من عشرة

المجلد السادس من ارشاد الساري شرح البخاري
للقسطلاني عدد ٢٢ من عشرة

الجزء السادس من تقريب الساري شرح صحيح البخاري

للعالم العلامة والحبر الرحلة الفهامة فريد عصره ووحيد دهره ناصر الحق والدين ومحيي سنة سيد المرسلين مولانا الشيخ احمد القسطلاني

بلغه الله تعالى أعلا بلوغ الاماني ونفعنا به امين

والدو لم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
باب قول الله عز وجل وهل اتاك اي وقد
اتاك حديث موسى اي حين راى نارا الى قوله بالواد
المقدس طوى انست اي ابصرت نارا لعلي اتيكم منها بقبس
بشعلة من النار او بجمرة قال ابن عباس المقدس اي
المبارك طوى اسم الوادي ونونه ابن عامر والكوفيون
بتاويل المكان وعن ابن عباس ايضا عند الطبري سمي طوى
لان موسى طواه ليلا وروي انه استاذن شعيبا عليهما السلام
في الخروج الى امه وخرج باهله فلما وافى وادي طوى ولد
له ابن في ليلة شاتية مظلمة مثلجة وقد اضل الطريق وتفرقت
ماشيته اذ راى من جانب الطور نارا القصة الى اخرها
سيرتها اي حالتها الاولى وهي فعلة من السير تجوز بها
للطريقة والحالة والنهى جمع نهية بملكنا في قوله تعالى
ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بامرنا وفتح نافع وعاصم
ميم ملكنا وضمها حمزة والكسائي هوى في قوله تعالى ومن
يحلل عليه غضبي فقد هوى اي شقي وقيل تردى وقيل
هلك وقيل وقع في الهاوية وكلها بسبب الشقي فارغا في
قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي من كل شي من
امر الدنيا الا من ذكر موسى فلم يخل قلبها منه ردا في
قوله سبحانه وتعالى فارسله معي ردا اي معينا كي يصدقني
فرعون بان يخلص بلسانه الفصيح وجوه الدلايل ويجيب
عن الشهادة ويجادل به الكفار وليس المراد ان يقول له
هرون صدقت وقال السدي التقدير كيما يصدقني
ويقال في تفسير ردا مغيثا بالغين المعجمة والمثلثة من
الاغاثة ومعينا بالعين المهملة والنون من الاعانة
يبطش ويبطش بضم الطا وكسرها لغتان في قوله
بضم الطا وكسرها لغتان في قوله تعالى فلما اراد ان

يبطش

يبطش لكن الكسر قراة الجمهور ياتمرون في قوله تعالى ان الملا
ياتمرون اي يتشاورون وانما سمي التشاور بالايتمار لان
وياتمر والجذوة في قوله تعالى او جذوة من النار هي قطعة
غليظة من الخشب ليس لها كذا في الفرع والذي في اصله
فيها لهب قال ابن مقبل

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها ٭ جزل الجذا غير خوار ولا دعر

الخوار الذي يتقصف والدعر الذي لهب وقيل الذي فيه
راسه نار قاله في اللباب وهو المشهور وقيل السلمي

حمى حب هذي النار حب خليلتي ٭ وحب الغواني دون الجناجب
وبدلت بعد المسك والبان شقوة ٭ دون الجذا في راس اشمط شاحب
والقى على قيس من النار جذوة ٭ شديدا عليها حميها والتهابها

وقيل الجذوة العود الغليظ سوا كان في راسه نار او لم يكن
وليس المراد هنا الا ما في راسه نار سنشد اي سنعينك
ونقويك كلما عزرت شيا بعين مهملة وزاين معجمتين الاولى
مشددة والاخرى ساكنة فقد جعلت له عضدا بعضده
وقال غيره غير ابن عباس كلما لم ينطق بحرف او نطق به
وفيه تمتمة بفوقيتين وميمين تردد في النطق بالتا المثناة
الفوقية او فافاة بالفاين والهمزتين تردد في النطق فهي
عقدة اشار به الى قوله واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
قال في الانوار فانما يحسن التبليغ من البليغ وكان في لسانه
رتة من جمرة ادخلها فاه وذلك ان فرعون حمله يوما
فاخذ لحيته ونتفها فغضب وامر بقتله فقالت اسية انه
صبي لا يفرق بين الجمر والياقوت فاحضرا بين يديه
فاخذ الجمرة ووضعها في فيه واختلف في زوال العقدة
كلها فمن قال به تمسك بقوله قد اوتيت سولك يا موسى
ومن لم يقل احتج بقوله هو افصح مني لسانا وقوله لا يكاد
يبين واجاب عن الاول بانه لم يسال حل عقدة لسانه
مطلقا بل عقدة تمنع الافهام ولذلك نكرها وجعل
يفقهوا جواب الامر ومن لساني يحتمل ان صفة عقدة وان
تكون صلة احلل انتهى ازري في قوله تعالى اشدد به ازري
اي ظهري قاله ابو عبيدة فيسحتكم بعذاب اي فيهلككم
ويستاصلكم به المثلى في قوله تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى
تانيث الامثل يقول بدينكم المستقيم الذي انتم عليه وقال

ابن عباس بسراة قومكم واشرافكم وقيل اهل طريقتكم المثلى
وهم بنو اسرائيل يقال خذ المثلى منهما للانثيين خذ الامثل
منهما اذا كان ذكرا والمراد بالمثلى الفضلى ثم ائتوا صفا قال
ابو عبيدة اي صفوفا قال وله معنى اخر يقال هل اتيت
الصف يعني المصلى الذي يصلى عليه بفتح اللام المشددة
فيهما اي ائتوا المكان الموعود وقال غيره اي مصطفين
لانه اهيب في صدور الرائين قيل كانوا سبعين الفا مع كل
منهم حبل وعصي واقبلوا عليه اقبالة واحدة فاوجس
في نفسه خيفة اي اضمر فيها خوفا من مفاجاته على ما هو
مقتضى الجبلة البشرية او خاف على الناس ان يفتتنوا بسحرهم
فلا يتبعوه فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء فصارت
ياء قاله ابو عبيدة وعبارة الصرفيين ان يقال الاصل خيفة
خوفة فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها في جذوع
النخل اي على جذوع النخل قال الرضي فهنا وفي قول الشاعر
٭ يطل كان ثيابه في سرحة ٭ بمعنى على والاولى انها بمعناها
لتمكن المصلوب في الجذع كتمكن المظروف في الظرف وهو اول
من صلب خطبك في قوله تعالى قال فما خطبك يا سامري
اي ما بالك وما شانك مساس في قوله فان لك في الحياة ان
تقول لا مساس هو مصدر ماسه مساسا والمعنى ان السامري
عوقب على اضلاله بني اسرائيل باتخاذه العجل والدعا الى
عبادته في الدنيا بالنفي وبان لا يمس احدا ولا يمسه احد
فان مسه احد اصابتهما الحمى معا لوقتهما لننسفنه اي
لنذرينه رمادا بعد التحريق بالنار الضحا بفتح الضاد المعجمة
والمد في قوله تعالى وانك لا تظما فيها ولا تضحى هو الحر
وهذا في قصة ادم ذكره المولف استطرادا فقصيه في قوله
تعالى وقالت لاخته قصيه اتبعي اثره حتى تعلمي خبره وقد
يكون ان نقص الكلام اي وان معنى القص من قص الكلام
في قوله تعالى نحن نقص عليك والقاص هو الذي يتبع الاثار
وياتي بالخبر على وجهه عن جنب اي عن بعد وهو صفة
لمحذوف اي مكان بعيد وقال ابو عمرو بن العلاء اي عن شوق
وهي لغة جذام يقولون جنبت اليه اي اشتقت وعن جنابة
وعن اجتناب واحد في المعنى قال مجاهد فيما وصله الفريابي
في قوله تعالى على قدر اي معناه موعدا كلمك فيه واستنبأك

بي

غير

غير مستقدم وقته المعين ولا مستأخر لا تنيا اي
لا تضعفا وهذا وصله الفريابي عن مجاهد ايضا وعن
ابن عباس لا تبطيا وفي اليونينية وفرعها لا تنيا هو
صح وزاد في بعض النسخ بعد قوله لا تضعفا مكانا
سوى منصفا بينهم بفتح الميم وسكون النون وفتح
الصاد وكسرها مخففة وفي اخرى منتصفا بتشديد
الصاد مفتوحة يبسا في قوله تعالى فاضرب لهم طريقا
في البحر يبسا اي يابسا مصدر وصف به من زينة القو
اي الحلي الذي استعاروا من ال فرعون حين هموا بالخروج
من مصر باسم العرس وقيل استعاروا لعيد كان لهم
ثم لم يردوا عند الخروج مخافة ان يعلموا به فقذفتها
اي فقذفت بها اي القيتها اي في النار وفي اليونينية
فقذفتها اي القيتها فيها فا سقط ايضا فنسي اي مو
هم اي السامري واتباعه يقولونه اي اخطأ موسى الرب
الذي هو العجل ان يطلبه هنا وذهب يطلبه عند الطور
ان لا يرجع اليهم قولا اي في العجل اي انه لا يرجع اليهم
كلاما ولا يرد عليهم جوابا وهذا التفسير من قوله تعالى
لعلي اتيكم منها بقبس الى هنا ثابت في رواية
المستملي والكشميهني ومن قوله فذهبت الواو من
خيفة الخ مكتوب في حاشية الفرع والفرع واصله والاول
في اصله ولم يذكره جميع رواة البخاري هنا نعم ذكروا
بعضه في تفسير سورة طه وقول الكرماني في اثناء هذا
التفسير وذكر هذا في هذا الكتاب العظيم الشان اشتغال
بما لا يعنيه فيه ما فيه فقد نبه في الفتح على ان التصريح
بهذه التفاسير بما جرى لموسى عليه السلام في خروجه الى
مدين ثم في رجوعه لمصر ثم اخباره مع فرعون ثم في غرق
فرعون ثم في ذهابه الطور ثم في عبادة بني اسرائيل العجل
وكانه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على
شرطه انتهى فالله تعالى يرحم البخاري ما ادق نظره وبه
قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون الدال المهملة
وفتح الموحدة القيسي من بني قيس بن ثوبان الازدي البصري
قال حدثنا همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح العين
المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة البصري قال حدثنا

م

وح

سي

ل

قتادة بن دعامة عن انس عن مالك بن صعصعة ان رسول
الله وفي نسخة مصحح عليها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة بكسر الفا وفي فرع اليونينية واصلها ليلة بالنصب
مصحح علوها وسفلها اسري به فذكر الحديث الاتي بتمامه
ان شا الله تعالى في باب المعراج من السيرة النبوية الى ان
قال حتى اتى السما الخامسة فاذا هرون قال جبريل
هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح تابعه اي تابع
قتادة ثابت البناني وعباد بن ابي علي بفتح العين وتشديد
الموحدة البصري في روايتهما عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ذكر هرون في السما الخامسة لا في ساير الحديث
بل ولا في الاسناد فان رواية ثابت موصولة في مسلم من
طريق حماد بن سلمة عنه ليس فيها ذكر مالك بن صعصعة
وكذلك عباد لم يذكر لانس فيه شيخا ووقع هنا في نسخة باب
بالتنوين وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه الى قوله
مسرف كذاب وهو ثابت في حاشية فرع اليونينية وحاشية
اصلها من غير حديث قال في الفتح ولعله اخلا بياضا في الاصل
فوصل كنظايره وقد سبق ذكر هذه الاية قريبا

باب قول الله تعالى وكلم الله موسى

تكليما مصدر موكد رافع للمجاز قال الفرا العرب تسمي ما يوصل
الى الانسان كلاما باي طريق وصل ولكن لا تحققه بالمصدر فاذا
حقق بالمصدر لم يكن الا حقيقة الكلام وقال القرطبي
مصدر معناه التاكيد وهو يدل على بطلان قول من قال
خلق لنفسه كلاما في شجرة فسمعه موسى بل هو الكلام الحقيقي
الذي يكون به المتكلم متكلما وقال النحاس اجمع النحويون
على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وزاد في نسخة
وهو الذي في اليونينية لا في فرعها قيل وكلم الله وبل اتى
حديث موسى وقد اتاك كما مر قريبا وبه قال حدثنا ابراهيم
ابن موسى الفرا الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف
الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي
المخزومي احد العلما الاثبات عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه قال قال رسول الله ولابي ذر قال النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ليلة اسري به ولغير ابي ذر به بدل بي رايت موسى واذا
رجل ولابي ذر واذا هو رجل ضرب بضاد معجمة مفتوحة فرا ساكنة
فموحدة نحيف خفيف اللحم رجل بفتح الرا المهملة وكسر الجيم دهين
الشعر مسترسله او غير جعد كانه في الطول من رجال شنوة
بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة
فهما تانيث حي من اليمن ينسبون الى شنوة وهو عبد الله
ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد لقب بشنوة
لشنان كان بينه وبين اهله ورايت عيسى بن مريم عليه
السلام فاذا هو رجل ربعة بفتح الرا وسكون الموحدة وقد
تفتح اي المرفوع ومراده انه ليس بطويل جدا ولا قصير جدا
وسط احمر كانما وفي نسخة في الفرع كاصله كانه خرج من ديماس
بكسر الدال المهملة وسكون التحتية وبعد الميم الف فسين
مهملة وزاد في باب واذكر في الكتاب مريم من رواية عبد الرزاق
عن معمر يعني الحمام وقال في القاموس الديماس الكن والسرب
والحمام وزاد غيره الحمام بلغة الحبشة قيل ولم يكن لهم
يومئذ ديماس والحمام من جملة الكف والمراد وصفه بصفا
اللون ونضارة الجسم وكثرة ما الوجه حتى كانه كان في موضع
كن حتى خرج منه وهو عرقان وانا اشبه ولد ابراهيم الخليل
زاد ابو ذر عن الكشميهني صلى الله عليه وسلم به ثم اتيت بضم
الهمزة مبنيا للمفعول باناين في احدهما لبن وفي الاخر خمر
قبل تحريم الخمر واللبن فاخذت اللبن فشربته فقيل وفي رواية
فقال جبريل فاخذت الفطرة اي الاسلام والاستقامة
اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم انك لو اخذت الخمر غوت
امتك لانها ام الخبايث وجالبته لانواع الشرور بالشين
المعجمة في الحال والمال وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان
والترمذي في التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن بشار بموحدة ومعجمة مشددة العبدي البصري
ابو بكر بندار وسقط لابي ذر بن بشار قال حدثنا غندر
هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة
ابن دعامة قال سمعت ابا العالية رفيعا الرياحي قال
حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي لعبد ان
يقول انا خير من يونس اي ليس لاحد ان يفضل نفسه

اوليس لاحد ان يفضلني على يونس بن متى وهذا منه على
سبيل التواضع ونسبه الى ابيه متى وهو بفتح الميم وفتح
المثناة الفوقية وبالالف وكان رجلا صالحا من اهل بيت
النبوة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وللكشميهني
مما ذكره في فتح الباري ليلة اسري بي على الحكاية فقال
موسى ادم بالمد اي اسمر طوال بضم الطا وتخفيف الواو
كانه من رجال شنوءة في الطول وقال في عيسى جعد الشعر
بفتح الجيم وسكون العين وهو خلاف السبط مربوع لا طويل
ولا قصير وذكر مالك خازن النار وفي اليونينية ونزع
مالك بغير الف مع النصب والتنوين مصحح عليه وذكر الدجال
وهذا الحديث اخرجه في باب قول الله تعالى وان يونس
لمن المرسلين وفي التفسير والتوحيد ومسلم في احاديث الانبيا
وابو داود في السنة وهو عند الاكثرين حديث واحد وجعله
وبعضهم جعله حديثين ما يتعلق بيونس حديثا
والاخر يا فيه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ايوب بن ابي
تميمة كيسان السختياني بالسين المهملة المفتوحة وسكون
الخا المعجمة وفتح الفوقية والتحتية وبعد الالف نون نسبة
البصري عن ابن سعيد بن جبير عبد الله عن ابيه
سعيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما ولابي ذر قال لما قدم المدينة من
مكة مهاجرا فاقام الى يوم عاشورا من السنة الثانية
وجدهم يعني اليهود يصومون يوما يعني عاشورا
بالمد عاشر المحرم على المشهور فقال صلى الله عليه وسلم
ما هذا الصوم فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم بالتنوين
نجى الله عز وجل موسى وقومه من عدوهم واغرق ال
فرعون في اليم وفي رواية فاغرق فيه فرعون وقومه
فصام موسى باسقاط ضمير النصب شكرا لله تعالى زاد عند
المولف في الهجرة ونحن نصومه تعظيما له فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انا اولى بموسى منهم اي من اليهود فصامه
وامر الناس بصيامه وقد سبق هذا الحديث في الصيام

باب قول الله وواعدنا بالف بعد
الواو موسى ثلاثين ليلة ذا القعدة واتممناها بعشر

من

من ذي الحجة فتم ميقات ربه اربعين ليلة روي ان موسى
عليه الصلاة والسلام وعد بني اسرايل بمصر ان ياتيهم
بعد مهلك فرعون بكتاب من الله فيه بيان ما ياتون
وما يذرون فلما هلك سال ربه فامره بصوم ثلاثين
فلما اتم انكر خلوف فمه فتسوك فقالت الملايكة كنا نشم
من فيك رايحة المسك فافسدته بالسواك فامره الله
تعالى ان يزيد عليه عشرا وقال موسى لما اراد الانطلاق الى الجبل
لاخيه هرون اخلفني في قومي كن خليفتي فيهم واصلح اي
ارفق بهم ولا تتبع سبيل المفسدين لا تطع من عصى الله
ولا توافقه على امره ولما جا موسى لميقاتنا لوقتنا الذي
وقتناه وقال الطيبي قيل لا بد هنا من تقدير مضاف اي لاخر
ميقاتنا او لانقضا ميقاتنا وكلمه ربه من غير واسطة
قال رب ارني انظر اليك ارني نفسك بان تمكنني من
رويتك وهو دليل على ان رويته تعالى جايزة في الجملة
لان طلب المستحيل من الانبيا محال لاسيما ممن اصطفاه
الله تعالى جايزة في الجملة لان طلب المستحيل من الانبيا محال
لاسيما ممن اصطفاه الله تعالى برسالته وخصه بكرامته
وشرفه بتكليمه فيجب حمل الاية على ان ما اعتقد موسى من
جوازه جايز لكن ظن ان ما اعتقد جوازه فرجع النفي في قوله
قال لن تراني الى الانجاز فان قلت ان ارني تكفي في
الطلب لانه تعالى اذا اراه نفسه لا بد ان ينظر اليه فما فايدة
اردافه بقوله انظر اليك اجيب بانه فايدته التوكيد
والكشف التام فانه لما اردفه به افاد طلب رفع المانع
وكشف الحجاب والتمكين من الروية بحيث لا يتخلف عنه
النظر البتة ونحوه قولك نظرت بعيني وقبضت بيدي الى
قوله وانا اول المومنين قيل معناه انا اول من امن بانك
لا ترى في الدنيا وسقط لابي ذر من قوله واتممناها الى اخر لن
تراني يقال دكه يريد تفسير قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا اي زلزله وقال غيره جعله مدكوكا مفتتا فدكتا
بفتح الكاف وفي اليونينية بكسرها ولعله سبق قلم في قوله
تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي فدككن
بالجمع لان الجبال جمع والارض في حكم الجمع لكنه جعل الجبال
كالواحدة فلذلك قيل فدكتا بالتثنية كما قال الله عز

ان السموات والارض كانتا رتقا بالتثنية في كانتا ولم يقل
كن رتقا بالجمع على القياس بل جعل كل واحد منهما الواحدة
ملتصقين اشربوا في قوله واشربوا في قلوبهم العجل يقال
ثوب مشرب اي مصبوغ يعني اختلط حب العجل بقلوبهم
كما يختلط الصبغ بالثوب قال ابن عباس مما وصله ابن ابي
حاتم في قوله تعالى انبجست اي انفجرت وفي قوله تعالى
واذ نتقنا الجبل اي رفعنا الجبل فوقهم روي ان موسى
عليه السلام لما رجع الى قومه وقد اتاهم بالتوراة و
فابوا ان يقبلوها ويعملوا بها فامره الله تعالى جبريل
عليه السلام ان يقلع جبلا قدر عسكرهم وكان فرسخا
في فرسخ فرفعه فوق رؤسهم مقدار قامة الرجل وكانوا
ستمائة الف وقال ان لم تقبلوها والا القيت عليكم
هذا الجبل وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال
حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن يحيى بفتح العين عن ابيه
يحيى بن عمارة المازني الانصاري عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الناس يصعقون يغشى عليهم يوم القيمة فاكون اول من
يفيق من الغشي فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم
العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور
التي صعقها لما سال الروية فلم يكلف بصعقة اخرى
وفيه فضيلة لموسى لكن لا يلزم من افاقته قبل نبينا
صلى الله عليه وسلم ان يكون افضل منه بل قيل ان قوله
فلا ادري افاق قبلي يحتمل انه عليه افضل الصلاة والسلام
قاله قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض وتاتي
مباحث ذلك ان شا الله تعالى في محله بعون الله وفي نسخة
هذا باب بالتنوين وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي المسندي
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر بسكون
العين المهملة وفتح الميمين ابن راشد البصري عن همام
بفتح الها وتشديد الميم ابن منبه الصنعاني عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم بفتح التحتية وسكون الخا
المعجمة وفتح النون بعدها زاي لم ينتن قيل لانهم كانوا
امروا

امروا بترك ادخار السلوى فادخروه حتى انتن فاستمر نتن
اللحوم من ذلك الوقت وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو
اسرائيل عن ادخاره فلما ادخروه اخنز عقوبة لهم ولولا
حوا بالمد لم تخن انثى زوجها الدهر لانها رغبت ادم في اكل
الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في اولادها مثل ذلك
وهذا الحديث سبق في اول احاديث الانبيا والله سبحانه
وتعالى اعلم باب طوفان في قوله
تعالى فارسلنا عليهم الطوفان اي من السيل اي من
كثرة الامطار وفي نسخة باب طوفان من السيل ويقال
للموت الكثير المتتابع طوفان وقيل الطاعون والقمل
هو الحمنان بضم الحا المهملة وسكون الميم ونونين بينهما
الف يشبه صغار الحلم بفتح الحا المهملة واللام وهو
القراد العظيم حقيق قال ابو عبيدة اي حق وهذا على
قراءة تشديد على سقط في قوله ولما سقط في ايديهم
وفسره بقوله كل من ندم فقد سقط في يده فان النادم
المتحسر يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه
قد وقع فيها وقيل من عادة النادم ان يطاطي راسه و
ويضع ذقنه على يده معتمدا عليها ويصير على هيئة لو نزعت
يده لسقط على وجهه فكان اليد مسقوط فيها ومعنى في
على فمعنى في ايديهم على ايديهم وهذه اللفظة قد اضطربت
اقوال اهل اللغة في اصلها فقال ابو مروان بن سراج
اللغوي قول العرب سقط في يده مما اعياني معناه وقال
الواحدي لم ار لاهل اللغة شيا في اصله وحده ارتضيه
الا ما ذكره الزجاج انه بمعنى ندم فانه نظم لم يسمع قبل
القران ولم تعرفه العرب ولم يوجد في اشعارهم ويدل
على صحة ذلك ان شعرا الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه
في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر
قال ابو نواس ونشوة سقطت منها من فعل متعد
وسقط لازم لا يتعدى الا بحرف الصلة لا يقال سقطت كما لا
يقال رغبت وغضبت انما يقال رغب في وغضب على وذكر
ابو حاتم سقط فلان في يده بمعنى ندم وهو خطا مثل قول
ابي نواس لانه لو كان كذلك لكان النظم ولما سقطوا في ايديهم
وسقط القوم في ايديهم كذا نقله ابن عادل في اللباب

حديث الخضر ولابي ذر باب حديث الخضر مع موسى عليهما
السلام وبه قال حدثنا عمرو بن محمد بفتح العين ابن بكير
الناقد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد
ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
ان عبيد الله بن عبد الله بضم عين الاول ابن عتبة
اخبره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه تمارى اي تنازع
وتجادل هو والحر بن قيس الفزاري بفتح الفاء في صاحب
موسى الذي ذهب اليه وقال له هل اتبعك قال ابن عباس
هو خضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين فمر بهما بالجر
وابن عباس ابي بن كعب الانصاري فدعاه ابن عباس
فقال اني تماريت تجادلت انا وصاحبي هذا الحر بن قيس
في صاحب موسى الذي سال السبيل الطريق الى لقيه
بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحتية هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر يذكر شانه يقول بينما
بالميم موسى في ملا بالقصر جماعة من بني اسرايل اولاد يعقوب
اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فاوحى
الله عز وجل الى موسى عليه افضل الصلاة والسلام بلى عبدنا
خضر اي اعلم منك بشيء مخصوص فسال موسى ربه السبيل
اليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي الى لقيه فجعل بضم الجيم
مبنيا للمفعول له الحوت اية علامة على لقيه وقيل له اذا
فقدت الحوت بفتح القاف اي غاب عن عينك
فارجع فانك ستلقاه فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم
انطلق معه بفتاه وقال له اذا فقدت الحوت فاخبرني
فكان يتبع الحوت بسكون الفوقية ولابي الوقت والاصيلي
يتبع اثر الحوت في البحر اي ينتظر فقدانه فلما اتيا الصخرة
وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فسقط
في البحر فقال لموسى فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت فاني نسيت ان اخبرك بخبر
الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره نسبه للشيطان
تادبا مع الرب تعالى لان نسبة النقص للنفس والشيطان
اليق بمقام الادب فقال موسى عليه الصلاة والسلام فذلك الذي
ذكرته ما كنا نبغي بالتحتية بعد الغين ولغير ابي ذر نبغ فنطلب

اذ هو

اذ هو علامة على لقي الخضر فارتدا رجعا على اثارهما يقصان
قصصا حتى انتهيا الى الصخرة فوجدا خضرا قائما مسجى ثوبا
في جزيرة من جزاير البحر فكان من شانهما الذي قص الله عز
وجل في كتابه في سورة الكهف وهذا الحديث قد سبق في باب
ما ذكر في ذهاب موسى الى الخضر من كتاب العلم وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن
عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار المكي قال اخبرني بالافراد
سعيد بن جبير بضم الجيم مصغرا الكوفي قال قلت لابن عباس
ان نوفا بفتح النون وسكون الواو وتنوين الفاء ابن فضالة
بفتح الفاء والمعجمة ابو يزيد القاص البكالي بكسر الموحدة
وتخفيف اللام والكاف على الصواب ونقل عن المهلب والصدفي
وابي الحسن بن سراج نسبة الى بكال من حمير وضبطه اكثر
المحدثين فيما قاله عياض البكالي بفتح الموحدة وتشديد
الكاف قال وكذا قيدناه عن ابي بحر وابن ابي جعفر عن العذري
وقال ابو ذر نسبة الى بكال ابن دعمي يزعم ان موسى صاحب
الخضر الذي قص الله تعالى عنهما في سورة الكهف ليس هو
موسى بني اسرائيل انما هو موسى اخر يسمى موسى بن ميشا
ابن افرائيم بن يوسف بن يعقوب وموسى الثاني منون للفرق
فقال ابن عباس كذب عدو الله نوفا فيما يزعم قاله تغليظا
في الانكار والزجر وكان في شدة غضبه لا انه لا يعتقد ذلك
حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى
قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم اي منهم فقال
بحسب اعتقاده انا اعلم الناس وهذا ابلغ من قوله في الرواية
السابقة هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فانه نفي هنا علمه
وفي هذه الرواية على البت فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم
اليه فيقول نحو الله اعلم فقال الله له بلى لي عبد هو خضر
بمجمع البحرين ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق هو اعلم
منك اي بشيء مخصوص قال موسى اي رب ومن لي به
اي ومن يتكفل لي برؤيته وربما قال سفين اي ابن عيينة اي
رب وكيف لي به اي وكيف يتهيا لي ان اظفر به قال تعالى
تاخذ حوتا مملوحا فتجعله في مكتل بكسر الميم وسكون الكاف
وفتح الفوقية زنبيل حيث ما فقدت الحوت بفتح القاف
فهو اي الخضر ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم وربما قال

فهو ثمة بزيادة ها السكت الساكنة اي هناك واخذ بالواو هو
حوتا مملوحا فجعله في مكتل كما امر ثم انطلق هو وفتاه يوشع
ابن نون بالصرف كنوح حتى اتيا ولابي ذر حتى اذا اتيا الصخرة
التي عند ساحل مجمع البحرين ويقال ثمة عين يسمى بعين الحياة هو
وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت اي تحرك لانه
اصابه من ما الحياة فخرج من المكتل فسقط في البحر واتخذ
سبيله طريقه في البحر سربا مسلكا فامسك الله عز وجل عن
الحوت جرية الما فصار عليه مثل الطاق وفي نسخة مثل
الطاق فقال هكذا مثل الطاق اي مثل عقد البنا قال
الكرماني معجزة لموسى او الخضر فانطلقا موسى وفتاه يمشيان
بقية ليلتهما ويومهما بنصب الميم حتى اذا كان من الغد
قال موسى لفتاه يوشع اتنا غداءنا طعامنا الذي نأكله
اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا قال له فتاه يوشع
ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان اخبرك
بحياته وانتصاب الما مثل الطاق وغيره وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره لما يحير العقل من عظيم القدرة واتخذ
سبيله في البحر سربا عجبا وهو كونه كالسرب فكان للحوت
اي لدخول الحوت في الما سربا مسلكا ولهما لموسى وفتاه هو
عجبا فانه جمد الما او صار صخرا قال له موسى ذلك الذي
ذكرته ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما يقصان قصصا
رجعا في الطريق الذي جا فيه يقصان اثارهما قصصا
اي يتبعان اثار مسيرهما اتباعا حتى انتهيا الى الصخرة
فذهبا يلتمسان الخضر فاذا رجل نايم مسجى بثوب اي مغطى
كله به فسلم موسى اي عليه فرد عليه الخضر السلام فقال اي
الخضر وانى وكيف بارضك السلام وفي رواية وهل بارضي من
السلام قال الخضر من انت قال انا موسى قال الخضر موسى
بني اسرائيل قال نعم موسى بني اسرائيل قال ما شانك قال
اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا مفعول ثان لتعلمني ولم يرد
ان يعلمه شيا من امر الدين اذ الانبيا لا يجهلون ما يتعلق
بدينهم الذي تعبدت امتهم قال يا موسى اني على علم من
علم الله علمنيه الله لا تعلمه جميعه وانت على علم من علم
الله علمكه الله لا اعلمه جميعه وهذا التقدير واجب
دافع لمن استدل بقوله الى على علم الخ بان نبينا صلى الله
عليه

عليه وسلم اختص بجميع الشريعة والحقيقة ولم يكن لغيره من
الانبيا الا احدهما لانه يلزم منه خلو بعض اولي العزم غير
نبينا من الحقيقة واخلا الخضر عن علم الشريعة ولا يخفى
ما فيه ويأتي ان شا الله تعالى مزيد لذلك في سورة الكهف
من التفسير ولا ريب ان العالم بالعلم الخاص لا يكون اعلم
ممن له العلم العام وهو حكم الشرايع والتكاليف فان
ضرورة الناس تدعوهم الى ذلك قال موسى للخضر هل
اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال الخضر لموسى
عليهما الصلاة والسلام انك لن تستطيع معي صبرا
لان موسى لا يصبر على ترك الانكار اذا راى ما يخالف الشرع
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي وكيف تصبر وانت
نبي على ما اتولى من امور ظواهرها مناكير وبواطنها
لم يحط بها خبرك وخبرا تمييز او مصدر لان لم تحط به
بمعنى لم تخبره الى قوله امرا اي ولا اعصي لك امرا وفي اليونينية
امرا بكسر الهمزة وكانت مفتوحة فكشطها تصحيحا عليه
فانطلقا موسى والخضر يمشيان على ساحل البحر ومعهما
يوشع فمرت بهما سفينة فكلموهم بغير فا ان يحملوهم فعرف
اي اصحاب السفينة الخضر فحملوه موسى وفتاه بغير نول بفتح
النون اخره لام اجرة فلما ركبا موسى والخضر في السفينة جا
عصفور بضم العين وحكي فتحها فوقع على حرف السفينة
فنقر في البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص
علمي وعلمك من علم الله تعالى اي من معلومه الا مثل
ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر ولفظ النقص
هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة
الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور من ما البحر
فهو على التقريب الى الافهام اذ اخذ الخضر الفاس بالهمز
فنزع لوحا من الواح السفينة فلم وفي الفرع كاصله قال فلم
يفجا موسى عليه الصلاة والسلام بعد ان صارت السفينة في لجة
البحر الا وقد قلع الخضر لوحا من السفينة بالقدوم بفتح
القاف وتشديد الدال في الفرع واصله وضبطه الصغاني هو
بالفتح والتخفيف فقال له موسى منكرا عليه بلسان الشرع
ما صنعت هؤلاء قوم حملونا في سفينتهم بغير نول اجرة عمدت
بفتح الميم الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها فان خرقها

سبب لدخول الماء فيها المفضي الى غرق اهلها وقال لتغرق اهلها
ولم يقل لتغرقنا فنسي نفسه واشتغل بغيره في حالة يتوك
المرء فيها نفسي نفسي واللام في لتغرق للعلة او للصيرورة
لقد جئت شيئا امرا عظيما قال الخضر مذكرا لموسى بما سبق
من الشرط الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا استفهام على
سبيل الانكار قال موسى للخضر لا تواخذني بما نسيت
يعني وصيته بان لا يعترض عليه وهو اعتذار بالنسيان
او اراد بالنسيان الترك اي لا تواخذني بما تركت ولا
ترهقني من امري عسرا مفعول ثان لترهق فكانت الاولى
وفي الكهف قال ابي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
الاولى من موسى نسيانا فلما خرجا اي موسى والخضر من البحر
مروا موسى والخضر ويوشع بغلام وضيء الوجه اسمه
جيسون بالجيم المفتوحة والتحتية الساكنة والسين المهملة
المضمومة وبعد الواو نون يلعب مع الصبيان فاخذ
الخضر براسه فقلعه بيده هكذا واوما سفيان بن عيينة
باطراف اصابعه كانه يقطف بها شيئا فقال له موسى
منكرا عليه اشد من الاولى اقتلت نفسا زكية بتشديد
اليا من غير الف وهي قراءة ابن عامر والكوفيين اي طاهرة
من الذنوب قاله لانه لم يرها اذنبت او صغيرة لم تبلغ
الحلم بغير نفس متعلق بقتلت لقد جئت شيئا نكرا منكرا قال
الخضر لموسى الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال
موسى ان سالتك عن شيء بعدها بعد هذه المرة فلا تصاحبني
وفارقني قد بلغت من لدني عذرا متعلق ببلغت ولدني
بضم الدال المهملة وتشديد النون ادخلوا نون الوقاية
على لدنه لتقيها من الكسرة محافظة على سكونها فانطلقا
حتى اذا اتيا اهل قرية انطاكية او غيرها استطعما اهلها
واستضافوهم فابوا ان يضيفوهما مفعول به واستطعما
جواب اذا وتكرير اهلها قيل للتاكيد وقيل للناس بئس
فوجدا فيها في القرية جدارا يريد ان ينقض مفعول الارادة
اي الا ما يلا وهذا مجاز كلام العرب لان الجدار لا ارادة له
فالمعنى انه دنا من السقوط اوما الخضر بيده هكذا واشار
سفيان بن عيينة بانه يمسح شيئا الى فوق بالضم قال علي
ابن عبد الله المديني فلم اسمع سفيان يذكر مايلا الا مرة قال
موسى

موسى قوم اتيناهم فاستطعمناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا
عمدت بفتح الميم في اليونينية ليس الا الى حائطهم المائل
فاقمته لو شئت لتخذت بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح
الخاء وهي قراءة غير المكي والبصري عليه اجرا جعلا قال
الخضر هذا فراق بيني وبينك اي الفراق الموعود بقوله فلا
تصاحبني والاعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض
سبب فراقنا وهذا الوقت وقته سانبئك ساخبرك
بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا لكونه منكرا من حيث
الظاهر قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا بكسر الدال
الاولى وسكون الثانية ان موسى كان صبر فقص الله علينا
من خبرهما ولابوي ذر والوقت فقص بضم القاف مبنيا
للمفعول قال سفيان بن عيينة في روايته قال النبي صلى
الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر يقص ولابوي ذر
والوقت والاصيلي لقص علينا من امرهما وفي التفسير من طريق
الحميدي عن سفيان وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص
الله علينا من خبرهما قال في التفسير قال سعيد بن جبير
وسقط قوله قال من اليونينية وثبتت في فرعها وقرا ابن
عباس امامهم بدل قراءة العامة وراءهم ملك ياخذ كل
سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان
ابواه مؤمنين قال ابن المديني ثم قال لي سفيان سمعته منه اي
من عمرو بن دينار مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته
قبل ان تسمعه من عمرو اي ابن دينار او تحفظته من انسان
قال الكرماني الشك من علي بن عبد الله يعني قيل لسفيان
حفظته او تحفظته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو فقال
سفيان ممن اتحفظه ورواه اي رواه احد عن عمرو غيري بحذف
همزة الاستفهام سمعته منه من عمرو مرتين او ثلاثا
وحفظته منه وهذا الحديث سبق في باب ما يستحب للعالم
اذا سئل في كتاب العلم وبه قال حدثنا محمد بن سعيد بكسر
العين المهملة الاصبهاني بفتح الهمزة والموحدة وفي نسخة ابن الا
الاصبهاني قال اخبرنا ابن المبارك عبد الله عن معمر هو ابن
راشد عن همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
انما سمي الخضر بفتح الرا في اليونينية وبالضم في فرعها خضرا

أنه ولأبي الوقت وابن عساكر والاصيلي لانه اي الخضر جلس على فروة
بيضا ليس فيها نبات والفروة بفتح الفا وسكون الرا جلدة
على وجه الارض فاذا هي اي الفروة البيضا تهتز من خلفه
خضرا بعدان كانت جردا وعن مجاهد قيل له الخضر لانه
كان اذا صلى اخضر ما حوله واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون
اللام وبعد التحتية الف مقصورا ابن ملكان بن فالغ بن
عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح قال في الفتح فعلى
هذا فمولده قبل ابراهيم الخليل لانه يكون ابن عم جد
ابراهيم وعند الدارقطني في الافراد من طريق مقاتل عن
الضحاك عن ابن عباس هو ابن ادم لصلبه وهذا ضعيف
منقطع وعند ابن ابي حاتم في المعمرين انه ابن قابيل بن ادم
وعن ابي لهيعة كان ابن فرعون نفسه وقيل ابن بنت فرعون
وقيل كان اخا الياس وعند السهيلي عن قوم انه كان من
الملايكة وليس من بني ادم واختلف في نبوته واحتج بعضهم
لنبوته بقوله وما فعلته عن امري واجيب باحتمال الايحا
الى نبي من انبيا ذلك الزمان ان يامر الخضر بذلك والاكثرون
كما قاله النووي على حياته بين اظهرنا واتفق عليه سادات
الصوفية كابن ادهم وبشر الحافي ومعروف الكرخي وسري
السقطي والجنيد وبه قال ابن عبد العزيز والذي جزم به
البخاري وبه قال ابراهيم الحربي وابو بكر بن العربي وطايفة
من المحدثين وعمدتهم الحديث المشهور ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في اخر حياته لا يبقى على وجه الارض بعد مائة
سنة ممن هو عليها اليوم احد واجيب بانه كان حينئذ
على وجه البحر او هو مخصوص من الحديث الى غير ذلك مما
سبق اوايل هذا المجموع قال الحموي بفتح الحا المهملة وتشديد
الميم المضمومة وبعد الواو المكسورة تحتية عبد الله بن احمد
ابن حموية السرخسي بفتح الحا المهملة والرا قال قال محمد بن
يوسف بن مطر الفربري بفتح الفا والرا حدثنا علي بن
خشرم بفتح الخا وسكون الشين المعجمتين وبعد الرا المفتوحة
ميم المروزي عن سفيان بن عيينة فذكر حديث الخضر وموسى
بطوله وفي اليونينية علامة السقوط على قول الحموي
باب بالتنوين وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر

السعدي

السعدي المروزي وقيل البخاري قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد الازدي مولا
البصري عن همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة
الصنعاني اخي وهب انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني
اسرايل لما خرجوا من التيه مع يوشع بن نون بعد اربعين
سنة وفتح الله تعالى عليهم بيت المقدس ادخلوا الباب
باب القرية وكان قبل القبلة حال كونكم سجدا منحنين
ركوعا وخضوعا شكرا على تيسير الدخول وقولوا حطة
بالرفع اي مسالتنا حطة وعند ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال قيل لهم قولوا مغفرة فبدلوا فغيروا السجود بالزحف
فدخلوا يزحفون بفتح الحا المهملة على استاههم بفتح الهمزة
وسكون المهملة اي اوراكهم وقالوا بدل حطة حبة في شعرة
بسكون العين فخالفوا في القول والفعل فقالوا كلاما مهملا
غرضهم به المخالفة لما امروا به من الكلام المستلزم
للاستغفار وحط العقوبة عنهم فعاقبهم الله بالطاعون
حتى هلك منهم سبعون الفا في ساعة واحدة وقيل اربعة
وعشرون الفا وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم
في اواخر صحيحه والترمذي في التفسير وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر بالجمع اسحاق بن ابراهيم بن راهويه
قال حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا روح بن عبادة
بفتح الرا وبعد الواو الساكنة حا ابي جميلة المعروف
بالاعرابي عن الحسن البصري ومحمد اي ابن سيرين وخلا
بكسر الخا المعجمة وتخفيف اللام اخره مهملة ابن عمرو البصري
ثلاثتهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يسمع الحسن
من ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
موسى صلى الله عليه وسلم كان رجلا حييا بفتح الحا المهملة وكسر
التحتية وتشديد الثانية اي كثير الحيا ستيرا بكسر السين
المهملة والفوقية اي من شانه وارادته حب الستر لا يرى بضم
اوله وفتح ثانيه من جلده شيا استحيا منه فاذاه من
اذاه من بني اسرايل فقالوا ما يستتر موسى هذا التستر
الا من عيب بجلده اما برص ولغير ابي ذر برص بالجر واما
ادرة بفتح الهمزة في الفرع واصله وسكون الدال وفيهما

ايضا بفتحهما وقال في الفتح بضم الهمزة وسكون الدال على
المشهور وبفتحتين ايضا فيما حكاه الطحاوي عن مشايخه
ورجح الاول وهو نفخ في الخصيتين واما آفة من عطف العام
على الخاص وان الله عز وجل اراد ان يبريه مما قالوا
لموسى ولابي ذر عن المستملي بموسى بالموحدة بدل اللام
فخلا موسى يوما وحده ليغتسل فوضع ثيابه ولابي
ذر عن الحموي والمستملي ثيابا له على الحجر الذي كان ثم
ثم اغتسل وفي رواية عن الحموي والمستملي ثيابا له
على الحجر ذكر ابن زيد عن انس عند احمد في هذا الحديث ان
موسى كان اذا اراد ان يدخل الما لم يلق ثوبه حتى يواري
عورته في الما فلما فرغ من غسله اقبل الى ثيابه لياخذها
وان الحجر عدا بالعين المهملة مضى مسرعا بثوبه بالتوحيد
على ارادة الجنس فاخذ موسى عصاه التي كانت احدى اياته
وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر اي اعطني ثوبي
يا حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراوه حال كونه
عريانا حال كونه احسن ما خلق الله تعالى وابراه تعالى
مما يقولون وقام الحجر فاخذ موسى ثوبه ولابوي ذر والوقت
بثوبه فلبسه وطفق بكسر الفا اي جعل بالحجر يضرب
ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا بفتح النون والمهملة
اي اثرا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا بالشك من
الراوي وفي الغسل في باب من اغتسل عريانا قال ابو هريرة
والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة بالشك ايضا ان قوله
فوالله الخ من قول ابي هريرة وفي رواية حبيب بن سالم
عن ابي هريرة عند ابن مردويه الجزم بست ضربات قال
النووي فيه معجزتان ظاهرتان لموسى عليه افضل الصلاة
والسلام مشي الحجر بثوبه وحصول الندب في الحجر بضربه وفيه
حصول التمييز في الجماد فذلك اي ما ذكر من اذى بني اسرائيل
موسى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
اذوا موسى بنسبة العيب في بدنه فبراه الله مما قالوا بابراز
جسده حتى راوه وعلموا فساد اعتقادهم وكان عند الله وجيها
كريما ذا جاه وقال ابن عباس كان خطيبا عند الله لا يسال شيا
الا اعطاه وقال الحسن كان مجاب الدعوة وقيل كان محببا مقبولا
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال

حدثنا

حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران انه
قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال سمعت عبد الله
يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قسم النبي صلى الله
عليه وسلم قسما بفتح القاف وسكون السين يوم حنين فآثر
ناسا في القسمة اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وعيينة
ابن حصن مثل ذلك واعطى ناسا من اشراف العرب فآثرهم
يومئذ على غيرهم فقال رجل هو معتب بن قشير المنافق
ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله زاد في الجهاد وما عدل
فيها فاتيت اي قال ابن مسعود فاتيت فغضب النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فغضب عليه افضل الصلاة والسلام
حتى رايت الغضب اي اثره في وجهه الشريف ثم قال يرحم
الله موسى قد اوذي باكثر من هذا الذي اوذيت وصبر وهذا
الحديث سبق في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى يعكفون على اصنام لهم اي يقيمون
على عبادتها قيل كانت تماثيل بقر وذلك اول شان العجل هو
وكانوا من العمالقة الذين امر موسى بقتالهم متبر في
قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه اي خسران اخرجه
الطبري عن ابن عباس بلفظ ان هؤلاء متبر ما هم فيه قال
خسران والخسران تفسير التتبير الذي اشتق منه المتبر وقال
في الانوار متبر مكسر مدمر يعني ان الله يهدم دينهم الذي هو فيه
ويحطم اصنامهم ويجعلها رضاضا وليتبروا اي يدمروا ما
علوا اي ما غلبوا بفتح المعجمة واللام وذكر استطرادا وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله تعالى عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمر الظهران نجني الكباث بكاف فموحدة مفتوحتين وبعد
الالف مثلثة ثمر الاراك النضيج وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لمن معه من اصحابه عليكم بالاسود منه فانه اطيبه
قالوا اكنت ترعى الغنم اذ لا تميز بين انواعه غالبا الا من يلازم
رعي الغنم قال صلى الله عليه وسلم وهل من نبي موسى وغيره الا

وقد رعاها ليترقى من سياستها الى سياسة من يرسل اليه ويأخذ نفسه بالتواضع وتصفية القلب بالخلوة وفيه اشارة الى ان النبوة لم يضعها الله تعالى في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في اهل التواضع قاله الخطابي ووقع عند النسائي في التفسير باسناد رجاله ثقات افتخر اهل الابل والشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو راعي غنم ووقع في رواية النسفي ذكر باب من غير ترجمة وحينئذ فهو كالفصل من باب قول الله تعالى وواعدنا قيل فتكون مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه حالة من حالات موسى عليه افضل الصلاة والسلام لدخوله في عموم قوله ما من نبي الا رعاها لا سيما ووقع التصريح بذكر موسى عند النسائي كما سبق ووقع في فتح الباري ومناسبة الحديث غير ظاهرة يعني لقوله يعكفون على اصنام لهم والذي يجوز في خاطري انه كان بين التفسير المذكور وبين الحديث بياض اخلاه لحديث يدخل في الترجمة وللترجمة تصلح لحديث جابر ثم وصل كما في نظايره وقيل غير ذلك مما لا يخلو عن تعسف والله سبحانه وتعالى وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاطعمة وكذا مسلم واخرجه مسلم في الوليمة هذا **باب** بالتنوين في قوله تعالى **واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الاية** اول هذه القصة قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها قال في الكشاف فان قلت فالقصة لم تقص على ترتيبها وكان حقها ان يقدم ذكر القتيل والضرب ببعض البقرة على الامر بذبحها وان يقال واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها فقلنا اذبحوا بقرة واضربوه ببعضها واجاب بان كلما انقص من قصص بني اسرايل انما قص تعديدا لما وجد منهم من الجنايات وتعريضا لهم عليها ولما جدد فيهم من الايات العظام وهاتان القصتان كل واحدة منهما مستقلة بنوع من التقريع وان كانت متصلتين متحدتين فالاولى لتقريعهم على الاستهزاء وترك المسارعة الى الامتثال وما يتبع ذلك والثانية التقريع على قتل النفس المحرمة وما تبعه من الايات العظيمة الخ وانما قدمت قصة الامر بذبح البقرة على ذكر القتيل لانه لو عمل على عكسه لكانت قصة واحدة ولذهب الغرض في تثنية التقريع وحاصل القصة انه كان في بني اسرايل شيخ موسر فقتل ابنه

اخيه

اخيه ليرثوه وطرحوه على باب المدينة ثم جاؤا يطالبون بدمه فامرهم الله تعالى ان تذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فيخبر بقاتله فعجبوا من ذلك فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض يعني لا هرمة ولا بكر يعني لا صغيرة عوان بين ذلك **قال ابو العالية** رفيع الرياحي فيما وصله آدم بن ابي اياس في تفسير **عوان** وفي اليونينية العوام بالتعريف وفي فرعها بالتنكير اي **النصف** بفتح النون والمهملة **بين البكر والهرمة** وقال الضحاك عن ابن عباس بين الكبيرة والصغيرة وهي اقوى ما يكون من الدواب واحسن ما يكون فاقع اي **صاف لونها** وعن ابن عمر كانت صفراء الظلف وزاد سعيد بن جبير والقرون **لا ذلول اي لم يذلها العمل** بلام واحدة مشمومة بعد المعجمة المكسورة في الحرانية ولابي ذر عن الكشميهني لم يذللها بفتح الذال واللامين اولهما مشددة والثانية ساكنة **تثير الارض اي ليست بذلول تثير الارض تقلبها** للزراعة **ولا تعمل في الحرث** بل هي مكرمة حسنا صحيحة **مسلمة اي من العيوب** واثار العمل وقال عطاء الخراساني مسلمة القوايم والخلق **لا شية بياض** بسقوط لا قبل بياض في الفروع كاصله وفي بعضها لا شية لا بياض باثبات لا فيهما ونصب ما بعدهما زاد السدي ولا سواد ولا حمرة **صفراء** قال ابو عبيدة **ان شئت سوداء ويقال صفراء** والمعنى ان الصفرة يمكن حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد **كقوله جمالات صفر** قال مجاهد كالابل السود **فادارأتم اي اختلفتم** وكذا قاله مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم وقال عطاء الخراساني اختصمتم فيها قال في الانوار اذ المتخاصمان يدفع بعضهم بعضا قال ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم ان اصحاب بقرة بني اسرايل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوا عند رجل في بقر له وكانت تعجبه قال فجعلوا يعطونه بها فيابى حتى اعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه يعني القتيل بعضو منها فقام تشخب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال فلان قال ابن كثير ولم يجئ من طريق صحيح عن معصوم بيان العضو الذي ضربوه به وعن عكرمة ما كان ثمنها الا ثلاثة دنانير رواه عبد الرزاق باسناد جيد

قال ابن كثير والظاهر انه نقله عن اهل الكتاب وكذا الحديث
كسرة تمنها الا من نقل بني اسرايل وقال ابن جريج قال عطا لو
اخذوا ادني بقرة كفتهم قال ابن جريج قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما شددوا على انفسهم شدد الله تعالى عليهم
وايم الله لو انهم لو لم يستثنوا ما بينت اخر الابد •

باب ذكر وفاة موسى صلى الله عليه وسلم

وذكره بالجر عطفا على المجرور ولابي ذر وذكره بالرفع وسقوط
باب بعد بضم الدال لقطعه عن الاضافة وبه قال حدثنا
يحيى بن موسى المعروف بخت بفتح الخا المعجمة وتشديد الفوقية
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الحميري مولاهم الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ابن طاوس عبد الله عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال ارسل ملك
الموت اي ارسل الله تعالى ملك الموت الى موسى عليهما السلام
في صورة ادمي وكان عمر موسى عليه السلام اذ ذاك مايه
وعشرين سنة فلما جاءه ظنه ادميا حقيقة تسور عليه
منزله بغير اذنه ليوقع به مكروها فلما تصور ذلك صكه
ولابي الوقت فصكه اي لطمه على عينه التي ركبت في الصورة
الملكية ففقاها وعند احمد ان ملك الموت كان ياتي الناس
عيانا فاتى موسى فلطمه ففقا عينه فرجع ملك الموت الى
ربه فقال رب ارسلتني الى عبد لا يريد الموت زاد في باب
من احب الدفن في الارض المقدسة من الجنايز فرد الله عز وجل
عليه عينه وقيل المراد بفقي العين هنا المجاز يعني ان موسى
ناظره وحاجه فغلبه بالحجة فقال فقا فلان عين فلان اذا
غلبه بالحجة وضعف هذا لقوله فرد الله عليه عينه قال
له ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور بالمثناة الفوقية
في الاولى وبالمثلثة في الثالثة اي على ظهر ثور فله بما غطت
ولابي ذر عن الحموي والمستملي بما غطى يده بكل شعرة سنة
قال موسى اي رب ثم ماذا يكون بعد هذه السنين حياة
او موت قال الله عز وجل ثم يكون بعدها الموت قال موسى
فالان يكون الموت قال ابو هريرة فسال الله عز وجل موسى
ان يدنيه يقربه من الارض المقدسة ليدفن بها لشرفها
رمية بحجر اي دنو الورى رام حجرا من ذلك الموضع الذي هو
موضع قبره لو وصل الى بيت المقدس لانه خاف ان يشتهر قبره

عندهم فيفتتنون به قال ابن عباس لو علمت اليهود موسى وهرون
لاتخذوهما من دون الله قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ولابي ذر فلو كنت ثم اي هناك لاريتكم قبره
الى ولابي ذر عن الحموي من بحى التي في الفرع لا غير جانب الطريق
تحت وللكشميهني عند الكثيب الاحمر بالمثلثة الرمل المجتمع
وليس نصا في الاعلام بتعيين قبره وقد اشتهر قبر بارنحا
عند كثيب احمر انه قبر موسى عليه السلام وارنحا من الارض
المقدسة فاما ما يروي عند قبره المقدس من اشباح بالقبة
المبنية عليه مختلفة الهيات والافعال والله سبحانه وتعالى
اعلم بحقيقتها لكن اخبرني شيخ الاسلام البرهان بن ابي
شريف انه اذا وقع هناك فعل ما لا يجوز تحصل ظلمة واضطر
حتى يزال ذلك فينجلي وقد روي عن وهب بن منبه ان الملايكة
تولوا دفنه والصلاة عليه قال اي عبد الرزاق بن همام
موصولا بالاسناد المذكور واخبرنا معمر هو ابن راشد عن
همام هو ابن منبه اخو قال حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه اي نحو الحديث المذكور وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال استب رجل من
المسلمين هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ورجل من
اليهود قيل هو فنحاص بفا مكسورة ونون ساكنة وبعد الحا
المهملة الف فصاد مهملة قاله ابن بشكوال وعزاه لابن
اسحاق وتعقب بان الذي لابن اسحق لفنحاص مع ابي بكر
الصديق في لطمه اياه قصة اخرى في نزول قوله تعالى لقد
سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية قال في الفتح
ولم اقف على اسم اليهودي في هذه القصة فقال المسلم ابو
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والذي اصطفى محمدا صلى
الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم ابو بكر
عند ذلك الذي سمعه من قول اليهودي والذي اصطفى موسى
على العالمين الشامل محمدا صلى الله عليه وسلم وبقية الانبيا
والمرسلين وغيرهم يده فلطم اليهودي عقوبة له على اطلاقه

وفي رواية عبد الله بن الفضل الآتية قريبا إن شاء الله تعالى
وقال يقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي بين أظهرنا
فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي
كان من أمره وأمر المسلم وزاد في رواية إبراهيم بن سعد
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال
على سبيل التواضع لا تخيروني على موسى وفي حديث أبي سعيد
عنده لا تخيروا بين الأنبياء أي من تلقاء أنفسكم فإن
ذلك قد يفضي إلى المعصية فينتهز الشيطان عند ذلك فرصة
فيدعوكم إلى الإفراط والتفريط فتطرون الفاضل فوق حقه
وتبخسون المفضول حقه فتقعون في مهواة الغي فلا تقدموا
على ذلك بآرائكم بل بما آتاكم الله من البيان فإن الناس
يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق بعد النفخة الآخرة
فإذا موسى باطش آخذ بجانب العرش بقوة وفي حديث أبي سعيد
آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان فيمن ولأبي ذر ممن
صعق فأفاق قبلي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في
الأرض إلا من شاء الله فلم يصعق فحوسب بصعقة الطور فلم
يكلف صعقة أخرى وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الأويسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد بسكون العين ابن إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي عن ابن شهاب محمد
ابن مسلم عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج أي تحاج
آدم وموسى بأشخاصهما أو التقت أرواحهما في السماء فوقع
الحجاج بينهما ويحتمل وقوع ذلك في حياة موسى فقال له
موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك وهي الأكل من
الشجرة التي نهيت عنها بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة
من الجنة فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك اختارك
على الناس برسالته يعني بأسفار التوراة وفيها القصص وبكلامه
وبتكليمه إياك ثم بالمثلثة المضمومة والميم المشددة
ولأبي ذر عن الحموي والمستملي بموحدة مكسورة فميم مخففة
تلومني على أمر قد قدر بضم القاف وتشديد الدال المكسورة
علي قبل أن أخلق وحكم بأن ذلك كائن لا محالة بعلمه السابق
فهل يمكن أن يصدر عني خلاف علم الله تعالى فكيف تغفل عن
العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتنسى الأصل

الذي

الذي هو القدر وأنت من المصطفين الأخيار الذين يشاهدون
سر الله من وراء الأستار فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحج أي غلب آدم بالرفع موسى بالحجة في دفع اللوم مرتين
متعلق بقال والغرض من هذا الحديث شهادة آدم لموسى بأن
الله اصطفاه وقد أخرجه أيضا في التوحيد ومسلم في القدر
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
حصين بن نمير بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ونمير بضم
النون وفتح الميم مصغرا ابن الواسطي عن حصين بن عبد
الرحمن بضم الحاء مصغرا أيضا السلمي الكوفي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال خرج علينا النبي
ولأبي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال ولأبي ذر فقال
عرضت بضم العين مبنيا للمفعول علي بتشديد الياء الأمم
بالرفع مفعول ناب عن الفاعل وعند النسائي والترمذي من
رواية عبثر بن القاسم بموحدة ثم مثلثة بوزن جعفر في روا — بته
عن حصين بن عبد الرحمن أن ذلك كله ليلة الإسراء ولفظه لما
أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي الحديث فإن
هذا محفوظا ففيه دلالة لمن ذهب إلى تعدد الإسراء وأن الذي
وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة لكن الإسراء الواقع وهو
بالمدينة ليس فيهما وقع بمكة من استفتاح أبواب السموات
بابا بابا إلى غير ذلك ورأيت سوادا كثيرا سد الأفق أي نا — حية
السماء والسواد بلفظ ضد البياض هو الشخص الذي يرى من بعيد
ووصفه بالكثير إشارة إلى أن المراد الجنس لا الواحد فقيل هذا
موسى في قومه وفي حديث ابن مسعود عند أحمد حتى مر على موسى
في كبكبة أي جماعة من بني إسرائيل فأعجبني فقلت من هؤلاء فقيل
هو أخوك موسى معه بنو إسرائيل وقد ساق المؤلف هذا الحديث
هنا مختصرا جدا وأخرجه مطولا في الطب والرقاق وأخرجه مسلم
في الإيمان والترمذي في الزهد والنسائي في الطب

باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا
للذين آمنوا امرأة فرعون هذا مثل ضرب للمؤمنين أنهم لا
يضرهم مخالطة الكافرين إذا كانوا محتاجين إليهم كما لم
آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومنزلتها عند الله تعالى مع أنها
كانت تحت أعدا الله كما قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أوليا
من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تت

تنقوا منهم تقاة قال قتادة كان فرعون اغنى اهل الارض واكفرهم
فوالله ما ضر امرأته كفر زوجها حين اطاعت ربها لتعلموا ان
الله حكم عدل لا يواخذ احدا الا بذنبه وروى انه لما غلبه موسى
السحرة قالت اسية امنت برب موسى وهرون فلما تبين لفرعون
اسلامها اوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها في
الشمس قال سليمان فاذا انصرفوا عنها اظلتها الملايكة
باجنحتها فقالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة فكشف الله
تعالى لها عن بيتها فى الجنة حتى رأته من درة فضحكت حين
رات بيتها وفرعون حاضر فقال الا تعجبون من جنونها انا
نعذبها وهى تضحك ثم امر بصخرة عظيمة تلقى عليها فانتزعت
روحها ثم القيت الصخرة على جسد لا روح فيه فلم تجد وقال
الحسن وابن كيسان رفع الله تعالى امراة الى الجنة فهى تاكل
وتشرب الى قوله وكانت مريم ابنت عمران من القانتين
قال القاضى من عداد المواظبين على الطاعة والتذكير
للتغليب والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال
الكاملين حتى عدت من جملتهم او من نسلهم فتكون من ابتدايية
وسقط لابى ذر للذين امنوا امراة فرعون وقال الى قوله
وكانت من القانتين وبه قال حدثنا يحيى بن جعفر البيكندى
قال حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح بن مليح بن
على الرواسى بضم الرا وهمزة ثم سين مهملة العابد الكوفى عن
شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين المهملة ومرة بضم الميم
وتشديد الرا المهملة المرادى الاعمى الكوفى عن مرة بن شراحيل
المخضرم الهمدانى كان يصلى الف ركعة فى كل يوم عن ابى موسى
عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل بفتح الميم فى الفرع
واصله وتضم وتكسر من الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم
من النسا الا اسية امراة فرعون قيل وكانت ابنة عم
فرعون وقيل من العماليق وقيل من بنى اسرايل من سبط
موسى وقال السهيلى هى عمة موسى ومريم ابنة عمران ام
عيسى قال فى الكواكب ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتها اذ هو
يطلق لتمام الشئ وتناهيه فى بابه فالمراد تناهيهما فى جميع
الفضايل التى للنسا وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن
انتهى وهذا معارض بما نقل عن الاشعرى ان من النسا من نبى

ومن

ومن ست حوا وسارة وام موسى واسمها يوحانذ وقيل
اياذخا وقيل اباذخت وهاجر واسية ومريم والضابط
عنده ان من جاه الملك عن الله تعالى بحكم من امر ونهى او باعلامه
شيا فهى نبى وقد ثبت مجئ الملك لهولا بامور شتى من ذلك من
عند الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الاية وقال تعالى
بعد ان ذكر مريم والانبيا بعدها اوليك الذين انعم الله عليهم
من النبيين فدخلت فى عمومه وقال القرطبى الصحيح ان مريم
نبية لان الله اوحى اليها بواسطة الملك فاما اسية فلم يات
ما يدل على نبوتها واستدل بعضهم لنبوتها ونبوة مريم بالحصر
فى حديث الباب حيث قال ولم يكمل من النسا الا اسية ومريم قال
لان اكمل النوع الانسانى الانبيا ثم الاوليا والصديقين والشهدا
فلو كانتا غير نبيتين للزم ان لا يكون فى النسا نبية ولا صديقة
ولا شهيدة فالواقع ان هذه الصفات فى كثير منهن موجودة
فكانه قال لم ينبا من النسا الا فلانة وفلانة ولو قال لم تثبت
صفة الصديقية او الولاية او الشهادة الا لفلانة وفلانة
لم يصح لوجود ذلك فى غيرهن الا ان يكون المراد بالحديث كمال
غير الانبيا فلا يتم الدليل على ذلك واحتج المانعون بقوله
تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم واجيب
بانه لا حجة فيه لان احدا لم يدع فيهن الرسالة وانما الكلام
فى النبوة فقط وان فضل عايشة بنت ابى بكر الصديق رضى
الله تعالى عنهما على النسا اى نسا هذه الامة كفضل الثريد
بالمثلثة على ساير الطعام قيل انما مثل بالثريد لانه افضل
طعام العرب ولانه ليس فى الشبع اغنا منه وقيل انهم
كانوا يحمدون الثريد فيما طبخ بلحم وروى سيد الطعام اللحم
فكانها فضلت على النسا كفضل اللحم على ساير الاطعمة والسر
فيه ان الثريد مع اللحم جامع بين الغذا واللذة والقوة و
وسهولة التناول وقلة المونة فى المضغ وسرعة المرور فى المرى
فضرب به مثلا ليوذن بانها اعطيت مع حسن الخلق وحلا
المنطق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة الراى
ورصانة العقل والتحبب الى البعل فهى تصلح للتبعل والتحدث
والاستيناس بها والاصغا اليها وحسبك انها عقلت من
النبى صلى الله عليه وسلم ما لم يعقل غيرها من النسا وروت
ما لم يرو مثلها من الرجال ومما يدل على ان الثريد اشهى

الاطعمة عندهم وا لذها قول شاعرهم

اذا ما الخبز تادمه بلحم ۔ فذاك امانة الله الثريد

قاله في فتوح الغيب وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل
عايشة وفي الاطعمة ومسلم في الفضايل والترمذي في الاطعمة
والنسائي في المناقب وعشرة النسا وابن ماجة في الاطعمة والله
سبحانه وتعالى اعلم هذا **باب** بالتنوين
في قوله تعالى **ان قارون كان من قوم موسى الاية** قال ابن
عباس بن عمه لانه قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوي
ابن يعقوب وموسى بن عمران بن قاهث وقال ابن اسحاق
كان قارون عم موسى اخا عمران وهما ابنا يصهر ولم يكن في
بني اسرايل اقرا للتوراة من قارون وكان يسمى المنور لحسن
صورته بالتوراة ولكنه نافق كما نافق السامري فاهلكه
الله **لتنوء** في قوله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء **لتثقل** بضم الفوقية وكسر القاف المفاتيح **قال ابن
عباس** في تفسير قوله تعالى **اولي القوة** اي **لا يرفعها** اي
المفاتيح **العصبة** اي الجماعة الكثيرة **من الرجال** لكثرتها
قال الاعمش عن خيثمة قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح
كنوز قارون من جلود كل مثل الاصبع كل مفتاح على
كنز حملت على ستين بغلا وقيل كان يعلم علم الكيميا
علمه له موسى انزل عليه من السما وكان سبب كثرة مال
قارون لكن قال الزجاج هذا لا يصح لان الكيميا علم
لا حقيقة له قال الطيبي ولعل ذلك كان من قبيل المعجزة
يقال الفرحين المرحين وقال مجاهد يعني الاشرين
البطرين الذين لا يشكرون الله بما اعطاهم وقال بعضهم
لا يفرح بالدنيا الا من اطمان اليها فاما من يعلم انه سيفارقها
عن قريب لم يفرح وما احسن قول المتنبي

اشد الغم عندي في سروري ۔ تيقن عنه صاحبه انتقالا

ويكأن الله قال ابو عبيدة **مثل الم تر ان الله** وقال غيره
كلمة مستعملة عند التنبيه للخطا واظهار التندم فلما قالوا
يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون ثم شاهدوا الخسف به
تنبهوا للخطا بهم ثم قالوا كانه **يبسط الرزق لمن يشا
ويقدر** اي **ويوسع** عليه بحسب مشيته وحكمته لا لكرامته
عليه **ويضيق** عليه لا لهوان من يضيق عليه لحكمته وله الحجة
البالغة

البالغة وهذا الباب وترجمته ثابت في رواية المستملي والكشميهني
فقط والله سبحانه وتعالى اعلم **باب قول
الله تعالى والى مدين** قيل اعجمي منع الصرف للعجمة وهو مدين
ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام **اخاهم شعيبا** وهو نويب
ابن مدين وقال ابن اسحق شعيب بن ميكايل بن يشجر بن مدين
ابن ابراهيم اي ارسلنا شعيبا **الى اهل مدين** يعني على حذف
مضاف **لان مدين بلد** على بحر القلزم محاذية لتبوك على
ستة مراحل منها وانشد الفرا

رهبان مدين والذين عهدتهم ۔ يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها ۔ خروا لعزة ركعا وسجودا

خروا لعزة ركعا وسجودا وهو عربي منعه للعلمية والتانيث
ومثله في حذف المضاف **واسال القرية واسال العير يعني
اهل القرية واهل العير** وتجوز ان يراد بالمكان ساكنوه
وقيل مدين وقيل مدين اعجمي منع للعجمة والعلمية وكان شعيب
يقال له خطيب الانبيا لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل
كفر وبخس المكيال والميزان **وراءكم ظهريا** بسورة هود اي
لم يلتفتوا اليه فالضمير في واتخذتموه يعود على الله وقيل
يعود على العصيان عونا على عدا وتي فالظهري على هذا
بمعنى المعين المقوي والظهري هو المنسوب الى الظهر
والكسر من تغييرات النسب كقولهم في النسبة الى الامس
امسي بكسر الهمزة وللكشميهني بضم الدال المهملة **اذا
لم يقض حاجته** ولابي الوقت وذر ويقال اذا لم تقض
بالفوقية بدل التحتية **ظهرت** بفتح الظا المعجمة واللام
وسكون الرا وفتح الفوقية **حاجتي** اي جعلتها وراء ظهرك
ويقال اذا لم يلتفت اليه ولا قضى حاجته **جعلتني ظهريا**
اي وراء ظهرك ويقال ايضا اذا لم يلتفت اليه ولا قضى حاجته
جعلتني ظهريا اي وراء ظهرك **قال** اي البخاري **الظهري
ان تاخذ معك دابة او وعا تستظهر به** اي تتقوى به
مكانتهم ومكانهم واحد وفي نسخة بحذفهما قال في الفتح هكذا
وقع وانما هو في قصة شعيب مكانتكم في قوله ويا قوم اعملوا
على مكانتكم ثم هو قول ابي عبيدة قال في تفسير يس في قوله
تعالى على مكانتكم المكانة والمكان واحد **يغنوا** في قوله كان
لم يغنوا فيها اي لم **يعيشوا** فيهما والمعنى الدال والجمع

مغاني بالغين المعجمة قاله ابو عبيدة **بايس** بفتح التحتية بعدها
بهمزة ساكنة فتحتية مفتوحة **اي تحزن** واشار الى قوله تعالى
فلا تاس على القوم الكافرين ولابي ذر ناس باسقاط التحتية
بعد الهمزة تحزن وبالفوقية بدل التحتية فيها **اسى** في قوله
فكيف اسى اي كيف **احزن** واتوجع **وقال الحسن** البصري
فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله **انك لانت الحليم الرشيد**
يستهزؤن به كما يقال للبخيل الخسيس لوراك حليم لسجد
لك وقال ابن عباس ارادوا السفيه الغاوي والعرب تصف
الشي بضده فتقول للديغ سليم وللفلاة مفازة **وقال مجاهد**
ليكة بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها
وهي قراة النافعين اي الغيضة فتكونان مترادفين وقيل
الايكة غيضة تنبت ناعم الشجر يريد غيضة بقرب مدين بن
يسكنها طايفة وقيل شجر ملتف وليكة بغير الف اسم بلدهم
وبقية مباحث ذلك في كتابي الجامع للقراات الاربعة عشر
يوم الظلة هو **اظلال الغمام العذاب عليهم** ولابي ذر وهو
اظلال العذاب وروي انه اخذهم حر شديد فكانوا يدخلون
الاسراب فيجدونها اشد حرا فخرجوا فاظلتهم سحابة وهي الظلة
فاجتمعوا في رواية الكشميهني المستملي فقط كالذي قبله والله
سبحانه وتعالى اعلم **باب** ——— **قول الله تعالى**
الباب ساقط من الفرع ثابت في اصله **وان يونس لمن المرسلين**
اي هو من المرسلين حتى في هذه الحالة **الى قوله وهو مليم**
حال **قال مجاهد** فيما وصله ابن ابي حاتم في تفسير مليم اي هو
مذنب بفعله خلاف الاولى وقيل مليم نفسه **المشحون** اي **الموقر**
المملو **فلولا انه كان من المسبحين الاية** اي الذاكرين الله
كثيرا بالتسبيح مدة عمره او في بطن الحوت وهو قوله لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين للبث في بطنه الى يوم
يوم يبعثون اي حيا او ميتا **فنبذناه** طرحناه **بالعراء** اي
بوجه الارض قيل على جانب دجلة وقيل بارض اليمن والله
اعلم واضاف تعالى النبذ الى نفسه المقدسة مع انه لما حصل
بفعل الحوت ايذانا بان فعل العبد مخلوق له تعالى **وهو سقيم**
مما حصل له قيل صار بدنه كبدن الطفل حين يولد **وانبتنا**
عليه شجرة من يقطين اي **من غير ذات اصل** بل تنبسط على
وجه الارض ولا تقوم على ساق **الدبا** الفرع بالنصب بدلا او
بيان

بيان **ونحوه** كالقثاء والبطيخ وقال البغوي المراد هنا القرع
على قول جميع المفسرين **وارسلناه الى مائة الف** هم قومه
الذين هرب عنهم وهم اهل نينوى **او يزيدون** في مراي
الناظر اي اذا نظر اليهم قال هم مائة الف او اكثر والمراد
الوصف بالكثرة **فامنوا** فصدقوه **فمتعناهم الى حين**
اي اجلهم المسمى وسقط لغير ابي ذر وهو مليم الى اخر
قوله فامنوا **ولا تكن** يا محمد **كصاحب الحوت** يونس **اذ**
نادى في بطن الحوت **وهو مكظوم** اي **كظيم** يعني ان مكظو
بوزن مفعول بمعنى كظيم بوزن فعيل اي **وهو مغموم**
وسقط قوله ولابي ذر وكانت قصة يونس ان الله بعثه
الى اهل نينوى وهي من ارض الموصل فكذبوه فوعدهم
بنزول العذاب في وقت معين ففارقهم اذ لم يتوبوا
فلما دنا الموعد اغامت السما غيما اسود ذا دخان
شديد فهبط حتى غشي مدينتهم فهابوا فطلبوا يونس
فلم يجدوه فايقنوا صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا
الى الصعيد بانفسهم ونسايهم وصبيانهم ودوابهم
وفرقوا بين كل والدة وولدها فحن بعضهم الى بعض
وعلت الاصوات والعجيج واخلصوا التوبة واظهروا الايمان
وتضرعوا الى الله تعالى فرحمهم وكشف عنهم واما يونس
فانه لم يعرف الحال فظن انه كذبهم فغضب من ذلك
وذهب فركب مع قوم في سفينة فوقفت فقال ان معكم
عبدا ابق من ربه وانها لا تسير حتى تلقوه فاقترعوا فخرجت
القرعة عليه فقال انا الابق وزج بنفسه في الما فارسل
الله من البحر الاخضر حوتا يشق البحار حتى جا فالتقمه
واوحى الله تعالى الى ذلك الحوت لا تاكل له لحما ولا تهشم
له عظما فانه ليس لك رزقا وانما بطنك له حرز فنادى
في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل ان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عوف
الاعرابي لما صار يونس في بطن الحوت ظن انه قد مات فحرك
رجليه فتحركا فسجد مكانه فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع
يونس حسا فقال ما هذا فاوحى الله اليه هذا تسبيح دواب
البحر فسمعت الملايكة تسبيحه فقالوا يا ربنا انا نسمع
صوتا ضعيفا بارض غريبة قال ذاك عبدي يونس عصاني

م
ن
فسبح و

فه

فحبسته في بطن الحوت وشفعوا له فامر الله تعالى الحوت فنبذه
في الساحل وهو كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش
قال ابو هريرة وهيأ الله له اروية وحشية تأكل من خشاش
الارض فتنفج عليه فترويه من لبنها بكرة وعشية وانبت
الله تعالى عليه شجرة من يقطين مظلة عليه قيل انها
يبست وبكى عليها فاوحى الله تعالى اليه اتبكي على شجرة
ولا تبكي على مائة الف او يزيدون اردت ان تهلكهم وبه
قال حدثنا مسدد اي ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن سفيان الثوري انه قال حدثني بالافراد الاعمش
سليمان نحدثنا ولابي ذر وحدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
حدثنا سفين الثوري عن الاعمش عن ابي وائل بالهمز
شقيق بن سلمة عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن احدكم
اني يريد نفسه الشريفة او غيره خير من يونس زاد
مسدد في روايته يونس بن متى بفتح الميم والفوقية
المشددة قيل وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته
ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه
الذريعة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا
النسائي وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن ابي العالية
رفيع الرياحي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني
خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه متى وهو يرد على
من قال ان متى اسم امه وقال ذلك صلى الله عليه وسلم
تواضعا ان كان قاله بعد ان علم انه سيد البشر وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا عن الليث
ابن سعد الامام عن عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام
هو عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها
شين معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد عن عبد الله
ابن الفضل بفتح الفا وسكون الضاد المعجمة ابن العباس
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه انه قال بينما بالميم يهودي لم يعرف اسمه

اوهو

اوهو فنحاص وضعف يعرض سلعته على الناس ليرغبهم
في شرائها اعطي بها شيئا من الثمن بخسا كرهه فقال لا ابيعه
بهذا الثمن البخس والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه
رجل من الانصار اخرج سفين بن عيينة في جامعه وابن
ابي الدنيا في كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار
وابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال كان بين رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين رجل من اليهود كلام
في شيء قال عمرو بن دينار هو ابو بكر الصديق فقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على البشر وهذا يعكر على قوله في
حديث الباب فسمعه رجل من الانصار ان كان المراد بالانصار
المعنى الاعم فان ابا بكر من انصار النبي صلى الله عليه وسلم
قطعا بل هو راس من نصره ومقدمهم وسابقهم قاله في
الفتح فقام فلطم وجهه وقال تقول ذلك والذي
اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين
اظهرنا جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار
كان ظهرا منهم قدامه ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار
كان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراه فهو مكنون من جانبيه اذا
قيل بين ظهرانيهم ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم او ظهور
اظهر المعجم كما قاله الكرماني فذهب اليهودي اليه صلى الله
عليه وسلم قطعا بل هو راس من نصر ومقدمهم وسابقهم قاله
في الفتح فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا مع المسلمين
فما بال فلان اي ابي بكر احقر ذمتي ونقض عهده اذ لطم وجهي
فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه النبي صلى الله عليه
وسلم لذلك حتى روي الغضب في وجهه الشريف ثم
قال لا تفضلوا بين انبيا الله من قبل انفسكم او تفضيل
يؤدي الى تنقيص او الى خصومة او نزاع فانه ينفخ في الصور
الاولى فيصعق اي يموت بها من في السموات ومن في الارض
ممن كان حيا حتى يكون اخر من يموت ملك الموت الا من شا
الله قيل جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فانهم
يموتون بعد وقيل حملة العرش ثم ينفخ فيه نفخة اخرى للبعث
من القبور فاكون اول من بعث من قبره بضم الموحدة وكسر
العين المهملة وفتح المثلثة مبنيا للمفعول ولابي ذر عن
الكشميهني يبعث بالمضارع المبني للمجهول فاذا موسى اخذ

ري

بالعرش اي بقايمة من قوايمه كما في حديث ابي سعيد فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور لما سال الروية فلم يصعق ام بعث بضم الموحدة وكسر العين قبلي والظاهر انه عليه افضل الصلاة والسلام لم يكن عنده علم ذلك حتى اعلمه الله تعالى فقد اخبر عن نفسه الكريمة انا اول من ينشق عنه القبر ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى قاله تواضعا قال ابن ملك استعمل احدا في الاثبات بمعنى العموم لانه في سياق النفي كانه قيل لا احد افضل من يونس والنفي قد يعطي حكم ما هو في معناه وان اختلف في اللفظ فمن ذلك قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر فاجريت في دخول البا على الخبر مجرى اوليس الذي انه لانه بمعناه ومن ايقاع احد في الايجاب تو الثناول بالنفي قول الفرزدق

ولو سيلت عني نوار واهلها • اذا احد لم ينطق الشفتان •

فان احد وان وقع مثبتا لكنه في الحقيقة منفي لانه موخر معنى كانه قال اذا لم ينطق احد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم الزهري انه قال سمعت حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى قال ابن ابي جمرة يريد بذلك نفي التكييف والتحديد على ما قال ابن الخطيب لانه قد وجدت الفضيلة بينهما في عالم الحس لان نبينا صلى الله عليه وسلم اسري به الى فوق السبع الطباق ويونس نزل به الى قعر البحر وقد قال نبينا عليه افضل الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم يوم القيمة فهذه الفضيلة وجدت بالضرورة فلم يبق ان يكون قوله عليه افضل الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس بن متى ولا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس الا بالنسبة الى القرب من الله والبعد فمحمد صلى الله عليه وسلم وان اسري به لفوق السبع الطباق واخترق الحجب ويونس وان نزل به لقعر البحار فهما بالنسبة الى القرب والبعد من الله على حد واحد انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم هذا باب بالتنوين في قوله واسالهم بهمزة وصل وسكون السين المهملة

اي

اي واسال يا محمد اليهود ولابي ذر وسلهم باسقاط الالف وفتح السين عن القرية عن خبر اهلها التي كانت حاضرة البحر اي قريبة منه وهي ايلة قرية بين مدين والطور وهو على شاطي البحر وقيل مدين وقيل طبرية اذ يعدون في السبت اي يتعدون اي يتجاوزون وفي اليونينية وفرعها يجاوزون بضم التحتية وسقوط الفوقية وكسر الواو في السبت حدود الله بالصيد فيه اذ تاتيهم حيتانهم ظرف ليعدون يوم سبتهم يوم تعظيمهم امر السبت مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة شرعا اي شوارع الى قوله كونوا قردة خاسئين ولابي ذر ويوم لا يسبتون الى قوله تعالى خاسئين روي ان الناهين لما ايسوا عن اتعاظ المتعدين كرهوا مساكنتهم فقسموا القرية بجدار وفيه باب مطروق فاصبحوا يوما ولم يخرج اليهم احد من المتعدين فقالوا ان لهم لشانا فدخلوا عليهم فاذاهم قردة فلم يعرفوا انسابهم ولكن القردة تعرفهم فكان القرد ياتي نسيبه فيحتك به فيقول له ما حذرتك عقوبة الله تعالى ان تصيبك فتدمر ما توا بعد ثلاث قال ابن عباس ما طعم مسخ قط ولا عاش فوق ثلاث وعن مجاهد مسخت قلوبهم لا ابدانهم وروي ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس صار شبابهم قردة وشيوخهم خنازير وسقط لابي ذر كونوا قردة وزاد بيس اي شديد فعيل من بوس يبوس باسا اذا اشتد والله سبحانه وتعالى اعلم باب قوله

الله تعالى واتينا داود هو ابن ايشا بهمزة مكسورة وتحتية ساكنة بعدها شين معجمة ابن عوبر بعين مهملة ثم موحدة بينهما واو ساكنة اخره دال مهملة بوزن جعفر ابن باعر بموحدة فالف فعين مهملة مفتوحة فرا ابن سلمون بن نحشون آخره موحدة ابن ارم بن حضرون بمهملة فمعجمة ابن فارص بفا فالف فرا فصاد مهملة ابن يهوذا بن يعقوب زبورا الزبر بجمع الكتب واحدها زبور زبرت اي كتبت وهذا ثابت للكشميهني والمستملي وكان فيها التحميد والتمجيد والثنا على الله عز وجل وقال القرطبي كان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وانما هي حكم ومو

غلط

نبي ح

وكان داود حسن الصوت اذا اخذ في قراءة الزبور اجتمع عليه الانس
والجن والوحش والطير لحسن صوته **ولقد اتينا داود منا فضلا**
نبوة وكتابا او ملكا او جميع ما اوتي من حسن الصوت بحيث انه
كان اذا سبح تسبح معه الجبال الراسيات الصم الشامخات وتقف
له الطيور السارحات والغاديات والرايحات وتجاوبه بانواع
اللغات وتليين الحديد وغير ذلك مما خص به **يا جبال** يحكى
بقول مضمر ثم ان شئت قدرته مصدرا ويكون بدلا من فضلا
على جهة تفسيره به كانه قيل اتيناه فضلا قولنا يا جبال وان
شئت قدرته فعلا وحينئذ لك وجهان ان شئت جعلته بدلا
مستانفا وثبت للمستملي والكشميهني قوله ولقد اتينا الى اخره
انتهى **اوبي معه قال مجاهد** فيما وصله الفريابي اي **سبحي معه**
وعن الضحاك هو التسبيح بلغة الحبشة قال ابن كثير وفي هذا
نظر فان التاويب في اللغة هو الترجيع وقال وهب يرجعي معه
وذلك اما بخلق صوت مثل صوته فيها او بحملها اياه على
التسبيح اذا تامل ما فيها وقيل يسري معه حيث سار وانه
التضعيف للتكسير **والطير** نصب في قراءة العامة عطف
عطف على محل جبال لانه منصوب تقديرا ويجوز الرفع وبه
قرا روح عطفا على لفظ جبال وفي هذا من الفخامة والدلالة
على عظمة داود وكبريائه سلطانه ما فيه حيث جعل الجبال
والطيور كالعقلاء المنقادين لامره وليس التاويب منهي صرا
في الطير والجبال ولكن ذكر الجبال لان الصخور للجمود والطيور
للنفور وكلاهما يستبعد منه الموافقة فاذا وافقته هذه
الاشيا فغيرها اولى وروى انه كان اذا نادى بالنياحة
اجابته الجبال بصداها وعكفت عليه الطير فصدى الجبال
الذي يسمعه الناس اليوم من ذلك وقيل كان اذا تخلل الجبال
فسبح الله جعلت الجبال تجاوبه بالتسبيح نحو ما يسبح وقيل
كان اذا لحقه فتور اسمعه الله تسبيح الجبال تنشيطا له وثبت
وثبت للكشميهني والمستملي سبحي معه **والنا** عطف على
اتينا **له الحديد** حتى كان في يده كالشمع والعجين يعمل منه ما
يشا من غير نار ولا ضرب مطرقة بل كان يفتله بيده مثل
الخيوط وذلك في قدرة الله يسير وسقط لابي ذر والطير
الى الحديد **ان اعمل** اي لان اعمل **سابغات** اي **الدروع** الكوامل
الواسعات الطوال تسحب في الارض وذكر الصفة ويعلم

منها

منها الموصوف **وقدر في السرد** اي **المسامير والحلق** اي المسامير
وحلق الدرع **ولا يدق** بضم الفوقية وكسر الدال المهملة
ولابي ذر عن الكشميهني ولا ترق بالراء بدل الدال **المسمار**
اي لا تجعل مسمار الدرع دقيقا او لا تجعله رقيقا **فيتسلسل**
يقال تسلسل الما اي جرى ولابي ذر عن الكشميهني فيتسلسل
اي فلا يستمسك **ولا تعظم** بضم اوله وكسر ثالثه مشددا
اي المسمار **فينفصم** اي يكسر الحلق اجعله على قدر الحاجة
ولابي ذر عن الكشميهني فينفصم بزيادة نون ساكنة
قبل الفا وهذا فيه نظر لان درعه لم تكن مسمرة ويؤيده
قوله تعالى والنا له الحديد والمعنى قدر في السرد اي في نسجها
بحيث يتناسب حلقها قال قتادة وهو اول من عملها من
الحلق وانما كانت قبل صفائح وعند ابن ابي حاتم انه كان
يرفع كل يوم درعا فيبيعها بستة الاف درهم الفين له
ولاهله واربعة الاف يطعم بها بني اسرائيل خبز الحوارى
وقوله الزبر هنا ثابت في رواية المستملي والكشميهني به
افرغ بفتح الهمزة وكسر الرا يريد قوله تعالى ربنا افرغ
علينا صبرا اي **انزل بسطة** في قوله تعالى ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة اي **زيادة وفضلا** وكلا الكلمتين في
قصة طالوت وهذا ثابت في رواية ابي ذر عن الكشميهني
والوجه اسقاطه كما لا يخفى **واعملوا** داود واهله **صالحا**
في الذي اعطاكم من النعم **اني بما تعملون بصير** مراقب
لكم بصير باعمالكم واحوالكم وبه **قال حدثنا عبد الله
ابن محمد** المسندي قال **حدثنا عبد الرزاق** بن همام قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد **عن همام** هو ابن منبه **عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم** انه **قال خفف على داود عليه السلام القران** قال
التوربشتي اي الزبور وانما قال القران لانه قصد به اعجازه
من طريق القراة وقال غيره قران كل نبي يطلق على كتابه
الذي اوحي اليه وقد دل الحديث على ان الله تعالى يطوي الزمان
لمن يشا من عباده كما يطوي المكان لهم قال النووي ان
بعضهم كان يقرا اربع ختمات بالليل واربعا بالنهار ولقد
رايت ابا الطاهر المقدسي الشريف سنة سبع وستين وثمانمائة
وسمعت عنه اذ ذاك انه يقرا فيهما اكثر من عشرة ختمات

بل قال لي شيخ الاسلام البرهان بن ابي شريف ادام الله تعالى
النفع بعلومه عنه ان كان يقرا خمسة عشر في اليوم والليلة
وهذا باب لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني ولابي ذر
عن الكشميهني القراة بدل القران فكان يامر بدوابه التي
كان يركبها ومن معه من اتباعه فتسرج فيقرا القران
الزبور قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يده من ثمن
ماكان يعمل من الدروع ولابوي ذر والوقت يديه بالتثنية
وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير رواه اي حديث
الباب موسى بن عقبة فيما وصله المولف في خلق افعال
العباد عن صفوان بن سليم عن عطا بن يسار عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المصري قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين المهملة وفتح القاف
ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلي عن ابن شهاب محمد بن
مسلم الزهري ان سعيد بن المسيب بفتح التحتية المشددة
اخبره وابا سلمة اي واخبر ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ايضا ان عبد الله بن عمرو بفتح العين المهملة ابن العاص
رضي الله تعالى عنهما انه قال اخبر بضم الهمزة الموحدة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار
ولاقومن الليل ما عشت اي مدة حياتي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصومن
النهار ولاقومن الليل ما عشت قال عبد الله بن عمرو قلت
قد قلته زاد في الصيام من طريق ابي اليمان عن شعيب عن
الزهري بابي انت وامي قال عليه افضل الصلاة والسلام انك
لا تستطيع ذلك الذي قلته من صيام النهار وقيام الليل
لحصول المشقة فصم وافطر بهمزة قطع وقم تهجدا في بعض
الليل ونم في بعضه وصم من الشهر ثلاثة ايام لم يعينها
فان الحسنة بعشرة امثالها تعليل لكونها ثلاثة وذلك
مثل صيام الدهر في الثواب قال عبد الله قلت اني اطيق
افضل اكثر من ذلك اي صوم ثلاثة ايام من كل شهر يا
رسول الله قال عليه افضل الصلاة والسلام فصم يوما
وافطر يومين بقطع الهمزة قال عبد الله اني اطيق افضل
اكثر من ذلك قال عليه افضل الصلاة والسلام فصم يوما

وافطر

يوما وذلك صيام داود وهو اعدل الصيام بفتح العين المهملة
وسكون الدال ولابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر اعدل
الصيام في الصيام وهو افضل الصيام قال عبد الله قلت اني
اطيق افضل اكثر منه يا رسول الله قال عليه افضل الصلاة
والسلام لا افضل من ذلك اي بالنسبة لك وذلك لما علم
من حاله ومنتهى قوته وان ما هو اكثر من ذلك يضعفه عن الفرايض
ويقعد به عن الحقوق والمصالح والذي عليه المحققون ان صوم
داود افضل من صوم الدهر وتحقيق ذلك قد سبق في كتاب الصوم
وليس كل عمل صالح اذا ازاد العبد منه ازداد تقربا من الله تعالى
بل رب عمل صالح اذا ازاد منه قربا ازداد بعدا كالصلاة في الاوقات
المكروهة وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي المكي
الكوفي سكن مكة قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون
السين وفتح العين المهملتين ابن كدام بكسر اوله وتخفيف
ثانيه الهلالي الكوفي قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت بفتح
الحا المهملة واسم ابي ثابت قيس الكوفي عن ابي العباس السايب
الاعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انبا بضم الهمزة وفتح
النون وتشديد الموحدة انك تقوم الليل كله وتصوم النهار
ثبت لفظ النهار لابي ذر عن الكشميهني فقلت نعم سقط لفظ
نعم لابي ذر فقال عليه افضل الصلاة والسلام فانك اذا فعلت
ذلك هجمت العين بفتح الها والجيم والميم اي غارت وضعف
بصرها ونفهت النفس بفتح النون وكسر الفا تعبت وكلت
صم من كل شهر ثلاثة ايام ثالث عشر وتاليه فذلك صوم
الدهر لان الحسنة بعشرة او كصوم الدهر شك الراوي قال
عبد الله قلت اني اجد قال مسعر يعني قوة على ذلك ولابي
ذر عن الحموي والمستملي اجدني بالنون بدل الموحدة قال عليه
افضل الصلاة والسلام فصم صوم داود عليه الصلاة والسلام
كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو افضل لما فيه زيادة
المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف صوم الدهر فان
الطبيعة تعتاده فيسهل عليها وفي اليونينية وكان يصوم
باثبات الواو واسقطها في الفرع ولا يفر اذا لاقى العدو لانه
يستعين بيوم فطره على يوم صومه فلا يضعفه ذلك عن
لقا العدو والله سبحانه وتعالى اعلم هذا باب

بالتنوين وسقط لفظ باب للمستملي والكشميهني احب الصلاة الى
الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود واحب
بمعنى المحبوب وهو قليل اذ غالب افضل التفضيل ان يكون بمعنى
الفاعل ومعنى المحبة هنا ارادة الخير لفاعل ذلك كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه في الوقت الذي ينادي فيه الرب عز وجل
هل من سايل هل من مستغفر وينام سدسه الاخير ليستريح
من نصب القيام في بقية الليل ويصوم يوما ويفطر يوما
وانما صار ذلك احب الى الله تعالى من اجل الاخذ بالرفق على
النفوس التي يخشى منها السامة التي هي سبب الى ترك العبادة
والله تعالى يحب ان يديم فضله ويوالي احسانه قاله في الكواكب
قال علي غير منسوب قال في الفتح واظنه ابن عبد الله المديني
شيخ المولف وهو اي قوله وينام سدسه قول عايشة رضي الله
عنها ما الفاه بالفا اي ما وجده صلى الله عليه وسلم السحر رفع
على الفاعلية اي لم يجي السحر والنبي صلى الله عليه وسلم عندي الا
وجده نايما بعد القيام وهذا كله ثابت عند المستملي والكشميهني
البلخي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار المكي
عن عمرو بن اوس الثقفي الطايفي انه سمع عبد الله بن عمرو
يعني ابن العاصي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الى الله صيام داود عليه افضل الصلاة والسلام كان
يصوم يوما ويفطر يوما لما فيه من المشقة واحب الصلاة
الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه لان النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب
ضرر السهر والله سبحانه وتعالى اعلم هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة
في العبادة او الملك انه اواب اي رجاع الى مرضات الله تعالى
الى قوله وفصل الخطاب قال مجاهد فصل الخطاب الفهم في
القضا ليفصل بين الخصوم وهو طلب البينة او اليمين به
قال الامام فخر الدين وهذا بعيد لان فصل الخطاب عبارة
عن كونه قادرا على التعبير عن كل ما يخطر بالبال ويحضر في
الخيال بحيث لا يختلط شيا بشي وبحيث يفصل كل مقام عما
يخالفه وهذا معنى عام يتناول فصل الخصومات ويتناول
الدعوة الى الدين الحق ويتناول جميع الاقسام وعن بلال بن
ابن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قال اول من قال اما بعد

داود

داود عليه الصلاة والسلام وهو فصل الخطاب رواه ابن ابي حاتم
وقال في الانوار وهو الكلام الملخص الذي يبينه المخاطب على
المقصود من غير التباس يراعي فيه مظان الفصل والوصل
والعطف والاستيناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار
ونحوها وانما سمي به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق
مقدمة له من الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب القصد الذي
ليس فيه اختصار مخل ولا اشباع ممل كما جا في وصف كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل لا نزر ولا هذر ولابي ذر هو
الفهم بالرفع بتقدير هو وهل اتاك نبوا الخصم في الاصل
مصدر والمراد به هنا الجمع بدليل قوله اذ تسوروا المحراب
اذ دخلوا على داود الى قوله ولا تشطط اي لا تسرف وانما
قاله على حد الجايزين كقوله من يرتدد ولغير ابي ذر في القضا
ولا تشطط واهدنا الى سوا الصراط اي طريق الصواب ان
هذا اخي على ديني وطريقتي له تسع وتسعون نعجة يقال للمراة
نعجة ويقال لها ايضا شاة ولي نعجة واحدة امراة واحدة
والكناية والتمثيل فيما يساق للتعريض ابلغ في المقصود فقال
اكفلنيها مثل وكفلها زكريا اي ضمها اليه وقال ابن عباس
اعطنيها وعزني اقوى علي عززته جعلته عزيزا في الخطاب
يقال المحاورة بالحا المهملة قال لقد ظلمك بسوال نعجتك
الى نعاجه مصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف اي بان
سالك نعجتك وضمن السوال معنى الاضافة والانضمام اي
باضافة نعجتك على سبيل السوال ولذلك عدي بالى وسقط عند
ابي ذر ولقد الخ وان كثيرا من الخلطا اي الشركا ليبغي
الى قوله انما فتناه قال ابن عباس اي اختبرناه وهذا وصله
ابن جرير وقرا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فتناه بتشديد
التا للمبالغة فاستغفر ربه وخر راكعا ثبت بالاخبار
واناب اي رجع الى الله تعالى بالتوبة قال في الانوار واقصى
ما في هذه الاشعار بانه عليه افضل الصلاة والسلام ود ان
يكون له ما لغيره وكان له امثاله فنبهه الله تعالى بهذه القضية
فاستغفر واناب عنه واما ما روي انه وقع بصره على امراة ثم
فعشقها الخ بما ذكره بعض المفسرين والقصاص مما اكثره ماخوذ
من الاسرايليات فكذب وافترا لم يثبت عن معصوم ولذلك
قال علي رضي الله تعالى عنه من حدث بحديث داود على ما يرويه

القصاص جلدته مائة وستين وبه قال حدثنا محمد هو ابن سلام
حدثنا سهل بن يوسف الانماطي البصري قال سمعت العوام
بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب الشيباني الواسطي
عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى
عنهما اسجد بسكون السين بعد الهمزة ولابي ذر عن الحموي اسجد
بنون المتكلم ومعه غيره بعد همزة الاستفهام في سورة ص
فقرا ابن عباس قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان حتى
اتى فبهداهم اقتده قال ابن عباس نبيكم ولابوي الوقت وذر
وابن عباس رضي الله تعالى عنهما نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن
امران يقتدي بهم زاد في التفسير فسجدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الكرماني وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول
مامور بالاقتدا بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق
عليها بين الانبيا اذ في المختلفات لا يمكنا قتدا الرسول بكلهم
والا يلزم التناقض وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد قال حدثنا
ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ليس سجدة ص من عزايم السجود
الماموربها ورايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها موافقة
لداود وشكرا لقبول توبته فهي سجدة شكر عند الشافعية لتسن
عند تلاوتها في غير الصلاة والله سبحانه وتعالى اعلم

باب قول الله تعالى سقط لفظ باب
لابي ذر فقول رفع على ما لا يخفى ووهبنا لداود سليمان نعم
العبد المخصوص بالمدح محذوف اي نعم العبد سليمان انه اواب
اي الراجع المنيب وقال السدي هو المسبح قوله عز وجل
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لتكون معجزة لي مناسبة
لحالي ولا ينبغي لاحد ان يسلبه به مني كما كان من قضية الجسد
الذي القي على كرسيه والصحيح كما قاله ابن كثير انه سال ملكا
لا يكون لاحد من البشر مثله كما هو ظاهر سياق الاية وقوله
تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي واتبعوا كتب السحر التي
تقراها وتتبعها الشياطين من الجن والانس او منهما على ملك
سليمان عهده وتتلوا حكاية حال ماضية قيل كانوا يسترقون
السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب ويلقونها الى الكهنة وهم
يدونونها ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمان عليه
السلام

السلام حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان عليه
السلام تم بهذا العلم وانه يسخر به الانس والجن والريح
ولسليمان الريح سخرناها له غدوها شهر ورواحها شهر
اي جريها في الغداة مسيرة شهر وبالعشي كذلك اي كانت
تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين واسلنا له عين
القطر اي اذبنا له عين الحديد وقال غير واحد القطر النحاس
اسال له من معدنه فنبع منه نبوع الماء من الينبوع ولذلك
سماه عينا كان وذلك باليمن وانما ينتفع الناس اليوم بما
اخرج الله لسليمان وانما اسيلت له ثلاثة ايام ومن الجن
من يعمل بين يديه باذن ربه مصدر مضاف لفاعله اي
بامره ومن يزغ يعدل منهم عن امرنا الذي امرناه به
من طاعة سليمان نذقه من عذاب السعير في الاخرة وقيل
في الدنيا فقد قيل ان الله تعالى وكل بهم ملكا بيده سوط من
نار فمن زاغ منهم عن امر سليمان ضربه ضربة احرقته يعملون
له ما يشاء من محاريب قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد
بنيان ما دون القصور وقال ابو عبيدة المحاريب جمع محراب
وهو مقدم كل بيت وقيل المساجد وكان مما عملوا له بيت
المقدس ابتداه داود [illegible] دفعه فاتمه رجل وكمله سليمان فبناه
بالرخام الابيض والاصفر والاخضر وعمده باساطين المها
الصافي وسقفه بالواح الجواهر الثمينة وفصص حيطانه
باللالي واليواقيت وساير الجواهر وبسط ارضه بالواح الفيروزج
فلم يكن يومئذ ابهى ولا انور منه كان يضيء في الظلمة كالقمر
ليلة البدر واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عيدا ولم يزل على
ما بناه سليمان حتى غزاه بخت نصر فخربه واخذ ما كان في سقفه
وحيطانه مما ذكر الى دار مملكته من ارض العراق وتماثيل قيل
كانوا يتخذون صورا للملايكة والانبيا والصالحين في المساجد
ليراها الناس فيزدادوا عبادة ولعلهم النصارى ومن شرع مجدد
وقيل انهم عملوا اسدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا
اراد ان يقعد بسط الاسدان له ذراعيهما واذا قعد اظله
النسران باجنحتهما رواه ابن ابي حاتم عن كعب في خبر طويل
عجيب في صفة الكرسي وجفان اي وصحاف كالجواب اي كالحياض
للابل قيل كان يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل كانوا ياكلون
منها وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم كالجوبة من الارض

س

زج

ض

الاوض بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة موحدة قال الجوهري الجوبة
الفرجة بين السحاب وفي الجبال وانجابت السحابة انكشفت والجوبة
موضع ينجاب في الحرة وقدور راسيات ثابتات على الاثافي
لا تنزل عنها لعظمها وكان يصعد اليها بالسلالم اعملوا آل
داود شكرا اي اعملوا له واعبدوه شكرا فالنصب على العلة
وقليل من عبادي الشكور المتوفر على اداء الشكر الباذل
وسعه فيه قد شغل قلبه ولسانه وجوارحه اكثر اوقاته
ومع ذلك لا يوفي حقه لان توفيقه الشكر نعمة تستدعي شكرا اخر
واذا قيل الشكر من يرى عجزه عن الشكر قاله في الانوار فلما
قضينا عليه الموت اي على سليمان ما دلهم على موته الا
دابة الارض هي الارضة تاكل من سانه اي عصاه فلما
خر الى قوله المهين ولابي ذر الى في العذاب المهين وقوله
باذن ربه الى قوله من محاريب ثابت لابي ذر وقال غيره
بعد قوله بين يديه الى قوله من محاريب وثبت لابي ذر ايضا
قوله اعملوا آل داود الى اخر الشكور وكان سليمان عليه السلام
لما دنى اجله واعلم به قال اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم
الانس ان الجن لا يعلمون الغيب وكانت الجن تخبر الانس انهم
يعلمون من الغيب اشيا ثم دخل محراب بيت المقدس فقام يصلي
متوكيا على عصاه فمات قايما وكان المحراب كوى بين يديه
وخلفه وكانت الجن تعمل تلك الاعمال الشاقة وينظرون
الى سليمان فيرونه يظنونه حيا فلا ينكرون خروجه للناس
لطول صلاته حتى اكلت الارضة عصاه فخر ثم فتحوا عنه واراد
ان يعرفوا وقت موته فوضعوا الارضة على العصا فاكلت
يوما وليلة مقدارا فحسبوا ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة
وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة
سنة وابتدا عمارة بيت المقدس لاربع مضين من ذلك حب الخير
في قوله تعالى اني احببت حب الخير اي الخيل التي شغلتني عن
ذكر ربي قال قتادة عن صلاة العصر حتى غابت الشمس فطفق
مسحا اي فاخذ يمسح مسحا بالسوق والاعناق اي يمسح اعراف
الخيل وعراقيبها حبا لها وقيل يمسح بالسيف سوقها والاعناق
يقطعها تقربا الى الله تعالى وطلبا لرضاه حيث اشتغل بها
عن طاعته وهذا اوجه الاصفاد في قوله واخرين مقرنين
في الاصفاد الوثاق اي واخرين من الشياطين قرن بعضهم مع

بعض

بعض في الاغلال ليكفوا عن الشر قال مجاهد الصافنات في قوله
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات هو من قولهم صفن الفرس بفتح
الصاد والفاء والنون والفرس رفع فاعل اي رفع احدى رجليه
حتى تكون على طرف الحافر وهذا وصله الفريابي وقال في الانوار
الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك يد او رجل وهو من
الصفات المحمودة في الخيل ولا يكاد يكون الا في العراب الخلص وقال
الزجاج هو الذي يقف على احدى يديه ويقف على طرف سنبكه
وقد يفعل بذلك باحدى رجليه قال وهي علامة الفراهة الجياد
قال مجاهد فيما وصله الفريابي السراع في جريها جسدا في قوله
تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا اي شيطانا
قيل ان سليمان غزا صيدون فقتل ملكها واصاب ابنته جرادة
واحبها وكان لا يرقا دمعها حزنا على ابيها فامر الشياطين
فمثلوا لها صورته وكانت اتخذ التماثيل جايز حينئذ فكانت تغدوا
اليها وتروح مع ولايدها يسجدون لها كعادتهن في ملكه فاخبره
آصف بسجودهن فكسر الصورة وضرب المراة وخرج الى الفلاة
باكيا متضرعا وكانت له ام ولده تسمى امينة اذا دخل للطهارة
اعطاها خاتمه وكان ملكه فيه فاعطاها يوما فتمثل لها في صورته
شيطان اسمه صخر واخذ الخاتم فتختم به وجلس على كرسيه
فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شي الا في نسايه وغير سليمان
عن هيئته فاتاها يطلب الخاتم فطردته فعرف ان الخطيئة
قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكفف حتى مضى اربعون يوما
عدد ما عبدت الصورة في بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم
في البحر فابتلعته سمكة فوقعت في يده فبقر بطنها فوجد الخاتم
فتختم به وخر ساجدا لله وعاد الى ملكه والخطيئة تغافله عن
اهله او السجود للصورة بغير علمه لا يضره وعن مجاهد فيما رواه
الفريابي والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال له آصف
قال له سليمان كيف يفتن الناس قال ارني خاتمك فاعطاه
فنبذه آصف في البحر فساح فذهب سليمان وقعد آصف على
كرسيه ومنعه الله تعالى نساء سليمان فلم يقربهن الخبر بنحو
ما سبق قال ابن كثير وهذا كله من الاسرائيليات وقال البيضاوي
اظهر ما روي في ذلك مرفوعا انه قال لاطوفن الليلة على
سبعين امراة الحديث ويا لي قريبا ان شا الله سبحانه وتعالى
بعون الله رخا في قوله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره

رحا اي طيبة ولابي ذر عن الكشميهني طيبا بالتذكير حيث اصاب
اي حيث شا فامنن اي اعط من شيت او امسك اي امنع من
شيت بغير حساب اي بغير حرج وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابن عثمان
العبدي البصري بندار قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد القرشي الجمحي مولى
ال عثمن بن مظعون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عفريتا بكسر العين المهملة
من الجن تفلت اي تعرض لي فلتة اي بغتة البارحة اي الليلة
الخالية الزايلة ليقطع علي صلاتي بتشديد الياء على فامكنني الله
تعالى منه فاخذته فاردت ان اربطه بضم الهمزة وكسر الموحدة
على كذا في اليونينية وفي فرعها الى سارية من سواري المسجد
اسطوانة من اساطينه حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة
اخي في النبوة سليمان رب هب لي ملكا التلاوة رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي من البشر فرددته
حال كونه خاسيا مطرودا عفريت اي متمرد من انس او جان
واطلاقه على الانس على سبيل الاستعارة والاشتهار وهذه
الاستعارة وصف بكونه من الجن في قوله تعالى قال عفريت
من الجن تمييزا له وقال بعضهم العفريت من الرجال
الخبيث المنكر قال ابن عباس العفريت الداهية وقال الربيع
الغليظ وقال الفرا الشديد وقيل ان الشيطان اقوى من
الجن وان المردة اقوى من الشياطين وان العفريت اقوى
منهما وفي قراة ابي بكر وقرا ابو رجا العطاردي وابو السمال
بالسين المهملة واللام ورويت عن ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه عفرية بكسر العين المهملة وسكون الفاء
وكسر الراء وفتح الموحدة بعدها تا التانيث المنقلبة هاء
وقفا وانشدوا على ذلك قول ذي الرمة

كانه كوكب في اثر عفرية • مصوب في سواد الليل منتصب •

مثل زبنية بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح
التحتية اخرها تا تانيث جماعتها الزبانية ولابي ذر جماعتها
زبانية والزبانية في الارض اسم اصحاب الشرط مشتق من
الزبن وهو الدفع وسمي بذلك الملائكة لدفعهم اهل النار لها
فيها فقال بعضهم واحدها زباني وقيل زابن وقيل زبنية
على

على مثال عفرية قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع
الذي لا واحد له كابابيل وعباديد وبه قال حدثنا خالد بن
مخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمة البجلي الكوفي قال حدثنا
مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي بالحا المهملة والزاي وليس
بالمخزومي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه
قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن اي والله
الليلة على سبعين امراة لاجامعهن وفي رواية الحموي
والمستملي كما في الفتح لاطيفن بالياء بالياء بدل الواو ولغتان
تحمل كل امراة منهن فارسا يجاهد في سبيل الله عز وجل
فقال له صاحبه اي الملك قل ان شا الله فنسي فلم يقل
ان شا الله وطاف بهن ولم بالواو وفي اليونينية وفي فرعها
فلم تحمل منهن امراة شيا الا واحدة فولدت واحدا
ساقطا احدى بكسر الهمزة وسكون الحاء ولابي ذر والاصيلي
احد شقيه وفي رواية ايوب عن ابن سيرين ولدت شق
غلام وفي رواية هشام عنه نصف انسان وحكى النقاش
في تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذي القي على كرسيه
وكلام البيضاوي يشير الى تصويبه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو قالها ان شا الله تعالى لجاهدوا في سبيل الله
زاد شعيب فرسانا اجمعون قال شعيب هو ابن ابي حمزة
كما ذكره في الايمان والنذور وابن ابي الزناد عبد الرحمن بن
عبد الله بن ذكوان تسعين بتقديم المثناة الفوقية على
السين المهملة وهو اصح من سبعين بتقديم السين على
الموحدة وعند النسائي وابن حبان من طريق هشام بن عروة
عن ابي الزناد مائة وفي التوحيد من رواية ايوب عن ابن سيرين
عن ابي هريرة ستون امراة وفي الجهاد من طريق جعفر بن
ربيعة عن الاعرج مائة امراة او تسع وتسعون على الشك
وجمع بين ذلك بان الستين حراير وما زاد سراري او بالعكس
والسبعون للمبالغة واما التسعون والمائة فكان دون المائة
وفوق التسعين ومن قال تسعون الغى الكسر ومن قال مائة
جبره ومن ثم وقع التردد في رواية جعفر وعند ابن عساكر من طريق
الجوزقي عن مقاتل عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن عبد الرحمن
عن ابي هريرة ان سليمان كان له اربعمائة امراة وستمائة سرية

فقال يوما لاطوفن الليلة على الف امراة فتحمل كل واحدة منهن
الا امراة جات بشق انسان الحديث وعند الحاكم من طريق ابي
معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا انه كان لسليمان الف بيت من
قوارير على الخشب فيها ثلثماية صريحة وسبعماية سرية وبه
قال حدثني ولابي ذر حدثنا عمر بن حفص بضم العين المهملة
الكوفي قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش
سليمان بن مهران قال حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد
ابن شريك عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه انه قال قلت
يا رسول الله اي مسجد وضع اول بفتح اللام غير منصرف وبضمها
ضمة بنا لقطعها عن الاضافة وفي باب واتخذ الله ابراهيم خليلا
اي مسجد في الارض اول قال عليه افضل الصلاة والسلام المسجد
الحرام قال ابو ذر قلت ثم اي ثم اي مسجد وضع بعد المسجد
الحرام قال عليه افضل الصلاة والسلام اربعون اي سنة ثم
قال عليه افضل الصلاة والسلام حيث ما ادركتك الصلاة
اي وقتها وفيه ان ايقاع الصلاة اذا حضرت لا تتوقف على المكان
الافضل فصل فالارض لك مسجدا لا يختص السجود منها بموضع
دون اخر وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا
وكان من قبلي انما يصلون في كنايسهم وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عبد الله بن ذكوان عن
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج انه حدثه انه سمع ابا هريرة رضي
الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مثلي ومثل الناس بفتح الميم فيهما اي مثل دعاي الناس الى الاسلام
المنقذ لهم من النار ومثل ما زينت لهم انفسهم من التمادي
على الباطل كمثل رجل استوقد نارا وهي جوهر لطيف مضي حار
محرق فجعل الفراش بفتح الفا دواب مثل البعوض واحدها فراشة
وهذه الدواب جمع دابة كالبرغش والبعوض والجندب ونحوها
يقع في النار خبر جعل لانها من افعال المقاربة تعمل عمل كان
والفراشة هي التي تطير وتتهافت في السراج بسبب ضعف بصرها
فهي بسبب ذلك تطلب ضو النهار فاذا رات السراج بالليل ظنت
انها في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى البيت
المضي ولا تزال تطلب الضو وترمي بنفسها الى الكوة فاذا جاوزتها
ورات الظلمة ظنت انها لم تصب الكوة ثم تقصدها على السداد
فتعود اليها مرة اخرى حتى تحترق قال الغزالي ولعل تظن ان هذا

لنقصا

لنقصانها وجهلها فاعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها
بل ضرره في الانكباب على الشهوات في التهافت فلا يزال يرمي
نفسه فيها الى ان ينغمس فيها ويهلك هلاكا مويدا فليت جهل
الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء ان احترقت
تخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الاباد ولذلك كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تتهافتون في النار تهافت
الفراش وانا اخذ بحجزكم وقال تعالى يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث فشبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف
والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفراش
وقال اي ابو هريرة فهو موقوف او النبي صلى الله عليه وسلم
فهو مرفوع كما عند الطبراني والنساي كانت امراتان لم تسمها
معهما ابناهما لم يسميا ايضا جا الذيب فذهب بابن احداهما
فقالت صاحبتها انما ذهب الذيب بابنك وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكما كذا في الفرع وللكشميهني كما في الفتح
وهي التي في اليونينية فتحاكمتا الى داود عليه افضل الصلاة
والسلام فقضى به بالولد الباقي للكبرى للمراة الكبرى
منهما لكونه كان في يدها وعجزت الاخرى عن اقامة البينة
فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه بالقصة فقال قاصدا
استكشاف الامر ايتوني بالسكين بكسر السين اشقه بينهما
فقالت الصغرى منهما له لا تفعل ذلك يرحمك الله هو
ابنها فقضى سليمان عليه السلام به للصغرى لما راه من
جزعها الدال على عظيم شفقتها ولم يلتفت الى اقرارها انه
ابن الكبرى لانه علم انها اثرت حياته بخلاف الكبرى قال
ابو هريرة بالاسناد والله ان بكسر الهمزة وسكون النون
كلمة نفي اي ما سمعت بالسكين الا يوميذ وما كنا نقول الا
المدية بضم الميم ويجوز فتحها وكسرها وقيل للسكين مدية
لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين لانه يسكن حركته
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفرايض والنساي في القضاء
باب قول الله تعالى وسقط لفظ باب
لابي ذر فقول الله رفع على ما لا يخفى ولقد اتينا لقمان الحكمة
وهو اعجمي منع للتعريف والعجمة الشخصية او عربي مشتق
من اللقم وهو حينيذ مرتجل لانه لم يسبق له وضع في النكرات
ومنعه حينيذ للتعريف وزيادة الالف والنون قال ابن اسحق

لقمان هو ناعور بن ناحور بن تارخ وهو آزر وقال وهب كان
ابن اخت ايوب وقال الواقدي كان قاضيا في بني اسرايل ولم
يكن نبيا خلافا لعكرمة واتفق على انه كان حكيما روي انه كان
نايما فنودي هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض فتحكم
بين الناس بالحق فاجاب الصوت ان خيرني ربي قبلت العا
العافية ولم اقبل البلا وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم
ان فعل ربي ذلك اعانني وعصمني فقالت الملايكة بصوت
لا يراهم لم يا لقمان قال لان الحاكم باشد المنازل واكدرها
يغشاه الظلم من كل مكان ومن يكن في الدنيا ذليلا خير من ان يكون
شريفا فتعجبت الملايكة من حسن منطقه فنام نومة فاعطي
الحكمة فانتبه وهو يتكلم بها وكان عبدا حبشيا والحكمة كما في [illegible]
الانوار استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية
واكتساب الملكة التامة على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها
ان اشكر لله ان المفسرة فسر بها الحكمة تقوله ان اشكر لله ثم بين
ان بالشكر لا ينتفع الا الشاكر الى قوله تعالى ان الله لا يحب كل
مختال في مشيه فخور على الناس بنفسه وسقط لابي ذر ان اشكر
الخ وقال الى قوله عظيم يعني ان الشرك لظلم عظيم ولابي الوقت
يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل الى فخور الضمير في انها
للخطيية وذلك ان ابن لقمان قال لابيه يا ابت ان عملت الخطية
حيث لا يراني احد كيف يعلمها الله تعالى فقال يا بني الاية
والفا في فتكن لافادة الاجتماع يعني ان كانت صغيرة ومع [illegible]
صغرها تكون خفية في موضع حريز كالصخرة لا تخفى على الله
لان الفا للاتصال بالتعقيب ولا تصعر بتشديد العين المهملة
وهي لغة تميم وقرا نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي بالالف
والتخفيف وهي لغة الحجاز وهما بمعنى الاعراض بالوجه
كما يفعله المتكبرون وسقط لابي ذر ولا تصعر الخ وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم عن علقمة
ابن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال لما نزلت كذا في اليونينية الذين امنوا ولم يلبسوا عطف
على الصفة فلا محل لها او الواو للحال والجملة بعدها في موضع نصب
على الحال الذين امنوا غير ملبسين اي مخلطين ايمانهم بظلم
بشرك فلم ينافقوا قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اينا

لم

لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم لانه وضع النفس الشريفة المكرمة في عبادة الخسيس فوضع
العبادة في غير موضعها وقوله بظلم هو من العام الذي اريد
به الخاص وهو الشرك وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن راهويه قال اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة قال حدثنا الاعمش سليمان
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه انه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم عظيم شق ذلك على المسلمين لانهم حملوا
الظلم على العموم فيشتمل جميع انواعه لانه قوله بظلم نكرة
في سياق النفي فقالوا يا رسول الله اينا وفي بعض النسخ
فاينا لا يظلم نفسه فقال عليه افضل الصلاة والسلام ليس ذلك
كما تظنون انما هو الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه
باران بالموحدة والرا المهملة او انعم وهو يعظه جملة حالية
يا بني لا تشرك بالله قيل كان كافرا فلم يزل به حتى اسلم
ان الشرك لظلم عظيم وليس الايمان ان يصدق بوجود
الصانع الحكيم ويخلط بهذا التصديق الاشراك هذا

باب بالتنوين في قوله تعالى واضرب

لهم مثلا اصحاب القرية الاية والقرية انطاكية اي ومثل
لهم من قولهم هذه الاشيا على ضرب واحد اي مثال واحد وهو
يتعدى الى مفعولين لتضمنه معنى الجعل وهما مثلا اصحاب
القرية على حذف مضاف اي اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا
فترك المثل واقيم الاصحاب مقامه في الاعراب اذ جاءها المرسلون
اي رسل عيسى وقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين قال وهب
يوحنا ويونس وقيل غيرهما وقوله تعالى فكذبوهما فعززنا
قال مجاهد فيما وصله الفريابي اي شددنا بتشديد الدال المهملة
الاولى قويناهما بثالث وهو شمعون وقال كعب الرسولان صادق
وصدوق والثالث سلوم وقال ابن عباس فيما وصله ابن
ابي حاتم طايركم مصايبكم ولم يذكر المولف حديثا مرفوعا
هنا وعلى الباب وتاليه الى اخره علامة السقوط فقط في الفرع
واصله من غير عزو والله سبحانه وتعالى اعلم

باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك

خبر سابقة ان اول بالسورة او القران فانه مشتمل عليه او خبر

محذوف اي هذا المتلو ذكر رحمة ربك **عبده** مفعول الرحمة او الذكر
على ان الرحمة فاعله على الاتساع **زكريا** بدل منه او عطف بيان له
اذ نادى ربه نداء خفيا قال في الكشاف لان الجهر والاخفاء
عند الله سيان فكان الاخفا لانه ابعد من الرويا وادخل في الاخلاص
وعن الحسن ندا لا ريا قال في فتوح الغيب فيكون الاخفا ملزوما
للاخلاص الذي هو عدم الريا لان الاخفا ابعد من الريا ولما
عبر عن الريا بالخفا علم ان الاعتبار للظاهر وان الامر يدور
على الاخلاص حتى انه لو نادى جهرا بلا ريا دخل فيه او نادى سرا
بلا اخلاص خرج منه وقيل انما نادى خفيا لئلا يلام على طلب
الولد في ايام الكبر او لان ضعف الهرم اخفى صوته واختلف
في سنه فقيل ستون وخمس وثمانون ثم فسر الندا بقوله **قال**
رب اني وهن العظم مني ضعف بدني وانما كنى عنه بقوله وهن
العظم مني وخص العظم بالذكر لانه كالاساس للبدن وكالعمود
للبيت واذا وقع الخلل في الاس وسقط العمود تداعى الخلل في
البنا وسقط البيت فالكناية مبنية على التشبيه او ان العظم
اصلب ما في الانسان فيلزم من وهنه وهن جميع الاعضا بالطريق
الاولى فالكناية غير مسبوقة للتشبيه قاله الطيبي **واشتعل**
الراس شيبا شبه الشيب في بياضه وانارته بشواظ النار وانتشاره
وفشوه في الشعر باشتعالها ثم اخرجه مخرج الاستعارة ثم
اسند الاشتعال الى الراس الذي هو مكان محل الشيب مبالغة
وجعله مميزا ايضاحا للمقصود **الى قوله لم نجعل له من قبل**
سميا وسقط قوله اذ نادى الى اخر قوله شيبا لابي ذر **قال**
ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق ابي طلحة اي **مثلا**
او شبها لانه لم يهم بمعصية قط ولانه كان سيدا وحصورا
وعنه ايضا عنده من طريق عكرمة فان لم يسم يحيى قبله
غيره واخرجه الحاكم في المستدرك وفيه فضيلة ليحيى اذ تولى
الله تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكل ذلك الى ابويه بل
رضيا في قوله تعالى واجعله رب رضيا اي **مرضيا** اي ترضاه
انت وعبادك **عتيا** في قوله تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا
عصيا بفتح العين المهملة وكسر الصاد قالوا والصواب بالسين
وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابن عباس قال ما ادري
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عتيا او عسيا بل
يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعتا اذا انتهى سنه وكبر وشيخ عات

وعاس

وعاس اذا صار الى حالة اليبس والجفاف **عتا** كذا لابي ذر والى الوقت
فهو ساقط لغيرهما **يعتوا** مثل غزا يغزو وافهموا وفي **قال رب انى**
من ان **يكون** او كيف يكون **لى غلام وكانت امراتي عاقرا** الاتلد
وقد بلغت من الكبر عتيا الى قوله ثلاث ليال سويا
اي متتابعات **ويقال صحيحا** اما بك من خرس ولا بكم وهذا
اصح لانه لم يقدر ان يتكلم مع الناس الا بذكر الله تعالى وانما
ذكر الليالي هنا والايام في ال عمران للدلالة على انه استمر
عليه المنع ثلاثة ايام ولياليهن وسقط وكانت امراتي الى
اخر عتيا لغير ابي ذر **فخرج** زكريا **على قومه من المحراب**
من المصلى **فاوحى اليهم ان سبحوا** صلوا او نزهوا ربكم **بكرة**
وعشيا طرفي النهار وقوله **فاوحى** اي **فاشار** اي ببعض الجوارح
بعين او حاجب او يد وقيل كانت المسبحة لقوله الا رمزا وقيل
كتب لهم على الارض **يا يحيى** فيه حذف تقديره ووهبنا له
يحيى وقلنا له يا يحيى **خذ الكتاب** هو التوراة **بقوة** بجد
الى قوله ويوم يبعث حيا قال الطيبي وسلام معطوف
من حيث المعنى على قوله واتيناه الحكم كانه قال واتيناه الحكم
صبيا وجعلناه برا بوالديه وسلمناه في تلك المواطن الموحشة
فعدل الى الجملة الاسمية لارادة الثبات والدوام وهي الخاتمة
للكلام السابق **حفيا** في قوله تعالى عن ابراهيم انه كان بي
حفيا **لطيفا** وقال في الانوار بليغا في البر والالطاف **عاقرا**
الذكر والانثى سوا فيقال للرجل الذي لا يولد له عاقر كالمراة
التي لا تلد وبه قال **حدثنا هدبة بن خالد** بضم الها وبعد
الدال المهملة الساكنة موحدة مفتوحة ابن الاسود القيسي
قال **حدثنا همام بن يحيى** بن دينار العوذي بفتح العين
وسكون الواو وكسر الذال المعجمة قال **حدثنا قتادة** بن دعامة
عن انس بن مالك بن صعصعة الانصاري **ان النبي صلى**
الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به ثبت به لابي ذر الحديث
المسبوق بتمامه بنحوه في باب ذكر الملائكة الى ان قال **ثم صعد**
حتى اتى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج به
قال جبريل **نعم فلما خلصت** من الصعود الى السما الثانية
ووصلت اليها **فاذا يحيى وعيسى** وهما ابنا الخالة وكان اسم
ام مريم حنة بمهملة ونون مشددة بنت فاقود واسم اختها

والدة يحيى اشباع وعند ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القا
القاسم سمعت ملك بن انس يقول بلغني ان عيسى بن مريم
ويحيى بن زكريا كان حملهما جميعا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم
اني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك قال ملك اراه لفضل عيسى
على يحيى قال جبريل هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت
عليهما زاد على السلام ثم قالا لي مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح اي اصبت رحبا لا ضيقا والصلاح اسم جامع
لسائر الخلال المحمودة باب قول الله
تعالى سقط التبويب لابي ذر وقال قوله بالرفع واذكر في
الكتاب في القران مريم اي قصة مريم اذ انتبذت اذ اعتزلت
من اهلها مكانا شرقيا في شرقي بيت المقدس او شرقي دارها
اذ ولابي ذر واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك
بكلمة عيسى لوجوده بها وذلك قوله كن وهو من اطلاق السبب
على المسبب ان الله اصطفى ادم ونوحا اسم اعجمي لا اشتقا
له عند المحققين وهو منصرف وان كان فيه العلمية والعجمة
لخفة بنايه لكونه ثلاثيا ساكن الوسط وال ابراهيم اسماعيل
واسحق واولادهما ومحمد صلى الله عليه وسلم من ال ابراهيم وال
عمران موسى وهرون ابني عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فالمراد موسى وهرون وانبا
من الانبيا والمراد عمران بن ماثان والد مريم وكان من نسل
سليمان بن داود قالوا وكان بين العمرانين الف وثمانماية
سنة على العالمين متعلق باصطفى واستدل القايلون بان
البشر افضل من الملايكة بهذه الاية الى قوله تعالى يرزق من
يشا بغير حساب اي بغير تقدير لكثرته او بغير استحقاق
تفضلا منه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيما وصله
ابن ابي حاتم وال عمران كان ابراهيم عاما ريد به الخصوص
فالمراد المومنون في قوله تعالى وان الياس والمومنون من ال
... صلى الله عليه وسلم يقول اي ابن عباس ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهم المومنون ثم من خالفه ليس من اله ويقال
ال يعقوب اصله اهل يعقوب فقلبت الها همزة فاذا
ولابوي ذر والوقت اذا صغروا ال ثم ردوه الى الاصل
لان التصغير يرد الاشيا الى الاصل قالوا اهيل وسقط لابوي
ذر والوقت لفظ ثم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال

قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
حدثني بالافراد سعيد بن المسيب قال قال ابو هريرة رضي
الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد وفي باب
صفة ابليس كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين
يولد فيستهل صارخا نصب على المصدر كقولك قم قياما من
مس الشيطان وهذا ابتدا تسليطه غير مريم وابنها عيسى
زاد في باب صفة ابليس ذهب يطعن فطعن في الحجاب او في المشيمة
التي فيها الولد قال القرطبي فحفظ الله مريم وابنها منه ببركة
دعوة ابيها حنة كما اشير الى ذلك بقوله ثم يقول ابو هريرة
مما هو موقوف عليه واني اعيذها بك وذريتها ولم يكن لها
ذرية غيره عيسى من الشيطان الرجيم المطرود وهذا الحديث
اخرجه بنحوه في باب صفة ابليس واخرجه مسلم ايضا والله
سبحانه وتعالى اعلم هذا باب بالتنوين
من غير ترجمة وهو كالفصل من سابقه واذ قالت الملايكة
جبريل وحده لدلالة ما في سورة مريم على ان المتكلم معها
جبريل حيث قال فارسلنا اليها روحنا يا مريم ان الله اصطفاك
بان قبلك للنذيرة ولم تقبل انثى غيرك وتفريغك للعبادة
واغناوك برزق الجنة عن الكسب وطهرك عن ما يستقذر من
النسا واصطفاك بالهداية وارسال جبريل اليك وتخصيصك
بالكرامات السنية كالولد من غير اب وتبريتك مما قذفتك
اليهود بانطاق الطفل على نسا العالمين وقد دلت هذه
الاية على انها افضل من ساير النسا يا مريم اقنتي لربك
اعبديه واسجدي صلي وتسمية الشي باشرف اجزايه مجاز مشهور
واركعي مع الراكعين لم يقل مع الراكعات لان الاقتدا بالرجال
حال الاختفا من الرجال افضل من الاقتدا بالنسا وقدم السجود
على الركوع اما لكونه كذلك في شريعتهم او ان الواو لا تقتضي
الترتيب ذلك مبتدا اي ما ذكر من القصص خبره من انبا الغيب
وجملة نوحيه اليك مستانف والضمير في نوحيه اليك عايد
على الغيب اي الامر والشان انا نوحي اليك الغيب ونعلمك به
ونظهرك على قصص من تقدمك مع عدم مدارستك لاهل العلم
والاخبار ولذلك الى المضارع في نوحيه وما كنت لديهم بحضرتهم
اذ يلقون اقلامهم اي سهامهم للاقتراع او اقلامهم التي كانوا

يكتبون بها التوراة تبركا ينظرون او يقولون ايهم يكفل مريم
وماكنت لديهم اذ يختصمون تنافسا في كفالتها اما لان اباها
عمران رئيسا لهم ولان امها حررتها للعبادة الله تعالى ولخدمة
بيته وسقط لابي ذر من قوله وطهرك الى اخر قوله اقلامهم
وقال بعد اصطفاك الى قوله ايهم يقال يكفل اي يضم كفلها
اي ضمها زكريا الى نفسه حال كونه كفلها مخففة وهي قراة نافع
وابي عمرو وابن كثير وابن عامر وقراة الكوفيين بالتشديد
اي كفلها الله ولا مخالفة بين القراتين لان الله تعالى لما كفلها
اياه كفلها ليس من كفالة الديون بالجمع وفي نسخة الدين من
وشبهها قال في اللباب الكفالة الضمان في الاصل ثم يستعار
للضم والاخذ يقال منه كفل يكفل كعلم يعلم كفالة وكفلا
فهو كافل وكفيل فالكافل هو الذي ينفق على انسان ويهتم
باصلاح حاله وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد
ابن ابي رجا بالجيم عبد الله بن ايوب الحنفي الهروي قال
حدثنا النضر بالضاد المعجمة ابن شميل عن هشام انه قال
سمعت عبد الله بن جعفر اي ابن ابي طالب قال سمعت عليا
رضي الله تعالى عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول خير نسائها اي خير نسا اهل الدنيا في زمانها مريم
ابنة عمران وليس المراد ان مريم خير نسائها لانه يصير نحو
قولهم يوسف احسن اخوته وقد صرحوا بمنعه لان افعل
التفضيل اذا اضيف وقصد به الزيادة على من اضيف له اشترط
ان يكون منهم مثل زيد افضل الناس فان لم يكن منهم فلا يجوز
كما في يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه
وقال الزركشي في قوله هنا خير فيه وجهان احدهما ان يجعل خير
لا بمعنى التفضيل وثانيهما وهو الاصح ان الضمير راجع للدنيا
كما في زيد افضل اهل الدنيا ويجوز ان يكون على تقدير مضاف
محذوف اي خير نسا زمانها مريم فيعود الضمير على مريم وانما
جاز ان يرجع الضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لانه يفسره الحال
والمشاهدة وقد رواه النساي من حديث ابن عباس بلفظ افضل
نسا اهل الجنة وحينئذ فالمعنى خير نسا اهل الجنة مريم وفي رواية
خير نسا العالمين وهو كقوله تعالى واصطفاك على نسا العالمين
وظاهره انها افضل من جميع النسا وقول من قال على عالمي زمانها
ترك للظاهر قال القرطبي رحمه الله خص الله تعالى مريم بما لم

يوته احدا من النسا وذلك ان روح القدس كلمها وطهرها ونفخ
في درعها وليس هذا لاحد من النسا وصدقت بكلمات ربها ولم
تسال اية عندما بشرت كما سال زكريا عليه السلام من الاية ولذلك
سماها الله تعالى صديقة فقال وصدقت بكلمات ربها وكتبه
وكانت من القانتين فشهد لها بالصديقية والتصديق والقنوت
ويحتمل ان يكون المراد كما قال الكرماني نسا بني اسرايل ومن فيه
مضمرة كما قال القاضي عياض وخير نسائها اي هذه الامة
خديجة ام المومنين وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل خديجة
ومسلم في الفضايل والترمذي والنساي في المناقب والله تعالى
اعلم باب قول الله تعالى سقط
التبويب لابي ذر فقولك رفع وهو واضح اذ قالت الملائكة
جبريل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه هو عيسى لوجوده
بها وهو قوله تعالى كن فهو من باب اطلاق السبب على المسبب
اسمه المسيح مبتدا وخبر عيسى بدل او عطف بيان ابن مريم
صفة لعيسى على ان عيسى خبر مبتدا محذوف وانما قيل ابن مريم
والخطاب لها تنبيها على انها يولد من غير اب اذ الاولاد
تنسب الى الاباء ولا تنسب الى الام الا عند فقد الاب الى قوله
تعالى كن فيكون عقب الامر من غير مهلة وثبت قوله ان
الله يبشرك الى اخر فيكون لابي ذر وقال غيره بعد يا مريم الى
قوله فانما يقول له كن فيكون يبشرك مشددة ويبشرك
مخففة واحد في المعنى والثاني قراة حمزة والكساي والاخر
للباقين وجيها اي شريفا في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالشفاعة
وقال ابراهيم النخعي فيما وصله سفين الثوري في تفسيره
المسيح الصديق بكسر الصاد والدال المهملتين المشددتين
وقال غيره هو فعيل بمعنى فاعل محول مبالغة فقيل لانه يمسح
الارض بالسياحة اي يقطعها وقيل لانه يمسح ذا العاهة فيبرا
وقيل بمعنى مفعول لانه مسح بالبركة واللام فيه للغلبة
وقال مجاهد فيما وصله الفريابي الكهل الى قوله تعالى ويكلم
الناس في المهد وكهلا هو الحليم باللام وهذا فيه شي فقد قال
ابو جعفر النحاس انه لا يعرف في اللغة وقال في اللباب الكهل
من بلغ سن الكهولة واولها ثلاثون او اثنان وثلاثون او ثلاث
وثلاثون او اربعون واخرها خمسون او ستون ثم يدخل في
سن الشيخوخة فلعل مجاهدا فسره بلازمه الغالب لان الكهل هو

غالبا يكون فيه وقار وسكينة وهل كهلا نسق على وجيها او حال
من الضمير في يكلم اي يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام
الانبيا من غير تفاوت قال في الفتح وعلى الاول يتجه تفسير
مجاهد والاكمه في قوله تعالى وابرئ الاكمه من يبصر بالنهار
ولا يبصر بالليل قاله مجاهد فيما وصله الفريابي وهو قول
شاذ فالمعروف ان ذلك هو الاعشى قال غيره غير مجاهد
الاكمه من يولد اعمى وهذا قول الجمهور وقال ابن عباس من
يولد مطموس العين وقال عكرمة الاعمش وبه قال حدثنا
ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو
ابن مرة المرادي الاعمى انه قال سمعت مرة بن شراحيل
الهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة الكوفي
يحدث عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة
بنت الصديق على النسا اي نسا هذه الامة كفضل الثريد
بالمثلثة على سائر الطعام لانه افضل طعام العرب
لنفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسر
تناوله كمل بفتح الميم وتضم وتكسر من الرجال كثير ولم
يكمل بضم الميم من النسا الا مريم بنت عمران ام عيسى
واسية امراة فرعون احتج القايل بنبوتهما بالحصر في
قوله ولم يكمل من النسا الا اسية ومريم في كلام سبق في
قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا واحتج المانعون
بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا واجاب
المجوزون بانه لا حجة فيه لان المدعى النبوة لا الرسالة وقال
ابن وهب عبد الله المصري فيما وصله مسلم اخبرني بالافراد
يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نسا قريش مبتدا خبره خير نسا ركبن الابل
كناية عن نسا العرب احناه على طفل احنا هذا الجنس يعني
اشفقه على ولد بحسن التربية وغيرها والاصل ان يقول
احناهن لكن قالوا ان العرب لا تتكلم في مثله الا مفردا على
زوج في ذات يده اي في يده المضاف اليه بالامانة وحسن
التدبير في النفقة وغيرها يقول ابو هريرة على اثر ذلك
بكسر

بكسر الهمزة وسكون المثلثة اي عقبه ولم تركب مريم
بنت عمران بعيرا قط فلم تدخل في الموصوفات بركوب
الابل فهي افضل النسا مطلقا تابعه اي تابع يونس الايلي
ابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم المدني فيما وصله
ابن عدي في كامله واسحاق بن يحيى الكلبي فيما وصله الذهلي
في الزهريات عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قوله عز
وجل وفي نسخة باب قوله يا اهل الكتاب قال القاضي عياض
وقع في رواية الاصيلي هنا قل يا اهل الكتاب ولغيره بحذف
قل وهو الصواب اي في هذه الاية نعم ثبت في اية المايدة
قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق والمراد هنا اية
النسا لا تغلوا في دينكم الخطاب للنصارى اي لا تجاوزوا
الحد في تعظيم المسيح وذلك ان الملكانية اتخذوه الها
واليعقوبية يقولون انه ابن الله والموقوسية يقولون ثا
لث
ثلاثة او الخطاب مع الفريقين وذلك ان اليهود بالغوا في
الحط حتى قالوا انه غير رشيد وذلك في الدين حرام ولا تقو
لوا
على الله الا الحق استثنا مفرغ بالنصب على المفعولية
لتضمنه معنى القول نحو قلت خطبة او نعت مصدر محذوف
اي الا القول الحق نزهوه عن الصاحبة والولد والشريك
والحلول والاتحاد انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله
وكلمته القاها الى مريم اوصلها اليها والمسيح مبتدا وعيسى
بدل منه او عطف بيان وابن مريم صفة ورسول الله خبر
المبتدا وكلمته عطف عليه والقاها جملة في موضع الحال من
الضمير المستتر في كلمته العايدة على عيسى وروح منه اي
وذو روح صدرت منه بامره لجبريل ان ينفخ في درع مريم
فحملته او لانه كان يحيي الاموات او القلوب فامنوا بالله
ورسله ولا تقولوا ثلاثة خبر مبتدا مضمر اي لا تقولوا
الهتنا ثلاثة والجملة في موضع نصب بالقول انتهوا عن
التثليث خيرا لكم ثم اكد التوحيد بقوله انما الله اله واحد
بالذات لا تعدد فيه بوجه ما ثم نزه نفسه عن الولد بقوله
سبحانه ان يكون له ولد وتقديره من ان يكون اي نزهوه
من ان يكون له ولد فانه يكون لمن يعادله مثل ويتطرق
اليه فنا له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعيسى
ومريم في جملة ذلك وكفى بالله وكيلا كاف في تدبير المخلوقا
ت

وحفظ المحدثات لا يحتاج معه الى اله اخر بعينه مستغن عن
من تخلقه من ولد وغيره وسقط قوله ولا تقولوا الخ الا لابي ذر
وقال بعد قوله في دينكم الى وكيلا قال ابو عبيد القاسم بن
سلام كلمته في قوله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول
الله وكلمته هي قوله جل وعلا كن فكان من غير واسطة اب
و[illegible]طفة وقال غيره غير ابي عبيد القاسم وروح منه اي
[illegible]ياه [illegible] روحا وهذا قول ابي عبيدة معمر بن المثنى بن
وسبق قريبا غيره ولا تقولوا ثلاثة اي الهة ثلاثة الله
والمسيح ومريم ويشهد له قوله تعالى انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله او انهم يقولون ان الله
جوهر واحد وله ثلاثة اقانيم فيجعلون كل اقنوم الها
ويعنون بالاقانيم الوجود والحياة والعلم وربما يعنون
بالاقانيم الاب والابن وروح القدس ويرون بالاب الوجود
وبالروح الحياة وبالابن المسيح او الاب الذات والابن
العلم والروح الحياة في كلام لهم فيه تخبيط ومحصله
يوول الى التمسك بان عيسى اله بما كان يجري الله تعالى
على يديه من الخوارق وقالوا قد علمنا خروج هذه الامور
عن مقدور البشر فينبغي ان يكون المقتدر عليها موصوف
بالالهية فيقال لهم لو كان ذلك من مقدوراته وكان
مستقلا به كان تخليصه من اعدايه من مقدوراته وليس
كذلك فان اعترفوا بذلك سقط استدلالهم وان لم يسلموا
فلا حجة لهم ايضا لانهم معارضون الخوارق العادات
الجارية على ايدي غيره من الانبيا كفلق البحر وقلب العصا
حية لموسى وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن
الاوزاعي عبد الرحمن انه قال حدثني بالافراد عمير بن
هاني بضم العين وفتح الميم مصغرا وهاني مهموز الاخر
العنسي بعين وسين مهملتين بينهما نون ساكنة الدمشقي
الداراني قال حدثني بالافراد ايضا جنادة بن ابي امية
بضم الجيم وتخفيف النون الازدي عن عبادة بن الصامت
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى [illegible] عليه وسلم انه قال
من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله زاد ابن المديني

وابن

وابن ابي امية ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
ذكر عيسى تعريضا بالنصارى وايذانا بان ايمانهم مع
القول بالتثليث شرك محض لا يخلصهم من النار وانه
رسوله تعريضا باليهود في انكارهم رسالته وانتمايهم الى
ما لا يحل من قذفه وقذف امه وانه ابن امته تعريضا بالنصا
ونقرير العبودية اي هو عبد الله وابن امته تكذيبا لمن
ينسبونه اليه عز وجل بالنبوة والجنة حق والنار حق
اخبر عنهما بالمصدر مبالغة في الحقيقة وانهما عين الحق
كزيد عدل تعريضا بمنكري داري الثواب والعقاب ادخله
الله الجنة على ما كان من العمل فيه ان عصاة اهل القبلة
لا يخلدون في النار لعموم قوله من شهد وانه تعالى يعفو
عن السيات قبل التوبة واستيفا العقوبة لان قوله على
ما كان من عمل حال من قوله ادخله الله الجنة ولا ريب ان
العمل غير حاصل حينيذ بل الحاصل حال ادخاله استحقاق
ما يناسب عمله من الثواب والعقاب لا يقال ان ما ذكر
يستدعي ان لا يدخل احد من العصاة النار لان اللازم منه
عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو
عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفا العذاب وقال
الطيبي التعريف في العمل للعهد والاشارة به الى الكباير
يدل له نحو قوله وان زنا وان سرق في حديث ابي ذر وقوله
على ما كان حال والمعنى من شهد ان لا اله الا الله يدخل
الجنة في حال استحقاقه العذاب بموجب اعماله من الكباير
اي حال هذا مخالفة للقياس في دخول الجنة فان القياس
يقتضي انه لا يدخل الجنة من شانه هذا كما زعمت المعتزلة
والى هذا المعنى ذهب ابو ذر في قوله وان زنا وان سرق ورد
بقوله وان زنا وان سرق على رغم انف ابي ذر وحديث
الباب اخرجه مسلم في الايمان والنسائي في التفسير واليوم
والليلة قال الوليد هو ابن مسلم بالاسناد السابق
ثنا ولابي ذر حدثني ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد الازدي
عن عمير هو ابن هاني عن جنادة هو ابن ابي امية بالحديث
السابق عن عبادة وزاد بعد قوله ادخله الله الجنة على
ما كان من العمل من ابواب الجنة الثمانية بنصب اي بجره
الداخل او شا الله من الباب المعد لذلك العمل فهذا

باب بالتنوين واذكر ولابي ذر باب قول الله واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله نبذناه في قصة يونس اي القيناه بالقاف اعتزلت شرقيا قال ابو عبيدة مما يلي الشرق من بيت المقدس او من دارها للعبادة لا يقال هذا تكرار فقد سبق باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم لان هذا الباب معقود لاخبار عيسى والسابق لاخبار امه مريم فاجاءها افعلت من جئت اي من جيت تقول جيت اذا اخبرت عن نفسك ثم اذا اردت تعدي به الى غيرك تقول اجاءني زيدا والضمير هنا يرجع الى مريم وفاعل اجاء المخاض قوله فاجاءها اي اضطرها المخاض وهو الطلق الى جذع النخلة وكانت يابسة قال في الكشاف اجا منقول من جا الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجا تساقط بتشديد السين اصله تتساقط فادغمت التاء الثانية في السين وهي قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر والكسائي يسقط بفتح اوله وضم ثالثه وهذا قول ابي عبيد لكن تسقط يسقط بضم اوله من الرباعي وهي قراءة حفص روي انها كانت نخلة يابسة لا راس لها ولا ثمرة وكان الوقت شتا فهزته فجعل الله له راسا وخوصا ورطبا يسليها بذلك لما فيه من المعجزة الدالة على براة ساحتها قصيا في قوله فانتبذت به مكانا قصيا اي قاصيا قال ابن عباس اقصى وادي بيت لحم فرارا من قومها ان يعيروا بولادتها من غير زوج فريا الى قوله يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا لم اكن شيا وقال غيره اي غير ابن عباس النسي هو الحقير وهذا قول السدي وقال ابو وائل بالهمزة شقيق بن سلمة علمت مريم ان التقي ذو نهية بضم النون وبعد الهاء الساكنة تحتية مفتوحة وقال عياض بالضم الرواية وقد يقال بفتحها اي عقل لانه ينهي صاحبه عن القبائح ويقال فيه ذو نهاية حكاه ثابت وقد تكون النهية من النهي يعني الفعلة الواحدة منه والنهية بالفتح واحد النهي مثل تمرة وتمر اي ان له من نفسه في كل حال زاجرا ينهاه كما يقال التقي ملجم يقال لحيته ونهوته حين قالت لجبريل عليه السلام حيث تصور بصورة شاب امرد سوي الخلق تستانس بكلامه اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت

ان كنت تقيا اي تتقي الله وتحتفل بالاستعاذة حاسه عني زاد بالواو ولغير ابي ذر وقال وكيع هو ابن الجراح عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا هو نهر صغير بالسريانية رواه ابن ابي حاتم هكذا عن البراء موقوفا وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا السري في هذه الاية نهرا اخرجه الله تعالى لمريم ابنة عمران لتشرب منه وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي المعجمة ابن زيد الازدي عن محمد بن سيرين الانصاري امام المعبرين عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يتكلم في المهد وهو ما يهيا للصبي ان يربا فيه الا ثلاثة استشكل الحصر بما روي من كلام غير الثلاثة واجيب باحتمال ان يكون المعنى لم يتكلم في بني اسرائيل او قاله قبل ان يعلم الزيادة او الثلاثة بقيد المهد فالاول عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام والثاني كان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج وفي حديث ابي سلمة رضي الله تعالى عنه انه كان تاجرا وكان ينقص مرة ويزيد اخرى فقال ما في هذه التجارة خير لالتمس تجارة هي خير من هذه فبنا صومعة وترهب فيها وعند احمد وكانت امه تاتيه فتناديه فيشرف فيكلمها وكان يصلي يوما جاءته ولابي ذر عن الكشميهني فجاءته امه فدعته فقالت يا جريج فقال في نفسه اجيبها واقطع صلاتي او اصلي فاثر الصلاة على اجابتها بعد ان دعته ثلاثا لما في الرواية الاخرى دعته ثلاثا فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة الزانيات ولم تدع عليه بوقوع الفاحشة مثلا رفقا منها وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراة راعية ترعى الغنم وكانت بنت ملك القرية فكلمته ان يواقعها بالفا في الفرع وفي اليونينية ثم وكلمته بالواو بدل الفا فابى ان يفعل ذلك فاتت راعيا فامكنته من نفسها فواقعها فحملت منه فولدت غلاما فقيل لها ممن هذا الولد فقالت من جريج زاد احمد فاخذت وكان من زنى منهم قتل وزاد ابو سلمة في روايته فذهبوا الى الملك فاخبروه

ثة
لث

قال ادركوه فايتوني به فاتوه فكسروا بالفا ولابي ذر
وكسروا صومعته بالفووس وللمساحي وانزلوه منها وسبوه
زاد احمد عن وهب بن جرير وضربوه فقال ما شانكم
قالوا انك زنيت بهذه وعند احمد ايضا من طريق ابي
رافع انهم جعلوا في عنقه وعنقها حبلا وجعلوا يطوفون
بهما على الناس وفي رواية ابي سلمة ان الملك امر بصلبه
فتوضا بالفا ولابي ذر وتوضا فيه ان الوضو لا يختص
بهذه الامة خلافا لمن زعم ذلك نعم الذي تختص
بهم الغرة والتحجيل في الاخرة وصلى في حديث عمران فصلى
ركعتين وزاد وهب بن جرير ودعا ثم اتى الغلام فقال
من ابوك يا غلام زاد في رواية وهب بن جرير فطعنه
باصبعه وفي رواية ابي سلمة فاتي بالمراة والصبي
وفمه في ثديها فقال له جريج يا غلام من ابوك فنزع
الغلام فمه من الثدي فقال ولغير ابي ذر قال
الراعي لم يسم وزاد في رواية وهب بن جرير فوثبوا
الى جريج فجعلوا يقبلونه وفي هذا اثبات كرامات الاوليا
ووقوع ذلك لهم باختيارهم وطلبهم قالوا نبني
صومعتك من ذهب قال جريج لا الا من طين كما
كانت ففعلوا والثالث كانت امراة لم تسم ترضع
ابنا لها لم يسم ايضا من بني اسرايل فمر بها رجل
راكب لم يسم ذو شارة بالشين المعجمة والرا المخففة
صاحب حسن او هيية وملبس حسن يتعجب منه ويشار
اليه فقالت المراة المرضعة اللهم اجعل ابني مثله
الهيية الجميلة فترك المرضع ثديها واقبل بالواو
ولابي ذر فاقبل على الرجل الراكب فقال اللهم لا تجعلني
مثله ثم اقبل على ثديها يمصه بفتح الميم فقال ابو
هريرة بالسند السابق كاني انظر الى النبي صلى الله عليه
وسلم يمص اصبعه فيه المبالغة في ايضاح الخبر بتمثيله
بالفعل ثم مر بضم الميم وتشديد الرا المهملة مبنيا
للمفعول بامة زاد وهب ابن جرير عند احمد تضرب فقالت
اللهم لا تجعل ابني مثل هذه المراة فترك ثديها فقال
ولابي ذر وقال اللهم اجعلني مثلها فقالت اي الام لابنها
لم قلت ذاك ولابي ذر فقالت له ذلك اي عن سبب ذلك
فقال

فقال الابن اما الراكب فهو جبار من الجبابرة وفي رواية الاعرج
فانه كافر واما هذه الامة فهم يقولون سرقت زنيت
بكسر التا على المخاطبة للمونث ولابي ذر سرقت زنت بسكو
على الخبر والحال انها لم تفعل شيا من السرقة والزنا
وفي رواية الاعرج يقولون تزني وتقول حسبي الله ويقو
لها تسرقي وتقول حسبي الله والرابع شاهد يوسف
قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وفسر بانه كان ابن
خال زليخا صبيا تكلم في المهد وهو منقول عن ابن عباس
وسعيد بن جبير والضحاك الخامس الصبي المرضع الذي قال
لامه وهي ماشطة بنت فرعون لما اراد فرعون القا
امه في النار اصبري يا امه فانا على الحق رواهما احمد
والبزار وابن حبان والحاكم من حديث ابن عباس بلفظ لم
يتكلم في المهد الا اربعة فذكرهما ولم يذكر الثالث الذي هنا
لكنه اختلف في شاهد يوسف فروى ابن ابي حاتم عن
ابن عباس ومجاهد انه كان ذا لحية وعن قتادة والحسن
ايضا انه كان حكيما من اهلها ورجح بانه لو كان طفلا لكان مجردا
عن قوله انها كانت كاذبة برهانا قاطعا لانه من المعجزات ولما
احتيج ان يقول من اهلها فرجح كونه رجلا لا طفلا وشهادة
القريب على قريبه اولى بالقبول من شهادته له السادس
ما في قصة الاخدود ولما اتي بالمراة لتلقى بها في النار او لتكفر
ومعها صبي يرضع فتقاعست فقال لها يا اماه اصبري
فانك على الحق رواه مسلم من حديث صهيب السابع زعم
الضحاك في تفسيره ان يحيى بن زكريا عليهما السلام تكلم في
المهد اخرجه الثعلبي وفي سيرة الواقدي ان نبينا صلى الله
عليه وسلم تكلم اوايل ما ولد وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال كانت حليمة تحدث انها اول ما فطمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا الحديث رواه البيهقي وعن معيقيب اليماني قال
حججت حجة الوداع فدخلت دارا فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورايت منه عجبا جاءه رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا قال انت
رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم
بعد حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة رواه البيهقي من حديث

لها

اون

كافيا و

معرض بالضاد المعجمة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
ابراهيم بن موسى ابو اسحق التميمي الفرا الرازي الصغير قال
اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن
راشد الازدي ح بتحويل السند قال وحدثني بالافراد محمود هو
ابن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني
ولفظ الحديث هنا لعبد الرزاق قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به الى بيت المقدس ولابي ذر عن الكشميهني بي بدل به
لقيت موسى فنعته اي وصفه واذا رجل قال عبد الرزاق
ابن همام حسبته اي معمرا قال مضطرب اي طويل غير
شديد او خفيف اللحم وفي رواية هشام في قصة موسى بلفظ
ضرب وفسر بخفيف اللحم ورجح القاضي عياض هذه على التي
في هذا الباب لما فيها من الشك قال وقد وقع في الرواية
الاخرى جسيم وهو ضد الضرب الا ان يراد بالجسيم الزيادة
في الطول قال في الفتح وهو الذي يتعين المصير اليه ويؤيده
قوله في الرواية الاتية بعد هذه ان شاء الله تعالى كانه من
رجال الزط وهم طوال غير غلاظ رجل شعر الراس مسترسله
وقال ابن السكيت شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا
سبطا كانه لطوله من رجال شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم
النون وبعد الواو الساكنة همزة ثم هاء تانيث حي من
قال عليه افضل الصلاة والسلام ولقيت عيسى فنعته و[illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة ليس طويلا ولا قصيرا
والتانيث على تاويل النفس احمر كانما خرج من ديماس
قال عبد الرزاق يعني الحمام ولم يقع ذلك في رواية هشام
ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت بضم
الهمزة مبنيا للمفعول باناءين احدهما فيه لبن كان القياس
ان يقول فيه كما قال في اللاحق فيه خمر لكنه اراد تكثير اللبن
فكانا الانا انقلب لبنا والاخر فيه خمر قبل ان تحرم الخمر
فقيل لي القائل جبريل عليه السلام خذ ايهما شئت فاخذ
اللبن فشربته فقيل لي القائل هو ايضا جبريل عليه
السلام هديت الفطرة الاسلامية او اصبت الفطرة

بالشك

بالشك من الراوي اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم انك لو
اخذت الخمر غوت امتك لانها ام الخبائث وجالبة لكل شر
وهذا الحديث قد سبق في باب وكلم الله موسى تكليما وتاتي
بقية مباحثه ان شاء الله تعالى بعون الله عز وجل في الكلام
على الاسرا من السيرة النبوية وبه قال حدثنا محمد بن كثير
العبدي البصري قال اخبرنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق
قال اخبرنا عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم الكوفي الاعشى
عن مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المخزومي
المكي الامام في التفسير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
تعقبه الحافظ ابو ذر كما هو بهامش اليونينية ونقله عنه
غير واحد من الايمة بان الصواب ابن عباس بدل ابن عمر
فالغلط من الفربري او البخاري كذا وجزم به الغساني والتيمي
وغيرهما وهو المحفوظ واحتج بانه في جميع الطرق عن محمد
ابن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عيسى وموسى
وابراهيم فاما عيسى فاحمر اللون وهو عند العرب الشديد
البياض مع الحمرة جعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
اي جعد الشعر ضد السبط عريض الصدر واما موسى
فادم بالمد اي اسمر كاحسن ما ترى جسيم اعترضه التيمي
بان الجسيم انما ورد في صفة الدجال واجيب بان الجسامة
يطلق على السمن وعلى الطول فالمراد هنا طويل سبط
بفتح السين المهملة وسكون البا الموحدة وكسرها وفتحها
كانه من رجال الزط بضم الزاي وتشديد الطا جنس من
السودان او نوع من الهنود طوال الاجساد مع نحافة وهو
يريد ان معنى قوله جسيم طويل وبه قال حدثنا ابراهيم
ابن المنذر الحزامي المدني قال حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض
المدني قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع مولى ابن عمر
انه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الذال المعجمة والكاف مبنيا
للفاعل والنبي فاعل يوما ظرف بين ظهري الناس بفتح
الظا المعجمة وسكون الها بلفظ التثنية ولابي ذر ظهراني
الناس مستظهرا لا مستخفيا المسيح الدجال فعال من ابنية
المبالغة واصل الدجل الخلط يقال دجل اذا خلط وموه

والدجال هو الذي يظهر اخر الزمان ويدعي الالهية فقال
ان الله تعالى ليس باعور الا بالتخفيف للتنبيه الا انه
المسيح الدجال اعور العين اليمنى وفي حديث انه اعور
عين اليسرى وفي حديث حذيفة عند مسلم انه ممسوح
العين عليها ظفرة غليظة وجمع بان احدى عينيه ذاهبة
والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عورا اذ الاصل
في العور انه العيب كان عينه عنبة طافية بالمثناة التحتية
بارزة وهي التي خرجت عن نظايرها من التنو من العنقود
ومن همزها جعله فاعله من طفيت كما يطفي السراج اي ذهب
نورها واراني الليلة بفتح الهمزة اي ارى نفسي في الليلة
عند الكعبة في المنام فاذا رجل ادم بالمد اسمر كاحسن
ما يرى من ادم الرجال بضم الهمزة وسكون الدال
المهملة تضرب لمته بين منكبيه بكسر اللام وتشديد
الميم وهي الشعر اذا جاوز شحمة الاذنين والم بالمنكبين
فاذا جاوز المنكبين فجمة وان قصر عنهما فوفرة رجل
الشعر بكسر الجيم قد سرحه ودهنه يقطر راسه ما
حقيقة فيكون من الما الذي سرح به او كنى به من مزيد
النظافة والنظارة حال كونه واضعا يديه على منكبي
رجلين لم يسميا وهو يطوف بالبيت الحرام فقلت من
هذا الطايف فقالوا هذا عيسى بن مريم عليهما الصلاة
والسلام ثم رايت رجلا وراه جعدا قططا بفتح الطا
المهملة وكسرها شديد جعودة الشعر اعور عين اليمنى
باضافة اعور لتاليه من اضافة الموصوف الى صفته
وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره
عين صفحة وجهه اليمنى ولابي ذر اعور العين اليمنى كاشبه
من رايت بضم التا في اليونينية وفرعها وزاد الكرماني
فتحها بابن قطن بفتح القاف والطا المهملة بعدها
نون عبد العزى هلك في الجاهلية حال كونه واضعا
يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا
الاعور الذي يطوف وضبب في الفرع واصله على قوله
من هذا فقالوا ولابي ذر فقالوا المسيح الدجال وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الايمان وفي الفتن تابعه اي
تابع موسى بن عقبة عبيد الله بضم العين مصغرا ابن

عمر العمري عن نافع عن ابن عمر فيما وصله مسلم في ذكر
الدجال فقط الى قوله عنبة طافية ولم يذكر ما بعده
وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن الوليد المكي الازرقي قال
سمعت ابراهيم بن سعد بسكون العين المهملة ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني بالافراد
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن ابيه عبد
الله بن عمر بن الخطاب قال لا والله ما قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعيسى اي عن عيسى احمر اقسم على
غلبة ظنه ان الوصف اشتبه على الراوي وان الموصوف
احمر انما هو الدجال لا عيسى كانه سمع ذلك سماعا جزما
في وصف عيسى بانه ادم كما في الحديث السابق فساغ له
الحلف على ذلك لما غلب على ظنه انه من وصفه بانه احمر
فقد وهم وقد وافق ابو هريرة على ان عيسى احمر فظهر على
ان ابن عمر انكر ما حفظه غيره والاحمر عند العرب الشديد
البياض مع الحمرة والادم الاسمر وجمع بين الوصفين بانه
احمر لونه بسبب كالتعب وهو في الطفل اسمر ولكن قال
بينما بالميم انا نايم رايت اني اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم
اسمر سبط الشعر اي مسترسل الشعر غير جعد وفي الحديث
السابق ذكره وفي باب قوله تعالى هل اتاك حديث موسى
من حديث ابن عباس جعد وهو ضد السبط وجمع بينهما بانه
سبط الشعر جعد الجسم لا الشعر والمراد اجتماعه واكتنازه
قال الجوهري رجل سبط الشعر وسبط الجسم اي حسن القد
والاستوا قال الشاعر
فجاءت به سبط العظام كانما ● عمامته بين الرجال لوا ●
يهادى بين رجلين بضم اليا وفتح الدال المهملة اي يمشي
متمايلا بينهما ينطف بضم الطا المهملة ولابي ذر ينطف
بكسرها اي يقطر راسه ما بالرفع على الفاعلية او يهراق
بضم اليا وفتح الها وتسكن راسه ما نصب على التمييز
والشك من الراوي فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت
التفت فاذا رجل احمر اللون جسيم جعد شعر الراس
اعور عينه اليمنى بالاضافة وعينه بالجر واليمنى صفته
وفي ذلك امران احدهما ان قوله اعور عينه انه من با
الصفة المجردة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف

بين

الى الضمير الموصوف نحو حسن وجهه وسيبويه وجميع البصريين
يجوزونها على قبح في ضرورة فقط وانشد سيبويه للاتيان
للاستدلال على مجيئها في الشعر قول الشماخ
اقامت على ربعيهما جارتا صفا ☙ كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
بجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون
في السعة بلا قبح وهو الصحيح لوروده في هذا الحديث
وفي حديث صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين
لوروده في هذا الحديث وفي حديث صفته صلى الله عليه
وسلم شثن الكفين طويل اصابعه قال ابو علي وهو شثنه
كذا رويته بالخفض وذكر الهروي في غيره في حديث ام زرع
صفر وشاحها ومع جوازه وفيه ضعف لانه يشبه اضافة
الشي الى نفسه ثانيهما ان الزجاج ومتاخري المغاربة
ذهبوا الى انه لا تتبع معمول الصفة المشبهة بصفة مستندين
فيه الى عدم السماع من العرب فلا يقال زيد حسن الوجه
المشرق بجر المشرق على انه صفة للوجه وعلل بعضهم
المنع بان معمول الصفة لما كان سببيا اجنبيا اشبه الضمير
لكونه ابدا محالا على الاول وراجعا اليه والضمير لا ينعت
وكذا ما اشبهه قال ابن هشام في المغني ويشكل عليهم
الحديث في صفة الدجال اعور عينه اليمنى قال في المصابيح
خرجه بعضهم على ان اليمنى خبر مبتدا محذوف لا صفة
لعينه وكانه لما قيل اعور عينه قيل اي عينيه فقيل اليمنى
اي هي اليمنى وللاصيلي مما في الفتح عينه بالرفع بقطع اضافة
اعور عينه ويكون بدلا من قوله اعورا او مبتدا حذف
خبره تقديره عينه اليمنى عورا وتكون هذه الجملة صفة
كاشفة لقوله اعور قاله في العمدة **كان عينه عنبة**
طافية بغير همز بارزة خرجت عن نظايرها وضبب في
الفرع على قوله عينه الذي بالتحتية والنون ولابي ذر عن
الحموي والمستملي كان عينه عنبة طافية باسقاط عينه
واحدة العيون واثبات عينه بالموحدة ونصبها كتابيهما
اسم كان والخبر محذوف اي كان في وجهه عنبة طافية كقوله
ان محلا اي ان لنا محلا وان لنا مرتحلا واعربه الدماميني
بان قوله اليمنى مبتدا وقوله كان عينه طافية خبره والعائد
محذوف تقديره كان فيها قال ويكون هذا وجها اخر في دفع

ما قاله

ما قاله ابن هشام يعني من الاستشكال في صفة الدجال قريبا
ولابي ذر عن الكشميهني كان عينه طافية باسقاط عنبة بالموحدة
ورفع طافية خبر كان وهو مما اقيم فيه الظاهر مقام
المضمر فيحصل الربط وقد اجازه الاخفش والتقدير اليمنى
كانها طافية قاله في المصابيح **قلت** كذا في اليونينية وفي
فرعها فقلت بالفا **من هذا قالوا هذا الدجال** استشكل
بان الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة واجيب بان المراد لا بد
زمن خروجه ولم يرد بذلك نفي دخوله في الزمن الماضي
واقرب الناس به شبها ابن قطن عبد العزى **قال الزهري**
محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق **رجل من خزاعة هلك**
في الجاهلية قبل الاسلام وهذا الحديث من افراده وبه
قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال **اخبرنا**
شعيب هو ابن ابي حمزة **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب
انه **قال اخبرني** بالافراد **ابو سلمة** ولابي ذر اخبرنا
ابو سلمة بن عبد الرحمن اي ابن عوف **ان ابا هريرة رضي**
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم زاد في رواية عبد
الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عند الايمة
قريبا في الدنيا والاخرة وقال البيضاوي الموجب لكونه
اولى الناس به انه كان اقرب المرسلين اليه وان دينه
متصل بدينه ليس بينهما نبي وان عيسى كان مبشرا به
ممهدا لقواعد دينه داعيا الخلق الى تصديقه **والانبيا** عليهم
افضل الصلاة والسلام **اولاد علات** بفتح العين المهملة
وتشديد اللام والعلة الضرة ماخوذة من العلل وهي
الشربة الثانية بعد الاولى فكان الزوج قد عل منها بعد
ما كان ناهلا من الاخرى واولاد العلات اولاد الضرات
من رجل واحد يريد ان الانبيا اصل دينهم واحد وفروعهم
مختلفة فهم متفقون في الاعتقاديات المسماة باصول
الدين كالتوحيد وساير علم الكلام مختلفون في الفروع
وهي الفقهيات وان عيسى **وانه ليس بيني وبينه نبي**
وهو كالشاهد لقوله انا اولى الناس بابن مريم لا يقال انه
ورد ان الرسل الثلاثة الذين ارسلوا الى اصحاب القرية المذكورة
قصتهم في سورة يس كانوا من اتباع عيسى وان جرجيس

وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى لان هذا الحديث الصحيح
يضعف ذلك وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا محمد
ابن سنان الباهلي البصري قال حدثنا فليح بن سليمان بضم الفا
والسين مصغرين وفليح لقب واسمه عبد الملك قال
حدثنا هلال بن علي واسم جده اسامة العامري المدني
عن عبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح العين المهملة وسكون الميم
العامري الانصاري المدني ولد في عهده صلى الله عليه وسلم
وقال ابن ابي حاتم ليس له صحبة عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
اولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والاخرة لكونه
مبشرا الي قبل بعثتي وممهد القواعد ملتي في اخر الزمان
تابع لشريعتي ناصر لديني فكاننا واحد والانبيا اخوة
لعلات استيناف فيه دليل على الحكم السابق وكانه سايلا
عن ما هو المقتضي لكونه اولى الناس به فاجاب بذلك
امهاتهم شتى ودينهم في التوحيد واحد ومعنى الحديث ان
حاصل امر النبوة والغاية القصوى من البعثة التي بعثوا
جميعا لاجلها دعوة الخلق الى معرفة وارشادهم الى ما به
ينتظم معاشهم ويحسن معادهم فهم متفقون في هذا
الاصل وان اختلفوا في تفاريع الشرع التي هي كالوصلة المودية
والاوعية الحافظة له فعبر عما يختلفون من الاحكام
والشرايع المتفاوتة بالصورة المتقاربة في الغرض بالامهات
وهو معنى قوله امهاتهم شتى ودينهم واحد وان المراد
ان الانبيا وان تباينت اعصارهم او تباعدت اياهم
فالاصل الذي هو السبب في اخراجهم وابرازهم كلا في عصره
امر واحد وهو الدين الحق فعلى هذا فالمراد بالامهات
الازمنة التي اشتملت عليهم وقال ابراهيم بن طهمان بفتح
الطا المهملة وسكون الها الخراساني فيما وصله النساي
وسقطت الواو وقال لابي ذر عن موسى بن عقبة الامام في
المغازي عن صفوان بن سليم الهلالي المدني مولى ميمونة عن ابي
هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله تعالى عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ساقه معلقا مختصرا وفايدته
تعدد طرق حديث ابي هريرة وبه قال حدثنا بالجمع ولابي
ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثني عبد
الرزاق

الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن همام بفتح الها وتشديد
الميم الاولى ابن منبه عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
راى عيسى بن مريم سقط ابن مريم لابي ذر رجلا يسرق
لم يسم الرجل ولا المسروق فقال له اسرقت بهمزة الاستفهام
في الفرع واصله وفي غيره بغير همزة سرقت قال كلا نفي للسرقة
اكده بقوله والله الذي ولابي ذر والذي لا اله الا هو وللحموي
والمستملي الا الله فقال عيسى امنت بالله اي صدقت من حلف
بالله وكذبت عيني بالافراد وتشديد ذال كذبت وللمستملي
فكذبت بتخفيفها والتشديد هو الظاهر لما روي في الصحيح
من رواية معمر بعد ذكر حديث همام هذا وقوله وكذبت نفسي
خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لا انه يكذب نفسه
حقيقة او اراد صدقه في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالمشاهدة
اعلا اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعي قوله
القرطبي وظاهر قول عيسى سرقت انه خبر جازم عما فعل
الرجل من السرقة لكونه راه اخذ مالا من حرز في خفية
وقوله وكذبت نفسي اي كذبت ما ظهر لي من كون الاخذ
سرقة اذ يحتمل ان يكون الرجل اخذ ما له فيه حق او ما اذن
له صاحبه في اخذه او اخذه ليقلبه وينظر فيه ولم يقصد
الغصب والاستيلا ويحتمل ان يكون عيسى عليه الصلاة
والسلام كان غير جازم بذلك وانما اراد استفهامه
بقوله سرقت وتكون اداة الاستفهام محذوفة وهو
سايغ اعترض بجزمه صلى الله عليه وسلم حيث قال ان عيسى
راى رجلا يسرق فالاستفهام بعيد وبان احتمال كونه اخذ
ما تحل له بعيد ايضا بهذا الجزم انتهى وهذا يمكن على حذف
الهمزة اما على رواية اثباتها ففيه نظر فليتامل واستنبط
منه منع القضا بالعلم وهو مذهب المالكية والحنابلة مطلقا وجوزه الشافعية الا في الحدود وهذا الحديث اخرجه
مسلم ايضا وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم
يقول اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطا

رضي الله تعالى عنه حال كونه يقول على المنبر سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا تطروني بضم التا وسكون الطاء ب
المهملة من الاطرا اي لا تمدحوني بالباطل ولا تجاوزوا الحد
في مدحي كما اطرت النصارى ابن مريم في ادعاءهم الهية
وغيرها فانما انا عبده ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله
فان قلت ما ادعى احد في نبينا عليه الصلاة والسلام
ما ادعى في عيسى اجيب بانهم قد كادوا ان يفعلوا
نحو ذلك حين قالوا له عليه الصلاة والسلام افلا نسجد لك
فقال لو كنت امرا احدا ان يسجد للبشر لامرت المراة ان تسجد
لزوجها فنهاهم عما عساه ان يبلغ بهم من العبادة وهذا الحديث
طرف من حديث السقيفة ذكره مطولا في كتاب المحاربين
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال
اخبرنا بفتح الحا المهملة ضد الميت هو صالح الهمداني ان رجلا
من اهل خراسان الاقليم العظيم قال للشعبي عامر بن
شراحيل فقال الشعبي حذف السوال وقد ذكره في رواية
حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال انا نقول عندنا ان الرجل
اذا اعتق ام ولده ثم تزوجها كالراكب بدنته فقال الشعبي
اخبرني بالافراد ابو بردة بضم الموحدة عامر او الحارث
عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب
الرجل امته لتتخلق بالاخلاق الحسنة فاحسن تاديبها برفق
ولطف من غير عنف وعلمها ما يجب تعليمه فاحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها بعد ان اصدقها كان له للرجل اجران
اجر العتق واجر التزويج واذا امن بعيسى بن مريم ثم امن
بي فله اجران اجر ايمانه بعيسى واجر ايمانه بنبينا صلى الله عليه
وسلم والعبد المملوك اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران
اجر تقوى ربه واجر طاعة مواليه وهذا الحديث قد سبق في
باب تعليم الرجل امته من كتاب العلم وفي العتق والجهاد
وياتي في النكاح ان شا الله تعالى وبه قال حدثنا محمد بن
يوسف الفريابي قال حدثنا سفين الثوري عن المغيرة
ابن النعمان النخعي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحشرون عند الخروج من القبور حال كونكم حفاة

بلاخف

عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا

بلاخف ولا نعل عراة بلا ثياب لحديث ابي سعيد صححه ابن حبان
مرفوعا ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها غرلا غير مختونين
ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده اي نوجده بعينه بعد اعدامه
مرة اخرى وعدا علينا انا كنا فاعلين الاعادة والبعث
واول من يكسى من الانبيا يوم القيمة ابراهيم الخليل عليه
السلام بعد حشر الناس كلهم عراة وبعضهم كاسيا او بعد
خروجهم من قبورهم باثوابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر
عنهم عند ابتدا الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى
ابراهيم ثم يوخذ برجال من اصحابي ذات اليمين وهي جهة
الجنة وذات الشمال هي جهة النار فاقول هولا اصحابي مرة
واحدة فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
بالكفر منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى
ابن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم مشاهدا
لاحوالهم وانت على كل شي شهيد مطلع عليهم مراقب لهم ان
تعذبهم فانهم عبادك ولا اعتراض على المالك المطلق
فيما يفعل في ملكه وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
الذي لا يثيب ولا يعاقب الا عن حكمة وثبت فيما وصله ابن
منده والاوزاعي عبد الرحمن فيما وصله ابن منده ايضا وابن
حبان والبيهقي وفي حديث ابن عمر عند مسلم ان مدة اقامة
عيسى بالارض بعد نزوله سبع سنين وفي حديث ابن عباس
عند نعيم بن حماد في كتاب الفتن انه يتزوج في الارض ويقيم
بها سبع عشرة سنة وعنده باسناد فيه مبهم عن ابي هريرة
يقيم بها اربعين سنة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

سقطت البسملة لابي ذر باب ما ذكر
عن بني اسرائيل ذرية يعقوب بن اسحق بن ابراهيم من الاعاجيب
التي كانت في زمنهم وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري قال
حدثنا عبد الملك بن عمير الكوفي عن ربعي بن حراش بكسر الرا
وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وحراش بالحا المهملة وبعد
الرا المخففة الف معجمة الغطفاني يقال انه تكلم بعد الموت
انه قال قال عقبة بن عمرو بفتح العين وسكون الميم الانصاري
المعروف بالبدري لحذيفة بن اليمان الا بالتخفيف تحدثنا

ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته
يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي ولابي ذر
عن الكشميهني فاما التي يرى الناس انها النار فماء بارد و
واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن ادرك
ذلك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه ماء عذب
بارد وفي مسلم عن ابي هريرة وانه يجي معه مثل الجنة والنار فا
فالتي يقول انها جنة هي النار وهذا من فتنته التي امتحن الله
بها عباده ثم يفضحه الله تعالى ويظهر عجزه قال حذيفة
بالاسناد السابق وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا
لم يسم كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه
فقيل اي فقبضها فبعثه الله فقال له هل عملت من خير
فقال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت
ابايع الناس في الدنيا واجازيهم بضم الهمزة وبالجيم
والزاي اتقاضاهم الحق اخذ منهم واعطيهم فانظر
الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة وهذا
سبق في البيع وقال ولابي ذر قال اي حذيفة وسمعته صلى
الله عليه وسلم يقول ان رجلا لم يسم حضره الموت فلما
يئس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا
كثيرا واوقدوا فيه نارا وللاصيلي فيها في الحطب نارا حتى اذا
اكلت اي النار لحمي وخلصت بفتح اللام اي وصلت الى عظمي
فامتحشت بفتح الفوقية والحاء المهملة والشين المعجمة ولابي
ذر فامتحشت بضم التاء وكسر الحاء احترقت فخذوها اي
العظام المحروقة فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا بالحاء
آخره مفتوحة بعدها الف فحاء مهملة منونة كثير الريح فاذروه
بالذال المعجمة ووصل الالف اي طيروه في اليم في البحر ففعلوا
ما اوصاهم به فجمعه فقال ولابي ذر عن الكشميهني فجمعه الله
فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له
قال عقبة بن عمرو البدري لحذيفة وانا سمعته صلى الله عليه
وسلم يقول ذاك بالالف من غير لام وكان اي الرجل الموصي
نباشا للقبور يسرق الاكفان وظاهره انه من زيادة عقبة
ابن عمرو ولكن اورده ابن حبان من طريق ربعي عن حذيفة قال
توفي رجل كان نباشا فقال لولده احرقوني فدل على ان قوله
وكان نباشا من رواية حذيفة وعقبة معا وبه قال حدثني

بالافراد

بالافراد ولابي ذر حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون
المعجمة السختياني المروزي قال اخبرني بالافراد معمر هو ابن
راشد ويونس بن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة وابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قالا لما نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفتح نون نزل وزايه اي الموت او الملك ليقبض روحه
الشريفة زادها الله تعالى شرفا وكرما طفق جعل يطرح
خميصة كساء لها اعلام على وجهه الشريف فاذا اغتم بالغين
المعجمة اي تسخن بالخميصة واخذ بنفسه من شدة الحر كشفها
عن وجهه فقال وهو كذلك اي في حالة الطرح والكشف
لعنة الله على اليهود والنصارى وكانه سيل ما سبب
لعنهم فقال اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وكانه قيل
للراوي ما حكمة ذكر ذلك في ذلك الوقت فقال يحذر امته ان
يصنعوا بقبره المقدس مثل ما صنعوا اي اليهود والنصارى
بقبور انبيائهم وهذا الحديث قد سبق في الصلاة في باب
مفرد عقب باب الصلاة في البيعة ومراد المؤلف رحمه
الله تعالى هنا ذم اليهود والنصارى في اتخاذ قبور انبيائهم
مساجد وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا محمد بن جعفر غندر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن فرات بضم الفاء وبعد الراء
المخففة الف ففوقية ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف
وتشديد الاولى انه قال سمعت ابا حازم بالحاء المهملة و
والزاي سلمان الاشجعي قال قاعدت ابا هريرة عبر
بباب المفاعلة ليدل على قعوده متعلقا بابي هريرة وملازمته منه
له خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء تتولى امورهم
كما تفعل الولاة برعاياهم حال كونهم كلما هلك نبي خلفه
بفتح اللام المخففة قام مقامه نبي يقيم لهم امرهم ويزيل
ما غيروا من احكام التوراة الى غير ذلك كانصاف وانه لا نبي
بعدي يجي فيفعل كما كانوا يفعلون وسيكون خلفاء بعدي
فيكثرون بالمثلثة المضمومة والتحتية المفتوحة قالوا فما
تامرنا الفاء جواب شرط محذوف اي اذا كثر بعدك الخلفاء فوقع

التشاجر والتنازع بينهم فما تامرنا نفعل قال عليه افضل
الصلاة والسلام فوا بضم الفا امر بالوفا ببيعة الاول فالاول
الفا للتعقيب والتكرير والاستمرار ولم يرد به في زمان واحد
بل الحكم هذا عند تجدد كل زمان وبيعه قاله الطيبي وقال
في الفتح اي اذا بويع لخليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة تجب
الوفا بها وبيعة الثاني باطلة قال النووي سوا عقدوا للثاني
عالمين بالاول ام لا سوا وكانوا في بلد او اكثر سوا كانوا في بلد
الامام المنفصل ام لا هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور
وقيل تكون لمن عقدت له في بلد الامام دون غيره وقيل يقرع
بينهما قال وهما قولان فاسدان وقال القرطبي في هذا
الحديث حكم بيعة الاول وانه تجب الوفا بها وسكت عن بيعة
الثاني وقد نص عليه في حديث عرفجة في صحيح مسلم حيث قال
فاضربوا عنق الاخر اعطوهم حقهم من السمع والطاعة
فان ذلك اعلا لكلمة الدين وكف الفتن والشر وهمزة اعطوهم
مفتوحة قال في شرح المشكاة وهو كالبدل من قوله
فوا ببيعة الاول فان الله اي اعطوهم حقهم فان لم يعطوكم
حقكم فان الله سايلهم عما استرعاهم وليكم
بما لكم عليهم من الحق وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي
وابن ماجة في الجهاد وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم
هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري قال حدثنا
غسان بفتح المعجمة والسين المهملة المشددة وبعد الالف
نون محمد بن مطرف قال حدثني بالافراد زيد بن اسلم العدوي
مولى عمر عن عطا بن يسار بالتحتية والمهملة المخففة الهلالي
المدني مولى ميمونة عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن
بتشديد الفوقية الثانية وكسر الموحدة وضم العين المهملة
وتشديد النون سنن من قبلكم بفتح السين سبيلهم ومنهاجهم
شبرا بشبر وذراعا بذراع بالذال المعجمة وشبرا نصب بنزع
الخافض اي لتتبعن سنن من قبلكم اتباعا ملتبسا بشبر وذراع
ملتبس بذراع وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات
والمعاصي لا في الكفر وكذا قوله حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه
بضم الجيم وسكون الحا المهملة والضب حيوان بري معروف
يشبه الورل قال ابن خالويه انه يعيش سبعمائة سنة فصاعدا

ولا

ولا يشرب الما وقيل انه يبول في كل اربعين يوما قطرة ولا
يسقط له سن وفي كتاب العقوبات لابن ابي الدنيا عن انس
ان الضب ليموت في جحره هزلا من ظلم بني ادم وخص جحر
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن استفهام انكار
اي ليس المراد غيرهم ولابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم
ومن وبه قال حدثنا عمران بن ميسرة ضد الميمنة الادمي
البصري حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري قال
حدثنا خالد الحذا عن ابي قلابة بكسر القاف عبد الله
ابن زيد عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال لما كثر النا
س وارادوا ان يعلموا وقت الصلاة بشي يعرفونه ذكروا النار
يوقدونها كالمجوس والناقوس يضربونه فذكروا اليهود
والنصارى وهذا موضع الترجمة لاجل ذكر اليهود لانهم
من بني اسرايل فامر بلال ان يشفع الاذان ياتي بالفا
ظه مثنى الا لفظ التكبير اوله فانه اربع والا كلمة التوحيد في
اخره فانها مفردة فالمراد معظمه وان يوتر الاقامة الا
لفظ الاقامة فانه يشفعه وقد سبق هذا الحديث في بد
الاذان من كتاب الصلاة قال حدثنا محمد بن يوسف
البيكندي قال حدثنا سفين بن عيينة عن الاعمش
سليمان عن ابي الضحى محمد بن صبيح عن مسروق هو ابن
الاجدع عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تكره
ان يجعل المصلي يده في خاصرته وتقول ان اليهود
وهم بنوا اسرايل تفعله فيكره التشبه بهم كراهة تنزيه
وهو فعل الجبابرة واستراحة اهل النار تابعه تابع سفين
ابن عيينة شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان ووصل
هذه المتابعة ابن ابي شيبة وروى الحديث المولف معلقا
من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في باب الخصر في الصلاة وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي قال حدثنا ليث
ابن سعد الامام ولابي ذر الليث عن نافع مولى ابن عمر
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال انما اجلكم زمانكم ايها المسلمون في اجل
من خلا في زمان من مضى من الامم ما بين صلاة العصر
المنتهية الى مغرب الشمس وفي الصلاة من طريق سالم عن ابيه

الى غروب الشمس ايها المسلمون مع نبيكم وانما مثلكم ومثل
اليهود والنصارى مع انبيائهم كرجل استعمل عمالا بضم
العين المهملة وتشديد الميم جمع عامل باجرة فقال
من يعمل لي عملا الى نصف النهار على قيراط قيراط وهو
نصف دانق والمراد به هنا النصيب فعملت اليهود الى
نصف النهار على قيراط قيراط فاعطوا كل واحد
قيراطا ثم قال من يعمل لي عملا من نصف النهار
الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى
من نصف النهار الى صلاة العصر الى مغرب الشمس
على قيراطين قيراطين قال الا بالتخفيف وفي بعض
النسخ قيراطين قيراطين الا باسقاط قال وفي اليونينية
الاولى عليها علامة السقوط وفوقها قال فانتم ايها
الامة المحمدية الذين يعملون ولابي ذر بالمثناة الفوقية
من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين سقط
لكم الاجر مرتين فغضب اليهود والنصارى يعني
الكفار منهم فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله
عز وجل هل ولابي ذر عن الكشميهني وهل ظلمتكم نقصتكم
من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من
شئت وهذا الحديث سبق في الصلاة وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
عمرو بفتح العين ابن دينار عن طاوس هو ابن كيسان
اليماني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول قاتل الله
فلانا لعن الله يعني سمرة بن جندب لانه باع خمرا كان ياخذ
من اهل الكتاب عن قيمة الجزية معتقدا جواز بيعها ولذلك
اقتصر عمر رضي الله تعالى عنه على ذمه ولم يعاقبه ويحتمل
انه لم يرد الدعاء عليه بل اراد بها التغليظ كعادة العرب
ولعل الراوي لم يصرح باسمه تادبا الم يعلم فلان ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم اكلها مطلقا من الميتة وغيرها وجمع الشحم
لاختلافها والا فهو اسم جنس حقه الافراد فجملوها بفتح
واللام اذابوها فباعوها اي فبيع فلان الخمر مثل بيع اليهود
الشحم المذاب وكلما حرم تناوله حرم بيعه وهذا الحديث

سبق

سبق في كتاب البيع تابعه اي تابع ابن عباس في تحريم الشحوم
جابر هو ابن جابر الانصاري فيما وصله المولف في اواخر
البيوع وابو هريرة ايضا فيما وصله البخاري ايضا في باب لا
يذاب الشحم الميتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء
المعجمة وبعد اللام المفتوحة دال مهملة قال اخبرنا الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو قال حدثنا حسان بن عطية المحاربي
مولاهم الدمشقي عن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
وفتح المعجمة السلولي واسمه كنيته عن عبد الله بن عمرو
اي ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو
اية من القران والمراد بالاية العلامة الظاهرة اي ولو كان
المبلغ فعلا واشارة ونحوهما وحدثوا عن بني اسرائيل بما
وقع لهم من الاعاجيب وان استحال مثلها في هذه الامة كنزول
النار من السماء لاكل القربان مما تعلمون كذبه ولا حرج لا ضيق
عليكم في الحديث عنهم لانه كان عليه افضل الصلاة والسلام
زجرهم عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم قبل استقرار الاحكام
الدينية والقواعد الاسلامية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور
اذن لهم او ان قوله او لا حدثوا صيغة امر يقتضي الوجوب فاشار
الى عدمه وان الامر للاباحة بقوله ولا حرج اي في ترك التحديث
عنهم او المراد رفع الحرج عن الحاكي لما في اخبارهم من الفاظ
مستشنعة كقولهم اجعل لنا الها واذهب انت وربك والمراد
جواز التحديث عنهم باي صفة وقعت من انقطاع او بلاغ لتعذر
الاتصال في التحدث عنهم بخلاف الاحكام المحمدية فان الاصل
فيها التحديث بالاتصال ومن كذب علي متعمدا اخلا بجاء بسكون
اللام فليتبوأ مقعده من النار اي فيها والامر هنا معناه
الخبر اي ان الله تعالى يبوئه مقعده من النار او امر على سبيل
التهكم او دعاء على معنى بواه الله ولو نقل العالم معنى قوله بلفظ
غير لفظه لكنه مطابق لمعنى لفظه فهو جائز عند المحققين كما
ذكر في محله وهذا الحديث اخرجه الترمذي في العلم وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين المهملة
القرشي عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري انه
قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة

رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اليهود والنصارى لا يصبغون شيب اللحية والراس فخالفوهم
اي واصبغوا بغير السواد لما في مسلم من حديث جابر انه صلى الله
عليه وسلم قال غيروه وجنبوه السواد وقد اختار النووي تحريم
الصبغ بالسواد نعم يستثنى المجاهد اتفاقا وهذا الحديث
اخرجه النسائي في الزينة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد هو ابن معمر بن ربعي القيسي البحراني بالموحدة
والحا المهملة او هو محمد بن يحيى الذهلي قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا حجاج هو ابن منهال قال حدثنا جرير هو
ابن حازم عن الحسن هو البصري انه قال حدثنا جندب بن
عبد الله بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها
في هذا المسجد مسجد البصرة وما نسينا ما حدثنا به منذ حدثنا
بل حفظناه واستمر ينا ذاكرين له لقرب العهد به وما نخشى
ان يكون جندب كذب على رسول الله ولابي ذر النبي صلى
الله عليه وسلم لان اصحابه عدول قال قال صلى الله عليه
وسلم كان فيمن كان قبلكم من بني اسرايل او من غيرهم رجل
قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه به جرح بضم
الجيم وسكون الرا بعدها حا مهملة في يده فجزع بفتح الجيم
وكسر الزاي اي لم يصبر على المه فاخذ سكينا بكسر السين المهملة
فحز بالحا المهملة والزاي المشددة قطع بها يده من غير
ابانة فما رقا بفتح الرا والقاف والهمزة اي لم ينقطع الدم
حتى مات قال الله تعالى ولابي ذر عز وجل بدل تعالى بادرني
عبدي بنفسه اي استعجل الموت حرمت عليه الجنة لانه
استحل ذلك فكفر به فيكون مخلدا بكفره لا بقتله او كان
كافرا في الاصل وعوقب بهذه المعصية زيادة على كفره او حرمت
عليه الجنة في وقت ما كالوقت الذي يدخل فيه السابقون او الوقت
الذي يعذب فيه الموحدون ثم يخرجون او جنة معينة كالفردوس
مثلا او غير ذلك مما يطول ذكره وقال الطيبي وليس في قوله
حرمت عليه الجنة ما يدل على الدوام والاقناط الكلي ولما كان
الانسان بصدد ان يحمله الضجر والغضب على اتلاف نفسه ويسول
له الشيطان ان الخطب فيه يسير وانه اهون من قتل نفس اخرى
محرمة اعلم صلى الله عليه وسلم ان ذلك في التحريم كقتل
ساير النفوس المحرمة انتهى واستشكل قوله بادرني بنفسه اذ

مقتضاه

مقتضاه ان من قتل فقد مات قبل اجله وليس احد يموت باي سبب
كان الا باجله وقد علم الله انه يموت بالسبب المذكور وما علمه
لا يتغير واجيب بانه لما وجدت منه صورة المبادرة بقصد
ذلك واختياره له والله عز وجل لم يطلعه على انقضا اجله بل
فاختار هو قتل نفسه فاستحق المعاقبة لعصيانه والحديث
اصل كبير في تعظيم قتل النفس نفس الانسان او غيره لان نفسه
ليست ملكا له ايضا فيتصرف فيها على حسب اختياره حديث
ابرص وهو الذي ابيض ظاهر بدنه لفساد مزاجه واعمى وهو
الذي ذهب بصره واقرع وهو من ذهب شعر راسه بافة بل
الكاينين الثلاثة في بني اسرايل وسقط لابي ذر في بني اسرايل
وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الخ وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا احمد بن اسحاق السرماري بضم السين المهملة
وتشديد الرا المهملة المفتوحة نسبة الى قرية من قرى بخارى
قال حدثنا عمرو بن عاصم بفتح العين وسكون الميم القيسي
الكلابي قال حدثنا همام هو ابن يحيى العوذي بفتح العين
المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة قال حدثنا اسحاق بن
عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس
ابن مالك قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن ابي عمرة
بفتح المهملة وسكون الميم الانصاري ان ابا هريرة رضي
الله تعالى عنه حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثني بالافراد محمد غير منسوب وقد جوز الحافظ
ابو ذر الهروي انه الذهلي وقيل هو محمد بن اسماعيل البخاري
نفسه قال حدثنا عبد الله بن رجا بالجيم ابن المثنى البصري
قال اخبرنا همام العوذي عن اسحق بن عبد الله بن اخي انس
انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني عبد الرحمن بن
ابي عمرة ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه حدثه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني
اسرايل ابرص واقرع واعمى لم يسموا بدا لله بفتح البا الموحدة
والمهملة المخففة بغير همز في الفرع واصله وهو الذي رويناه
كالاكثرين ومعناه سبق في علم الله فاراد اظهاره لا انه
ظهر بعد ان كان خافيا اذ ان ذلك محال في حق الله تعالى وخطا
هزة الكرماني في شرحه تبعا لابن قرقول واصله في مطالعه بل
ضبطناه عن متقني شيوخنا بالهمز اي ابتدا الله ان يبتليهم قال

ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ انتهى وقد سبقه الى
التخطئة الخطابي وليس كذلك وقد ثبتت الرواية به ووجه
واولى ما يحمل عليه كما في الفتح ان المراد قضى الله ان يبتليهم
وفي مسلم عن شيبان بن فروخ عن همام بهذا الاسناد اراد
الله ان يبتليهم قال البرماوي تبعا للكرماني بدا بالهمز
الله رفع فاعل اي حكم واراد عز وجل ان يبتليهم اي
يختبرهم وقوله عز وجل ثابت لابي ذر فبعث اليهم ملكا
فاتى الابرص الذي ابيض جسده فقال له اي شيء احب اليك
قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس بفتح القاف
وكسر الذال المعجمة والنصب على المفعولية اي اشمأزوا من
رؤيتي وعدوني مستقذرا وكرهوني وفي رواية ذكرها الكرماني
قذروني وهو على لغة اكلوني البراغيث فمسحه الملك فذهب
عنه البرص وسقط لابي ذر لفظة عنه فاعطي بالفاء وضم همزة
ولابي ذر واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال له الملك ايضا
اي المال ولغير الكشميهني كما هو مفعول في فتح الباري
واي المال بالواو وكذا هي في اليونينية لابي ذر عن الحموي
والمستملي احب اليك قال احبه الي الابل او قال البقر هو
اي اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الراوي كما في مسلم شك في ذلك
ان الابرص كذا في اليونينية بفتح الهمزة من ان وكسرها وفي
فرعها بفتحها او الاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر
البقر فاعطي بضم الهمزة الذي قال الابل ناقة عشراء
بضم العين وفتح المعجمة والراء ممدودا الحامل الذي عليها
في حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهي من انفس
الابل فقال له الملك يبارك لك فيها بضم التحتية من
يبارك وفي رواية شيبان بن فروخ عن همام عند مسلم
بارك الله لك فيها واتى الملك الاقرع الذي ذهب شعر
راسه فقال له اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب
عني هذا القرع ولابي ذر ويذهب هذا عني بالتقديم والتاخير
قد قذرني الناس كرهوني قال فمسحه الملك على راسه
فذهب قرعه واعطي بضم الهمزة شعرا حسنا ثم قال
له فاي المال احب اليك قال البقر قال فاعطاه بقرة
حاملا وقال الله يبارك لك فيها واتى الاعمى فقال له اي
شيء احب اليك قال يرد الله الي بصري فابصر به الناس

قال

قال فمسحه الملك على عينيه فرد الله اليه بصره ثم قال
له فاي المال احب اليك قال له الغنم فاعطاه شاة
والدا ذات ولد او حاملا فانتج بهمزة مضمومة وهي لغة قليلة
والمشهور عند اهل اللغة نتج بضم النون من غير همز وولد
بفتح الواو وتشديد اللام هذا اي صاحب الشاة قال الكرماني
وقد راعى عرف الاستعمال حيث قال فيهما انتج وفي الشاة ولد
فكان لهذا الذي اختار الابل واد قد امتلا من ابل ولابي ذر
من الابل ولهذا الذي اختار البقر واد قد امتلا من بقر
ولهذا الذي اختار الغنم واد قد امتلا من الغنم ولابي ذر
من غنم ثم انه اي الملك اتى الابرص الذي كان مسحه فذهب
برصه في صورته وهيئته التي كان عليها لما اجتمع به وهو
ابرص فقال له اني رجل مسكين زاد شيبان وابن سبيل
تقطعت بي الحبال في سفري بحاء مهملة مكسورة ثم موحدة
خفيفة جمع حبل والمراد الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق
او المستطيل من الرمل او العقاب ولبعض رواة البخاري
الجبال بالجيم والموحدة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف
ولابي ذر عن الحموي والمستملي به الحبال في سفره فلا بلاغ
فلا كفاية لي اليوم الا بالله اي ليس لي ما ابلغ به غرضي الا بالله
وفي الفرع كاصله تضبيب على غير بلاغ فليتامل ثم بك
ثم هنا للمرتبة في التنزل لا للتراخي وهذا ونحوه من الملائكة
معاريض لا اخبار كما في قول ابراهيم هذا ربي واختي اسالك
بالله الذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال
الكثير بعيرا ابلغ عليه في سفري ولابي ذر عن الكشميهني
به بهمزة وفوقية وموحدة ولام مشددة مفتوحات ثم
معجمة من البلغة وهي الكفاية والمعنى اتوصل به الى مرادي
فقال ولابي ذر فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له الملك كاني
اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس بفتح التحتية والذال
المعجمة من باب علم يعلم حال كونك فقيرا فاعطاك الله فقال له
لقد ورثت هذا المال كابرا عن كابر ولابي ذر عن الكشميهني
كابر عن كابر باسقاط اللام والنصب اي ورثته عن اباي
واجدادي حال كون كل واحد منهم كبيرا ورث عن كبير فكذب
وجحد نعمة الله تعالى فقال له الملك ان كنت كاذبا في مقالتك
هذه فصيرك الله عز وجل الى ما كنت من البرص والفقر

والجملة جواب الشرط وادخل الفا في الفعل الماضي لانه دعا فان
قلت فلم عبر بالماضي اجيب لنقصد المبالغة في الدعا
عليه والشرط ليس على حقيقته لان الملك لم يشك في كذبه
بل هو مثل قول العامل اذا سوف في عمالته ان كنت عملت فا
فاعطني حقي واتى الملك الاقرع الذي كان مسح راسه فذهب
قرعه في صورته وهيئته التي كان عليها اولا فقال له مثل
ما قال لهذا الابرص رجل مسكين واتى الملك الاعمى الذي مسح
عينه فعاد بصره في صورته التي كان عليها فقال رجل مسكين
وابن سبيل ولابي ذر وابن السبيل وتقطعت بي الحبال في سفري
ولابي ذر عن الحموي والمستملي به الحبال في سفره فلا بلاغ اليوم
الا بالله ثم بك اسالك بالله الذي رد عليك بصرك شاة
اتبلغ بها في سفري فقال بالفا ولابي ذر وقال له قد كنت اعمى
فرد الله علي بصري وفقيرا فقد اغناني صبب في الفرع على
فقد واغناني وكذا في اليونينية فخذ ما شئت زاد شيبان
ودع ما شئت زاد شيبان فوالله لا اجهدك اليوم بشي اخذته
لله بالجيم الساكنة والها في الفرع واصله قال الحافظ ابن
حجر وهي رواية كريمة واكثر روايات مسلم اي لا اشق عليك
في رد شي تطلبه مني او تاخذه ولابي ذر كما في الفرع واصله لا
احمدك بالحا المهملة والميم بدل الجيم والها كشي باللام
بدل الموحدة اي لا احمدك على ترك شي تحتاج اليه من مالي
كقوله وليس على طول الحياة تندم اي على فوت طول الحياة
فادعى القاضي انه لم تختلف رواة البخاري في انها بالحا
والميم وما ذكر يرد دعواه واما ما حكاه القاضي ان بعضهم
لما اشكل عليه معناه اسقط الميم فصار لا اجدك بتشديد
الدال المهملة اي لا امنعك فقال في المصابيح انه تكلف واسا
وغير الرواية وانه جراة عظيمة لا يقدم عليها من يتقي الله
تعا فقال له الملك امسك مالك فانما ابتليتم اختبركم
الله عز وجل فقد رضي الله تعالى عنك وسقط الفا لابي ذر
وسخط بكسر الخا المعجمة على صاحبيك بالتثنية والله سبحا
وتعا اعلم

باب ام حسبت بل حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم سقط لفظ باب لابي ذر عن المستملي
والكشميهني وكذا اسقط في فرع اليونينية واصلها وسقط
الرقيم لابوي الوقت وذر وابن عساكر الكهف هو الفتح في
الجبل

الجبل قال الضحاك والذي تظافرت به الاخبار انه في بلاد
الروم والرقيم هو الكتاب مرقوم اي مكتوب من الرقم
وهو الكتابة وعن ابي عبيدة الرقيم الوادي الذي فيه الكهف
وعن كعب القرية وعن انس اسم الكلب وعن سعيد بن جبير
اسم الصخرة التي اطبقت على الوادي الذي فيه الكهف وعن
ابن عباس لوح من رصاص كتب فيه اصحاب اهل الكهف لما
توجهوا عن قومهم ولم يعرفوا اين توجهوا وربطنا على
قلوبهم اي الهمناهم صبرا على هجر الوطن والاهل والمال
وغير ذلك شططا اي افراطا في الظلم والنصب على انه
صفة مصدر محذوف تقديره لقد قلنا اذا قولا شططا
الوصيد هو الفنا بكسر الفا والمد اي فنا الكهف وجمعه
وصائد بالمد ووصد بضم الواو والصاد المهملة ويقال
الوصيد هو الباب وقيل العتبة وقوله موصدة اي مطبقة
يقال اصد الباب بالمد وفتح الصاد المهملة اي اغلقه ويقال
اوصد ايضا بعثناهم اي احييناهم او ايقظناهم ازكى طعاما
اي اكثر ريعا بالرا المفتوحة والتحتية الساكنة ثم العين المهملة
اي نما وزيادة فضرب الله على اذانهم فناموا نومة لا تنبههم
فيها الاصوات ومراده قوله فضربنا على اذانهم في الكهف
رجما بالغيب اي لم يستبن وقال ولابن عساكر فقال مجاهد
تقرضهم اي تتركهم وسقط هذا التفسير كله للنسفي وثبت
في الفرع واصله للكشميهني والمستملي وسقط للحموي وهو
ثابت ايضا في اصول الحفاظ ابي ذر الهروي وابي محمد الاصيلي
وابي القاسم الدمشقي وابي سعيد السمعاني حديث الغار
وبه قال حدثنا اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات ابو عبد
الله الكوفي قال اخبرنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون
السين المهملة وكسر الها بعدها را القرشي الكوفي قاضي
الموصل عن عبيد الله بضم العين المهملة مصغرا ابن
عمر عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما بالميم ثلاثة
نفر لم يسموا ممن كان قبلكم في الطبراني عند عقبة بن عامر
من بني اسرايل يمشون مرفوع خبر ثلاثة وفي حديث عقبة
المذكور وابي هريرة عند ابن حبان والبزار انهم خرجوا
يرتادون لاهلهم اذا اصابهم مطر فاووا بقصر الهمزة

في الفرع كاصله ويمد الى غار فانطبق عليهم باب الغار وعند
الطبراني من حديث النعمان من وجه اخر اذ وقع حجر من الجبل
مما يهبط من خشية الله حتى سد باب الغار فقال بعضهم
لبعض انه اي الشان والله يا هولا لا ينجيكم بضم اوله
وسكون النون مخففا ولابي ذر ينجيكم بفتح النون مثقلا مما
انتم فيه الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد
صدق فيه وفي حديث علي عند البزار تفكروا في احسن اعمالكم
فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم فقال واحد منهم سقط
واحد بها لعل الله يفرج عنكم اللهم ان كنت تعلم ظاهره
الشك والمومن يجزم بان الله تعالى عالم بذلك فهو على خلاف
الظاهر فالمعنى انت تعلم انه كان لي اجير عمل لي بكسر الميم علا
على فرق بفتح الفا والرا بعدها قاف مكيال يسع ثلاثة
اصع من ارز بفتح الهمزة وضم الرا المهملة وتشديد الزاي ولابي
ذر ارز بضم الهمزة وفتحها وسكون الرا المهملة فذهب
وتركه وفي حديث النعمان بن بشير عند احمد كان لي اجرا يعملون
فاستاجرت كل رجل منهم باجر معلوم فجا رجل ذات يوم
في نصف النهار فاستاجرته بشطر اصحابه فعمل في نصف
نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرايت علي في الذمام
ان لا انقصه مما استاجرت اصحابه لما جهد في عمله فقال
رجل منهم تعطي هذا مثل ما اعطيتني فقلت يا عبد الله
لم ابخسك شيا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه بما
شيت قال فغضب وذهب وترك اجره واني بفتح الهمزة
عمدت بفتح العين المهملة والميم الى ذلك الفرق فزرعته
فصار من امره اني اشتريت ولابي ذر عن الكشميهني ان
اشتريت منه بقرا زاد موسى بن عقبة وراعيها وانه اتاني
يطلب اجره فقلت اعمد بكسر الميم ولابي ذر فقلت له
اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق
من ارز بالتشديد مع فتح الهمزة وضم الرا المهملة فقلت
له اعمد بكسر الميم الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق
فساقها فان كنت تعلم ان عملي هذا مقبول اني فعلت ذلك
من خشيتك ففرج عنا ما نحن فيه وكانه لم يجزم بقبول
عمله فانساخت بهمزة وصل وسكون النون وبالسين المهملة
والخا المعجمة المفتوحتين بينهما الف اي انشقت عنهم الصخرة

ويقال

ويقال انصاخت بالصاد بدل السين المهملة اي انشق من قبل
نفسه وانكر الخطابي انساخت بالسين المهملة والخا المعجمة
وصوب كونها بالحا المهملة وهي التي في اليونينية وفروعها
اي اتسعت لكن الرواية بالسين والخا المعجمة صحيحة وان
كان الاصل بالصاد فهي تقلب سينا وفي حديث النعمان
ابن بشير فانصدع الجبل حتى راوا الضوء وفي حديث ابي
هريرة عند ابن حبان فزال ثلث الحجر فقال الاخر اللهم ان
كنت اي انت تعلم كان وللاصيلي انه كان لي ابوان هو
من باب التغليب اي اب وام شيخان كبيران وفي حديث
علي ابوان ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا
ولي غيري فكنت ارعى لهما بالنهار واوي اليهما بالليل
ولغير ابوي ذر والوقت فكنت اتيهما بالمد كل ليلة
بلبن غنم لي فابطات عليهما ولابي ذر عنهما ليلة بسبب
تباعد العشب الذي ترعاه الغنم فجيت وقد رقدا و
الابوان واهلي مبتدا وعيالي عطف عليه والخبر يتضاغون
بضاد وغين معجمتين اي وزوجتي واولادي وغيرهم بو
يتصايحون او يستغيثون من الجوع بسبب الجوع فكنت
بالفا ولابي ذر وكنت لا اسقيهم شيا من اللبن حتى يشرب
ابواي فكرهت ان اوقظهما من نومهما فيشق عليهما وكرهت
ان ادعهما اتركهما فيستكنا بتشديد النون في الفرع
كاصله من الاستكان اي يلبسا في كنفهما منتظرين لشربتهما
او بتخفيف النون كما اتمه كلام الكرماني وتفسير الحافظ
ابن حجر مقتصرا عليه حيث قال واما كراهته ان يدعهما فقد
فسره بقوله فيستكنا لشربتهما اي يضعفا لانه عشاوهما
وترك العشا يهرم وقوله يستكنان من الاستكانة وقوله
لشربتهما اي لعدم شربهما فيصيران ضعيفين مستكينين
والمسكين الذي لا شي له انتهى فلم ازل انتظر استيقاظهما
حتى طلع الفجر فان كنت تعلم ان عملي هذا مقبول واني فعلت
ذلك من خشيتك ففرج عنا ما نحن فيه فانساخت عنهم
الصخرة بالخا المعجمة اي انشقت حتى نظروا الى السما فقال
الاخر اللهم ان كنت تعلم اللهم اي انت تعلم انه كان ولابي
ذر كانت لي ابنة عم لم نسم من احب الناس الي زاد في رواية
موسى بن عقبة كاشد ما يحب الرجال النسا واني راودتها عن

نفسها اي طلبت منها النكاح يقال راود فلان جاريته على نفسها
وراودته عن نفسه اذا حاول كل منهما الوطي وعداه بعن
لانه ضمن معنى المخادعة اي خادعتها عن نفسها والمفاعلة
هنا من الواحد نحو داويت المريض او هي على بابها فان كل
واحد منهما يطلب من صاحبه شيا برفق هو يطلب منها
الفعل وهي تطلب منه الترك الا ان اعطاها مالا كما قال
فابت اي امتنعت الا ان اتيها بماية دينار وفي رواية سالم
عن ابيه في باب من استاجر اجيرا من البيوع فامتنعت مني
حتى المت بها سنة اي سنة قحط فجاءتني فاعطيتها عشرين
وماية دينار وجمع بينه وبين رواية الباب بانها امتنعت
اولا عفة عنه ودافعت بطلب المال فلما احتاجت اجابت
واما قوله فاعطيتها عشرين وماية دينار فيحتمل انها
طلبت منه الماية وزادها هو من قبل نفسه العشرين
فطلبتها اي الماية دينار حتى قدرت عليها فاتيتها بها
فدفعتها وفي حديث النعمان انها ترددت اليه ثلاث
مرات تطلب شيا من معروفه ويابى عليها الا ان تمكنه
من نفسها فاجابت في الثالثة بعد ان استاذنت زوجها
فاذن لها وقال لها اغني عيالك قال فرجعت فناشدتني
بالله فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها
اي جلست منها مجلس الرجل من امراته لاطاها قالت كذا
في الفرع والذي في اصله فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم
الا بحقه بفتح التا وضم الفا وتشديد الضاد المعجمة اي
لا تكسره وكنت عن عذرتها بالخاتم وكانها كانت بكرا اي
لا تزل بكارتي الا بتزويج صحيح لكن في حديث النعمان بن
بشير ما يدل على انها لم تكن بكرا فتكون كنت عن الافضا
بالكسر وعن الفرج بالخاتم وفي حديث علي فقالت اذكرك
الله ان تركب مني ما حرم الله عليك وفي حديث النعمان فلما
فاسلمت الي نفسها فلما كشفتها ارتعدت من تحتي فقلت
مالك قالت اخاف الله رب العالمين فقلت خفتيه في الشدة
ولم اخفه في الرخا وفي حديث ابن ابي اوفى عند الطبراني فلما
جلست منها مجلس الرجل من المراة ذكرت النار فقمت عنها
من غير فعل وتركت الماية دينار ولاني فرو تركت الماية
دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من
خشيتك

خشيتك ففرج عنا ما نحن فيه ففرج الله تعالى عنهم فخرجوا
من الغار يمشون فان قلت اي الثلاثة افضل اجيب
صاحب المراة لانه اجتمع فيه الخشية وقد قال الله تعالى
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي الماوى قال الغزالي شهوة الفرج اغلب الشهوات
على الانسان واعصاها عند الهيجان على العقل فمن ترك
الزنا خوفا من الله تعالى مع القدرة وارتفاع الموانع
وتيسير الاسباب سيما عند صدق الشهوة نال درجة
الصديقين وهذا الحديث سبق في باب من استاجر اجيرا
فترك اجره عن سالم وفي باب اذا اشترى شيا لغيره عن
موسى بن عقبة عن نافع وفي باب اذا زرع بمال قوم عن
موسى بن عقبة ايضا ولم تخرجه الا من رواية ابن عمر
ورواه الطبراني عن انس وابن حبان عن ابي هريرة واحمد
عن النعمان بن بشير والطبراني عن علي وعقبة بن عامر وعبد
الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن ابي اوفى واتفقوا على ان
القصص الثلاثة في الاجير والمراة والابوين الا حديث عقبة
ابن عامر ففيه بدل الاجير ان الثالث قال كنت في غنم ارعاها
ها
فحضرت الصلاة فقمت اصلي فجا الذيب فدخل الغنم فكرهت
ان اقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت واختلافهم في التقديم
والتاخير يفيد جواز الرواية بالمعنى هذا باب
بالتنوين من غير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن
ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا
بغير ميم امراة لم تسم ترضع ابنها لم يسم وزاد في باب
واذكر في الكتاب مريم من بني اسرايل اذ مر بها رجل راكب
لم يسم وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني هذا حتى يكون
مثل هذا الراكب في هيئته الحسنة فقال الطفل اللهم لا
تجعلني مثله ثم رجع في الثدي يمصه ومر بضم الميم مبنيا
للمفعول بامراة لم تسم تجرر بضم الفوقية وفتح الجيم
والرا المهملة المشددة بعدها را ثانية ويلعب بها بضم
اليا وسكون اللام وفتح العين وزاد احمد من رواية وهب

ابن جرير وتضرب فقالت ام الطفل اللهم لا تجعل ابني مثلها
سقط فقالت الخ لابي ذر فقال الطفل اللهم اجعلني مثلها
زاد في باب واذكر في الكتاب مريم فقالت يعني الام للابن لم
ذلك فقال الطفل اما الراكب فانه كافر وفي الباب المذكور
جبار من الجبابرة واما المراة فيقولون لها تزني زاد في الباب
المذكور ولم تفعل واللام في لها تحتمل كما قاله في المصابيح
ان تكون بمعنى عن كما قاله ابن الحاجب في قوله تعالى وقال
الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وتحتمل
ان تجعل لام التبليغ كما قيل به في الاية ردا على ابن الحاجب ثم
والتفت عن الخطاب الى الغيبة فقال سبقونا وكذا في حديث
التفت عن الخطاب فلم يقل تزنين وسلك الغيبة فقال
تزني اي هل تزني وتقول اي والحال انها تقول حسبي الله ويقولون
تسرق ولم تفعل والحال انها تقول حسبي الله وهذا الحديث
سبق قريبا وبه قال حدثنا سعيد بن تليد هو سعيد بكسر
العين ابن عيسى بن تليد بفتح المثناة الفوقية وكسر اللام ثم
وسكون التحتية بعدها دال مهملة المصري قال حدثنا ابن
وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد جرير بن حازم
بالحاء المهملة والزاي ابن زيد بن عبد الله البصري عن ايوب
السختياني رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما بالميم كلب يطيف بضم اوله وكسر ثانيه من
اطاف يطيف اي يطوف بركية بفتح الراء المهملة وكسر الكاف ثم
وتشديد التحتية ببئر لم تطو وطويت اي يدور حولها كاد
يقتله العطش اذ راته بغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد
التحتية امراة زانية من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها
بضم الميم يلبس فوق الخف وهو الجرموق فملاته من الركية
فسقته حتى روي فغفر لها بضم الغين المعجمة وكسر الفاء
مبنيا للمفعول اي غفر الله للبغي به وكم [illegible] لفظة به للحموي
والمستملي وما وقع في الطهارة والشرب ان الذي سقى الكلب رجل
يقتضي تعدد ذلك وفيه ان في سقي كل حيوان اجرا لكن يشترط
ان لا يكون مامورا بقتله كالحية وغيرها وبه قال حدثنا عبد
الله بن مسلمة بن قعنب ابو عبد الرحمن القعنبي الحارثي المدني
عن مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري انه سمع معوية بن ابي
سفين

خشيناه فخرج عنا ما نحن فيه ففرج الله تعالى عنهم فخرجوا
من الغار يمشون فان قلت اي الثلاثة افضل اجيب صاحب
المراة لانه اجتمع فيه الخشية وقد قال الله تعالى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى سفين
صخر بن حرب بن امية الاموي الصحابي اسلم قبل الفتح وكتب
الوحي عام حج سنة احدى وخمسين حال كونه على المنبر النبوي
بالمدينة فتناول قصة بضم القاف وتشديد الصاد المهملة
من شعر اي قطعة من شعر الناصية كانت ولغير ابوي الوقت
وذر وكانت في يدي بالتثنية ولابي ذر بالافراد حرسي واحد
الحراس الذين يحرسون فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم
سؤال انكار عليهم باهمالهم انكار هذا المنكر وغفلتهم
عن تغييره سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل
هذه القصة ويقول صلى الله عليه وسلم انما هلكت بنو
اسرائيل حين اتخذها ولابي ذر حين اتخذ هذه اي القصة
نساؤهم للزينة بوصلها بالشعر قال القاضي عياض ويحتمل
انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا
بسببه ويحتمل ان يكون الهلاك به وبغيره من المعاصي ثم
وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وهذا الحديث اخرجه ايضا
في اللباس وكذا مسلم واخرجه ابو داود في الترجل والترمذي
في الاستئذان والنسائي في الزينة وبه قال حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمه ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه قد كان سقط قد
في بعض النسخ فيما مضى قبلكم من الامم يريد بني اسرائيل
محدثون بفتح الدال المهملة المشددة قال المؤلف يجري على
السنتهم الصواب من غير نبوة وقال الخطابي يلقى الشيء في
روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشيء بباله
فيكون وهي منزلة رفيعة من منازل الاولياء وانه اي وان الشان
ان كان في امتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه قاله عليه الصلاة والسلام على سبيل التوقع وكانه لم يكن
اطلع على ان ذلك كائن وقد وقع في قصة يا سارية الجبل مشهورة
من غيرها وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل عمر واخرجه

النسائي في المناقب وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة العبدي ابو بكر بندار قال حدثنا محمد
ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي البصري
عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن ابي الصديق
بكسر الصاد المهملة والدال المشددة بكر بن قيس الناجي
بالنون والجيم المكسورة والتحتية المشددة كذا ضبطه
الكرماني وغيره وهو الذي في اليونينية وفي الفرع بسكون
التحتية عن ابي سعيد ولابي ذر زيادة الخدري رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان في
بني اسرايل رجل لم يسم قتل تسعة وتسعين انسانا
زاد الطبراني من حديث معوية بن ابي سفين كلهم ظلما ثم
خرج يسال وعند مسلم من طريق همام عن قتادة يسال
عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتى راهبا من النصارى
لم يسم فسأله فقال له هل لي من توبة بعد هذه الجريمة
العظيمة وفي الحديث اشكال لانا اذا قلنا لا فقد خالفنا
نصوصنا وان قلنا نعم فقد خالفنا نص الشرع فان حقوق
بني ادم لا تسقط بالتوبة بل توبتها اداوها الى مستحقها
او الاستحلال منها والجواب ان الله تعالى اذا رضي عنه وقبل
توبته يرضي عنه خصمه وسقط لابوي ذر والوقت لفظة من
فيونه رفع قال له الراهب لا توبة لك بعد ان قتلت تسعة
وتسعين انسانا ظلما فقتله فكمل به ماية فجعل يسال هل
لي من توبة او عن اعلم اهل الارض ليسال عن ذلك فجعل يسال
هل لي من توبة فقال له رجل راهب لم يسم ايضا بعد ان سأله
فقال اني قتلت ماية انسان فهل من توبة فقال نعم من يحول
بينك وبين التوبة ايت قرية كذا وكذا اسمها نصرة كما عند
الطبراني باسنادين احدهما جيد عن حديث عبد الله بن عمرو
وزاد في رواية فانطلق حتى الى نصف الطريق فادركه الموت
فناء بنون ومد وبعد الالف همزة اي مال بصدره نحوها
نحو القرية نصرة التي توجه اليها للتوبة وحكى فنا بغير مد قبل
الهمزة وباشباعها بوزن سعى اي بعد بصدره عن الارض
التي خرج منها فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب
زاد في رواية هشام عن قتادة عند مسلم فقالت ملايكة
الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملايكة العذاب

انه

انه لم يعمل خيرا قط فاوحى الله تعالى الى هذه القرية نصرة
ان تقربي له واوحى الله تعالى الى هذه القرية التي خرج
منها وهي كفره كما عند الطبراني ان تباعدي وقال
للملايكة قيسوا ما بينهما فقيس فوجد بضم الواو مبنيا للمفعول
الى هذه القرية نصرة بفتح الموحدة ولابي ذر فوجد الى هذه
اقرب بشبر واقرب في هذه الرواية رفع على ما لا يخفى وفي روا
هشام فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد وعند
الطبراني في حديث معوية فوجدوه اقرب الى دير التوابين
بانملة فغفر له واستنبط منه ان التايب ينبغي له مفارقة
الاحوال التي اعتادها في زمان المعصية والتحول عنها كلها
والاشتغال بغيرها وغير ذلك مما يطول وهذا الحديث
اخرجه مسلم في التوبة وابن ماجة في الديات وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن
عيينة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم صلاة
الصبح ثم اقبل على الناس فقال بينا بغير ميم رجل من بني
اسرايل لم يسم يسوق بقرة وجواب بينا قوله اذ ركبها
فضربها فقالت انا جنس البقر لم نخلق لهذا الركوب انما
خلقنا للحرث الحصر في ذلك غير مراد اتفاقا اي من جملة ما
خلقت له الذبح والاكل فقال الناس متعجبين سبحان الله
بقرة تكلم بحذف احدى التاءين مخففا وقال ولابوي ذر والوقت
قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بهذا بنطق البقرة
والفا جواب شرط محذوف اي فاذا كان الناس يستغربونه
فاني لا استغربه فاومن به انا وكذا ابو بكر وعمر وما هما
ثم بفتح المثلثة اي ليسا حاضرين قال الحافظ ابن حجر
وهو من كلام الراوي ولم يقع في رواية الزهري وثبت
لفظ انا في اليونينية وسقط من الفرع وقال صلى الله عليه
وسلم بالاسناد السابق بينما بالميم رجل لم يسم في غنمه
اذ عدا الذيب بالعين المهملة من العدوان فذهب منها
بشاة فطلب اي صاحب الغنم الشاة حتى كانه استنقذها
فقال اي لصاحب الغنم الذيب هذا اي يا هذا بحذف حرف
النداء واعترض بانه ممنوع او قليل او المراد هذا اليوم استنقذتها

ولابي ذر عن الحموي والمستملي استنقذها مني فهو في موضع
نصب على الظرفية مشارا به الى اليوم وسبق هذا مع غيره
في باب استعمال البقر للحراثة من المزارعة فمن لها اي للشاة
يوم السبع بضم الموحدة وجوز عياض سكونها الا انه
قال ان الرواية ضمها اذا اخذها السبع المفترس من الحيوان
عند الفتن يوم لا راعي لها غيري حين تترك نهبة للسباع
فقال الناس متعجبين سبحان الله ذئب يتكلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن بهذا انا وابو بكر
وعمر وما هما اي العمران ثم اي حاضران وذكر في هذه
لفظة انا وعطف عليها ما بعدها للتاكيد وسبق هذا
الحديث في باب استعمال البقر للحراثة قال المولف وحدثنا
بالواو ولابي ذر حدثنا باسقاطها علي هو ابن عبد الله بن
المديني قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة عن مسعر بكسر
الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين اخره را ابن
كدام عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله اي بمثل
الحديث السابق ولابي ذر مثله باسقاط حرف الجر والحاصل ان
لسفين فيه شيخين ابو الزناد عن الاعرج والاخر مسعر عن
سعد بن ابراهيم كلاهما عن ابي سلمة وبه قال حدثنا اسحق
ابن نصر نسبة الى جده اسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي
قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو
ابن راشد الازدي مولاهم البصري يرسل المتن عن همام
هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
قال النبي ولابي الوقت وابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشترى رجل من رجل لم يسميا عقارا له بفتح العين
قال في القاموس المنزل والقصر او المنهدم منه والبنا
المرتفع والضيعة ومتاع البيت ونضده الذي لا يبتذل
الا في الاعياد ونحوها انتهى والمراد به هنا الدار وصرح
بذلك في حديث وهب بن منبه فوجد الرجل الذي اشترى
العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى
العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع
لم اشتر منك الذهب سقط لابي ذر لفظ منك وقال الذي
كانت له الارض انما بعتك الارض وما فيها ظاهره انما اختلفا

في صورة

صح

في صورة العقد فالمشتري يقول لم يقع تصريح ببيع الارض خا
والبايع يقول وقع التصريح بذلك او وقع بينهما على الارض
خاصة فاعتقد البايع دخول ما فيها ضمنا واعتقد المشتري
عدم الدخول فتحاكما الى رجل هو داود النبي صلى الله عليه وسلم
كما في المبتدا لوهب بن منبه وفي المبتدا لاسحق بن بشر ان ذلك
وقع في زمن ذي القرنين من بعض قضاته قال في الفتح وصنيع
البخاري يقتضي ترجيح ما وقع عند وهب لكونه اورده في ذكر
بني اسرايل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد بفتح الواو واللام والمراد
الجنس والمعنى الكل منكما ولد فقال احدهما وهو المشتري لي غلام
وقال الاخر وهو البايع لي جارية قال اي الحاكم انكحوا
انتما او الشاهدان الغلام الجارية فانفقوا انتما ومن
يستعين به كالوكيل على انفسهما منه اي على الزوجين
من الذهب وتصدقا منه بانفسكما بغير واسطة لما فيه
من الفضل ومذهب الشافعي انه اذا باع ارضا لا يدخل
فيها ذهب مدفون فيها كالكنوز كبيع دار فيها امتعة بل
هو باق على ملك البايع وهذا الحديث اخرجه مسلم في القضا
وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد مالك هو ابن انس الاصبحي امام دار الهجرة
عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي
المدني عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه
سمعه يسال اسامة بن زيد بضم الهمزة ابن حارثة
ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
رجس بالسين اي عذاب ارسل على طايفة هم قوم
فرعون من بني اسرايل لما كثر طغيانهم او قال عليه السلام
على من كان قبلكم شك من الراوي فاذا سمعتم به
بارض فلا تقدموا عليه بسكون القاف وفتح الدال
واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا
اي لاجل الفرار منه اي من الطاعون قال ابو النضر
بالسند السابق لا يخرجكم من الارض الذي وقع بها اذا لم
يكن خروجكم الا فرارا منه فالنصب على الحال وكلمة الا
للايجاب لا للاستثنا حكاه النووي وبهذا التقدير يزول
الاشكال لان الظاهر المنع من الخروج لكل سبب لا للفرار
وهو ضد المراد وقال الكرماني المراد منه الحصر يعني الخروج

المنهي عنه هو الذي لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير للعلل
المنهي عنه لا للنهي وقيل الا زايدة غلطا من الراوي والصواب
حذفها فيباح لغرض اخر كالتجارة ونحوها وقد نقل ابن
جرير الطبري ان ابا موسى الاشعري كان يبعث بنيه الى
الاعراب من الطاعون وكان الاسود بن هلال ومسروق
يفران منه وعن عمرو بن العاص انه قال تفرقوا من هذا
الرجز في الشعاب والاودية وروس الجبال هل ياتي منا فوك
عمر تفروا من قدر الله تعالى الى قدر الله تعالى وهذا الحديث
اخرجه ايضا في ترك الحيل ومسلم والنساى في الطب والترمذي
في الجنايز وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال
حدثنا داود بن ابي الفرات عمرة الكندي قال حدثنا عبد
الله بن بريدة بضم الموحدة مصغرا ابن الحصيب بالمهملتين
قاضي مرو عن يحيى بن يعمر بفتح الميم قاضي مرو ايضا التابعي
الجليل عن عايشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم انها قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني بالافراد انه عذاب
يبعثه الله عز وجل على من يشا من الكفار وان الله
جعله رحمة للمومنين وشهادة كما في حديث اخر ليس من
احد يقع الطاعون فيمكث في بلده الذي وقع بها
الطاعون ولا يخرج منها حال كونه صابرا محتسبا يعلم
انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر
شهيد وان مات بغير طاعون ولو في غير زمنه وقد علم
ان درجات الشهدا متفاوتة فيكون كمن خرج من بيته على
نية الجهاد في سبيل الله فمات بسبب اخر غير القتل وفضل
الله واسع ونية المومن ابلغ من عمله وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التفسير والطب والقدر والنساى في الطب وبقية
مباحثه تاتى في محالها ان شا الله تعالى بعون الله وقوته
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي وسقط ابن سعيد
لابي ذر قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام عن ابن شهاب
محمد عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان
قريشا اهمهم احزنهم شان المراة المخزومية وهي فاطمة
بنت الاسود التي سرقت حليا في غزوة الفتح فقال بالافراد
ومن بالواو ولابي ذر عن الكشميهني فقالوا اي قريش من يحذف
الواو

الواو وله عن الحموي والمستملي فقال بالافراد من بغير واو ويكلم
فيها في المخزومية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا وعند
ابن ابي شيبة ان القايل مسعود بن الاسود ومن يجتري اي يتجاسر
عليه بطريق الاسناد لا له والعطف على محذوف تقديره
ولا يجتري عليه منا احد لهيبته وانه لا ياخذه في دين الله
رافة وما يجتري عليه الا اسامة بن زيد حب بكسر الحا وتشديد
البا اي محبوب رسول الله صلى الله عليه وسلم له اتشفع في
حد من حدود الله عز وجل استفهام انكاري ثم قام عليه
افضل الصلاة والسلام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين
قبلكم هم بنو اسرايل انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله
بوصل الهمزة وقد تقطع اسم وضع للقسم لو ان فاطمة ابنة محمد
ولابي ذر بنت محمد سرقت لقطعت يدها انما ضرب المثل
بفاطمة رضي الله تعالى عنها لانها كانت اعز اهله ثم انها كانت
سميتها وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل اسامة وفي الحدود
ومسلم وابو داود وابن ماجة والنساى في الحدود وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
حدثنا عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي الكوفي
قال سمعت النزال بن سبرة بفتح النون والزاي المشددة بعد
الالف لام وسبرة بفتح المهملة وتسكين الموحدة الهلالي عن
ابن مسعود عبد الله رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رجلا
قرا يحتمل ان يكون هذا الرجل عمرو بن العاص لحديث عند احمد
يستانس به في ذلك وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولابي
ذر عن الكشميهني قراية وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا خلافها فجيت به للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فعرفت في وجهه الكراهية للجدال الواقع بينهما وقال
كلاكما محسن في القراة والسماع فلا تختلفوا بالغا في النهي
وفي اصله ولا تختلفوا اختلافا يودي الى الكفر والبدعة
كالاختلاف في نفس القران وفيما جازت قراته بوجهين وفيما
يوقع في الفتنة او الشبهة فان من كان قبلكم وهم بنو اسرايل
اختلفوا فهلكوا نعم اذا كان الاختلاف في الفروع ومناظرات
العلما لاظهار الحق فهو مامور به وسبق هذا الحديث في الاشخاص
وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث

النخعي الكوفي قاضيها قال حدثنا الاعمش سليمن بن مهران قال
حدثني بالافراد شقيق هو ابن وايل بن سلمة قال عبد الله بن
مسعود كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من
الانبيا ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه قيل
هو نوح فعند ابن حاتم عن عبيد بن عمير الليثي انه بلغه ان قوم
نوح كانوا يبطشون فيستخفونه حتى يغشى عليه ويقول اذا
افاق اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فان صح ان المراد به
نوح فلعل هذا كان في ابتدا الامر ثم لما يئس منهم قال رب لا
تذر على الارض من الكافرين ديارا وقد جرى لنبينا صلى الله
عليه وسلم ذلك يوم احد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث
سهل بن سعد والظاهر ان النبي المبهم هو من انبيا بني اسرايل
والا فلا مطابقة بين الحديث وبين ما ترجم به فان نوحا
قبل بني اسرايل بمدة مديدة وثبت لفظ اللهم للكشميهني
في اليونينية وكذا فرعها وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا
في استتابة المرتدين واخرجه مسلم في المغازي وابن ماجة في
الفتن وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن قتادة هو
ابن دعامة عن عقبة بن عبد الغافر ابي نهار الازدي هو
الكوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان رجلا لم يسم كان قبلكم في بني اسرايل
رغسه الله بفتح الرا والغين المعجمة المخففة والسين المهملة
اعطاه الله مالا ووسع له فيه فقال لبنيه لما حضر
بضم الحا المهملة وكسر المعجمة اي لما حضره الموت اي اب كنت
لكم قالوا كنت لنا خير اب قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا
مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني بفتح الذال المعجمة
وتشديد الرا ولابي ذر عن الكشميهني ثم اذروني بالف
وسكون المعجمة وقال في الفتح بزيادة همزة مفتوحة اي طيروا
في يوم عاصف ريحه ففعلوا ما امرهم به فجمعه الله عز
وجل في حديث سلمان الفارسي فقال له كن فكان في اسرع من
طرفة العين رواه ابو عوانة في صحيحه فقال له ما حملك زاد
في الرواية الاتية على ما صنعت قال ولابي الوقت مخافتك
حملتني على ذلك فتلقاه برحمته بالقاف وتعديته بالبا
ولابي ذر عن الكشميهني فتلقاه بالف بعد اللام وفا بدل القاف

رحمته

ورحمته بالنصب على المفعولية وقال معاذ العنبري فيما وصله
مسلم حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة انه قال
سمعت ولابي ذر سمع عقبة بن عبد الغافر الازدي يقول سمعت
ابا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم فافاد في
هذه الطريق ان قتادة سمع من عقبة وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا ابو عوانة الوضاح عن
عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا اللخمي يقال له القرسي
بفتح القاف والرا نسبة الى فرس له سابق عن ربعي بن حراش
بكسر الرا وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وحراش بكسر
الحا المهملة بعدها را فالف فمعجمة انه قال قال عقبة هو ابن
عمرو ابو مسعود الانصاري البدري وليس هو عقبة بن عبد
الغافر السابق لحذيفة بن اليمان الا بالتخفيف تحدثنا
ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال حذيفة لعقبة سمعته
صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا اي من بني اسرايل
كان نباشا للقبور يسرق الاكفان حضره الموت لما بتشديد
الميم ايس بهمزة مفتوحة فتحتية مكسورة من الحياة اوصى
اهله ولابي ذر في اليونينية لا في الفرع الى اهله اذا انا مت ولابي
ذر اذا امات فاجمعوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاجعلوا
لي حطبا كثيرا ثم اوروا بفتح الهمزة وسكون الواو اي
اوقدوا واشعلوا نارا واطرحوني فيها حتى اذا اكلت لحمي
وخلصت اي وصلت الى عظمي فاحرقته فخذوها اي عظامه
المحروقة فاطحنوها فذروني بفتح المعجمة وتشديد الرا في الفرع
كاصله وغيرهما وضبطه في الفتح بضم المعجمة اي فرقوني في اليم
في البحر في يوم حار بالحا المهملة والرا المشددة في الفرع
وقيده في الفتح بتخفيفها اي شديد الحر او راح قال راح براء فالف
فمهملة كثير الريح والشك من الراوي وللمستملي والحموي في يوم
حار راح بالحا المهملة والزاي المخففة في الاولى وقال العيني بتشديد
اي بكر حره او برده فجمعه الله عز وجل فقال له لم فعلت هذا
قال خشيتك قال الحافظ شرف الدين اليونيني قال شيخنا
جمال الدين يعني ابن مالك خشيتك بفتح التا وكسرها والفتح
اعلى انتهى ووجه الكرماني النصب على نزع الخافض اي لخشيتك
ووجه الزركشي الثاني على تقدير من وقال البرماوي كالكرماني
خبر مبتدا محذوف او مبتدا حذف خبره وللكشميهني من ش

يدرها

بي

ي

خشيتك فغفر له قال عقبة بن عمرو الانصاري وانا سمعته
اى سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي ولابي
ذر عن الكشميهني مسدد بدل موسى وصوب الحافظ ابو
ذر انه موسى لموافقة الاكثر وبذلك جزم ابو نعيم في
مستخرجه وهو الظاهر لان المولف ساق الحديث عن مسدد
تعريبين ان موسى خالفه في لفظة منه قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح قال حدثنا عبد الملك بن عمير وقال في
يوم راح بدل قوله في رواية مسدد السابقة في يوم حار
وقوله حدثنا موسى الخ ثابت في رواية الحموي وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي العامري المدني
قال حدثنا ابو نعيم بن سعد بسكون العين القرشي عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل
كذا بالالف واللام في الفرع كاصله لكن ضبب عليهما بل
شطب عليهما بالحمرة يداين الناس وكان يقول لفتيه اى
لصاحبه الذي يقضي حوائجه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه
وعند مسلم من طريق ربعي عن حذيفة فقال الله تعالى انا
احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي وسبق بالفاء وفتح
الواو ولابي ذر بحذف الفاء وعند النسائي يقول لرسوله خذ
ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله عز وجل ان يتجاوز
عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه وعند مسلم من طريق ربعي
عن حذيفة فقال الله تعالى انا احق بذلك منك تجاوزوا عن
عبدي وسبق هذا الحديث قريبا وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام
هو ابو يوسف الصنعاني قاضيها قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان رجل
من بني اسرائيل يسرف على نفسه بالغلو في المعاصي فلما حضره الموت
قال لبنيه اذا مت فاحرقوني بهمزة قطع ثم اطحنوني بهمزة
وصل ثم ذروني بفتح المعجمة وتشديد الراء وقال العيني بتخفيفها
اى اتركوني في الريح تفرق اجزائي بهبوبها فوالله لئن قدر على
ربي

ربي بتخفيف الدال ولابي ذر عن الحموي والمستملي قدر الله علي اي
ضيق الله علي كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اى ضيق عليه
وليس شكا في القدرة على احيائه واعادته ولا انكارا للبعث كيف
وقد ظهر ايمانه باعترافه بانه فعل ذلك من خشية الله تعالى
ولا يقال ان جحد بعض الصفات لا يكون كفرا لان الاتفاق على
جحد صفة القدرة كفر بلا ريب واحسن الاقوال قول النووي
انه قال ذلك في حال دهشة وغلبة الخوف عليه بحيث ذهب تفهم
تدبره فيما يقوله فصار كالغافل والناسي الذي لا يؤاخذ بما
صدر منه ولم يقله قاصدا لحقيقة معناه ليعذبني عذابا
ما عذبه احدا بفتح الموحدة من ليعذبني وفي اليونينية بجزمها
فكذا في الفرع لكنه مصلح على كشط وفي رواية فوالله لئن قدر
الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات
فعل به بضم الفاء وكسر العين ذلك الذي اوصى به فامر الله
تعالى الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فيه رد على
من قال على ان الخطاب السابق من الله تعالى لروح هذا الرجل
لان ذلك لا يناسب قول اجمعي ما فيك لان التحريق انما وقع على
الجسد وهو الذي يجمع ويعاد عند البعث وحينئذ فيكون ذلك
كله اخبارا عما يقع لهذا الرجل يوم القيمة وفي رواية قال رجل
لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مت فحرقوني ثم ذروا نصفه في البر
ونصفه في البحر الحديث وفيه فامر الله تعالى البر فجمع ما فيه
وامر البحر فجمع ما فيه فاذا هو قائم بين يديه تعالى فقال له
ما حملك على ما صنعت فقال يا رب خشيتك حملتني على
ذلك فغفر له ولابي ذر مخافتك وفي نسخة اخرى خشيتك بكسر
الشين وسكون التحتية اى خشيتك فصنعت ذلك وقال غيره
اى غير ابي هريرة مخافتك يا رب بدل قوله خشيتك وهذا اخرجه
احمد عن عبد الرزاق ولابي ذر خشيتك بدل قوله مخافتك لان يا
خشية الاولى ساقطة عنده كما مر وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عبد الله بن اسماء بن عبيد بن مخراق البصري قال
حدثنا عمي جويرية بن اسماء بالجيم المضمومة تصغير جارية بن عبيد
ابن مخراق عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امراة من
بني اسرائيل في شان هرة بكسر الهاء وتشديد الراء وقرها سجنتها
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ربطتها حتى ماتت فدخلت اى بسبب

المراة فيها اي بسببها النار لاهي اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها
وهذه ساقطة من الفرع ثابتة في اليونينية ولاهي تركتها
تاكل من خشاش الارض بالخا المعجمة والشين المعجمتين بينهما
الف اي حشراتها وهوامها قال الطيبي ذكر الارض هنا كذكرها
في قوله تعالى وما من دابة في الارض للاحاطة والشمول وقال
الدميري كانت هذه المراة كافرة كما رواه البزار في مسنده
وابو نعيم في تاريخ اصبهان والبيهقي في البعث والنشور عن
عايشة فاستحقت التعذيب بكفرها وظلمها وقال عياض في
شرح مسلم يحتمل ان تكون كافرة وابقى النووي هذا الاحتمال ثم
وكانهما لم يطلعا على نقل ذلك وفي مسند ابي داود الطيالسي
من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عايشة ومعنا ابو
هريرة فقالت يا ابا هريرة انت الذي تحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امراة عذبت بالنار من اجل هرة قال ابو
هريرة نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
عايشة المومن اكرم على الله من ان يعذبه من اجل هرة انما كانت
المراة مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث نعم في كامل ابن عدى
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر به الهرة فيصغي لها
بالانا فتشرب منه وفي تاريخ ابن عساكر ان الشبلي روي في المنام
فقيل ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه ثم قال لي يا ابا
بكر اتدري بما غفرت لك فقلت بصالح عملي قال لا فقلت الهي
ذا فقال بتلك الهرة التي وجدتها في دروب بغداد وقد اضعفها
البرد فادخلتها في فرو كان عليك وقاية لها من الم البرد فبرحمتك
لها رحمتك وهذا الحديث سبق في الصلاة في باب ما يقرا بعد
التكبير واخرجه مسلم في الحيوان والادب حدثنا احمد بن
يونس اليربوعي الكوفي نسبه لجده واسم ابيه عبد الله عن
زهير هو ابن معوية الكوفي انه قال حدثنا منصور هو ابن
المعتمر الكوفي عن ربعي بن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة
في الاولى وكسر الحا المهملة وبعد الالف معجمة في الثاني انه
قال حدثنا ابو مسعود عقبة بن عمرو البدري قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس بالرفع
قال ابن حجر في جميع الطرق اي مما ادركه الناس ويجوز
النصب اي مما بلغ الناس من كلام النبوة زاد احمد وابو

داود

داود وغيرهما الاولى اي التي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم اشارة
الى اتفاق كلمة الانبيا من اولهم الى اخرهم على ما اتفقوا عليه
ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم ولم يبدل فيما بدل منها
لانه امر قد علم صوابه وظهر فضله واتفقت العقول على
حسنه وزاد احمد وابو داود وغيرهما الاولى اي التي قبل
نبينا صلى الله عليه وسلم اشارة الى اتفاق كلمة الانبيا من
اولهم الى اخرهم على استحسانه اذا لم تستح بكسر الحا في
الفرع واصله اسم ان وخبرها من في مما على ان وقيل ان هذا
القول حاصل مما ادرك الناس ويجوز ان يكون فاعل ادركه
ضمير عايدا على ما والناس مفعوله وعليه كلام القاضي اي
مما بلغ الناس من كلام الانبيا المتقدمين ان الحيا هو المانع
عن اقتراف القبايح والاشتغال بمنهيات الشرع ومستهجنات
الفعل وقوله اذا لم تستحي الجملة الشرطية اسم ان على الحكاية
قاله الطيبي فافعل ما شيت امر بمعنى الخبر او امر تهديد
اي اصنع ما شيت فان الله يجزيك او معناه انظر ما تريد
ان تفعله فان كان مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي
منه فدعه او انك اذا لم تستح من الله بان ذلك الشي مما يجب
ان لا يستحي منه بحسب الدين فافعل ولا تبالي بالخلق قاله
الكرماني ونقله الطيبي عن شرح السنة وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الادب وكذا ابو داود واخرجه ابن ماجه في الزهد وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
منصور هو ابن المعتمر انه قال سمعت ربعي بن حراش يحدث
عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم
تستحي بسكون الحا وكسر التحتية وفي الفرع كسر الحا مخففة
وعلامة جزمه حذف اليا التي هي لام الفعل يقال استحى
يستحي فاصنع ما شيت وهذا الحديث ثابت في الفرع وسانه
مكتوب في الهامش من اليونينية ساقط في كثير من الاصول وفي
اثباته فوايد التصريح بسماع منصور من ربعي وكونه من طر يق
ادم عن شعبة عن منصور وفيه فاصنع بدل قوله فافعل
وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة
ابن محمد السختياني المروزي قال اخبرنا عبيد الله بضم العين
وفتح الموحدة كذا في اليونينية وفي الفرع لكنه مصلح فيه وفي

غيرهما وعليه الشراح عبد الله وهو ابن المبارك المروزي قال
اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
اخبرني بالافراد سالم ان اباه ابن عمر عبد الله حدثه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينما بالميم رجل ذكر ابو بكر الكلاباذي
في معاني الاخبار انه قارون وكذا هو في صحاح الجوهري وزاد نو
مسلم ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلا من التكبر عن تخيل
فضيلة تراءى له من نفسه وجواب بينما قوله خسف به بضم
الخا المعجمة وكسر المهملة فهو يتجلجل بجيمين بينهما لام ساكنة
واخره اخرى يسيخ في الارض مع اضطراب شديد وتدافع من
شق الى شق الى يوم القيمة وهذا الحديث اخرجه النسائي
في الزينة تابعه اي تابع يونس عبد الرحمن بن خالد الفهمي
مولى الليث بن سعد في روايته عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب ووصل هذه المتابعة الذهلي في الزهريات وبقية
مباحث الحديث تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب اللباس نو
بعون الله وعونه وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد
قال حدثني بالافراد ابن طاووس عبد الله عن ابيه
طاووس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال نحن الاخرون في الدنيا السابقون
يوم القيمة مما منحنا من الفضايل والكمالات بيد بفتح
الموحدة وسكون التحتية اخره دال مهملة اي غير كل امة
قال ابن مالك المختار عندي في بيد ان تجعل حرف استثنا
بمعنى لكن لان معنى الا مفهوم منها والمشهور استعمالها متلوة
بان كما في حديث اخر بيد انهم اوتوا الكتاب وقول الشاعر
بيد ان الله فضلكم • فالاصل في رواية من روى بيد كل امة
بيد ان كل امة فحذف ان وبطل عملها واضيف بيد الى المبتدا
والخبر اللذين كانا معمولي ان ونحوه في حذف ان واستعماله
ما بعده على الابتدا والخبر قول الزبير رضي الله تعالى عنه
فلولا بنوها حولها لخطبتها • وجاز حذف ان المشددة قياسا
على حذف ان المخففة في نحو قوله تعالى يريكم البرق اي ان
يريكم لانهما اختان في المصدرية وقال الطيبي هذا الاستثنا
من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم قال النابغة •

• فتى كملت اخلاقه غير انه • جواد فما يبقى من المال باقيا •

قال

قالوا البيت يجري في الاستثنا على المنقطع لا نو
المتصل بالادعا كما في قوله • ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتايب • يعني
اذا كان فلول السيف من القراع عيب فلهم هذا العيب
ولكن هو من اخص صفة الشجاعة وعلى هذا معنى الحد
وتقديره نحو السابقون يوم القيمة بما لنا من
الفضل غير ان كل امة اوتوا الكتاب بالتعريف للجنس
من قبلنا واوتينا القران من بعدهم فهذا يوم
الجمعة اليوم الذي اختلفوا فيه هل يلزم بعينه
او يسوغ لهم ابداله بغيره من الايام فاجتهدوا
في ذلك فاخطاوا ولفظة فيه ثابتة لابي ذر وحده
فغدا يوم السبت لليهود وبعد غد يوم الاحد
للنصارى على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم
هو يوم الجمعة يغسل راسه وجسده ندبا
لقوله عليه افضل الصلاة والسلام من توضا
يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل
افضل حسنه الترمذي وهذا الحديث
سبق في اول الجمعة وبه قال حدثنا ادم
ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال حدثنا عمرو بن مرة بفتح العين
وسكون الميم في الاول ومرة بضم الميم وتشد
الرا قال سمعت سعيد بن المسيب
قال قدم معوية بن ابي سفين
صخر بن حرب الاموي المدينة اخر قدمة
بفتح القاف وسكون الدال قدمها سنة
احدى وخمسين فخطبنا فاخرج كبة بضم
الكاف وتشديد الموحدة من شعر بفتح
العين فقال ما كنت ارى بضم
الهمزة اي اظن احدا يفعل هذا غير
اليهود وان لغير ابي ذر ان النبي صلى الله
عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في
الشعر الذي يفعله النسا للزينة وهذا قد
سبق قريبا تابعه اي تابع ادم غندر

يث

بد

هو محمد بن جعفر في رواية الحديث المذكور
عن شعبة ووصل هذه المتابعة مسلم
في صحيحه وهذا اخر كتاب احاديث الانبيا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا باب
المناقب وفي بعض النسخ والاول اوجه لان
الظاهر من صنيع المولف رحمه الله انه اراد
احاديث الانبيا على الاطلاق فيعم ويكون
هذا الباب من جملة احاديث الانبيا
وفي القاموس المنقبة المفخرة وقال
التبريزي المناقب المكارم واحدها
منقبة كانها تنقب الصخرة من عظمها
وتنقب قلب الحسود وفي اساس البلاغة
ذو مناقب وهي المخابر والماثر قول
الله تعالى بالرفع والجر كذا في الفرع
واصله وفي بعض الاصول وقوله بالجر
عطفا على سابقه وزيادة الواو يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
ادم وحوا وخلقنا كل واحد منكم من
اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب
وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا
ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالابا
والقبايل ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله
والكف عن معصيته وفي حديث
ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصوى
يستلم الاركان بمحجن في يده فما وجد لها
مناخا في المسجد حتى نزل على ايدي الرجال
فخرج بها الى بطن المسيل فانيخت ثم
مناخا في المسجد ثم نزله على ايدي الرجال
تخرج بها الى بطن المسيل فانيخت ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم
خطبهم

خطبهم على راحلته فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها
الناس قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وتعظمها باباها
فالناس رجلان رجل تقي كريم على الله والاخر فاجر شقي هين
على الله ان شا الله تعالى ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم اقول هذا
واستغفر الله لي ولكم رواه ابن ابي حاتم وسقط لابي ذر وجعلنا
الى اخره وقال بعد وانثى الاية وقوله عز وجل واتقوا الله الذي
تساءلون به اي يسال بعضكم بعضا فيقولون اسالك بالله
والارحام بالنصب على لفظ الجلالة اي واتقوا الارحام ولا
تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص على العام لان معنى
اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك
وقرا حمزة بالخفض عطفا على الضمير المجرور في به من غير
اعادة الجار وهذا لا يجيزه البصريون وفيه مباحث
ذكرتها في مجموعه في القراءات الاربعة عشر والارحام جمع
رحم وذووا الرحم الاقارب يطلق على كل من يجمع بينه وبين
الاخر نسب ان الله كان عليكم رقيبا جار مجرى التعليل
وما ينهى بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه عن دعوى
الجاهلية كالنياحة وانتساب الشخص الى غير ابيه وترجم
المولف له باب يأتي قريبا ان شا الله تعالى الشعوب بضم
الشين المعجمة جمع شعب بفتحها قال مجاهد فيما اخرجه
الطبراني عنه النسب البعيد مثل مضر وربيعة والقبايل
دون ذلك مثل قريش وتميم وفي نسخة والقبايل البطون
وبه قال حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم المقري الكاهلي
الكوفي من افراده قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش بن سالم
الحناط بالحا المهملة والنون الكوفي عن ابي حصين بفتح الحا
وكسر الصاد المهملتين عثمن بن عاصم الاسدي الكوفي عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا
ثبت قوله لتعارفوا في رواية ابي ذر قال الشعوب القبايل
العظام والقبايل البطون فالشعب الجمع العظيم
المنتسبون الى اصل واحد وهو يجمع القبايل والقبيلة تجمع
العماير والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ

بجمع الفضايل لخزيمة شعب وقريش قبيلة وقريش عمارة وقصي
بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم
والقبايل بطون العرب وبه قال حدثنا محمد بن بشار هو
بالموحدة والمعجمة بندار العبدي البصري حدثنا يحيى بن
سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري انه
قال حدثني بالافراد سعيد بن سعيد عن ابيه ابي سعيد
كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى انه قال
قيل يا رسول الله من اكرم الناس عند الله عز وجل قال
اكرمهم اتقاهم لله تعالى قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فيوسف نبي الله كذا اورده هنا مختصرا وفي باب قول
الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات قال فاكرم الناس
يوسف نبي الله بن نبي بن نبي الله بن خليل الله الحديث واطلق
عليه لفظ اكرم الناس لكونه رابع نبي الله في نسق واحد ولم يقع
ذلك لغيره اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين ومطابقة
الحديث للترجمة في قوله افقاههم وبه قال حدثنا قيس بن
حفص الدارمي مولاهم البصري قال حدثنا عبد الواحد بن
زياد قال حدثنا كليب بن وايل بضم الكاف وفتح اللام ووايل
بالهمزة وفي الهمزة بتركه التابعي الكوفي المدني الاصل قال
حدثني بالافراد وتا التانيث ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم
زينب ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة وامها ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قال كليب قلت لها ارايت النبي صلى الله عليه
وسلم اي اخبريني عنه كان من مضر بهمزة الاستفهام قالت
ممن كان استفهام انكاري اي لم يكن الا من مضر هو ابن
نزار بن معد بن عدنان من بني النضر بفتح النون وسكون
المعجمة بن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر وهذا بيان له لان مضر قبايل وهذا بطن منه واسم
النضر قيس وسمي بالنضر لوضاته وجماله واشراق وجهه
وبه قال حدثنا موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثني كليب قال حدثتني ربيبة النبي
صلى الله عليه وسلم وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص
واظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الانتباذ في الدبا القرع وعن الحنتم وهي جرار مدهونة
خضر كان تكل فيها الخمر والمقير المطلي بالقار وهو الزفت والمزفت

وفيه تكرارا على ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ ابو ذر صوابه
والنقير بالنون بدل الفتح قال كليب وقلت لها اي لزينب اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان اي من اي قبيلة
قالت فممن بزيادة فا الجواب ولابي ذر عن الحموي والمستملي كان
الا من مضر استثنا منقطع اي لكن كان من مضر او من مجذو
اي لم يكن الا من مضر او الهمزة محذوفة ممن كان وممن كلمة
مستقلة او الاستفهام للانكار كان من ولد النضر بن كنانة
وروى احمد بن سعد من حديث الاشعث بن قيس الكندي قال
قلت يا رسول الله انا نزعم انك منا يعني من اليمن فقال نحن من بني
النضر بن كنانة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق
ابن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد
عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة هرم عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تجدون الناس معادن زاد الطيالسي في الخير
والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
بضم القاف ولابي ذر فقهوا بكسرها في الدين ووجه التشبيه
اشتمال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك
الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا وفي قوله
اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه
في الدين وتجدون خير الناس اي من خيرهم في هذا الشان
في الولاية خلافة او امارة اشدهم له كراهية لما فيه من
صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم وما
يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقايم بذلك ومن حقوقه
وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز واشدهم مفعول
ثان لتجدون وتجدون شر الناس ذا الوجهين بنصب
ذا مفعول ثان لتجدون وهو المنافق الذي ياتي هولا بوجه
وياتي هولا بوجه قال الله تعالى مذبذبين بين
ذلك لا الى هولا ولا الى هولا فان قلت هذا تقتضي
الذم على ترك طريقة المومنين وطريقة الكفار والذم على
ترك طريقة الكفار غير جايز اجيب بان طريقة
الكفار وان كانت خبيثة الا ان طريقة الكفار اخبث منها
ولذا ذم المنافقين في تسعة عشر اية وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفضايل بتمامه وفي الادب بقصة ذي الوجهين وبه

بني

ف

قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا المغيرة هو ابن
عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحا المهملة والزاي
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان الخلافة والامرة
لفضلهم على غيرهم قيل وهو خبر بمعنى الامر ويدل له قوله
في حديث اخر قدموا قريشا ولا تقدموها اخرجه عبد
الرزاق باسناد صحيح ولكنه مرسل وله شواهد مسلمهم
تبع لمسلمهم فلا يجوز الخروج عليهم وكافرهم تبع لكافرهم
وقال الكرماني هو اخبار عن حالهم في تقدم الزمان
يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب
تقدم قريشا وتعظمهم وزاد في فتح الباري لسكناها الحرم فلما
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله تعالى توقف غالب
العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة واسلمت قريش تبعهم
العرب ودخلوا في دين الله افواجا والناس معادن بالواو وفي نو
والناس في اليونينية وسقطت من فرعها خيارهم في
الجاهلية اي من اتصف منهم بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة
والحكم خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ولابي ذر فقهوا بكسر
القاف تجدون من خير الناس بكسر الميم حرف جر اشدهم
كذا في الفرع والذي في اليونينية اشد الناس مصلحة وشطب
على قوله هم كراهية لهذا الشان الولاية حتى يقع فيه
ويزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك
لكونه غير راغب ولا سايل وحينيذ فيامن على دينه مما كان
يخاف عليه والمراد انه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا
الحديث اخرجه مسلم في المغازي والفضايل هذا

باب بالتنوين من غير ترجمة وهو ساقط
لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني بالافراد عبد الملك
هو ابن ميسرة كما صرح به في تفسير حم عسق عن طاوس هو ابن
كيسان اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن قوله
تعالى الا المودة في القربى قال طاوس فقال سعيد بن جبير
قربى محمد صلى الله عليه وسلم حمل الاية على امر المخاطبين بان
يوادوا اقاربه صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين فقال

ابن

ابن عباس لسعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش
الا وله فيه قرابة فنزلت عليه صلى الله عليه وسلم الا ان تصلوا
قرابة بالتنوين بيني وبينكم وهذا لم يتنزل انما نزل معناه وهو
قوله الا المودة في القربى والاستثنا منقطع وليست المودة من
جنس الاجر او متصل اي لا اسالكم عليه اجرا الا هذا وهو ان تودوا
اهل قرابتي ولم يكن هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم
فكانت صلتهم لازمة لهم في المودة قاله الزمخشري وقال في الفتح
ودخول الحديث في هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة
في الاية بصلة الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك
وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق بها صلة الرحم وهذا الحديث
ياتي في التفسير ان شا الله تعالى وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسمعيل هو ابن ابي خالد
الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري البدري ولابي الوقت عن ابن مسعود
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم صريح في رفعه لانه سمعه من
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا اي من الشرق جات الفتن
اي تجي الفتن وعبر بالماضي مبالغة في تحقق وقوعه كاتى امر الله
واشار بيده نحو الشرق بيان او بدل من قوله ههنا والجفا
بالجيم والمد وفي بدء الخلق والقسوة بدل الجفا وغلظ القلوب
قال القرطبي هما شيان لمسمى واحد كقوله تعالى انما اشكوا
بثي وحزني الى الله والمراد بالجفا ان القلب لا يلين لموعظة وبالغلظ
لا يعقل المراد ولا يفهم المعنى في الفدادين بتشديد الدال الاولى
الصياحين اهل الوبر بفتح الواو والموحدة اي اهل البوادي وسموا
بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل عند اصول اذناب
الابل والبقر اي عند سوقها في ربيعة ومضر القبيلتان قال
في الكواكب وهو بدل من الفدادين وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلا بضم الخاء وفتح التحتية
والمد اي الكبر والعجب في الفدادين الذين تعلو اصواتهم
في حروثهم ومواشيهم اهل البيوت المتخذة من الوبر قال الخطابي
انما ذم هولا لاشتغالهم بما هم فيه عن امور دينهم وذلك

يفضي الى قساوة القلب والسكينة وهي السكون والوقار والتواضع
في اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما
من سبب الفخر والخيلاء وقد قال عليه افضل الصلاة والسلام
لام هاني اتخذي الغنم فان فيها بركة رواه ابن ماجة والايمان
يمان ظاهره نسبة الايمان الى اليمن لان اصل يمان يمني فحذفت
يا النسب وعوض عنها الالف فصار يمان وهي اللغة الفصحى ثم
واختلف في المراد به فقيل معناه نسبة الايمان الى مكة لانه
مبتداه منها ومكة يمانية بالنسبة الى الشام بنا على ان هذه المقالة
صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك او المراد اهل اليمن على
الحقيقة وحمله على الموجودين منهم اذ ذاك لا كل اهل اليمن
في كل زمان وفي الحديث اتاكم اهل اليمن هم الين قلوبا وارق
افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية بالتخفيف وحكي التشديد
والحكمة العلم المشتمل على معرفة الله تعالى المصحوب بنفاذ
البصيرة وتهذيب النفس وتحقق الحق والعمل به والصد عن
اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد
كل كلمة وعظتك او زجرتك اودعتك الى مكرمة او نهتك عن
قبيح فهي حكمة وهذا الحديث اخرجه مسلم قال ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل البخاري كاتبي عبد الله سميت اليمن يمنا
لانها عن يمين الكعبة والشام عن ولابي ذر عن لانها يسار
الكعبة وقال الهمداني في الانساب لما ظعنت العرب العاربة
اقبل بنو قطن بن عامر فتيامنوا فقالت العرب تيامنت بنو
قطن فسموا اليمن وتشام الاخرون فسموا شاما وعن قطرب انما
سمي اليمن ليمنه والشام لشومه والمشامة هي الميسرة قاله
ابو عبيدة في تفسير واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة وقيل
اصحاب المشامة اصحاب النار لانهم يذهبون بهم اليها وهي في
جهة الشمال واليد اليسرى الشومى بالهمزة الساكنة والجانب
الايسر الاشام بالهمزة المتحركة وثبت قوله وقال ابو عبد الله
لابي ذر باب مناقب قريش بالصرف
على الاصح على ارادة الحي ويجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم من
ولد النضر بن كنانة وهو الصحيح او من ولد فهر بن ملك بن النضر
وهو قول الاكثر او من نسب الى قريش قصي بن كلاب وقيل غير
ذلك وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم
والتصغير للتعظيم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال

قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال كان محمد بن جبير بن مطعم النوفلي الثقة العارف
بالنسب يحدث انه بلغ معوية بن ابي سفين رضي الله
عنهما وهو اي والحال ان محمد بن جبير عنده والحال انه
في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاصي بالياء
بعد الصاد وفتح همزة ان والفاعل فيه قوله بلغ يحدث
انه سيكون ملك قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفاري
من قحطان بفتح القاف وسكون الحا وفتح الطا المهملتين
هو جماع اليمن فغضب معوية من قوله ذلك فقام خطيبا
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني
ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله
ولا توثر بالمثناة والمثلثة ولا تروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني
التي تضل اهلها بتشديد يا الاماني جمع امنية وهي
المتمنيات وما حكاه العيني من ان الاماني معناه التلاوة
قال وكان المعنى اياكم وقراة ما في الصحف التي توثر على
اهل الكتاب وكان ابن عمرو قد كان قرا التوراة ويحكي عن
اهلها والا فلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر
عليه معوية لانه لم يكن منهما معارض بما في البخاري من
حديث ابي هريرة مرفوعا من خروج القحطاني لكن سكوت
عبد الله بن عمرو يشعر بانه لم يكن عنده في ذلك حديث معروف
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا
الامر اي الخلافة في قريش يستحقونها دون غيرهم لا يعاديهم
احد في ذلك الا كبه الله على وجهه وفي نسخة اكبه بالهمزة
وهذا الفعل من النوادر فان ثلاثيه متعد فاذا دخلت عليه
الهمزة صار لازما على عكس المعهود في الاصل ما اقاموا اي
مدة اقامتهم الدين اي انهم اذا لم يقيموا الدين لا يسمع لهم
وهذا الذي انكره معوية على ابن عمرو قد صح من حديث ابي
هريرة عند المولف كما سياتي قريبا ان شا الله تعالى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل
من قحطان يسوق الناس بعصاه ولا تناقض بين الحديثين
لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذا لم تقم قريش الدين
فيتدال عليهم في اخر الزمان واستحقاق قريش الخلافة لا يمنع

وجودها فى غيرهم فى حديث عبد الله فى خروج القحطانى حكا
عن الواقع وحديث معوية فى الاستحقاق وهو مقيد باقامة
الدين ومن ثم لما استخف الخلفا بامر الدين ضعف امرهم
وتلاشت احوالهم حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها
المجرد فى بعض الاقطار دون اكثرها وقول الكرمانى فان
قلت فما قولك فى زماننا حيث ليس الحكومة لقريش
قلت فى بلاد العرب الخلافة منهم وكذا فى مصر خليفة
اعترضه العينى بانه لم يكن فى المغرب خليفة وليس فى مصر
الا الاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال ولين سلمنا صحة ما
قاله فيلزم منه تعداد الخلافة فلا يجوز الا خليفة واحدة
لان الشارع امر ببيعة الامام والوفا ببيعته ثم من نازعه
فتضرب عنقه وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا فى الاحكام
والنساى فى التفسير وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالسى قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت
ابى محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى القرشى
يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يزال هذا الامر اى الخلافة فى قريش يستحقو
ما بقى منهم اثنان ولمسلم ما بقى فى الناس اثنان قال
النووى فيه دليل ظاهر على ان الخلافة العدوى القرشى يحدث
مستحقة لقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد
الاجماع فى زمان الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه من
اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه
وسلم ان الحكم مستمر الى اخر الزمان ما بقى فى الناس اثنان وقد
ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمنه والى الان وان
كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد
لكنهم معترفون بان الخلافة فى قريش فاسم الخلافة باق
فيهم فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال
بالحكم او ان قوله لا يزال الخبر بمعنى الامر وهذا الحديث اخرجه
ايضا فى الاحكام ومسلم فى المغازى وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير المخزومى مولاهم المصرى واسم ابيه عبد الله ونسبه
لجده لشهرته به قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين ابن خالد الايلى بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام
الاموى مولاهم عن ابن شهاب عن ابن المسيب سعيد عن
جبير

جبير بن مطعم النوفلى انه قال مشيت انا وعثمن بن عفان
وهو من بنى عبد شمس وزاد فى الباب ومن الدليل على ان الخمس
للامام من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اى عثمن وفى طريق عبد الله بن يوسف فقلنا
يا رسول الله اعطيت بنى المطلب وتركتنا من العطا وانما
نحن وهم منك بمنزلة واحدة فى الانتساب الى عبد مناف
لان عبد شمس ونوفل وهشام والمطلب بنوه فقال النبى صلى
الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شى واحد
ولابى ذر عن الكشميهنى سى واحد بسين مهملة مكسورة وتشديد
التحتية وعزاها فى الفتح للحموى يقال هذا سى اى مثله ونظيره
وفى رواية المروزى احد بغير واو مع همزة الالف واستشكله
السفاقسى بان لفظ احد انما يستعمل فى النفى تقول ما جاءنى
احد واما فى الاثبات تقول جاءنى واحد وقال الليث بن سعد
مما وصله بعد عن عبد الله بن يوسف عن الليث حدثنى
بالافراد ابو الاسود محمد اى ابن عبد الرحمن عن عروة بن
الزبير بن العوام انه قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس
من بنى زهرة بضم الزاى وسكون الها واسمه المغيرة بن
كلاب بن مرة الى عايشة وكانت ارق شى زاد ابو ذر عليهم
لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة امه لانها
امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن
جهة قصى بن كلاب جد والد جد النبى صلى الله عليه وسلم لانهم
اخوة قصى وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثورى عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف ح للتحويل مهملة وفى الفرع واصله معجمة قال
يعقوب بن ابراهيم فيما وصله مسلم ولابى ذر قال ابو عبد الله
يعنى البخارى وقال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى ابراهيم عن
ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثنى
بالافراد عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة رضى
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش
بنو النضر او فهر بن مالك بن النضر والانصار الاوس والخزرج بن
حارثة بن ثعلبة وجهينة بضم الجيم وفتح الها وسكون التحتية
وفتح النون بن زيد بن ليث بن سويد ومزينة بضم الميم
وفتح الزاى وسكون التحتية وفتح النون قبيلة من مضر واسلم

بلفظ افعل التفضيل قبيلة ايضا واشجع بالشين المعجمة الساكنة
والجيم المفتوحة والعين المهملة قبيلة من غطفان وغفار
بكسر الغين المعجمة وفتح الفا المخففة وبالرا من كنانة موالي
بفتح الميم وتشديد التحتية اى انصارى والمختصون لى وهو
خبر المبتدا الذى هو قريش وما بعده عطف عليه ليس لهم
مولى متكفل لمصالحهم متول لامورهم ولا لى زعن الحموى
والمستملى بالجمع والتخفيف دون الله اى غير الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
الليثى قال حدثنا الليث بن عليه ومسلم وبه قال حدثنا
سعد الامام قال حدثنى بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل بن خويلد بن اسد المدنى يتيم عروة عن عروة بن
الزبير اخى العوام انه قال كان عبد الله بن الزبير بن اخت
عائشة لابيها اسما بنت ابى بكر احب البشر الى خالته عائشة
وكان عبد الله ابر الناس بها وكانت عائشة كريمة لا تمسك
شيا مما جاها من رزق الله حال كونها تصدقت به او تتصدق
استيناف وقال فى الكواكب فى بعضها فقال ابن الزبير بن
اختها عبد الله ينبغى ان يوخذ على يديها اى تمنع من الاعطا
ويحجر عليها فقالت لما بلغها قوله ايوخذ وفى اليونينية ترك
الهمزة فى يوخذ وسكون الواو فيهما على يدى بالتثنية وغضبت
من ذلك فقالت على نذر ان كلمته فلما بلغ عبد الله غضبها
من قوله ونذرها خاف على نفسه فاستشفع اليها الترضى عنه
برجال من قريش لم اقف على اسمايهم وباخوال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزهريين خاصة فامتنعت من ذلك فقال له
لعبد الله الزهريون المنسوب الى زهرة المذكور قريبا اخوال
النبى صلى الله عليه وسلم منهم اى من الزهريين عبد الرحمن بن
الاسود بن عبد يغوث بالغين والمثلثة ابن وهب بن عبد
مناف بن زهرة والمسور بن مخرمة بالخا المعجمة الساكنة بعد
فتح ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف اذا استاذنا على عائشة
فى الدخول فاقتحم الحجاب الستر الذى بين عائشة وبين الداخل
اى ارم نفسك من غير استيذان ولا روية ففعل عبد الله
ما قالوه له من الاقتحام فارسل اليها عبد الله لما قبلت
شفاعتهم بعشر رقاب لتعتق منهم ما شات كفارة ليمينها
فاعتقتهم بتا التانيث لابى ذر وباسقاطها لغيره ثم لم تزل

عائشة

عائشة تعتقهم بضم اوله من اعتق حتى بلغت اربعين رقبة
احتياطا ومذهب الشافعية اى من قال ان فعلت كذا فلله
على نذر صح نذره ويتخير بين قربة من القرب والتعيين اليه
وكفارة يمين ونص البويطى يقتضى انه لا يصح لا يلزمه شى و
وفالت بالواو فى الفرع وبالفا فى اصله وددت بكسر الدال
الى جعلت حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه اى كان كانت
تقول بدل على نذر على اعتاق رقبة او صوم شهر ونحوه من
المعين حتى يكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالاتيان
به بخلاف على نذر فانه مبهم يحتمل اطلاقه على اكثر مما فعلت
فلم يطمين قلبها باعتاق رقبة او رقبتين او اكثر وهذا منها
رضى الله عنها مبالغة فى كمال الاحتياط والاجتهاد فى براة
الذمة على جهة اليقين ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة
النذر كفارة يمين ونحوه ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله
فافرغ بالنصب فى الفرع واصله اى فان فرغ ويجوز الرفع
اى فانا افرغ هذا باب بالتنوين نزل
القران بلسان قريش اى بلغتهم وبه قال حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثنا ابراهيم بن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب
الزهرى عن انس رضى الله عنه ان عثمان بن عفان فى
خلافته زيد بن ثابت بالمثلثة فى اوله ابن الضحاك
الانصارى كاتب الوحى وكان من الراسخين فى العلم وعبد الله
ابن الزبير اول مولود ولد فى الاسلام بالمدينة من المهاجرين
وسعيد بن العاص بغير يا الاموى وعبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام المخزومى وكان عثمن بن عفان رضى الله عنه
ارسل حفصة بنت عمر بن الخطاب ان ارسلى الينا بالمصحف ننسخها
فى المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان
فامر المذكورين بنسخها فنسخوها فى المصاحف جمع مصحف
وقال عثمن للرهط القرشيين الثلاثة الذين هم غير زيد
اذ هو انصارى قرشى اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
فى شى من الهجا فى القران كالتابوت هل يكتب بالتا او بالها
او فى شى من اعرابه او حذفهما كقوله ما هذا بشرا بالنصب على
لغة الحجازيين فى اعمال ما وهى الفصحى وبالرفع على لغة
التميميين فى اهمالها فاكتبوه اى الذى اختلفتم فيه ولابى

ذر عن الحموي والمستملي فاكتبوها اي الكلمة المختلف فيها بلسان
قريش فانما نزل القران بلسانهم اي بلغة قريش ففعلوا
ذلك الذي امرهم به وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضايل
القران والترمذي في التفسير والنساي في فضايل القران

باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل

ابن الخليل ابراهيم منهم اي من اهل اليمن اسلم بن افصى
بفتح اللام وافصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد
المهملة مقصور ابن حارثة بالحا المهملة والمثلثة ابن عمرو
ابن عامر بفتح العين فيهما ابن حارثة بن امرى القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاطي فيما نقله في الفتح
الازد جرثومة من جراثيم قحطان وفيه قبايل فمنهم
الانصار وخزاعة وغسان وبارق وغامد والعتيك وغيرهم
وهو الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابن خزاعة بضم الخا
المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف مهملة فها تانيث في موضع
نصب على الحال من اسلم بن افصى احترز به عن اسلم الذى
في مذحج وبجيلة ومراد المولف ان نسب حارثة بن عمرو
متصل باهل اليمن وبه قال حدثنا مسدد بضم الميم
وفتح السين وتشديد الدال الاولى المهملات ابو الحسن هو
الاسدي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
يزيد بن ابي عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة بشيء
مولى سلمة بن الاكوع انه قال حدثنا سلمة بن الاكوع رضي
الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم
من اسلم القبيلة المشهورة حال كونهم يتناضلون بالضاد
المعجمة بوزن يتفاعلون اي يترامون بالسوق فقال
عليه افضل الصلاة والسلام ارموا بني اسماعيل اي يا بني
اسماعيل بن الخليل فان اباكم اسماعيل عليه السلام كان
راميا وانا مع بني فلان اي بني الادرع كما في صحيح ابن حبان
من حديث ابي هريرة واسم الادرع محجن كما عند الطبراني
لاحد الفريقين فامسكوا اي الفريق الاخر بايديهم عن
الرمي فقال عليه افضل الصلاة والسلام ما لهم امسكوا عن
الرمي قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان وعند ابن
اسحق بينا محجن بن الادرع يناضل رجلا من اسلم فقال له

فضلة

فضلة الخير وغيره يقال فضلة والقى قوسه من يده والله لا
ارمي معه وانت معه قال عليه السلام ارموا وانا معكم كلكم
بالجر تاكيد للضمير المجرور قال في فتح الباري وقد خاطب
صلى الله عليه وسلم بني اسلم بانهم من بني اسماعيل فدل على
ان اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه
لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسماعيل ان يكون جميع من
ينسب الى قحطان من بني اسماعيل لاحتمال ان يكون وقع
في اسلم ما وقع في خزاعة هل هو من بني قحطان او من بني
اسماعيل وقد ذكر ابن عبد البر من طريق القعقاع بن ابي حدرد
في حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس من اسلم
وخزاعة وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسماعيل فعلى هذا
فلعل من كان ثم من خزاعة اكثر فقال ذلك على سبيل التغليب
واجاب الهمداني النسابة عن ذلك لان قوله لهم يا بني
اسماعيل لا يدل على انهم من ولد اسماعيل من جهة الاباء لاحتمال
ان يكون ذلك من بني اسرايل من جهة الامهات لان القحطانية
والعدنانية قد اختلطوا بالصاهرة فالقحطانية من بني اسماعيل
من وجه امهات وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب
واذكر في الكتاب اسماعيل هذا باب
بالتنوين من غير ترجمة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين
بينهما عين مهملة ساكنة اخره را عبد الله بن عمرو المنقري هو
المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري عن الحسين
ابن واقد بالقاف المعلم عن عبد الله بن بريدة بضم الموحدة
مصغرا ابن الحصيب بضم الحا وفتح الصاد المهملتين مصغرا
الاسلمي انه قال حدثني بالافراد يحيى بن يعمر بفتح التحتية
والميم بينهما عين مهملة ساكنة اخره را البصري ان ابا الاسود
ظالم بن عمرو بن سفيان الديلي بكسر الدال المهملة وسكون
التحتية حدثه عن ابي ذر هو جندب بن جنادة على الاصح الغفاري
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس
من رجل ادعى بتشديد الدال انتسب لغير ابيه واتخذه ابا
وهو اي والحال انه يعلمه غير ابيه الا كفر اي النعمة ولابي ذر
الا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير روايته ولا في
رواية مسلم ولا الاسماعيلي فحذفها اوجه لما لا يخفى وعلى ثبوتها
فهي مؤولة بالمستحل لذلك مع علمه بالتحريم او ورد على سبيل

التغليظ الزجر فاعله ومن في قوله من رجل زائدة والتعبير
بالرجل جرى مجرى الغالب والا فالمراة كذلك ومن ادعى قوما
اي من انتسب الى قوم ليس له فيهم نسب فليتبوا وسقط
لابي ذر لفظ له وللكشميهني ليس له فيهم نسب قرابة او نحوها
فليتبوا مقعده من النار خبر بلفظ الامر اي هذا جزاوه وقد
يعفى عنه او يتوب فيسقط عنه وقيد بالعلم لان الاثم انما
يترتب على العالم بالشي المتعمد له فلا بد منه في الحالتين
اثباتا ونفيا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الايمان
وبه قال حدثنا علي بن عياش بالتحتية والمعجمة الالهاني الحمصي
قال حدثنا حريز بالحا المهملة المفتوحة والرا المكسورة والزاي
اخره ابن عثمن الحمصي الرحبي بفتح الرا والحا المهملة بعدها موحدة
من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه رمي بالرفض وقال الفلاس
كان ينتقص عليا وقال ابن حبان كان داعية الى مذهبه يجتنب
حديثه وقال البخاري قال ابو اليمان كان ينال من رجل ثم ترك
قال ابن حجر هذا اعدل الاقوال لعله تاب وليس له سوى هذا
الحديث واخر في صفة النبي ص وروى له اصحاب السنن قال حدثني
بالافراد عبد الواحد بن عبيد الله بضم العين في الثاني مصغرا
كذا في فرع اليونينية وفي اصله وغيره بفتح العين مكبرا بن كعب
ابن عمير النصري بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة
من بني نصر بن معوية بن بكر بن هوازن الدمشقي التابعي الصغير
وثقه العجلي والدارقطني وغيرهما وقال ابو حاتم لا يحتج به
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة
قال سمعت واثلة بن الاسقع بالقاف اي ابن كعب الليثي رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم
الفرى بكسر الفا وفتح الرا مقصورا وبمد جمع فرية اي من اعظم
الكذب والبهت ان يدعي الرجل بتشديد الدال ينسب الى غير
ابيه او يري عينه ما لم تر بالافراد في عينه ويروى بضم اوله وكسر
ثانيه من اري ان ينسب الروية الى عينه تارة يقول رايت في منامي
كذا وكذا ولا يكون قد راه متعمدا الكذب وانما زيد التشديد
في هذا على الكذب في اليقظة قال في المصابيح كالطيبي لانه
في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذي يرسل ملك الرويا
بالروية ليريه المنام وقال في الكواكب لان الرويا جزء من النبوة
والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرويا يدعي ان الله اراه ما لم

يره

يره واعطاه خواص النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية
ممن يكذب على غيره او يقول نصب عطفا على السابق ولابوي ذر
والوقت وعزاها في الفتح للمستملي او تقول بالفوقية وبالقاف
وتشديد الواو المفتوحات اي افترى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لم يقل وقد يكون في كذبه نسبة شرع اليه صلى
الله عليه وسلم والشرع غالبا انما هو على لسان الملك فيكون الكا ذب
في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك وهذا الحديث من عوالي المصنف
وافراده وفيه رواية القرين عن القرين وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد هو ابن زيد بن درهم عن ابي
جمرة بالجيم والرا نصر بن عمران الضبعي قال سمعت ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما يقول قدم وفد عبد القيس كانوا اربعة
عشر رجلا بالاشج على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان
يخرج من مكة في الفتح فقالوا لما قال لهم عليه افضل الصلاة
والسلام من الوفد يا رسول الله انا هذا الحي ولغير ابي ذر انا
من هذا الحي من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قد حالت
بيننا وبينك كفار مضر لانهم كانوا بينهم وبين المدينة
وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من اطراف العراق فلسنا
نخلص اليك بضم اللام الا في كل شهر حرام من الاربعة الحرم لحرمة
القتال فيها عندهم فلو امرتنا بامر ناخذه عنك ونبلغه
بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة من ورانا
خلفنا من قومنا قال صلى الله عليه وسلم امركم باربع من
الخصال وانهاكم عن اربع ولابي ذر عن الحموي والمستملي
باربعة وعن اربعة بالتانيث فيهما والشي اذا لم يذكر مميزه
يجوز تذكيره وتانيثه الايمان بالله عز وجل بالجر بدل من اربع
المامور بها شهادة ان لا اله الا الله بجر شهادة ايضا بيان
لسابقه واقام الصلاة المكتوبة وايتا الزكاة المفروضة
وان تودوا الى الله عز وجل خمس ما غنمتم وانهاكم عن
الانتباذ في الدبا بالدال المهملة المضمومة والموحدة المشددة ه
ممدود اليقطين وعن الانتباذ في الحنتم بالحا المهملة المفتوحة
وسكون النون الجرار الخضر وعن الانتباذ في النقير بفتح النون
وكسر القاف ما ينقر في اصل النخلة وعن الانتباذ في المزفت
بالزاي والفا المشددة المفتوحتين ما طلي بالزفت لانه يسرع
اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر ثم ثبت الرخصة

في كل وعام مع النهي عن شرب كل مسكر وسبق هذا الحديث في كتاب
الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب عن سالم بن عبد الله ولابوي ذر والوقت قال
حدثني بالافراد سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر الا بتخفيف اللام ان الفتنة ههنا
حال كونه يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان
يريد ان منشا الفتن من المشرق وقد وقع مصداق ذلك
وسبق هذا الحديث في صفة ابليس باب
ذكر اسلم بن افصى وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا
وهو بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغرا ابن ضمرة بن
بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم ابو ذر الغفاري ومزينة
بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها اسم امراة
عمرو بن اد بن طابخة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن
مضر وهي مزينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مغفل
المزني وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن
سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهملة والفا بوزن
الياس بن قضاعة منهم عقبة بن عامر الجهني واشجع بالشين المعجمة والجيم بوزن احمر بن ريث براء مفتوحة
فتحتية ساكنة فمثلثة ابن غطفان بن اسعد بن قيس هذه
قبايل خمس من مضر وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن
دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن ابراهيم
لابوي ذر والوقت عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم قريش والانصار الاوس والخزرج وجهينة ومزينة
واسلم وغفار واشجع من اتى من هولا السبعة موالي
بتشديد التحتية اي انصاري فقال في الفتح ويروي موالي
بالتخفيف والمضاف محذوف اي موالي الله ورسوله ويدل
عليه قولهم ليس لهم مولى دون الله اي غير الله ورسوله
وهذه الجملة مقرونة للجملة الاولى على الطرد والعكس
وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهولا لانهم كانوا اسرع دخولا

في الاسلام

في الاسلام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن
غرير بالغين المعجمة المضمومة وفتح الرا الاولى مصغرا ابن
الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري
المدني قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو
ابن كيسان انه قال حدثنا نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن
عمر رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على المنبر غفار غير مصروف باعتبار القبيلة غفر الله
لها ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف
منها مغفور واسلم سالمها الله عز وجل بفتح اللام من المسالمة
وترك الحرب ويحتمل ان يكون قوله غفر الله وسالمها خبرين
يراد بهما الدعا او هما خبران على بابهما ويويده قوله
وعصية بضم العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد
التحتية وهم بطن من بني سليم ينسبون الى عصية عصت
الله ورسوله بقتلها القراء ببير معونة وهذا اخبار ولا
يجوز حمله على الدعا نعم فيه اشعار بان ذلك الشكاية
منهم وهي تستلزم الدعا عليهم بالخذلان لا بالعصيان
وانظر ما احسن هذا الجناس في قوله غفار غفر الله لها الخ والذ
على السمع واعلقه بالقلب وابعده على التكلف وهو من الاتفاقات
اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن ما ينطق عن الهوى
ففصاحة لسانه عليه افضل الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداها
ولا يداني منتهاها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد هو ابن سلام او هو محمد
ابن عبد الله بن حوشب كما هو في سورة اقتربت والاكراه او محمد بن
المثنى كما عند الاسماعيلي لا ابن يحيى الذهلي قال اخبرنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها لم يقل في هذا
وعصية الى اخره واخرجه مسلم في الفضايل عن محمد بن مثنى
وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة
قال حدثنا سفيان الثوري قال المولف وحدثني بالافراد
ولابي ذر وحدثنا بالجمع وسقطت الواو لغيره محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المثقلة قال حدثني ابن مهدي بفتح الميم

لمة

ت
ي
ها

وسكون الصاد وكسر المهملة وتشديد التحتية عبد الرحمن عن
سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا
القرشي بالفاء والسين المهملة نسبة الى فرس له سابق عن
عبد الرحمن بن ابي بكرة بسكون الكاف عن ابيه ابي بكرة
نفيع بن الحرث بن كلدة بفتحتين رضي الله تعالى عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم ارايتم اي اخبروني والخطاب للاقرع بن
حابس كما في الرواية التي بعد ان كان جهينة ومزينة واسلم
وغفار الاربعة خيرا من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد
الرا ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة
بالموحدة والخا المعجمة ابن الياس بن مضر وبني اسد اي ابن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ومن بني عبد الله بن
غطفان بفتح الغين المعجمة والطا المهملة والفا المخففة
ابن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر وبني اسد ومن
بني عامر صعصعة بمهملات مفتوحات سوى الثانية
فساكنة ابن معوية بن بكير من هوازن فقال رجل هو الاقرع
خابوا وخسروا فقال صلى الله عليه وسلم هم اي جهينة
ومزينة واسلم وغفار خير من بني تميم ومن بني اسد
ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة
لسبقهم الى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب
ومكارم الاخلاق وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل
والترمذي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن بشار بن بندار العبدي قال حدثنا غندر
هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن
يعقوب البصري ونسبه الى جده واسم ابيه عبد الله من
بني تميم انه قال سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه
ابي بكرة نفيع رضي الله عنه ان الاقرع بن حابس بحا مهملة
بعدها الف ثم موحدة مكسورة فسين مهملة والاقرع بالقاف
التميمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما تابعك بالمثناة
الفوقية وبعد الالف موحدة كذا لابي الوقت ولغيره بايعك
بالموحدة والتحتية سراق الحجيج بضم السين وضم الرا
المفتوحة من اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال و
جهينة قال شعبة بن الحجاج بن ابي يعقوب محمد الراوي
هو الذي شك في قوله وجهينة والجزم في الاولي ينفي الشك
قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم للاقرع ارايت اخبرني ان كان
اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال وجهينة خيرا من بني
تميم وبني عامر واسد وغطفان وخبر ان قوله خابوا بالموحدة
وخسروا اي اخابوا كرواية مسلم فحذفت همزة الاستفهام
قال الاقرع نعم خابوا وخسروا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده انهم اي اسلم وغفار ومزينة وجهينة
لخير منهم بلام التاكيد ولابي ذر بزيادة همزة بوزن افعل
وهي لغة قليل في اخير واشر والكثير خير وشر دون فعلة الى افعل
التفضيل وفي رواية الترمذي لخير كالرواية الاولي وفي الحديث
السابق كرواية مسلم خير بدون لام ولا همزة وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي الازدي البصري قاضي مكة عن حماد
هو ابن زيد ولابوي ذر والوقت حدثنا حماد عن ايوب
السختياني عن محمد السختياني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال اسلم وغفار بحذف فاعل قال الثاني وهو النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين اذا قال
قال ابو هريرة ولم يسم قايلا كما نبه عليه الخطيب البغدادي
وتبعه ابن الصلاح فالحديث مرفوع وقد اخرجه مسلم من طريق
زهير بن حرب عن ابن عليه عن ايوب والامام احمد من طريق
معمر عن ايوب كلاهما قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشي اي بعض من مزينة وجهينة او قال شي من جهينة
او مزينة شك الراوي هل جمع بينهما او اقتصر على احدهما
وفي قوله شي تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة السابق خير
عند الله او قال يوم القيمة بالشك ايضا وهو ايضا تقييد
لما اطلق في الحديث السابق لان ظهور الخيرية انما يكون في
ذلك الوقت من اسد وتميم وهوازن وغطفان وسياق
هذا الحديث هنا ثابت في رواية ابي ذر لانه من تمام باب
ذكر اسلم وغفار في اخر الباب ويليه ذكر قحطان وما نهى من
دعوى الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام ابي ذر وباب
قصة زمزم ويليه باب من انتسب الى غير ابيه ويليه باب
ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ولغير ابي
ذر بعد ذكر حديث ابي بكرة باب ابن اخت القوم ويليه قصة
اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم وفي اخره حديث ابي هريرة
هذا ويليه باب ذكر قحطان ويليه باب ما ينهى من باب دعوي

الجاهلية ويليه باب قصة خزاعة ويليه باب قصة زمزم
وجهل العرب ويليه باب من انتسب الى ابايه في الاسلام
والجاهلية وهذا الترتيب الاخير هو الذي في الفرع واصله
ونبه في هامش الفرع على ما ذكرته واذا تصور هذا فلنذكره
على ترتيب الفرع واصله ولا يضرنا تقدم حديث ابي هريرة
بل هو اوجه من تاخيره كما لا يخفى هذا **باب**
بالتنوين **ابن اخت القوم ومولى القوم** اي معتقهم بفتح التا
او حليفهم **منهم** وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواشحي
قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج **عن قتادة** بن دعامة **عن انس**
رضي الله عنه انه **قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار**
زاد ابو ذر **فقال** لهم لما اتوه **هل فيكم احد من غيركم قالوا**
لا الا ابن اخت لنا هو النعمان بن مقرن المزني كما عند احمد
في حديث انس هذا **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ابن اخت القوم منهم لانه ينسب الى بعضهم وهي امه
واستدل به الحنفية على توريث الخالة وذوي الارحام اذا لم
تكن عصبة ولا صاحب فرض وحمله بعضهم على ما سبق وبقية
مباحثه تاتي ان شا الله تعالى في كتاب الفرايض ولم يذكر المص
حديث مولى القوم منهم نعم ذكره في الفرايض من حديث
انس بلفظ مولى القوم من انفسهم وعند البزار من حديث
ابي هريرة مولى القوم منهم وحليف القوم وابن اخت
القوم منهم وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم
في الزكاة وكذا النسائي واخرجه الترمذي في المناقب

باب قصة زمزم ولابي ذر قصة اسلام ابي
ذر رضي الله تعالى عنه وعند العيني باب قصة زمزم وفيه
اسلام ابي ذر وبه قال **حدثنا زيد هو ابن اخزم** بفتح الهمزة
وسكون الخا وفتح الزاي المعجمتين اخره ميم الطايي الحافظ
البصري وهو من افراد البخاري وسقط هو ابن اخزم لابي ذر
قال ابو قتيبة بضم القاف مصغرا ولابي ذر قال حدثنا ابو
قتيبة **سالم بن قتيبة** كذا في الفرع سالم بالف بعد السين و
الذي في اليونينية وفرعها آقبغا آص وغيرهما من الاصول
المعتمدة وذكره مصنفو اسما الرجال سلم بغير الف وسكون
اللام بعد فتح الشعيري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة
الخراساني سكن البصرة قال **حدثني** بالافراد **مثنى بن سعيد**

ضد

ضد المفرد وسعيد بكسر العين **القصير** بفتح القاف ضد الطويل
القسام الضبعي قال **حدثني** بالافراد **ابو جمرة** بالجيم والرا نصر
ابن عمران الضبعي **قال قال لنا ابن عباس** رضي الله تعالى عنه
الا بالتخفيف حرف تنبيه **اخبركم باسلام ابي ذر** الغفاري
قال قلنا بلى اخبرنا **قال قال ابو ذر كنت رجلا من حي غفار**
فبلغنا ان رجلا يعني النبي صلى الله عليه وسلم **قد خرج** اي ظهر
بمكة حال كونه **يزعم انه نبي** يأتيه الخبر من السما **فقلت لاخي**
انيس **انطلق الى هذا الرجل** الذي يزعم انه نبي فاذا اجتمعت
به **كلمه** ولمسلم واسمع قوله **وايتني بخبره فانطلق** انيس
حتى لقي مكة **فلقيه** صلى الله عليه وسلم وسمع قوله **ثم رجع** الى
اخيه ابي ذر فقال **فقلت** اي لانيس **ما عندك** من خبره عليه افضل
الصلاة والسلام **فقال والله لقد رايت رجلا يامر بالخير**
وينهى عن الشر ولمسلم رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو
بالشعر قال ابو ذر **فقلت له لم تشفني من الخبر** اي لم تجي بجواب
يشفيني من مرض الجهل **فاخذت** بقصر الهمزة وتا المتكلم ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فاخذ بمد الهمزة وضم الخا من غير تا **جرابا**
بكسر الجيم **وعصا** ولمسلم انه تزود وحمل شنة له فيها ماء قال
ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه بفتح الهمزة وسكون العين
وكسر الرا **واكره ان اسال عنه قريشا** فيوذوني **واشرب من**
ما زمزم وعند مسلم من حديث مسلم عبد الله بن الصامت و
ما كان لي طعام الا ما زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما
وجدت على كبدي سخفة جوع اي رقة الجوع وضعفه وهزاله
فانه لكثرة سمنه انثنت عكن بطنه **واكون في المسجد قال فمر**
بي علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه **فقال كان الرجل غريب**
قال ابو ذر قلت له **نعم** غريب **قال فانطلق معي الى المنزل**
قال فانطلقت معه لا يسالني عن شي ولا اخبره عن شي
فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه عليه افضل
الصلاة والسلام **وليس احد يخبرني عنه بشي قال فمر بي علي**
رضي الله عنه **فقال اما نال** بنون فالف اي اما ان **للرجل**
يعرف منزله بعد اي اما جا الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله
بان يكون له منزل معين يسكنه او اراد دعوته الى بيته للضيافة
ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة اضافته له فيه او اراد هو
ارشاده الى ما قدم اليه وقصده اي اما جا وقت اظهار المقصود

من الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله قال
ابوذر قلت له لا اي لا اقصد التوطن ثم ولا ارب لي في الضيافة
والمبيت بمنزلك بل اهم من ذلك وهو التفتيش على المقصود
اولا اسال قريشا عنه صلى الله عليه وسلم ظاهرا خوف الاذية
قال على انطلق ولابي ذر معي قال فانطلقت معه فقال لي ما
امرك بسكون الميم وما اقدمك هذه البلدة قال ابوذر فقلت
له ان كتمت علي اخبرتك بذلك وللمسلم ان اعطيتني عهدا وميثاقا
لترشدني فعلت كالحلف في باب اسلام ابي ذر قال فاني افعل
قال فاني افعل ما ذكرته قال قلت له بلغنا انه قد خرج هاهنا
رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه ويأتيني بخبره فرجع
بعد ان اتاه وسمع قوله ولم يشفني من الخبر فاردت ان
القاه فقال له علي وسقط لفظ له لابي ذر اما بالتخفيف انك
قد رشدت بضم الراء وكسر المعجمة والذي في اليونينية بفتح الراء
ولابي ذر رشدت بفتحهما هذا وجهي اي توجهي اليه صلى الله
عليه وسلم فاتبعني بتشديد الفوقية وكسر الموحدة ادخل
بضم الهمزة مجزوم بالامر حيث ادخل بفتح الهمزة مضارع
فاني ان رايت احدا اخافه عليك قمت ولابي ذر عن الحموي
والمستملي قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي بسكون اليا
وامض انت بهمزة وصل قال ابوذر فمضى علي ومضيت
معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت له صلى الله عليه وسلم اعرض علي الاسلام ثم
فعرضه علي فاسلمت مكاني فقال لي صلى الله عليه وسلم
يا اباذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك
ظهورنا فاقبل بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر
فقلت له والذي بعثك بالحق لاصرخن لارفعن بها بكلمة
التوحيد صوتي بين اظهرهم وانما لم يمتثل الامر لانه علم بالقرائن
انه ليس للايجاب فجاء ابوذر الى المسجد وقريش اي والحال ان
قريشا فيه فقال يا معشر قريش بسكون العين ولابي
الوقت يا معاشر قريش الخ ولابي ذر انا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا يعني قريشا قوموا
الى هذا الصابي بالهمز اي الذي انتقل من دين الى دين اوارتكب
يعني ضربوه ضرب الموت فادركني العباس بن عبد المطلب
فاكب بتشديد الموحدة اي رمى نفسه علي ليمنعهم ان يضربوني

ثم

ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون ولابي ذر اتقتلون بهمزة
الاستفهام رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار بالصرف
وعدمه فاقلعوا بالقاف الساكنة اي فكفوا عني فلما ان
اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس من كلمة
الاسلام فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع بضم الصاد
مبنيا للمفعول وزاد ابوذر والوقت مثل بالرفع ما صنع بي
بالامس من الضرب وادركني بالواو ولابي ذر فادركني العباس
فاكب علي وقال مثل ما قاله بالامس قال ابن عباس
وكان هذا الذي ذكر اول اسلام ابي ذر رحمه الله وهذا
الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي ذر ومسلم في الفضائل وفي رواية
ابي ذر هذا باب قصة زمزم وجهل العرب ساق في رواية غيره
هنا حديث ابي هريرة حديث اسلم وغفار السابق كما ذكر
وهذا الحديث ثابت هنا بتمامه في اليونينية وفي هامشها
مكتوب مقابل هذا الحديث عند ابي ذر وتمام ذكرنا به اسلم
الى اخر ما ذكرته هناك فليعلم باب ذكر
قحطان بضم القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين واليه
تنتهي انساب اهل اليمن من حمير وكندة وهمدان وغيرهم وبه
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد سليمان بن بلال المدني عن ثور بن زيد بالمثلثة
الديلي المدني وقول العيني ان يزيد من الزيادة الديلي سهو
فان الذي من الزيادة حمصي رمي بالقدر عن ابي الغيث
بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة مولى عبد الله بن مطيع
ابن الاسود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج
رجل من قحطان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه وجوز
القرطبي انه جهجاه المذكور في مسلم يسوق الناس بعصاه
كالراعي الذي يسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه يكون
بعد المهدي ويسير الى سيرته رواه ابو نعيم بن حماد في الفتن
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن باب
ما ينهى عن دعوى الجاهلية وفي نسخة في دعوة الجاهلية وبه
قال حدثنا محمد غير منسوب وهو ابن سلام كما جزم به ابو نعيم
في مستخرجه والدمياطي وغيرهما قال اخبرنا مخلد بن يزيد
بفتح الميم وسكون المعجمة ويزيد من الزيادة الحراني الجزري

قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني
بالافراد عمرو بن دينار القرشي المكي انه سمع جابرا هو ابن عبد
الله الانصاري رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى
الله عليه وسلم غزوة المريسيع سنة ست وقد ثاب بالمثلثة
والموحدة بينهما الف اجتمع او رجع معه ناس من المهاجرين
حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل هو جهجاه بن قيس
الغفاري لعاب بلام مفتوحة فعين مهملة مشددة وبعد
الالف موحدة اى مزاح بصيغة المبالغة من اللعب وقيل
كان يلعب بالحراب كالحبشة فكسع بفتح الكاف والمهملتين
ضرب انصاريا هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي على
دبره فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا بسكون
الواو وبعد فتح كذا في الفرع بصيغة الجمع اى استغاثوا بالقبايل
يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وقال في الفتح وفي بعض
النسخ عن ابي ذر تداعوا بفتح العين والواو وبالتثنية والمشهور
في هذا تداعيا بالياء عوض الواو وقال الانصاري يا للانصار
ولابي ذر يال الانصار بفصل اللام وقال المهاجري يا
للمهاجرين ولابي ذر يال المهاجرين بالفصل ايضا فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال ما بال دعوى اهل
الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري
الانصاري قال جابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعوها يعني دعوة الجاهلية فانها خبيثة قبيحة منكرة
مؤذية لانها تؤدي الى الغضب والتقاتل في غير الحق وتؤول
الى النار وقال عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالرفع
صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول امه راس المنافقين اقد
بهمزة الاستفهام تداعوا علينا بفتح العين وسكون الواو
اى استغاث المهاجرون علينا لئن بالالف مهموزة بعد اللام
المفتوحة ولابي ذر بياء تحتية بدل الالف رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز يريد نفسه منها الاذل يريد النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقال عمر رضي الله عنه الا بالتخفيف
نقتل بالمثناة الفوقية في الفرع وزاد في الفتح فقال بالنون
وهو الذي في اليونينية يا رسول الله ولابوي الوقت وذر هذا
الخبيث لعبد الله بن ابي واللام متعلق بقوله قال عمر اى قال
لاجل عبد الله او للبيان نحو هيت لك وقال الكرماني وفي
بعضها

بعضها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس
استيناف لا تعلق له بقوله لا انه يريد نفسه الشريفة صلى الله
عليه وسلم كان يقتل اصحابه اذ في ذلك كما قال ابو سليمان
تنفير الناس عن الدخول في الدين بان يقولوا لاخوانهم ما يؤ
اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك
دماكم واموالكم وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ثابت بن محمد بالمثلثة والموحدة
والفوقية ابن اسماعيل الكناني الكوفي العابد قال حدثنا
سفين الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران عن عبد الله بن
مرة بضم الميم وتشديد الراء اخا رفي بخاء معجمة وراء وفاء الهمداني
الكوفي عن الاعمش هو ابن الاجدع الهمداني الوادعي الكوفي
عن مسروق هو ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن سفين الثوري بالسند السابق عن زبيد بزاي
مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فدال ابن الحرث عبد
الكريم اليامي عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا اى ليس
مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا من ضرب الخدود هو كقوله
تعالى واطراف النهار وقوله شابت مفارقه وليس الا مفرق واحد
وشق الجيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس
للبسه ودعى بدعوى اهل الجاهلية وهي زمان الفترة قبل
الاسلام بان قال ما لا يجوز شرعا ولا ريب انه يكفر باعتقاد
حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ فلا تاويل
وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز

باب قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح
الزاي وبعد الالف عين مهملة وبه قال حدثنا بالجمع ولغير
ابي ذر حدثني اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال حدثنا يحيى بن ادم
ابن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري قال اخبرنا اسرائيل
ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملتين عثمن بن عاصم الاسدي عن ابي صالح ذكوان
الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة عمرو بفتح العين
وسكون الميم مبتدأ ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة
مصغرا اسمه ربيعة وقمعة بفتح القاف وسكون الميم كذا لابي ذر

منكم

ه

وبفتحها للاكثر مع تخفيف الميم وللباجي عن ابن ماهان بكسر القاف
وتشديد الميم وكسرها ابن خندف بكسر الخا المعجمة والدال
المهملة بينهما نون ساكنة واخره فا غير مصروف لانها ام القبيلة
وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقبت
بخندف لان زوجها الياس بن مضر والد قمعة لما مات حزنت عليه
حزنا شديدا بحيث تجرت اهلها ودارها وساحت في الارض حتى
ماتت فكان من راى اولادها الصغار فيقول من هولا فيقال
بنو خندف اشارة الى انها ضيعتهم واشتهر بنوها اليها بالنسب
دون ابيهم قال قايلهم • امهى خندف والياس ابى وخبر المبتدا
الذي هو قوله ابو خزاعة بضم الخا وفتح الزاي المخففة وبالعين
وبالمهملة وهذا يويد قول من قال ان خزاعة من مضر وقال
السهيلي خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة هذا هو لحي بن
حارثة بن عمرو من بقيا بن عامر بن ما السما بن الغطريف
ابن امرى القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وهذا مذهب
من يرى ان خزاعة من اليمن وجمع بعضهم بين القولين فزعم
ان حارثة بن عمرو لما مات قمعة بن خندف كانت امراته حاملا
بلحي فولدته عند حارثة فتبناه فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر
بالولادة ومن اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسميته
خزاعة ان اهل سبا لما تفرقوا بسبب سيل العرم نزل بنو مازن
على ما يقال له غسان فمن اقام به فهو غساني وانخزعت منهم
بنو عمرو بن لحي عن قومهم ونزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة
وتفرقت سايرالازد وفي ذلك يقول حسان
• ولما نزلنا بطن مر تخزعت • خزاعة منا في جموع كراكر •
وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة هي
بفتح الموحدة وكسر المهملة فعيلة بمعنى مفعولة هي التي يمنع درها
اى لبنها للطواغيت بالمثناة الفوقية اى لاجل الطواغيت جمع
طاغوت وهو الشيطان وكل راس في الضلال والمراد هنا الاصنام
ولا يحلبها احد من الناس تعظيما للطواغيت والسايبة
هي التي كانوا يسيبونها يتركونها لالهتهم فلا يحمل عليها
شي ولا تركب وكان الرجل يجي بها الى السدنة فيتركها عندهم
قال سعيد بن المسيب بالاسناد السابق وقال ابو هريرة رضي الله

عنه

عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر بن لحي الخزا عي
هذا مغاير لما سبق من نسب عمرو بن لحي الى مضر فان عامرا هو ابن
ما السما بن سبا وهو جد جد عمرو بن لحي عند من ينسبه الى اليمن
ويحتمل ان يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق يجر قصبه بضم
القاف وسكون المهملة وبالموحدة امعاه في النار وكان اي عمرو
اول من سيب السوايب اى اول من ابتدع هذا الراي الخبيث هو
وجعله دينا وهذا الحديث ياتي ان شا الله تعالى في تفسير سورة
المايدة وفي رواية ابى ذر هنا ذكر قصة اسلام ابى ذر وباب قصة
زمزم السابق قبل بابين وهذا في الفرع وما نصه هنا قصة
اسلام ابى ذر وباب قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا في
الفرع وما نصه هنا قصة اسلام ابى ذر وباب قصة زمزم عنده
يعني ابا ذر باب قصة زمزم وجهل
العرب قال في الفتح كذا لابى ذر ولغيره باب جهل العرب وهو
اولى اذ لم يذكر في حديث الباب لزمزم ذكر وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن ابى بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابى وحشية
واسمه اياس اليشكري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه قال اذا سرك بسين مهملة وتشديد
الرا ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة
من الايات في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم
بناتهم مخافة الفقر سفها نصب على اى ذوى سفه
بغير علم اى لان الفقر وان كان ضررا الا ان القتل اعظم منه
وايضا فالقتل ناجز وذلك الفقر موهوم فالتزام اعظم
المضار على سبيل القطع حذرا من ضرر موهوم لا ريب انه
سفاهة وهذه السفاهة انما تولدت من عدم العلم بان الله
رازقهم واولادهم ولا شك ان الجهل من اعظم المنكرات والقبايح
الى قوله قد ضلوا عن الحق وما كانوا مهتدين والفايدة
في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا الاشارة الى ان
الانسان قد يضل عن الحق ويعود الى الاهتدا فبين انهم قد
ضلوا ولم يحصل لهم الاهتدا قط وهذه نهاية المبالغة في الذم
والاية نزلت في ربيعة ومضر وبعض العرب وهو غير كنانة هم
والحديث من افراد البخاري باب جواز من
انتسب الى ابايه في الاسلام والجاهلية اذا كان على غير طريق

المفاخرة والمشاجرة خلافا لمن كره ذلك مطلقا وهو محجوج لما
يأتي وقال ابن عمر وابو هريرة مما سبق حديث كل منهما موصولا
في احاديث الانبيا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم
ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن
اسحق بن ابراهيم خليل الله فذكر نسب يوسف الى ابايه من
الشارع عليه السلام فيه دلالة على جوازه لغيره عليه السلام
لغير يوسف وفيه مطابقة للجزء الاول من الترجمة وقال البرا
ابن عازب وصله في الجهاد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
انا ابن عبد المطلب فانتسب صلى الله عليه وسلم الى جده وهو
مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط هذان المعلقات
في بعض النسخ وكذا في اليونينية وفرعها وثم علامة السقوط
من غير عزو وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين قال
حدثني ابي حفص بن غياث النخعي قال حدثنا الاعمش
سليمان قال حدثنا عمرو بن مرة الخارفي بالخاء المعجمة والرا
والفا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل
النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر بكسر الفا ابن
ملك بن النضر يا بني عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال
ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر لبطون قريش بالموحدة
ولابي ذر عن الكشميهني لبطون قريش باللام بدل الموحدة
وقال البخاري وقال لنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة
في المذاكرة اخبرنا ولابي الوقت حدثنا سفيان هو الثوري
عن حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم
اي عشيرته قبايل قبايل يا بني فلان يا بني فلان كل قبيلة
بما تعرف به وبه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو الزناد عبد
الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين انزل الله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد مناف بفتح الميم والنون
المخففة اشتروا انفسكم من الله عز وجل اي باعتبار تخليصها
من العذاب كانه قال اسلموا من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا
من العذاب فيكون ذلك كالشري كانهم جعلوا الطاعة ثمن

النجاة

النجاة واما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فمعناه
ان المؤمن بايع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة يا بني عبد
المطلب اشتروا انفسكم من الله تعالى يا ام الزبير بن
العوام صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عطف بيان يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما من الله
لا املك من الله شيا لا ادفع او لا انفعكم قال تعالى هل انتم
مغنون عنا من عذاب الله من شيء سلاني من مالي ما شيتما
اعطيكما وعند مسلم واحمد من رواية موسى بن طلحة عن ابي هر
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخص وقال
يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار يا معشر بني كعب بن
كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك
الحديث وعند الواقدي انه قصر الدعوى على بني هاشم وبني
المطلب وهم يومئذ خمسة واربعون رجلا وفي حديث عند
اسحق من الزيادة انه صنع لهم شاة على ثريد وقعب لبن
وان الجميع اكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضلة وقد كان
الواحد منهم ياتي على جميع ذلك تنبيه حديث ابن عباس
وابي هريرة من مراسيل الصحابة وبذلك جزم الاسماعيلي لان
ابا هريرة انما اسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن
عباس كان حينئذ اما لم يولد واما طفلا ويحتمل ان تكون
القصة وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث ابي
امامة عند الطبراني قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساه واهله فقال
يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم
يا عايشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة الحديث
فهذا ان ثبت دل على تعدد القصة لان القصة الاولى وقعت
بمكة لتصريحه في الحديث المسوق بسورة الشعرا انه صعد الصفا
ولم تكن عايشة وحفصة وام سلمة عنده من ازواجه الا بالمدينة
وحينئذ فيحتمل حضور ابي هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما
نزلت جمع اي بعد ذلك لا ان الجمع وقع على الفور قاله في الفتح
ووقع في رواية ابي ذر باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم
وهذا اسبق

باب قصة الحبش

قال في
القاموس الحبش والحبشة محركتين والاحبش بضم البا جنس من
السودان والجمع حبشان واحابش وقيل انهم من ولد حبش بن

يونس بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزنج والقبط والحبشة والنوبة وكنعان وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في العيدين يا بني ارفدة بفتح الفا لابي ذر ولغيره بكسرها كذا في اليونينية رقم علامة ابي ذر على الفتح وصح عليه ولم يرقم للكسر شيا ثم قال في الحاشية عن عياض وبنو ارفدة بكسر الفا لابي ذر ولغيره بفتحها وكذلك ضبطه علينا ابو بحر قال لي ابن سراج هو بالكسر لا غيره وهو اسم جد الحبش او هو اسم امه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه دخل عليها وعندها جاريتان زاد في العيدين من جواري الانصار في ايام منى تدففان بتشديد الفا الاولى مكسورة ولابي ذر تغنيان وتدففان وتضربان بالدف وهو الكربال الذي لا جلاجل فيه والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بشين معجمة مشددة مكسورة منونة وللكشميهني بزيادة مثناة منصوبة منونة وللحموي والمستملي بنصب الشين منونة من غير تا متغط بثوبه مضطجعا على الفراش قد حول وجهه فانتهرهما اي الجاريتين ابو بكر على فعلهما ذلك وفي العيدين فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما اتركهما يغنيان ويدففان يا ابا بكر فانها ايام عيد اي يوم سرور شرعي فلا ينكر فيه مثل هذا قالت وتلك الايام ايام منى وقالت عايشة بالسند المذكور رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بثوبه وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد اي بالدرق والحراب فزجرهم ابو بكر وضبب في اليونينية وفرعها على لفظ هم فصار اللفظ فزجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم اتركهم امنا نصب على المصدر اي انتم امنا يا بني ارفدة يعني انه مشتق من الامن عند الخوف

باب من احب ان لا يسب نسبه

اي اهل نسبه بضم التحتية وفتح المهملة وتاليه رفع وبفتح التحتية وضم المهملة وتاليه نصب وبهما ضبط في اليونينية وكذا في فرعها وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي

شيبة

شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة ابن سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت استاذن حسان بن ثابت الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين قال عليه افضل الصلاة والسلام كيف بنسبي اي كيف تهجوهم ونسبي يجتمع فيهم قال حسان لاسلنك لاخلصن نسبك منهم من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك كما تسل الشعرة بضم التا الفوقية وفتح السين مبنيا للمفعول ولابي ذر كما يسل الشعر بالتحتية والشعر بالتذكير من العجين لان الشعرة اذا سلت منه لا يعلق بها منه شي لنعومته وعن ابيه اي ابي هشام عروة بالاسناد السابق اليه انه قال ذهبت اسب حسان عند عايشة فقالت لي لا تسبه بضم الموحدة ولابي ذر بفتحها فانه كان ينافح بكسر الفا بعدها حا مهملة اي تدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم الكشميهني في رواية ابي ذر نفحت الدابة بالحا المهملة اذا رمحت بحوافرها ونفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد وهذا ساقط لغير ابي ذر

باب ما جاء في اسما رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع اسم وهذا اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها من غيرها كلفظ زيد والمسمى بفتح الميم وهو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد والمسمي هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات وقول الله عز وجل ولغير ابي الوقت تعالى بالجر عطفا على سابقه ما كان محمد ابا احد من رجالكم هذه الاية ثبتت هنا في رواية ابي الوقت وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار وقوله جل وعلا من بعدي اسمه احمد اي اخر في التنزيل تكرر ذكره فيها باسمه محمد واما احمد فذكر فيه حكاية عن قول عيسى عليه السلام انهما اشهر اسمايه الشريفة صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا معن بميم مفتوحة فعين مهملة ساكنة فنون ابن عيسى القزاز عن مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم بضم الميم وكسر العين عن ابيه جبير رضي الله تعالى عنه انه قال قال

ق

صح

ي

نى

رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسما فان قيل ان المقرر
في علم المعاني ان تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر وقد وردت
الروايات باكثر من ذلك حتى قال ابو العربي ان له صلى الله
عليه وسلم الف اسم اجيب بانه لم يرد الحصر فيها فالظاهر
انه اراد ان لي خمسة اسما اختص بها او خمسة اسما مشهورة
عند الامم السالفة انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة
على سبيل التفاول انه سيكثر حمده اذ المحمد في اللغة هو الذي
يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل ممدح الا من تكرر منه
الفعل مرة بعد اخرى وانا احمد منقول من الصفة التي معناها
التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه وهي صيغته تنبي
عن الانتها الى غاية ليس وراها منتهى في الاسمان اشتقاقا من
اخلاقه المحمودة التي لاجلها استحق ان يسمي بهما قال
الاعشى يمدح بعضهم الى الماجد القرم الجواد المحمدي اي
الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة او هو من اسمايه تعالى
المحمودة كما قال حسان
وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •
وهل سمي باحمد قبل محمد او بمحمد قبل قال عياض بالاول لان
احمد وقع في الكتب السابقة ومحمد في القران وذلك انه حمد ربه
قبل ان يحمده الناس واليه ذهب السهيلي وغيره وقال بالثاني
ابن القيم ولابي ذر عن الكشميهني وانا احمد وانا الماحي بالحا المهملة
اي الذي يمحو الله بي الكفر ازالة لانه بعث والدنيا مظلمة بـ
بغياهب الكفر فاتى صلى الله عليه وسلم فيها الماحي وانا الحاشر
الذي يحشر الناس يوم القيمة على قدمي بكسر الميم اي على
اثري لانه اول من تنشق عنه الارض وفي رواية نافع بن جبير
وانا حاشر بعثت مع الشفاعة وانا العاقب لانه جاء عقب
الانبيا فليس بعده نبي وفي الباب عن نافع بن جبير وابي موسى
الاشعري وحذيفة وابن عباس وابي الطفيل وفيها زيادات
على حديث الباب ففي رواية نافع بن جبير انها ستة فذكر
الخمسة التي في حديث الباب وزاد الخاتم رواه ابن سعد وفي
حديث حذيفة احمد ومحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة
رواه الترمذي وابن سعد وقد جمعت من اسمايه في كتابي
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية اكثر من اربعماية مرتبة على
حروف المعجم وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم
في

في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا علي بن عبد
الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف
للتنبيه تعجبون كيف يصرف الله عني شتم كفار قريش
[يشتمون]
ولعنهم بسكون العين يشتمون بكسر المثناة الفوقية مذمما
بفتح الميم الاولى المشددة كالاتية ويلعنون مذمما يريد
بذلك تعريضهم اياه عند مم قال محمد وكانت العورا زوجة
ابي لهب تقول مذمم قلينا ودينه ابينا وامره عصينا وانا
محمد كثير الخصال الحميدة التي لا غاية له فمذمم ليس باسمه
ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصروفا الى غيره •
باب خاتم النبيين صلى الله عليه
وسلم اي اخرهم الذي ختمهم او ختموا به على قراة عاصم
[ي]
بالفتح وقيل من لا نبي بعده يكون اشفق على امته واهدى
لهم اذ هو كالوالد لولد ليس له غيره ولا يقدح فيه نزول
عيسى بعده لانه اذا نزل يكون على دينه مع ان المراد انه
اخر من نبي وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكسر السين المهملة
[لقاف]
وتخفيف النون ابو بكر العوقي بفتح العين المهملة والواو وبا
قال حدثنا سليم بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري
ولابي ذر سليم بن حيان بفتح الحا المهملة وتشديد التحتية
قال حدثنا سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتية
وبالمد ويقصر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما كذا في اليونينية باثبات الرضا وسقط في الفرع انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي مبتدا ومثل الانبيا
قبلي عطف عليه كرجل خبره بنى دارا فاكملها واحسنها
الا موضع لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز
كسر اللام وسكون الموحدة قطعة طين تعجن وتيبس ويبنى
بها من غير احراق فجعل الناس يدخلونها اي الدار ويتعجبون
بالفوقية بعد التحتية من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة
برفع موضع مبتدا خبره محذوف اي لولا موضع اللبنة لكان
[ن]
بنا الدار كاملا وزاد الاسماعيلي فانا موضع اللبنة جيت
فختمت الانبيا وشدا ورده صاحب الكواكب سوا لا فقال فان
قلت المشبه به هنا رجل والمشبه به متعدد فكيف صح

التشبيه واجاب بانه جعل الانبيا كلهم كواحد فيما قصد من التشبيه وهو ان المقصود من بعثتهم ما تم الا باعتبار الكل فكذلك الدار لا تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيوخذ وصفه من جميع احوال المشبه وشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبيا وما بعثوا به من الهدي والعلم وارشادا لناس الى مكارم الاخلاق بقصر اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار انتهى وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا الثقفي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري الزرقي عن عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بنا بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية زاد مسلم من طريق همام من زوايا وهذا دفع قول ان اللبنة المشار اليها كانت في اس الدار المذكور فانه لولا وضعها لانقضت تلك الدار فان الظاهر كما في فتح الباري ان المراد بها هنا كملة محسنة والا لاستلزم ان يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرايع فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له اي لاجله ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين ومكمل شرايع الدين وهذا الحديث اخرجه النساي في التفسير •

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

كذا ثبت لابي ذر ووجه ذلك اذ محله اخر المغازي كما سياتي ان شا الله تعالى وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب محمد بالسند السابق واخبرني ايضا بالافراد سعيد بن المسيب مثله

مثله اي مثل ما اخبرني عروة عن عايشة وهذا من مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه من عايشة رضي الله تعالى عنها ويا تي نقل الخلاف في سنه صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث في محله ان شا الله تعالى بعون الله تعالى •

باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم

الكنية بضم الكاف ما صدر باب او ام واما اللقب فهو ما اشعر بمدح او ذم وما عداهما الاسم والعلم بفتحتين يجمع الثلاثة وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث الحوضي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل لم يسم وقيل انه كان يهوديا يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم ماخوذة من الكناية تقول كنيت عن الامر بكنا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا وقد اشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على الاسما كابي لهب وابي طالب ونحوهما وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب يجمعها العلم بفتحتين ويتغاير لان اللقب ما اشعر بمدح او ذم والكنية ما صدرت باب او ام وما عدا ذلك فهو الاسم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بابي القاسم بولده القاسم فهو اكبر اولاده واختلف هل مات قبل البعثة او بعدها وقد مضى من ذلك في الجنايز الاسم والعلم بفتحتين يجمع الثلاثة وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل لم يسم وقيل انه كان يهوديا يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم زاد المولف في رواية ادم عن شعبة في البيع فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا بضم الميم باسمي محمد واحمد ولا تكتنوا بسكون الكاف وبعدها فوقية وتخفيف النون مضمومة من اكتنى على صيغة افتعل وقد تشدد مفتوحة ولابي ذر تكنوا بحذف الفوقية وضم النون مخففة من كنى يكنى بالتخفيف كذا في الفرع وفي اليونينية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف احدى المثلين بكنيتي ابي القاسم والامر والنهي ليسا للوجوب فقد جوزه مالك مطلقا لانه انما كان في زمنه للالتباس او مختص بمن اسمه

محمدا واحمد لحديثنا لنهي ان يجمع بين اسمه وكنيته وفيه
مباحث نذكران شا الله تعالى في محلها والحديث سبق
في البيع وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي
البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن منصور هو ابن
المعتمر عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر هو ابن عبد
الله الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال تسموا باسمي بفتحتين والميم مشددة
ولا تكتنوا بالتا بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها
مشددة والكاف والنون المشددة بحذف احدى التاين
بكنيتي وزاد في الخمس من طريق ابي الوليد فاني انما جعلت
قاسما اقسم بينكم اي ليس ذلك لاحد غيري فلا يطلق
هذا الاسم بالحقيقة الا عليه وفيه مباحث تذكر ان شا
الله تعالى وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفين بن عيينة عن ايوب السختياني عن ابن سيرين
محمد انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه حال كونه
يقول قال ابو القاسم سموا بضم الميم المشددة باسمي
محمد واحمد ولا تكتنوا بكنيتي بسكون الكاف والتخفيف وكان
صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم باكبر اولاده القاسم
ويكنى ايضا بابي ابراهيم كما في حديث انس في مجي جبريل
له وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم وبيا ابا الارامل
كما ذكره ابن دحية وبابي المومنين فيما ذكروه هذا

باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه
وثبت ابن ابراهيم لابوي ذر والوقت قال اخبرنا الفضل
ابن موسى السيناني بسين مهملة مكسورة ونونين قرية من
قرى مرو عن الجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة اخره
دال مهملة مصغرا وقد يكبر ابن عبد الرحمن بن اوس
الكندي انه قال رايت السايب بن يزيد بن سعد الكندي
ابن اربع وتسعين سنة جلدا بفتح الجيم وسكون اللام
اي قويا معتدلا غير منحن وكبر سنه فقال قد علمت بتا
المتكلم ما متعت به بضم الميم وتا المتكلم ايضا مبنيا للمفعول
سمعي بدل من ضميره وبصري عطف عليه الا بدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان خالتي قال الحافظ ابن

حجر لم اقف على اسمها ذهبت بي اليه صلى الله عليه وسلم فقالت
له يا رسول الله ان ابن اختي شاك بالمعجمة وتخفيف الكاف فاعل
من الشكوى وهو المرض فادع الله وزاد ابو ذر عن الكشميهني
لفظة له قال السايل فدعا لي صلى الله عليه وسلم والظاهر ان
هذا الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى
الله عليه وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة فيه تتضمن
انه كان ينادى يا ابا القاسم والادب ان يقال يا رسول الله
يا نبي الله كما خاطبته خالة السايب باب
بيان صفة خاتم النبوة الذي كان بين كتفيه صلوات الله
وسلامه عليه وبه قال حدثنا محمد بن عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن ثابت القرشي المدني الفقيه مولى عثمن بن عفان
قال حدثنا حاتم بالحا المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي
مولاهم عن الجعيد بن عبد الرحمن الكندي ويقال الاسدي
ويقال الليثي ويقال الهلالي انه قال سمعت السايب بن
يزيد قال ذهبت بي خالتي لم تسم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان السايب بن اختي
ابن اختي علبه بضم المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة
بنت شريح وقع بفتح القاف بلفظ الماضي اي وقع في المرض
وبكسر القاف ايضا في الفرع كاصله ولابي ذر وقع بكسر القاف
والتنوين اي اصابه وجع في قدميه او يشتكي لحم رجليه من
الحفا لغلظ الارض والحجارة وفي نسخة هنا معزوة في الوضو
لابوي الوقت وذر وكريمة وجع بكسر الجيم والتنوين اي مرض
قال السايب فمسح عليه افضل الصلاة والسلام راسي
بيده الشريفة قال عطا مولى السايب كان مقدم راس
السايب اسود وهو الموضع الذي مسحه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من راسه وشاب ما سوى ذلك ورواه البغوي والبيهقي
ولا يحضرني الان لفظهما ودعا لي بالبركة فتوضا فشربت
من وضوئه بفتح الواو اي من الما المتقاطر من اعضائه
المقدسة ثم قمت خلف ظهره ونظرت الى خاتم بين كتفيه
وزاد في نسخة هنا مثل زر الحجلة وفي اخرى الى خاتم النبوة بين
كتفيه وهو الذي يعرف به عند اهل الكتاب وفي مسلم في حديث
عبد الله بن سرجس انه كان الى جهة كتفه اليسرى قال ابو عبيد
الله بضم العين مصغرا محمد الشيخ المولف المذكور الحجلة بفتح

ي

يث

الحا وسكون الجيم من محل الفرس بضم الحا وفتح الجيم ولابي ذر بفتحهما الذي بين عينيه واستبعد هذا القول بان التحجيل انما يكون في القوايم واما الذي في الوجه فهو الغرة واجيب بان منهم من يطلقه على ذلك مجازا لكن تعقب بانه على تقدير تسليمه ان اريد البياض فليس له معنى لانه لا يبقى فايدة لذكر الزر واستشكل تفسير الحجلة من غير ان يقع لنا ذكرسابق في كلامه واجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه شي وكانه كان فيه مثل زر الحجلة ثم فسرها واجاب في العمدة بانه لما روي الحديث عن شيخه ابي عبيد الله وقع السوال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال ابن عبيد الله او غيره مثل زر الحجلة فسيل عن معنى الحجلة فاجاب بما سبق انتهى ووقع عند المولف في الوضو ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة مثل زر الحجلة وكذا في باب الدعا للصبيان بالبركة من كتاب الدعا بلفظ فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة قال ولابي ذر وقال ابراهيم بن حمزة بالحا المهملة والزاي الزبيري الانصاري شيخ المولف مما وصله المولف في الطب مثل زر الحجلة بفتح الحا والجيم بيت للعروس كالشيخانة يزين بالثياب والستور لها ازرار وعرى فالزر على هذا حقيقة وجزم الترمذي بان المراد بالحجلة الطير المعروف وبزرها بيضها وعند مسلم في صفته من حديث جابر بن سمرة كانه بيضة حمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم وعند الترمذي كبضعة ناشزة من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة واما ما ورد من انها كانت كاثر محجم او كالشامة السودا او كالخضرا مكتوب في باطنها انا الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث شيت فانه منصور ونحو ذلك مما حكيته في المواهب قال الحافظ ابن حجر لم يثبت منها شي وقد اخرج الحاكم في المستدرك عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الا نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه بازا قلبه المكرم مما اختص به عن ساير الانبيا

باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

في خلقه بفتح الخا وخلقه بضمها وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك النبيل عن عمر بن سعيد بن ابي حسين بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحا مصغرا في الثالث النوفلي القرشي عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عقبة بن الحرث بن عامر القرشي انه قال صلى بنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي زاد الاسماعيلي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بليال وعلي رضي الله تعالى عنه يمشي الى جانبه فراى ابو بكر الحسن بفتح الحا ابن علي يلعب مع الصبيان وكان عمره اذ ذاك سبع سنين ولعبه محمول على اللايق به اذ ذاك فحمله على عاتقه وقال بابي وفي حاشية اليونينية ونوعها بابي كذا مرقوم عليها علامة ابي ذر والتصحيح ورقم اثنين بالعدد الهندي وظاهره التكرار مرتين اي افديه بموتين هو شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم بسكون التحتية من النبي في الفرع وفي الاصل بالتشديد يعني اباه وعلي اي والحال ان عليا يضحك فيه اشعار بتصديقه له وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والنساي في المناقب وبه قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي الكوفي اسم ابيه عبد الله ونسبه لجده قال حدثنا زهير بضم الزاي مصغرا ابن معوية الجعفي الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحا المهملة وهب بن عبد الله السوايي بضم السين المهملة وبعد الواو الف فهمزة رضي الله تعالى عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه فوافق ابو جحيفة الصديق ووقع في حديث انس في المناقب ان الحسين بضم الحا كان اشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما بان الحسن كان يشبهه بما بين الصدر الى الراس والحسين اسفل من ذلك وحديث الباب اخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضل والترمذي في الاستيذان والنساي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر كما في اليونينية عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا ابن فضيل بضم الفا مصغرا هو محمد بن فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي قال سمعت ابا جحيفة وهب ابن عبد الله

رضي الله تعالى عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن بن علي عليهما السلام لو قال رضي الله عنهما
كان اوجه لما لا يخفى يشبهه قال اسماعيل قلت لابي جحيفة
صلى الله عليه وسلم قال ابو جحيفة قد شمط بفتح السين
المعجمة وكسر الميم صار سواد شعره مخالطا للبياض ولمسلم
من طريق زهير عن ابي اسحق عن ابي جحيفة رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضا واشار الى عنفقته
وامر لنا النبي صلى الله عليه وسلم اي لابي جحيفة وقومه من بني
سواه على سبيل جايزة الوفد بثلاث عشرة بسكون الشين
المعجمة وثلاث بغير تا قلوصا بفتح القاف الانثى من الابل
وفي الاصول كلها عن رواية ابوي ذر والوقت والاصيلي
وابن عساكر بثلاثة عشر باثبات التا بعد المثلثة وفتح
الشين واسقاط التا قال ابن ملك فيما نقله عنه
اليونيني صوابه ثلاث عشره بحذف التا من ثلاثة واثباتها
في عشرة قال اليونيني واصلحت ما في الاصل على الصواب
انتهى وقال في المصابيح ولا يبعد التذكير على ارادة النا
قال ابو جحيفة فقبض بضم القاف توفي النبي صلى الله
عليه وسلم قبل ان نقبضها بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي
من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور ذهبنا نقبضها
فاتانا موته فلم يعطونا شيا فلما قام ابو بكر قال من
كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجي
فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها وبه قال حدثنا عبد
الله بن رجا الغداني بغين معجمة مضمومة ودال مهملة
مخففة البصري قال حدثنا اسرايل بن يونس عن جده
ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن وهب بالتنوين
ابي جحيفة بن عبد الله السوائي بضم السين وبالهمز انه
قال رايت النبي ولابي الوقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورايت بياضا في شعره من تحت شفته السفلى
العنفقة نصب بدل من بياضا ويجوز الجر بدل من الشفة
وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سوا كان عليها شعر ام لا
فتطلق على الشعر ايضا وبه قال حدثنا عصام بن خالد
بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة ابو اسحاق الحمصي
الحضرمي قال حدثنا حريز بن عثمن بفتح الحا المهملة وكسر
الرا

الراو وسكون التحتية بعدها زاي معجمة من صغار التابعين
انه سال عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون الشين
المهملة المازني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال
ارايت بهمزة الاستفهام النبي صلى الله عليه وسلم نصب
على المفعولية كان شيخا نصب خبر كان كذا في الفرع ويجوز
كون ارايت بمعنى اخبرني والنبي رفع على الابتدا وقوله كان
شيخ خبره وهو استفهام محذوف الاداة وعن الاسماعيلي
قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شاب وهو
يوي القول الاخير قال كان في عنفقته شعرات بيض
اي لا تزيد على عشرة لايراده بصيغة جمع القلة وقيل انها
كانت سبعة عشر وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته
وهو من افراده وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
ابن بكير بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى بن عبد الله بن بكير
قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام عن خالد هو
ابن يزيد الجمحي الاسكندراني عن سعيد بن هلال الليثي المد
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الفقيه المدني المشهور بربيعة
الراي انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
حال كونه يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة
من القوم بفتح الراء وسكون الموحدة اي مربوعا والتانيث
باعتبار النفس وفسره بقوله ليس بالطويل ولا بالقصير
وزاد البيهقي عن علي وهو الى الطول اقرب وعن عايشة لم يكن
الطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة
اذا مشى وحده ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس ينسب
من الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان
الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الربعة رواه ابن عساكر والبيهقي ازهر اللون
ابيض مشرب بحمرة كما صرح به في حديث انس من وجه اخر عند
مسلم والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقى الاخر
يقال بياض مشرب بحمرة بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير
والمبالغة وهو احسن الالوان ليس بابيض امهق بهمزة
مفتوحة وميم ساكنة وها مفتوحة ثم قاف اي ليس بابيض
شديد البياض كلون الجص ولا ادم بالمد اي ولا شديد
السمرة وانما يخالطه بياضه الحمرة والعرب تطلق على كل من

كان كذلك اسمر كما في حديث انس المروي عند احمد والبزار وابن
مندة باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمد
والمراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض **ليس شعره بجعد**
بفتح الجيم وسكون العين المهملة **ولا قطط** بالقاف وكسر
الطا الاولى وفتحها والاشديد الجعودة كشعر السودان
ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ولغير ابي ذر
بسكونها من السبوطة ضد الجعودة اي ولا مسترسل فهو
متوسط بين الجعودة والسبوطة **رجل** بفتح الرا وكسر
الجيم والجر كذا في الفرع واصله وعزاها في فتح الباري لكلا
للاصيلي قيل وهو وهم اذ لا يصح ان يكون وصفا للسبط
المنفي عن صفة شعره عليه السلام وفي غير الفرع واصله
رجل بالرفع مبتدا وخبر اي هو رجل يعني مسترسل **انزل عليه
الوحي وهو ابن اربعين** سنة سوا وذلك انما يستقيم على
القول بانه ولد في شهر ربيع وهو المشهور وبعث فيه **فلبث
بمكة عشر سنين** ينزل عليه الوحي **وبالمدينة عشر سنين**
قيل مقتضاه انه عاش ستين سنة وقال الزركشي هذا قول
انس والصحيح انه اقام بمكة ثلاثة عشرة سنة لانه توفي و
عمره ثلاث وستون سنة واجاب في المصابيح بان
انسا لم يقتصر على قوله فلبث بمكة عشر سنين بل قال فلبث
بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافي ان يكون اقام
بها اكثر من هذه المدة ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا
يخفى ان الوحي فتر في ابتدايه سنتين ونصفا وانه اقام
ستة اشهر في ابتدايه يرى الرويا الصالحة فهذه ثلاث
سنين لم يوح اليه في بعضها اصلا واوحي اليه في بعضها
مناما فيحمل قول انس على انه لبث بمكة ينزل عليه الوحي في
اليقظة عشر سنين واستقام الكلام لكن يقدح في هذا الجمع
قوله في حديث انس من طريق اسماعيل عن ملك عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن في باب الجعد وتوفاه الله على راس ستين
سنة ويأتي ان شا الله تعالى في الوفاة اخر المغازي بعون الله
وقوته ما في ذلك وليس ولابي ذر عن الكشميهني فقبض وليس
في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا اي بل دون ذلك
وفي حديث عبد الله بن بشر السابق قريبا كان في عنفقته
شعرات بيض بصيغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة
لكن

لكن خصه بعنفقته الكريمة فيحتمل ان يكون الزايد على ذلك
في صدغيه كما في حديث البرا لكن في حديث انس من طريق حميد
قال لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة قال حميد واوما
الى عنفقته سبع عشرة رواه ابن سعد باسناد صحيح
وعنده ايضا باسناد صحيح عن انس من طريق ثابت ما كان
في راس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته الا سبعة عشر او ثماني
عشرة **قال ربيعة** بن ابي عبد الرحمن بالسند المذكور **فرايت شعرا من شعره** صلى الله عليه وسلم **فاذا هو احمر
فسالت** هل خضب عليه السلام **فقيل** لي **انما احمر من الطيب**
قيل المسول المجيب بذلك انس بن ملك رضي الله تعالى عنه
واستدل بان عمر بن عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي
صلى الله عليه وسلم فاني رايت شعرا من شعره قد لون فقال
انما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره
فهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سال انسا عن
ذلك فاجابه قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني فليتامل
وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس ومسلم في فضايل
النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في المناقب والنسايي
في الزينة وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التنيسي قال
اخبرنا ملك بن انس امام دار الهجرة الاصبحي **عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن** الراي **عن انس بن ملك رضي الله
تعالى عنه** سقط ابن ملك لابي ذر **انه سمعه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن**
قال البيضاوي اي الظاهر البائن طوله من بان
اذا ظهر وقال ابن الاثير المفرط طولا **ولا بالقصير ولا
بالابيض الامهق** الكريه البياض بل كان ازهر اللون اي
ابيض مشرب بحمرة **وليس بالادم** بالمد اي الشديد السمرة
وليس شعره **بالجعد القطط** الشديد الجعودة **ولا بالسبط**
بسكون الموحدة ولابي ذر بالسبط بكسرها ولا بالمسترسل
بل كان وسطا بينهما **بعثه الله على راس اربعين سنة**
وهذا يتجه على القول بانه ولد في ربيع الاول وبعث
في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة ويكون
قد الغى الكسر **فاقام بمكة عشر سنين** اي يوحى اليه **وبالمد**ينة
عشر سنين فتوفاه الله عز وجل **وليس في راسه ولحيته**

عشرون شعرة بيضا وبه قال حدثنا احمد بن سعيد ابو
عبد الله المروزي الرباطي الاشقر قال حدثنا اسحاق بن منصور
السلولي بفتح المهملة مولاهم ابو عبد الرحمن قال حدثنا
ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحق عن جده
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا
ابن عازب رضي الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه قال
البرماوي كالكرماني وفي بعضها واحسنهم خلقا بضم الخا
وسكون اللام كذا في الفرع وفي اليونينية بفتح الخا وسكون
اللام وفي غيرها بضم اللام ايضا وفي فتح الباري بفتح
المعجمة للاكثر وقال الكرماني انه الاصح وضبطه ابن التين
بضم اوله وعند الاسماعيلي خلقا او خلقا بالشك والخلق
بالضم الطبع والسجية ليس بالطويل البائن المفرط بطوله
فهو اسم فاعل من بان اي ظهر او من بان اي فارق سواه
بافراط طوله ولا بالقصير بل كان ربعة وهذا الحديث اخرجه
مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا همام بفتح الهاء و
وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح العين
المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة عن قتادة بن دعامة
قال سالت انسا رضي الله تعالى عنه هل خضب النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا لم يخضب انما كان شي قليل من الشيب في صدغيه
بضم الصاد المهملة واسكان الدال المهملة بعدها غين معجمة
بالتثنية ما بين الاذن والعين ويطلق على الشعر
المتدلي من الراس في ذلك الموضع اي فلم يحتج الى ان يخضب
وهذا كما نبه عليه في الفتح مغاير للحديث السابق ان الشيب
كان في عنفقته وجمع بينهما بحديث مسلم عن انس لم يخضب
صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين
وفي الراس نبذ اي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك ان
الذي شاب في عنفقته اكثر مما شاب من غيرها وهذا
الحديث اخرجه النسائي في الزينة وبه قال حدثنا حفص
ابن عمر بن الحرث بن سخبرة الحوضي النمري البصري قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو السبيعي عن
البرا بن عازب رضي الله تعالى عنهما سقط ابن عازب

لابي

لابي ذر وابن عساكر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا يقال
رجل ربعة ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير بعيد ما
بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر له شعر في راسه يبلغ
شحمة اذنيه بالتثنية لابي ذر عن الكشميهني ولغيره اذنه
رايته في حلة حمرا قال في القاموس الحلة بالضم ازار ورداء
ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة حمرا اي منسوجة
بخطوط حمر مع الاسود كساير البرود اليمنية وليست كلها احمر
لان الاحمر البحت منهي عنه اشد النهي وبحث ذلك ياتي ان شا
الله تعالى في موضعه من اللباس بعون الله وقوته لم ار شيا
قط احسن منه اذ حقيقة الحسن الكامل فيه لانه الذي تم
معناه دون غيره قاله ولابي ذر وقال يوسف بن اسحاق نسبه
الى جده واسم ابيه اسحق عن ابي اسحق السبيعي عن ابيه الضمير
يرجع الى اسحق لا الى يوسف لا يروي الا عن جده ابي اسحق عمرو
ابن عبد الله السبيعي وذكر الاب مجازا في روايته وعن البرا الى
منكبيه بالتثنية اي تبلغ الجمة الى منكبيه وهذا الحديث اخرجه
ايضا في اللباس ومسلم في الفضايل وابو داود في اللباس والترمذي
في الاستيذان والادب والنسائي في الزينة وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زهير هو ابن معوية عن
ابي اسحق السبيعي انه قال سيل البرا بن عازب رضي الله تعالى
عنه وعند الاسماعيلي قال له رجل اكان وجه النبي صلى الله
عليه وسلم مثل السيف في الطول واللمعان ولما كان السيف
شاملا للطرفين قاصرا في تمام المراد من بين الاستدارة
والاشراق الكامل والملاحة رده ردا بليغا حيث قال لا بل مثل
القمر في الحسن والملاحة والتدوير وعدل الى القمر لجمعه الصفتين
التدوير واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لا بل
مثل الشمس في نهاية الاشراق والقمر في الحسن وزاد وكان مستديرا
تنبيها على انه اراد التشبيه بالصفتين معا الحسن والاستدارة
لان التشبيه بالقمر انما يراد به الملاحة فقط وهذا الحديث اخرجه
الترمذي في المناقب وبه قال حدثنا الحسن بن منصور
ابو علي البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة والطا المهملة
قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور بالمصيصة بفتح الميم
والصاد المهملة المشددة الاولى وتخفيف الثانية مفتوحة
كذا في الفرع وفي اصله بالتخفيف مع فتح الميم وفي نسخة الناصرية

بفتح الميم مخففة الصاد مدينة بناها ابو جعفر المنصور على نهر
جيحان قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة
بضم العين المهملة وفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة
أنه قال سمعت ابا جحيفة بفتح الجيم وفتح المهملة وبعد
التحتية الساكنة فاء وهب ابن عبد الله السوائي قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبة حمراء من الادم بالابطح من مكة
بالهاجرة في وسط النهار عند شدة الحر الى البطحا المسيل الواسع
الذي فيه رقاق الحصى فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر
ركعتين قصرا للسفر وبين يديه عنزة بفتحات اقصر من الرمح
واطول من العصا فيه زج وزاد فيه ولابي ذر قال شعبة بن الحجاج
بالسند السابق وزاد فيه عون بفتح العين المهملة وبعد الواو
الساكنة نون عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله قال
الكرماني وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن جحيفة سهو
لان عونا هو ابن ابي جحيفة قال كان يمر من ورائها من وراء
العنزة المرأة وقام الناس اليه صلى الله عليه وسلم فجعلوا
ياخذون يديه بالتثنية فيمسحون بها بالافراد ولابي ذر عن
الحموي والمستملي بهما وجوههم تبركا قال ابو جحيفة فاخذت
بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج لصحة
مزاجه الشريف وسلامته من العلل واطيب رائحة من المسك
وكانت هذه صفته عليه افضل الصلاة والسلام وان لم يمس
طيبا حتى كان كما رواه ابو نعيم والبزار باسناد صحيح اذا مر في
طريق من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق وفيه ذر القرنفل
من طيبه طابت له طرقاته • وقالت عائشة وكان عرقه
في وجهه مثل الجمان اطيب من المسك الاذفر رواه ابو نعيم
وحديث الباب سبق في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء
الناس وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن
جبلة المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء
السبعة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون

في رمضان

في رمضان بنصب اجود الثاني في الفرع وفي اليونينية بضمها
وفي الناصرية بالوجهين قال التوربشتي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسمح بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا
عن الفانيات بالباقيات الصالحات اذا بدا له عرض من اعراض
الدنيا لم يعره مؤخر عينيه فان عز وكثر يبذل المعروف قبل
ان يسأل وكان اذا احسن عاد واذا وجد جاد فان لم يجد وعد
ولم يخلف الميعاد وكان يظهر منه اثر ذلك في رمضان اكثر
مما يظهر منه في غيره حتى يلقاه جبريل امين الوحي ويتابع
امداد الكرامة عليه فيجد في مقام البسط حلاوة الوجد
فينعم على عباد الله مما انعم الله عليه ويحسن اليهم كما احسن
الله اليه بتعليم جاهلهم واطعام جائعهم الى غير ذلك مما
لا يعد ولا يحد شكرا لله على ما اتاه جزاه الله افضل ما جزى
نبيا عن امته وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة
من رمضان فيدارسه القرآن ليتقرر عنده ويرسخ فلا
ينساه ويتخلق به في الجود وغيره فلرسول الله صلى الله عليه
وسلم اي فبسبب ما ذكر عليه افضل الصلاة والسلام اجود
بالخير من الريح المرسلة بفتح السين التي ارسلت بالبشر
بين يدي رحمته وذلك لعموم نفعها فلذا شبه جوده صلى
الله عليه وسلم بالخير في العبادة بنشر الريح القطر في البلاد
وشتان ما بين الاثرين فان احدهما يحيي القلوب بعد موتها
والاخر يحيي الارض بعد موتها وهذا الحديث قد سبق في اول
الكتاب وفي الصيام وبه قال حدثنا يحيى غير منسوب قال
العيني كالكرماني والبرماوي هو اما ابن موسى الختي بفتح الخاء
المعجمة وتشديد المثناة الفوقية المكسورة واما ابن جعفر
ابن اعين انتهى والصواب انه الختي صرح به في رواية ابي ذر فقال
يحيى بن موسى كما في الفرع واصله وهو رواية ابن السكن واسم جده
عبد الله بن سالم قال قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال
حدثنا ابن جريج عبد الملك قال اخبرني بالافراد ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها حال
كونه مسرورا فرحان تبرق بضم الراء تضيء وتستنير من الفرح
اسارير وجهه يعني خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح
واحدها سر بكسر السين وجمعه اسرار فاسارير جمع الجمع فقال

السرور تبرق اسارير وجهه ثم قال الم ترى انه قال آنفا وقد ابصر وجه زيد وقال الم تسمعي ما قال المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة جيم فتحتية مشددة واسمه مجزز بميم مضمومة فجيم فزاي مكسورة مشددة فزاي اخرى لزيد واسامة ابنه وكانوا يقدحون في نسب اسامة لكونه اسود وزيد ابيض فقال مجزز المدلجي حين راهما نائمين تحت قطيفة ورأى اقدامهما قد بدت من تحت القطيفة ان بعض هذه الاقدام من بعض فقضى بالحاق نسبه وكانوا يعتمدون قول القايف ففرح صلى الله عليه وسلم لان في ذلك زجرا لهم من الفرح في الانساب واستدل بذلك على العمل بالقافة حيث يشتبه الحاق الولد باحد الواطئين في طهر واحد لان النبي صلى الله عليه وسلم سر بذلك قال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى ولا يسر بباطل وخالف ابو حنيفة واصحابه والثوري عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر واحتج ابو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على الحكم بقول القايف لان اسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة المدلجي وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا والغرض منه هنا قوله تبرق اسارير وجهه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا واسم ابن يحيى عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري التابعي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابي الخطاب السلمي المدني التابعي ان اباه عبد الله بن كعب التابعي قال سمعت ابي كعب بن مالك الانصاري الخزرجي يحدث حين تخلف عن غزوة تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور فرحا بتوبة الله تعالى على كعب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه اي اضاء حتى كانه اي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر قال قلت لم عدل عن تشبيه وجهه الشريف بالقمر الى تشبيهه بقطعة قمر اجاب الشيخ سراج الدين البلقيني بان وجه العدول ان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكلف فلو شبه بالمجموع لدخلت هذه القطعة في المشبه به وغرضه انما هو التشبيه على اكمل الوجوه فلذلك قال كانه

قطعة

قطعة قمر يريد القطعة الساطعة الاشراق الخالية من شوائب الكدر انتهى وقيل الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت عائشة تبرق اسارير وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبه ببعض القمر لكن قد اخرج الطبراني حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كانه دارة قمر واما حديث جبير بن مطعم عند الطبراني ايضا التفت الينا النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة القمر فهو محمول على صفته عند الالتفات وكنا نعرف ذلك منه اي استنارة وجهه اذا سر وجواب قوله فلما سلمت محذوف اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد ساقه هنا مختصرا جدا واخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود الانصار ومواضع من التفسير والاحكام والمغازي مطولا ومختصرا ولمسلم في التوبة والطلاق والنساء وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد التحتية المدني نزيل الاسكندرية حليف بني زهرة عن عمرو بفتح العين ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا واسمه ميسرة مولى المطلب عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا بفتح القاف الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وقيل سمي قرنا لانه يقترن امة بامة وعالم بعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسما للوقت او لاهله وقيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة حتى كنت من القرن الذي كنت فيه وفي زمنه وحتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث في اصلاب الاباء ابا فابا قرنا فقرنا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه اي لتقلب او لاه من صلب ولد ابي اسماعيل ثم من كنانة ثم من قريش ثم من بني هاشم والفا في قوله قرنا فقرنا للترتيب في الفضل على سبيل الترقي من الاباء من الاجداد الى الاقرب فالاقرب في قولهم خذ الافضل فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا يحيى بن بكير نسبة لجده واسم ابيه عبد الله حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله

بتصغير عبد الاول ابن عقبة بن مسعود عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون
السين وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم الدال اي يرسل شعر ناصيته
على جبهته وكان المشركون يفرقون بكسر الراء ولابي ذر يفرقون
بضمها رؤسهم اي يلقون شعور رؤسهم الى جانبيه ولا يتركون منه
شيا على جبهتهم وكان بالفا ولابي ذر وكان اهل الكتاب يسدلون
رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة
اهل الكتاب لانهم كانوا على بقية من دين الرسل وكانت موافقتهم
احب اليه من موافقة عبادة الاوثان فيما لم يؤمر فيه بشي اي
فيما لم يخالف شرعه ثم فرق بالتخفيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم راسه اي شعر راسه اي القاه الى جانبي راسه فلم يترك
منه شيا على جبهته بعد ما اسدل لامر امر به وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الهجرة واللباس ومسلم في الفضايل وابو داود في الترجل
والترمذي في الشمايل والنسائي في الزينة وابن ماجة في اللباس
وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن ابي
حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي عن
الاعمش سليمان عن ابي وايل بالهمزة شقيق بن سلمة عن مسروق
هو ابن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاصي رضي
الله عنهما انه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا
ناطقا بالفحش وهو الزيادة في الحد على الكلام السي ولا متفحشا
ولا متكلفا للفحش نفى عنه صلى الله عليه وسلم قولي الفحش والتفوه
به طبعا وتكلفا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من خياركم
احسنكم اخلاقا حسن الخلق اختيار الفضايل واجتناب الرذايل
وهل هو غريزة او مكتسب واستدل القايل بانه غريزة بحديث ابن
مسعود عند البخاري ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم
ارزاقكم وحديث الباب اخرجه في الادب ومسلم في الفضايل والترمذي
في البر وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا
مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
ابن العوام عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما خير
بضم الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين من امور الدنيا الا اخذ ايسرهما اسهلهما
واعم فاعل خير ليكون اعم من قبل الله او من قبل المخلوقين ما لم
يكن اثما ايسرهما اثما اي يفضي الى الاثم فان كان اثما الا يسر اثما

كان

كان صلى الله عليه وسلم ابعد الناس منه فالتخيير بين المجاهدة
في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة ان كانت بحيث تجر الى
الهلاك لا تجوز والتخيير بين ان يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى
من الاشتغال به ان لا يتفرغ للعبادة وبين ان يؤتيه من الدنيا
الا الكفاف وان كانت السعة اسهل منه قال في الفتح والاثم على
هذا امر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة وما انتقم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة كعفوه عن الرجل
الذي جفا في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب مطل رواه
الطبراني وعن الاخر الذي جذب برداية حتى اثرت كتفه رواه
البخاري الا ان تنتهك بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية
والهاء اي لكن اذا انتهكت حرمة الله عز وجل فينتقم لله لا لنفسه
ممن ارتكب تلك الحرمة بها اي بسببها لا يقال انه انتقم لنفسه
حيث امر بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن ابي معيط وغيرهما ممن
كان يوذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضايل وابو داود في الادب
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن
زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال ما مسست
بكسر السين المهملة الاولى وتفتح وتسكين الثانية حريرا ولا
ديباجا بكسر الدال المهملة وتفتح وهذا من عطف الخاص على العام
لان الديباج نوع من الحرير الين من كف النبي صلى الله عليه
وسلم وفي حديث ابن ابي هالة عند الترمذي في صفته عليه افضل
الصلاة والسلام انه كان شثن الكفين اي غليظهما في خشونة
وجمع بينهما بان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام فيكون
قوي البدن ناعمه ولا شممت بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الاولى
وتفتح وبتسكين الثانية ريحا قط او قال عرفا قط بفتح العين
المهملة وبعد الراء الساكنة فاء بالشك من الراوي اطيب من ريح او
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال عرف النبي صلى الله عليه وسلم
بالفاء ايضا ووقع في بعض الروايات او عرق بفتح الراء وبعدها قاف
وعلى هذا للتنويع لكن المعروف الاول وهو الريح الطيب وهذا
الحديث من افراده نعم اخرجه مسلم بمعناه وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي عن
عبد الله بن ابي عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح

الموحدة مولى انس بن ملك عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حيا نصب
على التمييز وهو تغير وانكسار عند خوف ما يعاب او يذم من
العذراء بالذال المعجمة البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية
اذا دخل عليها في خدرها بكسر الخا المعجمة وسكون الدال المهملة
اي في سترها الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التتميم
لان العذرا في الخلوة يشتد حياوها اكثر مما يكون خارجة عنها
لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجود الحيا منه صلى
الله عليه وسلم في غير حد ودا الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في
الادب ومسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار وقال حدثنا يحيى القطان وابن مهدي عبد الرحمن قالا
حدثنا شعبة بن الحجاج مثله مثل الحديث السابق متنا و
واسنادا وزاد محمد بن بشار على رواية مسدد في رواية عبد
الرحمن بن مهدي وحده واذا كره صلى الله عليه وسلم شيا عرف
في وجهه لتغيره بسبب ذلك منه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي
قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان عن ابي حازم
بالحا المهملة والزاي سلمان الاشجعي وليس هو ابو حازم سلمة بن
دينار صاحب سهل بن سعد عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه قال ما عاب النبي عليه افضل الصلاة والسلام
طعاما مباحا قط كان يقول مالح قليل الملح ونحو ذلك ان اشتهاه
اكله والا اي وان لم يشتهيه تركه فان كان حراما عابه وذمه
ونهى عنه واما قوله للضب لا ولم يكن بارض قومي فاجدني
اعافه فبان لكراهته لا لاظهار عيبه وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الاطعمة حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا الثقفي مولاهم قال
حدثنا بكر بن مضر بسكون الكاف بعد الموحدة ومضر بالضاد
المعجمة المفتوحة بعد ضم ابن محمد بن حكيم المصري عن جعفر بن
ربيعة بن شرحبيل المصري عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن
عبد الله بن مالك بالتنوين ابن بحينة باثبات الف ابن بحينة
بضم الموحدة وفتح المهملة وبعد التحتية نون ام عبد الله فهي
صفة له لا لمالك الاسدي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة
واصله الازدي لانه من ازد شنوءة فابدلت الزاي سينا وغلط

الداوودي

الداوودي وتبعه الزركشي فقالا بفتح السين وغلط البخاري فيه
فلم يصيبا في ذلك انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سجد فرج بين يديه بتشديد الرا في اليونينية وفرعها
وفي الناصرية بتخفيفها حتى نرى ابطيه بالنون وقال
ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وسقط قال الا لابي ذر
حدثنا بكر هو ابن مضر بالحديث السابق وقال بياض ابطيه
فزاد فيه لفظ بياض وهذا الحديث سبق في باب يبدي ضبعيه
من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد بن يحيى
حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الرا مصغرا ابو معوية
البصري قال حدثنا النرسي بالنون المفتوحة والرا الساكنة
وبالسين المهملة قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي بالنون
المفتوحة والرا الساكنة وسين مهملة قال حدثنا سعيد هو ابن
ابي عروبة عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله تعالى
عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع
يديه رفعا بليغا في شي من دعايه الا في الاستسقا فانه
كان يرفع يديه رفعا بليغا حتى يرى بضم التحتية مبنيا
للمفعول بياض ابطيه مفعول ناب عن الفاعل ولابي ذر مما
ليس في الفرع ولا اصله بالنون المفتوحة بياض نصب على المفعولية
واستدل به على ان ابطه ابيض غير متغير اللون وعده الطبري
والاسنوي في المهمات من الخصايص وتعقبه ابن العراقي بانه
لم يثبت بوجه من الوجوه والخصايص لا تثبت بالاحتمال ولا
يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطيه ان لا يكون له شعر فان
الشعر اذا نتف بقي المكان ابيض وان بقي فيه اثار الشعر وفي
حديث عبد الله بن اقرم الخزاعي عند الترمذي وحسنه انه
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت انظر الى عفرة ابطيه
اذا سجد والعفرة بياض ليس بالناصع وهذا يدل على اثار الشعر
في حديث عبد الله هو الذي جعل المكان اعفر والا فلو كان
خاليا عن نبات الشعر جملة لم يكن اعفر نعم الذي يعتقد
انه لم يكن لابطه رايحة كريهة وهذا الحديث قد سبق في باب
الاستسقا وزاد ابو ذر هنا قال ابو موسى الاشعري رضي الله
عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه بالتثنية ورايت
بياض ابطيه بالتثنية ايضا وبه قال حدثنا الحسن بن
الصباح بفتح الحا والسين ابن الصباح بالصاد المهملة ثم

والموحدة المشددة البزار بتقديم الزاي على الراء الواسطي البغدادي قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم البجلي الكوفي قال سمعت عون بن ابي جحيفة ذكر عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله انه قال دُفعت بضم الدال مبنيا للمفعول اي وصلت اليه من غير قصد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح خارج مكة منزل الحجاج اذا رجع من منى والجملة حالية في قبة كان بالهاجرة عند اشتداد الحر والجملة استيناف او حال فخرج ولابي ذر فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل الى بلال فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو الماء الذي توضأ به فوقع الناس عليه اي على فضل وضوئه عليه افضل الصلاة والسلام ياخذون منه للتبرك لكونه من جسده الشريف ثم دخل بلال فاخرج العنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي عصا طويلة فيها زج وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبة كاني انظر الى وبيص ساقيه بفتح الواو وكسر الموحدة وبعدها التحتية الساكنة صاد مهملة اي بريقهما وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا فركز العنزة قدامه بالارض ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصرا للسفر يمر بين يديه بالتعريف في الفرع والتنكير في اصله صلى الله عليه وسلم الحمار والمراة وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر مما في اليونينية لا في غيرها الحسن بن الصباح قال العيني وهو السابق او السابق الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ونسبه الى جده البزار بتقديم الزاي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد ابن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه لمبالغته عليه افضل الصلاة والسلام في الترتيل والتفهيم بحيث لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك لوضوحه وبيانه ولا يقال فيه اتحاد الشرط والجزاء لانه كقوله تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها وهذا الحديث اخرجه ابو داود وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات عن ابي

صالح

صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لعروة الا بالتخفيف وفتح الهمزة يعجبك بضم التحتية واسكان العين المهملة من الاعجاب ابو فلان بالرفع فاعل وهو ابو هريرة كما في مسلم وغيره وفي نسخة ابا فلان فقال التاني عياض هو منادى بكنيته ورده الحافظ ابن حجر بان عائشة انما خاطبت عروة بقولها الا يعجبك ثم ذكرت له المتعجب منه فقالت ابا فلان ولكنه جاء ابا بالالف على اللغة القليلة نحو ان ضربه ابا قبيس ثم حكت وجه التعجب فقالت جاء اي ابو هريرة فجلس الى جانب حجرتي حال كونه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح اصلي نافلة او على ظاهره اي اذكر الله والاول اوجه كما لا يخفى فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه اي لانكرت عليه سرده وبينت له ان الترتيل في الحديث اولى من السرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم اي لم يكن يتابع الحديث حديثا استعجالا بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التاني خوف التباسه على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه هذا باب بالتنوين كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني عيناه بالتثنية ولا ينام قلبه ليعي الوحي اذا اوحي اليه في منامه قال عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ اني ارى في المنام اي اذبحك رواه اي حديث ينام عينه ولا ينام قلبه سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتية ممدودا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف انه سال عائشة رضي الله عنها انها كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في ليال غيره على احدى عشرة ركعة اي غير ركعتي الفجر وثبت في قوله ولا في غيره لابي ذر وسقطت لغيره يصلي اربع ركعات فلا تسال عن حسنهن وطولهن اي هن مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السوال عنه وعن الوصف

ثم يصلي اربعا اخرى فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر استفهام
محذوف الاداة تنام عيني بالافراد ولا ينام قلبي وهذا من
خصايصه فيقظة قلبه تمنعه من الحدث وهذا الحديث قد سبق
في التهجد وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد
الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم انه قال سمعت انس
ابن ملك يحدثنا عن ليلة اسري النبي صلى الله عليه
وسلم من مسجد الكعبة الى بيت المقدس انه جاه باسقاط
الضمير ولابوي الوقت وذر جاءه ثلاثة نفر من الملايكة
قال ابن حجر لم اتحقق اسماءهم وقال غيره هو جبريل
وميكايل واسرافيل ولم يذكر لذلك مستندا يعول عليه قبل
ان يوحى اليه استشكل بان الاسرا كان بعد المبعث بلا ريب
فكيف يقول قبل ما يوحى اليه فهو غلط من شريك لم يوافق
عليه وليس هو بالحافظ لا سيما وقد انفرد بذلك عن انس
ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ واجيب على تقدير
الصحة بانه لم يوت عقب تلك الليلة بل بعد سنتين لانه انما
اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك مما ياتي
ان شا الله تعالى وهو صلى الله عليه وسلم قايم في المسجد
الحرام بتنكير الاول وتعريف الثاني بين اثنين حمزة وجعفر
فقال اولهم اول النفر ايهم هو اي الثلاثة محمد صلى الله
عليه وسلم فقال اوسطهم هو خيرهم يعني النبي صلى الله عليه
وسلم لانه كان نايما بين الاثنين وقال اخرهم اي اخر النفر
الثلاثة خذوا خيرهم للعروج به الى السما وكانت تلك اي القصة
اي لم تقع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام فلم يرهم عليه
افضل الصلاة والسلام حتى جاوا اليه ليلة اخرى فيما يرى
قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نايمة عيناه ولا ينام
قلبه تمسك بهذا من قال انه رويا منام ولا حجة فيه اذ قد يكون
ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على
كونه نايما في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك انه
كان نايما زيادة مجهولة وكذلك الانبيا تنام اعينهم
ولا تنام قلوبهم فتولاه عليه افضل الصلاة والسلام جبريل
ثم عرج به الى السما

ض من اصله

كذا

ضعه
كذا ساقه هنا مختصرا ويأتي ان شا الله تعالى مع مباحثه في هو
وقد اخرجه مسلم في الايمان باب علامات
النبوة الواقعة في زمن الاسلام من حين المبعث دون ما
وقع منها قبل وعبر بالعلامات ليشمل المعجزات التي هي خوارق
عادات مع التحدي والكرامات وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا سلم بن زرير
بسكون اللام بعد فتح وزرير بفتح الزاي وراءين مهملتين اولهما
مكسورة بينهما تحتية ساكنة العطاردي البصري قال سمعت
ابا رجا العطاردي عمران بن ملحان قال حدثنا عمران بن
حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين رضي الله تعالى عنه
انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير راجعين من
خيبر كما في مسلم او في الحديبية كما عند ابي داود فادلجوا بهمزة
قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة وبالجيم ليلتهم اي
ساروا اولها حتى اذا كان وجه الصبح ولابي ذر في وجه
الصبح عرسوا بفتح العين وضم السين المهملتين بينهما را
مشددة اي نزلوا اخر الليل للاستراحة فغلبتهم اعينهم
فناموا حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان لا يوقظ بفتح القاف
مبنيا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه
حتى يستيقظ في التيمم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث
له في نومه اي من الوحي فاستيقظ عمر بعد ابي بكر رضي الله
تعالى عنهما فقعد ابو بكر عند راسه صلى الله عليه وسلم فجعل
يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم وفي التيمم فلما استيقظ عمر راى ما اصاب الناس
اي من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على
غير ما وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما
زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي
صلى الله عليه وسلم ولا منافاة بينهما اذ لا يمتنع ان كلا من
ابي بكر وعمر فعل ذلك فنزل فيه حذف ذكر في التيمم بلفظ
فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او لا
يضير ارتحلوا فارتحلوا فساروا غير بعيد ثم نزل وصلى بنا
الغداة اي الصبح فاعتزل رجل لم يسم من القوم لم يصل

منا فلما انصرف عليه افضل الصلاة والسلام من الصلاة
قال يا فلان للذي لم يصل ما يمنعك ان تصلي معنا قال
يا رسول الله اصابتني جنابة زاد في التيمم ولا ما قال فامره ان
يتيمم بالصعيد فتيمم ثم صلى قال عمران وجعلني من
الجعل قيل وصوابه فاعجلني امرني بالعجلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ركوب بين يديه بفتح الرا على كشط في الفرع
وهو ما يركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وفي غيره
ركوب بضمها جمع راكب كشاهد وشهود وصوب الاخير لكن
قال في المصابيح لا وجه للتخطيه في الموضعين اى جعلني من
الجعل وفتح را ركوب وقد عطشنا عطشا شديدا في التيمم
بعد قوله عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى
الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا
كان يسميه ابو رجا نسبه عوف ودعا عليا فقال لهما اذهبا
فابتغيا الما فانطلقا وفلان المبهم هو عمران القايل منا
وجعلني فتلقيا بالميم تلقيا بالقاف فلقيا امراة
وفي نسخة نبتغي الما اذا نحن بامراة
سادلة بالسين والدال المهملتين اى مرسلة رجليها بين
مزادتين تثنية مزادة راوية او قربة زاد في التيمم من ما
فقلنا لها اين الما فقالت انه لا ما اى هنا قلنا كم بين اهلك
وبين الما قالت يوم وليلة فقلنا لها انطلقي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت ولابي ذر فقالت وما رسول
الله قال عمران فلم نملكها بضم النون وفتح الميم وتشديد
اللام المكسورة من امرها شيا حتى استقبلنا بها النبي صلى
الله عليه وسلم وسقط لفظ وسلم من الفرع كاصله فحدثته
اى المراة بمثل الذي حدثتنا به غير انها حدثته انها
مؤتمة بضم الميم فهمزة ساكنة ففوقية مكسورة فميم
مفتوحة اى ذات ايتام فامر عليه افضل الصلاة والسلام
بمزادتيها فمسح بالسين والحا المهملتين في العزلاوين تثنية
عزلا بالعين المهملة وسكون الزاى والمد فم القربة وللحموي
والمستملي بالعزلاوين بالبا الموحدة بدل في فشربنا منها
حال كوننا عطاشا اربعين بالنصب بيانا للعطاشا
وللحموي والمستملي اربعون بالرفع اى ونحن اربعون رجلا
حتى روينا بكسر الوا من الري فملانا كل قربة معنا واداوة
بكسر الهمزة وتخفيف الدال انا صغيرة من جلد يتخذ للما غير

انه

بل

انه اى الشان انا لم نسق بعيرا بالنون في لم نسق لانه الا
تصبر على الما وهي اى المزاد تكاد تنض بفوقية مفتوحة فنون
مكسورة فضاد معجمة مشددة كذا في اليونينية لكن في الفرع
خفضة النون على كشط لعله كشط نقطة البا وجعلها نونا
اى تنشق في الملى بكسر الميم وسكون اللام اخره همزة بما ينقى
الما من العين اذا نبع وقال ابن سيدة نض الما ينض نضا اذا سال
ونض الما نضا ونضيضا خرج رشحا والنضض الحسى وهو ما على
رمل دونه الى اسفل ارض صلبة فكلما نض منه شي اى رشح واجتمع
اخذ ولابي ذر عن الكشميهني تنصب بفوقية مفتوحة فنون
ساكنة فصاد مهملة مفتوحة فموحدة مشددة وفي حاشية
نسخة الشميساطية تبض بفوقية مفتوحة فموحدة مكسورة
فمعجمة مشددة وصدر بها الحافظ ابن حجر اى تقطر وتسيل
قليلا والثلاثة بمعنى وفي نسخة ذكرها القاضي عياض في مشارق
تبص بالموحدة المكسورة والصاد المهملة المشددة من
التبصيص وهو البريق ولمعان خروج الما القليل لكن قال
الحافظ ابن حجر معناه مستبعد هنا فان في نفس الحديث هو
تكاد تنض من الملى فكونها تسيل من الملى ظاهر واما كونها
تلمع من الملى فبعيد انتهى فليتامل مع القول بانها من التبصيص
وهو البريق ولمعان خروج الما القليل وفي نسخة الشميساطية
في اصل الكتاب تنضر بفوقية فنون فضاد معجمة مشددة
فرا مشددة مرفوعة من النضر قال الكرماني مشتق من باب
الانفعال اى تنقطع يقال ضربته فانضر وقال البرماوي
والصواب تنضرج اى تنشق من الانضراج وكذا رواه
مسلم فكانه سقط حرف الجيم وفي اصل مسموع على الاصيلي
تتقطر بفوقيتين مفتوحة فقاف فرا مضمومتين مهملتين وهي
بمعنى التي تسيل ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين
معه هاتوا ما عندكم تطييبا لخاطرها في مقابلة حبسها
في ذلك الوقت على المسير الى قومها لا انه عوض عن الما فجمع لها
بضم الجيم وكسر الميم من الكسر بكسر الكاف وفتح المهملة والتمر
وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت حتى اتت اهلها
قالت ولابي ذر فقالت لقيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا
فهدى الله ذاك ولابي ذر ذلك باللام بدل الالف الصرم بكسر
الصاد المهملة وسكون الرا بعدها ميم النفر ينزلون باهليهم

رقة

طية

ده

كثة

على الما بتلك المراة ولابي ذر عن الحموي والمستملي بتيك بتحتية ساكنة
بدل اللام فاسلمت واسلموا وهذا الحديث سبق في باب الصعيد
الطيب وضوء المسلم من كتاب التيمم وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال
حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري
عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي
الله تعالى عنه انه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة
وكسر الفوقية مبنيا للمفعول والنبي نايب الفاعل باناء
فيه ما وهو اي والحال انه بالزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها
راء فالف ممدود موضع بسوق المدينة فوضع يده في ذلك الاناء
فجعل الما ينبع بفتح الموحدة وتفتح وتكسر من بين اصابعه
من نفس لحمه الكاين بين اصابعه او من بينهما بالنسبة الى روية
الرائي وهو في نفس الامر للبركة الحاصلة فيه يفور ويكثر والاول اوجه
فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال كنا
ثلثماية بالنصب خبر لكان المقدرة وفي اليونينية كانت
رفعه واصلها النصب وفي الفرع رفع على كشط او زهاء بضم
الزاي ممدودا اي قدر ثلثماية وهذا الحديث اخرجه مسلم
في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله
ابن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن اسحاق بن عبد
الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري عن انس بن
مالك رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر الناس بالفا في امر ان
يتوضوا منه فرايت اي ابصرت والحال انه قد حانت اي
قربت صلاة العصر فالتمس الوضوء بضم التا وكسر الميم مبنيا
للمفعول والوضوء بفتح الواو اي طلب الما للوضوء ولابي ذر كما في
اليونينية فالتمس الناس الوضوء ولم يعزها في فرع التنكزي
وفي فرع اقبغا لابي ذر وهي في حاشية اليونينية بالحمرة مرقوم
عليها بالاسود علامته مصحح عليها فلم يجدوه فاتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة اي اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم نايب الفاعل الما ينبع بتثليث الموحدة اي يخرج
من تحت وفي نسخة اليونينية وفرعها مصحح عليها من بين
اصابعه فتوضا الناس حتى توضوا من عند اخرهم قال
الكرماني كلمة من هنا بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون

مطلقا

يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض انتهى وقال
غيره والمعنى توضا الناس ابتدا من اولهم حتى انتهوا الى اخرهم
ولم يبق منهم احد والشخص الذي هو اخرهم داخل في هذا
الحكم لان السياق يقتضي العموم وكذا انس ان قلنا يدخل المخاطب
بكسر الطا في عموم خطابه وانما اتى بفضله من الما ليلا يظن
انه صلى الله عليه وسلم موجود للما والايجاد انما هو لله
تعالى لا لغيره وهذا الحديث قد سبق في باب التماس الناس
الوضوء من كتاب الطهارة وبه قال حدثنا عبد الرحمن
ابن مبارك العيشي بعين مهملة فتحتية ساكنة وشين معجمة
نسبة الى بني عايش بن مالك البصري قال حدثنا حزم بفتح
الحا المهملة وسكون الزاي المعجمة ابن مهران القطعي بضم القاف
وفتح الطا البصري قال سمعت الحسن البصري قال حدثنا
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض مخارجه اي بعض اسفاره ومعه ناس
من اصحابه الواو للحال فانطلقوا يسيرون فحضرت
الصلاة ولم يجدوا ما يتوضون به وما بالهمز ولم يضبطه
اليونيني لوضوحه فانطلق رجل من القوم فجا بقدح
من ما يسير الرجل هو انس كما في مسند الحارث بن ابي اسامة
من طريق شريك بن ابي نمر عن انس بلفظ قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلق الى بيت ام سلمة قال فاتيته بقدح
ما اما ثلثه واما نصفه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
فتوضا منه زاد في مسند الحرث وفضلت فضلة وكثر الناس
فقالوا لم نقدر على الما ثم مد صلى الله عليه وسلم اصابعه
الاربع ولابي الوقت الاربعة على القدح ثم قال لهم قوموا
فتوضوا ولابي ذر توضوا بغير فا فتوضا القوم حتى بلغوا
فيما يريدون من الوضوء بضم اليا وكسر الدال وكانوا
سبعين او نحوه وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا
عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية
بعدها را انه سمع يزيد بن هرون بن زاذان الواسطي
يقول اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي الله تعالى عنه
انه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من
المسجد النبوي يتوضا ولابي ذر فتوضا وبقي قوم لم يتوضوا
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب بميم مكسورة فخا مع

منه

ساكنة وضاد مهملة فصاد مهملة مفتوحة معجمتين فموحدة
اناء من حجارة يغسل فيه الثياب فسمي الاجانة والمركن فيه
ماء فوضع عليه افضل الصلاة والسلام كفه بالافراد فصغر
المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها في المخضب
فتوضا القوم كلهم جميعا قال حميد فقلت لانس كم كانوا
قال ثمانون رجلا ولابي ذر عن الكشميهني ثمانين بالنصب
خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث نبع الماء اختصارا
للعلم به وهذه اربع طرق لحديث انس الاول طريق قتادة
والثاني طريق اسحق بن عبد الله والثالث طريق الحسن
والرابع حميد ففي الاول انهم كانوا بالزوراء بالمدينة
الشريفة وكذا في الرابعة وفي الثالث في السفر وفي الاولى ان
الذين توضاوا كانوا ثلثمائة وفي الثالثة كانوا سبعين
وفي الرابعة ثمانين وظهر انهما قصتان في موطنين للتغاير
في عدد من توضا وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي
مغايرة واضحة يتعذر الجمع فيها ووقع عند ابي نعيم من
رواية عبد الله بن عمر عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج الى قبا فاتى من بعض بيوتهم بقدح
صغير وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي بالقاف
والسين المهملة قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن سالم بن ابي
الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة رافع الاشجعي عن
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال
عطش الناس بكسر الطاء المهملة يوم الحديبية بتخفيف الياء
والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة بتثليث الراء
اناء صغير من جلد يشرب فيه فتوضا منها فجهش الناس
نحوه عليه افضل الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء
والشين المعجمة اي اسرعوا الى الماء متهيئين لاخذه ولابي ذر
بكسر الهاء وللحموي والمستملي جهش باسقاط الفاء وفتح
الهاء فقال عليه افضل الصلاة والسلام ولابوي ذر والوقت
قال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء
نتوضا ولا نشرب الا ما بين يديك وما مهموز في اليونينية
وفرع اتبعا ولم يضبطه في فرع تنكز فوضع صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور بالمثلثة ولابي ذر عن
الكشميهني بالفاء يفور من بين اصابعه بغير من كامثال العيون
فشربنا وتوضانا قال سالم فقلت لجابر كم كنتم قال لو
كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة رجح البيهقي هذه
الرواية على رواية خمس عشرة مائة بل قال ابن المسيب فيما
حكي عنه انها وهم وهي رواية ملك والاكثرين فيما نقله غير
واحد لكن ما وقع في رواية زهير انهم كانوا الفا واربعمائة
تخفيفا وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم والنسائي
في الطهارة والتفسير وبه قال حدثنا ملك بن اسماعيل بن
زياد بن درهم النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن
يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء
ابن عازب رضي الله تعالى عنه انه قال كنا يوم الحديبية بتخفيف
الياء ولابي ذر بالحديبية اربع عشرة مائة او اكثر بدل على عموم
التحديث وقد جمع بانهم كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن
قال الفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة الغا
واما رواية عبد الله بن ابي اوفى كانوا الفا وثلثمائة فيحمل على
ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها
والزيادة من الثقة مقبولة وقال في العمدة يحمل قول من يزيد
علي اربع عشرة مائة او ينقص منها مائة على عدة من انضم
من المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل المتضمن فيهم
لهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة
مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم اتباعا واما قول ابن
اسحق كانوا سبعمائة فقاله تفقها من قبل نفسه من حيث
انهم نحروا البدنة عن عشرة وكانوا نحروا سبعين وليس فيه
دليل على انهم لم ينحروا غير البدن وايضا كان فيهم من لم
يحرم اصلا والحديبية بئر على مرحلة من مكة مما يلي المدينة
وقيل سمي بشجرة حدباء كانت هناك فنزحناها اي استقينا ما
من ماء حتى لم يترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
على شفير البئر بالشين المعجمة المفتوحة والفاء المكسورة اي
على شفتها فدعا بماء فتمضمض اي جعله في فيه الشريف وحركه
ومج اي رمي بالماء الذي في فيه في البئر فمكثنا بفتح الكاف وضمها
غير بعيد ثم استقينا من البئر حتى روينا بكسر الواو وروت
بفتحها ولابي ذر رويت بكسرها مع زيادة تحتية بعدها او

قال صدرت بفتح الراء اي رجعت ركابينا بفتح الرا وبعد الالف
تحتية ولابوي الوقت وذر ركابنا بكسر الرا واسقاط التحتية
ابلنا التي تحملنا وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا ملك عن اسحاق
ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني انه سمع انس
ابن ملك رضي الله تعالى عنه يقول قال ابو طلحة زيد بن سهل
الانصاري المدني لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع وكانه لم
يسمع في صوته لما تكلم اذ ذاك الفخامة المالوفة منه فحمل ذلك
على الجوع بالقرينة التي كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن
حبان انه لم يكن يجوع محتجا بحديث ابيت يطعمني ربي ويسقيني
وهو محمول على تعدد الحال فكان احيانا يجوع ليتاسى به اصحابه
ولا سيما من لا يجد مددا فيصبر فيضاعف اجره وفي رواية
يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم عن انس قال جيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم
وقد عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من
الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم فقال
فهل عندك من شي قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير
ثم اخرجت خمارا بكسر الخا المعجمة اي نصيفا لها فلفت الخبز
ببعضه ثم دسته اي اخفته تحت يدي بكسر الدال اي ابطي
ولاثتني بالمثلثة ثم الفوقية الساكنة ثم النون المكسورة
لفتني ببعضه ببعض الخمار على راسي ومنه لاث العمامة على
راسه اي عصبها ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد الذي هياه للصلاة في غزوة الاحزاب ومعه
الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة استفهام استخباري فقلت نعم بطعام فقلت
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة
قوموا قال في الفتح ظاهره انه صلى الله عليه وسلم فهم ان ابا
طلحة استدعاه الى منزله فلذا قال لهم قوموا واول الكلام
يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز مع انس لياخذه صلى
الله عليه وسلم فياكله فلما وصل انس وراى كثرة الناس حوله
استحيا وظهر له ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه
وحده

الامام الاعظم

وحده الى المنزل لتحصيل المقصود من اطعامه قال وقد وجدت
في اكثر الروايات ما يقتضي ان ابا طلحة استدعى النبي صلى الله
عليه وسلم في هذه الواقعة على رواية سعد بن سعيد عن انس
عند مسلم بعثني ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه
وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال يا بني اذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه ولا تدع معه غيره ولا
تفضحني فانطلق واصحابه في رواية محمد بن كعب فقال للقوم
انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلا وانطلقت بين
ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته بمجيئهم فقال ابو طلحة
يا ام سليم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
وليس عندنا ما نطعمهم اي قدر ما يكفيهم فقالت ام
سليم الله ورسوله اعلم بقدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة
ولو لم يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك فانطلق ابو طلحة
حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه حتى دخل على ام سليم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم بفتح ميم
هلم مشددة مع الخطاب للمونثة وهي لغة اهل الحجاز يستوي
فيه المذكر والمونث والمفرد وغيره يقولون هلم يا زيد ويا هند
ويا زيدان ويا هندان ولابي ذر عن الكشميهني هلمي بالياء
التحتية اي هات ما عندك فاتت بذلك الخبز الذي كانت
ارسلته مع انس فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت
بتشديد الفوقية بعد ضم وعصرت ام سليم عكة من جلد
فيها سمن فادمته جعلته اداما للمفتوت ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه ما شا الله ان يقول وفي رواية
مبارك بن فضالة عند احمد فقال بسم الله وفي رواية سعد
ابن سعيد عند مسلم فمسحها ودعا فيها بالبركة وفي رواية
النضر بن انس عند احمد عن انس فجيت بها ففتح رباطها
ثم قال بسم الله اللهم اعظم فيها البركة ثم قال
ائذن بالدخول لعشرة من اصحابه ليكون ارفق بهم فان الانا
الذي فيه الطعام لا يتحلق عليه اكثر من عشرة الا بضرر يلحقهم
لبعدها عنهم فاذن لهم ابو طلحة فدخلوا فاكلوا من ذلك الخبز
المادوم بالسمن حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال عليه السلام
لابي طلحة ايذن لعشرة ثانية فاذن لهم فدخلوا فاكلوا حتى

شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة ثالثة فاذن لهم
فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة رابعة
فاكل القوم كلهم حتى شبعوا كذا في الفرع حتى شبعوا كتب
ح على كشط وفي اليونينية وفرع اقبغا والناصرية وغيرها
مما رايته كلهم وشبعوا والقوم سبعون زاد ابو ذر هنا او
قال ثمانون رجلا بالشك من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن
ابي ليلى عند احمد حتى جعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سورا اي
فضلا وفي رواية عمرو بن عبد الله عند ابي يعلى عن انس وفضلة
فضلة فاهديناه لجيراننا وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم
ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان وحديث
الباب هذا اخرجه مسلم ايضا في الاطعمة وكذا مسلم واخرجه
الترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري قال
حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وفتح
الموحدة مصغرا الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن
ابي اسحق السبيعي عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم
هو النخعي عن علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الايات
التي هي خوارق العادات بركة من الله وانتم تعدونها
كلها تخويفا مطلقا والتحقيق ان بعضها بركة كشبع
الجيش الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف ككسوف
الشمس وكانهم تمسكوا بظاهر قوله وما نرسل بالايات الا
تخويفا اي من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة له
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في الحديبية
كما جزم به البيهقي او خيبر كما جزم به ابو نعيم في الدلايل فقل
الماء فقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا فضلة من ماء لئلا يظن
انه صلى الله عليه وسلم موجد للماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل
فادخل يده المباركة في الاناء ثم قال حي على الطهور
بفتح الطاء اي هلموا الى الماء على الصلاة ويجوز ضم الطاء
والمراد الفعل اي تطهروا المباركة الذي امده الله ببركة
نبيه صلى الله عليه وسلم والبركة مبتدا خبره من الله عز وجل
قال ابن مسعود فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع
رسول

الله صلى الله عليه وسلم في سفر اي من نفس اللحم الذي بينها
ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل اي في حالة الاكل
في عهده صلى الله عليه وسلم غالبا وعند الاسماعيلي كنا
ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع
تسبيح الطعام وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا
ابن ابي زايدة قال حدثني بالافراد عامر قال حدثني بالافراد
ايضا جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان
اباه توفي شهيد يوم احد وعليه دين وفي رواية وهب
ابن كيسان ثلاثون وسقا ليهودي فاستنظره جابر فابى
ان ينظره قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له
ان ابي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله من التمر
ولا يبلغ ما يخرج نخله في مدة سنين بالجمع ما عليه من الدين
فانطلق معي لكيلا ولابي ذر لكيلا يفحش بضم اوله وكسر ثالثه
او فتح اوله وضم ثالثه والوجهان في الناصرية علي الغرما
تشديدا على فقال عليه افضل الصلاة والسلام نعم فانطلق
فاتى الى الحايط فمشى حول بيدر من بيادر التمر قال في المغرب
البيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام فدعا في ثمره بالبركة
ثم مشى حول بيدر اخر فدعا ثم جلس عليه على البيدر فقال
انزعوه بكسر الزاي اي من البيدر وفي رواية مغيرة عن الشعبي
في البيوع كل للقوم فاوفاهم الذي لهم وفي رواية فراس في
الوصايا ثم قال لجابر جد له فاوف الذي له فجده وبقي مثل ما اعطا هم
وفي رواية مغيرة وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية
وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة
عشر وسقا ويجمع بالحمل على تعدد الغرما فكان اصل الدين
كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل
من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي
اشيا اخر من اصناف اخرى فاوفاهم ففضل من المجموع قدر
الذي اوفاه قاله في فتح الباري وهذا الحديث سبق مطولا
ومختصرا في الاستقراض والجهاد والشروط والبيع والوصايا
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
معتمر عن ابيه سليمان بن طرخان قال حدثنا ابو عثمان
عبد الرحمن النهدي انه حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق

اي هو الشعبي مح

يث

بة

رضي الله تعالى عنهما ان اصحاب الصفة وهو مكان في موخر
المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغربا فيه ممن لا ماوى له
ولا اهل كانوا اناسا فقرا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث من اهل الصفة
ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس منهم ان لم
يكن عنده ما يقتضي اكثر من ذلك او سادس مع الخامس انه
كان عنده اكثر من ذلك وللاربعة ذروا الوقت بسادس بموحدة
قبل السين الاولى وسقط لابي ذر لفظ او من قوله او سادس
او كما قال عليه افضل الصلاة والسلام وان ابا بكر جا بثلاثة
من اهل الصفة الى بيته لانه كان عنده طعام اربعة ولعله
اخذ سابعا زايدا على ما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله ومن
كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس لارادة انه
يوثر نصيبه ان ظهر انه لم ياكل او لا معهم وانطلق النبي
صلى الله عليه وسلم بعشرة منهم وعبر عن ابي بكر بلفظ المجي
لبعد بيته من المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم بالانطلاق
لقربه وابو بكرا خذ ثلاثة كذا بالنصب على رواية ابي ذر
وعن الكشميهني والمستملي كما في هامش اليونينية وفرعها
على اضمار احد كما مر ولا يقال هذا تكرار مع السابق لان السابق
لبيان من احضرهم الى منزله مع الاشارة الى ان ابا بكر كان
من المكثرين ممن عنده طعام اربعة فاكثر وهذا الاخير
بيان لابتدا ما في نصيبه ولابي ذر عن الكشميهني ايضا بثلاثة
بزيادة الموحدة فيكون عطفا على قوله وانطلق النبي
اي وانطلق ابو بكر بثلاثة وهي رواية مسلم وللباقين
وثلاثة بالواو والنصب قال عبد الرحمن بن ابي بكر فهو
اي الشان انا مبتدا وابي ابو بكر الصديق وامي ام رومان
زينب او وعلة وخبر المبتدا محذوف اي في الدار قال ابو
عثمن عبد الرحمن النهدي ولا ادري هل قال عبد الرحمن
امراتي اميمة بنت عدي بن قيس السهمية ام اكبر اولاده ابو
عتيق محمد وخادمي بالاضافة ولم يسم ولابي ذر عن
الكشميهني خدمتها مشتركة بين بيتنا وبين بيت ابي بكر
وان ابا بكر تعشى اكل العشا وهو طعام اخر النهار عند النبي
صلى الله عليه وسلم وحده ثم لبث بكسر الموحدة بعدها مثلثة
مكث حتى صلى العشا معه عليه افضل الصلاة والسلام ثم رجع
الى

الى منزله بالثلاثة ثم امر اهله ان يضيفوهم فلبث فيه حتى
تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله فجا اليه بعد
ما مضى من الليل ما شا الله فتعشى الاول اخبار من تعشي
الصديق وحده والثاني تعشيه صلى الله عليه وسلم او الاول
من العشا بكسر العين المهملة اي الصلاة والثاني بفتحها
قاله الكرماني وقال في فتح الباري قوله فلبث حتى تعشى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان ابا بكر تعشى
عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار ان تعشى معه وصلى معه
العشا وما رجع الى منزله الا بعد ان مضى من الليل قطعة وهو
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يوخر صلاة
العشا وعند الاسماعيلي ثم ركع بالكاف بدل قوله رجع
بالجيم اي صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التي بعد صلاة
العشا ولمسلم والاسماعيلي ايضا بدل حتى تعشى بالمعجمة نعس
نعس بالسين المهملة من النعاس وهو اوجه وقال القاضي
عياض انه الصواب وبهذا ينتفي التكرار كله الا في قوله لبث
وسببه تعلق اسباب اللبث وحينئذ فيكون المعنى وان ابا
بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى
العشا ثم ركع النافلة التي بعدها فلبث حتى اخذ النبي صلى
الله عليه وسلم النعاس وقام لينام فرجع ابو بكر حينئذ الى
بيته فجا بعد ما مضى من الليل ما شا الله قالت له امراته
ام رومان ما حبسك من ولابي ذر عن الحموي والمستملي عن اضيافك
الثلاثة او قالت ضيفك بالافراد اسم جنس يطلق على القليل
والكثير والشك من الراوي قال ابو بكر لزوجته اوعشيتهم
بهمزة الاستفهام وحذف اليا المتولدة من المثناة الفوقية
ولابي ذر عن الكشميهني اوما عشيتهم بزيادة ما فقالت
ابوا بفتح الهمزة الموحدة وسكون الواو امتنعوا من الاكل حتى
تجي قد عرضوا اي الخدم عليهم اي العشا فابوا فغلبوهم
فغلبوهم ولم ياكلوا حتى تحضر وتاكل معهم قال عبد الرحمن
فذهبت فاختبات اي فاختفيت خوفا منه فقال يا غنثر
بضم الغين المعجمة وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة اخره راء اي
يا جاهل او يا ثقيل او يا لييم فجدع بالجيم والدال والعين
المهملتين المفتوحتين دعا عليه بالجدع وهو قطع الانف او الاذ

او الشفقة وسب شتم اي ظنا منه انه فرط في حق الاضياف
وقال للاضياف كلوا زاد في الصلاة لا هنيا قاله تاديبا
لهم لما ظهر له ان التاخير منهم او بسبب خبر والمعنى انكم لم
تتهنوا بالطعام في وقته وقال ابو بكر لا اطعمه ابدا وفي
رواية الجريري فقال انما انتظرتموني والله لا اطعمه ابدا
فقال الاخرون لا نطعمه ابدا حتى تطعمه ولابي داود من هذا
الوجه هات طعامك فوضع فقال بسم الله قال عبد الرحمن
وايم الله بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدا خبره محذوف
اي قسمي ما كنا ناخذ من اللقمة في الصلاة من لقمة بحذف ال
الا ربا زاد الطعام من اسفلها من اسفل اللقمة اكثر
منها حتى شبعوا بكسر الموحدة وصارت اي الاطعمة او الجفنة
اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر اي اليها كما في الصلاة واذا
شي قدر الذي كان او اكثر فقال لها ابو بكر ولابي ذر لامراته
ام رومان يا اخت بني فراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبعد
الالف سين مهملة وهو ابن غنم بن ملك بن كنانة وام
رومان من ذرية الحرث بن غنم وهو اخو فراس بن غنم
فالظاهر ان ابا بكر نسبها الى بني فراس لكونهم اشهر من
بني الحرث والمعنى يا اخت القوم المنتسبين الى بني فراس ما
وفي الصلاة ما هذا وهو استفهام عن الزيادة الحاصلة في ذلك
الطعام قالت لا وقرة عيني صلى الله عليه وسلم ولا زايدة او نافية
على حذف تقديره لا شي غير ما اقول وقال الكرماني ما هذه
الحالة فقالت لا اعلم لهي الاطعمة او الجفنة الان اكثر مما
قبل بثلاث مرات ولابي ذر مرار وهذا النما به من اياته صلى
الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق كرامة له وانما حلفت
ام رومان لما وقع عندها من السرور بذلك فاكل منها ابو
بكر وقال انما كان الشيطان الحامل لي على ذلك يعني يمينه
التي حلفها حيث قال والله لا اطعمه ولمسلم انما كان ذلك من
الشيطان يعني يمينه والحاصل كما في الفتح ان الله اكرم ابا بكر
فازال ما حصل له من الحرج فعاد مسرورا وانقلب الشيطان
مدحورا ثم اكل منها لقمة ليرغم الشيطان بالحنث الذي هو خير
واكراما لضيفانه وليحصل مقصوده من اكلهم ولكونهم اكثر قدرة
منهم على الكفارة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت
عنده عليه افضل الصلاة والسلام وكان بيننا وبين قوم عهد

اي

اي عهد مهادنة فمضى الاجل فجاؤوا الى المدينة فعرفنا بالعين
المهملة وتشديد الرا وبالفا اثنى عشر رجلا بالالف على لغة
من يجعل المثنى كالمقصور في احواله الثلاث اي جعلنا هم عرفا
وللحموي فتفرقنا بالفوقية بعد الفا وتشديد الرا وسكون
القاف وفي نسخة ففرقنا بفتح القاف المرفوع فيه للنبي
صلى الله عليه وسلم ونا مفعوله مع كل رجل منهم اناس الله
اعلم كم رجل مع كل رجل جملة اعتراضية غير انه صلى الله
عليه وسلم بعث معهم نصيب اصحابهم من تلك الجفنة او
الاطعمة اليهم قال عبد الرحمن فاكلوا منها اي الجيش
من الاطعمة او الجفنة اجمعون او كما قال الشك من ابي عثمان
في قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى
اذ ظهور اوايل البركة عند الصديق وتمامها في الحضرة المحمدية
وغيرهم يقول فتعرفنا بالفوقية بعد الفا وتشديد الرا وفي
نسخة بالافراد مع زيادة قال البخاري يقول تعرفنا من
العرافة بالعين المهملة والعريف هو الذي يعرف الامام
احوال العسكر وثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول فتفرقنا
وسقط من اصله وقال في الخامس وغيره يقول فعرفنا من
العرافة وعزاها لابي ذر وهذا الحديث قد مر في باب السمر مع
الاهل اخر المواقيت وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
ابن مسربل الاسدي البصري قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن
عبد العزيز بن صهيب عن انس هو ابن ملك رضي الله تعالى
عنه ورواه حماد عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت البناني
عن انس رضي الله عنه انه قال اصاب اهل المدينة قحط
بفتح القاف وسكون الحا المهملة اي جدب من حبس المطر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زمنه فبينا بغير ميم
هو يخطب يوم جمعة وهو جواب بينا قوله اذ قام رجل لم يسم
هذا الرجل نعم في الدلايل للبيهقي ما يدل على انه خارجة بن حصن
الفزاري فقال يا رسول الله هلكت الكراع بضم الكاف الخيل
هلكت الشاه جمع شاة فادع الله يسقينا فمد عليه افضل الصلاة
والسلام يديه بالتثنية ودعا اللهم اسقنا قال انس وان السما
لمثل الزجاجة من شدة الصفا اذ ليس فيها سحابة ولا كدر
فهاجت ريح انشات سحابا ثم اجتمع ذلك السحاب ثم ارسلت
السما عزاليها بالعين المهملة والزاي المعجمة المفتوحتين وكسر

اللام وتفتح بعدها تحتية مفتوحة جمع عزلاء وهي فم المزادة
كما مر فامطرت فخرجنا من المسجد نخوض الما حتى اتينا
منازلنا فلم نزل نمطر بضم النون وسكون الميم وفتح الطا
من الجمعة الى الجمعة الاخرى فقام اليه صلى الله عليه وسلم
ذلك الرجل القايل هلكت الكراع او غيره شك الراوي فقال
يا رسول الله تهدمت البيوت اي من كثرة المطر زاد في طريق
ابن ابي نمر عن انس في باب الدعا اذا انقطعت السبل وهلكت
المواشي فادع الله يحبسه بالجزم جواب الطلب والضمير للمطر
فتبسم عليه افضل الصلاة والسلام ثم قال حوالينا وفي
باب الدعا اذا كثر المطر اللهم حوالينا اللهم امطر حوالينا
ولا تمطر علينا قال فنظرت الى السما تصدع بصيغة الماضي
اي انكشف واصله الانشقاق ولابي ذر عن الكشميهني كما في
اليونينية وبعض الاصول المعتمدة وفرع اقبغا اص وذلك
من الفرع التنكزي بالتحتية قبل الفوقية بصيغة المضارع
وقول العيني والاصيلي تصدع وهو الاصل ولكن حذفت منه
احدى التاين لعله سهو حول المدينة كانه اكليل بكسر الهمزة
وهو ما احاط بالشي وسبق هذا الحديث في الاستسقا من طرق
وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري قال
حدثنا يحيى بن كثير بالمثلثة ابن درهم ابو غسان بفتح
الغين المعجمة وتشديد السين المهملة العنبري بالنون
الساكنة قال حدثنا ابو حفص واسمه عمر بضم العين ابن
العلا اخو ابي عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن العلا احد
القرا السبعة قال سمعت نافعا مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع
فلما اتخذ عليه افضل الصلاة والسلام المنبر تحول اليه للخطبة فحن الجذع
لمفارقته حنين المتالم المشتاق عند الفراق وانما يشتاق
الى بركة الرسول عليه الصلاة والسلام ويتاسف على مفارقته
اعقل العقلا والعقل والحنين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة
وهذا يدل على ان الله تعالى يخلق فيه الحياة والعقل والشوق
ولهذا حن فاتاه عليه السلام فمسح يده عليه فسكن وهذا
الحديث اخرجه الترمذي في الصلاة وقال عبد الحميد جزم
المزي بانه عبد بن حميد الحافظ المشهور قال وكان اسمه وقيل
عبد الحميد وقيل له عبد بغير اضافة تخفيفا اخبرنا عثمان بن
عمر

عمر بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري قال اخبرنا
معاذ بن العلا المازني اخو ابي عمرو بن العلا عن نافع مولى
ابن عمر بهذا الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي
في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد ورواه اي الحديث
ابو عاصم النبيل فيما وصله البيهقي وابو داود عن ابن ابي رواد
بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزي عن ابن ابي
رواد بفتح الرا عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن المخزومي
قال سمعت ابي ايمن الحبشي عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم
يوم الجمعة يخطب الى شجرة او قال الى نخلة بالشك من الراوي
فقالت امراة من الانصار لم تسم او رجل في رواية ابن
ابي رواد عند البيهقي في الدلايل انه تميم الداري يا رسول الله
الا بالتخفيف نجعل لك منبرا قال ان شيتم فجعلوا له منبرا
عمله باقوم بالموحدة فالقاف المضمومة اخره ميم او كلاب هو
او هو مينا او ابراهيم او كلاب او صباح والاول اشهر وروى
الواقدي من حديث ابي هريرة ان تميما اشار بعمله فعمله
كلاب مولى العباس وجزم البلاذري بان الذي عمله ابو رافع
مولى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة برفع يوم
اسم كان وبالنصب على الظرفية وقت الخطبة دفع بضم
الدال المهملة وكسر الفا ولابي ذر عن الكشميهني بالرا بدل
الدال اي النبي صلى الله عليه وسلم الى المنبر ليخطب عليه فصاحت
النخلة التي كان يخطب عندها صياح الصبي زاد في البيع
حتى كادت ان تنشق ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه
اي الجذع وللاصيلي ولابي ذر عن الكشميهني فضمها اي النخلة
اليه صلى الله عليه وسلم تئن اي فجعلت تئن انين الصبي
الذي يسكن بضم التحتية اخره نون مبنيا للمفعول من
التسكين قال عليه افضل الصلاة والسلام كانت اي النخلة
تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها وهذا الحديث
سبق في باب النجار من البيوع وبه قال حدثنا اسماعيل بن
ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن
سليمان بن بلال القرشي التيمي عن يحيى بن سعيد الانصاري

يقول قال اخبرني جعفر بن عبيد الله بن انس بن مالك انه
سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كان المسجد النبوي
مسقوفا على جذوع من نخل كانت له كالاعمدة فكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم مستندا الى الجذع منها
فلما صنع له المنبر بضم الصاد مبنيا للمفعول وكان بالواو
ولابوي الوقت وذر فكان عليه اي على المنبر فسمعنا لذلك
الجذع صوتا كصوت العشار بكسر العين المهملة وبالشين
المعجمة المخففة الناقة التي اتت عليها من يوم ارسال الفحل عليها
عشرة اشهر انتهى حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده
عليها فسكنت بالنون وهذا الحديث سبق في باب الخطبة
على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي فيما نقله ابن
ابي حاتم عنه في مناقبه ما اعطى الله نبيا ما اعطى نبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم فقيل اعطى عيسى احيا الموتى قال اعطى محمد
حنين الجذع حتى سمع صوته فهي اكبر من ذلك وقد قال
ابن السبكي والصحيح عندي ان حنين الجذع متواتر وعن ابن حجر
نحوه ولفظه حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلا
مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث دون
غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك انتهى وقد ذكرت في المواهب
من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق وبه قال حدثنا محمد
ابن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن ابي عدي
هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي عن شعبة بن الحجاج وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر بواو الجمع بشر بن خالد بموحدة
مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكري الفرائضي نزيل البصرة
قال حدثنا محمد هو ابن جعفر غندر عن شعبة بن الحجاج عن
سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت ابا وايل شقيق
ابن سلمة يحدث عن حذيفة بن اليمان ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال للصحابة ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الفتنة المخصوصة فقال حذيفة انا احفظ كما قال
صلى الله عليه وسلم والكاف زايدة للتوكيد قال عمر هات بالبنا
على الكسر انك لجري بوزن فعيل وفي الصلاة انك عليه لجري
اي على النبي صلى الله عليه وسلم اي جسور قال النبي صلى الله عليه
وسلم فتنة الرجل في اهله قال الزين بن المنير اي الميل اليهن
او عليهن في القسمة والايثار حتى في اولادهن وفتنته في ماله

بالاستعمال به عن العبادة او بحبسه عن اخراج حق الله وفتنته
في جاره بالحسد والمفاخرة وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها
تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وليس التكفير كما اشار اليه في بهجة النفوس يختص لما ذكر
بل نبه به على ما عداه فكل ما شغل صاحبه عن الله فهو فتنة له
وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر بل نبه به على ما عداه فذكر
من الافعال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة
الاقوال الامر بالمعروف والمكفر انما هو الصغاير فقط كما
قرر به غير مرة قال اي عمر ليست هذه الفتنة اريد ولكن الذي
اريده الفتنة التي تموج كموج البحر تضطرب كاضطرابه عند
هيجانه وكنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشا
عن ذلك قال حذيفة لعمر يا امير المومنين لا باس عليك منها
ان بينك وبينها بابا مغلقا بفتح اللام اي لا يخرج شي من الفتن
في حياتك قال عمر لحذيفة مستفهما منه يفتح الباب باسقاط
اداة الاستفهام وضم اوله مبنيا للمفعول او يكسر قال حذيفة
لا يفتح بل يكسر قال عمر ذاك ولابي ذر ذلك اي كسر الباب احرى
بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء اي اجدر ان لا يغلق زاد في
الصيام الى يوم القيمة وانما قال ذلك لان العادة ان الغلق
انما يقع في الصحيح فاما ما انكسر فلا يتصور غلقه قال ابن بطال
وقال النووي يحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه
كره ان يخاطبه بالقتل لان عمر كان يعلم انه الباب فاتى بعبارة
يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى وكانه مثل الفتن
بدار ومثل حياة عمر بباب لها مغلق ومثل موته بفتح ذلك الباب
فما دامت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج مما هو
داخل تلك الدار شي فاذا مات فقد انفتح ذلك الباب وخرج ما
في تلك الدار واخرج الخطيب في الرواية عن مالك ان عمر دخل على
ام كلثوم بنت علي فوجدها تبكي فقال ما يبكيك قالت هذا اليهودي
لكعب الاحبار يقول انك باب من ابواب جهنم فقال عمر ما شا
الله ثم خرج فارسل الى كعب فجاءه فقال يا امير المومنين والذي
نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة فقال ما هذا مرة
في الجنة ومرة في النار فقال انا لنجدك في كتاب الله على باب من
ابواب جهنم تمنع الناس ان يقتحموا فيها فاذا مت اقتحموا انتهى
قال ابو وايل قلنا لحذيفة علم الباب ولابي ذر علم عمر الباب قال

نعم علمه كما يعلم ان دون غد الليلة اى الليلة اقرب من الغد قال حذيفة انى حدثته اى عمر حديثا ليس بالاغاليط بفتح الهمزة
جمع اغلوطة بضمها اى حدثته حديثا صادقا محققا من حديث
النبى صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ورأى قال ابو وايل فهبنا
ان نساله اى حذيفة من الباب وامرنا بالواو وسكون الراء
مسروقا هو ابن الاجدع ان يساله فساله فقال من الباب
قال اى حذيفة الباب عمر رضى الله تعالى عنه وقول الزركشى فى
تفسير حذيفة بعمر اشكال فان الواقع فى الوجود يشهد ان الاولى
بذلك ان يكون عثمن لان قتله هو السبب الذى فرق كلمة الناس
واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهايلة تعقبه
البدر الدماميني فقال لا خفا ان بدا الفتنة هو عمر فلا معنى
لمنازعة حذيفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ان الباب
هو قتل عمر ولعل ذلك هو من جملة الاسرار التى القاها اليه
صلى الله عليه وسلم وفى قوله انى حدثته حديثا ليس بالاغاليط
ايما الى ذلك فينبغى تلقى قوله بالقبول وانما تحمل على الاعتراض
على مثل هولا السادة الجلة اعجاب المعترض برايه ورضاه عن
نفسه وظنه انه تاهل للاعتراض حتى على الصحابة وهو دون ذلك
كله انتهى فالله تعالى يرحم البدر فلقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال
وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق حذيفة على معنى
رواية ابوذر فروى الطبرانى باسناد رجاله ثقات انه لقى عمر
فاخذ بيده فغمزها فقال له ابوذر ارسل يدى يا قفل الفتنة الحديث
وفيه ان اباذر قال لا تصيبكم فتنة ما دام فيكم واشار
الى عمر وروى البزار فى حديث قدامة بن مظعون عن اخيه عثمن
انه قال لعمر يا غلق الفتنة فساله عن ذلك فقال مررت ونحن
جلوس مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق الفتنة لا يزال
بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش وحديث الباب
سبق فى الصلاة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة الاموى مولاهم واسم ابيه دينار
قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وهذا الحديث قد
اشتمل على اربعة احاديث احدها قتال الترك عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم
الشعر بفتح العين وتسكينها يعنى يجعلون نعالهم من حبال ضفرت
من

من الشعر او المراد طول شعورهم حتى تصير اطرافها فى ارجلهم
موضع النعال ولمسلم يلبسون الشعر ويمشون فى الشعر وقال
ابن دحية المراد القندس الذى يلبسونه فى الشرابيش قال وهو
جلد كلب الماء وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه
ذلف الانوف بضم الذال المعجمة وسكون اللام بعدها فاء جمع
اذلف اى صغير الانف مستوى الارنبة وصغار وحمر وذلف نصب
صفة للمنصوب قبلها كان وجوههم المجان بفتح الميم والجيم
المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم اى الترس
المطرقة بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء مخففة وهى التى البست
الطراق وهى جلدة تقدد على قدر الدرقة وتلصق عليها فكانها
ترس على ترس فشبهها بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة
لغلظها وكثرة لحمها والترك قيل انهم من ولد سام بن نوح
وقيل من ولد يافث وبلادهم ما بين مشارق خراسان
الى مغارب الصين وبينما يلى الهند الى اقصى المعمور وهذا
الحديث الاول سبق فى باب قتال الترك من الجهاد والثانى قوله
عليه افضل الصلاة والسلام وتجدون من خير الناس اشدهم
كراهية ولابى ذر عن الحموى والكشميهنى وتجدون اشد هو كراهية
ولابى ذر عن الحموى والكشميهنى تجدون اشد الناس كراهية
لهذا الامر وهى الولاية خلافة او امارة لما فيه من صعوبة
العمل بالعدل حتى يقع فيه فتزول عنه الكراهية لما يرى
من اعانة الله على ذلك لكونه غير سايل وهذا قد سبق فى
المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والناس معادن
جمع معدن وهو الشىء المستقر فى الارض فتارة يكون نفيسا
وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس خيارهم فى الجاهلية
خيارهم فى الاسلام فصفة الشرف لا تتغير فى ذاتها بل من
كان شريفا فى الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية راس
فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشروفين
فى الجاهلية وهذا قد سبق فى المناقب ايضا والرابع قوله
عليه افضل الصلاة والسلام وليانين على احدكم زمان
اى بعد موته صلى الله عليه وسلم لان يرانى فيه احب اليه
من ان يكون له مثل اهله وماله فكل واحد من الصحابة
ممن بعدهم من المومنين يتمنى رويته عليه افضل الصلاة
والسلام ولو فقد اهله وماله وبه قال حدثنى بالافراد ولابى

ذر حدثنا يحيى بن موسى الختي او يحيى بن جعفر الكندي قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر هو ابن راشد عن همام
هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا بضم الخاء
وسكون الواو وبالزاي المعجمة وكرمان من الاعاجم بفتح الكاف
في الفرع وسكون الراء وفي غيره بكسر الكاف والوجهان في اليونينية
قال ابن دحية قيدناه خوزا بالزاي وقيده الجرجاني بالراء
المهملة مضافا الى كرمان وصوبه الدارقطني وحكاه عن الامام
احمد وقال بعضهم انه تصحيف وقيل اذا اضيف فبالمهملة واذا
عطفته فبالزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق من قوله
تقاتلون الترك لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك اما خوز
فمن بلاد الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان فبلدة من بلاد
العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل ان يكون هذا الحديث
غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات
المذكورة اعني قوله حمر الوجوه فطس الانوف جمع افطس والفطوسة
بطا من قصبة الانف وانتشارها صغار الاعين كان وجوههم
المجان المطرقة وثبت في الفرع كان وسقط من اصله فوجوههم
بالرفع وقال الكرماني فان قلت اهل هذين الاقليمين
اي خوزا وكرمان ليسوا على هذه الصفات واجاب بانه اما ان
بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك
فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل
ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم كانوا
يتوجهون من هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما
صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول
الاخر من كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان لم يشتهر
ذلك عندنا كما نسبهم الى قنطورا وهي امة كانت لابراهيم عليه افضل
الصلاة والسلام نعالهم الشعر تابعه غيره اي غير يحيى شيخ
المؤلف في روايته عن عبد الرزاق بن همام اخرجه احمد واسحق
في مسنديهما وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفين بن عيينة قال قال اسماعيل بن ابي خالد اخبرني قيس
هو ابن ابي حازم قال اتينا ابا هريرة رضي الله عنه فقال
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين اي المدة
التي لازمه فيها الملازمة الشديدة والا فمدة صحبته كانت اكثر

من

من ثلاث سنين فخرج احمد وغيره عن حميد بن عبد الرحمن الحميري
قال صحبت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما
صحبه ابو هريرة الحديث وقد كان ابو هريرة قدم في خيبر سنة
سبع وكانت خيبر في صفر وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع
الاول سنة احدى عشر فعلى هذا تكون المدة اربع سنين وزيادة
لم اكن في سني بكسر السين المهملة والنون وتشديد التحتية
على الاضافة وهي مفتوحة في اليونينية وفرعها والناصرية
وغيرها اي في مدة عمري وللكشميهني مما لم يذكره في اليونينية
وفرعها بمعجمة مفتوحة بعدها همزة واحد الاشيا احرص على
ان اعي الحديث احفظه مني فيهن في الثلاث سنين والمفضل
عليه والمفضل كلاهما ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاث
سنين مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره وسمعته يقول
وقال هكذا بيده بين يدي الساعة اي قبلها تقاتلون
قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز بتقديم الراء المفتوحة
وتكسر على الزاي المعجمة يعني المبارزين لقتال اهل الاسلام اي
الظاهرين في براز من الارض قيل هم اهل فارس او الاكراد
الذين يسكنون في البارز اي الصحرا والديالمة وقال سفين
ابن عيينة مرة وهم اي الذين يقاتلون اهل البازر بتقديم
الزاي المفتوحة وتكسر على الراء المهملة والمعروف الاول
وبه جزم الاصيلي وابن السكن وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الفتن وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بالشين
المعجمة والحاء المهملة المكسورة [illegible] قال حدثنا جرير بن حازم
بالحاء المهملة والزاي ابن زيد البصري قال سمعت الحسن البصري
يقول حدثنا عمرو بن تغلب بفتح العين وسكون الميم
وتغلب بفتح الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام بعدها
موحدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بين يدي الساعة قبلها تقاتلون قوما ينتعلون
الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان المطرقة بفتح
الراء اسم مفعول قال الحافظ ابن حجر وقد ظهر مصداق هذا
الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة حديث اتركوا الترك
ما تركوكم فروى الطبراني من حديث معوية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى ابو يعلى من وجه
اخر عن معوية بن خديج قال كنت عند معوية فاتاه كتاب

عامله انه وقع بالترك وهزمهم فغضب معوية من ذلك ثم كتب
اليه لا تقاتلهم حتى يأتيك امري فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الترك تجلي العرب حتى تلحقهم بمنابت
الشيح قال فانا اكره قتالهم لذلك وقاتل المسلمون الترك
في خلافة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا
الى ان فتح ذلك شيا بعد شي وكثر السبي منهم وتنافس فيهم
الملوك لما فيهم من الشدة والباس حتى كان عسكرهم
المعتصم منهم ثم غلب الاتراك على الملك فقتلوا ابنه
المتوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد الى ان خالط الملك
الديلم ثم كان الملوك السامانية من الترك ايضا فملكوا
بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك سبكتكين ثم آل بيت
سلجوق وامتدت مملكتهم الى العراق والشام والروم ثم
كان بقايا اتباعهم بالشام وهم آل زنكي واتبع هولاء وهم
بيت ايوب واستكثر هولاء ايضا من الترك فغلبوهم على
المملكة بالديار المصرية والشامية والحجازية وخرج على
آل سلجوق في المائة الخامسة فخربوا البلاد وفتكوا في العباد
ثم جاءت الطامة الكبرى بالترك فكان خروج جنكزخان بعد
الست مائة فاستعرت بهم الدنيا نارا خصوصا المشرق
باسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب
بغداد وقتل الخليفة المعتصم اخر خلفائهم على ايديهم
في سنة ست وخمسين وستمائة لم تزل بقاياهم الى ان كان
اللنك ومعناه الاعرج واسمه تمر بفتح المثناة الفوقية وضم
الميم فطرق الديار الشامية وعاث فيها وحرق دمشق
حتى صارت خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما
بين ذلك وطالت مدته الى ان اخذه الله وتفرق بنوه
البلاد وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وبه
قال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمن قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر رضي
الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقاتلكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من يأتي
بعدهم بدهر طويل لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه
السلام فانه يكون معه فاليهود مع الدجال فتسلطون

عليهم

عليهم بفتح اللام المشددة حتى يقول الحجر ولغير ابي ذر ثم يقول
الحجر حقيقة يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله وفيه ظهور
الآيات قرب الساعة من كلام الجماد ويحتمل المجاز ان يكون
انهم لا يفيدهم الاختفاء والاول اولى ففي حديث ابي امامة
في قصة الدجال ونزول عيسى ووراءه الدجال ومعه سبعون
الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وتاج فاذا نظر اليه الدجال
ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه
السلام ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عيسى عند
باب لد الشرقي فيقتله وتنهزم اليهود فلا يبقى مما خلق
يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشي لا حجر ولا شجر ولا
حائط ولا دابة فقالت يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعالى
فاقتله الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق رواه ابن ماجه
مطولا واصله عند ابي داود ونحوه من حديث سمرة عند احمد
باسناد حسن واخرجه ابن منده في كتاب الايمان من حديث
حذيفة باسناد صحيح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد نا
البلخي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن
دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
عن ابي سعيد بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدري
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي
على الناس زمان يغزون فئام اي جماعة فيقال فيكم
بحذف همزة الاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني لهم فيكم
من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح
عليهم ثم يغزون فئام فيقال لهم سقط لفظ لهم لابي ذر هل فيكم
من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم اي تابعي فيقولون
نعم فيفتح لهم اي عليهم وحذفت لدلالة الاولى قال في الفتح
وفيه رد على من زعم وجود الصحبة في الاعصار المتاخرة لانه
تضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار في هذه الاعصار
وقد ضبط اهل الحديث اخر من مات من الصحابة وهو على
الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم به مسلم
في صحيحه وكان موته سنة مائة او سبع ومائة او سنة عشر
ومائة وهو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام قبل وفاته
بشهر على راس مائة لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليها
اليوم احد وهذا الحديث قد سبق في الجهاد من استعان با

بالضعفا والصالحين في الحرب وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا محمد بن الحكم بفتحتين ابو عبد الله المروزي الاحول
قال اخبرنا النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن
شميل المازني قال اخبرنا اسرائيل ابنه يونس بن ابي
اسحاق السبيعي قال اخبرنا سعد بسكون العين ابو مجاهد
الطاي قال اخبرنا محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء
المهملة وتشديد اللام الطاي عن عدي بن حاتم الطاي
انه قال بينا بغير ميم انا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اتاه رجل لم يسم فشكا اليه الفاقة ثم اتاه اخر
ايضا فشكا اليه صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ اليه لابي ذر قطع
السبيل اي الطريق من طايفة مترصدون في المكامن لاخذ
المال او لغير ذلك ولم يسم الرجل الاخر لكن في دلايل النبوة
لابي نعيم ما يرشد الى ان الرجلان صهيب وسلمان فقال
يا عدي هل رايت الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية
وفتح الراء كانت بلد ملوك العرب الذين تحت حكم ال فارس
وكان ملكهم يوميذ اياس بن قبيصة الطاي وليها من
تحت يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر قلت لم ارها وقد
انبيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي اخبرت عنها عن الحيرة
قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة بالظاء المعجمة
المراة في الهودج ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا
تخاف احدا الا الله قال عدي قلت فيما بيني وبين نفسي
متعجبا فاين دعار طي بالدال والعين المهملتين لابي ذر الذال
المعجمة اي كيف تمر المراة على قطاع الطريق من طي غير خايفة
وهم يقطعون الطريق على من مر عليهم بغير جوار الذين قد
سعروا البلاد بفتح السين والعين المشددة المهملتين اي
ملووها شرا او فسادا وهو مستعار من استعار النار وهو
توقدها والتهابها والموصول صفة سابقة ولين طالت
بك حياة لتفتحن بفتح اللام وضم الفوقية وسكون الفاء
كنوز كسرى قال عدي مستفهما قلت كسرى اي كنوز كسرى
ابن هرمز قال عليه افضل الصلاة والسلام كسرى بن هرمز
وانما قال عدي ذلك لعظمة كسرى اذ ذاك ولين طالت
بك حياة لترين بفتح اللام والفوقية والراء والتحتية وتشديد
النون الرجل يخرج بضم اوله وكسر ثالثه ملء كفه من ذهب

او

او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه لعدم
الفقرا حينيذ وقيل يكون ذلك في زمن عيسى عليه السلام وجزم
البيهقي بان ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز لحديث عمر بن
اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال لما ولي عمر بن
عبد العزيز ثلثين شهرا لا والله ما مات حتى جعل الرجل
ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقرا
فما يبرح حتى يرجع بماله فقد اكرمن يضعه فيه فلا يجده قد
اغنى عمر الناس رواه البيهقي وقال فيه تصديق ما روينا
في حديث عدي بن حاتم وليلقين الله احدكم بفتح اللام
والتحتية وسكون اللام وفتح القاف والتحتية ورفع احدكم
على الفاعلية يوم يلقاه في القيمة وليس بينه وبينه
ترجمان بفتح الفوقية وضمها وضم الجيم يترجم له فيقولن
له ولابي ذر فليقولن له بزيادة لام بعد الفاء ولفظة له الم
ابعث اليك رسولا فيبلغك بصيغة المضارع منصوب
فيقول بلى يا رب فيقول جل وعلا الم اعطك مالا زاد الكشميهني
وولدا وافضل بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الضاد المعجمة
من الافضال اي والم افضل عليك منه فيقول بلى يا رب
فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا
يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة بكسر الشين المعجمة ولابي
ذر عن الكشميهني والحموي بشق تمرة بحذف تاء التانيث
بعد القاف فمن لم يجد شقة تمر ولابي ذر عنهما شق تمرة
يتصدق بها فبكلمة طيبة يرده بها ويطيب قلبه قال
عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى
ابن هرمز قال عدي ايضا ولين طالت بكم حيوة لترون
بالجمع ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج اي الرجل
ملء كفه اي من ذهب وفضة فلا يجد من يقبله وهذا الحديث
قد مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد وبه قال حدثنا
ابو عاصم بن مخلد احد مشايخ المؤلف روى عنه هنا بواسطة
قال اخبرنا سعدان بن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة
الساكنة الجهني الكوفي قال حدثنا ابو مجاهد سعد بسكون العين
الطاي قال حدثنا محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة

وتشديد اللام الطاى قال سمعت عديا هو ابن حاتم الطاى
يقول كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه متن هذا الاسناد
سبق في الزكاة وهو فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والاخر
يشكوا قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع
السبيل فانه لا ياتى عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير
خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته
لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدى الله ليس بينه
وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له اولم اوتك
مالا وولدا فيقولن بلى ثم ليقولن اولم ارسل اليك رسولا
فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن
شماله فلا يرى الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة
فان لم يجد فبكلمة طيبة هذا لفظه وقد يوهم اطلاق المولف
انه مثل الاول سواء وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
سعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء
المهملة بعدها موحدة مكسورة فتحتية ساكنة فلام منصرف
في اليونينية مصحح عليه وغير منصرف في الفرع مصحح عليه
ايضا الكندى قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام عن
يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة
بن عامر ان النبي ولابى ذر عن عقبة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه خرج يوما فصلى على اهل احد الشهداء صلاته على
الميت اى دعا لهم بدعاء صلاة الميت ثم انصرف حتى اتى الى
المنبر فقال لاصحابه انى فرطكم بفتح الراء اى اتقدكم
الى الحوض كالمهيئ لكم وانا شهيد عليكم والله لانظر الى
حوضى الان فيه ان الحوض على الحقيقة وانه مخلوق موجود
الان وانى قد اعطيت خزاين مفاتيح وفى نسخة مفاتيح
خزاين الارض فيه اشارة الى ما ملكته امته مما فتح عليهم
من الخزاين وانى والله ما اخاف عليكم بعدى ان تشركوا اى
بالله ولكنى وفى نسخة ولكنى اخاف عليكم ان تنافسوا ثم
بحذف احدى التاءين تخفيفا فيها اى فى الدنيا وقد وقع ما
قاله عليه السلام فتحت على امته بعده الفتوح الكثيرة
وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاسدوا وتقاتلوا وقد مر هذا
الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب الجنايز وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة

سفين

سفين عن الزهرى محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن اسامة
ابن زيد رضى الله تعالى عنه انه قال اشرف النبي صلى الله عليه
وسلم اى نظر فى مكان عال على اطم بضم الهمزة والطاء المهملة من
الاطام بفتح الهمزة الممدودة وفى نسخة من اطام المدينة
اى على حصن من حصون اهل المدينة فقال لاصحابه هل
ترون ما ارى انى ارى ببصرى الفتن تقع خلال بيوتكم اى
اى نواحيها مواقع المطر وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو
اشارة الى الحروب الواقعة فيها كوقعة الحرة وغيرها وهذا
الحديث قد سبق فى اواخر الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد
ابن مسلم انه قال حدثنى ولابى ذر اخبرنى بالافراد فيهما عروة
ابن الزبير بن العوام ان زينب ابنة ولابى ذر بنت ابى سلمة
ربيبته صلى الله عليه وسلم حدثته ان ام حبيبة رملة بنت
ابى سفين ام المومنين حدثتها عن زينب بنت جحش ام المومنين
رضى الله عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها اى على
زينب بنت جحش حال كونه فزعا بكسر الزاى اى خايفا مما اخبر
به انه يصيب امته يقول لا اله الا الله ويل وهى كلمة
تقال فى هلكة للعرب لانهم كانوا اكثر المسلمين من شر قد
اقترب قيل خص العرب اشارة الى قتل عثمان او ما يقع من
الترك او ياجوج وماجوج فتح اليوم بالنصب من ردم ياجوج
وماجوج بكسر راء ردم فى اليونينية والفرع وبفتحها فى الناصرية
وغيرها وياجوج وماجوج من غير همز فيهما اى من سدهما
مثل هذا بالتذكير وحلق باصبعه اى الابهام والتى تليها
وسقط الباء من بالتى بالفرع وثبتت باصله فقالت زينب
بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك بكسر اللام وفينا
الصالحون وهم لا يستحقون ذلك قال عليه افضل الصلاة
والسلام نعم اذا كثر الخبث اى المعاصى وقيل اذا عظم الاشرار فى
وذل الصالحون وسبق هذا الحديث فى باب قصة ياجوج وما
جوج من احاديث الانبيا وعن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب
باسناده السابق انه قال حدثتنى هند بنت الحرث الفراسية
ان ام سلمة هند ام المومنين رضى الله عنها قالت استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم من نومه فقال سبحان الله نصبه على المصدر
وفى نسخة لا اله الا الله بدل قوله سبحان الله ماذا انزل وما

استفهامية متضمنة لمعنى التعجب والتعظيم والليل ظرف للانزال
من الخزاين اي الكنوز وماذا انزل زاد في باب تحريض النبي صلى
الله عليه وسلم على قيام الليل الليلة من الفتن من القتال
الكاين بين المسلمين هكذا اورده مختصرا وتمامه في الفتن
بهذا الاسناد ولفظه من يوقظ صواحب الحجرات يريد
ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد
العزيز بن ابي سلمة بن الماجشون بكسر الجيم وبالشين
المضمومة اخره نون وابو عبد العزيز عبد الله واسم ابي سلمة
الماجشون والنون في الفرع واصله مكسورة فقط صفة
لابي سلمة وقد تضم صفة لعبد العزيز المدني نزيل بغداد
وسمي الماجشون لحمرة وجنتيه عن عبد الرحمن بن ابي
صعصعة هو عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه ابي
عبد الله لا عن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه انه قال قال لي اي قال ابو سعيد لعبد الله
ابن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها
واصلح رعامها بضم الراء وتخفيف العين المهملتين ما يسيل
من انوفها رعامها وفي نسخة بالغين المعجمة وهو التراب
فكانه قال في الاول داو مرضها وفي الثاني اصلح مرابضها
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على
الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها
باسكان المثناة الفوقية وفتح الموحدة بالغنم شعف
الجبال بشين معجمة وعين مهملة وفاء مفتوحات منصوب
على المفعولية اي روس الجبال او قال سعف الجبال بالسين
المهملة في مواقع القطر اي مواضع نزول المطر وهي بطون
الاودية والصحاري وقال في شرح المشكاة القطر عبارة
عن العشب والكلا اي يتبع بها مراتع العشب والكلا في شعاف
الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه يفر بدينه بالدال
المكسورة اي يهرب مع دينه او له من الفتن طلبا لسلامته
وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي القرشي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد بن
مسلم عن ابن المسيب سعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن

ابن

ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن بكسر الفاء وفتح الفوقية
جمع فتنة والمراد الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب
افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف
علي ومعوية القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها
خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال النووي
معناه بيان عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها
ومن التسبب في شي منها وان شرها وفتنتها يكون على
حسب التعلق بها ومن يشرف بضم الفوقية او التحتية وسكون
المعجمة وكسر الراء وجزم الفاء مضارع من الاشراف ولابي
ذر من تشرف بضم الفوقية والمعجمة والراء المشددة وفتح
الفاء فعل ماض من التشرف لها اي للفتنة تستشرفه
بكسر الراء وجزم الفاء قال التوربشتي من يطلع لها دعته
الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير ههنا للاصابة
بشرها او اريد انها تدعوه الى زيادة النظر اليها وقيل
انه من استشرفت الشي اذا علوته يريد من انتصب لها
انتصبت له وصرعته وقيل هو من المخاطرة والاشفا على
الهلاك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي
لعل الوجه الثالث اولى لما ظهر منه معنى اللام في لها
وعليه كلام الفايق وهو قوله اي من غالبها غلبته ومن
وجد ملجا اي عاصما اي موضعا يلتجي اليه ويعتزل فيه او
معاذا بفتح الميم والذال المعجمة شك من الراوي وهما بمعنى
فليعذ به اي فليعتزل فيه وهذا الحديث اخرجه ايضا في
باب يكون فتنة القاعد فيها خير من القايم في كتاب
الفتن واخرجه مسلم ايضا وعن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري بالاسناد السابق انه قال حدثني بالافراد ابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي
الضرير قيل له راهب قريش لكثرة صلاته عن عبد الرحمن
ابن مطيع بن الاسود التابعي على الصحيح عن نوفل بن معوية
الكناني الديلي بن مسلمة الفتح وتاخرت وفاته الى خلافة
يزيد بن معوية مثل حديث ابي هريرة هذا السابق الا
ان ابا بكر الضرير شيخ الزهري من فاته فكانها جزء يزيد
زيادة مرسلة او بالسند السابق عن عبد الرحمن بن مطيع

الى اخره وفي قوله من الصلاة صلاة هي صلاة العصر من فاتته
فكانما وتر بضم الواو وكسر الفوقية اهله وماله بنصب
فيهما مفعول اي نقص هو اهله وماله وسلبهما فبقي بلا
اهل ومال وبرفعهما على انه فعل ما لم يسم فاعله اي انتزع
منه الاهل والمال والجمهور على النصب وانما ذكر المؤلف
هذه الزيادة استطرادا لكونها وقعت في الحديث الذي
ساقه في هذا الباب وان لم يكن لها تعلق به وهذا الحديث
اخرجه مسلم وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي
البصري قال اخبرنا سفين الثوري عن الاعمش سليمان
ابن زيد بن وهب الجهني المخضرم عن ابن مسعود عبد الله
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ستكون اي بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون
المثلثة قال الازهري هو الاستيثار اي يستاثر عليكم بامور
الدنيا ويفضل عليكم غيركم في اعطا نصيبه من الفيء
وامور اي وستكون امور جري من امور الدين تنكرونها
قالوا يا رسول الله فما تامرنا ان نفعل اذا وقع ذلك قال
تؤدون الحق الذي عليكم من بذل المال الواجب في
الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد فسالون الله عز وجل
من فضله ان يوفي الحق الذي لكم من الغنيمة والفيء ونحوهما
ولا تقاتلوهم لاستيفا حقكم بل وفوا اليهم حقهم من
السمع والطاعة وحقوق الدين وكلوا امركم الى الله وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الفتن ومسلم في المغازي والترمذي
وبه قال حدثنا وفي اليونينية حدثني محمد بن عبد
الرحيم صاعقة قال حدثنا ابو معمر بفتح الميمين بينهما
عين مهملة ساكنة اسماعيل بن ابراهيم المدني الهروي
البغدادي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح المثناة الفوقية والتحتية
المشددة وبعد الالف حا مهملة يزيد بن حميد الضبعي عن
ابي زرعة بضم الزاي وسكون الرا هرم بن عمرو بن جرير
البجلي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحي من
قريش وهم الاحداث منهم لا كلهم بسبب طلبهم الملك
والحرب لاجله ويهلك بضم اليا وكسر اللام من الاهلاك

والناس

والناس نصب مفعول له والحي رفع على الفاعلية قالوا ولابي
ذر عن الحموي والمستملي قال فما تامرنا يا رسول الله قال
لو ان الناس اعتزلوهم بان لا يداخلوهم ولا يقاتلوا معهم
ويفروا بدينهم من الفتن لكان خيرا لهم وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفتن قال ولابي ذر قال وقال محمود هو
ابن غيلان احد مشايخ المؤلف حدثنا ابو داود سليمان بن
الطيالسي ولم يخرج له المصنف الا استشهادا قال اخبرنا
شعبة بن الحجاج عن ابي التياح يزيد الضبعي انه قال
سمعت ابا زرعة هرم البجلي عن ابي هريرة الحديث وخرجه
بسياق هذا فصرح ابي التياح بسماعه له من ابي زرعة
ابن عمرو وبه قال حدثنا احمد بن محمد الازرقي المكي قال
حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين ابن سعيد بكسر العين
الاموي بضم الهمزة عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن
العاص ابن امية انه قال كنت مع مروان بن الحكم بن العاص
ابن امية وابي هريرة وكان ذلك في زمن معوية فسمعت
ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول سمعت الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي في هو
الموجودين اذ ذاك ومن قاربهم لا كل الامة الى يوم القيمة
على يدي بسكون التحتية غلمة بكسر المعجمة وسكون
اللام جمع غلام وهو الطار الشارب من قريش فقال
مروان غلمة يكونون امرا وزاد في الفتن من طريق موسى
ابن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم
غلمة قال ابو هريرة لمروان ان شيت وللكشميهني ان تشتم
ان اسميهم بني فلان وبني فلان وكان ابو هريرة يعرف
اسماهم وكان ذلك من الجواب الذي لم يحدث به وزاد في
الفتن فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا
بالشام فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هولا ان يكونوا
منهم فقلنا انت اعلم والقايل فكنت اخرج مع جدي عمرو
ابن يحيى وعند ابن ابي شيبة ان ابا هريرة كان يمشي في السوق
ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان
قال في الفتح وفي هذا اشارة الى ان اول الاغيلمة كانت في
سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معوية استخلف فيها
وبقي الى سنة اربع وستين فمات ثم ولي ولده معوية ومات

بعد استشهد وقال الطيبي رايه صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبوت
على منبره صلى الله عليه وسلم وقد جاء في تفسير قوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس انه راى
في المنام ان ولد الحكم يتداولون منبره كما يتداولون
الصبيان الكرة وبه قال حدثنا يحيى بن موسى الختي بفتح
الخا المعجمة وتشديد الفوقية قال حدثنا الوليد بن مسلم
القرشي الاموي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بالافراد ايضا بسر
ابن عبيد الله بضم الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد الله
بضم العين مصغرا الحضرمي بفتح الحا المهملة وسكون الضاد
المعجمة قال حدثني بالافراد ايضا ابو ادريس عائذ الله ع
بالعين المهملة والذال المعجمة ابن عبد الله الخولاني بالخا
المعجمة وسكون الواو وبالنون انه سمع حذيفة بن اليمان العبسي
بالموحدة حليف الانصار يقول كان الناس يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله
عن الشر مخافة ان يدركني بنصب مخافة على التعليل و
ان مصدرية والشر الفتنة ووهن عرى الاسلام واستيلا
الضلال وفشو البدعة والخير عكسه يدل عليه قوله فقلت
يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجانا الله بهذا الخير
اي ببعثتك وتشييد مباني الاسلام وهدم قواعد الكفر
والضلال فهل بعد هذا الخير من شر في رواية نصر بن ع
عاصم عن حذيفة عند ابن ابي شيبة فتنة قال عليه افضل
الصلاة والسلام نعم قلت يا رسول الله وهل بعد هذا ولابي
ذر ذلك الشر من خير قال نعم وفيه اي الخير دخن بفتح
الدال المهملة والخا المعجمة اخره نون كدر اي غير صاف
ولا خالص وقال النووي كالقاضي عياض قيل المراد بالخير
بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز قال حذيفة قلت
يا رسول الله وما دخنه اي كدره قال قوم يهدون الناس بفتح
اليا بغير هديي بفتح الها وسكون الدال المهملة والاضافة
الى يا المتكلم فيصير بياين الاولى مكسورة والثانية ساكنة
اي لا يستنون بسنتي وللاصيلي بغير هدى بضم اولها
وتنوين الدال ولابي ذر عن الكشميهني هدي بفتح فسكون
فتنوين بكسر تعرف منهم وتنكر اي تعرف منهم الخير فتقبله

وهو

وهو من المقابلة المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه دخن
والخطاب في تعرف وتنكر من الخطاب العام قلت فهل بعد
ذلك الخير المشوب بالكدر من شر قال عليه افضل الصلاة والسلام
نعم دعاة بضم الدال المهملة جمع داع الى ولابي ذر على ابواب
جهنم اي باعتبار ما يؤول اليه شانهم اي يدعون الناس
الى الضلالة ويصدونهم عن الهدي بانواع من التلبيس
فلذا كان بمنزلة ابواب جهنم من اجابهم اليها الى النار اي
اي الى الخصال التي تؤول اليها قذفوه فيها اعاذنا
الله من ذلك ومن جميع المهالك بمنه وكرمه وفضل
المراد بالشر بعد الخير الامراء بعد عمر بن عبد العزيز وياتي
مزيد لذلك ان شا الله تعالى في كتاب الفتن بعون الله
وتوفيقه قال حذيفة قلت يا رسول الله صفهم اي الدعاة
لنا فقال عليه افضل الصلاة والسلام هم من جلدتنا بكسر
مكسورة فلام ساكنة فدال مهملة مفتوحة اي من انفسنا
وعشيرتنا من العرب او من اهل ملتنا ويتكلمون بالسنتنا
قال القابسي اي من اهل لساننا من العرب وقيل يتكلمون
بما قال الله ورسوله من المواعظ والحكم وليس في قلوبهم
شيء من الخير يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم قال
حذيفة قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركني ذلك
قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم بكسر الهمزة اي
اميرهم ولو جار وفي رواية ابي الاسود عن حذيفة عند
مسلم تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك قلت
فان لم يكن لهم جماعة ولا امام يجتمعون على طاعته
قال عليه افضل الصلاة والسلام ان لم يكن لهم امام
يجتمعون عليه فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض
بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة اي ولو كان
الاعتزال بالعض باصل شجرة فلا تعدل عنه حتى يدركك
الموت وانت على ذلك العض وقال التوربشتي اي تمسك
بما تتقوى به عن على اعتزالهم ولو بما لا يكاد يصح
ان يكون متمسكا وقال الطيبي هذا شرط تعقب به الكلام
تتميما ومبالغة اي اعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده
ولو قنعت فيه بعض اصل الشجرة افعل فانه خير لك و
وقال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك

بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة
كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة
من شدة الالم او المراد اللزوم كقوله فى الحديث الاخر
عضوا عليها بالنواجذ وهذا الحديث اخرجه ايضا فى
الفتن وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر بالجمع محمد بن
المثنى العنزى الزمن البصرى قال حدثنى ولابى ذر حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابى خالد البجلى
الكوفى انه قال حدثنى بالافراد قيس هو ابن ابى حازم
عن حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه انه قال
تعلم اصحابى الخير نصب على المفعولية وتعلمت الشر اى خوفا
على نفسى من ادراكه وهذا الحديث كما قاله فى الفتح اخرجه
الاسماعيلى من هذا الوجه باللفظ الاول الا انه قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل قوله كان
الناس وبه قال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان الحمصى
قال حدثنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن
مسلم بن شهاب انه قال اخبرنى بالافراد ابو سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقتتل فيتان بفا مكسورة ففوقية ساكنة وبعد
التحتية المفتوحة الف فنون كذا فى الفرع واصله وعلى
الهامش منهما صوابه فيتان بهمزة مفتوحة بعد الفا فوقية
فالف تثنية فاة وهى الجماعة والمراد كما فى الفتح على ومن
معه ومعوية ومن معه لما تحاربا بصفين دعواهما واحدة
لان كلا منهما يتسمى بالاسلام او يدعى انه محق وقد كان
على الامام والافضل يومئذ بالاتفاق وقد بايعه اهل الحل
والعقد بعد عثمن ومخالفه مخطى معذور بالاجتهاد والمجتهد
اذا اخطا لا اثم عليه بل له اجر وللمصيب اجران وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندى
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
الازدى مولاهم عن همام هو ابن منبه عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم
الساعة حتى تقتتل فيتان بفا ففوقية ساكنة فتحتية
وصوابه كما مر بهمزة ففوقية مفتوحة فتكون بينهما مقتلة

بفتح

بفتح الميم مصدر ميمى عظيمة اى قتل عظيم وعند ابن ابى
خيثمة فى تاريخه انه قتل بصفين من الفيئتين فيه على وفيه
معوية نحو سبعين الفا وقيل اكثر من ذلك وقيل كان بينهم
اكثر من سبعين زحفا وكان اول قتالهما فى غرة صفر فلما
كان اهل الشام ان يغلبوا رفعوا المصاحف بمشورة عمرو بن
العاص ودعوا الى ما فيها فآل الامر الى الحكمين فجرى ما جرى
من اختلافهما فاستبد معوية بملك الشام واشتغل على
بالخوارج دعواهما واحدة ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن
تبعهم فى تكفيرهم كلا من الطائفتين ولا تقوم الساعة حتى
يبعث بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول يخرج ويظهر
دجالون بفتح الدال المهملة والجيم المشددة يقال دجل فلان الحق
بباطله اى غطاه ويطلق على الكذب ايضا وحينئذ فيكون قوله
كذابون تاكيد قريب نصب حال من النكرة الموصوفة من ثلثين
نفسا وفى مسلم من حديث جابر بن سمرة ان بين يدى الساعة ثلثين
كذابا فجزم بذلك كلهم يزعم انه رسول الله بتسويل الشيطان
لهم ذلك مع قيام الشوكة لهم وظهور شبهة كمسيلمة باليمامة
والاسود العنسى باليمن وكان ظهورهما فى اخر الزمن النبوى
فقتل الثانى قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيلمة فى خلافة
ابى بكر وفيها طليحة ومات على الاسلام على الصحيح فى خلافة
عمر قيل وثابت المراة وفى اول خلافة ابن الزبير خرج المختار
ابن ابى عبيد الثقفى فتغلب على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم
ان جبريل ياتيه وقتل فى سنة بضع وستين وفى خلافة عبد
الملك بن مروان خرج الحرث فقتل ثم خرج فى خلافة بنى
العباس جماعة ادعوا ذلك بسبب ما نسالهم عن جنون او
سودا وقد اهلك الله من وقع له ذلك منهم واخرهم هو
الدجال الاكبر وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم
انه قال اخبرنى بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان ابا سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال بينما بالميم
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما
بفتح القاف مصدر قسمت الشى فانقسم سمى الشى المقسوم
بالمصدر والواو فى وهو للحال وزاد افلح بن عبد الله فى روايته
عنه يوم حنين وفى رواية عبد الرحمن بن ابى نعيم عن ابى سعيد

في المغازي ان المقسوم كان تبرا بعثه علي بن ابي طالب من اليمن
فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بين اربعة اذ اتاه الخويصرة
وثبت في الفرع اذ وسقط في اليونينية وعدة اصول والخويصرة
بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر الصاد
المهملة بعدها راء واسمه نافع كما عند ابي داود ورجحه السهيلي
وقيل اسمه حرقوص بن زهير وهو رجل من بني تميم
وفي باب من ترك قتال الخوارج من كتاب استتابة المرتدين
جاء عبد الله بن ذي الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل في
القسمة فقال عليه افضل الصلاة والسلام ويلك ومن
يعدل اذا لم اعدل وفي رواية ابن ابي نعيم فقال يا رسول
الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله
قال خبت وخسرت ان لم اكن اعدل لم يضبط في اليونينية
باء خبت وخسرت هنا وضبطها في غيرها بالضم والفتح
على المتكلم والمخاطب والفتح اشهر واوجه قال التوربشتي
هو على ضمير المخاطب لا على ضمير المتكلم وانما رد الخيبة
والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه لان الله
تعالى لما بعثه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر
انه لم يعدل فقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر لان
الله تعالى لا يحب الخائنين فضلا ان يرسلهم الى عباده وقال
الكرماني اي خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقتديا بمن لا
يعدل ولابي ذر عن الحموي اذا لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب نصب بفاء الجواب ولابي
ذر اضرب عنقه باسقاط الفاء وبالجزم جواب الشرط فقال
دعه لا تضرب عنقه فان قلت كيف منع من قتله مع
انه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم اجاب في شرح السنة انما اباح
قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم
يكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم واول ما نجم
ذلك في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثيرا منهم
انتهى ولمسلم من حديث جابر فقال عمر دعني يا رسول الله
فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل
اصحابي وقال الاسماعيلي انما ترك صلى الله عليه وسلم قتل
المذكور لانه لم يكن اظهر ما يستدل به على ما وراه فلو قتل من
ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام امر الاسلام ورسوخه
في

في القلوب فوتهم من الدخول في الاسلام واما بعده صلى الله عليه
وسلم فلا يجوز ترك قتالهم اذا اظهروا رايهم وخرجوا من الجماعة
وخالفوا الائمة مع القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية
عبد الرحمن بن ابي نعم عن ابي سعيد في هذا الحديث فساله رجل
اظنه خالد بن الوليد قتله ولمسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم
وجمع بينهما بان كلا منهما سال ذلك ويؤيده ما في مسلم فقام
عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا قال
في فتح الباري فهذا نص في ان كلا منهما سال وقد استشكل هو
سؤال خالد في ذلك لان بعث علي الى اليمن كان عقب بعث خالد
ابن الوليد اليه والذهب المقسوم كان ارسله علي من اليمن كما في
حديث ابن ابي نعم عن ابي سعيد واجاب بان عليا لما وصل الى اليمن
رجع خالد منها الى المدينة فارسل علي بالذهب فحضر خالد قسمته
ولا في الوقت فقال له اي فقال صلى الله عليه وسلم لعمر اتركه فان له
اصحابا يحقر احدكم بكسر القاف يستقل صلاته مع صلاتهم
وصيامه مع صيامهم وعند الطبري من رواية عاصم بن شميخ
عن ابي سعيد تحقرون اعمالكم مع اعمالهم ووصف عاصم اصحاب
نجدة الحروري بانهم يصومون النهار ويقومون الليل وفي
حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة مناظرته للخوارج قال
فاتيتهم فدخلت على قوم لم ار اشد اجتهادا منهم والفاء
في قوله فان له اصحابا ليست للتعليل بل لتعقيب الاخبار
اي قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم يقرؤون القران
لا يجاوز تراقيهم بالمثناة الفوقية والقاف جمع ترقوة بفتح
المثناة الفوقية وسكون الراء وضم القاف بوزن فعلوة
قال في القاموس ولا تضم تاؤه العظم ما بين ثغرة النحر
والعاتق يريد ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها
لعلمه باعتقادهم او انهم لا يعملون بها فلا يثابون
عليها او ليس لهم فيه حظ الا مروره على لسانهم فلا
يصل الى حلوقهم فضلا عن ان يصل الى قلوبهم لان المطلوب
تعقله وتدبره لوقوعه في القلب يمرقون يخرجون سريعا
من الدين اي دين الاسلام من غير حظ ينالهم وفيه لمن
يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين الطاعة للامام فلا
حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح القاضي ابو بكر بن
العربي في شرح الترمذي بكفرهم محتجا بقوله صلى الله عليه

وسلم يمرقون من الاسلام **كما يمرق السهم من الرمية** بفتح الرا
وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد
المرمي والمرق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من
الطرف الاخر ومنه مرق البرق بخروجه بسرعة فشبه مروقهم
من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج
منه ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعد الرامي لا يعلق
بالسهم من جسد الصيد شي **ينظر** بضم اوله وفتح ثالثه
مبنيا للمفعول **الى نصله** وهو حديدة السهم **فلا يوجد فيه**
في النصل شي **ثم ينظر** من دم الصيد ولا غيره **الى رصافه**
بكسر الرا وبالصاد المهملة بعد الالف فا قال في القاموس
الرصفة محركة الرصافة للعقب اي بفتح القاف وهو العصب
يعمل منه الاوتار يلوى فوق الرعظ بضم الرا وسكون العين
المهملة بعدها ظا معجمة مدخل سنخ النصل بالنون والخا المعجمة
اي اصله كالرصافة والرصوفة بضمها والوصف بالفتح وصف
السهم شد على رعظه عقبه **فما** ولابي ذر عن المستملي فلا **يوجد**
فيه شي ثم ينظر الى نضيه بنون مفتوحة فضاد معجمة مكسورة
فتحتية مشددة **وهو قدحه** بكسر القاف وسكون الدال
وبالحا المهملة قال البيضاوي وهو تفسير من الراوي اي عود
السهم قبل ان يراش وينصل او هو ما بين الريش والنصل وسمي
بذلك لانه بري حتى عاد نضوا اي هزيلا **فلا يوجد فيه شي**
ثم ينظر الى قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى جمع
قذة الريش الذي على السهم **فلا يوجد فيه شي قد سبق**
السهم **الفرث** بالمثلثة ما يجتمع في الكرش **والدم** فلم يظهر اثرهما
فيه وكذلك هولا لم يتعلقوا بشي من الاسلام **ايتهم** اي علامتهم
رجل اسود اسمه نافع فيما اخرجه ابن ابي شيبة وقال ابن
هشام ذو الخويصرة **احدى عضديه** وهو ما بين المرفق الى
الكتف **مثل ثدي المراة** بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة **او**
قال **مثل البضعة** بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من
اللحم **تدردر** بفتح الفوقية والدالين المهملتين بينهما
را ساكنة واخره را اخرى واصله تتدردر حذفت احدى
التاءين تخفيفا اي تتحرك وتذهب وتجي واصله حكاية صوت
الما في بطن الوادي اذا تدافع **ويخرجون على حين فرقة**
بالحا المهملة المكسورة اخره نون وفرقة بضم الفا اي زمان

افتراق

افتراق ولابي ذر عن الكشميهني على خير فرقة بخا معجمة مفتوحة
واخره را وكسر را فرقة اي على افضل طايفة **من الناس** علي
ابن ابي طالب واصحابه وفي رواية عبد الرزاق عند احمد
وغيره حين فترة من الناس بفتح الفا وسكون الفوقية
قال في الفتح ورواية فرقة بكسر الفا هي المعتمدة
وهي التي عند مسلم وغيره ويؤيدها ما عند مسلم ايضا من
طريق ابي نضرة عند ابي سعيد تمرق مارقة عند فرقة من
المسلمين يقتلهم اولى الطايفتين بالحق **قال ابو سعيد**
الخدري بالسند السابق اليه **فاشهد اني سمعت هذا الحديث**
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه **قاتلهم وانا معه** بالنهروان وفي باب
ترك قتل الخوارج واشهد ان عليا قتلهم ونسبة قتلهم لعلي
لانه كان القايم بذلك **فامر بذلك الرجل** الذي قال فيه
صلى الله عليه وسلم احدى عضديه مثل ثدي المراة **فالتمس**
بضم الفوقية وكسر ما بعدها مبنيا للمفعول اي طلب في
القتلى **فاتي به** ولمسلم من رواية عبيد الله بن ابي رافع هو
فلما قتلهم علي قال انظروا فلم ينظروا شيا فقال ارجعوا
فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في
خربة **حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم**
الذي نعته وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الادب
وفي استتابة المرتدين وفضايل القران والنساي في فضا[يل]
القران والتفسير وابن ماجة في السنة وبه قال **حدثنا**
محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال **اخبرنا سفين** الثوري
عن الاعمش سليمان بن مهران **عن خيثمة** بفتح الخا المعجمة
وسكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي
الكوفي عن سويد بن **غفلة** بضم السين وفتح الواو وسكون
التحتية وغفلة بفتح الغين المعجمة والفا واللام انه **قال**
قال علي رضي الله تعالى عنه قال احدثكم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلان اخر بفتح الهمزة وكسر الخا
المعجمة اسقط **من السما احب الي من ان اكذب عليه واذا**
حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة بفتح الخا
المعجمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح
الهمزة وفتحها جمع خادع وكسر وسكون فهي خمسة ويكون

بل

ن

اذا

بالتورية وتخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص
من المحرم المأذون رفقا فيه بالعباد وليس للعقل في تحريمه
ولا تحليله اثر انما هو الى الشارع سمعت رسول الله ولابوي
ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ياتي في اخر الزمان
قوم حدثاء الاسنان بضم الحاء وفتح الدال المهملتين ثم
وبالمثلثة ممدودا والاسنان بفتح الهمزة اي صغارها
سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول يقولون من قول خير
البرية وهو القران كما في حديث ابي سعيد السابق يقرؤن
القران وكان اول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا الله
وانتزعوها من القران لكنهم حملوها على غير محملها يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اذا رماه رام قوي
الساعد فاصابه فنفذ منه بسرعة بحيث لا تعلق بالسهم
ولا شيء منه من المرمي بشيء كما قال في السابق سبق الفرث
والدم اي جاوزهما ولم يتعلق فيه منهما شيء بل خرجا بعده
وفي رواية ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد عند الطبري مثلهم
كمثل رجل رمى رمية فتوخى السهم حيث وقع فاخذه فنظر
الى فوقه فلم ير به دسما ولا دما لم يتعلق به شيء من الدسم
والدم كذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشيء من الاسلام لا يجاوز
ايمانهم حناجرهم بالحاء المهملة ثم النون وبعد الالف جيم
جمع حنجرة بوزن قسورة وهي راس الغلصمة بالغين المعجمة
المفتوحة واللام الساكنة والصاد المهملة منتهى الحلقوم
حيث تراه نادرا من خارج وقيل الحلقوم مجرى النفس و
والمري مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد
انهم يؤمنون بالنطق لا بالقلب فاينما لقيتموهم
فاقتلوهم فان قتلهم اجر ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة لسعيهم في الارض
بالفساد واحتج السبكي لتكفيرهم بانهم كفروا اعلام الصحابة
لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم
بالجنة واحتج القرطبي في المفهم بقوله انهم يخرجون من
الاسلام ولم يتعلقوا منه بشيء كما خرج السهم من الرمية
وبقية مباحث ذلك تاتي في محالها ان شاء الله تعالى وبه
قال حدثني بالافراد بن سعيد القطان عن اسماعيل بن
ابي خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم البجلي عن خباب

ابن

ابن الارت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى والارت
بهمزة وراء مفتوحتين وتشديد المثناة الفوقية انه قال
شكونا الى رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو اي والحال انه متوسد بردة له في ظل الكعبة
قلنا له ولابي ذر فقلنا يا رسول الله الا بالتخفيف للتحريض
تستنصر تطلب لنا من الله النصر على الكفار الا بالتخفيف
ايضا تدعو الله لنا قال عليه افضل الصلاة والسلام
كان الرجل فيمن قبلكم من الانبياء واممهم يحفر له في الارض
فيجعل فيه فيجاء بضم التحتية وفتح الجيم ممدودا بالمنشار
بكسر الميم وسكون التحتية وبالنون موضعها كلاهما في
الفرع كاصله وفي بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت الخشبة
واشرتها فيوضع على راسه فيشق بضم التحتية وفتح المعجمة
باثنتين بعلامة التانيث وما يصده ذلك وضع المنشار
على مفرق راسه عن دينه وضبب في اليونينية على قوله ذلك
واسقطها في الفرع ويمشط بامشاط الحديد جمع مشط بضم
الميم وتكسر ما دون لحمه اي تحته او عنده من عظم او عصب
وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن بضم التحتية وكسر
الفوقية من الاتمام والكمال واللام للتوكيد هذا الامر بالرفع
في اليونينية وفي الناصرية ليتمن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع
وفي الفرع بضم التحتية من ليتمن ونصب الامر على المفعولية
وحذف الفاعل ليكملن الله امر الاسلام حتى يسير الراكب
من صنعاء بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين
الف ممدودة قاعدة اليمن ومدينته العظمى الى حضرموت
بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم
وسكون الواو وبعدها فوقية بلدة باليمن ايضا بينها وبين
صنعاء مسافة بعيدة قيل اكثر من اربعة ايام او المراد صنعاء
الشام فيكون ابلغ في البعد والمراد نفي الخوف من الكفار
على المسلمين كما قال لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه
ولكنكم تستعجلون وهذا الحديث اخرجه في الاكراه وفي باب
ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة وابو داود
في الجهاد والنسائي في العلم والزينة وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا ازهر بن سعد بفتح الهمزة
وسكون الزاي بعدها راء وسعد بسكون العين الباهلي السمان

ولابي ذر عن الحموي والمستملي بامشاط

قال حدثنا ولابي الوقت وذر ابن عون هو عبد الله بن عون
ابن ارطبان المزني البصري قال انبانى بالافراد موسى بن
انس بن ملك قاضي البصرة وعند عبد الله بن احمد بن حنبل
عن يحيى بن معين عن ازهر عن ابن عون عن ثمامة بن
عبد الله بن انس بدل موسى بن انس اخرجه ابو نعيم عن
الطبراني عنه وقال لا ادري ممن الوهم وقد اخرجه
الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون موسى
ابن انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم قعد ثابت في بيته الحديث قال في الفتح بعد
ان ذكر ذلك وهذا صورته مرسل الا انه يقوى ان الحديث
لابن عون عن موسى لا عن ثمامة عن ابيه انس بن ملك رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن
قيس اي ابن شماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم وخطيب
الانصار فقال رجل قال الحافظ ابن حجر هو سعد بن معاذ
رواه مسلم واسماعيل القاضي في احكام القران ورواه
الطبراني وابن المنذر لسعد بن عبادة وهو الموافق يا رسول
الله انا اعلم لك علمه اي لاجلك اي خبره فاتاه الرجل
فوجده حال كونه جالسا في بيته حال كونه منكسا راسه
بكسر الكاف المشددة فقال ما شانك اي ما حالك فقال ثابت
حال شر كان يرفع صوته التفات من الحاضر الى الغايب
وكان الاصل ان يقول كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله اي بطل والاصل ان يقول
كنت ارفع صوتي عملي فهو كما مر وهو من وفي اليونينية مكتوب
فوق من في بالاحمر من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره انه اي ثابتا قال كذا وكذا يعني انه
حبط عمله وهو من اهل النار فقال موسى بن انس الراوي
بالسند السابق فرجع الرجل الى ثابت المرة الاخرة بمد الهمزة
وكسر المعجمة من عنده صلى الله عليه وسلم ببشارة عظيمة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليه الى ثابت فقل
له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة وعند
ابن سعد من مرسل عكرمة انه كان يوم اليمامة انهزم
المسلمون فقال ثابت اف لهولاء ولما يعبدون ولهولاء ولما
يصنعون قال ورجل قائم على ثلمة فقتله وقتل وعند ابن

ابي

ابي حاتم في تفسيره عن ثابت عن انس في اخر قصة ثابت بن
قيس فكنا نراه يمشي بين اظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة
فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فاقبل
وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى قتل وظهر بذلك مصداق قوله
صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة لكونه استشهد وبهذا
تحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى اخر العشرة لان التخصيص
بالعدد لا ينافي الزايد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
محمد بن بشار بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد
ابن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
عنهما يقول قرا رجل هو اسيد بن حضير الكهف وفي الدار
الدابة اي فرسه فجعلت تنفر بنون وفاء مكسورة فسلم الرجل
قال الكرماني دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر
الى الله تعالى ورضي بحكمه او قال السلام عليك فاذا ضبابة
بضاد معجمة مفتوحة وموحدتين بينهما الف سحابة تغشي
الارض كالدخان وقال الداودي الغمام الذي لا مطر فيه او
قال سحابة غشيته شك الراوي فذكره اي ما وقع له للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقرا فلان قال النووي معناه كان
ينبغي ان تستمر على القران وتغتنم ما حصل لك من نزول
السكينة والملايكة وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها
انتهى فليس امرا له بالقراءة في حالة التحديث وكان استحضر
صورة الحال فصار كانه حاضر لما راى ما راى وفي حديث ابي
سعيد عند المولف في فضايل القران ان اسيد بن حضير كان
يقرا من الليل سورة البقرة فظاهره التعدد ويحتمل ان هو
يكون قرا البقرة والكهف جميعا او من كل منهما فانها اي
الضبابة المذكورة السكينة وهي ريح هفافة لها وجه كوجه
الانسان رواه الطبري وغيره عن علي وقيل لها راسان
وعن مجاهد راس كراس الهر وعن الربيع بن انس لعينها
شعاع وعن وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك
مما سياتي ان شاء الله تعالى في فضايل القران واللايق هنا
الاول نزلت للقران او قال تنزلت للقران ومطابقة الحديث
للترجمة في اخباره عليه افضل الصلاة والسلام عن نزول

السكينة عند القراة واخرجه مسلم في الصلاة والترمذي
في فضايل القران وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا احمد بن يزيد من الزيادة ابن
ابراهيم ابو الحسن الحراني بفتح الحا المهملة والرا المشددة
وبعد الالف نون قال حدثنا زهير بن معوية الجعفي
قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال
سمعت البراء بن عازب يقول جا ابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه الى ابي اي عازب بن الحرث الاوسي الانصاري
في منزله فاشترى منه رحلا بفتح الرا وسكون الحاء
المهملة وهو للناقة كالسرج للفرس فقال لعازب ابعث
ابنك البرا يحمله يعني الرحل معي قال البرا فحملته معه
وخرج ابي عازب ينتقد ثمنه اي يستوفيه وكان كما في باب
مناقب المهاجرين بثلاثة عشر درهما فقال له ابي عازب
يا ابا بكر حدثني بالافراد كيف صنعتما حين سريت
بغير الف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حين خرجتما
من الغار في الهجرة قال نعم احدثك عن ذلك قال اسرينا
بالف لغتان جمع بينهما عازب والصديق ليلتنا اي
بعضها ومن الغد اي بعضه والعطف فيه كهو في قوله
علفتها تبنا وما باردا اذ الاسرا انما يكون بالليل وانما
قال ليلتنا ليدل على ان الاسرا كان قد وقع طول الليل
حتى قام قايم الظهيرة شدة حرها عند نصف النهار
وسمي قايما لان الظل لا يظهر فكانه واقف وخلا الطريق
من السالك لا يمر فيه احد من شدة الحر فرفعت بضم الرا
وكسر الفا اي ظهرت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يات
عليه احد اي على الظل ولابي ذر عن الحموي والمستملي اي
الصخرة الشمس بحيث تذهب بظلها بل كان ظلها ممدودا
ثابتا فنزلنا عنده عند الظل وسويت للنبي صلى الله
عليه وسلم بيدي مكانا ينام عليه وبسطت فيه ولابي ذر عليه
فروة زاد في رواية يوسف بن اسحق وفي حديث حرج هو
كانت معي وقلت له عليه افضل الصلاة والسلام نم يا
رسول الله وانا انفض لك ما حولك اي من الغبار
ونحوه حتى لا يثيره الريح او احرسك واطوف هل ارى
طلبا يقال نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا
نظرت

نظرت جميع ما فيه فنام عليه افضل الصلاة والسلام وخرجت
انفض ما حوله من الغبار او احرسه فاذا انا براع مقبل
بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا من الظل
فقلت لمن ولابي ذر فقلت له لمن انت يا غلام فقال
لرجل من اهل المدينة او مكة بالشك وفي رواية مسلم من
طريق الحسن بن محمد بن اعين عن زهير فقال لرجل من
اهل المدينة من غير شك وفي البخاري الجزم بانها مكة
فاطلق المدينة عليها للصفة لا للعلمية فليست المدينة
النبوية مراده والراعي وصاحب الغنم لم يسميا قلت
افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب بضم اللام اي امعك
اذن من مالكها في الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة
قال نعم فاخذ اي الراعي شاة قال الصديق فقلت له
انفض الضرع اي ثدي الشاة من التراب والشعر والقذى
بالقاف والذال المعجمة مقصورا واصله ما يقع في العين
قال الجوهري او في الشراب وكانه شبه ما يعلق بالضرع
من الاوساخ بالقذى الذي يسقط في العين قال الجوهري
او في الشراب وكانه شبه ما يعلق بالضرع من الاوساخ
بالقذى الذي يسقط في العين او الشراب قال ابو اسحق
السبيعي فرايت البرا يضرب بيديه على الاخرى ينفض
فحلب الراعي في قعب بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة
قدح من خشب مقعر كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة
وفتح الموحدة شيا قليلا من لبن قدر حلبة ومعي ولابي ذر
عن الحموي والمستملي ومعه اداوة بكسر الهمزة انا من جلد
فيها ما حملتها للنبي لاجله صلى الله عليه وسلم يرتوي منها
يستقي منها حال كونه يشرب ويتوضا مستانفان لبيان
الاعمال في السقي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت
ان اوقظه من نومه فوافقته حين استيقظ اي وافق
اتياني وقت استيقاظه فصببت من الما الذي في الاداوة
على اللبن الذي في القعب حتى برد بفتح الرا اسفله فقلت
اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت اي طابت
نفسي لكثرة ما شرب ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر الم
يان للرحيل اي الم يات وقت الارتحال قال ابو بكر فقلت
بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس عن خط الاستوا

وانكسرت سورة الحر واتبعنا بفتح العين سراقة بن مالك
بضم السين ابن جعشم فقلت اوتينا بضم الهمزة مبنيا
للمفعول يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا
بالنصر فدعا عليه صلى الله عليه وسلم فارتطمت بهمزة
وصل وسكون الرا وفتح الفوقية والطا المهملة والميم
به بسراقة فرسه اي غاصت به قوايمها الى بطنها
اري بضم الهمزة اظن في جلد بفتح الجيم واللام صلب
من الارض شك زهير الراوي هل قال هذه اللفظة
ام لا فقال سراقة اني اراكما بضم الهمزة اظنكما قد
دعوتما علي حتى ارتطمت لي فرسي فادعوا لي بالخلاص فالله
لكما مبتدا وخبر اي ناصركما وحافظكما حتى تبلغا
مقصدكما ان ارد اي ادعوا لان ارد عنكما الطلب وفي
نسخة بالنصب قال في المصابيح على اسقاط حرف القسم
اي اقسم بالله لكما لان ارد عنكما او على معنى يحذا عهد الله
لكما فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فدعا له
النبي صلى الله عليه وسلم فنجا من الارتطام فجعل اي فشرع فيما
وعد من رد من لقي فكان لا يلقى احدا بطلبهما الا قال له
كفيتكم ولابي ذر الا قال له قد كفيتكم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي كفيتهم بضم الكاف وكسر الفا واسقاط الكاف
الثانية ما هنا اي الطلب الذي هنا لا في كفيتكموه فلا يلقى
احدا الا رده بيان لسابقه قال ابو بكر ووفى بتخفيف
سراقة قال بما وعد به من رد الطلب وبه قال حدثنا معلى
ابن اسد بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة
العمي البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار بالخا
المعجمة الدباغ الانصاري قال حدثنا خالد هو ابن مهران
الحذا عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على
اعرابي قيل هو قيس بن ابي حازم كما في ربيع الابرار
للزمخشري يعوده جملة حالية فقال بالفا في الفرع وفي
اليونينية قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على
مريض يعوده سقط قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفرع
وثبت في اليونينية قال لا باس عليك هو طهور لك من
ذنوبك اي مطهرة ان شا الله يدل على انه طهور دعا لا

خبر فقال عليه افضل الصلاة والسلام له للاعرابي لا باس
طهور ان شا الله قال الاعرابي مخاطبا له صلى الله عليه
وسلم قلت طهور كلا ليس بطهور بل هو حمى وللكشميهني كما في
الفتح
اي المرضى تفور
بالفا اي يظهر حرها ووهجها وغليانها تثور شك من
الراوي هل قال بالفا او بالمثلثة ومعناهما واحد على
شيخ كبير تزيره القبور بضم الفوقية وكسر الزاي من
ازاره اذا حمله على الزيارة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فنعم اذا بالتنوين قال في شرح المشكاة الفا مرتبة
على محذوف ونعم تقريره ولما يجي ارشدتك بقولي لا باس
عليك الى ان الحمى تطهرك وتنقي ذنوبك فاصبر واشكر الله
عليها فابيت الا الياس والكفران فكان كما زعمت وما اكتفيت
بذلك بل رددت نعمة الله قاله غضبا عليه انتهى وزاد في
الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا ابيت فهي كما تقول في قضا الله
كاين فما امسا من الغد الا ميتا قال في فتح الباري وبهذه
الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا الباب واخرجه
الدولابي في الكنى بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى
الله فهو كاين فاصبح الاعرابي ميتا وحديث الباب اخرجه
المولف ايضا في الطب وفي التوحيد والنسائي في الطب وفي
اليوم والليلة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين
بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج هو
واسمه ميسرة المقعد المنقري مولاهم البصري قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد البصري التوري قال حدثنا عبد
العزيز بن صهيب البصري عن انس رضي الله تعالى عنه انه
قال كان رجل نصرانيا لم يسم وفي مسلم انه من بني النجار فاسلم
وقرا البقرة وال عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه
وسلم الوحي فعاد نصرانيا كما كان ولمسلم من طريق ثابت
عن انس فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب فرفعوه
فكان يقول لعنه الله ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته
الله ولمسلم فما لبث ان قصم الله عنقه فيهم فدفنوه ثم
فاصبح وقد لفظته الارض بفتح الفا في الفرع وقال السفاقسي
وغيره بكسرها اي طرحته ورمته من داخل القبر الى خارجه

لتقوم الحجة على من راه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم
فقالوا اى اهل الكتاب هذا الرمى فعل محمد واصحابه لما
هرب منهم وللاسماعيلى لما لم يرض دينهم نبشوا عن
صاحبنا قبره فالقوه خارجه واحفروا له فاعمقوا بالعين
المهملة ابعدوا فاصبح ولابى ذر فى الارض ما استطاعوا
وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه انبشو
عن صاحبنا لما هرب منهم سقط لما هرب منهم لابى ذر
فالقوه خارج القبر فحفروا له واعمقوا له فى الارض ما
استطاعوا فاصبح قد ولابى ذر وقد لفظته الارض فعلموا
انه ليس من الناس بل من رب الناس فالقوه فى رواية
ثابت عند مسلم فتركوه منبوذا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
نسبه لجده واسم ابيه عبد الله المصرى بالميم قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلى عن ابن شهاب
الزهرى انه قال واخبرنى بالافراد وهو عطف على محذوف اى
واخبرنى فلان وابن المسيب سعيد عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك
كسرى بكسر الكاف والفتح افصح وانكر الزجاج الكسر محتجا
بان النسبة اليه كسروى بالفتح ورد بنحو قولهم بنى تغلب
بكسر اللام تغلبى بفتحها فلا حجة فالمعنى اذا مات كسرى ابو
شروان بن هرمز وهو لقب لكل من ملوك الفرس فلا كسرى
بعده بالعراق فاذا هلك مات قيصر وهو هرقل ملك الروم
فلا قيصر بعده بالشام قاله عليه افضل الصلاة والسلام
تطييبا لقلوب اصحابه من قريش وتبشيرا لهم بان ملكهما
يزول عن الاقليمين المذكورين لانهم كانوا ياتون الشام
والعراق تجارا فلما اسلموا خافوا انقطاع متجرهم اليها لدخولهم
فى الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك قاله امامنا
الاعظم الشافعى وقد عاش قيصر الى زمن عمر سنة عشرين
على الصحيح وبقى ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها لانه
لما اتاه كتاب النبى صلى الله عليه وسلم قبله وكاد ان يسلم
واما كسرى فمزق كتاب النبى صلى الله عليه وسلم فدعا عليه
ان يمزق ملكه فذهب ملكه اصلا وراسا فقد وقع تصديق
ذلك فلم تبق مملكته على الوجه الذى كان فى الزمن النبوى
والله الذى نفس محمد بيده لتنفقن بضم الفوقية
وسكون

وسكون النون وكسر الفاء وضم القاف كنوزهما مالهما المدفون
او الذى جمع وادخر فى سبيل الله عز وجل وقد وقع
ذلك وفى نسخة الناصرية بفتح الفاء والقاف فى مصلحه
كرفعه كنوزهما وكذا هو ثابت فى غيرهما من النسخ
وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة السوائى الكوفى قال
حدثنا سفين بن سعيد بن مسروق الثورى عن عبد
الملك بن عمير بضم العين مصغرا الفرسى نسبة الى فرس
له سابق عن جابر بن سمرة بفتح السين المهملة وضم
الميم السوائى بضم السين المهملة والمد الصحابى ابن الصحابى
رضى الله تعالى عنهما رفعه ولابى ذر عن المستملى وللكشميهنى
يرفعه اى الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك
كسرى فلا كسرى بعده بل يمزق ملكه اصلا واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده يملك مثل ما يملك وذلك انه كان
بالشام وبها بيت المقدس الذى لا يتم للنصارى نسك
الا به ولا يملك على الروم احد الا ان كان دخله فانجلى عنها
قيصر ولم يخلفه احد من القياصرة فى تلك البلاد بعده قاله
الخطابى وسقط لغير الحموى قوله فاذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده وللاسماعيلى من وجه اخر عن قبيصة المذكور مثل
رواية الاكثرين وقال كذا ولم يذكره قيصر وقال وذكر
الحديث كالسابق على رواية الاكثرين ففيه حذف اى وذكر
كلاما وحديثا وقال لتنفقن بفتح الفاء والقاف مع ضم الفوقية
كنوزهما رفع مفعول نائب عن فاعله ولم يضبط فى اليونينية
الفاء والقاف من لتنفقن ولا راء كنوزهما نعم ضبط فى الفرع
الزاى بالرفع فقط فى سبيل الله فى ابواب البر والطاعات
والحديث قد مر فى الخمس وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن عبد الله بن
ابى حسين مصغرا ونسبه لجده واسم ابيه عبد الرحمن بن
النوفلى انه قال قال حدثنا نافع بن جبير اى ابن مطعم
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قدم مسيلمة
الكذاب بكسر اللام من اليمامة الى المدينة النبوية على عهد
رسول الله اى زمنه ولابوى ذر والوقت صلى الله عليه
وسلم سنة تسع من الهجرة وهى سنة الوفود فجعل يقول
ان جعل لى محمد الامر اى النبوة والخلافة من بعده تبعته

وقدمها اي المدينة في بشر كثير من قومه ذكر الواقدي ان عدد
من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا فيحمل على تعدد القدوم
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا له ولقومه
رجا اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه ومعه ثابت بن قيس
ابن شماس بفتح المعجمة والميم المشددة وبعد الالف سين
مهملة خطيبه وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة
جريد حتى وقف على مسيلمة بكسر اللام في اصحابه فقال
عليه افضل الصلاة والسلام له لو سالتني هذه القطعة
من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو بالعين المهملة اي لن
تجاوز امر الله حكمه فيك ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك
الله بالقاف ليقتلنك الذي اري بضم الهمزة وكسر
الراء في منامي فيك ما رايت قال ابن عباس بالسند السابق
فاخبرني ابو هريرة عن تفسير المنام المذكور ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينما بالميم انا نائم رايت
في يدي بالتثنية سوارين من ذهب صفة لهما ويجوز ان
يكون من الداخلة على التمييز وفي التوضيح كما نقله العيني ان
السوار لا يكون الا من ذهب فذكر الذهب للتاكيد فان كان
من فضة فهو قلب كذا ذكر وتبعه في المصابيح وعبارته
ومن ذهب صفة كاشفة لان السوار لا يكون الا من ذهب
الى اخره وقال في الفتح من لبيان الجنس كقوله تعالى وحلوا
اساور من فضة ووهم من قال الاسوار لا يكون الا من ذهب
الخ فاهمني فاحزنني شانهما لكون الذهب من حلية النساء ومما
حرم على الرجال فاوحي الله الي في المنام على لسان الملك
او وحي الهام ان انفخهما بهمزة وصل وكسر النون للتاكيد
اي بالجزم على الامر وقال الطيبي ويجوز ان يكون مفسرة لان
اوحي يتضمن معنى القول وان تكون ناصبة والجار محذوف
فنفختهما فطارا في ذلك الى حقارة امرهما لان الذي
ينفخ فيذهب بالنفخ ان يكون في غاية الحقارة قاله بعضهم
ورده ابن العربي بان امرهما كان في غاية الشدة لم ينزل
بالمسلمين قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن الاشارة
انما هي للحقارة المعنوية لا الحسية وفي طيرانهما اشارة الى
اضمحلال امرهما فاولتهما اي السوارين كذابين لان الكذب
وضع الشي في غير محله موضعه ووضع سواري الذهب المنهي

اشارة مو

عن

عن لبسه في يديه من وضع الشي في غير موضعه اذ هما من حلية
النسا وايضا فالذهب مشتق من الذهاب فعلم انه شي يذهب
عنه وتاكد ذلك بالامر له في نفخهما فطارا فدل ذلك على
انه لا يثبت لهما امر وايضا يتجه في تاويل نفخهما انه قتلهما
بريحه لانه لم يغزهما بنفسه فاما العنسي فقتله فيروز
الصحابي بصنعا في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته
على الصحيح واما مسيلمة فقتله وحشي قاتل حمزة في خلافة
الصديق يخرجان بعدي استشكل بانهما كانا في زمنه صلى
الله عليه وسلم واجيب بان المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما
ومحاربتهما ودعواهما النبوة نقله الامام النووي عن العلما
قال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود
بصنعا في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت
شوكته وحارب المسلمين وفتك فيهم وغلب على البلدان وال
امره الى ان قتل في حياته عليه افضل الصلاة والسلام كما مر
واما مسيلمة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم
لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربته الا في زمن الصديق
فاما ان يحمل ذلك على التغليب او ان المراد بقوله بعدي اي
بعد موتي فكان احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون
النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه
عبهلة بعين مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة ابن كعب ويقال
له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه والاخر مسيلمة
بكسر اللام مصغرا بن ثمامة بضم المثلثة ابن كبير بموحدة ابن
حبيب بن الحارث من بني حنيفة الكذاب صاحب اليمامة بتخفيف
الميمين مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة قال في المفهم
مناسبة هذا التاويل لهذه الرويا ان اهل صنعا واهل اليمامة
كانوا اسلموا وكانوا مساعدين للاسلام فلما ظهر الكذابان
وتبهرجا على اهلهما بزخرف اقوالهما ودعواهما الباطلة
انخدع اكثرهم بذلك فكان البلدان بمنزلة البلدين والسوارين
بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب اشارة الى ان ما زخرفاه
والزخرف من اسما الذهب وهذا الحديث اخرجه ايضا في
المغازي ومسلم والترمذي والنسائي في الرويا وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن العلا بن كريب الهمداني الكوفي
حدثنا حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة

مصغرا ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عن جده ابي بردة
الحرث او عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي
الله عنه اراه بضم الهمزة اظنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم والقايل اراه قال الحافظ ابن حجر هو البخاري كانه
شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع اَم لا وقد ذكره مسلم
وغيره عن ابي كريب محمد بن العلا شيخ المولف فيه بالسند
المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة
الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو والها وتسكن
وبه جزم في النهاية وكسر اللام اي وهمي الى انها اليمامة او
هجر بفتح الها والجيم غير منصرف مدينة معروفة باليمن
ولابي ذر بزيادة ال فاذا هي مبتدا واذا للمفاجاة المدينة
خبره يثرب بالمثلثة عطف بيان والنهي عن تسميتها بها
للتنزيه او قاله قبل النهي ورايت في رويايَ هذه اني هززت
بجيمين سيفا هو سيفه ذو الفقار فانقطع صدره وعند
ابن اسحق ولا رايت في ذباب سيفي ثلما فاذا هو ما اصيب
من المومنين يوم احد وذلك لان سيف الرجل الذي يصول
بهم بما يصول بسيفه وعند ابن هشام حدثني بعض اهل
العلم انه قال صلى الله عليه وسلم فاما الثلم في السيف فهو
رجل من اهل بيتي يقتل وفي رواية عروة كان الذي راى بسيفه
ما اصاب وجهه صلى الله عليه وسلم ثم هززته باخرى ولابي
ذر باسقاط الموحدة فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء
الله به من الفتح لمكة واجتماع المومنين واصلاح حالهم
ورايت فيها في روياه بقرا بالموحدة والقاف والله بالرفع
في اليونينية فقط ورقم عليه علامة ابي ذر وصح وكشط
الخفضة تحت الها خير مبتدا وخبر وفيه حذف اي وصنع
الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا وفي نسخة والله
بالجر على القسم لتحقيق الروبا ومعنى خير بعد ذلك على التفاول
في تاويل الروبا كذا قاله في المصابيح فاذا هم اي البقر المومنون
الذين قتلوا يوم احد وفي مغازي ابي الاسود عن عروة بقرا
تذبح وبهذه الزيادة يتم التاويل اذ ذبح البقر هو قتل الصحابة
باحد وفي حديث ابن عباس عند ابي يعلى تاولت البقر الذي
رايت بقرا يكون فينا قال فكان ذلك من اصيب من المسلمين

وقوله

خبر م

ن

وقوله بقر بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بقره يبقره
بقرا وهو شق البطن وهذا احد وجوه التعبير وهو ان يشتق
من الاسم معنى يناسبه والاولى ان يكون والله خير من جملة
الروبا فانها كلمة سمعها عند روبا البقر بدليل تاويلها
بقوله صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جا الله به من الخير
ولابي ذر وثواب الصدق الذي اتانا الله بالمد اعطانا الله
بعد يوم بدر بنصب دال بعد وجر ميم يوم اي من فتح خيبر
ثم مكة قاله في الفتح ووقع من رواية بعد بالضم
اي بعد احد ثم ونصب يوم اي ما جانا الله به بعد بدر الثانية
من تثبيت قلوب المومنين وهذا الحديث اخرجه مقطعا في
المغازي والتعبير ومسلم في الروبا وكذا النساى وابن ماجة
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا
ابن ابي زايدة الهمداني الكوفي عن فراس بكسر الفا وتخفيف الرا
وبعد الالف سين مهملة ابن يحيى المكتب عن عامر ولابي ذر
زيادة الشعبي عن مسروق هو ابن الاجدع عن عايشة رضي
الله تعالى عنها انها قالت اقبلت فاطمة رضي الله عنهما
تمشي كان مشيها بكسر الميم لان المراد الهيية مشي النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت اذا مشى كانما ينحدر من صبب فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم مرحبا يا ابنتي بيا الندا في الفرع وفي الناصرية
يا حرف ندا ابنتي باسقاط الالف وعلى هامشها صوابه يا بنتي
بموحدة فالف وصل واسكان الموحدة وكذا هو في اليونينية
وظاهر الفرع الحاق الف وزيادة نقطة تحت الموحدة ثم اجلسها
عن يمينه او عن شماله بالشك من الراوي ثم اسر اليها حديثا
فبكت قالت عايشة فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا
فضحكت قالت عايشة فقلت لها ما رايت كاليوم اي كفرح
اليوم فرحا بفتح الرا اقرب من حزن بضم الحا المهملة وسكون
الزاي ولابي ذر بفتحهما قالت عايشة فسالتها عما قال عليه
افضل الصلاة والسلام حتى بكت وضحكت فقالت ما كنت لافشي
بضم الهمزة سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم متعلق بمحذوف تقديره فلم تقل لي شيا
حتى توفي فسالتها عن ذلك فقالت اسر الي ان جبريل بكسر
الهمزة ان كان يعارضني يدارسني القران كل سنة مرة
وانه عارضني العام مرتين ولا اُره بضم الهمزة الا حضر اجلي

كذا با صل

ية

يثا

ن

فيه انه استنبط ذلك مما ذكره من معارضة القران مرتين
وفي رواية عروة الجزم بانه ميت من وجه ذلك **وانك اول**
اهل بيتي لحاقا بي بفتح اللام والحا المهملة **فبكيت** لذلك الذي
قاله من حضور اجلي وانك اول اهل بيتي موتا بعدي **فقال**
عليه افضل الصلاة والسلام **اما** بتخفيف الميم **ترضين ان**
تكوني سيدة نسا اهل الجنة دخل فيه اخواتها وامها وعايشة
رضي الله تعالى عنهن قيل وانما سادتهن لانهن متن في حياته
صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات ابوها وهو سيد
العالمين فكان في صحيفتها وميزانها وقد روى البزار عن
عايشة انه عليه افضل الصلاة والسلام انه قال فاطمة خير
بناتي انها اصيبت بي فحق لمن كانت هذه حالتها ان تسود نسا
اهل الجنة وقد سيل ابو بكر بن داود من افضل خديجة ام
فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة
بضعة مني فلا اعدل ببضعة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدا وحسن هذا القول السهيلي واستشهد لصحته بان
ابا لبابة حين ربط نفسه وحلف ان لا يحله الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جات فاطمة لتحله فابى من اجل قسمه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني فحلته
وهو تقرير حسن لكن قوله متن في حياته منتقض بان
عايشة لم تمت في حياته بل بعده في ايام معوية بن ابي سفين
وقد يقال ان قوله **او سيدة نسا العالمين** بالشك من الراوي
يضعف الاستدلال بالسابق مع ما يتبادر اليه الذهن مع ان
المراد من لفظ المومنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخلن
ازواجه ودخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه كما لا يخفى
فضحكت لذلك الذي قاله وهو ما ترضين ان تكوني سيدة
نسا اهل الجنة وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاستيذان وفضايل
القران ومسلم في الفضايل والنسايي والمناقب وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر **حدثنا يحيى بن قزعة** بفتح القاف
والزاي والعين المهملة الحجازي المدني الموذن قال **حدثنا**
ابراهيم بن سعد بسكون العين **عن ابيه** سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف **عن عروة** بن الزبير بن العوام
عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها **قالت دعا النبي صلى**
الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه اي مرضه الذي قبض

فيه

فيه ولابي ذر عن الكشميهني فيها **فسارها بشي فبكت ثم دعاها**
فسارها فضحكت قالت عايشة **فسالتها عن ذلك** ام يقل
عروة في رواية هذه ما سبق في رواية مسروق فقالت ما كنت
لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ بل قال بعد قوله فسا
عن ذلك **فقالت** اي فاطمة **سارني النبي صلى الله عليه وسلم**
بتشديد راء سارني **فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي**
فيه فبكيت لذلك **ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته**
اتبعه بفتح الهمزة وسكون الفوقية وفتح الموحدة **فضحكت**
لذلك وقد اتفقت الروايات على ان بكايها لاعلام اباها
موته وضم مسروق لذلك كونها اول اهله لحاقا به واختلف
في سبب ضحكها ففي رواية مسروق اخباره اياها انها سيدة
نسا اهل الجنة وعروة كونها اول اهله لحوقا به ورجح في الفتح
رواية مسروق لاشتمالها على زيادة ليست في رواية عروة
وهو من الثقات الضابطين ومطابقة الحديث للترجمة اخباره
صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال فانهم اتفقوا على
ان فاطمة رضي الله تعالى عنها كانت اول من مات من اهل بيته
المقدس بعده حتى من ازواجه رضي الله عنهن وهذا الحديث
اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في فضايل فاطمة والنسايي
في المناقب وبه قال **حدثنا محمد بن عرعرة** بعينين مهملتين
مفتوحتين بينهما را ساكنة وبعد الثانية اخرى مفتوحة ابن
البرند بكسر الموحدة والرا وسكون النون بعدها دال مهملة
ابن النعمان السامي بالسين المهملة القرشي البصري قال
حدثنا شعبة بن الحجاج **عن ابي بشر** بالموحدة المكسورة والمعجمة
الساكنة عن سعيد **بن جبير عن ابن عباس** رضي الله عنهما
انه **قال كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يدني**
اي يقرب **ابن عباس** يريد نفسه فنبه التفات **فقال له عبد الرحمن**
ابن عوف الزهري **ان لنا ابنا** بالتنوين **مثله** في السن فلم
تدنيهم **فقال عمر انه من حيث تعلم** من جهة علمه ولابي ذر
فسال عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جا نصر الله والفتح
كبرهم علمه وذكاه **فقال** ابن عباس هو **اجل رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اعلمه الله **اياه فقال** عمر لابن عباس **ما اعلم منها**
الا ما تعلم قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اعلمه
اياه اي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس لان هذه السورة

لنها

٥

في اجله عليه افضل الصلاة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه
فوقع كما قال كذا قيل تأمل وفي حديث جابر عند الطبراني لما
نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعيت الي
نفسي فقال له جبريل فالاخرة خير لك من الاولى وحديث الباب
اخرجه المولف ايضا في المغازي والتفسير والترمذي في التفسير
وقال حسن وتاتي مباحثه في محالها ان شا الله تعالى وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الرحمن
ابن سليمان بن حنظلة بن الغسيل المعروف بغسيل الملايكة
قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحجرة الى المسجد في مرضه الذي مات فيه بملحفة
بكسر الميم وفتح الحا المهملة مرتديا بها على منكبيه قد
عصب بتشديد الصاد المهملة في الفرع واصله اي راسه
بعصابة وسما سودا حتى جلس على المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل
الانصار هو اخبار بالمغيبات فان الناس كثروا وقل
الانصار كما قال عليه افضل الصلاة والسلام حتى يكونوا
في الناس بمنزلة الملح في الطعام قال الكرماني وجه
التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه
قليلا بالنسبة الى سائر الطعام فمن ولي منكم شيا يضر
فيه اي في الذي وليه قوما وينفع فيه اخرين فليقبل
من محسنهم الحسنة ويتجاوز بالجزم عطف على فليقبل
اي فليعف عن مسيئهم السيئة اي في غير الحدود وقال
ابن عباس فكان ذلك اخر مجلس جلس به اي بالمنبر
ولابي ذر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر الحديث في باب
من قال في الخطبة بعد الثنا اما بعد من كتاب الجمعة وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد هو
المسندي قال حدثنا يحيى بن ادم الكوفي صاحب الثوري قال
حدثنا حسين الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة
وكسر الفا عن ابي موسى اسرايل بن موسى البصري عن الحسن
البصري عن ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيع
ابن الحرث الثقفي رضي الله عنه انه قال اخرج النبي صلى
الله عليه وسلم ذات يوم الحسن بن علي فصعد به على المنبر

بكسر

بكسر عين صعد فقال والحسن على جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه اخرى ابني هذا سيد كفاه شرفا وفضلا تسميه
سيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وفيه ان ابن ابن
البنت يطلق عليه ابن ولا اعيب ان يقول الشاعر ٭
٭ بنونا بنوا ابنايا بنا ٭ وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد ٭
نعم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار المجاز ولعل الله
ان يصلح به بين فيتين من المسلمين اي طايفتين طايفة
معوية بن ابي سفين وطايفة الحسن وكانت اربعون الفا
بايعوه على الموت وكان احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه
الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لقلة
وقوله من المسلمين دليل على انه لم تخرج احد من الطايفتين
في تلك الفتنة من قول او فعل عن الاسلام اذ احدى الطايفتين
مصيبة والاخرى مخطية ماجورة وقد اختار السلف ترك
الكلام في الفتنة الاولى وقالوا تلك دما طهر الله منها ايدينا
فلا نلوث بها السنتنا ومر هذا الحديث في الصلح وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد
اي ابن زهير الجهضمي البصري عن ايوب السختياني عن
حميد بن هلال البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم نعى بفتحتين جعفرا هو ابن ابي طالب
وزيدا هو ابن حارثة اي اخبر بقتلهما قبل ان يجي خبرهم
اي خبر اصل موته او خبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما بمو
وعيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان بالذال المعجمة وكسر الرا
تسيلان بالرفع والواو في وعيناه للحال وهذا الحديث ياتي
في غزوة موتة ان شا الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم هو
وعباس بالموحدة والسين المهملة ابو عثمن البصري قال
حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن الاسدي البصري قال حدثنا
سفين الثوري عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير
بالتصغير التيمي المدني عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اي لجابر لما تزوج هل لكم من انماط بفتح الهمزة وسكون
النون اخره طا مهملة ضرب من البسط له خمل رقيق واحده
نمط قال جابر قلت واني اي ومن اين يكون لنا الانماط

بفتح الهمزة وسكون النون اخره طا مهملة قال صلوات الله
وسلامه عليه اما بالتخفيف انه سيكون ولابي ذر انها ستكون
لكم الانماط قال جابر فانا اقول لها يعني امراته سهلة
بنت سعد بن اوس بن ملك الانصارية الاوسية كما ذكره
ابن سعد اخري بهمزة مفتوحة فخا معجمة وزا مكسورتين
عنا انماطك كذا في الفرع عني بفتحتين وفي اليونينية وغيرها
بكسر النون فتحتية فتقول اي امراته الم يقل النبي صلى
الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط قال الحافظ ابن
حجر استدلالهما على اتخاذ الانماط باخباره صلى الله عليه
وسلم بانها ستكون تظن لان الاخبار بان الشي سيكون لا
يقتضي اباحته الا ان اسند المستدل به الى التقرير فيقول
اخبر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه اقره وفي مسلم
من حديث عايشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاته فاخذت نمطا فنشرته على الباب فلما قدم فراى
النمط عرفت الكراهة في وجهه فجذبه حتى هتكه فقال ان الله
لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين قال فقطعت منه وسادتين
فلم يعب ذلك علي فيوخذ منه ان الانماط لا يكره اتخاذها
لذاتها بل لما يصنع لها قال جابر فادعها اي اترك الانماط بحالها
مفروشة ويأتي في النكاح باب الانماط ونحوه للنسا ان شا
الله وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن اسحق
ابن الحصين السلمي السرماري قال حدثنا عبد الله بفتح العين
في الفرع وبضمها مصغرا في اصله وهو الصواب ابن موسى
ابن باذام العبسي الكوفي قال حدثنا اسرايل بن يونس عن
جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الازدي الكوفي ادرك الجاهلية عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال انطلق سعد بن
معاذ الانصاري الاشهلي من المدينة حال كونه معتمرا قال
فنزل حين دخل مكة للعمرة على امية بن خلف بالتنوين ابي
صفوان هي كنية امية وكان من كبار المشركين وكان امية
اذا انطلق الى الشام للتجارة فمر بالمدينة طيبة لانها طريقه
نزل على سعد اي ابن معاذ المذكور فقال امية لسعد لما قال
له سعد انظر ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت انتظر
ولابي ذر عن الكشميهني الا انتظر بتخفيف اللام للاستفتاح

حتى

حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس فطف به انطلقت
فطفت بتا المتكلم المضمومة في الفرع وغيره من الاصول
المعتمدة التي وقفت عليها اي قال سعد فلما غفل الناس ثم
انطلقت فطفت وقال العيني بالتا المفتوحة فيهما لانه
خطاب امية لسعد فبينا بغير ميم سعد يطوف اذا ابو
جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد له
انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة حال كونك امنا
وقد اويتم محمدا واصحابه بمد همزة اويتم وقصرها وفي
رواية ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق السبيعي في
اول المغازي وقد اويتم الصباه وزعمتم انكم تنصرونهم
وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى
اهلك سالما فقال سعد له نعم اويناهم فتلاحيا بالحا
المهملة اي تخاصم سعد وابو جهل وتنازعا بينهما فقال امية
لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم بفتحتين يريد ابا جهل
اللعين فانه سيد اهل الوادي مكة ثم قال سعد لابي جهل
والله لين منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام وفي
رواية ابراهيم بن يوسف المذكور والله لين منعتني هذا لامنعنك
ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة قال فجعل امية
يقول لسعد لا ترفع صوتك اي على ابي الحكم وجعل يمسكه
فغضب سعد من امية فقال سعد لامية دعنا عنك اي اترك
محاماتك لابي جهل فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم
يزعم انه قاتلك الخطاب لامية وقال الكرماني وتبعه البرماوي
ان الضمير لابي جهل اي ان ابا جهل يقتل امية واستشكل بكون
ابي جهل على دين امية فكيف تقتله واجاب الكرماني وتبعه
البرماوي بان ابا جهل كان السبب في خروج امية الى بدر
حين قتل فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون
تسببا قال في الفتح وهو فهم عجيب وانما اراد سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم يقتل امية ويرد قول الكرماني ما في رواية
ابراهيم بن يوسف المذكور في اول المغازي ان امية لما رجع
الى امراته فقال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت
وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انه قاتلي ولم يتقدم
في كلامه لابي جهل ذكر قال امية اياي قال سعد نعم اياك قال
امية والله ما يكذب محمد اذا حدث قاله لانه كان موصوفا

عندهم بالصدق فرجع امية الى امراته صفية بنت معمر فقال
لها اما بتخفيف الميم تعلمين ما قال لي اخي اليثربي بالمثلثة
نسبة الى يثرب وهو اسم طيبة قبل الاسلام وذكره بالاخوة
باعتبار ما كان بينهما من المواخاة في الجاهلية قالت صفية
امراته وما قال لك قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه
قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد بل هو الصادق المصدوق
قال فلما خرجوا اي اهل مكة الى بدر وجا الصريخ بالصاد
المهملة المفتوحة اخره خا معجمة فعيل من الصراخ وهو صوت
المستصرخ اي المستغيث قال الزركشي كالسفاقسي فيه
تقديم وتاخير لان الصريخ جاهم فخرجوا الى بدر قال
البدر الدماميني هذا بنا على ان الواو للترتيب وهو خلاف
مذهب الجمهور ولو سلم فلا يسلم ان الواو للعطف وانما
هي للحال وقد مقدرة اي فلما خرجوا في حال مجي الصريخ لهم
فلا تقديم ولا تاخير وعند ابي اسحق ان الصارخ ضمضم
ابن عمرو الغفاري وانه وصل الى مكة جدع بعيره وحول
رحله وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي
سفين قد عرض لها محمد الغوث الغوث قالت له لامية
امراته اما بالتخفيف ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي
قال سعد فاراد ان لا يخرج معهم الى بدر خوفا مما قال له سعد
فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي اي مكة وفي
رواية ابراهيم بن يوسف المذكور فاتاه ابو جهل فقال
صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد
اهل الوادي تخلفوا معك فسر يوما او يومين اي ثم ارجع
الى مكة فسار معهم يومين كذا في الفرع ونسخة البرزالي هو
باثبات يومين ولم يزل على ذلك حتى وصل المقصد فقتله
الله ببدر في وقعتها كما سياتي بيان ذلك في محله ان شا
الله تعالى وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم من يقتل ببدر روبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عبد الرحمن بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد
الملك بن محمد بن شيبة ابو بكر الحزامي بالحا المهملة المكسورة
والزاي القرشي مولاهم قال حدثنا ولابوي ذر والوقت
اخبرنا بالخا المعجمة والجمع في الفرع وفي اليونينية اخبرني
بالافراد عبد الرحمن بن المغيرة ولابي ذر بدون ال عن ابيه

المغيره

المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي عن موسى بن عقبة
الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس في المنام
مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه وفي رواية ابي بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني انزع بدلو
بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع بنون فزاي فعين مهملة
مفتوحات اخرج الما للاستقا ذنوبا بفتح الذال المعجمة دلوا
مملوا ما او ذنوبين بالشك للاكثر وفي رواية هما ما في التعبير
ذنوبين من غير شك وفي بعض نزعه اي استقايه ضعف بسكون
العين وضم الفا منونة في الفرع والذي في اصله ضعف
بضم العين وفتح الفا والله يغفر له اي انه على مهل ورفق
وليس فيه حط من فضيلته بل هو اشارة الى ما فتح في زمانه
من الفتوح وكانت قليلة لاشتغاله بقتال اهل الردة مع
قصر مدة خلافته وقول من قال ان المراد الاشارة الى مدة
خلافته قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لانه ولي سنتين وبعض
سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين او ثلاثة ويؤيده
ما وقع في حديث ابن مسعود في نحو هذه القصة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها يا ابا بكر فقال الي الامر
من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها الملك اخرجه
الطبراني لكن في اسناده ايوب بن جابر وهو ضعيف ثم
اخذها اي الذنوب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاستحالت
اي انقلبت بيده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الرا
بعدها موحدة دلوا عظيما اكبر من الذنوب وفيه اشارة
الى عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتها
وكان كذلك فتح الله من البلاد والاموال والغنايم ومصر
الامصار ودون الدواوين لطول مدته فلم ار عبقريا بفتح
العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الرا
وتشديد التحتية كاملا قويا سيدا في الناس يفري بفتح
التحتية وسكون الفا وكسر الرا فريه بفتح الفا وكسر الرا
وتشديد التحتية يعمل عمله ويقوى قوته حتى ضرب الناس
بعطن بفتح العين والطا المهملتين اخره نون مناخ الابل

اذا صدرت عن الما والعطن للابل كالوطن للناس لكن غلب
على مبركها حول الحوض وقال ابن الانباري معناه حتى رووا ثم
ارووا ابلهم وابركوها وضربوا لها عطنا اي لتشرب عللا
بعد نهل وتستريح فيه وقال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث
انه عايد الى خلافة عمر وقيل يعود الى خلافتهما معا لان ابا
بكر جمع شمل المسلمين اولا بدفع اهل الردة وابتدا بالفتوح
في زمانه ثم عهد الى عمر فكثرت في خلافته الفتوح واتسع
امر الاسلام واستقرت قواعده **وقال همام** هو ابن منبه
مما وصله في التعبير من هذا الوجه ومن غيره **عن ابي هريرة**
ولابوي ذر والوقت سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه **عن**
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **فنزع ابو بكر ذنوبين**
ولابي ذر ذنوبا او ذنوبين وبقية المباحث تاتي ان شا الله
تعالى في محالها وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا
عباس بن الوليد بالموحدة اخره سين مهملة ابن نصر **النرسي**
بنون مفتوحة فرا ساكنة فسين مهملة مكسورة قال
حدثنا معتمر قال سمعت ابي حدثني ابو عثمن عبد الرحمن
النهدي بالنون المفتوحة والها الساكنة **قال انبئت** بضم
الهمزة مبنيا للمفعول اي اخبرت **ان جبريل عليه السلام**
وهذا مرسل لكن اخبره انه سمعه من اسامة فصار مسندا
متصلا **اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده** ام المومنين
ام سلمة هند بنت ابي امية والجملة حالية **فجعل** عليه افضل
الصلاة والسلام **يتحدث رجلا** عنده **ثم قام** الرجل **فقال**
النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة يستفهمها عند الذي
كان يحدثه هل عرفت انه ملك ام لا **من هذا** يستفهم **او**
كما قال شك الراوي في اللفظ مع بقا المعنى **قال** ابو عثمن
قالت ام سلمة **هذا دحية** بن خليفة الكلبي وكان جبريل
عليه السلام ياتي كثيرا في صورته **قالت ام سلمة ايم الله**
بهمزة قطع من غير واو **ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة**
نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر بضم التحتية بصيغة
المضارع من اخبر اي عن **جبريل** وفي نسخة يخبر جبريل
بالموحدة وفتح الخا وفي فضايل القران يخبر فعلا مضارعا
خبر جبريل **او كما قال** في الفتح ولم اقف في شي من الروايات
على بيان هذا الخبر في اي قصة ويحتمل ان يكون في قصة بني

قريظة فقد وقع في الدلايل للبيهقي عن عايشة انها رات النبي
صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا
الرجل الذي كنت تكلمه قال من تشبهينه قلت بدحية بن خليفة
قال ذلك جبريل امرني ان امضي الى بني قريظة انتهى فلينا
قال سليمان بن طرخان **فقلت لابي عثمن** عبد الرحمن النهدي
ممن سمعت هذا الحديث **قال سمعته من اسامة بن زيد**
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا
في فضايل القران ومسلم في فضايل ام سلمة

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت
البسملة لابي ذر **باب قول الله تعالى يعرفونه**
خبر المبتدا الذي هو الذين اتيناهم الكتاب والضمير
يعود على النبي صلى الله عليه وسلم اي يعرفونه معرفة
جلية **كما يعرفون ابناءهم** لان معرفة ابنايهم لا يلتبس
عليهم بغيرهم وجاز الاضمار وان لم يسبق له ذكر لان الكلام
يدل عليه ولا يلتبس على السامع ومثل هذا الاضمار فيه
تفخيم واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكما
نصب نعت لمصدر محذوف اي معرفة كاينة مثل معرفة
ابنايهم **وان فريقا منهم** من اهل الكتاب **ليكتمون الحق**
محمدا **وهم يعلمون** جملة اسمية في موضع نصب على الحال
من فاعل يكتمون وهذا ظاهر في ان كفرهم كان عنادا وسقط
لابي ذر وان فريقا الخ وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف**
التنيسي الدمشقي رحمه الله وسقط لابي ذر بن يوسف الاصل
قال **اخبرنا مالك بن انس** الامام الاعظم الاصبحي رحمه الله
وسقط لابي ذر بن انس **عن نافع** مولى ابن عمر **عن عبد الله بن**
عمر رضي الله تعالى عنهما ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم من اليهود لم يسم
وامراة منهم ايضا **زنيا** واسم المراة بسرة بضم الموحدة
وسكون السين المهملة وذكر ابو داود السبب في ذلك من
طريق الزهري سمعت رجلا من مزينة ممن يتبع العلم وكان
عند سعيد بن المسيب يحدث عن ابي هريرة قال زنا رجل من
اليهود بامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي
فانه بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها
واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيايك قال فاتوا

النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا
القاسم ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلزمهم بما يعتقدونه في كتابهم ما تجدون
في التوراة في شان الرجم في حكمه ولعله اوحى اليه ان حكم
الرجم فيها ثابت على ما شرع لهم لم يلحقه تبديل فقالوا
نفضحهم بفتح النون والضاد المعجمة بينهما فا ساكنة من
الفضيحة اي نكشف مساويهم للناس ونبينها ويجلدون بضم
اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فقال عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الخزرجي من بني يوسف بن يعقوب عليهما
السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كذبتم ان
فيها الرجم اي على الزاني المحصن ولابي ذر للرجم بلام الابتدا
فاتوا بالتوراة بفتح الهمزة والفوقية فنشروها فوضع
احدهم هو عبد الله بن صوريا الاعور يده على اية
الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن
سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا
اي اليهود صدق ابن سلام يا محمد فيها في التوراة اية
الرجم فامر بهما بالزانيين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجما وفي حديث جابر عند ابي داود فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالشهود فجا اربعة فشهدوا انهم راوا
ذكره في فرجها مثل المرود في المكحلة فامر بهما فرجما قال
عبد الله بن عمر بن الخطاب فرايت الذي يجنا بالجيم
الساكنة والهمزة اخره اي يكب ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بالحا المهملة وكسر النون من غير همز اي ينعطف على المراة
يقيها الحجارة ومباحث الحديث تاتي ان شا الله تعالى
في الحدود بعون الله وقوته وقد اخرجه في المحاربين ومسلم
في الحدود وكذا الترمذي واخرجه النساي في الرجم .

باب سوال المشركين ان يريهم النبي
صلى الله عليه وسلم اية اي معجزة خارقة للعادة فاراهم
انشقاق القمر وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي
قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابي
نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة حا مهملة
عبد الله بن يسار المكي عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر
بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن سخبرة

الكوفي

الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال
انشق القمر على عهد رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي
صلى الله عليه وسلم اي في زمنه وفي ايامه شقتين بكسر الشين
وتفتح اي نصفين وزاد ابو نعيم في الدلايل من طريق عتبة
ابن عبد الله قال ابن مسعود فلقد رايت احد شقيه على
الجبل الذي بمنى ونحن بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة
لا يكاد يعدلها شي من ايات الانبيا وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التفسير ومسلم في التوبة والترمذي في التفسير وكذا النسا
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد (ي)
المسندي قال حدثنا يونس بن محمد بن المودب قال حدثنا شيبان
ابن عبد الرحمن النحوي عن قتادة بن دعامة عن انس بن
مالك رضي الله عنه وسقط لابي ذر بن مالك وسقط
ايضا في اليونينية قال المولف وقال لي خليفة بن خياط حدثنا
يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الرا البصري قال حدثنا سعيد
هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس زاد في اليو (نبنية)
ابن مالك رضي الله عنه انه حدثهم ان اهل مكة سالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر
زاد في رواية له في الصحيحين شقتين حتى راوا حرا بينهما
وانس لم يحضر ذلك لانه كان ابن اربع سنين او خمس بالمدينة
وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا خلف بن خالد القرشي مولاهم ابو المهنا
او ابو المه قال حدثنا بكر بن مضر بميم مضمومة فضاد
معجمة مفتوحة فرا القرشي عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل
ابن حسنة القرشي عن عراك بن مالك بكسر العين وتخفيف
الرا وبعد الالف كاف الغفاري المدني عن عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقها السبعة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان القمر انشق وفي
رواية عن ابن عباس عند ابي نعيم في الدلايل والفضايل
فصار قمرين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس
ايضا لم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين
وكان ابن عباس اذ ذاك لم يولد لكن في بعض الطرق انه حمل
الحديث عن ابن مسعود وانشقاق القمر من امهات المعجزات

واجمع عليه المفسرون واهل السنة وروي عن جماعة كثيرة
من الصحابة حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا وفي نسخة وهي
التي في اليونينية باب بالتنوين من غير
ترجمة حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا معاذ قال
حدثني بالافراد ابي هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن
قتادة بن دعامة قال حدثنا انس ولابي ذر عن انس رضي
الله تعالى عنه ان رجلين اسيد بن الحضير وعباد بن بشر
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى
الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام ومعهما مثل المصباحين
يضيان بين ايديهما اكراما لهما واظهارا لسر قوله بشر المشائين
في الظلم للمساجد بالنور التام يوم القيمة فجعل لهما مما
ادخر في الاخرة فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور
واحد يضي له حتى اتى اهله وعند عبد الرزاق في مصنفه ان
اسيد بن حضير ورجلان من الانصار تحدثا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة
الظلمة ثم خرجا في يد كل واحد منهما عصية فاضات عصا
احدهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق
اضات عصا الاخر فمشا كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى
بلغ اهله واخرج البخاري في تاريخه عن حمزة الاسلمي قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة ظلما
فاضات اصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم
وان اصابعي لتنير ويأتي مزيد لما ذكرته هنا في مناقب اسيد
وعباد ان شا الله تعالى بعونه وقوته وبه قال حدثنا عبد
الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم
ابي الاسود حميد بن ابي الاسود البصري وهو ابن اخت عبد
الرحمن بن مهدي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
اسماعيل بن ابي خالد البجلي انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي
حازم قال سمعت المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال بالمثناة التحتية
ناس من امتي ظاهرين زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله
ايضا من حديث جابر يقاتلون على الحق ظاهرين حتى ياتيهم
امر الله وفي حديث جابر بن سمرة حتى تاتيهم الساعة وهم
ظاهرون اي غالبون من خالفهم وقال النووي امر الله

هو

هو الريح الذي ياتي فياخذ روح كل مومن ومومنة واستدل به
اكثر الحنابلة وبعض من غيرهم على انه لا يجوز خلو الزمان عن
المجتهد وعورض بحديث ابن عمرو المروي في البخاري وغيره
مرفوعا ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا
ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلما بعلمهم فتبقى ناس جهال
يستفتون فيفتون برايهم فيضلون ويضلون اذ فيه دلالة
على جواز خلو الزمان عن مجتهد وهو قول الجمهور لانه صريح
في رفع العلم بقبض العلما وترييس الجهال واذا انتفى العلم
ومن يحكم به استلزم انتفا الاجتهاد والمجتهد وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا الوليد
ابن مسلم القرشي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي قال حدثني بالافراد عمير
ابن هاني بضم العين مصغرا وهاني بالنون بعد الالف اخره
همزة الشامي انه سمع معوية بن ابي سفيان يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امة من امتي قايمة
بامر الله قال التوربشتي الامة القايمة بامر الله وان اختلف
فيها فان القصد بها الفية المرابطة في ثغور الشام نصر الله
بهم وجه الاسلام لما في قوله بعد وهم بالشام لا يضرهم
كل الضرر من خذلهم بالذال المعجمة ولا من خالفهم ان العاقبة
للمتقين حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك وفي حديث
عقبة بن عامر لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله
قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم
الساعة قال عمير اي ابن هاني بالسند السابق فقال
مالك بن يخامر بضم التحتية وفتح الخاء المعجمة
وكسر الميم بعدها را السكسكي الحمصي التابعي الكبير
قال معاذ هو ابن جبل وهم اي الامة القايمة بامر الله
مقيمون بالشام فقال معوية بن ابي سفين هذا مالك يعني ابن
يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام وفي حديث
ابي هريرة في الاوسط في الطبراني يقاتلون على ابواب
دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله
لا يضرهم من خذلهم ظاهرين الى يوم القيمة وحديث
الباب اخرجه ايضا في التوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال

حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا والذي في اليونينية
اخبرنا سفين بن عيينة قال حدثنا شبيب بن غرقدة
بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى وسكون التحتية
وغرقدة بفتح الغين المعجمة وسكون الرا وفتح القاف والدال
المهملة السلمي التابعي احد التابعين قال سمعت الحي بالحا
المهملة المفتوحة والتحتية المشددة اي القبيلة التي هم
البارقيون نسبوا الى بارق جبل باليمن نزله بنو سعد بن عدي
ابن حارثة فنسبوا اليه ومقتضاه انه سمعه من جماعة اقلهم
ثلاثة يحدثون ولابي ذر يحدثون بضم التحتية فزيادة فوقية
وفتح الدال عن عروة بن الجعد ويقال ابن ابي الجعد وقيل
اسم ابيه عياض البارقي بالموحدة والقاف الصحابي الكوفي
وهو اول قاض بها وقال الحافظ ابو ذر مما في هامش اليونينية
عروة هو البارقي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به
بالدينار شاتين ولاحمد من رواية ابي لبيد بن عروة قال
عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب فاعطاني دينارا فقال
اي عروة ائت الجلب فاشتر لنا شاة قال فاتيت الجلب
فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينارين فباع
احداهما اي الشاتين بدينار وجاءه ولابوي ذر والوقت
فجاءه بالفا بدل الواو بدينار وشاة فدعا عليه افضل
الصلاة والسلام له بالبركة في بيعه في رواية احمد فقال
اللهم بارك له في صفقته وكان لو اشترى التراب لربح فيه
ولاحمد قال فلقد رايتني اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين
الفا قبل ان اصل اهلي قال سفيان بن عيينة بالسند السابق
كان الحسن بن عمارة بضم العين وتخفيف الميم البجلي مولاهم
الكوفي قاضي بغداد في زمن المنصور ثاني خلفاء بني العباس
وهو احد الفقها المتفق على ضعف حديثهم وفي التهذيب
وفي التهذيب قال محمود بن غيلان عن ابي داود الطيالسي قال
شعبة ائت جرير بن حازم فقل له لا يحل لك ان تروي عن
الحسن بن عمارة فانه يكذب وقال علي بن الحسن بن شقيق
قلت لابن المبارك لم تركت احاديث الحسن بن عمارة قال
جرحه عندي سفين الثوري وشعبة بن الحجاج فبقولهما
تركت حديثه وقال ابن حبان كان يدلس على الثقات ما سمعه

من الضعفا عنهم وبالجملة فهو متروك لكن ليس له في البخاري
الا هذا الموضع جانا بهذا الحديث المذكور عنه اي عن شبيب
ابن عروة قال اي الحسن بن عمارة المذكور سمعه اي الحديث
شبيب من عروة البارقي قال سفين بن عيينة فاتيته اي
شبيبا فقال شبيب اني لم اسمعه اي الحديث عن عروة البارقي
بل قال اي شبيب سمعت الحي البارقين يخبرونه اي الحديث
عنه اي عن عروة وتمسك بهذا الحديث من جوز بيع الفضولي
ووجه الدلالة كما قال ابن الرفعة انه باع الشاة الثانية من غير
اذن فاقره عليه السلام على ذلك وهو مذهب مالك في المشهور
عنه وابي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فينعقد البيع وهو
موقوف على اجازة المالك فان اجازه نفذ وان رده لغا ومن
حكى هذا القول من العراقيين المحاملي في اللباب وعلق الشافعي
في البويطي صحته على صحة الحديث فقال في اخر باب الغصب
ان صح حديث عروة البارقي فكل من باع او اعتق ملك غيره
بغير اذنه ثم رضي فالبيع والعتق جايز ان هذا لفظه ونقل
البيهقي انه علقه ايضا على صحته في الام والمذهب انه باطل
وهو الجديد الذي لا يعرف العراقيون غيره على ما حكاه الامام
ومن تابعه لحديث حكيم بن حزام لا تبع ما ليس عندك وحديث
واثلة بن عامر لا تبع ما لا تملك واجابوا عن حديث الباب
على تقدير صحته باحتمال ان يكون عروة وكيلا في البيع والشرا
معا وبان البخاري اشار بقوله قال سفين كان الحسن الخ
الى بيان ضعف روايته اي الحسن وان شبيبا لم يسمع الحديث
من عروة وانما سمعه من الحي البارقين ولم يسمهم عن عروة
فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم واجيب بان شبيبا
لا يروي الا عن عدل فلا باس وبانه اراد نقله بوجه الكذا
فيه اشعا وبانه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعدد
وبما يفيد خبرهم القطع به واما الحسن بن عمارة وان كان
متروكا فانه ما اثبت شيا بقوله من هذا الحديث وبان
الحديث قد وجد له سابع عند الامام احمد وابي داود والترمذ
وابن ماجة من طريق سعيد بن زيد عن الز بن الخريت
بكسر المعجمة وتشديد الرا المكسورة وبعدها تحتية ساكنة
ثم فوقية عن ابي لبيد واسمه لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم
وبالزاي بن زبار بفتح الزاي وتشديد الموحدة اخره را اي الازدي

الصدوق قال حدثني عروة البارقي فذكر الحديث بمعناه ولكن
اي قال شبيب بن غرقدة لم اسمع الحديث [illegible] بقي من عروة
البارقي ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الخير معقود اي لازم بنواصي الخيل الغازية
في سبيل الله الى يوم القيامة وفيه تفضيل الخيل على سائر
الدواب قال اي شبيب بالسند السابق وقد رأيت في داره
اي دار عروة سبعين فرسا قال سفيان بن عيينة بالسند
يشتري بفتح اوله وكسر الراء اي عروة البارقي له اي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شاة كأنها اضحية والظاهر ان
قوله كأنها اضحية من قول سفيان ادرجه فيه وكذا قاله
في الفتح ولم ار في شيء من طرق الحديث انه اراد اضحية وقد
بالغ ابو الحسن بن القطان في كتاب بيان الوهم في الانكار
على من زعم ان البخاري اخرج حديث شراء الشاة محتجا
به وقال انما اخرج حديث الخيل وانجر به سياق القصة الى
تخريج حديث الشاة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في
ذلك ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لان الحي يمتنع
في العادة تواطيهم على الكذب لاسيما وقد ورد ما يعضده من
ولان الغرض منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاؤه صلى
الله عليه وسلم لعروة فاستجيب له حتى كان لو اشترى التراب
ربح فيه وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي في البيوع وا
وابن ماجه في الاحكام وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب انه قال
اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها ولابي
ذر معقود الخير قال الخطابي كنى بالناصية عن جميع ذات
الفرس يقال فلان مبارك الغرة اي الذات الى يوم القيامة
قال القاضي عياض فيه من البلاغة والعذوبة ما لا مزيد
عليه في الحسن مع الجناس بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث
في الجهاد وبه قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي البصري
قال حدثنا خالد بن الحرث الهجيمي البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح الفوقية والتحتية
المشددة اخره حاء مهملة اسمه يزيد بن حميد انه قال سمعت
انسا

انسا ولابي ذر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير لم يقل الى يوم القيامة وهذا
الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة
ابن ابي التياح بلفظ البركة في نواصي الخيل وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن زيد بن
اسلم العدوي عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل
لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر اثم فاما الرجل
الذي هي له اجر فرجل ربطها للجهاد في سبيل الله عز وجل
فاطال لها في الحبل الذي ربطها به حتى تسرح للرعي في
مرج بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم اي موضع كلاء او
روضة بالشك وما بالواو ولابي ذر فما اصابت من اكل او
شرب او مشي في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية اي
حبلها المربوطة فيه من المرج او الروضة كانت له اي لصاحبها
حسنات يوم القيامة ولو انها قطعت طيلها حبلها المذكور
فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرح ونشاط
شرفا او شرفين بفتح الشين المعجمة والراء والفاء فيهما اي
شوطا او شوطين فبعدت عن الموضع الذي ربطها صاحبها
فيه ترعى ورعت في غيره كانت ارواثها بالمثلثة حسنات له
اي لصاحبها في الاخرة ولو انها مرت بنهر فشربت اي منه بغير قصد
ولم يرد ان يسقيها كان ذلك الشرب والارادة له حسنات واما
الذي هي له ستر فهو رجل ربطها تغنيا بالغين المعجمة وتشديد
النون المكسورة اي استغناء عن الناس وتسترا بفوقية مفتوحة
قبل المهملة في الفرع وفي اليونينية وغيرها وسترا باسقاط
الفوقية وتعففا عن سؤالهم لم ولابي ذر ينس حق الله في رقابها
بان يؤدي زكاة تجارتها وظهورها بان يركب عليها في سبيل
الله فهي له كذلك ستر تقيه من الفاقة واما الذي هي له وزر
فهو رجل ربطها فخرا لاجل الفخر ورياء اي اظهارا للطاعة
والباطن بخلافه ونواء بكسر النون وفتح ممدودا اي عداوة
لاهل الاسلام فهي وزر اي له وسئل النبي ولابي ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحمر هل لها حكم الخيل فقال ما انزل
وفي اليونينية بغير فا وما انزل الله علي فيها الا هذه الاية
الجامعة لكل خير وشر الفاذة بالفاء والذال المعجمة اي القليلة

٧٠

المثل المنفردة في معناها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره وهذا الحديث قد مر في الجهاد وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن
عيينة قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين
انه قال سمعت انس بن ملك يقول صبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتشديد الموحدة بعد الصاد المهملة خيبر بكرة
وقد خرجوا بالمساحي فلما راوه قالوا محمد والخميس اي
الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة
والساقة والقلب واحالوا بالحا المهملة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فاحالوا بالفا بدل الواو وبالجيم بدل الحا الى الحصن
اي اقبلوا الى الحصن هاربين حال كونهم يسعون فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يديه بالتثنية وقال الله اكبر
خربت اي ستخرب خيبر في توجهنا اليها انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين وقد مر هذا الحديث في الجهاد وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر ابراهيم بن المنذر الحزامي قال
حدثنا ابن ابي الفديك بضم الفا وفتح الدال المهملة
وسكون التحتية اخره كاف ابن محمد بن اسمعيل واسم ابي
فديك دينار الديلي عن ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن عن
المقبري بضم الموحدة سعيد بن ابي سعيد كيسان عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قلت يا رسول الله
اني سمعت منك حديثا كثيرا صفة حديثا لانه اسم جنس
يتناول القليل والكثير فانساه صفة ثانية والنسيان
زوال علم سابق على المحافظة والمذكرة قال صلى الله عليه
وسلم ابسط رداك فبسطته اي لما قال ابسط امتثلت
امره فبسطته والا فيلزم منه عطف الخبر على الانشا وهو
مختلف فيه ولغير ابي ذر فبسطت باسقاط الضمير المنصوب
فغرف عليه افضل الصلاة والسلام بيده بالافراد ولابي ذر
بيديه فيه فجعل الحفظ كالشي الذي يغرف منه ورمى به
في ردايه ومثل ذلك في عالم الحس ثم قال صلى الله عليه وسلم
لابي هريرة ضمه قال فضممته فما نسيت حديثا بعد بالضم
لقطعه عن الاضافة وقد مر الحديث في كتاب العلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وسقط الباب لابي ذر فما بعده رفع ومن صحب النبي صلى
الله عليه وسلم في زمن نبوته ولو ساعة او راه في حال حيا
ولو لحظة مع زوال المانع من الروية كالعمى حال كونه في
وقت الصحبة او الروية من المسلمين العقلا ولو انثى او عبدا
او غير بالغ او جنيا او ملكا على القول ببعثته الى الملايكة
فهو من اصحابه خبر المبتدا الذي هو من الموصول وصحت
صلته بدخول الفا في فهو لتضمن الابتدا معنى الشرط واو في
قوله او راه للتقسيم والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم
او للصاحب والاكتفا بمجرد الروية من غير مجالسة ولا مماشاة
ولا مكالمة مذهب الجمهور من المحدثين والاصوليين لشرف
منزلته صلى الله عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد اذا راه
مسلم او راه مسلما لحظة طبع قلبه على الاستقامة اذ انه
باسلامه متهي للقبول فاذا قابل ذلك النور المحمدي كاشرق
عليه فظهر اثره في قلبه وعلى جوارحه والصحبة لغة تتناول
ساعة واكثر واهل الحديث كما قال النووي قد نقلوا الاستعمال
في الشرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الامدي واختاره
ابن الحاجب فلو حلف لا يصحبه حنث بلحظة وعد في الاصابة
من حضر معه عليه افضل الصلاة والسلام حجة الوداع من اهل
مكة والمدينة والطايف وما بينهما من الاعراب وكانوا
اربعين الفا لحصول رويتهم له صلى الله عليه وسلم وان لم
يروهم هو بل ومن كان مومنا به زمن الاسرا ان ثبت انه عليه
الصلاة والسلام كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فراه
وان لم يلقه لحصول الروية من جانبه صلى الله عليه وسلم
وهذا كغيره يرد على ما قاله صاحب المصابيح ليس الضمير
المستتر في قول البخاري او راه يعود على النبي صلى الله عليه
وسلم لانه يلزم عليه ان يكون من وقع عليه بصر النبي صلى الله
عليه وسلم صحابيا ولا قايل به انتهى واما ابن ام مكتوم ونحوه
ممن كان من الصحابة اعمى فيدخل في قوله ومن صحب وكذا
في قوله او راه والمراد انه النبي على ما لا يخفى وقول الحافظ الزين
العراقي في شرح الفية ان في دخول الاعمى الذي جا اليه صلى
الله عليه وسلم ولم يصحبه ولم يجالسه في قول البخاري في
صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه نظر ظاهره
ان في نسخته التي وقف عليها او راه بواو العطف من غير

الف فيكون التعريف مركب من الصحبة والروية معا فلا يدخل
الاعمى كما قال لكن في جميع ما وقفت عليه من الاصول المعتمدة
او الة للتقسيم وهو الظاهر لاسيما وقد صرح غير واحد
بان البخاري تبع في هذا التعريف شيخه المديني والمنقول عنه
او بالالف واما الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحرث بن
نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري ممن حنكه صلى الله
عليه وسلم ودعا له ومحمد بن ابي بكر الصديق المولود قبل
وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر وايام فهو وان لم يصح
نسبة الروية اليه صحابي من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم
راه كما مشى عليه غير واحد من صنف في الصحابة واحاديثه
مرسلة من قبيل مراسيل كبار التابعين ثم ان التقييد بالاسلام
يخرج من راه في حال الكفر فليس بصاحب على المشهور ولو اسلم
كرسول قيصر وان اخرج له الامام احمد في مسنده وقد زاد
الحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات على
الاسلام ليخرج من ارتد بعد ان راه مومنا ومات على الردة
كابن خطل فلا يسمى صحابيا بخلاف من مات بعد ردته مسلما
في حياته صلى الله عليه وسلم او بعده سوا لقيه ثانيا ام لا وتعقب
بان يسمى قبل الردة صحابيا ويكفي ذلك في صحة التعريف اذ لا
يشترط فيه الاحتراز عن المنافي العارض ولذا لم يحترزوا
في تعريف المومن عن الردة العارضة لبعض افراده فمن راه
في التعريف اراد تعريف من يسمى صحابيا في حال حياته ولا
يقول بهذا احد كذا قرره الجلال المحلي لكن انتزع بعضهم من
قول الاشعري ان من مات مرتدا تبين انه لم يزل كافرا لان الاعتبار
بالخاتمة صحة اخراجه فانه يصح ان يقال لم يره مومنا لكن
في هذا الانتزاع نظر لانه حين روياه كان مومنا في الظاهر
وعليه مدار الحكم الشرعي فيسمى صحابيا قاله شيخنا في فتح المغيث
وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا سفيان** بن عيينة
عن عمرو بفتح العين ابن دينار **قال سمعت جابر بن عبد الله**
الانصاري الصحابي ابن الصحابي **رضي الله تعالى عنهما يقول**
حدثنا ابو سعيد سعد بن مالك الانصاري **الخدري** رضي الله
تعالى عنه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس**
زمان فيغزوا فيام بكسر الفا بعدها همزة مفتوحة فالف فميم
اي جماعة **الناس فيقولون** لا واحد له من لفظه قال الجوهري

مبني

في صحاحه والعامة تقول فيام بلا همزة قال المحقق البدر الدماميني
في مصابيحه لا حرج عليهم في ذلك ولا يعدون به لاحنين لو
فان تخفيف الهمزة في مثله بقلبه حركتها حرفا مجانسا
لحركة ما قبلها عربي فصيح وهو قياس وغاية الامر انهم
التزموا التخفيف فيه وهو غير ممتنع **فيقولون** اي الذين
يغزون لهم **فيكم** بحذف اداة الاستفهام **من صاحب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح ميم من **فيقولون** لهم
نعم فينا من صاحبه **فيفتح لهم** بضم التحتية وفتح الفوقية
وياتي على الناس زمان فيغزوا فيام من الناس فيقال
لهم **هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله**
عليه وسلم وهو التابعي **فيقولون** لهم نعم فيفتح لهم ثم
ياتي على الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقال لهم
هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفتح الحا من صاحب في الموضعين كميم من والمراد
اتباع التابعين **فيقولون** لهم **نعم فيفتح لهم** وهذا الحديث
تقدم قريبا في علامات النبوة وقبله في الجهاد وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا **اسحاق** بن راهويه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني **النضر** بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة ابن سهيل قال **اخبرنا شعبة** بن الحجاج **عن ابي**
جمرة بجيم مفتوحة وميم ساكنة فرا نصر بن عمران الضبعي
انه **قال سمعت زهدم بن مضرب** بفتح الزاي وسكون الها
بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح
الضاد المعجمة وكسر الرا المشددة وبعدها موحدة الجرمي
بفتح الجيم **قال سمعت عمران بن حصين** بضم الحا وفتح الصاد
المهملتين **رضي الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم خير امتي اهل **قرني** بفتح القاف والقرن
اهل زمان متواحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة
ويطلق على مدة من الزمان واختلف في تحديدها من عشرة
اعوام الى ماية وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة **ثم الذين**
يلونهم اي يقربون منهم وهم التابعون **ثم الذين يلونهم**
وهم اتباع التابعين وهم الذين يقربون منهم ثم الذين
يلونهم وهم اتباع اتباع التابعين وهذا صريح في ان الصحابة افضل
من التابعين وان التابعين افضل من تابعي التابعين وهذا

مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر الى انه قد يكون فيمن ياتي
بعد الصحابة افضل ممن كان في جملة الصحابة وان قوله عليه
افضل الصلاة والسلام خير الناس قرني ليس على عمومه بدليل
ما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه
افضل الصلاة والسلام جماعة من المنافقين المظهرين
للايمان واهل الكبائر الذين قام عليهم وعلى بعضهم
الحدود وقد روى ابو امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
طوبى لمن راني وامن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وامن بي
وفي مسند ابي داود الطيالسي عن محمد بن ابي حميد عن زيد
ابن اسلم عن ابيه عن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اتدرون اي الخلق افضل ايمانا قلنا الملائكة
قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبيا وحق لهم بل غيرهم
ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب
الرجال يومنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا لكن
روى احمد والدارمي باسناد حسن وصححه الحاكم قال ابو عبيدة
احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون
من بعدي يومنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لان
الصحبة لا يعدلها شي وحديث للعامل منهم اجر خمسين منكم
لا دلالة فيه على افضلية غير الصحابة على الصحابة لان مجرد
زيادة الاجر لا تستلزم ثبوت الافضلية المطلقة واسناد
حديث ابي داود السابق ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن عبد
البر ليس على اطلاقه في حق جميع الصحابة فانه صرح في كلامه
باستثناء اهل بدر والحديبية والذي يظهر ان محل النزاع
يتمحض اطلاقه فيمن لم يحصل له الا مجرد المشاهدة اما من
قاتل معه او في زمانه بامره او انفق شيا من ماله بسببه او
سبق اليه بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وبلغه
لمن بعده فلا يعدله في الفضل احد بعده كائنا من كان قال عمران
ابن حصين بالسند السابق فلا ادري اذكر صلى الله عليه وسلم
بعد قرنه قرنين ولابي ذر مرتين بالميم او ثلاثا وفي نسخة
او ثلاثة وفي مسلم عن عائشة قال رجل يا رسول الله اي الناس
خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يشك
كاكثر طرق الحديث ثم ان بعدكم بالكاف قوما بالنصب اسم ان
وزاد ابن حجر هنا مما اراه في الفروع ولا اصله ولبعضهم بالرفع

وقال

وقال يحتمل ان يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الالف
في المنصوب وقال العيني الوجه على تقدير صحة الرواية ان
يكون بفعل محذوف تقديره ثم ان بعدكم يجي قوم يشهدون
ولا يستشهدون اي يتحملون الشهادة من غير تحمل او يودو
من غير طلب الادا ويخونون ولا يوتمنون لخيانتهم الظاهرة
بخلاف من خان مرة واحدة فان ذلك قد لا يوثر فيه وينذرون
بفتح اوله وضم الذال المعجمة ولابي ذر وينذرون بكسرها ولا
يفون بنذرهم ولابي ذر ولا يوفون ويظهر فيهم السمن
بكسر السين وفتح الميم اي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع
بلذاتها حتى تسمن اجسادهم وبه قال حدثنا محمد بن كثير
بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور هو
ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي عن عبيدة بفتح العين وكسر
الموحدة ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال خير الناس قرني اي اهله ثم اهل القرن
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الاول اصحابه ثم اتباعهم
ثم اتباع اتباعهم ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه
ويمينه شهادته ليس فيه دور لان المراد من حرصهم على
الشهادة وترويجها انهم يحلفون على ما يشهدون تارة
قبل وتارة بعد حتى لا يدري بايهما البداة فكانهما يتسابقان
لقلة المبالاة بالدين قال منصور بن المعتمر قال ابراهيم
النخعي بالسند السابق وكانوا يضربوننا ضرب تاديب ولابي
ذر يضربوننا على الشهادة والعهد اي على قول اشهد بالله
وعلى عهد الله ونحن صغار لم نبلغ حد التكليف وان كانوا بلغوا
الحلم كما سبقه حتى لا تصير لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما
يصلح وما لا يصلح ومر هذا الحديث في باب لا تشهد على شهادة
جور من كتاب الشهادات كما سبقه باب
مناقب المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة والمناقب
جمع منقبة ضد المثلبة وفضلهم بالجر عطفا على السابق وسقط
لابي ذر لفظ باب مناقب رفع وكذا فضلهم على ما لا يخفى منهم
من المهاجرين بل هو افضلهم وسيدهم ابو بكر واسمه على
المشهور عبد الله بن ابي قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة
وبالفاء واسمه عثمن التيمي بفتح الفوقية وسكون التحتية

ونسبه الى جده الاعلى تيم فهو عبد الله بن عثمن بن عامر بن
عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وكان
اسمه عتيقا لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لقدمه في
الخير او لسبقه الى الاسلام او لحسنه او لانه امه استقبلت
به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت فالنذ لانه
كان لا يعيش لها ولد او لان النبي صلى الله عليه وسلم بشره
بان الله اعتقه من النار كما في حديث عايشة عند الترمذي
وصححه ابن حبان ولقب بالتصديق لتصديقه النبي صلى
الله عليه وسلم وعند الطبراني باسناد رجاله ثقات من
حديث علي انه كان يحلف ان الله انزل اسم ابي بكر من السما
الصديق اسم امه سلمى وتكنى ام الخير بنت صخر بن مالك
ابن عامر بن عمرو المذكور اسلمت وهاجرت رضى الله تعالى
عنه وعن والديه واولاده ولابي ذر رضوان الله عليه فقوله
الله تعالى جر عطفا على سابقه او رفع ولابي ذر عز وجل للفقرا
المهاجرين قال في الانوار بدل من لذي القربى وما عطف
عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى فقيرا انتهى وذلك
لان الله تعالى رفع منزلته من ان يسميه فقيرا وقوله
الشيطان يعدكم الفقر دليل على ان الفقر مذموم والفقر
اربعة اشيا فقر الحسنات في الاخرة وفقر القناعة في الدنيا
وفقر المقتني والغنى بحسبه فمن فقد القناعة والمقتنى
فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون
القنية فهو الغني بالمجاز الفقير بالحقيقة ومن فقد القنية
دون القناعة فانه يقال له فقير وغني الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم فان كفار مكة اخرجوهم واخذوا
اموالهم يبتغون يطلبون بتجرتهم فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله دين الله وشرع رسوله بانفسهم
واموالهم اوليك هم الصادقون الذين ظهر صدقهم في ايمانهم
وسقط قوله الذين اخرجوا الى اخره لابي ذر وقال بعد قوله
المهاجرين الاية وقال الا ولابي ذر وقال الله الا تنصروه
فقد نصره الله اي وان لم تنصروه فسينصره الله اذ اخرجه
من الغار الى قوله ان الله معنا اي بالعصمة والمعونة
وسقط قوله الى قوله ان الله معنا لابي ذر وقال بعد قوله

نصره

نصره الله الاية قالت عايشة كما ذكره في باب الهجرة الى المدينة
ان شا الله تعالى وابو سعيد الخدري مما وصله ابن حبان في
صحيحه وابن عباس مما اخرجه احمد والحاكم رضى الله عنهم
وكان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرجا
من مكة الى المدينة وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني
بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف نون
مخففة البصري قال حدثنا اسراييل بن يونس عن جده ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا بن عازب الانصاري
رضى الله تعالى عنه انه قال اشترى ابو بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه من ابيه عازب رحلا بفتح الرا وسكون الحا المهملة
للناقة بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البرا ابنك
فليحمل الي بتشديد اليا التحتية رحلي فقال له عازب لا حتى
تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرجتما من مكة في الهجرة الى المدينة والمشركون من اهل
مكة يطلبونكم اي هما ومن معهما قال ابو بكر ارتحلنا من
مكة فاحيينا او سرينا بفتح السين ليلتنا ويومنا والشك
من الراوي حتى اظهرنا ولابي ذر عن الكشميهني ظهرنا بغير
الف والاول هو الصواب اي صرنا في وقت الظهر وقام قايم
الظهيرة شدة حرها عند الزوال ثم رميت ببصري هل ارى
من ظل فاوي اليه بمد الهمزة وفتح التحتية في اليونينية
وفرعها مصححا عليه فاذا صخرة فلما رايتها اتيتها فنظرت
بقية ظل لها فسويته اي موضعا وفي علامات النبوة فنزلنا
عنده اي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا
بيدي ينام عليه ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه في
الظل ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله
عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب
احدا فاذا انا براعي غنم
لم يسم الراعي ولا مالك الغنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد
منها الذي اردنا من الظل فسالته فقلت له لمن انت يا غلام
فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت له هل في غنمك
من لبن فقال نعم قلت له فهل انت حالب لنا ولابي ذر عن
الكشميهني لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم
امرته ان ينفض ضرعها من الغبا ثم امرته ان ينفض كفيه

بالتثنية فقال هكذا اضرب احدى كفيه بالاخرى فيه اطلاق
القول على الفعل واستحباب التنظيف لما يوكل ويشرب
فحلب لي كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة قليلا
من لبن وكنت قد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة
بكسر الهمزة من جلد فيها ما على فمها خرقة كذا في الفرع
حذف النصب وفي اليونينية وغيرها بالرفع فصببت منها
على اللبن حتى برد اسفله بفتح الراء فانطلقت به باللبن
المشروب بالما الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته حتى
استيقظ من نومه فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما شرب وفيه انه امعن في
الشرب وقد كانت عادته المالوفة عدم الامعان ثم قلت
قد ان الرحيل يا رسول الله اي دخل وقته قال عليه افضل
الصلاة والسلام بلى قد ان وسقط لفظ بلى لابي ذر فارتحلنا
والقوم كفار قريش يطلبونا ولابي ذر يطلبوننا فلم يدركنا
احد منهم غير سراقة بن ملك بن جعشم بجيم مضمومة فعين
مهملة ساكنة فشين معجمة مضمومة فميم على فرس له فقلت
هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله
معنا وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة بن تكون في قوله
تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون اي بالعشي وحين
تسرحون اي بالغداة قال في الفتح والصواب ان يثبت هذا
في حديث عايشة في الهجرة فان فيه ويرعى عليهما عامر بن فهيرة
ويريحها عليهما وثبت هذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني
وسقط لغيره وبه قال حدثنا محمد بن سنان العوقي بفتح
العين المهملة والواو وكسر القاف حدثنا همام بفتح الها
وتشديد الميم الاولى بن يحيى بن دينار العوذي بفتح
العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة عن ثابت البناني
عن انس بن ملك الانصاري عن ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في
الغار زاد في رواية موسى بن اسماعيل عن همام في الهجرة
فرفعت راسي فرايت اقدام القوم فقلت لو ان احدهم نظر
تحت قدميه بالتثنية لابصرنا فقال عليه افضل الصلاة
والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما اي
جاعلهما ثلاثة بضم نفسه تعالى اليهما في المعية المعنوية

التي

التي اشار اليهما بقوله ان الله معنا وهو من قوله ثاني اثنين
اذ هما في الغار الاية وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة
والتفسير ومسلم في الفضايل والترمذي في التفسير

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا
الابواب كلها الا باب ابي بكر بنصب باب على الاستثنا قاله
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
وصله المولف في باب الخوخة والممر من كتاب الصلاة بمعناه
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا وفي اليونينية بالجمع فقط
ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا فليح بضم
الفا وفتح اللام وسكون التحتية بعدها حا مهملة ابن سليمان
الخزاعي قال حدثني بالافراد سالم ابو النضر بالنون المفتوحة
والضاد المعجمة الساكنة القرشي المدني عن بسر بن سعيد
بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن
الحضرمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته
بثلاثة ليال وقال بالواو ان الله عز وجل خير عبدا من
التخيير بين الدنيا وبين ما عنده عز وجل في الاخرة فاختار
ذلك العبد ما عند الله تعالى قال ابو سعيد فبكا ابو
بكر رضي الله تعالى عنه فعجبنا لبكايه ان يخبر بالموحدة من
الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير بفتح التحتية المشددة
وكان ابو بكر اعلمنا بالمراد من الكلام المذكور فبكى حزنا على
فراقه عليه افضل الصلاة والسلام فقال رسول الله عليه
وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله بفتح الهمزة والميم
وتشديد النون افعل تفضيل من المن بمعنى العطا والبذل
اي ان ابذل الناس بنفسه وماله له ابا بكر بالنصب اسم ان والجار
والمجرور خبرها وهذا واضح ولبعضهم فيما قاله في الفتح وغيره
ابو بكر بالرفع ووجه بتقدير ضمير الشان اي وانه والجار والمجرور
بعده خبر مقدم وابو بكر مبتدا موخرا وعلى انه مجموع الكنية
اسم فلا يعرف ما وقع فيها من الاداة وقال صاحب المصابيح
قال ابن بري هو خبر ان واسمها محذوف ومن امن الناس صفته
والمعنى ان رجلا وانسانا من امن الناس علي ومن زايدة على راي

الكسائي وهو ضعيف وحمله على حذف ضمير الشأن حمل على
الشذوذ ولو قيل بأن ان بمعنى نعم وابو بكر مبتدا وما قبله خبره
لاستقام من غير شذوذ ولا ضعف انتهى وهو على مذهب
من جوز ان يقال علي بن ابى طالب قاله الكرماني وفي حديث
ابن عباس عند الطبراني رفعه ما احد اعظم عندي يدا من
ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته وفي حديث مالك
ابن دينار عند ابن عساكر عن انس رفعه ان اعظم الناس
علينا منا ابو بكر زوجني ابنته وواساني بنفسه وان خير
المسلمين الا ابو بكر اعتق منه بلالا وحملني الى دار الهجرة وعند
ابن حبان عن عايشة قالت انفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه
وسلم اربعين الف درهم **ولو كنت متخذا خليلا** من الناس
غير ربي لاتخذت منهم **ابا بكر خليلا** لانه اهل لذلك لولا
المانع فان خلة الرحمن تعالى لا تسع مخالة شي غيره اصلا وسقط
لفظ خليلا الثانية من اليونينية وثبت في فرعها التنكزي
ولكن اخوة الاسلام ومودته اي مودة الاسلام اي حاصلة
وفي حديث ابن عباس الاتي بعد باب ان شا الله تعالى افضل وفيه
اشكال يذكر في موضعه ان شا الله تعالى **لا يبقين في المسجد**
باب رفع على الفاعلية والنهي راجع للمكلفين لا الى الباب
فكني بعدم البقا عن عدم الابقاء لانه لازم له كانه قال
لا يبقيه احد حتى لا يبقى **الا باب سد** فحذف المستثنى والفعل
صفته **الا باب ابي بكر** بنصب باب على الاستثنا او برفعه
على البدل وهو استثنا مفرغ والمعنى لا تبقوا بابا غير
مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد قيل فيه
تعريض بالخلافة له لان ذلك ان اريد به الحقيقة لان
اصحاب المنازل الملاصقة بالمسجد كان لهم الاستطراق
منها الى المسجد فامر بسدها سوى خوخة ابي بكر تنبيها
للناس على الخلافة لانه يخرج منها الى المسجد للصلاة
وان اريد به المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب
المقالة دون التطرق والتطلع اليها قال التوربشتي
وارى المجاز اقوى اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر كان له منزل
بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة
انتهى وتعقبه في الفتح بانه استدلال ضعيف لانه لا يلزم
من كون منزله كان بالسنح ان لا تكون له دار مجاورة
للمسجد

للمسجد ومنزله الذي كان بالسنح هو منزل اصهاره من
الانصار وقد كان له اذ ذاك زوجة اخرى وهي اسما بنت عميس
بالاتفاق وقد ذكر عمر بن شبة في اخبار المدينة ان دار ابي
بكر الذي اذن له في ابقا الخوخة منها الى المسجد كانت ملاصقة
للمسجد ولم تزل بيد ابي بكر حتى احتاج الى شي يعطيه لبعض
من وفد عليه فباعها فاشتراها منه ام المومنين حفصة
باربعة الاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن ابي وقاص
عند احمد والنساي باسناد قوي امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي
رواية للطبراني في الاوسط برجال ثقات من الزيادة فقالوا
يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله
سدها ونحوه عند احمد والنساي والحاكم ورجاله ثقات
عن زيد بن ارقم وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له
طريق غيره رواه احمد والنساي ورجاله ثقات ونحوه
من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني وبالجملة فهي كما
قال الحافظ ابن حجر احاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق
منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها لكن ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع بينهما بما دل عليه حديث
ابي سعيد عند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم انه قال
لعلي لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد غيري وغيرك
والمعنى ان باب علي كان الى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب
غيره فلذلك لم يامر بسده ومحصل الجمع ان الامر بسد
الباب وقع مرتين ففي الاولى استثنى عليا لما ذكر وفي الاخرى
استثنى ابا بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي
على الباب الحقيقي وما في قصة ابا بكر على الباب المجازي والمراد
به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما امروا بسد
الابواب سدوها واحدثوا خوخا يستقربون الدخول الى المسجد منها فامروا بعد ذلك بسدها
الابواب سدوها وقد صرح ابو بكر الكلاباذي في معاني
الاخبار بان بيت ابي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة
الى داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد
انتهى ملخصا من فتح الباري

باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم

فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالبعدية
هنا الزمانية اما البعدية في الرتبة فيقال فيها الافضل بعد
الانبيا ابو بكر وقد اطبق السلف على انه افضل الامة حكى

الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان
ابن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع مولى ابن
عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال كنا نخير بين
الناس في زمن النبي ولابي ذر رسول الله رسول الله صلى الله
عليه وسلم بان نقول فلان خير من فلان فنخير نتفضل
ابا بكر على جميع البشر بعد الانبيا ثم نفضل بعده عمر بن
الخطاب ثم بعد عمر عثمن بن عفان رضي الله عنهم وسقط
لفظ ابن الخطاب وابن عفان لابي ذر زاد في رواية عبيد الله بن
عمر عن نافع في مناقب عثمن ثم نترك اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن
تفضيل على عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن
عساكر عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال ابن عمر
قال انكم لتعلمون انا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو بكر وعمر وعثمن يعني في الخلافة كذا في اصل الحديث ثم
ففيه تقييد الخيرية المذكورة والافضلية بما يتعلق بالخلافة
ثم قد اطبق السلف على خيريتهم عند الله على هذا الترتيب ثم
كخلافتهم وذهب بعض السلف الى تقديم علي على عثمان ان
وممن قال به سفين الثوري لكن قيل انه رجع وقال مالك
في المدونة وتبعه يحيى بن القطان وغيره لا يفضل احدهما
على الاخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل بعد
النبي عليه افضل الصلاة والسلام علي وهذا الحديث من افراده
ورجال اسناده مدنيون باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الباب السابق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي
الازدي مولاهم قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا
ابن خالد بن عجلان البصري قال حدثنا ايوب
السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لو كنت متخذا من امتي خليلا ارجع اليه في الحاجات واعتمد
عليه في المهمات لاتخذت ابا بكر فانما الجا اليه واعتمد
في جملة الامور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من امتي

لابي

لابي ذر ولكن بتخفيف النون ابو بكر اخي في الاسلام وصاحبي
في الغار والدار وهو استدراك عن مضمون الجملة الشرطية
كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام فنفى الخلة
المنباة عن الحاجة واثبت الاخا المقتضي للمساواة قاله البيضاوي
وبه قال حدثنا معلى بن اسد العمري البصري وسقط ابن
اسد لغير ابي ذر وموسى من غير نسبه ولابي ذر ابن اسماعيل
التنوخي كذا في الفرع واصله عن ابي ذر التنوخي بالحا المهملة
قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف والصواب التبوذكي
قال حدثنا وهيب هو ابن خالد عن ايوب هو السختياني اي
عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو
كنت متخذا خليلا لاتخذته يعني ابا بكر خليلا ولكن اخوة
الاسلام افضل فزاد لفظ افضل وكذا عند الطبراني من طريق
عبد الله بن تمام عن خالد الحذا ولفظه ولكن اخوة الايمان
والايمان وانها تستلزم ذلك وزيادة واجيب بان المراد
ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته
مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراك جميع الصحابة في هذه
الفضيلة فان رجحان ابي بكر عرف من غير ذلك واخوة
الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلا
كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب ولابي ذر من ذلك اكثره واعظم
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب
الثقفي عن ايوب السختياني مثله اي مثل الحديث السابق وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا حماد بن زيد بن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني
عن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغرا انه قال
كتب اهل الكوفة الى بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن
مسعود كان ابن الزبير جعله على قضا الكوفة كما اخرجه
احمد الى ابن الزبير عبد الله في مسالة الجد وميراثه فقال
ابن الزبير مجيبا لابن عتبة اما الذي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا
لاتخذته فانه انزله ابا اي انزل الجد منزلة الاب في استحقا
الميراث ففيه انه افتاهم بمثل قول ابي بكر وسياتي ان شا الله
تعالى مزيد لذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة في كتاب
الفرايض يعني ابن الزبير والذي انزل الجد ابا ابا بكر

والغرض منه هنا لو كنت متخذا خليلا وقد اشعر هذا بان درجة
الخلة ارفع من درجة المحبة وقد ثبتت محبته لجماعة من اصحابه
كابي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد
بالمحبة فتكون المحبة ارفع من رتبة الخلة اذ محمد عليه افضل
الصلاة والسلام قد ثبتت له الخلة ايضا كما في حديث ابن
مسعود عند مسلم وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا فاما ما ذكره
القاضي عياض في الشفا من الاستدلال لتفضيل مقام المحبة
على الخلة بأن الخليل قال ولا تخزني والحبيب قيل له يوم لا يخزي
الله النبي الى غيره مما ذكره ففيه نظر لان مقتضى الفرق
بين الشيئين ان يكون في حد ذاتهما يعني باعتبار مدلول
خليل وحبيب مما ذكره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله
عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام من غير
نظر الى ما جعله علة معنوية في ذلك من وصف المحبة
والخلة فالحق ان الخلة اعلا واكمل وافضل من المحبة نعم
ان قوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي يشعر
بانه لم يكن له خليل من بني ادم فاما ما اخرجه ابو الحسن
الحربي في فوائده من حديث ابي بن كعب قال ان احدث
عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه
لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر
الا ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو معارض
بحديث جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول قبل موته بخمس اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم
خليل والذي في الصحيح انه لا يقاومه غيره وعلى تقدير
ثبوت حديث ابي يمكن ان يجمع بينهما بانه لما برئ من ذلك
تواضعا لربه واعظاما له اذن الله له فيه في ذلك اليوم
لما رأى من تشوقه اليه واكراما لابي بكر بذلك وحينئذ
فلا تنافي بين الخبرين قاله في الفتح وهذا الحديث من افراده
وفي بعض النسخ وهو ثابت في اليونينية مرقوم عليه علامة
السقوط لابي ذر **باب** بالتنوين بغير
ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال **حدثنا الحميدي**
عبد الله بن الزبير المكي **ومحمد بن عبد الله** بفتح العين غير
مصغر في الفرع ابن حوشب الطائفي وقال العيني ابن عبيد
الله اي بضم العين مصغرا وهو كذا في اليونينية والناصرية

وفرع

وفرع اقبغا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي
يحيى مولى عثمان بن عفان وهو سهو **قالا حدثنا ابراهيم
ابن سعد** ثبت ابو سعيد لابي ذر **عن ابيه** سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف **عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه**
جبير انه **قال اتت امراة** قال الحافظ ابن حجر لم اقف على
اسمها **النبي** ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في
باب الاستخلاف من كتاب الاحكام فكلمته في شيء ولم يسم
ذلك الشيء **فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت** اي اخبرني
وفي الاعتصام فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارايت
يا رسول الله **ان جئت ولم اجدك** قال جبير بن مطعم او من
بعده **كانها تقول الموت** اي ان جئت فوجدتك قد مت ماذا
افعل **قال صلى الله عليه وسلم** ولغير ابي ذر كما في اليونينية
قال عليه افضل الصلاة والسلام **ان لم تجديني فأتي
ابا بكر** قال ابن بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر
قولها ان لم اجدك انها ارادت الموت فامرها باتيان ابا
بكر قال وكانه اقترن بسؤالها حالة افهمت ذلك وان لم
تنطق به قال في الفتح والى ذلك وقعت الاشارة بقوله
كانها تقول الموت وفي الاحكام كانها تريد الموت وفي
الاعتصام كانها تعني الموت لكن قولها فان لم اجدك
اعم في النفي من حال الحياة وحال الموت ودلالته لها على
ابي بكر مطابق لذلك العموم وفيه الاشارة الى ان ابا بكر
هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا
جزم عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لان مراده
نفي النص على ذلك صريحا وفي الطبراني حديث قلنا يا رسول
الله الى من ندفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابي بكر
الصديق وهذا لو ثبت كان اصرح من حديث الباب في
الاشارة الى انه الخليفة بعده ابو بكر لكن اسناده ضعيف
وبه قال **حدثني** بالافراد **احمد بن ابي الطيب** سليمان المروزي
البغدادي الاصل وصفه ابو زرعة بالحفظ وضعفه ابو
حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا وقد اخرجه من رواية
غيره في اسلام ابي بكر قال **حدثنا اسماعيل** بن مجالد بضم
الميم وفتح الجيم الهمداني الكوفي قواه يحيى بن معين و
وجماعة ولينه بعضهم وليس له في البخاري الا هذا الحديث

قال حدثنا بيان بن بشر بالموحدة والتحتية المفتوحتين بعد
الالف نون ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسى
بالمهملتين عن وبرة بنت عبد الرحمن بفتح الواو والموحدة
وبعد الرا نون ابن محرة الحارثي عن همام بفتح الها وتشديد
الميم الاولى ابن الحارث النخعي الكوفي قال سمعت عمارا هو
ابن ياسر رضي الله تعالى عنه يقول رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما معه ممن اسلم معه الا خمسة اعبد
بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابن فكيهة
مولى صفوان بن امية بن خلف وصيد بن زيد الحبشي وذكر
بعضهم عمار بن يسار بدلا بن فكيهة وامراتان خديجة
ام المومنين وام ايمن او سمية وابو بكر الصديق وكان
اول من اسلم من الاحرار البالغين رضي الله تعالى عنه
وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي بكر فيه ثلاثة من
التابعين وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هشام
ابن عمار بن الوليد السلمي الدمشقي قال حدثنا صدقة بن خالد
الاموي مولاهم ابو العباس الدمشقي قال حدثنا زيد بن واقد
بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث
عن بسر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون السين
وعبيد الله بضم العين مصغرا الحضرمي الشامي عن عائذ الله
بالذال المعجمة ابي ادريس بن عبد الله الخولاني بالخا المعجمة
المفتوحة عن ابي الدردا عويمر بضم العين مصغرا اخره را ابن
زيد بن قيس الانصاري رضي الله عنه انه قال كنت جالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر حال كونه
اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى بالف بعد الدال من غير همز
اي اظهر عن ركبته بالافراد وفيه ان الركبة ليست عورة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما راه اما بالتشديد صاحبكم
يعني ابا بكر ولابي ذر عن الكشميهني صاحبك بالافراد يخاطب
ابا الدردا فقد غامر بغين معجمة مفتوحة وبعد الالف
ميم مفتوحة ايضا فرا اي خاصم ولابس الخصومة وقسيم
اما صاحبكم تقديره نحو قوله واما غيره فلا اعلمه فسلم
رضي الله تعالى عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول
الله اني كان بيني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله تعالى عنه
شي في التفسير محاورة بالحا المهملة اي مراجعة وعند ابي يعلى
من

من حديث ابي امامة معاتبة فاسرعت اليه ثم ندمت على
ذلك فسالته ان يغفر لي ما وقع مني فابى علي وعند ابي نعيم
في الحلية من طريق محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع حتى
خرج من داره فاقبلت اليك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا اي اعاد هذه الكلمة
يغفر الله لك ثلاث مرات ثم ان عمر رضي الله عنه ندم
على ذلك فاتى منزل ابي بكر ليزيل ما وقع بينه وبين الصديق
فسال اهله اثم ابو بكر بفتح الهمزة والمثلثة اي هنا ابو
بكر فقالوا مجيبين له لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر بالعين
المهملة المشددة اي يذهب نضارته من الغضب ولابي ذر يتمغر
بالغين حتى اشفق اي خاف ابو بكر ان [illegible] من عمر من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يكرهه فجثا بالجيم والمثلثة اي برك
ابو بكر على ركبتيه بالتثنية فقال يا رسول الله انا كنت اظلم
منه في ذلك مرتين قال الكرماني ظرف لقال او لكنت وانما
قال ذلك لانه الذي بدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق بغير تا
في الفرع كاصله وفي نسخة وواساني ولابي ذر عن الكشميهني
واوساني وفي نسخة بهمزة بدل الواو والاول اوجه لانه من المواساة
بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي وفصل بين
المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة
وفي ذلك جمع بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصديق ونظيره
قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
بنصب اولادهم وخفض شركائهم وفصل بين المضافين
بالمفعول ومباحث ذلك ذكرتها في كتاب القراءات الاربعة
عشر وفي التفسير هل انتم تاركون بالنون قال ابو البقا وهي
الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة
وربما يجوز حذف النون في موضع الاضافة ولا اضافة هنا
والاشبه ان حذفها من غلط الرواية انتهى ولا ينبغي نسبة
الرواة الى الخطا مع ما ذكر وورود امثلة لذلك مرتين اي
قال هل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي ابو بكر بعده
اي بعد هذه القصة لما اظهره النبي صلى الله عليه وسلم
من تعظيمه وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وهو من

افراده وبه قال حدثنا معلى بن اسد العمي قال حدثنا عبد
العزيز بن المختار الانصاري الدباغ قال خالد الحذا بالحا المهملة
والذال المعجمة ممدودا حدثنا هو من تقديم الاسم على
الصفة عن ابي عثمان النهدي قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل بفتح السين
المهملة الاولى وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو فاتيته فقلت
وقع عند ابن سعد انه وقع في نفس عمرو لما امره صلى الله
عليه وسلم على الجيش في هذه الغزوة وفيهم ابو بكر وعمر انه مقدم
عنده في المنزلة عليهم فسأله فقال يا رسول الله اي الناس
احب اليك قال عليه افضل الصلاة والسلام عايشة قال عمرو فقلت
من الرجال فقال عليه افضل الصلاة والسلام ابوها ابو بكر قلت
ثم من احب اليك بعده قال عليه افضل الصلاة والسلام ثم عمر
ابن الخطاب فعد رجالا زاد في المغازي من وجه اخر فسكت
ان يجعلني في اخرهم وفي حديث عبد الله بن شقيق عند
الترمذي وصححه من حديث عايشة قلت لعايشة اي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر ثم
احرى قالت ابو عبيدة بن الجراح قال في الفتح فيمكن ان يفسر
بعض الرجال الذين ابهموا في حديث الباب بابي عبيدة وحديث
الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضايل والترمذي
والنساي في المناقب وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
اخبرنا شعيب بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ثبت اسم الجد لابي ذر ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
بالميم راع لم يسم في غنمه عدا عليه الذيب
بالعين والدال المهملة خبر المبتدا الذي هو راع الموصوف بقوله
في غنمه فاخذ منها شاة فطلبه الراعي ليأخذها منه فالتفت
اليه الذيب فقال له من لها اي للغنم يوم السبع بضم
الموحدة وقيل بسكونها يوم ليس لها عند الفتن حين يتركها
الناس هملا راع يرعاها غيري وقيل غير ذلك مما سبق في
حديث بني اسرايل وبينا بغير ميم ولابي ذر بينما بالميم رجل
لم يسم يسوق بقرة قد حمل عليها بتخفيف الميم وفي بني
اسرايل يسوق بقرة ادركها فضربها فالتفتت اليه فكلمته

فقالت

فقالت اني لم اخلق لهذا التحميل ولكني سقطت الواو لابي
ذر والوقت خلقت للحرث وفي بني اسرايل انا لم نخلق لهذا انما
خلقنا للحرث والحصر في ذلك غير مراد اتفاقا قال ولابي ذر
فقال الناس متعجبين سبحان الله زاد في بني اسرايل بقرة
تتكلم فقال كذا في الفرع وفي اليونينية قال النبي صلى الله
عليه وسلم فاني اومن بذلك النطق الصادر من البقرة والفا
فيه جواب لشرط محذوف تقديره فاذا كان الناس يتعجبون منه
ويستغربونه فاني لا اتعجب منه ولا استغربه واومن به انا
وابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وسقط
ابن الخطاب لابي ذر وفي بني اسرايل وهما ثم وعند ابن حبان
من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة في اخره في
القصتين فقال الناس امنا بما امن به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسبق حديث الباب في المزارعة وبني اسرايل وبه
قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمن بن جبلة العايد
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن
يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد ابن المسيب سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله
تعالى عنه قال ولابي ذر يقول سمعت رسول الله كذا في
الفرع وفي اليونينية النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير
ميم انا نايم رايتني على قليب بير مقلوب ترابها قبل الطي
عليها دلو فنزعت منها من البير ما شاء الله ثم اخذها اي
الدلو ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما
فنزع بها اي اخرج الما من القليب ذنوبا او ذنوبين بفتح
المعجمة فيهما الدلو الممتلي والشك من الراوي وفي نزعه ضعف
والله يغفر له ضعفه وليس له حط من مرتبته وانما هو اخبار
عن حاله في حال مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه
من اهل الردة فزارة وغطفان وبنو سلمة وبني يربوع وبعض بني
تميم وكندة وبكر بن وايل وتبعوا مسيلمة الكذاب ثم انكار بعض الزكاة
فدعا له عليه افضل الصلاة والسلام بالمغفرة ليتحقق السامعون
ان الضعف الذي وجد في نزعه وما هو من مقتضى تغير الزمان
وقلة الاعوان لان ذلك منه رضي الله عنه لكن نسبه اليه اطلاقا
لاسم المحل على الحال وهو مجاز شايع في كلام العرب ثم استحالت
اي تحولت بذلك الدلو غربا بفتح العين المعجمة وبعد الرا الساكنة

موحدة دلواً عظيمة فأخذها ابن الخطاب عمر رضي الله تعالى عنه
فلم ار عبقريا اي سيدا عظيما قويا يقال هذا عبقري القوم
كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل
انا عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فلما راوا شيا
فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق او شيئا عظيما في نفسه
نسبوه اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوي
وهو المراد هنا من الناس ينزع نزع عمر وفي رواية ابي يونس
فلم ار نزع رجل قط اقوى منه حتى ضرب الناس بعطن
بفتح المهملتين اخره نون ما يعد للشرب حول البير من مبارك
الابل وعند ابن ابي شيبة بمناقب عمر حتى روي الناس و
ضربوا بعطن وفي رواية همام فلم ينزع حتى تولى الناس
والحوض يتفجر وفيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر وكثرة
انتفاع الناس بها والحديث قد سبق ويأتي ان شا الله
تعالى في كتاب التعبير وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل
المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم
ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه
ثوبه اي لاجل الخيلاء اي كبرا لم ينظر الله اليه نظر رحمة
يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي بكسر المعجمة
اي جانبي ثوبي يسترخي بالخاء المعجمة وكان سبب استرخائه
نحافة جسم ابي بكر الا ان اتعاهد ذلك منه اي اذا غفلت
عنه استرخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
لست تصنع ذلك خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر ازاره
بغير قصده مطلقا وهل كراهة ذلك للتحريم او للتنزيه
فيه خلاف قال موسى بن عقبة بالسند السابق فقلت
لسالم هو ابن عبد الله بن عمر اذكر فعل ماض والهمزة
للاستفهام عبد الله اي ابوه من جر ازاره قال سالم لم
اسمع ذكر الا ثوبه ومباحث هذا تاتي ان شا الله تعالى في
اللباس بعون الله وقوته وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه

قال

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق
زوجين اي شيئين من شيء من الاشيا وفسر في بعض الاحاديث
ببعيرين شاتين درهمين وقال التوربشتي ويحتمل ان يراد
به تكرار الانفاق مرة بعد اخرى قال الطيبي وهذا هو
الوجه اذا حملت التثنية على التكرير لان القصد من الانفاق
التثبت من الانفس بانفاق كرايم الاموال والمواظبة على ذلك
كما قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات
الله وتثبيتا من انفسهم اي ليثبتوا ببذل ~~الاموال~~ المال
الذي هو شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس من ساير
العبادات الشاقة في سبيل الله في طلب ثوابه وهو اعم
من الجهاد وغيره من العبادات او خاص بالجهاد دعي من ابواب
بغير تنوين الجنة فالظاهر ان لفظ الجنة سقط عند
بعض الرواة عادة المخالفة زاد يعني يا عبد الله هذا خير
اي من الخيرات وليس المراد به افعل التفضيل فمن كان من
اهل الصلاة المودين لفرايضها المكثرين من نوافلها
دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من
باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة المكثرين منها
دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام المكثر
منها دعي من باب الصيام وباب الريان وسقطت الواو
من بعض النسخ فيكون باب بدلا او بيانا فقال ابو بكر ما على
هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة قال
المظهري ما نفي ومن في من ضرورة زايدة اي ليس ضرورة
على ما دعي من تلك الابواب اذ لو دعي من باب واحد لحصل
مراده وهو دخول الجنة مع انه لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع
الابواب وقال ابو بكر هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فقال نعم يدعى منها كلها
على سبيل التخيير في الدخول من ايها شا لاستحالة الدخول
من الكل معا وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر فالحاصل ان
كل من اكثر نوعا من العبادة خص بباب يناسبها ينادى منه
ومن اجتمع له العمل بجميعها دعي من جميع الابواب على سبيل
التكريم ودخوله انما يكون من باب واحد وهو باب العمل
الذي يكون اغلب عليه وان الصديق من اهل هذه الاعمال
كلها اذ الرجا منه صلى الله عليه وسلم واجب وفيها اقوى دليل

بث

بن

على فضيلة ابي بكر رضي الله تعالى عنه والحديث سبق في الصوم
وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثنا
سليمان بن بلال ولابي ذر قال اخبرني بالافراد ابن الزبير
عن عايشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر غايب
عن زوجته بنت خارجة الانصاري بالسنح بالسين المهملة
المضمومة والنون الساكنة بعدها حا مهملة قال
اسماعيل الاويسي المذكور يعني ولابي ذر تعني بالفوقية
بدل التحتية اي عايشة بالسنح بالعالية وهي منازل بني الحرث
فقام عمر بن الخطاب حال كونه يقول والله ما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد ان عايشة قالت جا عمر
والمغيرة بن شعبة فاستاذنا فاذنت لهما وجذبت الحجاب
فنظر عمر اليه فقال واغشياه ثم قاما فلما دنوا من الباب
قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يموت حتى يفني الله المنافقين الحديث وهذا قاله عمر بنا
على ظنه حيث اداه اجتهاده اليه وفي سيرة ابن اسحق من طريق
ابن عباس انه عمر رضي الله عنه قال له ان الحامل له على هذه
المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن انه
صلى الله عليه وسلم يبقى في امته حتى يشهد عليها قالت عايشة
وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك اي عدم موته
وليبعثه الله في الدنيا فليقطعن بفتح اللام والتحتية
وسكون القاف وفتح الطا ولابي ذر فليقطعن بضم التحتية
وفتح القاف وكسر الطا مشددة ايدي رجال وارجلهم
قايلين بموته عليه افضل الصلاة والسلام فجا ابو بكر من
السنح فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله
بين عينيه فقال وفي اليونينية والفرع قال وكشط ما قبلها
بابي انت وامي اي مفدي بهما فالبا متعلقة بمحذوف طبت
حيا وميتا والله الذي نفسي بيده لا يذيقك الله برفع
يذيق الموتتين في الدنيا ابدا ومراده الرد على عمر حيث
قال ان الله يبعثه حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم لانه لو
صح ما قاله لزم انه يموت موتة اخرى فاشار انه اكرم على الله
من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذي مر على قرية او

لانه

لانه يحيى على قبره ثم لا يموت ثم خرج ابو بكر عند النبي صلى
الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال له ايها الحالف ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما مات على رسلك بكسر الرا اتئد
في الحلف ولا تستعجل فلما تكلم ابو بكر جلس عمر وفي الجنايز
خرج ابو بكر وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فحمد الله
ابو بكر واثنى عليه وقال الا بالتحتية للتنبيه على ما ياتي بعد
من كان يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات
وسقطت التصلية لابي ذر ومن كان يعبد الله فان الله حي
لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون فانه الكل بصدد الموت
في عداد الموتى وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا بارتداده وسيجزي
الله الشاكرين قال فنشج الناس بنون فشين معجمة فجيم
مفتوحات يبكون قال في الجوهري من نشج الباكي اذا غص
بالبكا في حلقه من غير انتحاب او هو بكا معه صوت قال
واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة الانصاري
الساعدي وكان نقيب بني ساعدة لاجل الخلافة في سقيفة
بني ساعدة موضع مسقف كالساباط تجتمع اليه الانصار
فقالوا اي الانصار للمهاجرين منا امير ومنكم امير قالوا
ذلك على عادة العرب الجارية بينهم انه لا يسود القبيلة
الا رجل منها فذهب اليهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنهم فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابو بكر بالفوقية وكان عمر يقول
والله ما اردت بذلك الا اني قد هيات كلاما قد اعجبني خشيت ان لا
يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم حال كونه
ابلغ الناس ويجوز رفع ابلغ خبر مبتدا محذوف اي فتكلم
ابو بكر وهو ابلغ الناس وفي باب رجم الحبلى من الزنا من
حديث ابن عباس عن عمر انه قال قد كان من خبرنا حين
توفى الله نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة
بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع
المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى
اخواننا هولاء من الانصار فانطلقنا نريدهم الحديث الى ان قال
فلما جلسنا خطب خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين

رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا
من اصلنا وان يحضونا من الامر فلما سكت قال عمر اردت ان
اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي
ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو
بكر على رسلك فكرهت ان اعصيه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم
مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال
في بديهته مثلها او افضل منها فقال في جملة كلامه نحن اي
قريش الامرا وانتم الوزرا المتشاورون في الامور فالخلافة
لا تكون الا في قريش فقال حباب بن المنذر بضم الحا المهملة
وفتح الموحدة الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار
الانصاري لا والله لا نفعل ذلك منا امير ومنكم امير
وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
فانا والله ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف ان يليه
اقوام قتلنا اباهم واخوانهم فقال ابو بكر لا ولكنا الامرا
وانتم الوزرا هم اي قريش اوسط العرب دارا مكة او
لهم اشرف قبيلة واعربهم احسابا بالموحدة في اعربهم واعربهم
بفتح الهمزة وبالموحدة جمع حسب اي اشبه شمايل وافعالا
بالعرب والحسب الفعال الحسان ماخوذ من الحسبان اذا
عدوا مناقبهم فمن كان اكثر كان اعظم حسبا ويقال
النسب للابا والحسب للافعال فبايعوا بكسر التحتية بلفظ
الامر عمر بن الخطاب او ابا عبيدة بن الجراح ثبت ابن
الجراح لابي ذر فقال عمر رضي الله تعالى عنه بل نبايعك
فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ عمر بيده اي بيد ابي بكر فبايعه وبايعه
الناس المهاجرون وكذا الانصار حين قامت عليهم الحجة
بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش فقيل منهم
فقال قايل من الانصار قتلتم سعد بن عبادة اي
كدتم تقتلونه او هو كناية عن الاعراض والخذلان فقال
عمر قتله الله دعا عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه فيما
قيل عن بيعة ابي بكر وامتناعه منها وتوجه الى الشام فمات
بها في ولاية عمر بحوران سنة اربع عشرة او خمس عشرة
وقيل انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم
يشعروا بموته حين سمعوا قايلا يقول ولا يرونه شخصه

قد

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة • فرميناه بسهمين
فلم يخط فواده • والعذر له في تخلفه عن بيعة الصديق
الصديق انه تاول ان للانصار استحقاقا في الخلافة فهو
معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطا وهذا الحديث
من افراد المولف وقال عبد الله بن سالم ابو يوسف
الاشعري الحمصي مما وصله الطبراني في مسند الشاميين
عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتية
محمد بن الوليد انه قال قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني
بالافراد ابي القسم محمد بن ابي بكر الصديق ان عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت شخص بفتح السين والخا المعجمتين
والصاد المهملة اي ارتفع بصر النبي صلى الله عليه وسلم
عند وفاته حين خير ثم قال في الرفيق اي ادخلني في الرفيق
اي الملا الاعلى قالها ثلاثا وقص القاسم بن محمد الحديث
الحديث فيما يتعلق بالوفاة وقول عمر انه لم يمت وقول
الصديق انه مات وتلاوة الايتين قالت عايشة فما كان
خطبتهما اي العمرين من خطبة الا نفع الله بها قال في
الكواكب وكلمة من الاولى تبعيضية او بيانية والثانية زايدة
ثم بينت عايشة وجه نفع الخطبتين فقالت لقد خوف عمر
الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وان فيهم لنفاقا وان
بعضهم منافق وهم الذين عرض لهم عمر رضي الله تعالى عنه
فردهم الله بذلك الى الحق ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى
وعرفهم الحق الذي عليهم ثبت الذي لابي ذر عن الكشميهني وخرجوا
به اي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر يتلون وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وبه قال حدثنا محمد
ابن كثير العبدي قال اخبرنا سفين الثوري قال حدثنا
جامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي قال حدثنا ابو يعلى
ابن منذر بن يعلى الكوفي الثوري عن محمد بن الحنفية واسمها
خولة بنت جعفر انه قال قلت لابي علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه اي الناس خير بعد رسول الله ولابي ذر بعد النبي
صلى الله عليه وسلم زاد في رواية محمد بن الحنفية عن منذر عن
محمد بن الحنفية عند الدارقطني قال وما يعلم يا بني قلت لا
قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر بلفظ لابي ذر لفظ ثم
وخشيت ان يقول عثمان خير بعد عمر تواضعا منه وهضما

لنفسه فيضطرب عليه الحال لانه كان يعتقد ان اباه عليا هو
افضل قلت ثم انت افضل بعد عمر قال ما انا الا رجل من المسلمين
وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة في هذا الحديث
ان عليا قال ان الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف في ايهما
افضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع اخره بين اهل السنة
ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني عن ملك الامام
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي
بكر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره سنة ست في غزوة
بني المصطلق حتى اذا كنا بالبيدا بفتح البا ممدودا موضع قريب
من المدينة او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها
معجمة موضع اخر قريب منها والشك من عايشة انقطع عقد
لي بكسر العين وسكون القاف فاقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في التماسه اى طلبه واقام الناس معه وليسوا على
ما وليس معهم ما فاتى الناس ابا بكر فقالوا له الا ترى ما صنعت
عايشة اقامت ولابي ذر عن الكشميهني قامت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالناس معه باثبات حرف الجر في بالناس
في فرع اليونينية كاصلها مصححا عليه وليس على ما وليس معهم
ما فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على
فخذي بالذال المعجمة قد نام فقال لي حبست رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس نصب عطف على سابقه وليسوا على ما
وليس معهم ما قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شا الله ان يقول
فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عنا وجعل يطعني
باصبعه بضم العين بيده في خاصرتي ثبت قوله بيده في اليونينية
وغيرها وسقطت من الفرع فلا يمنعني من التحرك الا مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام بالنون من
النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح دخل في الصباح
وفي التيمم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاف من
القيام حتى اصبح على غير ما فانزل الله عز وجل اية التيمم
التي في المائدة فتيمموا اى الناس لاجل اية التيمم المقتضية
للامر بذلك فقال اسيد بن حضير بالحا المهملة والضاد
المعجمة مصغرا ابن الاوسي ما هي اى البركة التي حصلت للناس

برخصة

برخصة التيمم باول بركتكم يا آل ابي بكر بل هي مسبوقة ببركات
فقالت عايشة فبعثنا اى اثرنا البعير الذي كنت راكبة عليه
حالة السير فوجدنا العقد تحته اى تحت البعير وهذا الحديث
قد مر في التيمم وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس ابو الحسن
العسقلاني الخراساني في الاصل قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي انه قال سمعت ذكوان
ابا صالح الزيات يحدث عن ابي سعيد سعد بن ملك الخدري
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي شامل لمن لابس الفتن منهم وغيرهم لانهم مجتهدون
في تلك الحروب متاولون فسبهم حرام من محرمات الفواحش
ومذهب الجمهور ان من سبهم يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية
يقتل ونقل عياض في الشفا عن ملك بن انس وغيره ان من
ابغض الصحابة وسبهم فليس له في فيء المسلمين حق ونزع باية
الحشر والذين جاوا من بعدهم الاية وقال من غاظ اصحاب
محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروي حديث
من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين
التفتازاني ان سبهم والطعن فيهم ان كان مما يخالف
الادلة القطعية فكفر كقذف عايشة رضي الله تعالى عنها
والا فبدعة وفسق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه فلو
ان احدكم انفق مثل احد ذهبا زاد البرقاني في المصافحة
من طريق ابي بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم ما بلغ من الفضيلة
والثواب مد احدهم من الطعام الذي انفقه ولا نصيفه
بفتح النون وكسر المهملة بوزن رغيف النصف وفيه اربع لغات
نصف بكسر النون وضمها وفتحها ونصيف بزيادة تحتية اي
نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية
وكمال النفس وقال الطيبي ويمكن ان يقال فضلهم بحسب فضيلة
انفاقهم وعظم مواقعها وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح اى قبل فتح مكة وهذا في الانفاق فهم
فكيف بمجاهدتهم وبذلهم ارواحهم ومهجتهم وقد ورد في الكوكب

بة

سوالا فقال فان قلت لمن الخطاب في قوله لا تسبوا والصحا
بهم الحاضرون واجاب بانه لغيرهم من المسلمين المفروضين
في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر وجودهم المترقب
وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح في نفس الامر الحديث كما
سياتي قريبا ان شا الله تعالى بان المخاطب بذلك خالد بن
الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شي فسبه
خالد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك باتفاق وقرر
ان قوله فلو انفق احدكم الى اخره فيه اشعار بان المراد بقوله
اولا اصحابي اصحابي مخصوصون والا فالخطاب كان اولا
للصحابة وقال لو ان احدكم انفق فنهى بعض من ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه
يقتضي زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخاطبه
عن سب من سبقه من باب اولى وتعقبه في العمدة بان الحديث
الذي فيه قصة خالد لا يدل على انه المخاطب بذلك فان ثم
الخطاب لجماعة ولئن سلمنا انه المخاطب فلا نسلم انه كان
اذ ذاك صحابيا بالاتفاق اذ يحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك
الا بالتاريخ انتهى وليس في النسخة التي عندي من الانتقاض
جواب عن ذلك تابعه اي تابع شعبة بن الحجاج المذكور جرير
هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي سعيد بلفظ كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن
ابن عوف شي فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا احدا من اصحابي وهذا ظاهر في ان المخاطب خالد
كما قال الحافظ اما كونه اذ ذاك مسلما فينظر وتابع شعبة
ايضا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبي بضم
المعجمة وفتح الرا وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة
فيما وصله احمد في مسنده وتابعه ايضا ابو معوية محمد
ابن خازم بمعجمتين الضرير مما وصله احمد في مسنده وتابعه
ايضا محاضر بضم الميم وفتح الحا المهملة وبعد الالف ضاد
معجمة فرابن المورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء
المكسورة بعدها عين مهملة الكوفي مما وصله ابو الفتح
الحداد في فوايده فذكر مثل رواية جرير السابقة لكن
قال بين خالد بن الوليد وبين ابي بكر الصديق بدل عبد
الرحمن بن عوف قال الحافظ ابن حجر وقول جرير اصح وكل من

الاربعة

الاربعة روى ذلك عن الاعمش سليمن بن مهران وحديث الباب
اخرجه مسلم في الفضايل وابو داود في السنة والترمذي في
في المناقب وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا محمد بن
مسكين اي ابن نميلة بالنون مصغرا اليماني نزيل بغداد ابو
الحسن قال حدثنا يحيى بن حسان التنيسي قال حدثنا
سليمان بن بلال القرشي التيمي مولى القسم ومحمد بن ابي بكر
الصديق وكان بربريا عن شريك بن ابي نمر بفتح النون وكسر
الميم نسبة لجده واسم ابيه عبد الله عن سعيد بن المسيب
انه قال اخبرني بالافراد ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه توضا في بيته ثم خرج منه قال ابو موسى
فقلت لالزمن بفتح اللام الاولى اخره نون توكيد ثقيلة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن بفتح اللام وبالنون
الثقيلة ايضا معه يومي هذا قال فجا ابو موسى المسجد فسا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له خرج ووجه بفتح
الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي اي توجه اي وجه نفسه
ههنا وسقط لابي ذر الواو الاولى مع تشديد الجيم ولابي
ذر عن الكشميهني وجه بسكون الجيم مضافا الى الظرف وهو
ههنا اي جهته كذا قال ابو موسى فخرجت من المسجد على اثره
بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر اثره بفتح الهمزة والمثلثة
اسال عنه عليه افضل الصلاة والسلام حتى وجدته دخل
بير اريس بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون التحتية بعدها مهملة
مصروف في الفرع واصله ونص عليه ابن ملك بستان بالقرب
من قبا قال ابو موسى فجلست عند الباب وبابها من جريد
حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضا
فقمت اليه فاذا هو جالس على بير اريس وتوسط قفها
بضم القاف وتشديد الفا حافة البير او البركة التي حولها
وكشف عن ساقيه ودلاهما اي ارجلهما في البير فسلمت
عليه سلام الله عليه وصلاة الله عليه ثم انصرفت فجلست
عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليوم وسقط لفظ اليوم في الفرع وثبت في اليونينية
وزاد المولف في الادب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم
يامرني وفي صحيح ابي عوانة من طريق عبد الرحمن بن حرملة
عن سعيد بن المسيب فقال لي يا ابا موسى املك علي الباب فلا

ولاكن لا يدري لم يولد النبي

يدخل على احد وهذا مع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع
بينهما النووي باحتمال انه عليه افضل الصلاة والسلام
امره بحفظ الباب اولا الى ان يقضي حاجته ويتوضا لانها حالة
يستتر فيها ثم حفظ الباب ابوموسى بعد ذلك من تلقا نفسه
انتهى واما قوله فقلت لاكونن فقال في الفتح فيحتمل انه لما
حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
يحفظ عليه الباب فجا ابوبكر الصديق رضي الله عنه فدفع الباب
مستاذنا في الدخول فقلت من هذا فقال ابوبكر فقلت على رسلك
بكسر الرا تمهل وتان وكان ثم ذهبت فقلت يا رسول الله
هذا ابوبكر يستاذن في الدخول عليك فقال ايذن له وبشره
بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابوبكر رضي الله عنه فجلس
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف
ودلى رجليه في البير كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف
عن ساقيه موافقة له عليه افضل الصلاة والسلام وليكون
ابلغ في بقايه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما اذا لم
يفعل ذلك فربما استحى منه في رفع رجليه الشريفتين قال ابو
موسى ثم رجعت فجلست على الباب وقد كنت تركت اخي
ابا بردة عامرا وابا رهم يات به فاذا انسان يحرك الباب
مستاذنا فقلت من هذا فقال هذا عمر بن الخطاب فقلت
على رسلك ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة زاد ابو عثمن في روايته الاتية ان شا الله تعالى في مناقب
عثمن فحمد الله وكذا قال في عثمن فدخل فجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القف ودلى رجليه في البير وسقط قوله
فدخل لابي ذر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان
خيرا يات به يريد اخاه فجا انسان يحرك الباب مستاذنا
فقلت له من هذا فقال عثمن بن عفان فقلت له على
رسلك فجيت الى رسول الله ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته زاد ابو عثمن فسكت هنية فقال ايذن له وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه في البلية التي صار بها شهيد الدار
من اذى المحاصرة والقتل وغيره فجيته فقلت له ادخل وبشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك زاد

في

في رواية ابي عثمن فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه تصديق
للنبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبره به فدخل فوجد القف
قد ملى بالنبي صلى الله عليه وسلم والعمرين فجلس وجاهه عليه
افضل الصلاة والسلام بضم الواو وكسرها اي يقابله عليه
افضل الصلاة والسلام من الشق الاخر قال شريك بالسند
السابق وفي نسخة اليونينية وفرعها قال شريك بن عبد الله قال
سعيد بن المسيب فاولتها اي جمعية المصاحبين معه صلى
الله عليه وسلم ومقابلة عثمن له قبورهم من جهة كون العمرين
مصاحبين له عند الحضرة المقدسة الا من جهة ان احدهما في
اليمين والاخر في اليسار وان عثمن في البقيع سايلا لهم قال
النووي وهذا من باب الفراسة الصادقة وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الفتن ومسلم في الفضايل وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة بندار العبدي
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد هو ابن ابي
عروبة عن قتادة بن دعامة ان انس بن مالك رضي الله
عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد بكسر العين
احدا الجبل المعروف بالمدينة وابوبكر مرفوع عطفا على الضمير
المستكن في صعد لوجود الفاصل او بالابتدا وما بعده وهو قوله
وعمر وعثمن عطف عليه وابوبكر وعمر وعثمن صعدوا معه قال
قال في المصابيح والاول اولى فرجف اي اضطرب بهم احد فقال
له عليه السلام اثبت احد منادى حذفت اداته اي يا احد وناداه
وخاطبه وهو يحتمل المجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله
جبل احد يحبنا ونحبه فان عليك نبي وصديق ابوبكر وشهيدان
عمر وعثمن قال ابن المنير قيل الحكمة في ذلك انه لما رجف اراد
صلى الله عليه وسلم ان يبين ان هذه الرجفة ليست من جنس
رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم وان تلك رجفة
الغضب وهذه هزة الطرب ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية
والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به لا رجفانه فاقر الجبل
بذلك واستقر وما احسن قول بعضهم

ومال حرا تحته فرحا به ۝ فلولا مقال اسكن تضعضع وانقضا ۝

وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل عمر وابوداود في السنة والترمذي
والنساي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
احمد بن سعيد بكسر العين الرباطي المروزي ابو عبد الله الاشقر

قال حدثنا احمد حدثنا ابن جرير بفتح الجيم ابن حازم ابو عبد الله الازدي
البصري قال حدثنا صخر هو ابن جويرية مولى ابن تميم او بني
هلال عن نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم
ولابي ذر بينا انا على بير انزع اي استقي منها في المنام فجاني
ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع منها ذنوبا او ذنوبين
بفتح الذال المعجمة دلوا او دلوين ممتليين ما والشك من الراوي
وفي نزعه ضعف اشارة الى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف
الكلمة ولين جانبه ومداراته مع الناس والله يغفر له
هي كلمة كانوا يقولونها افعل كذا والله يغفر لك ثم اخذها
ابن الخطاب عمر من يد ابي بكر بالافراد ولابي ذر من يدي ابي
بكر فاستحالت اي تحولت في يده غربا بفتح الغين المعجمة
وسكون الراء دلوا عظيمة فلم ار عبقريا سيدا قويا من الناس
يفري فريه بفتح التحتية وسكون الفاء في الاولى وفتح الفاء
وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة يعمل عمله البالغ فنزع
من البير حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين اخره نون قال
وهب هو ابن جرير المذكور بالاسناد السابق المذكور العطن
مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت قال في المصابيح
قبل حق الكلام فانيخت اي بركت ومن اهله فيه اشارة الى ما
اكرم الله به عمر من امتداد مدة خلافته ثم القيام فيها باعزاز
الاسلام وحفظ حدوده وتقوية اهله حتى ضرب الناس بعطن
اي حتى رووا واروو ابلهم وابركوها وضربوا له عطنا وهو
منزل الابل حول الماء يقال اعطنت الابل فهي عاطنة وعواطن
اي سقيت وتركت عند الحياض لتعاد مرة اخرى وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابو الوليد بن صالح النخاس
بالخاء المعجمة الفلسطيني وثقه ابو حاتم وغيره ولم يكتف عنه
احمد لانه كان من اصحاب الراي ليس في البخاري الا هذا الحديث
وسياتي ان شا الله تعالى من وجه اخر في مناقب عمر قال
حدثنا عيسى بن يونس عن ابي اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر
الموحدة اخو اسرايل قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي الحسين
بضم العين في الاولى وكسر العين في الثاني وضم الحاء في الثالث
ولابي ذر ابي حسين المكي النوفلي عن ابن ابي مليكة عبد الله بن
عبيد الله بضم عين الثاني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه

انه

انه قال اني لواقف بلام التاكيد المفتوحة في قوم فدعوا الله
ولابي الوقت يدعوا الله بتحتية بدل الفاء وسكون الدال وضم
العين لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره لما مات والجملة
حالية من عمر اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي
يقول لعمر بن الخطاب رحمك الله بصيغة الماضي ولابوي ذر
والوقت والاصيلي يرحمك الله اني كنت لارجوا ان يجعلك
الله مع صاحبيك النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله
تعالى عنه فتدفن معهما لاني كثيرا اللام للتعليل او موكدة
وكثيرا ظرف زمان وعامله كان مقدم عليه مما بزيادة من
والتقدير احد كثيرا ما وللاصيلي ما كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر عطف على المرفوع
المتصل بدون تاكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين البصريين
والكوفيين قيل والحديث يرد على المانع لكن في رواية
الاصيلي كنت انا وابو بكر وعمر فالعطف حينئذ على الضمير
بعد تاكيده واستغني بهذه الرواية من الاحالة على الرواية
الاتية ان شا الله تعالى في مناقب عمر اذ فيها عطف مع التا
وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر فان كنت
كذا في اليونينية وغيرها مما وقفت عليه من النسخ المعتمدة
فلو كفى بفاء وسكون النون واما الفرع والذي فيه
واني كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة تحتية لارجوا
ان يجعلك الله معهما في الحجرة فالتفت فاذا هو اي القايل
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومطابقة الحديث للترجمة
من حيث انه يدل على فضيلة الصديق كما لا يخفى وبه قال
حدثنا بالجمع ولغيره حدثني محمد بن يزيد من الزيادة البزاز
بتشديد الزاي الاولى الكوفي قال ابن خلفون وليس بابي هشام
محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي قاله الكلاباذي والحاكم وقال
ابن حجر وفي رواية ابن السكن الفربري محمد بن كثير وهو وهم
نبه عليه ابو علي الجياني لانه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى
قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عبد الرحمن عن يحيى
ابن ابي كثير بالمثلثة صالح اليمامي الطاي عن محمد بن ابراهيم
ابن الحارث التيمي القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام انه قال
سالت عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص عن اشد ما صنع
المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة

ابن ابي معيط المقتول كافرا بعد وقعة بدر جا الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي زاد في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
ولابي ذر ردا في عنقه الشريف فخنقه به ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بها خنقا بكسر النون وسكونها في المصدر وفتحها في
الماضي وهو تخنقه شديدا فجا ابو بكر ولابي ذر فجاه ابو بكر
حتى دفعه اي دفع بيده عقبة عنه صلى الله عليه وسلم وزاد ابن
اسحق وهو يبكي فقال لهم اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله وقد جاكم بالبينات من ربكم قال بعضهم ابو بكر افضل
من مومن ال فرعون لان ذلك اقتصر حيث اقتصر على اللسان
واما ابو بكر رضي الله عنه فاتبع اللسان يدا ونصر بالقول
والفعل محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه في باب ما لقي
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة

باب مناقب عمر بن الخطاب بن نفيل بضم النون
وفتح الفا اخره لام مصغرا ابن عبد العزى ابن رياح بكسر الرا
وفتح التحتية وبعد الالف حا مهملة ابن عدي بن كعب بن
لوي بن غالب بن فهر واسمه قريش بن ملك بن النضر ابي
حفص كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن اسحق في السيرة
ولقبه الفاروق لقبه به صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن ابي
شيبة في تاريخه وقيل لقبه به اهل الكتاب قاله الزهري فيما
رواه ابن سعد وقيل جبريل رواه البغوي القرشي نسبه الى جده
الاعلى فهو العدوي نسبه الى عدي المذكور رضي الله عنه
استخلفه ابو بكر فاقام عشر سنين وستة اشهر واربع ليال
وقتله ابو لولوة فيروز غلام المغيرة بن شعبة وسقط لفظ
باب لابي ذر فمناقب رفع وبه قال حدثنا حجاج بن منهال
بكسر الميم وسكون النون السلمي الانماطي قال حدثنا عبد
العزيز بن الماجشون بكسر الجيم وضم الشين المدني نزيل
بغداد ونسبه لجده ابي سلمة الماجشون والا فاسم ابيه عبد الله
وسقط لابي ذر لفظ ابن فالماجشون حينيذ مرفوع لقب لعبد العزيز
حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايتني بضم
المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب اي رايت نفسي في المنام
دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا بضم الرا وبالصاد المهملة ممدودا
مصغرا سهلة بنت ملحان الانصارية امراة ابي طلحة زيد بن سهل

الانصاري

الانصاري والرميصا صفة لها لرمص بعينها وسمعت خشفة بخا
معجمة مفتوحة وشين ساكنة وفا مفتوحة وفي اليونينية بفتح
الشين اي صوتا ليس بشديد وحركة وقع القدم فقلت
من هذا فقال جبريل او غيره من الملكية هذا بلال ويحتمل
ان يكون القايل هذا بلال نفسه ورايت فيها قصرا زاد في
الترمذي من حديث انس من ذهب بفنايه بكسر الفا والمد ما
امتد خارجه من جوانبه جارية فقلت لمن هذا القصر فقا
اي الملك ولابي ذر عن الكشميهني فقالوا اي الملايكة وفي نسخة
بالفرع واصله وصحح عليها فقالت اي الجارية لعمر بن الخطاب
فاردت ان ادخله فانظر اليه بنصب انظر فذكرت غيرتك
بفتح الغين المعجمة وفي الرواية التي في النكاح فاردت ان ادخله
فلم يمنعني الا علمي بغيرتك فقال عمر افديك بابي وامي يا رسول
الله عليك اغار الاصل عليها اغار منك فهو من باب القلب
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والنسايي في المناقب
وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن
محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي مولاهم البصري قال اخبرنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم
العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله
تعالى عنه قال بينا بغير ميم نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ قال بينا بغير ميم ايضا انا نايم رايتني اي رايت
نفسي في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر وضوءا
شرعيا ولا يلزم ان يكون على جهة التكليف او هو مول بانها
كانت محافظة في الدنيا على العبادة او لغويا لتزداد وضاءة
وحسنا وهذه المراة هي ام سليم وكانت حينيذ في قيد الحياة
فقلت لمن هذا القصر قالوا اي الملايكة لعمر فذكرت غيرته
بفتح المعجمة مصدر قوله غار الرجل على اهله فوليت مدبرا
فبكى عمر لما سمع ذلك سرورا به وتشوقا اليه وثبت قول عمر
لابوي ذر والوقت وقال اعليك اغار يا رسول الله وهذا
الحديث سبق في باب ما جا في صفة الجنة وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن الصلت بفتح الصاد المهملة وبعد اللام
الساكنة فوقية ابو جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا ابن
المبارك عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن

مسلم انه قال اخبرني بالافراد حمزة بالحا المهملة والزاي عن
ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا بغير ميم انا نايم شربت وفي باب فضل
العلم من كتاب العلم بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت
يعني اللبن حتى انظر بالرفع مصححا عليه في الفرع واصله ولا
ذر انظر بالنصب الى الري بكسر الرا وتشديد التحتية حال كونه
يجري في ظفري بالافراد او قال في اظفاري ورويه الري
على طريق الاستعارة كانه لما جعل الري جسما اضافه اليه
ما هو من خواص الجسم وهو كونه مريا قاله في الفتح ثم ناول
عمر وفي العلم ثم اعطيته فضل عمر بن الخطاب قالوا فما اولته
اي عبرته ولابوي ذر والوقت فما اولت باسقاط الضمير يا رسول
الله قال اولته العلم وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن
في كثرة النفع واللبن للغذا البدني والعلم للغذا المعنوي
وياتي مزيد فوايد في كتاب التعبير ان شا الله تعالى بعون
الله وفضله وكرمه وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير
بضم النون اخره را مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا عبيد
الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري قال حدثني بالافراد
ابو بكر بن سالم وثقه العجلي وليس له في البخاري الا هذا
الموضع عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت بضم
الهمزة وكسر الرا في المنام اني انزع بدلو بكرة باسكان الكاف
مصححا عليها في الفرع وحكى الفتح ودلو مضاف الى البكرة وقال
في الفتح بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى
بعضهم تثليث الموحدة ويجوز اسكان الكاف على ان المراد
نسبة الدلو الى الانثى من الابل وهي الشابة اي الدلو التي يسقى
بها واما بالتحريك فالخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو
على قليب بقاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية الساكنة
موحدة بير لم تطوه فجا ابو بكر الصديق فنزع اي اخرج من ما
القليب ذنوبا او ذنوبين دلوا او دلوين والشك من الراوي
نزعا ضعيفا اول لقصر مدة خلافته والله يغفر له شغفه
ثم جا عمر بن الخطاب فاستحالت اي تحولت الدلو في يده
غربا دلوا عظيما فلم ار عبقريا بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة وفتح القاف وبعدها الرا المكسورة تحتية مشددة يفري

فريه

فريه بالفا الساكنة بعد فتح في الاولى وبالمفتوحة في الثانية
حتى روي الناس وضربوا بعطن فيه اشارة الى طول مدة خلافة
عمر وكثرة انتفاع الناس بها قال ابن جبير بالجيم سعيد فيما
وصله عبد بن حميد ولابي ذر ونسبها في الفتح للاصيلي وكريمة
وبعض النسخ عن ابي ذر قال ابن نمير بنون وميم مصغرا
قيل هو محمد بن عبد الله بن نمير شيخ المولف قال البرماوي
كالكرماني وهو اولى لانه راوي الحديث العبقري عتاق
الزرابي بكسر العين حسانها وقال يحيى قال في الفتح هو ابن
زياد الفرا كما في معاني القران له وقال الكرماني هو يحيى بن
سعيد القطان لانه ايضا راوي الحديث كما سبق في مناقب
ابي بكر الزرابي هي الطنافس جمع طنفسة بكسر الطا وفتح الفا
وهي البساط لها خمل بفتح الخا المعجمة والميم وفي الفرع
كاصله بسكون الميم اي هدب رقيق مبثوثة اي كثيرة
وهو الذي قاله في العبقري هو معناه في اللغة واما المراد به
هنا فسيد القوم وغير ذلك مما سبق وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثني بالافراد ابي ابراهيم بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد اي ابن الخطاب ان محمد بن سعد بسكون العين
اخبره ان اباه سعد بن ابي وقاص قال وسقط لابي ذر عن
قوله حدثنا علي بن عبد الله الى قوله ان اباه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عبد
الحميد بن عبد الرحمن بن زيد اي ابن الخطاب عن محمد بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه قال استاذن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن الخطاب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش
يكلمنه هن من ازواجه لقوله ويستكثرنه اي يتطلبن منه
اكثر ما يعطيهن وفي مسلم انهن يطلبن النفقة حال كونهن
عالية اصواتهن على صوته قبل النهي عن رفع الصوت على
صوته او كان ذلك من طبعهن قاله ابن المنير ومن قبله القاضي

عياض وفي الفرع واصله عالية بالرفع ايضا على الصفة **فلما**
استاذن عمر بن الخطاب سقط ابن الخطاب لابي ذر **الحجاب**
ثمن فبادرن اسرعن اليه **فاذن له رسول الله صلى الله عليه**
وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم **يضحك** من
فعلهن **فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله** مراده لازم
الضحك وهو السرور لا الدعا بالضحك **فقال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم عجبت من هولا النسوة **اللاتي كن عندي**
يرفعن اصواتهن **فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب**
فقال ولابي ذر و **قال عمر فانت احق ان يهبن** بفتح الاول
والثاني يوقرن **يا رسول الله ثم قال عمر** لهن **يا عدوات**
انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمعجمة فيهما من الفظاظة والغلظة بصيغة
افعل التفضيل المقتضية للشركة في اصل الفعل لكن يعارضه
قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب واجيب بان
الذي في الاية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة فلا
يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض
الاحوال كانكار المنكر مثلا وقد كان عليه افضل الصلاة والسلام
لا يواجه احدا بما يكره الا في حق من حقوق الله وكان عمر مبالغا
في الزجر عن المكروهات مطلقا وفي طلب المندوبات كلها فمن
ثم قال النسوة له ذلك **فقال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ايها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية منونا
منصوبا قال في الفتح ومعناه لا تبتدينا بحديث ولابي
الوقت وذر ايه بالكسر بغير تنوين وفي بعضها بالكسر و
والتنوين اي حدثنا ما شئت فكانه يقول اقبل على حديثهم
منك او على اي حديث كان واعرض عن الانكار عليهن وحكى
السفاقسي ايه بكسرة واحدة في الها وقال معناه كف عن لومهن
وقال في القاموس ايه بكسر الهمزة والها وفتحها وتنوين المكسورة
كلمة استزاده واستنطاق وايه باسكان الها زجر بمعنى حسبك
وايه مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت وايها بالنصب
وبالفتح امر بالسكوت انتهى وقال في المصابيح فان قلت
قد صرحوا بان ما نون من اسما الافعال نكرة وما لم ينون
منها معرفة فعلى كونها معرفة فمن اي اقسام المعارف هي
واجاب

واجاب بان ابن الحاجب في ايضاحه على المفصل قال انه ينبغي
اذا حكم بالتعريف ان يكونا على مسمياتها الفعل الذي هو معناها
فيكون علما على المفعولية واذا حكم بالتنكير ان يكون لواحد
من احاد الفعل الذي يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ
المعنى بالاعتبارين   فصه بدون تنوين كاسامة وصه
بالتنوين كاسد وقال في شرح المشكاة لا شك ان المراد بتوقيره
صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته تجب الاستزادة منه فكان قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه استزاده منه في طلب توقيره
وتعظيم حاله ولذلك عقبه بما يدل على استراط ليس بعده
استرخا احماد امنه صلى الله عليه وسلم لفعاله كلها لا سيما هذ
الفعلة حيث قال **والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان**
سالكا فجا بفتح الفا والجيم المشددة اي طريقا واسعا **قط**
الا سلك فجا غير فجك اي لشدة باسه خوفا من ان يفعل
به شيا فهو على ظاهره او هو على طريق ضرب المثل وان عمر فارق
سبيل الشيطان قاله عياض والاول اولى وهذا لا يقتضي عصمته
لانه ليس فيه الا فرار الشيطان منه ان يشاركه في طريق يسلكها
ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل قدرته اليه وهذا
الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده وبه قال **حدثني**
محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري قال **حدثنا يحيى** بن سعيد
القطان **عن اسماعيل** بن ابي خالد انه قال **حدثنا قيس** هو
ابن ابي حازم **قال قال عبد الله** هو ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه **ما زلنا اعزة** في الدين بالنون **منذ اسلم عمر** وكان
اسلامه بعد حمزة بثلاثة ايام بدعوته صلى الله عليه وسلم
اللهم اعز الاسلام بابي جهل او بعمر بن الخطاب وعند
الترمذي من حديث ابن عمر باسناد صحيح وصححه ابن حبان
اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر
قال فكان احبهما اليه عمر وعند ابن ابي شيبة من حديث ابن
مسعود كان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا وامارته رحمة
والله ما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر
وعند ابن سعد من حديث صهيب قال لما اسلم عمر قال المشركون
انتصر القوم منا وحديث الباب اخرجه ايضا في اسلام عمر
وبه قال **حدثنا عبدان** هو لقب عبد الله بن عثمن بن جبلة
قال **اخبرنا عبد الله** بن ني بكسر العين ابن ابي حسين النوفلي القرشي

ن

حدثنا ... كون

المكي عن ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم
مصغرا انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره بعد
ان مات فتكنفه الناس بنون مشددة اى احاطوا به من
جميع جوانبه حال كونهم يدعون له ويصلون عليه قبل ان
يرفع من الارض وانا فيهم فلم يرعني اى لم يفزعني ويخفني
الا رجل آخذ بمد الهمزة بوزن فاعل ولابي ذر عن الكشميهني
اخذ بصيغة الماضي منكبي بالافراد فاذا هو علي ولابي
ذر علي بن ابي طالب فترحم على عمر رضي الله تعالى عنهما وقال
مخاطبا لعمر ما خلفت احدا احب الي بنصب احب في الفرع
صفة لاحدا ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف ان القى الله بمثل
عمله منك فيه انه كان لا يعتقد ان لاحد عملا في ذلك الوقت
افضل من عمل عمر وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله
مدفونا مع صاحبيك يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر رضي الله تعالى عنه في الحجرة الشريفة او في الجنة وحسبت
اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بفتح همزة
اني مفعول حسبت وبالكسر استيناف تعليل اى كان على
حسابي ان يجعلك الله مع صاحبيك سماعي قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا
وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وهذا الحديث سبق
قريبا في باب مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا
قال حدثنا سعيد بكسر العين ولابي ذر سعيد بن ابي عروبة
قال اى البخاري وقال لي خليفة هو ابن خياط احد مشايخه
مذاكرة حدثنا محمد بن سواء بفتح السين وتخفيف الواو ممدودا
الضرير السدوسي المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة وكهمس
ابن المنهال بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين
مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي ايضا قالا
حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة المذكور وسقط قوله وقال لي
خليفة الى اخره في رواية ابي ذر في بعض النسخ واقتصر على طريق يزيد
ابن زريع كما نبه عليه في الفتح عن قتادة بن دعامة عن انس بن
مالك رضي الله عنه انه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
الى احد ولابي ذر احدا واسقاط الى ومعه ابو بكر وعمر وعثمان
فرجف اى اضطرب بهم احد فضربه صلى الله عليه وسلم برجله

في

في اليونينية وفرعها علامة السقوط من غير عزو وعلى فضربه
برجله قال ولابي ذر وقال اثبت احد اى يا احد وسقط لفظ
احد لابي ذر فما عليك الا نبي او صديق او شهيد بالالف قبل الواو
فيهما فقيل او بمعنى الواو ولغيره في مناقب الصديق فانما
عليك نبي وصديق وشهيدان فيكون او شهيد هنا بالافراد
للجنس ولابي ذر وصديق بالواو وشهيد بالالف قبل الواو
فقيل او بمعنى الواو وايضا فقيل تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة
الحال لان النبوة والصديقية حاصلتان بخلاف الشهادة
فانها لم تكن وقعت حينئذ فالاولان حقيقة والثالث مجاز
وفي نسخة عليها علامة السقوط لابي ذر بالفرع واصله
شهيدان بالتثنية وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق
وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال
حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني
بالافراد ايضا عمر هو ابن محمد اى ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه اسلم مولى عمر بن
الخطاب قال سالني ابن عمر بن الخطاب عن بعض شانه
يعني عن بعض شان ابيه عمر رضي الله تعالى عنه فاخبرته
فقال اى ابن عمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذه الخصال من حين قبض عليه افضل الصلاة
والسلام بفتح نون حين في الفرع مصححا عليها على البناء لاضافته
الى مبني وليس البناء هنا متحتما وانما هو اولى من الاعراب قاله
في المصابيح كان اجد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افعل
تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور ولا اجود افعل من الجود
بالاموال حتى انتهى الى اخر عمره من عمر بن الخطاب اى في مدة
خلافته لا قبلها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد بن زيد اى ابن درهم الجهضمي عن ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه ان رجلا هو ذو الخويصرة
وقيل ابو موسى الاشعري سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الساعة فقال متى الساعة تقوم قال عليه افضل الصلاة
والسلام له وماذا اعددت لها قال الطيبي سلك مع السائل
اسلوب الحكيم لانه سال عن وقت قال الرجل لا شيء الا اني احب
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
فقال ولابي ذر قال عليه افضل الصلاة والسلام له انت مع من

اجبت تحسن نيتك من غير زيادة عمل في الجنة اي بحيث يتمكن
كل واحد منهما من روية الاخر وان بعد المكان لان الحجاب
اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا ارادوا الروية والتلاقي
قدروا على ذلك هذا هو المراد من هذه المعية لا تكونهما في
درجة واحدة قال انس فما فرحنا بشي بكسر الرا بصيغة
الماضي فرحنا بفتح الرا والحا مصدرا اي كفرحنا وانتصابه
بنزع الخافض بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت
قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم
وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين
المهملة الحجازي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن
ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من
الامم محدثون قال في الفتح المحدث بالفتح هو الرجل الصادق
الظن وهو من القي في روعه شي من قبل الملا الاعلى فيكون كالذي
حدثه غيره به وقيل مكلم اي تكلمه الملايكة بغير نبوة وهذا
ورد من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا ولفظه قيل يا رسول
الله وكيف محدث قال تتكلم الملايكة على لسانه ويحتمل رده
الى المعنى الاول اي تكلمه في نفسه وان لم ير مكلما في الحقيقة فيرجع
الى الالهام ووقع في مسند الحميدي عقب حديث عايشة المحدث
الملهم بالصواب الذي يلقى على فيه بتشديد الدال المفتوحة
ملهمون او يلقى في روعهم الشي قبل الاعلام به فيكون كالذي
حدثه غيره به او يجري الصواب على لسانهم من غير قصد
ولابي ذر ناس محدثون فان يكن في امتي احد منهم فانه عمر
ابن الخطاب زاد زكريا بن ابي زايدة فيما وصله الاسماعيلي
في روايته عن سعد هو ابن ابراهيم المذكور عن ابي سلمة عن ابي
هريرة انه قال قال النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد كان فيمن قبلكم ولابي ذر لقد كان قبلكم من بني اسرايل
رجال يكلمون بفتح اللام المشددة تكلمهم الملايكة من غير
ان يكونوا انبيا والمعنى يلقون في انفسهم وان لم يروا متكلما
في الحقيقة وحينيذ فيرجع الى الالهام فان يكن من ولابوي ذر
والوقت والاصيلي في امتي منهم احد فعمر وثبت لابي ذر عن

الكشميهني

كيد

الكشميهني لفظ منهم وليس قوله فان يكن للترديد بل للتاكيد
كقولك ان يكن لي صديق ففلان اذ المراد اختصاصه بكمال
الصداقة لا نفي الاصدقا واذا ثبت ان هذا وجد في غير هذه
الامة المفضولة فوجوده في هذه الامة الفاضلة احرى
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من نبي ولا محدث
بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لابي ذر
وسقط لغيره ووصله سفين بن عيينة في اواخر جامعه وعبد
ابن حميد بلفظ كان ابن عباس يقرا وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا عقيل
بضم العين مصغرا ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن
سعيد بن المسيب المخزومي القرشي احد العلما الاثبات
وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما قالا سمعنا ابا
هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما بالميم راع لم يسم في غنمه عدا الذيب
بالعين المهملة في عدا فاخذ منها شاة فطلبها اي الراعي حتى
استنقذها منه فالتفت الذيب فقال من لها اي للغنم
يوم السبع بضم الموحدة او بسكونها الحيوان المعروف ليس
لها ولابي ذر عن الحموي والمستملي لهذا بدل لها وفي الرواية
السابقة في فضل ابي بكر وغيرها يوم ليس لها راع يرعاها
غيري اي عند الفتن حين يتركها الناس هملا فقال الناس
متعجبين من نطقه سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني اومن به بالنطق الصادر من الذيب والفا جواب شرط
محذوف اي فاذا كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه
فاني لا استغربه واومن به وكذا ابو بكر وعمر وما ثم بفتح
المثلثة ابو بكر وعمر ولم يذكر هنا قصة البقرة المذكورة في رواية
بني اسرايل لفضل ابي بكر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي
مولاهم المصري واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن
سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن
سهل بن حنيف بضم الحا مصغرا عن ابي سعيد سعد بن مالك
الخدري بالدال المهملة رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نايم

رايت الناس من الرويا الحلمية على الاظهر او البصرية حال
كونهم عرضوا علي وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع
قميص والواو للحال فيها اي للقمص ما اي الذي يبلغ الثدي
بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي
ولغير ابي ذر الثدي بفتح فسكون على الافراد ومنها ما يبلغ
دون ذلك فلم يصل الى الثدي وعرض علي عمر بن الخطاب
وعليه قميص اجتره بهمزة وصل وسكون الجيم اي لطوله
قالوا اي من حضر من الصحابة او الصديق كما ياتي ان شا
الله تعالى في التعبير فما اولته اي عبرته يا رسول الله قال
اولته الدين لان الدين يشمل الانسان ويحفظه ويقيه
المخالفات كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم منه افضلية
عمر على ابي بكر فلعل الذين عرضوا لم يكن فيهم ابو بكر وكون
عمر عليه قميص يجره لا يستلزم ان لا يكون على ابي بكر اطول
منه وهذا الحديث سبق في الايمان في باب تفاضل اهل
الايمان في الاعمال وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بفتح
الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخاركي بالخا
المعجمة والرا المكسورة البصري قال حدثنا اسماعيل بن
ابراهيم هو ابن علية قال حدثنا ايوب السختياني عن
ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور بن مخرمة بكسر الميم
وسكون السين المهملة في الاول وبفتح وسكون الخا المعجمة
في الثاني انه قال لما طعن عمر رضي الله عنه وكان الذي
طعنه ابو لولوة عبد المغيرة بن شعبة في خاصرته وهو
في صلاة يوم الاربعا لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث
وعشرين جعل يالم بتحتية بعدها همزة ساكنة فقال له
ابن عباس وكانه يجزعه بضم التحتية وفتح الجيم وتشديد
الزاي المكسورة اي يزيل جزعه يا امير المومنين ولئن كان
ذاك بغير لام ولابي ذر عن الكشميهني كما في الفرع واصله
ولا كل ذلك بلا النافية واسقاط كان وزيادة كل وذلك
باللام وللكشميهني ذاك باسقاط اللام اي لا تبالغ فيما
انت فيه من الجزع ونسب هذه للكرماني في بعض روايات
غير البخاري وتبعه البرماوي فلم يقفا عليها معزوه
للكشميهني ولبعضهم كما في الفتح كالكواكب ولا كان ذلك
وكانه دعا ان لا يكون الموت بتلك الصفة او لا يكون ما
تخافه

تخافه لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته
ثم فارقته ولابي ذر عن الكشميهني والحموي والمستملي ثم فارقت
بحذف الضمير وهو صلى الله عليه وسلم عنك راض ثم صحبت
ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته ولابي ذر فارقته وهو
رضي الله عنه عنك راض ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحا
والموحدة جمع صاحب ومراده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر قال في الفتح وفيه نظر لاتيانه بصيغة الجمع موضع
التثنية واعترضه العيني فقال لا يتوجه النظر فيه اصلا
بل الموضع موضع الجمع لان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر واجاب في الانتقاض بانه مسلم ان اصحاب جمع
جمع لكن لم يضفه الى هذا الجمع الانسان وهو النبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر فالنظر موجه انتهى وقال عياض او يكون
صحبة زايدة والمروزي والجرجاني كما في هامش الفرع واليونينية
ثم صحبتهم وهي التي بدا بها في الفتح وعزا الاولى لرواية
بعضهم اي المسلمين ورجح هذه الاخيرة عياض فاحسنت
صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم بالنون المشددة وهم عنك
راضون قال عمر لابن عباس ولابي ذر فقال اما ما ذكرت
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه علي
فانما ذاك ولابي ذر عن الحموي والمستملي فان ذلك باسقاط
ما وزيادة لام قبل الكاف من بفتح الميم وتشديد النون
عطا من الله تعالى وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا ولفظ تعالى
لابي ذر من به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه
فانه ذلك من من الله جل ذكره من به علي ولابي ذر الوقت
ومن اجل اصحابك ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيحابك
بضم الهمزة مصغرا اخاف الفتنة عليهم بعده والله لو ان
لي طلاع الارض بكسر الطا وتخفيف اللام اي ملاها ذهبا
لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل ان اراه اي
العذاب والهمزة مفتوحة وعند ابي حاتم من حديث ابن
عباس انه دخل على عمر حين طعن فقال ابشر يا امير المومنين
اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس
وقاتلت معه حين خذله الناس ولم تختلف في خلافتك رجلان
وقتلت شهيدا فقال اعد فاعاد فقال المغرور من غررتموه لو
ان لي ما على ظهرها من بيضا وصفرا لافتديت به من هول

المطلع وانما قال ذلك من غلبة الخوف الذي وقع له حينئذ من
التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بمدحهم
قال حماد بن زيد مما وصله الاسماعيلي حدثنا ايوب السختياني
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن ابن عباس انه قال دخلت على
عمر بهذا الحديث السابق ولم يذكر المسور بن مخرمة فيحتمل
كما قال في الفتح ان يكون محفوظا عن الاثنين وياتي مزيد
لفوايد هذا الحديث ان شا الله تعالى في اخر مناقب عثمان
وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد عثمن بن غياث
بكسر الغين وتخفيف التحتية وبعد الالف مثلثة الباهلي فيما
قيل البصري قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابو عثمن
عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن ابي موسى الاشعري رضي
الله تعالى عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حايط بستان من حيطان المدينة من بساتينها فجا رجل
فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ان استاذنته
افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر الصديق
فبشرته بما قال النبي ولابوي ذر والوقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحوه وبشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم
جا رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له
وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر بن الخطاب وسقط
لفظ هو لابي ذر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
بشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم استفتح رجل فقال
لي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
هي قتله في الدار فاذا هو عثمن فاخبرته بما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى ثم قال الله
المستعان اسم مفعول اي على ما انذر به صلى الله عليه وسلم
فان ما اخبره من البلا يصيبني لا محالة فبالله استعين على
مرارة الصبر عليه وشدة مقاساته وهذا الحديث قد مر
في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي
سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري
قال اخبرني بالافراد حيوة بفتح الحا المهملة وسكون التحتية
وفتح الواو ابن شريح بالمعجمة المضمومة اخره حا مهملة الحضرمي
المصري قال حدثني بالافراد ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر

القاف

القاف زهرة بن معبد بضم الزاي وسكون الها ومعبد بفتح
الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة البصري انه سمع
جده عبد الله بن هشام اي ابن زهرة بن عثمن التيمي ابن عم
طلحة بن عبيد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والاخذ
باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني
واقتصر المولف على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه
تاما بهذا الاسناد في الايمان والنذور وبقيته فقال له
عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا من نفسي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر وياتي ان شا الله تعالى في
الكلام عليه في محله من الايمان والنذور

باب مناقب عثمن بن عفان

بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف اسلمت بعد
ابيها ابي عمرو بفتح العين او ابي عبد الله كنيتان مشهورتان
والاولى اشهر ولقبه ذو النورين فروى خيثمة في الفضايل
والدارقطني في الافراد من حديث علي انه ذكر عثمن فقال
ذاك امرؤ يدعى في السما ذا النورين وعند ابن السماك من
حديثه ايضا نحوه وعن المهلب بن ابي صفرة قيل له ذلك
لانه لم يعلم احد تزوج ابنتي نبي غيره وقيل لانه كان يختم
القران في الوتر فالقران نور وقيام الليل نور وقيل لانه
اذا دخل الجنة برقت اليه برقتين فلذا قيل له ذو النورين
القرشي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف رضي
الله تعالى عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وقال النبي صلى
الله عليه وسلم مما سبق موصولا في باب اذا وقف ارضا
او بيرا من كتاب الوقف من يحفر بكسر الفا وبالجزم من
ولابي ذر يحفر بالرفع بير رومة فله الجنة فحفرها عثمان
رضي الله تعالى عنه وقال صلى الله عليه وسلم من جهز جيش
العسرة غزوة تبوك فله الجنة فجهزه عثمن رضي الله عنه
بالف دينار رواه احمد والترمذي ومن حديث عبد الرحمن
ابن خباب السلمي وبه قال حدثنا سليمن بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن ايوب السختياني
عن ابي عثمن عبد الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

دخل حايطا بستانا زاد في السابقة قريبا في الباب قبله من
حيطان المدينة وامرني بحفظ باب الحايط فجا رجل
يستاذن في الدخول عليه فذهبت فاستاذنته عليه
افضل الصلاة والسلام فقال ايذن له وبشره بالجنة
فاذا ابو بكر ثم جا اخر يستاذن في الدخول فاستاذنت
له فقال عليه افضل الصلاة والسلام ايذن له وبشره بالجنة
فاذا عمر ثم جا اخر يستاذن يستاذنه في الدخول فاستاذنت
له فسكت عليه افضل الصلاة والسلام هنيهة بضم الها
وفتح النون وسكون التحتية وفتح الها مصغرا اشيا قليلا
ثم قال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
بسبب قتل العوثة فاذا عثمن بن عفان وزاد رزين
في تجريده فقال اللهم صبرا قال حماد هو ابن زيد المذكور
بالسند السابق ولابي ذر وجماعة بن سلمة والاول اصوب
قاله الحافظ ابن حجر وايده برواية الطبراني له عن يوسف
القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن
ايوب وحدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول ابو عبد
الرحمن البصري وعلى بن الحكم بفتح الحا المهملة والكاف
البناني البصري انهما سمعا ابا عثمان عبد الرحمن بن مل
يحدث عن ابي موسى الاشعري بنحوه اى الحديث السابق
وزاد فيه عاصم الاحول دون علي بن الحكم ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ما قد انكشف
وللكشميهني قد كشف عن ركبتيه بالتثنية او ركبته
بالافراد شك الراوي واستدل به على انها ليست بعورة
فلما دخل عليه عثمن غطاها استحيا منه لان عثمان
كان مشهورا بكثرة الحيا فاستعمل معه عليه افضل الصلاة
والسلام ما يقتضي الحيا وفي حديث انس مرفوعا مما خرج
في المصابيح من الحسان اصدق امتي حيا عثمان وفي حديث
ابن عمر عند الملا في سيرته موقوفا عثمن احيا امتي واكرمها
وفي حديث عايشة عند مسلم واحمد انه صلى الله عليه وسلم
قال في عثمن الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة وقال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن شبيب بن سعيد
بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح الحا
المهملة والموحدة البصري المدني الاصل قال حدثني بالافراد
ابى

ابى شبيب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله بضم العين
مصغرا بن عدي بن الخيار بكسر الخا المعجمة وتخفيف التحتية
النوفلي اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود
ابن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة القرشي المدني
الزهري قالا لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما يمنعك ان
تكلم عثمن لاخيه اي لاجل اخي عثمن لامه ولابي ذر عن
الكشميهني في اخيه الوليد بن عقبة بن معيط وكان عثمن
ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص وكان عثمن ولاه
الكوفة لما ولي الخلافة بوصية ابن عمر ثم عزله بالوليد سنة
خمس وعشرين وكان سبب ذلك ان سعدا كان اميرها وكان
عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا
فجاه يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمن فغضب عليهما فعزل
سعدا واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عربها
فولاه الكوفة نقله في الفتح عن تاريخ الطبري فقد اكثر
الناس فيه اى في الوليد القول لانه صلى الصبح اربع ركعات
ثم التفت اليهم وقال ازيدكم وكان سكرانا واالضمير يرجع
الى عثمن اى انكروا على عثمن كونه لم يحد الوليد بن عقبة وعزل
سعد بن ابي وقاص به مع كون سعد احد العشرة واجتمع له
من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام
ما لم يتفق منه شي للوليد قال عبيد الله بن عدي فقصدت
لعثمان حتى ولابي ذر عن الكشميهني حين خرج الى الصلاة
قلت له ان لي اليك حاجة وهي اى الحاجة نصيحة لك
للحال قال اي عثمن يا ايها المرء منك اى اعوذ بالله منك
لابي ذر قال معمر هو ابن راشد البصري فيما وصله في مكة
الحبشة اراه بضم الهمزة اى اظنه قال اعوذ بالله منك
فيه تصريح ما ابهم في قوله يا ايها المرء منك انهما استعاذ
منه استعاذ منه خشية ان يكلمه بما يقتضي الانكار عليه
فيضيق صدره بذلك قاله السفاقسي وسقط قوله اراه
قال لابي ذر قال عبيد الله بن عدي فانصرفت من عند عثمن
فرجعت اليهما الى المسور وعبد الرحمن بن الاسود وزاد في
رواية معمر فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد
قضيت الذي كان عليك فبينما انا جالس معهما اذ جا رسو

عثمن ولم يسم فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت له ان الله
سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية
لابي ذر وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر هنا ايضا فهاجرت
الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسقط لابي ذر لفظ رسول الله
الخ ورايت هديه بفتح الها وسكون الدال اي طريقه صلى
الله عليه وسلم وقد اكثر الناس الكلام في شان الوليد بسبب
شربه الخمر وسوء سيرته وزاد ابن معمر فحق عليك ان تقيم
عليه الحد قال عثمن لعبيد الله ادركت اي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخذت عنه قال عبيد الله قلت لا
لم اسمعه ولم يرد نفي الادراك بالسن فانه ولد في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم كما ياتي ان شا الله تعالى في قصة قتل
حمزة ولكن خلص بفتح الخا واللام بعدهما صاد مهملة اي وصل
الي من علمه ما يخلص بضم اللام ما يصل الى العذرا بالذال
المعجمة البكر في سترها ووجه التشبيه بيان حال وصول
علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة الى العذرا
من ورا الحجاب لكونه كان مشايعا ذايعا وصوله اليه
بطريق الاولى لحرصه على ذلك قال اي عثمن اما بعد فان
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية
لابي ذر فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه
وسلم وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت
بفتح التا خطاب لعبيد الله وصحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبايعته بالمبايعة وبالموحدة فوالله ما
عصيته ولا غششته بغين وشينين معجمات مع فتح الاولين
وسكون الثالث حتى توفاه الله زاد ابو ذر عز وجل ثم ابو
بكر مثله بالرفع ولابي ذر مثله بالنصب اي مثل ما فعلت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غششته ثم
عمر مثله ولابي ذر مثله بالنصب اي ما عصيته ولا غششته
ثم استخلفت بضم الفوقية الاولى والاخيرة مبنيا للمفعول
افليس بهمزة الاستفهام لي عليكم من الحق مثل الذي
كان لهم علي قال عبيد الله قلت له بلى قال فما هذه الاحاديث
التي تبلغني عنكم بسبب تاخير اقامة الحد على الوليد وعزل

سعد

سعد اما ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ فيه بالحق ان شا
الله ثم دعا عليا رضي الله تعالى عنه فامره ان يجلده بعد
ان شهد عليه رجلان احدهما حمران مولى عثمن انه قد شرب الخمر
كما في مسلم والرجل الاخر الصعب بن جثامة الصحابي رواه ع
يعقوب بن سفين في تاريخه وانما اخر عثمن اقامة الحد عليه
ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضح له الامر
عزله وامر عليا باقامة الحد عليه ولابي ذر عن الحموي ه
والمستملي ان يجلده باسقاط ضمير النصب فجلده على
ثمانين جلدة وفي رواية معمر في هجرة الحبشة جلد الوليد
اربعين جلدة قال في الفتح وهذه الرواية اصح من رواية
يونس والوهم فيه من الراوي عنه هو شبيب بن سعيد
ويرجح رواية معمر ما في مسلم ان عبد الله بن جعفر جلده ع
وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي
صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين
وكل سنة وهذا احب الي ومذهب الشافعي ان حد الخمر اربعون
لما سبق في روايته في رواية وحديث مسلم عن انس كان النبي
صلى الله عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد والنعال اربعين
نعم للامام ان يزيد على الاربعين قدرها ان راه لما سبق
عن عمر وراه علي حيث قال وهذا احب الي وقال كما في مسلم
لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذي واذا هذى افترى وحد
الافترا ثمانون وهذه الزيادة على الحد تعازير لا حد اذ لو
لما جاز تركه واعترض بان وضع التعزير النقص عن الحد
فكيف يساويه واجيب بان تلك الجنايات تولدت
من الشارب لكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجناية
غير متحققة حتى يعزر والجنايات التي تتولد في الخمر لا تنحصر
فلتجز الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال وفي تبليغ
الصحابة الضرب ثمانين الفاظ مشعرة بان الكل حد وعلى
فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحدود بان يتحتم
بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد الامام ويأتي مزيد لذلك
ان شا الله تعالى بعون الله في الحدود وبه قال حدثنا محمد
ابن حاتم بن بزيع بالحا المهملة وكسر المثناة الفوقية
وبزيع بالموحدة المفتوحة والزاي المكسورة والتحتية
الساكنة بعدها عين مهملة قال حدثنا شاذان بالشين

والذال المعجمتين لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم
البغدادي قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة الماجشون
بضم النون في الفرع صفة لعبد العزيز وتكسر صفة لابى سلمة
لان كلا منهما تلقب به عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن
عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما انه قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل
بابى بكر في الفضل احدا من الصحابة بعد الانبياء ثم عمر ثم عثمن
ولابى ذر ثم عمر ثم عثمن برفع الراء والنون ثم نترك اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي لفظ للترمذي
وقال انه صحيح غريب كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه
وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمن
فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره ووجه
الخطابي ذلك بانه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم
الذين كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم فيه
وكان علي اذ ذاك حديث السن ولم يرد ابن عمر الازراء بعلي
ولا تاخره ورفعه عن الفضيلة بعد عثمن ففضله مشهور
لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في
تقديم عثمن عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذر به
من جهة السن بعيد لا اثر له في التفضيل المذكور والظاهر
ان ابن عمر اراد بذلك انهم كانوا يجتهدون في التفضيل
فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون بذلك
انهم كانوا يجتهدون في التفضيل ولم يكونوا اطلعوا على
التنصيص وقال الكرماني يحتمل ان يكون ابن عمر اراد
ان ذلك وقع لهم في بعض ازمنته صلى الله عليه وسلم
فلا يمنع ذلك ان يظهر لهم بعد ذلك والى القول بتفضيل
عثمن ذهب الشافعي واحمد كما رواه البيهقي عنهما وحكاه
الشافعي عن اجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور عن
مالك وكافة ايمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين
واليه ذهب ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني
ولكنهما اختلفا في التفضيل اهو قطعي ام ظني فالذي
مال اليه الاشعري الاول والذي مال اليه الباقلاني
واختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته لم
يقم عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الايمة على بعض
اذ

اذ العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضايلهم متعارضة
ولا يمكن تلقي التفضيل من منع امامة المفضول ولكن الغالب
على الظن ان ابا بكر افضل الخلايق بعد الرسول صلى الله عليه
وسلم ثم عمر افضلهم بعده وتتعارض الظنون في عثمان
وعلي هذا الحديث اخرجه ابو داود في السنة تابعه اي تابع
شاذان عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث وثبت ابن
صالح لابى ذر عن عبد العزيز بن ابى سلمة الماجشون باسناده
المذكور وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي وسقط
ابن اسماعيل لابى ذر قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد
الله اليشكري قال حدثنا عثمن هو ابن موهب بفتح الميم
والهاء بينهما واو ساكنة اخره موحدة كذا في الفرع والنا
وضبطه في الفرع بكسر الهاء مولى لابن تميم البصري النا
الوسط من طبقة الحسن البصري قال جاء رجل من اهل
مصر لم يعرفه الحافظ ابن حجر نعم قال في المقدمة قيل
انه يزيد بن بشر السكسكي حج ولابى ذر وحج البيت الحرام فراى
قوما جلوسا اي جالسين لم يسموا فقال من هولا القوم
قال ولابى ذر عن الحموي والمستملي فقال وله عن الكشميهني
فقالوا هولا قريش لم يسم المجيب ايضا قال فمن الشيخ
فيهم الذي يرجعون اليه قالوا عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال يا ابن عمر اني سايلك عن شي فحدثني عنه هل تعلم
عثمن فر يوم غزوة احد قال ابن عمر نعم فقال اي
الرجل ولابى ذر فقال تعلم انه تغيب بالغين المعجمة عن
غزوة بدر ولم يشهد وقعتها قال ابن عمر نعم قال الرجل
تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية
فلم يشهدها قال ابن عمر نعم قال الرجل الله اكبر مستحسنا
لجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده قال ابن عمر مجيبا
له ليزيل اعتقاده تعال ابين لك بالجزم اما فراره يوم
احد فاشهد ان الله عز وجل عفى عنه وغفر له في قوله
ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم واما تغيبه
عن بدر فانه كان كذا في الفرع كان بغير نون تانيث وفي
اليونينية والناصرية وغيرهما كانت تحته بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقية براء مضمومة وقاف مفتوحة
وتحتية مشددة وكانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه

صربة
بعى

وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم وانها
ماتت حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين
سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل
ممن شهد بدرا وسهمه فقد حصل المقصود الاخروي مع
والدنيوي واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد
اعز ببطن مكة من عثمن لبعثه عليه افضل الصلاة والسلام
مكانه اي مكان عثمن فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمن الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا
وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمن الى مكة فشاع
في غيبة عثمن ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد
المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة ح ان لا يفروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده اليمنى اي مشيرا بها هذه يد عثمن اي بدلها فضرب
بها على يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان اي عنه
ولاريب ان يده صلى الله عليه وسلم لعثمن خير من يده لنفسه
فقال له اي للرجل ابن عمر اذهب بها اي بالاجوبة التي
اجبتك بها الان معك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده
من عيب عثمن وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة بن دعامة
ان انسا رضي الله تعالى عنه حدثهم قال صعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدا بكسر العين الجبل المشهور ومعه
ابو بكر وعمر وعثمن فرجف اي اضطرب الجبل بهم ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فرجفت اي الصخرة كما في حديث ابي
هريرة عند مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير
فتحركت الصخرة وقال عليه افضل الصلاة والسلام للجبل
ولابي ذر فقال اسكن احد بالبنا على الضم منادى مفرد
حذف منه الاداة قال انس اظنه ضربه برجله الشريفة فليس
عليك الا نبي وصديق ابو بكر وشهيدان عمر وعثمن ورواية
حراء تدل على التعدد ووقع في حديث ابي ذر تقديم حديث انس
بهذا على سابقه

باب ذكر قصة البيعة

بعد عمر بن الخطاب وذكر الاتفاق على تقديم عثمن بن عفان
في الخلافة على غيره ولفظ باب ثابت لابي ذر ساقط لغيره

فالقصة

فالقصة والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للكشميهني
والمستملي وفيه اي في الباب مقتل عمر رضي الله تعالى عنه
وسقط قوله وفيه الخ للكشميهني والمستملي وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن حصين بضم الحا مصغرا ابن عبد الرحمن
الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي انه قال
رايت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبل ان يصاب
بالقتل بايام اربعة بالمدينة الشريفة ووقف ولابي ذر عن
الكشميهني ووقف على حذيفة بن اليمان صاحب سره
صلى الله عليه وسلم وعثمان بن حنيف بضم الحا المهملة وفتح
النون اخره فا مصغرا ابن وهب الانصاري الصحابي رضي
الله تعالى عنهما وكان عمر قد بعثهما يضربان على ارض
السواد الخراج وعلى اهلها الجزية قال عمر لهما كيف فعلتما
في ارض سواد العراق حين توليتما مسحها اتخافان ان تكونا
قد حملتما الارض المذكورة من الخراج ما لا تطيق حمله قالا
مجيبين له قد حملناها اي الارض امرا هي له مطيقة ما
فيها كبير فضل بالموحدة لا بالمثلثة قال عمر لهما انظرا
اي احذرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال عمرو
ابن ميمون قالا اي حذيفة وابن ميمون لا ما حملناها فوق
طاقتها فقال عمر لئن سلمني الله تعالى لادعن ارامل اهل
العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه
الا رابعة اي صبيحة رابعة حتى اصيب بالطعن بالسكين
قال عمرو بن ميمون اني لقائم في الصف انتظر صلاة الصبح
ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب نصب
غداة على الظرف مضاف الى الجملة اي صبيحة الطعن وكان
رضي الله عنه اذا مر بين الصفين قال للناس استووا
حتى اذا لم ير فيهن اي الصفوف ولابي ذر عن الكشميهني فيهم
بالميم بدل النون اي اهل الصفوف خللا تقدم فكبر اي
تكبيرة الاحرام وربما قرا سورة يوسف او النحل ولابي
ذر بسورة يوسف او النحل او نحو ذلك بموحدة قبل السين
في الركعة الاولى والشك من الراوي حتى يجتمع الناس
للصلاة فما هو الا ان كبر للاحرام فسمعته يقول قتلني
او اكلني الكلب حين طعنه ابو لؤلؤة فيروز العلج غلام

المغيرة بن شعبة والشك من الراوي وقيل ظن انه كلب
عضه وكان عمر فيما رواه الترمذي فيما رواه ابن سعد
باسناد صحيح لا ياذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة حتى
كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده
صنعا ويستاذنه ان يدخله المدينة ويقول ان عنده اعمالا
تنفع الناس انه حداد نقاش نجار فاذن له فضرب عليه
كل شهر مائة فشكى الى عمر شدة الخراج فقال له ما خراجك
بكثير في جنب ما تعمل فانصرف ساخطا فلبث عمر ليالي
فمر به العبد فقال الم احدث لو اشا لصنعت رحى تطحن
بالريح فالتفت اليه عابسا فقال لاصنعن لك رحى يتحدث
الناس بها فاقبل عمر على من معه فقال توعدني
العبد فلبث ليالي اشتمل على خنجر ذي راسين نصابه
في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس
حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة الصلاة وكان عمر
يفعل ذلك فلما دنى عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات
احداهن تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلته
فطار العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم
وهو الرجل من كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة اي
اسرع في مشيه بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا
شمالا وسقط لفظ من قوله ولا شمالا الا من رواية ابي ذر
الا طعنه بها حتى طعن ثلاثة عشر رجلا منهم مات سبعة
بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة باليونينية تسعة
بالفوقية قبل المهملة منهم كليب بن البكير الليثي الصحابي
وعاش الباقون فلما راى ذلك رجل من المسلمين وفي
ذيل الاستيعاب لابن فتحون انه من المهاجرين يقال له
حطان التميمي اليربوعي طرح عليه برنسا بضم الموحدة
والنون بينهما راء ساكنة قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله
الرجل في راسه فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول
عمر رضي الله تعالى عنه يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه الى
الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون فمن يلي عمر اي من
الناس فقد راى الذي ارى من طعن العلج لعمر واما الذين
في نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا
بفتح القاف عمر صوت عمر في الصلاة وهم يقولون سبحان

سبحان

سبحان الله سبحان الله مرتين فصلى بهم عبد الرحمن بن
عوف صلاة خفيفة وفي رواية ابي اسحق السبيعي عند
ابن ابي شيبة باقصر سورتين في القران انا اعطيناك
الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح فلما انصرفوا قال يا
ابن عباس انظر من قتلني فجال ابن عباس ساعة بالجيم
ثم جاء فقال قتلك غلام المغيرة قال عمر الصنع بفتح
الصاد المهملة والنون والعين المهملة الصانع الحاذق في صناعته
قال ابن عباس نعم ثم قال عمر قاتله الله والله لقد
امرت به معروفا بفتح همزة امرت الحمد لله الذي لم يجعل
ميتتي بميم مكسورة فتحتية ساكنة ففوقيتين اولاهما مفتوحة
اي قتلتي ولابي ذر عن الكشميهني منيتي بفتح الميم وكسر النون
والتحتية المشددة واحد المنايا بيد رجل يدعي الاسلام
بل على يد رجل مجوسي وهو ابو لؤلؤة ثم قال عمر مخاطب
ابن عباس قد كنت انت وابوك العباس تحبان ان تكثر
العلوج بالمدينة وعند عمر بن شبة من طريق ابن
سيرين قال بلغني ان العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا
علينا من السبي الا الوصفاء ان عمل المدينة شديد لا يستقيم
الا بالعلوج وكان العباس اكثرهم رقيقا وثبت لفظ العباس
لابي ذر فقال ابن عباس مخاطب عمر ان شئت فعلت بضم
التاء فعلت وفسره بقوله اي ان شئت قتلنا من المدينة من
العلوج قال عمر لابن عباس ولابي ذر فقال كذبت تقتلهم
بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم اي الى قبلتكم وحجوا
حجكم اي فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه
له هو على ما الف من شدته في الدين فاحتمل عمر الى بيته
فانطلقنا معه وكان الناس بتشديد النون بعد الهمزة
لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا باس
عليه وقائل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ بالمعجمة يتخذ
من تمر ينقع في ماء غير مسكر فشربه لينظر ما قدر جرحه
فخرج من جوفه اي جرحه وفي رواية الكشميهني قال
في الفتح وهو اصوب وفي رواية ابي رافع عند ابي يعلى
وابن حبان فخرج النبيذ فلم يدر اهو نبيذ ام دم هو
فخرج من جوفه ولابي ذر من جوفه ابيض فعلموا ولابي ذر عن
الكشميهني فعرفوا انه ميت من جراحه فدخلنا عليه وجاء

الناس يقضون بضم اوله ولابى ذر عن الكشميهنى وجا الناس
فجعلوا يثنون عليه خيرا وجاء رجل شاب زاد فى رواية
جرير عن حصين السابقة في الجنائز من الانصار فقال
ابشر يا امير المومنين ببشرى الله عز وجل لك من صحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم بفتح القاف والتنوين
اى فضل ولابى ذر عن الحموى والمستملى وقدم بكسر القاف
اى سبق فى الاسلام ما قد علمت فى موضع رفع على الابتدا
خبره لك مقدما ثم وليت بفتح الواو وتخفيف اللام اى
الخلافة فعدلت فى الرعية ثم شهادة بالرفع والتنوين عطفا
على ما قد علمت قال عمر وددت بكسر الدال الاولى وسكون
الاخرى اى احببت ان ذلك كفاف بفتح الكاف وللاصيلى وابن
عساكر كفافا بالنصب اسم ان لا على ولا لى اى سواء بسوا
لا عقاب ولا ثواب لى وعند ابن سعد ان ابن عباس اثنى
على عمر نحوا مما هنا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث
جابر ان ممن اثنى عليه عبد الرحمن بن عوف وعند ابن ابى
شيبة ان المغيرة بن شعبة اثنى عليه وقال له هنيئا لك
الجنة فلما ادبر الرجل الشاب اذا ازاره يمس الارض لطوله
قال عمر ردوا على الغلام فلما جاء قال ابن اخى ولابى ذر
يا ابن اخى ارفع ثوبك عن الارض فانه ابقى بالموحدة
وللحموى والمستملى انقى بالنون لثوبك واتقى لربك
عز وجل ثم قال لابنه يا عبد الله بن عمر انظر ما
على من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين
الفا او نحوه قال ان وفا بتخفيف الفا له الدين مال آل
عمر فاده من اموالهم اى مال عمر قال مجمة او المراد رهط
عمر والا بان لم يوف فسل فى بنى عدى بن كعب وهم
البطن الذى هو منهم فان لم تف اموالهم بذلك
فسل فى قريش قبيلتهم ولا تعدهم بسكون العين اى لا
تتجاوزهم الى غيرهم فاد عنى هذا المال وفى حديث
جابر عند ابى عمران قال لابنه ضعها فى بيت مال المسلمين
وان عبد الرحمن بن عوف ساله فقال انفقها فى حجج
حججتها ونوائب كانت تنوبنى ثم قال له انطلق الى
عائشة ام المومنين رضى الله تعالى عنها فقل لها يقرا عمر
عليك السلام ولا تقل امير المومنين فانى لست اليوم
للمومنين

للمومنين اميرا قال ذلك لتيقنه بالموت حينئذ واشارة الى عائشة
حتى لا تحابيه لكونه امير المومنين قاله السفاقسى وقل لها
يستاذن اى يستاذنك عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه
صلى الله عليه وسلم فى الحجرة فاتى اليها ابن عمر فسلم عليها
واستاذنها فى الدخول ثم دخل عليها فوجدها قاعدة
تبكى من اجله فقال لها يقرا عليك السلام عمر بن الخطاب
ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده
لنفسى ولاوثرنه به لاخصه بالدفن عند صاحبيه اليوم
على نفسى فلما اقبل ابن عمر على منزل ابيه بعد ان فارق
عائشة قيل لعمر هذا عبد الله بن عمر قد جا قال عمر
ارفعونى من الارض كانه كان مضطجعا فامرهم ان يقعد
فاسنده رجل لم يسم او هو ابن عباس اليه فقال
لابنه ما لديك قال الذى تحبه بحذف ضمير النصب
يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شى
اهم بالنصب خبر كان وسقط لابى ذر لفظ الى بتشديد
اليا من ذلك الذى اذنت فيه فاذا انا قضيت وفى نسخة
قبضت فاحملونى الى الحجرة بعد تجهيزى ثم سلم عليها
فاذا فرغت فقل لها يستاذنك عمر بن الخطاب ان
يدفن مع صاحبيه فان اذنت لى فاحملونى وان ردتنى
ردونى الى مقابر المسلمين خاف رضى الله تعالى عنه ان يكون
الاذن الاول حيا منها لصدوره فى حياته وان ترجع بعد
موته وجاءت ام المومنين حفصة بنت عمر اليه والنسا
تسير معها فلما رايناها قمنا بالقاف بعد النون فبهما
فولجت عليه اى دخلت على عمر فبكت ولابى ذر عن الحموى
والمستملى فمكثت عنده ساعة واستاذن الرجال فى الدخول
على عمر فولجت دخلت حفصة داخلا لهم مدخلا لاهلها
وسقط قوله من الغرع وثبت فى اليونينية وغيرها
فسمعنا بكاها من المكان الداخل فقالوا اى الرجال
لعمر اوص بفتح الهمزة يا امير المومنين استخلف وقيل
القائل عبد الله بن عمر قال عمر ما اجد بجيم مكسورة
احق وفى نسخة ما اجد احق وللكشميهنى ما احد بالحاء
احدا احق بهذا الامر اى امير المومنين من هولاء النفر او
الرهط بالشك من الراوى الذى توفى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمن والزبير بن
العوام وطلحة بن عبيد الله وسعدا هو ابن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وقال اي عمر يشهدكم بسكون الدال
في الفرع وفي اليونينية بالضم اي يحضركم عبد الله بن
عمر وليس له من الامر اي امر الخلافة شي كهيئة التعزية
له فان اصابت الامرة بكسر الهمزة وسكون الميم بنا
ولابي ذر عن الكشميهني الامارة سعدا فهو ذاك اهل لها
والا بان لم تصبه فليستعن به بسعد ايكم فاعل ليستعن ما امر بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة
مبنيا للمفعول اي ما دام اميرا فاني لم اعزله عن الكوفة
عن ولابي ذر من عجز في التصرف ولا خيانة في المال وقال
اي عمر اوصي بضم الهمزة الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين الذين صلوا القبلتين او الذين ادركوا بيعة
الرضوان ان يعرف لهم حقهم ويحفظ نصب عطفا على
يعرف لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الاوس والخزرج
خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم لزموا المدينة
والايمان وتمكنوا فيها قبل مجي الرسول صلى الله عليه وسلم
واصحابه اليهما اي تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فحذفوا
المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه
اللام او تبوؤا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفتها تبنا
وماء باردا وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهرة
مصيرة اي بان يقبل من محسنهم بضم التحتية وان يعفى
عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا بالميم فانهم
ردء الاسلام بكسر الرا وسكون الدال المهملة وبالهمزة
اي عونه وجباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة جمع جاب
اي يجمعون المال وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم
وقوتهم وان لا يوخذ ولابي ذر عن المستملي ولا يوخذ
منهم الا فضلهم عن رضاهم والكشميهني اي الا ما فضل
عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفي رواية
الكشميهني ويوخذ منهم بحذف حرف النفي قال والاول
يعني وان لا هو الصواب انتهى والذي في اليونينية للكشميهني
والمستملي ولابي ذر باثبات حرف النفي كما مر واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام بتشديد
اللام

بتشديد الدال ان اي بان يوخذ من حواشي اموالهم اي التي
ليست بخيار وترد بالفوقية المضمومة اي الحواشي وبالتحتية
اي الماخوذ على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر والمراد بالذمة
اهلها ان يوفى لهم بعهدهم بسكون الواو وفتح البا
مخففة وان يقاتل بفتح التحتية من ورائهم جار ومجرور
اي اذا قصدهم عدو لهم ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة
في الجزية الا طاقتهم فلما قبض رضي الله تعالى عنه بعد
ثلاث من جراحته خرجنا به من منزله وصلى عليه صهيب
وروي مما ذكره في الرياض انه لما قتل اظلمت الارض فجعل
الصبي يقول لامه يا اماه اقامة القيامة فتقول لا يا بني
ولكن قتل عمر رضي الله تعالى عنه وفي حديث عايشة مما
اخرجه ابو عمر ناحت الجن على عمر قبل ان يموت بثلاث
فقالت ابعد قتيل بالمدينة اظلمت • له الارض تهتز العضاه باسوق •
جزى الله خيرا من امام وباركت • يد الله في ذاك الاديم الممزق •
فمن يسع او يركب جناحي نعامة • ليدرك ما قدمت بالامس يسبق •
قضيت امورا ثم غادرت بعدها • بوايق من اكمامها لم تفتق •
فانطلقنا نمشي حتى اتينا حجرة عايشة فسلم عبد الله بن
عمر فلما فض سلامه قال لعايشة فيستاذن عمر بن الخطاب
قالت ادخلوه بهمزة مفتوحة وكسر الخا المعجمة فادخل
فوضع بضم الهمزة من الاول والواو من الثاني مبنيين
للمفعول هنالك في بيت عايشة مع صاحبيه وقبر
ابو بكر وجاه منكبي ابي بكر عند راس النبي صلى الله عليه وسلم
او عند رجلي ابي بكر فلما فرغ بضم الفا وكسر الرا في اليونينية
والناصرية وغيرهما وفي الفرع فرغوا من دفنه اجتمع
هولاء الرهط المذكورون لاجل من يلي الخلافة منهم فقال
عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم في الاختيار الى ثلاثة
منكم ليقل الاختلاف فقال الزبير قد جعلت امري الى
علي فقال طلحة بن عبيد الله قد جعلت امري الى عثمن وقال
سعد اي ابن ابي وقاص قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن
عوف سقط ابن عوف من الفرع وثبت في اصله وفي الناصرية
وغيرهما فقال عبد الرحمن يخاطب عليا وعثمن ايكما
تبرأ من هذه الامة فنجعله اليه والله رقيب عليه وكذا

الاسلام ليسطرن بفتح اللام وفي اليونينية وغيرها جوابا
لقسم مقدر وفي بعضها بكسرها امر للغايب افضلهم
في نفسه اى في معتقده فاسكت الشيخان عثمن وعلى
بضم همزة اسكت وكسر كافها كان مسكتا اسكتها وفي
اليونينية قال ابو ذر فاسكت بفتح الهمزة والكاف
اصوب يقال اسكت الرجل اى صار ساكتا فقال عبد الرحمن
افتجعلونه اى امر الولاية الى بتشديد اليا والله على
رقيب ان لا الوا بمد الهمزة اى لا اقصر عن افضلكم
قالا عثمان وعلى نعم نجعله اليك فاخذ بيد احدهما
هو على فقال له لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم والقدم بفتح القاف ولابى ذر بكسرها في الاسلام
ما قد علمت صفة او بدل عن القدم فالله رقيب عليك
لئن امرتك بتشديد الميم لتعدلن في الرعية ولئن امرت
عثمن لتسمعن قوله ولتطيعن امره ثم خلا بالاخر
وهو عثمان فقال له مثل ذلك الذى قاله لعلى زاد الطبرى
من طريق المداينى باسانيد ان سعدا اشار عليه بعثمن
وانه دار تلك الليالى كلها على الصحابة ومن وافى المدينة
من اشرف الناس لا يخلوا برجل منهم الا امره بعثمن فلما
اخذ الميثاق من الشيخين قال ارفع يدك يا عثمن فبايعه
وبايع له على بفتح التحتيتين فيهما وولج اى دخل اهل الدار
اى اهل المدينة فبايعوه ويأتى مزيد لذلك ان شا الله
تعالى في كتاب الاحكام حيث ساق المولف رحمه الله تعالى
حديث الشورى

باب مناقب على

ابن ابى طالب ابى الحسن القرشى الهاشمى وكناه صلى الله عليه
وسلم بابى تراب وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم لابويه
رضى الله تعالى عنه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف وهو اول هاشمى ولدته هاشمية اسلمت وتوفيت
بالمدينة وسقط لفظ باب لابى ذر فالتالى رفع وقال النبى
صلى الله عليه وسلم مما وصله المولف في الصلح وعمرة القضا
لعلى انت مبتدا خبره منى وانا منك اى انت متصل بى قربا
او علما ونسبا وقال عمر بن الخطاب في على مما وصله قريبا
في الباب السابق توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنه راض وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى مولاهم

قال

قال حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه ابى حازم سلمة
ابن دينار عن سهل بن سعد بسكون السين الساعدى
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في غزوة خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله
على يديه بالتثنية قال فبات الناس يدوكون بالدال
المهملة والكاف اى يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها اى
الراية فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجوه ان يعطاها ولابى ذر عن الكشميهنى
يرجون فقال اين على بن ابى طالب فقالوا هو يشتكى
عينيه بالتثنية يا رسول الله قال فارسلوا اليه بهمزة
قطع وكسر السين فاتونى به بصيغة الامر فارسلوا
فلما جا على بصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا بالواو
ولابى ذر فدعا له فبرا بوزن ضرب اى شفى حتى كان لم
يكن به وجع فيهما بل لم يرمد ولم يصدع بعد فاعطاه عليه
افضل الصلاة والسلام الراية ولابى ذر عن الحموى والمستملى
فاعطى بضم الهمزة الراية فقال على يا رسول الله
اقاتلهم بحذف همزة الاستفهام حتى يكونوا مثلنا
مسلمين فقال عليه افضل الصلاة والسلام انفذ بضم
الفا وبالذال المعجمة اى امض على رسلك بكسر الراء اى
هينتك حتى تنزل بساحتهم بفنائهم ثم ادعهم بهمزة
وصل الى الاسلام واخبرهم بهمزة قطع بما يجب عليهم
من حق الله فيه في الاسلام فوالله لان بفتح اللام والهمزة
وفي اليونينية بكسر اللام وفتح الهمزة يهدى الله بك
رجلا واحدا وان المصدرية رفع على الابتدا والخبر
خير لك ان يكون لك حمر النعم تتصدق بها وتشبيه
امور الاخرة باعراض الدنيا تقريب الى الافهام والا فذرة
من الاخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها ومثلها معها
قاله في الكواكب كالنووى وقد سبق هذا الحديث في الجهاد
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم
بالحا المهملة والمثناة الفوقية ابن اسماعيل الكوفى عن
يزيد من الزيادة عن ابى عبيدة مصغرا بغير اضافة الى
شى مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع انه قال كان على رضى
الله تعالى عنه قد تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم

في
ض

غزوة خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبب الرمد فخرج علي فلحق بالنبي
صلى الله عليه وسلم بخيبر او في اثنا الطريق فلما كان
مسا الليلة التي فتح الله اي خيبر في صباحها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذ
الراية بالشك من الراوي غدا رجلا بالنصب مفعول
لاعطين ولابي ذر عن الكشميهني رجل بالرفع على
الفاعلية يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله
محبة حقيقية مستوفية بشرائطها يفتح الله عليه
ولابي ذر عن الحموي والمستملي على يديه وفي الاكليل
للحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى بعض
حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر فلم يكن
فتح فاذا نحن بعلي قد حضر وما نرجوه اي نرجوا قدومه
للرمد الذي به فقالوا يا رسول الله هذا علي قد حضر
فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
عن الكشميهني الراية ففتح الله عليه وهذا الحديث قد
مر في الجهاد في باب ما قيل في لوا النبي صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي
المدني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
ابي حازم سلمة بن دينار ان رجلا لم يقف الحافظ
ابن حجر على اسمه جا الى سهل بن سعد بسكون الها
والعين الساعدي فقال هذا فلان لامير المدينة
اي عن امير المدينة قال في المقدمة هو مروان بن الحكم
يدعوا عليا عند المنبر اي يذكره بشي غير مرضي وفي
رواية الطبراني من وجه اخر عن عبد العزيز بن ابي
حازم يدعوك لتسب عليا قال ابو حازم فيقول سهل
ابن سعد ماذا قال فلان المكنى به عن امير المومنين
قال ابو حازم يقول فلان الامير له لعلي ابو تراب
فضحك سهل قال ولابي ذر وقال والله ما سماه ابا تراب
الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له ولغير ابي ذر وما كان
والله له اسم احب اليه منه ولابي ذر احب بالرفع وفيه
اطلاق الاسم على الكنية قال ابو حازم فاستطعمت الحديث
سهلا

سهلا اي سالت سهلا عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة
الاستطعام للتحدث بجامع ما بينهما من الذوق فللطعام
الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي وقلت ولابي الوقت
فقلت بالفا بدل الواو يا ابا عباس بالموحدة المشددة
واحدة مهملة كنية سهل بن سعد كيف زاد ابو ذر ذلك
وللاسماعيلي فقلت يا ابا عباس كيف كان امره قال دخل
علي على فاطمة رضي الله تعالى عنهما وفي اليونينية
عليها السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لها اين ابن عمك علي قالت
في المسجد وفي الطبراني كان بيني وبينه شي فخرج اليه
صلى الله عليه وسلم فوجد رداه قد سقط عن ظهره وخلص
اي وصل التراب الى ظهره فجعل عليه افضل الصلاة والسلام
يمسح التراب عن ظهره وسقط لابي ذر لفظ التراب
الاخيرة فيقول له اجلس يا ابا تراب مرتين قال في
الكواكب مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس وهذا الحديث
قد مر في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة وبه
قال حدثنا محمد بن رافع القشيري النيسابوري قال
حدثنا حسين هو ابن علي الجعفي الكوفي عن زايدة بن
قدامة عن ابي حصين بفتح الحا وكسر الصاد المهملتين عثمان
ابن عاصم الاسدي الكوفي عن سعد بن عبيدة بضم
العين مصغرا ابي حمزة الكوفي انه قال جا رجل هو نافع
ابن الازرق كما قال في المقدمة وليس هو السكسكي الى ابن
عمر بن الخطاب فساله عن عثمان فذكر ابن عمر عن
محاسن عمله كانفاقه في جيش العسرة وتسبيله بير رومة
وشبه ذلك وضمن ذكر معنى اخبر فعداها بعن نعم قال
ابن عمر له قال فارغم الله بانفك اي الصقه بالرغام وهو
التراب والبا زائدة ثم ساله عن علي رضي الله تعالى عنه
فذكر ابن عمر محاسن عمله كشهود بدر وفتح خيبر قال هو
اي علي ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم
اي احسنها بناء او ان في وسطها وعند النسائي فقال انظر
الى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته
ثم قال له ابن عمر لعل ذاك الذي ذكرته يسوءك قال الرجل
اجل بالجيم وتخفيف اللام اي نعم قال له فارغم الله

بانفك انطلق اذهب فاجهد على بتشديد اليا جهدك بفتح
الجيم اي افعل في حقي ما تقدم عليه فالذي قلته لك الحق
وقايل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من
افراد المولف وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابن عثمن العبدي
بندار البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابو عتيبة
بضم العين وفتح الفوقية مصغرا انه قال سمعت ابن ابي
ليلى عبد الرحمن قال حدثنا علي رضي الله تعالى عنه ان
فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يدها من اثر
الرحا بغير همزة مقصورة وزاد بدل ابن المحبر عن شعبة
في النفقات مما تطحن فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
سبي ولابي ذر عن الكشميهني فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
بضم الهمزة مبنيا للمفعول بسبي جار ومجرور فانطلقت
اليه فاطمة لتساله خادما فلم تجده عليه افضل الصلاة
والسلام فوجدت عايشة فاخبرتها بذلك فلما جا
النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبت لاقوم فقال صلى الله عليه وسلم على مكانكما
اي الزما مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه
بالتثنية على صدري وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف
اللام اعلمكما خيرا مما سالتماني زاد في رواية السايب
عن علي عند احمد قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل
اذا اخذتما مضاجعكما وزاد مسلم في الليل تكبرا بلفظ
المضارع وحذف النون للتخفيف او ان اذا تعمل عمل الشرط
ولابي ذر عن الحموي والمستملي تكبران باثباتها ولابن عساكر
ولابي ذر عن الكشميهني فكبرا بصيغة الامر اربعا وثلاثين
وتسبحا بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن
الحموي والمستملي وتسبحان باثباتها وله عن الكشميهني
وسبحا بلفظ الامر ثلاثا وثلاثين وتحمدا بصيغة
المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي وتحمدان
باثباتها وله عن الكشميهني واحمدا بلفظ الامر ثلاثة
ولابي ذر ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال
ابن تيمية فيه ان من واظب على هذا الذكر عند النوم لم

يصب

اعيا لان فاطمة رضي الله تعالى عنها شكت التعب من العمل
فاحالها صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى
الخيرية ان عمل الاخرة افضل من امور الدنيا وقيل غير ذلك
مما ياتي ان شا الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام
من كتاب الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة
وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار
بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابراهيم بن سعد بسكون
العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى
عنه حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع
الذرية اما بتخفيف الميم ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى المشار اليها في قوله تعالى وقال موسى لاخيه
هرون اخلفني في قومي اي بني اسرايل حين خرج الى الطور
وزاد مسلم الا انه لا نبي بعدي وزاد في رواية سعيد بن
المسيب عن سعد فقال علي رضيت رضيت اخرجه احمد
واستدل به الشيعة على الخلافة لعلي بعده صلى الله عليه وسلم
ورد بان الخلافة في الاهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الامة
بعد الوفاة مع ان القياس ينتقض بموت هرون المقيس عليه
قبل موت موسى وانما كان خليفة في حياته في امر خاص فكذلك
ههنا وانما خصه بهذه الخلافة الجزيية دون غيره لمكان
القرابة فكان استخلافه في الاهل اولى من غيره وقال في شرح
المشكاة قوله مني خبر للمبتدا ومن اتصالية ومتعلق الخبر
خاص والبا زايدة كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما
امنتم به اي فان امنوا ايمانا مثل ايمانكم يعني انت
متصل بي ونازل مني منزلة هرون من موسى قال وفيه تمثيل
ووجه الشبه بينهم مبهم بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي فعرف ان
الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة بل من جهة ما
دونها وهو الخلافة ولما كان هرون المشبه به انما كان
خليفة في حياة موسى دل ذلك على تخصيص خلافة علي للنبي
صلى الله عليه وسلم بحياته وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل
والنساي في المناقب وابن ماجه في السنة باب

مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينسب لعبد
المطلب مومنا كعلي وبنيه ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت
النبي صلى الله عليه وسلم بجر منقبة عطفا على مناقب وقال
النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في اخر علامات النبوة
فاطمة سيدة نسا اهل الجنة وسقط الباب لابى ذر وكذا
قوله ومنقبة فاطمة الخ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة بن
الزبير بن العوام عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان فاطمة
عليها السلام ارسلت الى ابى بكر الصديق تساله ميراثها
من النبي صلى الله عليه وسلم فيما ولابى ذر عن الكشميهني
مما افا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو ما اخذ
من الكفار على سبيل الغلبة من غير قتال تطلب صدقة
النبي صلى الله عليه وسلم وهى تحل لجميع المومنين بنى النضير
التى تعتقد فاطمة انها ملكه صلى الله عليه وسلم التى بالمدينة
وميراثها من فدك بفتح الفا والدال المهملة مصروفا ولابى
ذر وفدك بغير صرف بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل
ومن ما بقى من خمس خيبر وهو سهمه عليه افضل الصلاة
والسلام فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه لها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث اى انا معاشر
الانبيا لا نورث ما تركنا الخ هو صدقة وسقط لابى ذر لفظ
فهو انما ياكل ال محمد عليه افضل الصلاة والسلام فاطمة
وعلى وابناهما من هذا المال يعنى مال الله ليس لهم ان
يزيدوا على الماكل وانى والله لا اغير شيا فى عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم زاد فى الخمس فانى اخشى ان تركت
شيا من امره ان ازيغ فتشهد على رضى الله عنه ثم قال انا
قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر اى على قرابتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم ابو بكر فقال
والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى
عن
الله عليه وسلم احب الى ان اصل من قرابتى قال صاحب
التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة قوله فتشهد على
الخ ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة

وقد

وقد اتى به فى مواضع اخر انتهى ومطابقة الحديث للترجمة
فى قوله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال اخبرنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا بالجمع من التحديث عبد الله بن
عبد الوهاب الحجبى البصرى قال حدثنا خالد هو ابن
الحرث بن سليم الهجيمى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
واقد بقاف بعدها دال مهملة انه قال سمعت ابى محمد
ابن يزيد بن عبد الله بن عمر يحدث عن ابن عمر عن ابى
بكر رضى الله تعالى عنه انه قال يخاطب الناس ارقبوا
هشام بن عبد الملك الطيالسى قال حدثنا ابن عيينة
سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابى مليكة عبد الله
عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما خطب على بنت ابى جهل واسمها
جويرية اسلمت وبايعت فاطمة بضعة بفتح الموحدة
وسكون الضاد المعجمة اى قطعة منى فمن اغضبها
اغضبنى زاد فى رواية ويوذينى ما اذاها قالوا فيه
تحريم اذاية صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه
وان تولد الايذا مما اصله مباح وهذا من خصايصه
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح والطلاق ومسلم
فى الفضايل وابو داود فى النكاح والترمذى والنساى
فى المناقب وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاى
والعين المهملة المفتوحات القرشى المكى الموذن قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة
ابن الزبير عن عايشة رضى الله تعالى عنها انها قالت
دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته فى شكواه
التى قبض فيها فسارها بشى بتشديد الراء فبكت ثم
دعاها فسارها فضحكت فقالت اى عايشة فسالتها
عن ذلك الذى قاله لها فبكت وضحكت زاد فى رواية
مسروق عند المص فقالت ما كنت لافشى سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اى بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم سارنى النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد الرا فاخبر
انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت لذلك ثم
سارنى فاخبرنى انى اول اهل بيته اتبعه فضحكت لذلك

واتبعته بسكون الفوقية بعد فتح وفتح الموحدة وهذا الحديث
وسابقه سقط لابي ذر والنسفي بسبق ثانيهما باسناده
ومتنه في علامات النبوة وبحي ولهما في مناقب فاطمة بن
مطولا وبهوا وجه من اثباتهما حدثنا علي بن الجعد بفتح
الجيم وسكون العين المهملة ابو الحسن الجوهري الهاشمي
مولاهم قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ايوب السختياني
عن ابن سيرين محمد عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة
السلماني عن علي رضي الله عنه انه قال لاجل العراق
لما قدمها واخبرهم ان رايه كراي عمر عدم بيع امهات
المومنين وانه رجع عنه فراى ان يبعن فقال له عبيدة
السلماني عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال زايرة
وراي عمر في الجماعة احب الي من رايك وحدك في الفرقة
اقضوا كما ولابي ذر عن الكشميهني على ما كنتم تقضون
قبل فاني اكره الاختلاف على الشيخين او الاختلاف
الذي يودي الى التنازع والفتن والا فاختلاف الامة
رحمة ولا ازال على ذلك حتى يكون للناس جماعة لكن للناس
جار ومجرور وجماعة اسم كان ولابي ذر حتى يكون الناس
جماعة الناس بالرفع اسمها وتالبها خبرها او اموت
بالرفع خبر مبتدا محذوف اي او انا اموت والنصب
عطفا على حتى يكون كما مات اصحابي وقد اختلف الصدر
الاول في بيع امهات الاولاد فعن علي وابن عباس وابن
الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول
ببيعها وقال الجمهور ليس للشافعي فيه اختلاف قول وانما
قيل القول اشارة الى مذهب من جوزه ومنهم من
قال جوزه في القديم فعلى هذا هل يعتق بموت السيد
وجهان احدهما لا وبه اجاب صاحب التقريب والشيخ
ابو علي والثاني نعم قاله الشيخ ابو محمد والصيدلاني المدبر
قاله الامام وعلى هذا يحتمل ان يقال يعتق من راس المال
ويحتمل من الثلث فاذا قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها
فقضى قاض بجوازه فحكى الرويانى عن الاصحاب انه
ينقض قضاوه وما كان فيه من خلاف بين القرن الاول
فقد انقطع وصار مجمعا على منعه ونقل الامام فيه
وجهين فكان ابن سيرين محمد بالسند السابق يري اي

يعتقد ان عامة ما يروى مما يرويه الرافضة على ولابوي ذر
والوقت وابن عساكر عن علي من الاقوال المشتملة على مخالفة
الشيخين الكذب بالرفع خبر المبتدا الذي هو عامة ما
يروي ووقع في رواية ابي ذر حديث سعد بعد حديث
علي هذا باب مناقب جعفر بن ابي طالب
الهاشمي ابي عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو
شقيق علي واسن منه بعشر سنين رضي الله عنه وسقط
لابي ذر لفظ باب وثبت له الهاشمي رضي الله تعالى عنه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر وقال له النبي مما
وصله في عمرة القضا اشبهت خلقي بفتح الخا وسكون اللام
وخلقي بضمها وبه قال حدثنا احمد بن ابي بكر واسم
ابي بكر القاسم بن الحرث بن زرارة بن مصعب بن عبد
الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهري المدني قال حدثنا
محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني عن ابن
ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري بضم الموحدة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الناس كانوا
يقولون اكثر ابو هريرة من رواية الحديث واني كنت
الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني بموحدة
فشين مكسورة فموحدة مفتوحة ولابي ذر عن الكشميهني
لبشبع بلام مكسورة فتحتية مفتوحة وسكون المعجمة
بلفظ المضارع حتى وللاربعة عن الحموي والمستملي
حين لا اكل الخمير بالميم اي الخبز الذي جعل في عجينة الخمير
وفي نسخة الخبيز بالموحدة والزاي اي الخبز المادوم قاله
في المصابيح والعمدة وزاد والحبرة بضم الموحدة
والزاي الادم وتبع في ذلك الكرماني ولا البس الحبير
بالحا المهملة المفتوحة وبعد الموحدة المكسورة تحتية ساكنة
ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني
بالحصبا من الجوع لتنكسر حرارة شدة الجوع ببرودة
الحصبا وان كنت لاستقري الرجل بالهمزة اي اطلب
منه ان يقريني الاية من القران العزيز هي اي والحال
ان تلك الاية معي اي احفظها وقال الحافظ ابن حجر
والزركشي اي اطلب منه القرى اي الضيافة كما وقع مبينا
في رواية ابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال

لفة

لب

بالمعجمة وسكون

ك

اقريني فظن انه من القراة واخذ يقريه القران ولم يطعمه
شيا وانما اردت منه الطعام وهذا الذي قاله يرده قوله
الاية كما قاله العيني وصاحب المصابيح فالحمل على انهما قضيتان
اوجه واجاب في انتقاض الاعتراض بانه اذا حمل على
التعدد فحيث يكون في القصة استقريه بالهمزة او مع التصريح
بالاية فهو من القراة جزما وحيث لا بل يكون بتسهيل الهمز
اسكنت ارادت التورية كما في رواية ابي نعيم انتهى قلت
وهذا الحديث رواه المولف في الاطعمة من طريق عبد الرحمن
ابن ابي شيبة عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذيب عن ابي سعيد
كما هنا استقريه بالهمز وذكر الاية ورواه الترمذي ايضا
في المناقب عن ابي سعيد الاشج عن اسمعيل بن ابراهيم التيمي
عن ابراهيم بن اسحق المخزومي عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة بلفظ ان كنت لاستقري الرجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم عن الاية من القران وانا اعلم بها منه ما
اساله الا ليطعمني شيا فكنت اذا سالت جعفر بن ابي طالب
لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامراته يا اسما اطعمينا
فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس
اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكنيه بابي المساكين ثم قال وهذا حديث غريب
وابو اسحق المخزومي هو ابراهيم بن الفضل المدني وقد
تكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه فقد ثبت انه
قوله استقريه بالهمز من القراة التصريح بالاية فتعين
الحمل على التعدد جمعا بين ما ذكر ورواية ابي نعيم المذكورة
وهذا الحديث قد رواه ابن ماجة في الزهد عن عبد الله
ابن سعيد الكندي عن اسمعيل بن ابراهيم التيمي عن ابي
اسحق المخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت استقري الرجل الاية
هي معي كي ينقلب بي اي ينقلب بي الى منزله فيطعمني شيا وكان
اخير الناس باثبات الهمزة قبل الخا بوزن افضل ومعناه
ولابي ذر للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا الى
منزله فيطعمنا ما كان في بيته في موضع نصب مفعول كان
لقوله فيطعمنا حتى ان كان ليخرج بضم اليا من الاخراج الينا
العكة وعا السمن التي ليس فيها شي يمكن اخراجه منها بغير شقها
فنشقها فنلعق ما فيها اي في جوانبها بعد الشق وبه
قال

قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن علي بفتح العين
وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس قال حدثنا
يزيد بن هرون الواسطي قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد
واسمه سعد البجلي الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل ان ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر عبد الله قال
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله عليه افضل الصلاة
والسلام هنيئا لك ابوك يطير مع الملائكة في السما اخرجه
الطبراني وكانت قد اصيب بموته من ارض الشام وهو امير
بيده راية الاسلام بغزوة زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى
قطعت يداه فاري النبي صلى الله عليه وسلم فيما كشف به
ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة
وفي حديث ابي هريرة عند الترمذي والحاكم باسناد على
شرط مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر الليلة
في ملا من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث
ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفر
يطير مع الملائكة رواه الطبراني وفي اخرى عنه ان جعفر
يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه
قال ابو عبد الله البخاري الجناحان في قول ابن عمر كل ناحيتين
قال في الفتح لعله اراد بهذا حمل الجناحين على المعنوي دون
الحسي وهذا ثابت في رواية النسفي وحده وسقط في
اليونينية ذكر العباس بن المطلب وكنيته ابو الفضل
وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث وكان
جميلا وسيما ابيض له ضفيرتان معتدلا وقيل طوالا وكان فيهما
رواه ابن ابي حاتم مرفوعا اجود قريش واوصلها وزاد ابو عمر
كان ذا راي حسن ودعوة مرجوة وقد قيل انه اسلم قديما
وكان يكتم اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان
قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثني عشر خلت
من رجب او من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان
وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع رضي الله
عنه وبه قال حدثنا الحسن بن محمد اي ابن الصباح الزعفراني
قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني
بالافراد ابي عبد الله بن المثنى برفع عبد الله عطف بيان
على ابي المرفوع عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس بالمثلثة

المضمومة وتخفيف الميم **عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه **كان اذا قحطوا** بفتح القاف والحا المهملة اصابهم القحط **استسقى** متوسلا **بالعباس ابن عبد المطلب** للرحم التي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد عمران يصليها بمراعاة حقه الى من امر بصلة الارحام ليكون ذلك وسيلة الى رحمة الله **فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم** في حياته **فتسقينا وانا** بعده **نتوسل اليك بعم نبينا** العباس **فاسقنا قال فيسقون** وقال ابو عمر كانت الارض اجدبت على عهده اجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا امير المومنين ان بني اسرايل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة انبيايهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد بني هاشم فمشى اليه عمر ماخبه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى فسقوا وما احسن قول عقيل بن ابي طالب

بعمي سقى الله البلاد واهلها ● عشية يستسقي بشيبته عمر ●

توجه بالعباس في الجدب داعيا ● فما جاد حتى جاد بالمدينة المطر

وهذه الترجمة وحديثها سقط من رواية ابي ذر والنسفي وقد سبق الحديث في الاستسقا **مناقب الزبير بن العوام** ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وينسب الى اسد فيقال القرشي الاسدي وامه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت واسلم هو رضي الله تعالى عنه وهو ابن خمس عشرة سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاصي وشهد الجمل مع عايشة وقتل بوادي السباع راجعا عن حرب الجمل سنة ست وثلاثين رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ باب لابي ذر فمناقب مرفوع **وقال ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما مما وصله في سورة براة **هو** اي الزبير **حواري النبي صلى الله عليه وسلم** بفتح الحا المهملة والواو وبعد الالف را ثم تحتية مشددة قال المولف **وسمي الحواريون** اي حواريوا عيسى **لبياض ثيابهم** وهذا وصله ابن ابي حاتم وقيل لصفا

قلوبهم

قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر وبه قال **حدثنا خالد** بن مخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمة القطواني قال **حدثنا علي بن مسهر** بضم الميم وسكون المهملة وكسر الها القرشي الكوفي قاضي الموصل **عن هشام ابن عروة عن ابيه** عن عروة بن الزبير انه **قال اخبرني** بالافراد **مروان بن الحكم** بن ابي العاصي بن امية الاموي المدني **قال اصاب عثمن بن عفان** رضي الله تعالى عنه **رعاف شديد** بالرفع فاعل وعثمن مفعول **سنة الرعاف** سنة احدى وثلاثين كما عند ابي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير **حتى حبسه** اي حبس عثمن الرعاف **عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش** لم يقف الحافظ ابن حجر على تسميته **قال** له **استخلف** بالجزم خليفة بعد موتك **قال** عثمن **وقالوه** اي قال الناس هذا القول **قال** الرجل **نعم** قالوه **قال** عثمن **ومن** استخلف **فسكت** الرجل **فدخل عليه رجل اخر** قال مروان **احسبه الحارث** بن الحكم مروان الراوي **فقال** لعثمان **استخلف** خليفة بعدك **فقال عثمن وقالوا** اي الناس ذلك **فقال** الحارث **نعم** قالوا **ذلك قال** عثمان **ومن هو** الذي قالوا ان استخلفه **فسكت** الحارث **قال** عثمن **فلعلهم قالوا** استخلف **الزبير قال** الحارث **نعم قال** عثمن **اما** بالتخفيف **والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت** اي هو الذي علمته وما مصدرية اي في علمي اي في شي مخصوص كحسن الخلق **وان كان** اي الزبير **لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي الذي اشاروا باستخلافه وهذا الحديث قد ذكره النسايي في المناقب عن معوية وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر بالجمع **عبيد بن اسماعيل** الهباري القرشي قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة **عن هشام** انه قال **اخبرني** بالافراد **ابي** عروة بن الزبير قال **سمعت مروان بن الحكم** يقول **كنت عند عثمن** بن عفان رضي الله تعالى عنه **اتاه رجل** لم يسم **فقال استخلف قال** عثمان **وقيل ذاك** بحذف همزة الاستفهام ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذلك باللام **قال** الرجل **نعم** قيل ذلك **الزبير** اي الذي قيل باستخلافه الزبير قال **اما** بالتخفيف والالف ولابي ذر عن الكشميهني ام بحذفها **والله انكم تعلمون انه** اي الزبير

خيركم قال ذلك ثلاثا وبه قال حدثنا ملك بن اسماعيل
ابن زياد بن درهم ابو غسان النهدي الكوفي قال حدثنا
عبد العزيز هو ابن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله
ابن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة
المدني نزيل بغداد عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير
مصغر التيمي المدني عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله تعالى عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي حواري كذا في اليونينية بمثناة تحتية منصوبة
اسمان بدون الف مصحح عليها اي انصارا وان حواري اي
ناصري الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه وبه قال
حدثنا احمد بن محمد هو ابن شبوية فيما قاله الدارقطني او هو
ابو العباس مردويه المروزي فيما قاله ابن عبد الله الحاكم
وزاد الكلاباذي السمسار وصوب قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة عن
ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى
عنه قال كنت يوم الاحزاب لما حاصر قريش ومن معهم المسلمون
بالمدينة وحفر الخندق لذلك جعلت بضم الجيم وكسر
العين وسكون اللام انا وعمر بن ابي سلمة بضم العين
القرشي المخزومي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامه ام سلمة في النسا يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم
فنظرت فاذا انا بالزبير ابيه على فرسه يختلف
اي يجي ويذهب الى بني قريظة اليهود مرتين او ثلاثا
بالشك كذا ثابت مرتين او ثلاثا في كل ما وقفت عليه
من الاصول وعزاه الحافظ ابن حجر وتبعه العيني رواية
الاسماعيلي من طريق ابي سلمة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة
ذلك على رواية البخاري بعد قوله رايتك تختلف لانه ذكر
ذلك عقب قوله السابق يختلف الى بني قريظة فيلاحقه
فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف اي تجي وتذهب
الى بني قريظة قال مستفهما بالهمزة استفهاما تقريره
او هل رايتني يا بني قلت ولابي ذر قال نعم رايتك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يات بني قريظة
فياتيني بخبرهم بتحتية ساكنة بعد الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني
فياتيني بحذفها فانطلقت اليهم فلما رجعت بخبرهم جمع رسول

انه

الله صلى الله عليه وسلم ابويه في الفدا تعظيما واعلا لقدره
لان الانسان لا يفدي الا من يعظمه فيبذل نفسه له قال
فداك ابي وامي وفي الحديث صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف
على اربع او خمس لان ابن الزبير يومئذ كان ابن سنتين فلما
رجعت قلت يا ابت الخ قال الحافظ ابن حجر انه مدرج لما
وقع في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام حيث
ساقه الى بني قريظة ثم قال قال هشام واخبرني عبد
الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك
لابي الخ ثم ساقه من طريق ابي اسامة عن هشام قال
لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله
ابن عروة ولكن ادرج القصة في حديث هشام عن ابيه عن
الزبير انتهى وبه قال حدثنا علي بن حفص الخراساني المروزي
سكن عسقلان قال حدثنا ابن المبارك عبد الله المروزي
قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
ابن العوام ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين
شهدوا وقعة اليرموك في اول خلافة عمر ولم يقف
الحافظ ابن حجر على تسمية احد منهم قالوا للزبير
يوم اليرموك بتحتية مفتوحة ورا ساكنة وميم مضمومة
اخره كاف موضع بالشام كانت فيه الوقعة بين المسلمين
والروم الا بالتخفيف تشد بضم الشين المعجمة اي على
المشركين فنشد عليهم فحمل اي الزبير عليهم فضربوه
اي الروم ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها بضم
الضاد وكسر الرا مبنيا للمفعول يوم وقعة بدر قال عروة
ابن الزبير بالسند السابق فكنت ادخل اصابعي في تلك
الضربات الثلاث بسكون الرا الضربات في اليونينية العب وانا
صغير وقد كان المسلمون في وقعة اليرموك خمسة واربعون
الفا وقيل ستة وثلثين الفا والروم سبعماية الف وكان مع
جبلة بن الايهم من عرب غسان ستين الفا وكانت الدولة
للمسلمين فقتلوا من الروم ماية الف وخمسة الاف نفس
واسروا منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة
الاف باب ذكر طلحة ولابي ذر عن الكشميهني
مناقب طلحة بن عبيد الله وسقط باب لابي ذر وعبيد الله
بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عمرو بن عامر بن عثمان

ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق رضي الله
عنه في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة
الجود وامه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلا اسلمت وهاجرت
وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست
وثلاثين وذكر ان عليا رضي الله تعالى عنه لما وقف على
مصرع طلحة بكى حتى اخضل لحيته بدموعه ثم قال اني لارجو
انا وانت ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال عمر رضي الله تعالى
عنه في طلحة توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض
وهذا وصله المولف مطولا في مقتل عثمن السابق وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة والميم
المكسورة قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان التيمي
عن ابي عثمن عبد الرحمن النهدي انه قال لم يبق مع
النبي ولابي ذر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
تلك الايام ايام وقعة احد التي قاتل فيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم المشركين غير طلحة برفع غير على الفاعلية
وسعد عن حديثهما اي من حديث طلحة وسعد حدث
ابو ح
بذلك عثمن وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا خالد هو ابن عبد الله الواسطي قال حدثنا ابن ابي خالد
اسمعيل واسم ابي خالد سعد عن قيس بن ابي حازم بالحا
المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي البجلي قدم المدينة بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم انه قال رايت يد طلحة التي وقى
بفتح الواو والقاف المخففة بها النبي صلى الله عليه وسلم
لما اراد بعض المشركين ان يضربه يوم احد قد شلت بفتح المعجمة
واللام المشددة خطا او قليل او لغة ردية والشلل نقص في
الكف وبطلان لعملها وليس معناه القطع كما زعم بعضهم
وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه
الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وكان ممن انزل الله فيه
فمنهم من قضى نحبه رواه الترمذي وعنه ايضا من حديث
على بن ابي طالب قال اذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول

يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة باب
مناقب سعد بن ابي وقاص بتشديد القاف الزهري وبنو
زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم لان امه امنة منهم و
اقارب الام اخوال وهو سعد بن مالك يريد ان اسم ابي وقاص
ص
مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع
مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة واهيب جد سعد
عم امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوا بيها وهو ابن امنة
حمنة بنت سفين بن امية بن عبد شمس بنت عم ابي سفين
ابن حرب وشهد بدرا والحديبية وساير المشاهد وهو احد
الستة الذي جعل عمر فيهم الشورى وكان مجاب الدعوة مشهورا
بذلك تجاب دعوته وتوفي سنة خمس وخمسين عن ثلاث
وثمانين سنة وسقط باب لابي ذر فقوله مناقب مرفوع وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت
يحيى بن اسماعيل القطان قال سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول
جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم في التفدية ابويه فقال
فداك ابي وامي يوم احد كما فعل ذلك للزبير وهذا الحديث
اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضايل والترمذي في
الاستيذان والمناقب والنساي في السنة وبه قال حدثنا
مكي بن ابراهيم الحنظلي ولابي ذر المكي بن ابراهيم بزيادة
ال قال حدثنا هشام بن هاشم بكسر الها بعدها معجمة
في الاول كذا في فرع اليونينية فالظاهر ان الذي في الفرع
سهو وهو ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري عن عامر بن سعد
بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه قال والله لقد
رايتني وانا ثلث الاسلام اي انه كان ثالث من اسلم او لا
من الرجال وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم
ابن موسى الفرا الصغير الرازي قال اخبرنا ابن ابي زايدة هو
يحيى بن زكريا بن ابي زايدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي قال
حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بفتح الها بعدها الف
في الاثنين وعتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها
موحدة عن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول
ل
سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه يقول ما اسلم

احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والا
فقد اسلم قبله غيره وقد مكثت سبعة ايام واني لثلث
الاسلام وهذا محمول على الاحرار البالغين ليخرج خديجة
وعلي او قاله بحسب ما اطلع عليه لان من اسلم اذ ذاك
كان يخفي اسلامه وقال ابن عمر بن عبد البر انما اسلم قديما
بعد ستة هو سابعهم وهو ابن سبعة عشر سنة قبل ان تفرض
الصلاة على يد ابي بكر الصديق تابعه اي تابع ابن ابي زائدة
ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن هاشم
ابن عتبة السابق وهذه المتابعة وصلها المولف في اسلام
سعد وبه قال حدثنا عمرو بن عون بفتح العين فيهما ابن
اوس الواسطي البزار قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن
اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم انه
قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل
وذلك في سرية عبيدة بضم العين ابن الحارث بن المطلب
ابن عبد مناف الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ستين راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن ابي وقاص
الى رابغ ليلقوا عير القريش اذن في السنة الاولى من الهجرة
فتراموا بالسهام وكان سعد اول من رمى في سبيل الله
قال وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا
طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع عند قضا
الحاجة كما يضع البعير والشاة اي يخرج منه مثل
البعر ليبسه وعدم الغذا المالوف ما له خلط بكسر الخا
المعجمة وسكون اللام اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه
ثم اصبحت بنو اسد تعزرني بعين مهملة فزاي تؤدبني
من التاديب على الاسلام او تعلمني الصلاة وتعيرني باني
لا احسنها فعبر عن الصلاة به بالاسلام كما عبر عنها بالايمان
في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ايذانا بانها عماد
الدين وراس الاسلام لقد خبت اذا بالتنوين وضل عملي مع
سابقتي في الاسلام ان كنت لم احسن الصلاة وافتقر الى تعليم
بني اسد وكانوا وشوا بفتح الواو والشين المعجمة وسكون الواو
تسعد به الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا لا يحسن
يصلي وقصته مع الذين زعموا انه لا يحسن الصلاة مرت في
صفة

صفة الصلاة وهذا الحديث اخرجه في الاطعمة والرقاق ومسلم
في اخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب
والرقاق وابن ماجة في السنة باب
ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم جمع الصهر بالكسر
قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان
جمع ختن وهو كل من كان من قبل المراة كالاب والاخ فالمراد
به ههنا الاول وسقط الباب لابي ذر منهم ابو العاصي
لقط وقيل مقسم بكسر القاف وقيل هشيم بن الربيع بن
ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وامه
هالة بنت خويلد اخت خديجة وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد
علي بن حسين هو ابن علي بن ابي طالب ان المسور بن مخرمة
رضي الله تعالى عنه قال ان عليا خطب بنت ابي جهل جويرية
بضم الجيم وقيل العورا فسمعت بذلك فاطمة رضي الله
تعالى عنها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
له يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك اذا اوذوا وهذا
علي ناكح اي يريد ان ينكح بنت ابي جهل واطلق عليه اسم
ناكح مجازا باعتبار قصده له فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا ليشيع الحكم الذي سيقرره ويأخذ وابه
على سبيل الوجوب او الاولوية قال المسور فسمعته حين
يتشهد يقول اما بعد انكحت ابا العاص لقيط بن الربيع
اي ابنته عليه افضل الصلاة والسلام زينب اكبر بناته وكان
ذلك قبل النبوة فحدثني وصدقني بتخفيف الدال بعد الصاد
اي في حديثه ولعله كان شرط عليه ان لا يتزوج على زينب
فلم يتزوج عليها وكذلك علي فان يكن كذلك فيحتمل ان
يكون نسي ذلك الشرط اي فكان ينبغي له ان يراعي هذا القدر ثم
فلذلك وقعت المعاتبة وكان النبي عليه الصلاة والسلام
قل ان يواجه احدا بما يعاب عليه ولعله انما جهر بمعاتبته
على مبالغة في رضى فاطمة وكانت هذه الواقعة بعد فتح مكة
ولم يكن حينئذ تاخر من بنات النبي غيرها وكانت اصيبت
بعد امها باخواتها وكان ادخال الغيرة عليها ما يزيد في حزنها
وان فاطمة بضعة بفتح الموحدة فقط وسكون المعجمة ولابن

ذر عن الحموي والمستملي مضغة بميم مضمومة بدل الموحدة وغين
معجمة بدل المهملة **من واني اكره ان يسوءها** احد علي او غيره
**وانه لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو
الله** ابي جهل او غيره **عند رجل واحد فترك علي الخطبة** بكسر
الخا المعجمة قال ابن داود فيما ذكره المحب الطبري حرم الله على
علي ان ينكح على فاطمة حياتها لقوله تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ابو علي السنجي في شرح
التلخيص يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم
وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح العين وسكون الميم
وحلحلة بفتح الحاءين المهملتين بينهما لام ساكنة واخرى
مفتوحة بعد الحا الثانية مما وصله في اوايل الخمس **عن ابن
شهاب** الزهري **عن علي** ولابي ذر عن الكشميهني زيادة ابن
الحسين **عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** الحديث
بطوله **وذكر** فيه **صهرا له من بني عبد شمس** هو ابو العاص
ابن الربيع **فاثنى عليه خيرا في مصاهرته اياه فاحسن**
الثناء **قال حدثني فصدقني** بتخفيف الدال **ووعدني** ان
يرسل الى زينب اي لما اسر ببدر مع المشركين وفدي وشرط عليه
صلى الله عليه وسلم ان يرسلها له **فوفى لي** بتخفيف الفا بذلك
فاسر ابو العاص مرة اخرى واجارته زينب فاسلم وردها
اليه النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه وولدت له امامة التي
كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي **باب**
مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان من
بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة
فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها وخيره النبي صلى
الله عليه وسلم لما طلب ابوه وعمه ان يفدياه بين المقام عنده
او يذهب معهما فقال يا رسول الله لا اختار بذلك احدا وسقط
باب لابي ذر وحينئذ فمناقب رفع **وقال البرا** بن عازب مما
وصله في كتاب الصلح **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال
لزيد **انت اخونا ومولانا** وبه قال **حدثنا خالد بن مخلد**
بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابو الهيثم البجلي القطواني
بفتح القاف والمهملة قال **حدثنا سليمان بن بلال قال
حدثني** بالافراد **عبد الله بن دينار** العدوي مولاهم ابو عبد
الرحمن المدني مولى ابن عمر **عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما**
انه

انه **قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا** الى اطراف الروم
حين قتل زيد بن حارثة والد اسامة المذكور وهو البعث
الذي امر بتجهيزه عند موته عليه افضل الصلاة والسلام
وانفذه ابو بكر بعده **وامر عليهم اسامة بن زيد** بتشديد
الميم من امر **فطعن بعض الناس في امارته** بكسر الهمزة
وكان ممن انتدب مع اسامة كبار المهاجرين والانصار
فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة
ابن النعمان وسلمة بن اسلم فتكلم قوم في ذلك وكان اشدهم
في ذلك كلاما عياش بن ابي ربيعة المخزومي فقال يستعمل
هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع
عمر بن الخطاب بعض ذلك فرد على من تكلم وجا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فغضب صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا فخطب **فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان** بكسر الهمزة في الفرع وبفتحها في اليونينية **ان تطعنوا
في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه** زيد **من
قبل** في غزوة موتة وعين تطعنوا في الموضعين بضمها في
الفرع وقال الكرماني يقال طعن بالرمح واليد يطعن بالضم
وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان
فيهما وقال الطيبي هذا الجزا انما يترتب على الشرط بتاويل
التنبيه والتوبيخ اي طعنكم الان فيه لان اخبركم ان ذلك
من عادة الجاهلية ومجراهم ومن ذلك طعنكم في ابيه من
قبل نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال
التوربشتي انما طعن من طعن في امارتهما لانهما كانا من الموالي
وكانت العرب لا ترى تامير الموالي وتستنكف عن اتباعهم
كل الاستنكاف فلما جا الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن
له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقى عرف
حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما المرتهنون بالعادة
والممتحنون بحب الرياسة من الاعراب ورؤسا القبايل فلم
يزل يختلج في صدورهم شي من ذلك لا سيما اهل النفاق فانهم
كانوا يسارعون الى الطعن وشدة التكبر عليه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا اميرا على عدة سرايا واعظمها
جيش موتة وسار تحت رايته فيها نجبا الصحابة وكان خليقا
بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم امر اسامة في مرضه على جيش فيهم جماعة من مشيخة الصحابة وفضلائهم وكانه راى في ذلك سوى ما توهم به من النجابة ان تمهيد الارض وتوطية لمن يلي الامر بعده لئلا ينزع احد يدا من طاعة وليعلم كل منهم ان العادات الجاهلية قد عميت مسالكها وخفيت معالمها وايم الله ان كان زيد لخليقا بالخاء المعجمة المفتوحة والقاف اي والله ان الشان وفي اصل ابن ملك وايم الله لقد كان خليقا اي للامارة اي حقيقا بها وان كان لمن احب الناس الي سقطت لام لمن من اصل ابن ملك وقال استعمل ان المخففة المتروكة العمل عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيخاف التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل فالتزموا اللام المؤكدة مميزة لها ولا يثبت ذلك الا في موضع صالح للاثبات والنفي نحو ان علمناك لفاضلا فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم يتيقن الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها وان هذا اسامة بن زيد لمن احب الناس الي بعده اي بعد ابيه زيد وفي الحديث جواز امارة المولى وتولية الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل والحديث من افراده وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بضم القاف والزاي القرشي المكي المؤذن قال حدثنا ابراهيم ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت دخل علي قائف قبل نزول الحجاب او بعده وهي محجبة والقائف هنا مجزز بالجيم والزاي المشددة بعدها زاي اخرى المدلجي والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان كسا واقدامهما ظاهرة فقال القائف مجزز ان هذه الاقدام اقدام اسامة وابيه بعضها من بعض قال فسر بذلك الذي قاله القائف النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه فاخبر به بالقائف اخبر ولابوي الوقت وذر واخبر به عائشة رضي الله عنها قال في العمدة لعله عليه افضل الصلاة والسلام لم يعلم انها معه ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث

والترجمة

والترجمة قيل يستانس له بقوله فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الخ وهكذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح ٭

باب ذكر اسامة بن زيد قاله البرماوي كالكرماني انما لم يقل مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر فاللاحق مرفوع وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا الثقفي مولاهم البغلاني وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا ليث هو ابن سعد الامام عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية فاطمة بنت الاسود التي سرقت حليا في غزوة الفتح فقالوا من يجترئ يتجاسر بطريق الادلال عليه صلى الله عليه وسلم الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر حا حب اي محبوبه وقد مر في ذكر بني اسرائيل وبه قال وحدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال ذهبت اسال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حديث المخزومية فاطمة فصاح قال علي قلت لسفيان بن عيينة فلم تحتمل ولابي ذر فلم تحمله اي فلم تروِ حديث المخزومية عن احد قال سفيان وجدته اي حديثها في كتاب كان كتبه ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي عن الزهري محمد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان امراة تسمى فاطمة من بني مخزوم سرقت حليا فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يقطع يدها فلم يجترئ احد ان يكلمه في ذلك فكلمه اسامة بن زيد فقال عليه افضل الصلاة والسلام له واخبره ان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه فلم يقطعوا يده واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ثبت قوله فيهم لابي ذر عن الكشميهني لو كانت اي السارقة فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعت يدها وخص المثل بفاطمة لانها كانت اعز اهله وفيه منقبة ظاهرة لاسامة باب بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الحسن بن محمد بفتح الحا ابن الصباح الزعفراني قال حدثني ابو عباد بفتح العين وتشديد الموحدة فيهما الضبعي البصري قال حدثنا الماجشون عبد العزيز

ابن عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار قال
نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الواو للحال الى رجل يسحب
ثيابه بالمثناة التحتية وثيابه نصب على المفعولية ولابي
ذر عن الحموي والمستملي يسحب بالمثناة الفوقية ثيابه
رفع على الفاعلية في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا
ليت هذا عندي بالتنوين اي قريبا مني حتى انصحه واعظه
وقال في الفتح وقد روي بالبا الموحدة من العبودية
قال وكانه على ما قيل كان اسود اللون قال له اي لابن
عمر انسان لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه اما بتخفيف
الميم تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن وهي كنية ابي عمر وهذا محمد
ابن اسامة بن زيد بن حارثة قال ابن دينار فطاطا
ابن عمر راسه ونقر بيده في الارض بالقاف المخففة ويديه
بالتثنية فعل ذلك تعظيما له ثم قال لو راه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاحبه لحبه لاسامة وابيه زيد وهذا الحديث
من افراد المؤلف وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان قال حدثنا
ابو عثمان عبد الرحمن النهدي عن اسامة بن زيد رضي الله
تعالى عنهما انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
ياخذه والحسن بن علي بن ابي طالب فيقول اللهم احبهما
بفتح الهمزة وكسر الحا وكسر الموحدة فاني احبهما وضم
الهمزة والموحدة وهذه منقبة عظيمة لاسامة والحسن وهذا
الحديث اخرجه المؤلف ايضا في فضائل الحسن والادب والنسائي
في المناقب وقال نعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد
ابن معوية شيخ المؤلف عن ابن المبارك عبد الله قال
اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد مولى بالتنوين
لاسامة بن زيد هو حرملة بفتح الحا وسكون الرا وفتح الميم
ان الحجاج بفتح الحا وتشديد الجيم الاولى ابن يحيى بن عبيد
ابن ايمن بن عبيد بن ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم
واسمها بركة ونسب ايمن الى امه لانها كانت اشهر من ابيه عبيد
بضم العين ابن عمرو بفتحها ابن هلال الخزرجي الانصاري
ولشرفها بحضانته صلى الله عليه وسلم وكان ايمن بن ام ايمن
والد الحجاج اخا اسامة بن زيد لامه ام ايمن لان زيد بن
حارثة

حارثة كان تزوجها بعد عبيد فولدت له اسامة وهو اي ايمن
رجل من الانصار فراه الفا عطف على مقدر تقديره ان الحجاج
ابن ايمن دخل المسجد فصلى فراه ابن عمر لم يتم ركوعه
ولا سجوده سقط لابي ذر ولا سجوده فقال ابن عمر له اعد
صلاتك قال ابو عبد الله اي البخاري وهذا ساقط لابي ذر
وحدثني بالافراد سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن ابنة
شرحبيل ابو ايوب الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي
الاموي الدمشقي وثبت ابن مسلم لابي ذر قال حدثنا عبد
الرحمن بن نمر بفتح النون وكسر الميم اليحصبي الدمشقي عن
الزهري بن شهاب قال حدثني بالافراد حرملة بفتح الحاء
المهملة وسكون الراء وفتح الميم مولى اسامة بن زيد انه بينما
بالميم هو مع عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قيل فيه تجريد
كان حرملة جرد قال بينما انا فجرد من نفسه شخصا فقال
بينما هو وقيل التفات من الحاضر الى الغايب اذ دخل الحجاج
ابن ايمن المسجد فصلى ولابي ذر عن الكشميهني الحجاج بن
الايمن بن ام ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال له ابن
عمر اعد صلاتك فلما ولى الحجاج قال لي ابن عمر يا حرملة
من هذا الذي صلى قلت له هو الحجاج بن ايمن بن ام ايمن
ابن ام ايمن بركة بنت ثعلبة اسلمت قديما فقال ابن عمر لو راى
هذا يعني الحجاج رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه لمحبة
ابي جده فذكر حبه وما ولدته ام ايمن من ذكر وانثى وقوله
وما بواو العطف في الفرع وعزاها في الفتح لرواية الحربي
والضمير على هذا في قوله فذكر حبه ما ولدته بحذف الواو
والضمير على هذا للنبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته هو المفعول
قال اي البخاري وحدثني ولابي ذر زادني بغير واو وهي بدل
وحدثني ولغيره وزادني بعض اصحابي هو يعقوب بن
سفين او الذهلي فان كلا منهما كما قاله في الفتح اخرجه عن
سليمان بن عبد الرحمن المذكور وكانت ام ايمن حاضنة النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابن حجر وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري
من سليمن فحمله عن بعض اصحابه فبين من اسمعه مما لم يسمعه

باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

كان يكنى ابا عبد الرحمن اسلم مع اسلام
ابيه بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه وامه زينب ويقال رايطة

بنت مظعون اخت عثمن وقد ابتدا بني مظعون وهو ابن عشر
وشهد المشاهد كلها بعد بدر واحد واستصغر يوم احد وشهد
الخندق وهو ابن خمسة عشر سنة وكان عالما مشهدا عابدا
لزوما للسنة فرورا من البدعة ناصحا للامة وروى ابن وهب
عن ملك قال بلغ عبد الله بن عمر سنا وثمانين سنة وافتى
في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جما وقال سفين
الثوري كان من عادة ابن عمر انه اذا اعجبه شيا من ماله
تصدق به وكان خدمته عرفوا ذلك فربما شمر احدهم
ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا راه ابن عمر على تلك
الحالة اعتقه فقيل له انهم يخدعونك فقال من خدعنا
انخدعنا له وقال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان
او زاد عليه وكان مولده في السنة الثانية او الثالثة من
البعث وتوفي في اوايل سنة ثلاث وسبعين وكان سبب موته
ان الحجاج دس له رجلا قد سمم زج رمحه فزحمه في الطريق
وطعنه في ظهر قدمه وسقط لابي ذر لفظ باب ورفع مناقب
وبه قال **حدثنا محمد** كذا لابي ذر وقال انه محمد بن اسماعيل
البخاري المؤلف وسقط ذلك لغيره فقال **حدثنا اسحاق بن
نصر** نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي كان
ينزل مدينة بخاري بباب بني سعد قال **حدثنا عبد الرزاق**
ابن همام الصنعاني **عن معمر** هو ابن راشد **عن الزهري** محمد
ابن مسلم بن شهاب **عن سالم** هو ابن عبد الله بن عمر **عن ابن
عمر رضي الله عنهما** انه **قال كان الرجل** من الصحابة **في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رويا** قال الكرماني بدون
تنوين تختص بالمنام كالروية باليقظة فرقوا بينهما بحرف
التانيث اي الالف المقصورة والتا انتهى ومن ثم لحنوا المتنبي
في قوله ورؤياك في العيون احلى من الغمض واجيب بان الرويا
والروية واحد كقربى وقربة ولم يستشهد له قول ابن عباس في قوله
تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس انها روية عين
اريها صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وقوله في الحديث وليس
رويا منام فهذا انما يدل على اطلاق لفظ الرويا على ما يرى
بالعين يقظة وقال النووي الرويا مقصورة ومهموزة ويجوز
ترك همزها تخفيفا وفي الفرع اذا راى رويا بالتنوين **فقصها
على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رويا اقصها على
النبي**

النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما ولابي ذر شابا **وكنت** ولابي
ذر عن الكشميهني عزبا بعين مهملة وفتح العين وهي الفصحى اي لا زوجة
لي **وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرايت
في المنام كان ملكين** قال ابن حجر لم اقف على تسميتهما **اخذاني**
بالنون **فذهبا بي** بالموحدة **الى النار فاذا هي مطوية كطي
البير واذا لها قرنان كقرني البير** وهي ما يبنى في جانبيها من
حجارة موضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة **واذا فيها ناس
قد عرفتهم** قال ابن حجر لم اقف في شي من الطرق على تسمية احد
منهم **فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار**
مرتين **فلقيهما** اي الملكين **ملك اخر فقال لي لن تراع** بضم
الفوقية وبعد الالف عين منصوبة بلن كذا في فرع اليونينية
وعند القابسي مما ذكره في الفتح وغيره لم تراع بالجزم ووجه
ابن مالك بانه سكن العين للوقف ثم شبه بسكون الجزم فحذف الالف
قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزمه بلن وهي
لغة قليلة قال القزاز ولا احفظ لها شاهدا اي لا روع عليك بعد
ذلك وعند ابي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقيه
ملك وهو يرعد فقال لم ترع **فقصصتها** اي الروية **على حفصة**
ام المومنين اخته **فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه
وسلم** ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تادبا ومهابة
فقال عليه الصلاة والسلام **نعم الرجل** اخوك **عبد الله لو
كان يصلي بالليل** ولابي ذر من الليل **قال سالم** بالسند السا
فكان عبد الله اي بعد ذلك **لا ينام من الليل الا قليلا**
وهذا الحديث قد سبق في باب من تعار من الليل من طريق نافع
مطولا وياتي ان شا الله تعالى في التعبير بعون الله وقوته وبه
قال **حدثنا يحيى بن سليمان** ابو سعيد الجعفي نزيل مصر قال
حدثنا ابن وهب عبد الله المصري بالميم **عن يونس** بن يزيد
الايلي **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **عن سالم عن ابن
عمر عن اخته حفصة** ام المومنين رضي الله عنها **ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لها** لما قصت رويا اخيها عبد الله السابقة
ان عبد الله اخاك **رجل صالح** وكان لعبد الله بن عمر من الولد
عبد الله وامه صفية بنت ابي عبيد وسالم امه ام ولد وعبد الله
وعبد الرحمن وعاصم وحمزة وواقد وزيد وبلال **باب
مناقب عمار** بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر ابي اليقظان

العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة واسلم هو وابوه قديما
وعذبوا في الله وقتل ابو جهل امه وهاجر عمار الهجرتين وصلى
الى القبلتين وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين وولي حذيفة
ابن اليمان بعض امور الكوفة لعمر وولي امرة المداين ومات بعد
قتل عثمن بيسير بها ومناقب حذيفة بن اليمان بن جابر
العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار اسلم
هو وابوه قبل وجمع المولف بين عمار وحذيفة في الترجمة
لوقوع الثنا عليهما معا من ابي الدردا في حديث واحد رضي
الله تعالى عنهما وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثنا مالك
ابن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي قال
حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن المغيرة
ابن مقسم الضبي الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة انه
قال قدمت الشام زاد في تفسير سورة الليل في نفر من
اصحاب عبد الله فصليت ركعتين في المسجد ثم قلت اللهم
يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما لم اقف على اسمايهم
فجلست اليهم فاذا شيخ قد جا حتى جلس او غاية مجيه
جلوسه الى جنبي وجلس بصيغة الماضي وعند الحافظ ابن
حجر حتى يجلس بصيغة المضارع مبالغة وزاد الاسماعيلي
في روايته فقلت الحمد لله اني لارجو ان يكون الله استجاب
دعوتي قلت للقوم من هذا الشيخ قالوا هو ابو الدردا
عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي قال علقمة فقلت له
اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك الله
لي قال اي ابو الدردا ولابي ذر فقال ممن انت قلت له من اهل
الكوفة قال اوليس عندكم في الكوفة او المدينة ابن ام
عبد يعني عبد الله بن مسعود صاحب النعلين وكان على
نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملهما ويتعاهدهما
والوساد بالدال وغيرها المخدة والمطهرة باثبات الها
وكسر الميم ولابي ذر عن الحموي والمطهر بغيرها ومراده
الثنا عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لشدة
ملازمته له لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغني به
الطالب عن غيره وكانه فهم ان قدومه الشام لاجل
العلم ويستفاد منه ان الطالب لا يرحل عن بلده للعلم
الا اذا اخذ ما عند علمايه وفيكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي

والمستملي

والمستملي افيكم بهمزة الاستفهام الذي اجاره الله من
الشيطان اي بقوله على ولابي ذر يعني على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر وزاد في رواية
شعبة الاتية ان شا الله تعالى في الحديث الثاني بهذا يعني
عمارا اوليس لكم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حذيفة الذي اعلمه به لا يعلمه بحذف ضمير المفعول ولابي ذر
عن الكشميهني الذي لا يعلمه احد غيره من معرفة المنافقين
باسمايهم وانسابهم وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا مات
احد يتبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وغيره
نصب على الاستثنا ورفع بدل من احد ثم قال ابو الدردا
لعلقمة كيف يقرا عبد الله بن مسعود والليل اذا يغشى
قال علقمة فقرات عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
وما خلق الذكر والانثى بحذف وما خلق الذكر وبالجر وسقط
لابي ذر والنهار اذا تجلى قال ابو الدردا والله لقد اقرانيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في بتشديد التحتية
وقيل انها نزلت كذلك ثم انزل وما خلق الذكر والانثى فلم
يسمعه ابن مسعود ولا ابو الدردا وسمعه ساير الناس واثبت
في المصحف والحديث ذكر في سورة الليل من التفسير وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن مغيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي انه قال ذهب
علقمة بن قيس الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي
جليسا صالحا فجلس الى ابي الدردا فقال ابو الدردا له ممن انت
قال علقمة من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم بالشك من
الراوي صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة بن
اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الحموي
والمستملي قال علقمة قلت له بلى قال ابو الدردا اليس فيكم او منكم
بالشك الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لابي
ذر يعني من الشيطان يعني عمارا وللاصيلي وابن عساكر وابو
الوقت وذر عن الحموي والمستملي والوساد او السرار بكسر السين
بعدها راان بينهما الف من السر ولابن عساكر وابوي الوقت
وذر عن الحموي والمستملي والسواد بكسر السين وبالواو المفتوحة
وبعد الالف دال مهملة وهو السرار يقال ساودته مسادا اي ساررته
سرارا واصله ادنا سوادك من سواده وهو الشخص وقد كان ﷺ

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسار لا يخفى عليه سره قال
علقمة بلى قال ابو الدردا كيف كان عبد الله بن مسعود
يقرا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال علقمة قلت
والذكر والانثى قال ابو الدردا ماذا لى هولا اهل الشام
حتى كادوا يستنزلونى ولابى ذر يستنزلوننى بنونين عن
شى سمعته من رسول الله ولابى ذر النبى صلى الله عليه
وسلم وهو قوله والذكر والانثى بغير ما خلق والقراة
المتواترة باثباتها لكنها لم تبلغهما فاقتصرا على ما سمعا

باب مناقب ابى عبيدة

بضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وتشديد
الرا وبعد الالف حا مهملة ابن هلال بن اهيب بن ضبة
ابن الحارث بن فهر بن ملك يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى فهر واسد من بنى الحارث بن فهر اسلمت وقتل ابوه كافرا
يوم بدر ويقال انه هو قتله وتوفى ابو عبيدة وهو امين على
الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا
نحيفا اثرم الثنيتين خفيف اللحية والاثرم الساقط الثنية وسبب
ثرمه انه كان انتزع سهمين من جبهة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بواحد ثنيته فسقطتا وسقط لابى ذر رضى الله تعالى عنه
وبه قال حدثنا عمرو بن على بفتح العين وسكون الميم ابن بحر
الباهلى البصرى الفلاس الصيرفى قال حدثنا عبد الاعلى
ابن عبد الاعلى السامى بالسين المهملة من بنى سامة بن
لوى قال حدثنا خالد الحذا عن ابى قلابة بكسر القاف
والتخفيف عبد الله الجرمى بالجيم انه قال حدثنى بالافراد
انس بن ملك رضى الله عنه وسقط لابى ذر بن ملك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين اى ثقة
رضى ولابى ذر ان لكل امة امينا وان امينا ايتها الامة
قال القاضى عياض هو بالرفع على الندا والافصح ان يكون
منصوبا على الاختصاص اى امينا مخصوصين من بين الامم
ابو عبيدة بن الجراح فالمراد الاختصاص وان كانت صورته
الندا وان كانت مشتركة بين ابى عبيدة وغيره من الصحابة
اذ كل امين بلا ريب لكن السياق مشعر بان له مزيدا فى
ذلك فاذا اخص صلى الله عليه وسلم احدا من اجلا اصحابه
بفضيلة وصفه بها اشعر بقدر زايد فى ذلك على غيره كوصف

عثمن

عثمن بالحيا وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفضايل والنساى
فى المناقب وبه قال حدثنا ابراهيم بن مسلم المنقرى العبدى قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعى عن صلة بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر
بضم الزاى وفتح الفا العبسى بالموحدة الساكنة الكوفى
التابعى الكبير عن حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه
انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لاهل نجران بفتح
النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد
ومن معهما لما وفدوا عليه افضل الصلاة والسلام سنة
تسع لابعثن يعنى عليكم امينا حق امين فيه توكيد
والاضافة فيه نحو قوله ان زيدا لعالم حق عالم وجد
عالم اى عالم حقا وجدا يعنى عالم يبالغ فى العلم جدا ولا
يترك من الجد المستطاع منه شيا وسقط لابى ذر قوله
يعنى عليكم يعنى امينا ولمسلم لابعثن اليكم رجلا امينا حق
امين فاشرف اصحابه ولمسلم وللاسماعيلى فاستشرف
لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير فى لها
للامارة اى تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة
المذكورة وهى الامانة لا على الولاية من حيث هى فبعث
عليه افضل الصلاة والسلام ابا عبيدة بن الجراح رضى الله
تعالى عنه اى معهم وهذا الحديث اخرجه ايضا فى المغازى
ومسلم فى الفضايل والترمذى والنساى وابن ماجة فى السنة
وسقط التبويب هنا لابى ذر ولم يذكر المولف ترجمة لمناقب
عبد الرحمن ولا لسعيد بن زيد اللذين هما احد العشرة
نعم ذكر اسلام سعيد بن زيد فى ترجمة وايل السيرة
النبوية ولعله كما قال فى الفتح لعله من تصرف الناقلين
لكون المولف لم يبيضه ومن ثم لم تقع المراعاة فى الترتيب
لا بالافضلية ولا بالاسنية ولا بالسابقة

باب ذكر مصعب بن عمير

بضم الميم وسكون العين وفتح الميم
مصعب ابن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشى كان
من جلة الصحابة وفضلايهم اسلم بعد دخوله عليه افضل
الصلاة والسلام دار الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى
المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقريهم القران
وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتله ابن

قبة في وقعة احد ولم يذكر المؤلف هنا حديثا في مناقبه
وكانه بيض له نعم سبق في الجنائز انه لما استشهد لم يوجد
له ما يكفن فيه وسقط هذا التبويب مع ترجمته لابي ذر

باب مناقب الحسن ابي محمد والحسين

ابي عبد الله بن علي بن فاطمة الزهرا رضي الله تعالى عنهما
وعن ابيهما وكان مولد اولهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة
وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين وولد ثانيهما في ن
شعبان سنة اربع وقتل يوم عاشورا سنة احدى وستين
بكربلا وسقط لابي ذر قال ولابي ذر وقال نافع بن جبير
اي ابن مطعم مما وصله في البيوع مطولا عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن
وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال حدثنا
ولابي ذر اخبرنا ابن عيينة سفين قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا ابو موسى اسرائيل بن موسى قال ابو ذر من اهل
البصرة نزل الهند عن الحسن البصري لم يره عن الحسن
غير ابي موسى انه سمع ابا بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي
الله تعالى عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر والحسن بفتح الحا الى جنبه حال كونه صلى الله عليه
وسلم ينظر الى الناس مرة واليه الى الحسن مرة ويقول
لهم ابني هذا سيد كفاه هذا فضلا وشرفا ولعل الله
ان يصلح به بين فئتين اي فرقتين من المسلمين فوقع
ذلك كما قال عليه افضل الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين
معوية بسبب الخلافة وكان المسلمون يوميذ فرقتين فرقة
مع الحسن وفرقة مع معوية وكان الحسن يوميذ احق من
الناس بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته على المسلمين على
ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة
ولا ذلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا وهذا الحديث
قد مر في الصلح وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا المعتمر ولابي ذر معتمر قال سمعت ابي سليمان قال
حدثنا ابو عثمن عبد الرحمن بن مل النهدي عن اسامة بن
زيد اي ابن الحارثة رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان ياخذه اي ياخذ اسامة والحسن
ابن علي وفيه التفات او تجريد وعند المص في الادب اي كان
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذني فليضعني على فخذه ن
ويضع على الفخذ الاخر الحسن بن علي ثم يضمهما ويقول اللهم
اني احبهما فاحبهما او كما قال بالشك وفي الادب ثم يقول
اللهم اني ارحمهما فارحمهما وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر بالجمع محمد بن الحسين بن ابراهيم بضم الحا وفتح السين
ابو جعفر العامري البغدادي اخو ابي الحسن علي بن الحسين
ابن اشكاب قال حدثني بالافراد حسين بن محمد بضم الحا
مصغرا التميمي المروزي قال حدثنا جرير هو ابن حازم هو
عن محمد هو ابن سيرين عن انس بن ملك رضي الله تعالى
عنه انه قال اتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول عبيد الله بضم
العين وفتح الموحدة ابن زياد الذي ادعاه معوية اخا
لابيه ابي سفين فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد بن امية
براس الحسين بن علي بضم الحا وكان ابن زياد اذ ذاك اميرا
على الكوفة عن يزيد بن معوية وكان الحسين رضي الله عنه
لما مات معوية وبويع يزيد ابنه ابى ان يبايعه وكتب الى
الحسين رجال من شيعة ابيه من الكوفة هلم الينا نبايعك
فانت احق من يزيد فخرج الحسين من مكة الى العراق فاخرج
اليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه فالتقيا بكربلا
على الفرات وقتل الحسين من عسكر ابن زياد قتلا كثيرة
حتى قتل فقتيل قتله شمر من ذي الجوشن الضبابي وقيل سنان
ابن ابي سنان واحتز راسه واتى بها ابن زياد وابن علي في
اليونينية مكتوب على هامشها بالحمرة من غير رقم ولا
تصحيح فجعل بضم الجيم مبنيا للمفعول الراس الشريف
في طست بفتح الطا وسكون السين فجعل ابن زياد ينكت
بالمثناة الفوقية اخره يضرب بقضيب له في انفه وعينه
فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رايت فم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني انه جعل يقرع ثنايا
الحسين بقضيبه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك عن
هاتين الثنيتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنيتين فوالله
الذي لا اله الا هو لقد يقبلهما ثم بكى فقال ابن زياد ابكى
الله عينك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك
لضربت عنقك فقام وصرخ يا معاشر العرب انتم بعد اليوم

عبيد قتلتم بن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم
ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار وقال ابن
زياد في حسنه اي في حسن الحسين شيئا وفي رواية الترمذي
انه قال ما رايت مثل هذا حسنا فقال انس كان الحسين
اشبههم اي اشبه اهل البيت برسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة بفتح الواو
وسكون المعجمة كذا في فرع اليونينية وخف تكسر بها وبالسين
المهملة في فرعها اتبعا اصله وهو الذي في اليونينية وبه
قيده الشارحون وغيرهم وفي الناصرية بالمهملة ايضا
لكنه كتب فوقها معا فهو نبت يخضب به يميل الى السواد
ولما قتل الحسين بكى الناس فاكثروا وقتل الله ابن زياد
سنة اثنين

وستين وقتله ابراهيم بن الاشتر وكان الجبار بن ابي عبيد
الثقفي ارسله لقتاله وجي براسه وروس اصحابه بين يدي
المختار فجاءت حية تخللت الروس حتى دخلت في فم ابن زياد
وخرجت من منخره ودخلت من منخره وخرجت من فيه ثم
ارسل المختار راسه وبقية الروس لمحمد بن الحنفية او الى عبد الله
ابن الزبير وبه قال حدثنا حجاج بن المنهال ولابي ذر بن
منهال السلمي البرساني قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال اخبرني بالافراد عدي بفتح العين وكسر الدال المهملة
وتشديد التحتية ابن ثابت الانصاري قال سمعت البرا
ابن عازب رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم والحسن بن علي بفتح الحا على عاتقه بين منكبه وعنقه
والواو في والحسن للحال وثبت ابن علي لابي ذر يقول اي
على عاتقه حال كونه يقول اللهم اني احبه فاحبه بفتح
الهمزة في الاخيرة وضمها في الاول وبالثانية بالرفع والنصب
معا في اليونينية وفرعها وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفضايل والترمذي في المناقب وكذا النسايي وبه قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرني بالافراد
ولابي ذر اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين بضم العين
في الاولى وكسرها في الثاني وضم الحا في الثالث القرشي
النوفلي عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عقبة الحرث القرشي
المكي

المكي انه قال رايت ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وحمل
الحسن بفتح الحا وهو يقول افديه بابي وهو شبيه بالنبي صلى
الله عليه وسلم ويجوز ان يكون التقدير هو مفدي بابي شبيه
فيكون خبرا بعد خبر ليس شبيه بعلي ابيه وعلي رضي الله عنه
يضحك وشبيه بالرفع قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا
ثبت في صحيح البخاري ورفعه اما بنا على انه ليس حرف عطف
كما يقول الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز ان يكون شبيه اسم
ليس وخبرها ضمير متصل حذف استغنا بنيته عن لفظه
والتقدير ليس شبيه ونحوه قوله عليه افضل الصلاة والسلام
في خطبته يوم النحر اليس ذا الحجة في حذف الضمير المتصل
خبرا لكان واخواتها وفي رواية ابي الوقت شبيها بالنصب
خبر ليس واسمها والضمير وعند الامام احمد من وجه اخر
عن ابن ابي مليكة ان فاطمة رضي الله تعالى عنها كانت ترقص
الحسن وتقول • بابي شبيه بالنبي • لا شبيه بعلي • قال
في فتح الباري وفيه ارسال فان كان محفوظا فلعلهما توارد
في ذلك مع ابي بكر او تلقى ذلك احدهما عن الاخر فان قلت
هذا يعارض بقول علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم ار
قبله ولا بعده مثله اجيب بحمل النفي على العموم والاثبات
على المعظم فالمراد الشبه في بعض الاعضا والا فتمام حسنه
صلى الله عليه وسلم منزه عن الشريك كما قال الابوصيري شرف
الدين في قصيدته الميمية وهذا الحديث من افراد البخاري
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن معين بفتح
الميم وكسر العين المهملة ابن عون الغطفاني مولاهم ابو
زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث
وثلثين ومايتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة
وصدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا محمد بن جعفر المشهور
بغندر عن شعبة بن الحجاج عن واقد بن محمد بالقاف المكسورة
والدال المهملة عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال ابو بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته
وسقطت التصلية لابي ذر واختلف في اهل البيت فقيل نساؤه
لانهن في بيته قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس وهو قول
عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله ابو

سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد ومقاتل و قيل
هم من حرم عليه الصدقة بعده آل محمد وال عقيل وآل جعفر وآل
عباس قاله زيد بن ارقم وقال ابن الخطيب والاولى ان يقال
هم اولاده وازواجه والحسن والحسين وعلي منهم لانه
كان من اهل بيته لمعاشرته فاطمة بنته وملازمته له وهذا
الحديث قدمر في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني به
ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفرا ابو اسحق الرازي
قال اخبرنا هشام بن موسى ابو عبد الرحمن الصنعاني
عن معمر اي ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال وقال عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري واخبرني بالافراد انس قال
لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن
علي بفتح الحا وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب
وسقط قوله وقال عبد الرزاق الى قوله اخبرني انس من
الفرع وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني محمد بن
بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد
ابن ابي يعقوب الضبي البصري ونسبه لجده واسم ابيه
عبد الله انه قال سمعت ابن ابي نعم بضم النون وكسر العين
الزاهد البجلي واسمه عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما وساله اي رجل من اهل العراق
كما عند الترمذي عن المحرم بالحج او العمرة قال شعبة بن
الحجاج احسبه يقتل الذباب بما يلزمه اذا قتلها وهو
محرم فقال اي ابن عمر متعجبا من كونهم يسالون عن الشي
الحقير ويفرطون في الشي الخطير اهل العراق يسالون عن
الذباب بضم المعجمة وبالموحدة بينهما الف ما يلزم المحرم
اذا قتله وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسين بضم الحا وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما
اي الحسنان
ريحانتاي بتا فوقية بعد النون بلفظ التثنية ولابي ذر ريحاني
من الدنيا بغير تا بلفظ الافراد ووجه التشبيه ان الولد
يشم ويقبل وعند الترمذي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه وعند
الطبراني هما ريحانتاي من الدنيا اشمهما وقوله من
الدنيا كقوله حبب الي من دنياكم الطيب والنساء اي نصيبي
ويحتمل ان يكون ابن عمر اجاب السائل عن خصوص ما سال
عنه لانه لا يحل له كتمان العلم الا ان حمل على ان السائل
كان متعنتا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب والترمذي
في المناقب

باب مناقب بلال بن رباح

بفتح الرا والموحدة وبعد الالف حا مهملة وامه حمامة
وكان صادق الاسلام طاهر القلب شحيحا على دينه وعذب
في الله عذابا شديدا فصبر وهان على قومه فاعطوه الولدان
فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد وكان
امية بن خلف ممن تولى على بلال العذاب فكان قتله على
يد بلال فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ابياتا
هنيئا زادك الرحمن خيرا ۝ فقد ادركت ثارك يا بلال ۝
وكان شديد الادمة نحيفا طوالا خفيف العارضين من
مولدي مكة مولى لبعض بني جمح واصله من الحبشة توفي
بدمشق سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان
مولى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وعند ابن ابي
شيبة باسناد صحيح من قيس بن ابي حازم ان ابا بكر اشتراه
بخمس اواق وهو مدفون بالحجارة وسقط باب لابي ذر وقال
له النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بفتح الدال
وتشديد الفا خفقهما بين يدي بتشديد التحتية في الجنة
وهذا وصله في صلاة الليل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار
عن محمد بن المنكدر انه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما قال كان عمر بن الخطاب
يقول ابو بكر الصديق سيدنا لانه افضلهم واعتق سيدنا
مجازا يعني بلالا قاله تواضعا اذ انه من سادات هذه الامة
وليس هو افضل من عمر بلا ريب وبه قال حدثنا ابن نمير بضم
النون وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد
ابن عبيد بضم العين الطنافسي الكوفي انه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم ان بلالا قال

لابي بكر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واراد بلال ان يخرج من
المدينة فمنعه ابو بكر اراده ان يوذن في المسجد فقال لا اريد
المدينة بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت انما اشتريتني
لنفسك فامسكني وان كنت اشتريتني لله فدعني وعمل
الله عز وجل لابي ذر عن الكشميهني وعملي لله وفي طبقات
ابن سعد في هذه القصة اني رايت افضل عمل المومن الجهاد
فاردت ان اربط في سبيل الله وان ابا بكر قال انشدك
الله وحقي فاقام معه حتى توفي فاذن له عمر فتوجه الى
الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس واذن مرة
واحدة فبكى وابكى وسقط لفظ باب لابي ذر

باب ذكر ابن عباس عبد الله رضي الله عنهما

وسقط لابي ذر لفظ باب وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث
سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه وحنكه صلى الله
عليه وسلم وسماه ترجمان القران وكان طويلا ابيض جسيما
وسيما صبيح الوجه وكان من علما الصحابة قال مسروق كنت
اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس
واذا تحدث قلت اعلم الناس وقال عطا كان ناس ياتون ابن
عباس في الشعر والانساب وناس ياتون لايام العرب ووقائعها
ووقايعها وناس ياتون العلم والفقه فما منهم صنف الا
يقبل عليهم بما شاوا وقال فيه عمر بن الخطاب عبد الله فتى
كهول له لسان سوول وقلب عقول وقال طاوس ادركت
نحو خمسماية من الصحابة اذا ذكروا ابن عباس فخالفوه لم
يزل يقررهم حتى ينتهوا الى قوله وتوفي رضي الله عنه بالطايف
بعد ان عمي سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى
عليه محمد بن الحنفية وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد المقبري مولاهم التنوري
عن خالد الحذا عن عكرمة عن ابن عباس انه قال ضمني
النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة
وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين
ساكنة عبد الله بن عمرو المنقري مولاهم المقعد التميمي قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري اي الحديث بسنده الى اخره
وقال فيه اللهم علمه الكتاب بدل قوله الحكمة وثبت لفظ
اللهم لابي ذر وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال

قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد بن عجلان
البصري عن خالد الحذا بسنده السابق مثله بالنصب
بفعل مقدر مثل رواية ابي معمر والحكمة الاصابة في غير النبوة
وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستملي وقال ابن وهب قلت
لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه فيه والاتباع وقال
الشافعي الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل
رحمه الله لذلك بانه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه
ثم عطف عليه الحكمة فوجب ان يكون المراد من الحكمة
شيا خارجا عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل
بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشيا ويتقنها
وعند البغوي في معجمه انه صلى الله عليه وسلم دعا لابن
عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وعند الضحاك
علمه تاويل القران وعند ابن عمر فيما رواه ابو زرعة
الدمشقي في تاريخه ابن عباس اعلم الناس بما انزل الله
على محمد وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد صحيح
عن ابي وايل قال قرا ابن عباس سورة النور ثم جعل
يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا العلم اسلمت وتقدم في
كتاب العلم حديث الباب من رواية ابي معمر

باب مناقب خالد بن الوليد بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والقاف
والظا المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه
وسلم ومع ابي بكر في مرة بن كعب ويكنى ابا سليمان اسلم
في هدنة الحديبية وعزماته يوم موتة وفي الردة وبدا
فتوح العراق وجميع فتوح الشام اكثر من ان تحصى ان كان
له فيها الغنا العظيم الجليل والبلا الحسن الجميل وتوفي بحمص
سنة احدى وعشرين حتف انفه وعمره بضع واربعون
سنة رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا احمد
ابن واقد بالقاف المكسورة والدال المهملة ابو يحيى الاسدي
مولاهم الحراني واسم ابيه عبد الملك ونسبه لجده قال
حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي ابو اسماعيل البصري
عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي ابي نصر البصري
الثقة العالم لكن توقف عليه لدخوله في عمل السلطان عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا اي

ابن حارثة وجعفر اي ابن ابي طالب وابن رواحة بفتح الواو المخففة
عبد الله للناس اي اخبرهم بموتهم في غزوة موتة قبل ان
ياتيهم خبرهم وذلك انه عليه افضل الصلاة والسلام
ارسل سرية اليها واستعمل عليها زيدا وقال ان اصيب
فجعفر وان اصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة الاف
فتلاقوا مع الكفار فاقتتلوا فكانوا كما قال عليه افضل
الصلاة والسلام فقال اخذ الراية زيد فاصيب اي قتل
ثم اخذ جعفر باسقاط ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني
ثم اخذها جعفر فاصيب اي قتل ثم اخذ ابن رواحة
فاصيب باسقاط الضمير كذلك وعيناه عليه الصلاة والسلام
تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة وفاء تسيلان بالدموع
حتى اخذ سيف باسقاط المفعول ولابي ذر عن الكشميهني
حتى اخذها سيف من سيوف الله عز وجل وفي الجنائز
فاخذها خالد بن الوليد من غير امرة اي من غير تامير
منه صلى الله عليه وسلم لكنه راى المصلحة في ذلك فاخذ
الراية حتى فتح الله عليهم على خالد فانحاز بالمسلمين حتى
رجعوا سالمين وفي حديث ابي قتادة ثم قال صلى الله عليه
وسلم اللهم انه سيف من سيوفك انت تنصره فمن يومئذ
سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن ابي اوفى مما اخرجه
الحاكم وابن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله صبه على الكافرين
وهذا الحديث قد سبق في الجنائز والجهاد وعلامات النبوة
وياتي ان شاء الله تعالى في المغازي بعون الله وقدرته

باب مناقب سالم

ابن ابي معقل بفتح الميم
وسكون العين وكسر القاف كان من اصل فارس من فضلاء
الصحابة الموالي وكبارهم معدود في المهاجرين لانه هاجر الى
المدينة وفي الانصار لانه مولى امراة ابي حذيفة بن عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف الانصارية تبناه ابو
لما تزوجها فنسبه اليه واستشهد سالم باليمامة رضي الله تعالى
عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح
العين في الاول وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق الجملي بفتح
الجيم والميم الكوفي الاعمى عن ابراهيم النخعي عن مسروق

هو ابن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله
ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص
فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القران اي اطلبوه
من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به ومن سالم مولى
ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل قال
لا ادري بدا بابي اي بابي بن كعب او بمعاذ ولابي ذر او معاذ
ابن جبل وانما خص هذه الاربعة لانهم اكثر ضبطا للفظ القران
واتقن لادايه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لا
لانهم تفرغوا الاخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على
اخذ بعضهم عن بعض او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام
بما يكون بعده من تقدم هولا الاربعة وانهم اقرا من غيرهم
وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم وهذا الحديث اخرجه المولف
ايضا في مناقب ابي بن كعب وفي فضايل القران وفي مناقب
معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضايل والترمذي
في المناقب

باب مناقب عبد الله بن مسعود

اي ابن غافل بالغين المعجمة والفا ابن حبيب بن شمخ بالشين
المعجمة وسكون الميم بعدها خا معجمة ابن فار بالفا وبعد الالف
را ابن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
هزيل بن مدركة ابي عبد الرحمن بن كاهل حليف بني زهرة
وكان ابوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله
ابن الحارث بن زهرة وامه ام عبد بنت عبد ود هزلية بني
تحذابيه وامها زهرية قيل انها بنت الحرث بن زهرة وكان
اسلامه قديما في اول الاسلام وكان سادس ستة في الاسلام
وهو من القرا المشهورين وممن جمع القران على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا يكاد طوال الرجال
يوازونه جلوسا وهو قايم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين
وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان رضي الله تعالى
عنه وكان له من الولد عبد الرحمن وبه يكنى وعتبة وابو عبيدة
واسمه عامر وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا حفص بن
عمر الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران
الاعمش انه قال سمعت ابا وائل اي ابن العاص رضي الله عنهما
قال سمعت مسروقا هو ابن الاجدع قال قال عبد الله بن عمرو

ابن العاص رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن فاحشا اي لم يكن متكلما بالقبيح ولا متفحشا ولا
متكلفا للتكلم بالقبيح نفى عنه التفحش والتفوه به طبعا وتكلفا
وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي احسنكم
اخلاقا وقال عليه افضل الصلاة والسلام استقرئوا القرآن
من اربعة من عبد الله بن مسعود ومن سالم مولى ابي
حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل رضي الله عنهم
كذا ساق المؤلف هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى
الله عليه وسلم في اوله والظاهر ان بعض الرواة حمله كذلك
فاورده المؤلف كذلك ومطابقته لا تخفى وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد
الله اليشكري عن مغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس النخعي انه قال دخلت الشام فصليت
ركعتين في المسجد فقلت اللهم يسر لي جليسا زاد ابو ذر عن
الكشميهني صالحا فرأيت شيخا حال كونه مقبلا فلما دنا
قرب مني قلت له ارجو ان يكون استجاب الله دعائي
قال لي من اين انت وسقطت لفظة ابن لابي ذر قال علقمة
قلت له انا من اهل الكوفة قال افلم بهمزة الاستفهام
ولابي ذر فلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد اي المخدة
والمطهرة اي عبد الله بن مسعود اولم بالهمزة ولابي ذر فلم
اي عمارا اولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره
اي حذيفة لانه صلى الله عليه وسلم عرفه اسماء المنافقين كيف
قرأ ابن ام عبد عبد الله بن مسعود والليل زاد ابو ذر اذا يغشى
قال علقمة فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر
والانثى بجر الذكر وحذف وما خلق قال الشيخ وهو ابو الدرداء
اقرأنيها اي الذكر والانثى النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى
في بتشديد الياء وعند الزمخشري فاني بالالف قال وهذا من
احدى اللغات وهي القصر كعصا فاعرابه مقدر في آخره واما
نصب فاه فقال في المصابيح المنقول في مثله ثلاثة اقوال ان
يكون فاه حالا وصرح ابن مالك في التسهيل بانه الاولى او منصوبا
بمحذوف هو الحال اي جاعلا فاه الى في والاصل من فيه الى في
فحذف الجار فانتصب ما كان مجرورا به فما زال هؤلاء اهل الشام
حتى كادوا يردونني من قراءة والذكر والانثى الى ان اقرأ وما

خلق

خلق الذكر والانثى ولابي ذر والاصيلي يردوني باثبات النون نين
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عبد
الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي اخي الاسود بن يزيد انه
قال سألنا حذيفة بن اليمان عن رجل قريب السمت الهيئة
الحسنة والهدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة الطريقة
والمذهب من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه سلوك
الطريق المرضية والسكينة والوقار فقال وفي الفرع فقال
حذيفة ما اعرف ولابي ذر ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا
ودلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام سيرة وحالة وهيئة
بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد وهي كنية ام عبد
الله بن مسعود وهذا الحديث اخرجه الترمذي والنسائي في
المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن العلاء
بالهمزة ممدودا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابراهيم
ابن يوسف بن ابي اسحق السبيعي قال حدثني بالافراد
ابي يوسف عن ابي اسحق انه قال حدثني بالافراد الاسود
ابن يزيد اخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قريبا قال سمعت
ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه يقول
قدمت انا واخي ابو درهم او ابو بردة من اليمن فمكثنا
بضم الكاف في اليونينية حينا حال كوننا ما نرى بالضم الا
ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم اي لاجل رؤيتنا من دخوله ودخول امه ام عبد
بنت عبد ود على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه يلج على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه نعليه
ويمشي امامه ويستره اذا اغتسل وقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع وادي حتى
انهاك اخرجه مسلم وقال عليه افضل الصلاة والسلام من
احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام
عبد وقال فيه عمر كنيف ملئ علما وعند الحاكم ان حذيفة قال
قد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام
عبد من اقربهم الى الله وسيلة يوم القيامة وحديث الباب
اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب

باب ذكر معوية بن ابي سفين صخر بن حرب

ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وامه هند
بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع ابوه وامه في عبد
شمس مناف يجتمع ابوه وامه في عبد شمس اسلم هو وابوه
واخوه يزيد بن ابي سفين وامه هند في فتح مكة وكان سيقو
يقول انه اسلم يوم الحديبية وكتم اسلامه من ابيه وامه وهو
وابوه من المولفة قلوبهم ومن الطبقة الاولى في قسم غنايم
حنين ثم حسن اسلامهما وكتب معوية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وولي الشام لعمر وعثمن عشرين سنة وولي الخلا
سنة اربعين ومكث خليفة عشرين سنة الا اشهرا وكان
ابيض جميلا وهو من الموصوفين بالحلم وتوفي بدمشق سنة
ستين وهو ابن اثنين وثمانين سنة او ثمان وسبعين رضي الله
عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا الحسن بن بشر بفتح
الحا في الاول وكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو علي البجلي
الكوفي قال حدثنا المعافى بضم الميم وفتح العين والفا
بينهما الف ابن عمران الازدي الموصلي الملقب بياقوتة
العلما عن عثمن بن الاسود بن موسى المكي عن ابن ابي
مليكة عبد الله انه قال قال اوتر معوية رضي الله تعالى
عنه بعد صلاة العشا ركعة واحدة وعنده مولى لابن
عباس اسمه كريب فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال
ابن عباس له دعه اي اترك القول في معوية والانكار عليه
فانه عارف بالفقه لانه قد صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتعلم منه ولغير ابي ذر اسقاط لفظة قد وبه
قال حدثنا ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم
قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين ابن عبد الله الجمحي قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن ابي مليكة عبد الله
انه قيل لابن عباس والقايل كريب كما سبق هل لك في
امير المومنين معوية فانه ما اوتر الا بواحدة وسقط
لغير ابي ذر فانه قال اي ابن عباس انه ولابي ذر قال
انه فقيه فلا تنكر عليه وزاد لفظة اصاب وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن عباس بفتح
العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة ابو عثمن
البصري قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا
شعبة هو ابن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية والتحتية
المشددة

المشددة وبعد الالف حا مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري
انه قال سمعت حمران بن ابان بضم الحا المهملة وسكون
الميم وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة مولى عثمن بن عفان
يحدث عن معوية رضي الله تعالى عنه انه قال انكم
لتصلون صلاة بلام التاكيد لقد صحبنا النبي صلى الله
عليه وسلم فما رايناه يصليها يعني الصلاة ولابي ذر عن
الحموي والمستملي يصليهما يعني الركعتين ولقد نهى عنهما
يعني الركعتين بعد صلاة العصر وهذا النفي معارض بما
باثبات غيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهما لسبب
سبق ذكره في الصلاة ومناسبة هذه الاحاديث لما ترجم
له ما فيها من ذكر الصحبة المقتضية للشرف العالي على انه
قد ورد في فضل السيد معوية رضي الله تعالى عنه احاديث
للشرف العالي على انه قد ورد في فضل السيد معوية رضي الله
عنه احاديث لكنها ليست على شرط المولف فمن ثم لم يقل
باب مناقب معوية او فضايله اذ انه لا تصريح بذلك فيما
ساقه في الباب على ما لا يخفى وهذا الحديث من افراده وسبق
في باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس في كتاب الصلاة

باب مناقب الصلاة

الزهرا البتول بنت
النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله تعالى عنهما ولابي
ذر عليهما السلام قال ابن عبد البر انها واختها ام كلثوم
افضل بناته صلى الله عليه وسلم وقال وولدت فاطمة سنة
احدى واربعين من مولده عليه افضل الصلاة والسلام وهو
وتزوجها علي رضي الله تعالى عنه بعد بدر في السنة الثانية
وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وام كلثوم
ورقية فماتت رقية ولم تبلغ كذا رواه الطبري عن الليث
وقال غيره فمات محسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت
ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة
وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم لستة اشهر وقيل بثمانية
اشهر وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين والاول اشهر وكانت
وفاتها ليلة الثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى
عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة قال المدايني وقيل ابنة
ثلاثين وصلى عليها علي وقيل العباس وقيل ابو بكر وسقط
لفظ باب لابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله

في علامات النبوة مطولا فاطمة سيدة نسا اهل الجنة
وروى النسائي من حديث داود بن ابي الفرات عن علي بن
احمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد وداود بن ابي الفرات وعلي بن احمد ثقتان
فالحديث صحيح وهو صريح في ان فاطمة وامها افضل نسا اهل
الجنة والحديث الاول المعلق يدل لتفضيلها على امها قال
الشيخ تقي الدين السبكي فالذي نختاره وندين الله به
ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف
في ذلك ولكن اذا جانهر الله بطل نهر معقل وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي
مليكة عبد الله عن المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
بفتح الموحدة قطعة مني فمن اغضبها اغضبني استدل
به السهيلي على ان من سبها فانه يكفر وانها افضل بناته
صلى الله عليه وسلم عورض بان اخواتها زينب ورقية وام
كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لان كلا منهن بضعة
منه صلى الله عليه وسلم وانما يعتبر التفضيل بامر يختص به
المفضل على غيره واجيب بانها امتازت عنهن بانهن
متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات
صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في صحيفتها ولا يقدر
قدر ذلك فانفردت فاطمة دون سائر بناته فامتازت
بذلك بان بشرها في مرض موته بانها سيدة نسا اهل الجنة
اي من اهل هذه الامة المحمدية واجيب عن حديث عايشة
عند الطحاوي انه صلى الله عليه وسلم قال زينب افضل
بناتي على تقدير ثبوته بان ذلك كان متقدما ثم وهب
الله لفاطمة من الاحوال السنية والكمالات العلية ما لم
يشركها فيه احد من نسا هذه الامة مطلقا وهذا الحديث
سبق في ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم باتم من هذا
وسقط لفظ باب لابي ذر باب فضل
عايشة الصديقية بنت الصديق بن ابي قحافة القرشية
التيمية وامها ام رومان ابنة عامر بن عويمر وكنيتها ام عبد

الله

الله بعبد الله بن الزبير بن اختها وقولا انها اسقطت من
النبي صلى الله عليه وسلم سقطا لم يثبت وولدت في الاسلام
قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي صلى الله عليه
وسلم ولها نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيا كثيرا
حتى قيل انه ربع الاحكام الشرعية منقولة عنها قال
عطا بن ابي رباح كانت عايشة افقه الناس واعلم الناس
واحسن الناس رايا في العامة وقال عروة بن الزبير ما
رايت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عايشة وقال
الزهري لو جمع علم عايشة الى علم جميع ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وعلم جميع النسا لكان علم عايشة افضل ومن
خصايصها انها كانت احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
اليه وبراها الله مما رماها به اهل الافك وانزل الله في
عذرها وبراتها وحيا يتلى في محاريب المسلمين الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين وتوفيت ثمان وخمسين من الهجرة
في خلافة معوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثا
لسبع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها ابو هريرة رضي
الله وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا
اسم جده وابوه عبد الله المخزومي المصري قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري انه قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عو ف
ان عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما يا عايش بفتح الشين في الفرع
مصححا عليه ويجوز ضمها ككل مرخم هذا جبريل يقرئك
السلام اي يسلم عليك قالت فقلت عليه السلام ولغير
ابي ذر وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى بنا
الخطاب ما لا ارى بفتح الهمزة تريد عايشة بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وهذا قول عايشة
انتهى واستنبط منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي
السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف مفسدة وانه لو بلغه
سلام احد في ورقة من غايب لزمه الرد عليه باللفظ اذا قراه
وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال المولف بالسند السابق وحدثنا عمرو بفتح العين ابن مرز وق
الباهلي المتوفى سنة اربع وعشرين ومايتين قال اخبرنا شعبة

ابن الحجاج عن عمرو بن مرة بالميم المضمومة والرا المشدد وعمرو بفتح العين الهمداني الكوفي عن مرة وسقط عن مرة من الفرع سهوا وثبت في الاصل عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وضمها من الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم من النسا الا مريم بنت عمران ام عيسى وآسية بوزن فاعلة من الاس وهي بنت مزاحم امراة فرعون قيل وكانت بنت ابن عمه وقيل غير ذلك استدل به على نبوة مريم وآسية لان اكمل النوع الانساني الانبيا ثم الصديقون ثم الاوليا والشهدا فلو كانتا غير نبيتين للزم ان لا يكون في النسا ولية ولا صديقية ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه قال لم ينبا من النسا الا مريم وآسية ولو قال لم يثبت صفة الصديقية او الولاية او الشهادة الا لفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الا ان يكون المراد من الحديث كمال غير الانبيا فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله في الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بذكرها في سورة مريم مع الانبيا وهي قرينة وقد اختلف في نبوة نسوة غير مريم وآسية كحوا وسارة قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شي وفضل عايشة بنت ابي بكر على النسا اي نسا هذه الامة س كفضل الثريد المتخذ من الخبز واللحم على ساير الطعام س وبهذا لا يلزم منه ثبوت الافضلية المطلقة بل تختص بحو هذه الامة كما مر واشار ابن حبان كما افاده في الفتح الى ان افضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنسا النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعا بينه وبين حديث الحاكم افضل نسا اهل الجنة خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما جات فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الست تحبي ما احبه قالت بلى قال فاحبي هذه يعني عايشة قال الشيخ تقي الدين السبكي وهذا الامر لا صارف لحمله على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة فيلزم من هذا وجوب محبتها على كل احد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من

الفضل

الفضل ونطق القران في شانهما بما لا ينطق به في غيرها واما بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبلغن هذه المرتبة لكنا نعلم لحفصة بنت عمر من الفضايل كثيرا فما اشبه ان يكون هي بعد عايشة والكلام في التفضيل صعب ولا ينبغي التكلم الا بما ورد والسكوت عما سواه وحفظ الادب قال المتولي من اصحابنا والاولى بالعاقل ان لا يشتغل بمثل ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد محمد بن جعفر اي ابن ابي كثير عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابي طوالة الانصاري انه سمع انس بن ملك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام ولابي ذر على ساير الطعام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن ابي العاصي بن بشر الثقفي قال حدثنا ابن عون عبد الله البصري عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق التيمي احد الفقها بالمدينة ان عايشة رضي الله تعالى عنها اشتكت اي مرضت فجا ابن عباس اليها يعودها فقال لها يا ام المومنين تقدمين بفتح الدال على فرط صدق بفتح الفا والراي باضافته لصدق من اضافة الموصوف لصفته والفرط السابق الى المكر المنزل والصدق الصادق على رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل له بتكرار العامل وعلى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر قد سبقاك وانت تلحقيهما وهما قد هيا لك المنزل في الجنة فلتقر عينك بذلك الا بتوقيف وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة انه قال سمعت ابا وايل شقيق بن سلمة قال لما بعث علي عمارا هو ابن ياسر والحسن بفتح الحا ابن علي الى اهل الكوفة ليستنفرهم ليطلب خروجهم الى علي والى نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة في وقعة الجمل وجواب لما قوله خطب عمار فقال في خطبته اني لاعلم انها يعني لما

عايشة زوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة في حديث
ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني
زوجتي في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه سبحانه وتعالى
في حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه او هي
لتتبعوا اياها اي عايشة وبه قال حدثنا عبيد بن اسماعيل
ابو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود واسمه
عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة التابعي ابن
الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها
استعارت من اختها اسما بنت ابي بكر قلادة بكسر القاف
وقيل كان ثمنها اثني عشر درهما فهلكت اي ضاعت فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها
وفي التيمم رجلا وفسر بانه اسيد بن حضير فادركتهم
الصلاة فصلوا بغير وضو لم اقف على تعيين هذه الصلاة
فلما اتوا النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكوا ذلك الذي وقع لهم من فقد الما وصلاتهم بغير
وضو اليه صلى الله عليه وسلم فنزلت اية التيمم التي
في سورة المايدة فقال اسيد بن حضير بضم الهمزة والحا
المهملة مصغرا ابن الانصاري الاوسي الاشهلي وزاد في
التيمم لعايشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر
قط الا جعل الله لك منه مخرجا من مضايقه وكربه ه
والكاف في الثلثة مكسورة على ما لا يخفى وجعل للمسلمين
كلهم فيه بركة وسبق هذا الحديث في التيمم وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل الهباري قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير بن العوام لما كان في مرضه الذي توفي فيه
جعل يدور في نسايه ويقول اين انا غدا اين انا غدا
مرتين حال كونه يقول ذلك حرصا على ان يكون في بيت
عايشة قال عروة قالت عايشة فلما كان يومي يوم نوبتي
سكن قال الكرماني اي مات او سكت عن هذا القول وتعقبه
في الفتح فقال الثاني اي سكوته هو الصحيح والاول خطا
صريح وتعقبه في العمدة فقال الخطا الصريح تخطيته لان
في رواية مسلم فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري
انتهى

انتهى وهذا لا حجة فيه لان مرادها انه قبض يوم نوبتها لا
اليوم الذي جا اليها فيه لان ذلك كان قبل يوم موته
ه وقوله عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صورته صورة المرسل لان عروة تابعي لكن دل عليه
قوله قالت عايشة انه موصول عنها ويأتي ان شا الله
تعالى من وجه اخر في باب الوفاة النبوية بعون الله وقوته
وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري
قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا هشام عن ابيه
عروة انه قال كان الناس يتحرون بالحا المهملة والرا
المشددة المفتوحتين يقصدون بهداياهم للنبي صلى الله
عليه وسلم يوم نوبة عايشة حتى يكون عليه افضل
الصلاة والسلام عندها لعلمهم بحبه لها قالت عايشة
فاجتمع صواحبي امهات المومنين الى ام سلمة هند زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها ولابي ذر فقالوا يا ام
سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة
وانا نريد الخير بنون المتكلم ومعه غيره كما تريد عايشة
فمري بفتح الفا وضم الميم وكسر الرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان
من بيوت نسايه او حيث ما دار اليهن يوم نوبتهن قالت
عايشة فذكرت عايشة الذي قلن لها ام سلمة للنبي صلى
الله عليه وسلم لما دار اليها يوم نوبتها قالت ام سلمة
فاعرض عني عليه افضل الصلاة والسلام فلما عاد الي يوم
نوبتي ذكرت له ذلك الذي قلن ولابي ذر ذلك باللام و
فاعرض عني فلما كان في المرة الثالثة ذكرت له ذلك
فقال عليه افضل الصلاة والسلام يا ام سلمة لا توذيني في عايشة
فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن
غيرها وكفاها بهذا شرفا وفخرا واللحاف بكسر اللام
وهو ما يتغطى به وهذا الحديث قد سبق في باب قبول
الهدية من كتاب الهبة هذا اخر النصف الاول كما نقله
الكرماني عن المتقنين المعتنين بالبخاري من الشيوخ ه
بسم الله الرحمن الرحيم
باب مناقب الانصار المناقب
جمع منقبة بفتح الميم كما في المختار استعيرت للفعل الكريم

جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشريف
واشراف والنسبة انصاري وليس بنسبة لاب ولا ام بل
سموا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله
عليه وسلم وايوايه وايوا من معه ومواساتهم بانفسهم
واموالهم وكان القياس ان يقال ناصري فقالوا انصاري
كانهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار
جمع قلة فلا يكون لما فوق العشرة وهم الوف اجيب
بان جمع القلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع اما
في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس والخزرج
وخلفائهم وابناء حارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم
امهم قيلة بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط
باب لابي ذر والوقت فمناقب بالرفع على ما لا يخفى **والذين**
تبوؤا الدار والايمان اي لزموهما وتمكنوا فيهما او تبوؤا
دار الهجرة ودار الايمان حذف المضاف من الثاني والمضاف
اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوؤا الدار الهجرة
واخلصوا الايمان كقوله علفتها تبنا وماء باردا او سمي
المدينة بالايمان لانها مظهرة **من قبلهم** من قبل هجرة
المهاجرين وهم الانصار **يحبون من هاجر اليهم** ولا يثقل
عليهم **ولا يجدون في صدورهم** في انفسهم **حاجة مما**
اوتوا مما اعطي المهاجرون من الفيء وغيره وبقية الاوصاف
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في
فتوح الغيب وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى ان
عطف الايمان على الدار اما من باب التقدير او من باب
الانسحاب والايمان اما مجرى على حقيقته او استعارة
ففي الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب
التقدير لكن تقدر بحسب ما يناسبه وكذلك في الوجه الثالث
العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع
العطف على الانسحاب والايمان على الوجه الثاني استعارة
مكنية وعلى الثالث مجاز اضيف بادنى ملابسة وعلى الرابع
استعارة مصرحة تحقيقية فشبه في الوجه الاول الايمان
من حيث ان المؤمنين من الانصار تمكنوا فيه تمكن المالك
المتسلط في مكانه ومستقره بمدينة من المداين الحصينة
بتوابعها ومواقفها ثم خيل ان الايمان مدينة بعينها تخييلا
محضا

محضا فاطلق على المتخيل باسم الايمان المشبه وجعلت
القرينة نسبة التبوء اللازم للمشبه به على سبيل الاستعارة
التخييلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع سميت
طيبة لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان على مدينته عليه
افضل الصلاة والسلام بواسطة نسبة التبوء اليه وهي
استعارة مصرحة تحقيقية لان المشبه المتروك وهو المدينة
حسي والجامع النجاة من مخاوف الدارين ففي الاول المبالغة
والمدح يعود على سكان المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس
فالاول ادعى لاقتضاء المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار
الذين بذلوا مهجتهم في نصرة الله ونصرة رسوله وهم الذين
اووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يحبون الخ وقال بعد
قوله من قبلهم الاية وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل**
التبوذكي قال **حدثنا مهدي بن ميمون** المعولي بكسر الميم
وسكون العين المهملة وفتح الواو البصري وسقط ابن ميمون
لابي ذر قال **حدثنا غيلان بن جرير** بفتح الغين المعجمة في
الاول والجيم في الثاني المعولي البصري **قال قلت لانس**
هو ابن مالك رضي الله تعالى عنه **ارايت** اي اخبرني ولابي الوقت
ارايتم اي اخبروني **اسم الانصار كنتم** ولابي الوقت كنتم
تسمون به بفتح السين المهملة والميم المشددة قبل القران
ام سماكم الله به قال انس بل سمانا الله زاد ابو ذر عز وجل
اي به كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار قال **كنا ندخل على انس** بالبصرة **فيحدثنا مناقب**
الانصار ولابي ذر بمناقب الانصار بزيادة الموحدة قبل
الميم **ومشاهدهم** بالنصب او بالخفض **ويقبل علي** بتشديد
الياء **او على رجل من الازد** بفتح الهمزة وسكون الزاي غيري او
المراد بالازدي غيلان والشك من الراوي هل قال علي او ابهم
نفسه **فيقول** مخاطبا لي او للرجل **فعل قومك** يريد الانصار
يوم كذا وكذا كذا وكذا يحكي من كان من مآثرهم في المغازي
ونصر الانصار واستشكل بانه ليس قومه من الانصار
واجيب بانه باعتبار النسبة الاعمية الى الازد لان الازد
يجمعهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في اخبار ايام الجاهلية
والنسائي في التفسير وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر
حدثنا **عبيد بن اسماعيل** الهباري **قال حدثنا ابو اسامة**

حماد بن اسامة وثبت في الفرع وسقطت في اليونينية عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف مثلثة او بالغين المعجمة اوهو تصحيف او بالوجهين عن الاصيلي كما حكاه عياض او بالمعجمة فقط لابي ذر غير مصروف للتانيث والعلمية لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على ميلين من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك ان من قاعدتهم ان الاصل لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فارادوا ان يقيدوه فامتنعوا فوقعت الحرب لاجلهم لذلك قيل بقيت الحرب بينهم ماية وعشرين سنة حتى جا الاسلام وكان رييس الاوس فيه حضير والد اسيد وكان ايضا فارسهم وقال ابو احمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعاث قبل قدومه صلى الله عليه وسلم بالمدينة بخمس سنين وقيل حضير وكثير من روسايهم واشرافهم وكان ذلك اليوم يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذ لو كانوا احيا لاستكبروا عن متابعته عليه السلام ولمنع حب رياستهم حب دخول رييس عليهم وسقطت التصلية لابي ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال ابن فدا فترق ملاهم اي جماعتهم وقتلت بضم القاف مبنيا للمفعول سرواتهم بفتح السين المهملة والرا والواو خيارهم واشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الرا المكسورة بعدها حا مهملة من الجرح ولابي ذر عن المستملي وخرجوا بخا معجمة فرا مفتوحتين مخففة من الخروج اي خرجوا من اوطانهم فقدمه الله بتشديد الدال اي ذلك اليوم لرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر في اي لاجل دخولهم في الاسلام فكان في قتل ما قتل من اشرافهم ممن كان يانف ان يدخل في الاسلام من مقدمات الخير وقد كان بقي منهم من هذا النحو عبد الله بن ابي بن سلول وقصته في انفته وتكبره مشهورة لا تخفى وفي هذا تعليلية كهي في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه ولمسلم فيما اقتسم فيه اي لاجله وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة حبستها اي لاجلها وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن

الحجاج

الحجاج عن ابي التياح بالفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حا مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت انسا رضي الله تعالى عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة يعني عام فتحها بعد قسم غنايم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين والحال انه اعطى قريشا ممن لم يتمكن الايمان في قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في محبة المال غنايم سنين يتالفهم بذلك لتطمين قلوبهم وتجتمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها ولذا لم يقسم اموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار والله ان هذا الاعطا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دما قريش حال مقررة لجهة الاشكال ودماوهم تقطر من سيوفنا فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض قال لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابت من دمايهم تقطر وغنايمنا التي غنمناها ترد عليهم لم يعطنا منها شيا فبلغ ذلك الذي قالوه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحق عن ابي سعيد الخدري ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقالتهم سعد بن عبادة فدعى الانصار وفي غزوة الطايف من وجه اخر عن انس فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا اي انس فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا اي الانصار لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك اي قلنا الذي بلغك وفي المغازي فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما روساونا يا رسول الله فلم يقولوا شيا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمايهم قال عليه افضل الصلاة والسلام

قوله حديث اسنانهم او من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل وقد جا في هذا الحديث اعمالها الرفع لما بعدها على الفاعلية وهو الاصل ويجوز اضافتها الى منصوبها الذي كان فاعلا في الاصل نحو بديع السموات اصله بديع سمواته اي بدعت لمجيها على شكل حسن غريب ثم شبهه بهذه الصفة باسم الفاعل فنصبت ما كان فاعلا ثم اضيفت اليه تخفيفا وهكذا كلما جا من نظايره فالاضافة لابد وان تكون من نصب ليلا

٤٧

م

يلزم اضافة الصفة الى فاعلها وهو لا يجوز كما لا يجوز في اسم الفاعل الذي هو الاصل او لا بفتح الواو **ترضون ان يرجع الناس بالغنايم** من الشاة والبعير **الى بيوتهم وترجعون** باثبات النون على الاستيناف ولابي ذر عن الكشميهني وترجعوا بحذفها عطفا على ان ترجع **برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم** زاد في المغازي فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال عليه افضل الصلاة والسلام **لو سلكت الانصار واديا** مكانا منخفضا او الذي فيه ما **او شعبا** بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين او الطريق في الجبل **لسلكت وادي الانصار او شعبهم** ولابي ذر وشعبهم باسقاط الالف واراد بذلك عليه افضل الصلاة والسلام حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهده منهم من حسن الجوار والوفا بالعهد لا متابعته لهم لانه عليه افضل الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة والنساي في المناقب

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار امر ديني وعبادة مامور بها ولابي ذر لكنت امرا من الانصار اي لا انتسبت الى داركم المدينة او لتسميت باسمكم وانتسبت اليكم كما كانوا يتناسبون بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلى واشرف فلا تتبدل بغيرها وقيل غير ذلك ومراده بذلك تالفهم واستطابة نفوسهم والثنا عليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها **قاله عبد الله بن زيد** اي ابن عاصم بن كعب الانصاري **عن النبي صلى الله عليه وسلم** فيما وصله المولف في غزوة الطايف من المغازي بطوله وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن بشار** بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال **حدثنا غندر** بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج **عن محمد بن زياد** القرشي الجمحي مولاهم **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم** بالشك من الراوي **ان الانصار سلكوا واديا او شعبا**

ولابي

ولابي ذر وشعبا بغير الف والشين مكسورة فيهما اي طريقا في الجبل **لسلكت في وادي الانصار** ولابي ذر واديهم **ولولا الهجرة** التي لا يجوز تبديلها **لكنت امرا من الانصار** وليس المراد الانتفا عن نسب ابايه لانه يمتنع قطعا لا سيما ونسبه عليه افضل الصلاة والسلام اشرف الانساب وكذا ليس المراد النسب الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال اليه والمراد النسبة البلادية وكانت المدينة دار الانصار ودار الهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني تركها لانتسبت الى داركم ويحتمل انه لما كانوا اخوال له لكون ان ام عبد المطلب منهم اراد ان ينتسب اليهم بهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله محيي السنة وتلخيصه لولا فضلي على الانصار لكنت واحدا منهم وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث للناس على اكرامهم واحترامهم وسبق قريبا مزيد لذلك **فقال ابو هريرة ما ظلم** بفتح الظا المعجمة واللام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول افديه بابي وامي ان الانصار **آووه** بمد الهمزة من الايوا **ونصروه او قال ابو هريرة كلمة اخرى** مع هاتين الكلمتين اي واسوه واصحابه بما لهم وهذا الحديث اخرجه النساي في المناقب

باب اخا النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة **بين المهاجرين والانصار** وعند ابن سعد انه اخى بين مائة وخمسين من المهاجرين من وخمسين من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة اشهر في دار انس ياتي ذكر من سمي منهم ان شا الله تعالى في باب كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قبيل المغازي بعون الله تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع وبه قال **حدثنا اسمعيل بن عبد الله** الاويسي **قال حدثني** بالافراد **ابراهيم** بن **سعد** بسكون العين **عن ابيه** سعد **عن جده** ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف انه **قال لما قدموا المدينة** اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا صورته الارسال لان ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المؤلف ساق الحديث في اول البيع من طريق ظاهرها الاتصال وهي طريقة عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة **اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف** احد العشرة المبشرة بالجنة **وبين سعد بن الربيع** بفتح الرا ابن عمرو ابن ابي زهير الانصاري الخزرجي النقيب **قال** ولابي ذر فقال اي سعد **لعبد الرحمن ان اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين** ونح

البيع فاقسم لك نصف مالي ولي امراتان اسم احدهما عمرة بنت
حزم والاخرى لم تسم فانظر في نفسك اعجبهما اليك فسمها
لي اطلقها بالجزم جواب الامر فاذا انقضت عدتها فتزوجها
بالجزم على الامر قال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك
ومالك وفي البيع لا حاجة لي في ذلك اين سوقكم بالجمع
ولابي ذر سوقك فدلوه على سوق بني قينقاع بقاف
مفتوحة فتحتية ساكنة فنون مضمومة وبعد القاف
الف فعين مهملة غير مصروف على ارادة القبيلة وبالصرف
على ارادة الحي بطن من اليهود واضيف اليهم السوق
فانقلب عبد الرحمن منه الا ومعه فضل من اقط بفتح الهمزة
وكسر القاف وقد تسكن قال عياض هو جبن اللبن المستخرج
زبده وخصه ابن الاعرابي بالضان وقيل لبن مجفف
مستحجر يطبخ به وسمن ثم تابع الغدو اي الذهاب في
صبيحة كل يوم الى السوق للتجارة ثم جا يوما وبه
اثر صفرة من الطيب الذي استعمله عند الزفاف فقال
النبي صلى الله عليه وسلم له مهيم بفتح الميم وسكون الهاء
وفتح اليا التحتية وسكون الميم كلمة يمانية اي ما هذا
وقال بعض المتاخرين اصله ما هذا الامر فاقتصر
من كل كلمة على حرف لا من اللبن قال عبد الرحمن تزوجت
زاد في الرواية اللاحقة كما في البيع امراة من الانصار
ولم تسم نعم هي بنت انس بن رافع الانصاري الاوسي
وفي الاوسط للطبراني عن ابي هريرة بسند فيه ضعف
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خضب بالصفرة
فقال ما هذا الخضاب اعرست قال نعم قال عليه افضل
الصلاة والسلام كم سقت اليها مهرا قال سقت اليها نواة
من ذهب او قال وزن نواة اي خمسة دراهم من ذهب وسقط
من ذهب هذه لابي ذر شك ابراهيم بن سعد الراوي ومر هذا
الحديث في اول البيوع وياتي ان شا الله تعالى بزوايده وفوايد
قريبا في الحديث التالي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
ابو رجا البلخي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري عن
حميد الطويل عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قدم علينا
عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الخزرجي

وعند

وعند ابن حميد من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم اخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمن بن عفان
فقال عثمن لعبد الرحمن ان لي حايطين الحديث قال في الفتح
وهو وهم من روايه زاد ان وكان سعد كثير المال فقال
سعد لعبد الرحمن قد علمت الانصار اني من اكثرها
مالا ساقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امراتان قال
الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم امراتي سعد الا ان ابن سعد
ذكر انه كان له من الولد ام سعد واسمها جميلة وامها عمرة
بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت ام سعد فولدت له ابنه خارجة
فيوخذ من هذا تسمية احدى امراتي سعد وقال شيخنا الحافظ
ابو الخير السخاوي انه وجد تسمية الزوجة الثانية في تفسير
مقاتل عند قوله الرجال قوامون على النسا وانها حبيبة بنت
زيد بن ابي زهير فانظر اعجبهما اليك فاطلقها بالرفع لا
حتى اذا حلت بان انقضت عدتها تزوجتها بفوقية بعد الجيم
الساكنة فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك زاد
في السابقة ومالك فلم يرجع فيه حذف اختصره الراوي وهو
قوله في الرواية السابقة اين سوقكم فدلوه على سوق بني
قينقاع وزاد في اخرى في الوليمة فخرج الى السوق فباع
واشترى وفيه رواية حماد فاشترى وباع فربح فلم يرجع
يومئذ حتى افضل اي ربح شيا من سمن واقط وفي رواية
زهير بن معوية اول البيوع فاتى به اهل منزله فلم يلبث
الا يسيرا حتى جا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
وضر بفتح الواو والمعجمة اخره را اي لطخ من صفرة اي صفرة
خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة استفهام مبني على
السكون وهل هي بسيطة ام مركبة قولان لاهل اللغة وقال ابن
مالك هي اسم فعل بمعنى اخبر وفي الاوسط للطبراني فقال
له مهيم وكانت كلمة اذا اراد ان يسال عن الشي وعند المص
في رواية حماد بن زيد قال ما هذا قال تزوجت امراة من
الانصار قال البيضاوي يحتمل ان يكون قوله مهيم استفهاما
انكاريا لما تقدم من النهي عن التضمخ بالخلوق فاجابه
بقوله تزوجت اي فتعلق بي منها ولم اقصده ويأتي مزيد
لهذا ان شا الله تعالى في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في

كتاب النسب ان التي تزوجها بنت ابى الحيسر بفتح المهملتين
بينهما تحتية ساكنة اخره را واسمه انس بن رافع الاوسى
كما مر قريبا فقال عليه افضل الصلاة والسلام ما سقت
فيها ولابى ذر عن الكشميهنى اليها بدل فيها وفى رواية
حماد بن سلمة فى الوليمة كم اصدقتها قال عبد الرحمن
سقت اليها وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب
بالشك من الراوى كما مر وا ستنكرا الداودى رواية
وزن نواة ورجح الثانية ورد عليه بان فى رواية شعبة
عن عبد الرحمن بن صهيب على وزن نواة وكذا لغيره،
بالجزم وهم ايمة حفاظ فلا وهم فى الرواية لانها وان
كانت نواة تمر او غيرها لها قدر معلوم يصلح ان يقال
وزن نواة ولعل المراد نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب
وقيل كانت القيمة عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع
دينار كذا قرره بعضهم وعورض بان نوى التمر تختلف
فى الوزن فكيف تجعل معيارا لما يوزن به وبقية مبحث
ذلك ياتى ان شا الله تعالى فى موضعه بعون الله وقوته
فقال عليه افضل الصلاة والسلام اولم ولو بشاة استدل
به على تاكيد امر الوليمة اذ انه صلى الله عليه وسلم امر بها
بعد انقضا الدخول وياتى ان شا الله تعالى هل وقتها
عند العقد او عند الدخول او عقبه او موسع من ابتدا
العقد الى انتها الدخول وبه قال حدثنا الصلت بن محمد
بفتح المهملة وسكون اللام اخره فوقية ابو همام بفتح
الها وتشديد الميم الاولى الخاركى بالخا المعجمة وخارك
من ساحل البصرة قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن
الحزامى المدنى قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه انه قال قالت الانصار لما قدموا المدينة
وزاد فى باب اذا قال اكفنى مونة النخل من المزارعة للنبى
صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبينهم النخل بسكون المعجمة
وفى المزارعة بيننا وبين اخواننا ومرادهم المهاجرين
قال عليه افضل الصلاة والسلام لا اقسم قالت الانصار
لهم اى المهاجرون تكفونا ولابى ذر يكفوننا بالتحتية
وبالنونين المونة فى النخل بتعهده بالسقى والتربية وتشركونا
بفتح الفوقية والرا ونون واحدة وبضم الفوقية وكسر
الرا ولابى ذر يشركوننا بالتحتية المضمومة وكسر الرا فى
التمر بالمثناة الفوقية وسكون الميم اى يكون التمر
بيننا وبينهم شركة ولابى ذر عن الكشميهنى فى الامر
بدل التمر اى الامر الحاصل من ذلك ونمو من قولهم
امرنا له بكسر الميم اى كثر قالوا اى المهاجرون والانصار
سمعنا واطعنا وانما ابى النبى صلى الله عليه وسلم ان يقسم
بينهم النخل لانه علم ان الفتوح ستفتح عليهم فكره
ان يخرج عنهم شيا من رقبة نخيلهم التى بها قوامهم
شفقة عليهم ولما فهم الانصار ذلك جمعوا بين
المصلحتين امتثالا لامره عليه افضل الصلاة والسلام
ومواساة للمهاجرين باب حب
الانصار قال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض جميعهم
لان ذلك انما يكون للدين ومن بغض بعضهم لمعنى يسوغ
البغض له فليس داخلا فى ذلك وهو تقرير حسن سقط
لفظ الباب لابى ذر فتالية رفع وبه قال حدثنا حجاج بن
منهال بكسر الميم الانماطى البصرى قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج ابو بسطام العتكى امير المومنين فى الحديث قال
اخبرنى بالافراد ولابى ذر حدثنى بالافراد ايضا عدى
ابن ثابت الانصارى لكنه قاضى السبعة وامام مسجدهم
بالكوفة قال سمعت البرا بن عازب رضى الله تعالى عنه
قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج
لا يحبهم كلهم الا مومن كامل الايمان ولا يبغضهم كلهم
من جهة مصرتهم للرسول عليه افضل الصلاة والسلام
الا منافق وفى مستخرج ابى نعيم من حديث البرا من احب
الانصار فبحبى احبهم ومن ابغض الانصار فببغضى ابغضهم
وهو يويد ما مر من تقديره من جهة نصرتهم الخ والتقييد
بكلهم مخرج لمن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض فمن
احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وانما
خصوا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبايل من
ايوايه صلى الله عليه وسلم ومواساتهم بانفسهم
واموالهم فكان صنيعهم لذلك موجبا لمعاداتهم جميع
الفرق الموجودين اذ ذاك من عرب وعجم والعداوة تجر البغض

ثم انما اختصوا به موجب للحسد والحسد يجر الى البغض ايضا
فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم ورغب في
حبهم حتى جعله من الايمان والنفاق تنويها بفضلهم
وهذا جار باطراد في اعيان الصحابة لتحقق الاشتراك
في الاكرام لما لهم من حسن الغنا في الدين وان وقع من
بعضهم لبعض بغض بسبب الحروب الواقعة بينهم
فذاك من غير هذه الجهة بل لما طرى من المخالفة
ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وانما
حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام للمصيب
اجران وللمخطي اجر واحد وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الايمان والترمذي والنساي في المناقب وابن ماجة
في السنة وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن كذا في الفرع
واصله لكنه ضبب عليه قال وفي الهامش عن عبد الله
بدل عبد الرحمن وهو الصحيح ابن عبد الله بن جبر بفتح
الجيم وسكون الموحدة ويقال جابر بن عتيك الانصاري
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اية الايمان اي علامته حب
الانصار واية المنافق بغض الانصار وقد وقع في
اعراب الحديث لابي البقا العكبري اية الايمان بهمزة
مكسورة ونون مشددة وها والايمان مرفوع واعربه
فقال ان للتاكيد والها ضمير الشان والايمان مبتدا
وما بعده خبر ويكون التقدير ان الشان الايمان
حب الانصار وهذا تصحيف وفيه نظر من جهة المعنى
لانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار وليس كذلك
فان قلت واللفظ المشهور ايضا يقتضي الحصر
اجيب بان العلامة كالخاصة تطرد ولا تنعكس وان
اخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به
سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا للمبالغة او هو
للحقيقة لكنه خاص بمن ابغضهم من حيث النصرة كما
مر او يقال ان اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد
ظاهره ولذا لم يقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده
بل قابله بالنفاق اشارة الى الترغيب والترهيب انما

خوطب

خوطب به من يظهر الايمان واما من يظهر الكفر فلا لانه مرتكب
ما هو اشد من ذلك وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

للانصار انتم اي مجموعكم احب الناس الي اي من مجموعهم
فلا ينافيه له غير الانصار لان الحكم للكل بشي
لا ينافي الحكم به لفرد من افراده فلا يعارض بينه وبين قوله
ابو بكر في جواب من قال احب الناس اليك قال ابو بكر
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو معمر عبد
الله بن عمرو المقعد المنقري البصري قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم التنوري الحافظ قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب البناني الاعمى عن انس رضي
الله تعالى عنه انه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
النسا والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من
عرس بضم العين والرا والشك من الراوي وفي باب ذهاب
النسا والصبيان الى العرس من النكاح مقبلين من
عرس بالجزم من غير شك فقام النبي صلى الله عليه وسلم
ممثلا بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثلثة
وفتحها في الفرع واصله اي منتصبا قائما قال السفاقسي
كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح
الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قائما ثلاثيا انتهى
قال العيني كان غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس بوجه
لان ممثلا معناه مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك
عدي فعله واما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد وفي حاشية
الفرع واصله ممثلا بضم الميم الاولى وفتح الثانية
وتشديد المثلثة مفتوحة اي مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك
منهما وفي النكاح ممتنا بمثناة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة
ثم نون مشددة اي قام قياما طويلا او هو من الامتنان لان
من قام له عليه افضل الصلاة والسلام فقد امتن عليه بشي
لا اعظم منه فكانه قال يمتن عليهم بمحبته ويؤيده قوله
بعد فقال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلاث مرات
وتقديم لفظ اللهم للتبرك او للاستشهاد بالله في صدقه
وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وبه قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن كثير الدورقي البغدادي الحافظ قال

حدثنا بهز بن اسد بموحدة مفتوحة فهاء ساكنة فمعجمة
الامام الحجة قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد
هشام بن زيد اي ابن انس بن ملك الانصاري قال سمعت
جدي انس بن ملك رضي الله عنه قال جاءت امراة من
الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي
لها ولم يسم هو ولا امه فكلمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابتداها بالكلام تانيسا لها او اجابها مما سالته
عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انكم
ايها الانصار احب الناس الي اي من تحذف التبعيض مقدر
كما دل عليه الحديث السابق مرتين اي قال ذلك القول
مرتين وهذا الحديث اخرجه في النكاح والنذور ومسلم
في الفضايل والنسايي في المناقب باب
اتباع الانصار بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم خلفاوهم
ومواليهم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن
بشار العبدي مولاهم بندار الحافظ قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح
العين ابن مرة الجملي احد الاعلام الثقات يرمي بالارجا
انه قال سمعت ابا حمزة بالحا المهملة والزاي طلحة ابن
يزيد من الزيادة مولى قرظة ابن كعب بالقاف المفتوحة
فالراء والظا المعجمة عن زيد بن ارقم انه قال قالت
الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع بفتح الهمزة وسكون
الفوقية وسقط لغير ابي ذر لفظ يا رسول الله وانا قد
اتبعناك بوصل الهمزة وتشديد الفوقية فادع الله
ان يجعل اتباعنا منا بقطع الهمزة وسكون الفوقية
فيقال لهم الانصار ليدخلوا في الوصية بنا بالاحسان
وغيره فدعا عليه افضل الصلاة والسلام به بالذي
سالوا فقال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم
منهم قال عمرو بن مرة فنميت بتخفيف النون اي فقلت
ذلك الى ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة
قال ولابي ذر فقال قد زعم ذلك زيد هو ابن ارقم
وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرة بضم الميم فتشدد الرا
الجملي قال سمعت ابا حمزة بالحا المهملة والزاي رجلا من

الانصار

الانصار بالنصب رجلا او بدل من حمزة واسم ابي حمزة فيما
قاله الغساني طلحة قالت الانصار يا رسول الله ان لكل قوم
اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا قال
الطيبي الفا تستدعي محذوفا اي لكل نبي اتباع ونحن اتبا
فادع الله ان يكون اتباعنا اي خلفانا وموالينا منا اي
متصلين بنا مقتفين اثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل
لنا من العز والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
اتباعهم منهم قال عمرو اي ابن مرة الراوي فذكرته لابن
ابي ليلى عبد الرحمن قال قد زعم اي قال ذاك بغير لام زيد
قال شعبة بن الحجاج اظنه زيد بن ارقم وكانه احتمل
عنده ان يكون ابن ابي ليلى اراد بقوله فزعم ذلك زيد
اي زيد اخوك اي زيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه
ابو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جازما به
وفيه التنبيه على شرف صحبة الاخيار وصح المرء مع من احب
وتامل تاثير الصحبة في كل شي حتى لو اشتفي بالصحبة رفعت
على ايدي الملوك حتى في الحطب بصحبة البخاري بعنق
من فعلتك بصحبة الاخيار باب فضل
دور الانصار اي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة
فسميت تلك المحلة دارا اسقط باب لابي ذر لما بعده مرفوع وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن بشار بندار
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن ملك عن ابي
اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة ملك بن ربيعة
الساعدي بنو النجار بفتح النون والجيم المشددة وهو
تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ثم بنو عبد
الاشهل بفتح الهمزة والهاء بينهما معجمة ساكنة اخره
لام ابن جشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر ابن عمرو بن
ملك بن الاوس بن حارثة ثم بنو الحارث بن الخزرج
ولابي ذر الخزرج اي ابن عمرو بن ملك بن الاوس بن حارثة
ثم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس
وهما ابنا حارثة الغطريف بن امري القيس البطريق بن
ثعلبة البهلول بن مازن وهو جماع غسان بن الازد واسمه
دراء على وزن فعال بن الغوث بن نبت ابن يعرب بن يقطن

علك

وهو قحطان والى قحطان جماع اليمن وهو ابو اليمن كلهم
ومنهم من ينسبه الى اسماعيل فيقول قحطان بن الهميسع
ابن تيمن بن نبت بن اسماعيل وهذا قول الكلبي ومنهم
من ينسبه الى غيره فيقول قحطان بن فالخ بن عابر بن شالخ
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح فعلى الاول العرب كلها من ولد
اسماعيل وعلى الثاني   وسمي تيم الله النجار
لانه اختتن بقدوم وقيل من جروحه رجل بالقدوم وفي
كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخبر الا ولي في
قوله خير دور الانصار يعني افعل التفضيل وهذه اسم
فقال سعد هو ابن عبادة ما اري بفتح الهمزة مصححا عليها
في الفروع واصله ويجوز الضم بمعنى اظن النبي صلى الله
عليه وسلم الا بالتشديد قد فضل علينا اي بعض القبايل
وانما قال ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكرها عليه
افضل الصلاة والسلام الا بكلمة ثم بعد ذكره القبايل
الثلاث فقيل له قد فضلكم عليه افضل الصلاة والسلام
على كثير من قبايل الانصار غير المذكورين وفي هذا تفضيل
القبايل والاشخاص من غير هوى ولا مجازفة ولا يكون
هذا غيبة وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في مناقب
سعد بن عبادة ومسلم في الفضايل والترمذي والنساي
في المناقب وقال عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري مما
وصله في مناقب سعد حدثنا شعبة بن الحجاج قال
حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت انسا قال ابو اسيد
بضم الهمزة الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
الحديث وقال فيه سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف
الموحدة فصرح بما ابهمه في الاولى وبه قال حدثنا سعد
ابن حفص بسكون العين الطلحي بالطا المفتوحة والحا المكسورة
المهملتين بينهما لام ساكنة الكوفي وثبت الطلحي لابي ذر قال
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير
صالح اليمامي الطاي انه قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف اخبرني بالافراد ابو اسيد بضم الهمزة وفتح
المهملة الساعدي رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول خير الانصار او قال خير دور
الانصار بنو النجار بن الخزرج والشك من الراوي وبنو

عبد

عبد الاشهل بن الاوس وبنو الحارث بن الخزرج وبنو
ساعدة بن الخزرج ووقع ووقع التعبير بالواو وفي
رواية انس السابقة بثم كرواية حميد اللاحقة وفيه اشعار
بان الواو قد تفيد الترتيب قاله ابن هشام في مغنيه
وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها
لا تفيد مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفرا
وثعلب وابن عمر والزاهد وهشام والشافعي انتهى ونقله
الشيخ بهاء الدين السبكي ان الشافعي لم ينص على افادتها
للترتيب وانما اخذوه من قوله بالترتيب في الوضوء
وليس باخذ صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن ابي حنيفة
ايضا وانما اخذوه من قوله اذا قال لغير المدخول بها
انت طالق وطالق وطالق تقع واحدة وليس باخذ صحيح
لان الواحدة انما وقعت فقط لانها بانت قبل نطقه
بالمعطوف فلم يبق محلا للطلاق ونقل ابن عبد البر في
التمهيد ان بعض اصحاب الشافعي حكى في كتاب الاصول ان
الكساي والفرا يقولان بانها للترتيب وقال الفرا في
المشهور عنه انها للترتيب حيث يستحيل الجمع وظاهر
هذا النقل لانها عنده للمعية الا لمانع فتكون للترتيب
انتهى ويحتمل ان يفهم الترتيب هنا من التقديم لا من مجرد
الواو وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضايل
والنساي في المناقب وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح
الميم البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني
بالافراد عمرو ابن يحيى بن عمارة المازني المدني عن
عباس بن سهل اي ابن سعد الساعدي عن ابي حميد بن
الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان خير دور
الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني
الحارث ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير
قال ابو حميد فلحقنا بسكون القاف سعد بن عبادة بنصب
سعد على المفعولية فقال ابو اسيد بضم الهمزة وابو
بالرفع على الفاعلية ولابي ذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة
الماضي ونا مفعوله سعد بن عبادة بالرفع فاعل فقال ابا
اسيد منادى حذفت منه الاداة الم تر ان نبي الله ولابن
ذر عن الكشميهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر

عن الحموي والمستملي ان الله خير الانصار وفضل بعضهم على
بعض فجعلنا اخيرا في الذكر فادرك سعد النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله خير بضم الخاء المعجمة مبنيا للمفعول
دور الانصار برفع دور نايب عن الفاعل اي فضل
بعض قبايلها على بعض فجعلنا بضم الجيم مبنيا للمفعول
مع سكون اللام اخيرا في الذكر فقال عليه افضل الصلاة
والسلام اوليس بفتح الواو بحسبكم بموحدة قبل الحاء
وسكون السين اي وليس بكافيكم ان تكونوا من الخيار
جمع خير الذي بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيلهم على ساير
القبايل وهذا الحديث قد مر في باب خرص التمر من كتاب
الزكاة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض

قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم المازني عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما وصله المولف تاما في غزوة حنين وبه
قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت
قتادة بن دعامة عن انس بن ملك عن اسيد بن حضير
بضم الهمزة وفتح السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة
وفتح الضاد المعجمة في الثاني مصغرين رضي الله تعالى عنه
ان رجلا من الانصار قيل هو اسيد الراوي قال يا رسول
الله الا تستعملني اي لا تجعلني عاملا على الصدقة
او على بلد كما استعملت فلانا قيل هو عمرو بن العاص
كذا ذكره في المقدمة في السايل والمستعمل وقال في الشرح
لا ادري الان من اين نقلته قال عليه افضل الصلاة
والسلام ستلقون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون
المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني اثرة بفتحها اي من
يستاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم
فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض وهذا الحديث
اخرجه المولف ايضا والترمذي في الفتن ومسلم في المغازي
والنساي في القضاء والمناقب ثم قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن هشام هو ابن زيد قال سمعت جدي

انس

انس بن ملك ولابي ذر سمعت انسا رضي الله تعالى عنه
يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار انكم
ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابي ذر بضم
فسكون فاصبروا على ذلك حتى تلقوني يوم القيمة
وموعدكم الحوض اي الذي ترد عليه امته ابنيته عدد النجوم
كما في مسلم وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس بن ملك
رضي الله تعالى عنه حين خرج اي سافر يحيى معه اي
مع انس الى الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان انس قد
توجه من البصرة حين اذاه الحجاج الى دمشق يشكوه الى
الوليد بن عبد الملك فانصفه منه قال اي انس دعا النبي
صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع بضم اوله وسكون
ثانيه وكسر ثالثه اي يعطي لهم البحرين البلد المشهور بالعراق
على جهة الاقطاع وكان عليه افضل الصلاة والسلام
صالح اهله وضرب عليهم الجزية فقالوا اي الانصار لا
تقطع لنا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها
قال عليه افضل الصلاة والسلام اما بكسر الهمزة وتشديد
الميم لا والاصل ان ما لا تريدوا ولا تقبلوا وحذف فعل
الشرط فصار اما لا فاصبروا حتى تلقوني اي يوم القيمة
على الحوض فانه اي اقطاع المال سيصيبكم بالتحتية بعد
السين ولابي ذر ستصيبكم بالفوقية حال كونكم بعدي
اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحها ولابي ذر اثرة
بعدي بالتقديم والتاخير اي استيثار الغير كم عليكم
وهذا الحديث قد مر في باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم
من الجزية

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اصلح الانصار والمهاجرة

بكسر الجيم
جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا ابو اياس بكسر الهمزة
وتخفيف التحتية معوية بن قرة بضم القاف وتشديد
الراء ابن اياس المدني البصري وسقط معوية بن قرة
لغير ابي ذر عن انس بن ملك رضي الله تعالى عنه انه قال

م

اق

قال رسول الله ولابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم لما
راى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق وراى بهم من
النصب والجوع متمثلا بقول ابن رواحة الاعيش مستمر
الا عيش الاخرة فاصلح الانصار بهمزة قطع والمهاجره
بضم الميم وكسر الجيم وهذا اخرجه في الرقاق ومسلم
في المغازي والنسائي في المناقب والرقاق وعن قتادة
ابن دعامة بالعطف على الاسناد السابق واخرجه مسلم
والترمذي والنسائي عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله اي مثل الحديث الاول ولكنه قال فاغفر
للانصار بدل قوله في الاول فاصلح وللانصار باللام
الجارة ولابي ذر فاغفر للانصار بالنصب وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
حميد الطويل انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول
وهم يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب
نحن الذين بايعوا محمدا بموحدة وبعد الالف تحتية
على الجهاد ما حيينا ابدا وفي الجهاد من طريق عبد
العزيز بن صهيب عن انس ما بقينا ابدا فاجابهم صلى
الله عليه وسلم اللهم لا عيش مستمرا او معتبرا الا
عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجره وهذا من
قول ابن رواحة قال الداودي وانما قال لاهم بلا الف
ولا لام ليتزن واجاب في المصابيح فانه اللهم
على جهة الخرم بالخا والزاي المعجمتين وهو الزيادة على
اول البيت حرفا فصاعدا الى اربعة وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد بن ثابت
مولى عثمن بن عفان القرشي المدني قال حدثنا ابن ابي
حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار
عن سهل بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك
الانصاري رضي الله تعالى عنه انه قال جانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق بكسر الفاء حول
المدينة وننقل التراب المتحصل منه على اكتادنا بالمثناة
الفوقية جمع كتد بالمثناة الفوقية والدال المهملة وهو
ما بين الكاهل الى الظهر قال في المصابيح جمع كتد بفتح

الكاف

الكاف والتاء معا وهو مغرز العنق في الصلب وقيل من اصل
العنق الى اسفل الكتفين قال في الفتح وللكشميهني وكذا
هو في اليونينية معزو لابي ذر عن الكشميهني على اكبادنا
بالموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على جنوبنا
مما يلي الكبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا
مسلم واخرجه النسائي في المناقب والرقاق

باب بالتنوين وسقط لفظ باب
قول الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اي فاقة والمعنى يقدمون المحاويج على حاجة انفسهم
ويبدون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد
الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي عن فضيل بن
غزوان بالغين والزاي الساكنة المعجمتين وفضيل
بالتصغير ابو الفضل الكوفي عن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي سلمان الاشجعي لا سلمة بن دينار عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا هو ابو هريرة
اتى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في التفسير فقال يا رسو
الله اصابني الجهد فبعث الى نسائه امهات المومنين
يطلب منهن ما يضيفه به فقلن ما معنا اي ما عندنا
الا الماء فقال رسول الله ولابي ذر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من يضم اليه في طعامه او يضيف بكسر الضاد
المعجمة وسكون التحتية هذا الرجل بالشك من الراوي
فقال رجل من الانصار يا رسول الله انا اضيفه فانطلق
به الى امراته فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت له ما عندنا الا قوت صبياني بالياء
التحتية ولابي ذر صبيان بتنوين النون بغير يا وفي مسلم
فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة وعلى هذا فالمرأة
ام سليم والاولاد انس واخوته لكن استبعد الخطيب ان
يكون ابو طلحة هذا هو زيد بن سهل عم انس بن مالك
زوج امه فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه ووجهه
ان هذا الرجل المضيف يظهر من حاله انه كان قليل ذات

اليد فانه لا تجد به ما يضيف به الافوف اولاده وابو طلحة
زيد بن سهل كان اكثر انصاري بالمدينة مالا ونقل ابن
بشكوال عن ابي المتوكل الناجي انه ثابت بن قيس وقيل عبد
الله بن رواحة **فقال لها هيي طعامك واصبحي سراجك**
بهمزة قطع وموحدة بعد الصاد المهملة في اليونينية وغيرها
اي اوقديه وفي الفرع واصلحي باللام بدل الموحدة ولم
ارها كذلك في غيره **ونومي صبيانك اذا ارادوا عشا** قال
في المصابيح فيه تعوذ فعل الاب على الابن وان كان منطويا
على ضرر اذا كان ذلك من طريقة النظر وان المقول فيه قول
الاب والفعل فعله لانهم نوموا الصبيان جياعا ايثارا لقضا
حق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيام بحق
ضيفه **فهيت** زوجة الانصاري **طعامها واصبحت** بالموحدة
اوقدت **سراجها ونومت صبيانها** بغير عشا **ثم قامت كانها
تصلح سراجها فاطفاته فجعلا** اي الانصاري وزوجته
يريانه بضم اوله **انهما** ولابي ذر عن الحموي والمستملي
كانهما **ياكلان فباتا طاويين** اي بغير عشا واكل ما
الضيف **فلما اصبح غدا الى رسول الله** جواب لما قوله
غدا ضمن فيه معنى الاقبال اي لما دخل الصباح اقبل على
رسول الله **صلى الله عليه وسلم فقال** له صلى الله عليه
وسلم **ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما** الحسنة
وفا فعالكما مفتوحة ونسبة الضحك والتعجب الى الباري
جل وعلا مجازية والمراد بهما الرضى بصنعهما **فانزل الله**
تعالى **ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة**
قال في النهاية الخصاصة الجوع والضعف واصلها
الفقر والحاجة الى الشي والجملة في موضع الحال ولو بمعنى
الفرض اي ويوثرون على انفسهم مفروضة خصاصتهم
ومن يوق شح نفسه اضافة الى النفس لانه غريزة فيها
والشح اللوم وهو غريزة والبخل المنع نفسه فهو اعم لانه
قد يوجد البخل ولا شح ثمة ولا ينعكس والمعنى ومن غلب
ما امرته به نفسه وخالف هواها بمعونة تعالى وتوفيقه
فاولئك هم المفلحون الظافرون بما ارادوا وسقط لابي ذر
قوله ومن يوق شح الخ وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا
والترمذي والنسائي في التفسير ومسلم في الاطعمة .

باب

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار
اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا بفتح الواو **عن مسيئهم**
وسقط لابي ذر لفظ باب فما بعده مرفوع وبه قال **حدثني**
بالافراد **محمد بن يحيى ابو علي** المروزي الصايغ بالغين
المعجمة قال **حدثنا شاذان** بالمعجمتين عبد العزيز **ابو
عبدان** عبد الله العابد وعبدان لقبه قال اي شاذان **حدثنا** [margin: ثنا]
ابي عثمان بن جبلة قال **اخبرنا شعبة بن الحجاج** بفتح الحا
المهملة وتشديد الجيم الاولى الحافظ ابو بسطام العتكي
امير المومنين في الحديث **عن هشام بن زيد** انه **قال
سمعت** جدي **انس بن مالك يقول مر ابو بكر** الصديق **والعباس**
ابن عبد المطلب **رضي الله عنهما بمجلس** الصديق **من
مجالس الانصار** والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته
وهم اي والحال انهم **يبكون فقال** العباس او الصديق لهم
**ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
منا** اي الذي كنا نجلسه معه ونخاف ان يموت ونفقد
مجلسه فبكينا لذلك **فدخل** العباس اذ ابو بكر **على النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك** الذي وقع من الانصار
قال انس **فخرج النبي صلى الله عليه وسلم** والحال انه **قد
عصب** بتخفيف الصاد المهملة **على راسه حاشية برد**
بضم الموحدة وسكون الرا نوع من الثياب معروف ولابي ذر
عن المستملي بردة وحاشية نصب مفعول نصب **قال** انس
فصعد المنبر بكسر العين **ولم يصعده بعد ذلك اليوم**
بفتح العين من يصعده **فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم
بالانصار فانهم كرشي** بفتح الكاف وكسر الرا والشين
المعجمة **وعيبتي** بعين مهملة مفتوحة وتحتية ساكنة وموحدة
مفتوحة وتا تانيث قال القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر
غذا الحيوان الذي يكون فيه نماؤه والعيبة ما تحوز فيها
الرجل نفيس ما عنده يعني انهم موضع سره وامانته وقال ابن
دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم
يسبق اليه **وقد قضوا الذي عليهم** من الايوا والنصرة
له عليه افضل الصلاة والسلام كما بايعوه ليلة العقبة **وبقي
الذي لهم** وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم
اذا اووه ونصروه **فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم**

[margin: عليه افضل الصلاة والسلام و]

في غير الحدود وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال حدثنا
احمد بن يعقوب ابو يعقوب المسعودي الكوفي قال حدثنا
ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
غسيل الملائكة سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه ملحفة بكسر الميم وسكون اللام
وفتح الحاء المهملة حال كونه متعطفا بنون ساكنة مصلحة
على كشط في الفرع وفي اصله وهو الذي في الناصرية وغيره
متعطفا بالفوقية المفتوحة وتشديد الطاء اي مرتديا بها
على منكبيه بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة وعليه
عصابة بكسر العين قد عصب بها راسه من وجعه دسما
بالرفع صفة لعصابة اي سوداء حتى جلس على المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال بعد الثناء اما بعد فايها الناس فان
الناس يكثرون وتقل الانصار قال التوربشتي يريد
اهل الاسلام يكثرون وتقل الانصار لان الانصار هم الذين
اووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا امر قد انقضى زمانه
لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شاوهم السابق وكلما مضى منهم
احد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون حتى يكونوا
كالملح بكسر الميم في الطعام من القلة ووجه التشبيه ان
الملح بالنسبة الى جملة الطعام جزء يسير منه بالنسبة
للمهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الاقاليم
ثم قال عليه افضل الصلاة والسلام للمهاجرين فمن ولي
منكم ايها المهاجرون امرا مفعول به يضر فيه اي في ذلك الامر
احدا او ينفعه صفة كاشفة لامرا فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم مخصوص بغير الحدود كما سبق وبه
قال حدثني بالافراد ولغير ابي ذر حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا غندر محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن
دعامة يحدث عن انس بن ملك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الانصار كرشي بفتح الكاف
وكسر الراء اي جماعتي وعيبتي اي موضع سري ماخوذ من عيبة
الثياب وهي ما يحفظ فيها والناس غير الانصار سيكثرون
بفتح التحتية وضم المثلثة والانصار يقلون وقد وقع كما

قال

قال صلى الله عليه وسلم لان الموجود الان من ينسب لعلي
ابن ابي طالب ممن يتحقق نسبه اليه اضعاف من يوجد من قبيلتي
الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا التفات
الى كثرة من يدعي انه منهم من غير برهان قاله في الفتح فاقبلوا
بفتح الموحدة من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب

باب مناقب سعد بن معاذ بالذال
المعجمة ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل الانصاري
الاوسي الاشهلي كبير الاوس رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر
وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار
بندار العبدي قال حدثنا بالجمع ولابي ذر اخبرنا غندر محمد بن
جعفر قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي
اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله تعالى عنه يقول اهديت بضم الهمزة مبنيا
للمفعول للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير اهداها له اكيدر
دومة كما في حديث انس السابق في الهبة فجعل اصحابه يمسونها
بفتح التحتية والميم ويعجبون بسكون العين من لينها فقال
صلى الله عليه وسلم لهم اتعجبون من لين هذه الحلة لمناديل
سعد بن معاذ زاد في الهبة في الجنة خير منها اي من الحلة
او الين بالشك ولابي ذر عن الكشميهني والين وانما ضرب
المثل بالمناديل لانها ليست من علية الثياب بل تبتذل في
انواع فيمسح بها الايدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغطى
بها ما يهدى ويتخذ لفافا للثياب فصار سبيلها سبيل الخادم
وسبيل سائر الثياب سبيل المخدوم فاذا كان ادناها هكذا فما
ظنك بعليتها وهذا الحديث رواه مسلم في الفضائل ورواه
في حديث الباب قتادة بن دعامة فيما وصله المؤلف في الهبة
والزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله في اللباس سمعا
انس بن ملك رضي الله عنه وفي اليونينية والناصرية سمعا
انسا فاسقطا كغيرهما ما اثبته في الفرع وهو ابن ملك
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
المثنى العنزي الزمن قال حدثنا فضل بن مساور بفتح الفاء
وسكون الضاد المعجمة ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة
وبعد الالف واو مكسورة فراء البصري ختن ابي عوانة بفتح

الخا المعجمة والفوقية اخره نون اي صهر ابي عوانة بفتح العين
المهملة والواو المخففة زوج ابنته والختن يطلق على كل من كان
من اقارب المراة قال حدثنا **ابو عوانة** الوضاح اليشكرى
عن الاعمش سليمان بن مهران **عن ابي سفيان** طلحة بن
نافع القرشي مولاهم قال جماعة ليس به باس وقال شعبة
حديث عن جابر صحيفة خرج له البخاري باخر مقرونا **عن
جابر** الانصاري **رضي الله تعالى عنه** انه قال **سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش** اي تحرك حقيقة **لموت
سعد بن معاذ** فرحا بقدوم روحه وخلق الله تعالى فيه
تمييزا اذ لا مانع من ذلك او المراد اهتزاز اهل العرش وهم
حملته بحذف المضاف ويويده حديث الحاكم ان جبريل
قال من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السما واستبشرت
به اهلها او المراد باهتزازه ارتياحه لروحه واستبشاره
بصعودها لكرامته ومنه قوله فلان يهتز للمكارم ليس
مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه
اليها واقباله عليها وقيل جعل الله تعالى اهتزاز العرش
علامة للملايكة على موته او المراد الكناية عن تعظيم
شان وفاته والعرب ينسب الشي العظيم الى اعظم الاشيا
فيقول اظلمت الارض لموت فلان وقامت له القيمة وهذا
الحديث اخرجه مسلم في المناقب وابن ماجة في السنة **وعن
الاعمش** سليمان بن مهران بالاسناد السابق اليه انه قال
حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات **عن جابر الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله** اي مثل حديث ابي سفين
طلحة بن نافع السابق وفايدة سياق هذا انه لا يخرج لابي
سفين الا مقرونا بغيره واستشهادا كما مر مع ما زاده حيث
قال **فقال رجل** قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تسميته **لجابر**
المذكور رضي الله عنه **فان البرا** اي ابن عازب **يقول** في معنى
قوله عليه افضل الصلاة والسلام اهتز العرش لموت سعد
ابن معاذ اي **اهتز السرير** الذي حمل عليه وسياق الحديث
ياباه اذ ان المراد منه فضيلته واي فضيلة في اهتزاز سريره
فرحا بقدومه على ربه وفي حديث ابن عمر عند الحاكم اهتز
العرش فرحا بلقا الله سعدا حتى تفسخت اعواده على عواتقنا
قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه فاوله كما اوله

البرا

البرا لكن هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية
عطا بن السايب عن مجاهد عن ابن عمر وفي حديثه مقال لانه
ممن اختلط في اخر عمره ويعارضه ايضا ما صححه الترمذي من
حديث انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون
ما اخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحمله فقال
اي جابر في جواب الرجل **انه كان بين هذين الحيين** الاوس
والخزرج **ضغاين** بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة
وهي الحقد **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ** فالتصريح بعرش الرحمن يرد
ما تاوله البرا وغيره ولم يقل البرا ذلك على سبيل العداوة
لسعد بل فهم شيا محتملا تحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على
قوله اهتز عرش الرحمن وظن جابر ان البرا قاله غضبا من
سعد فساغ له ان ينتصر له وبه قال **حدثنا محمد بن عرعرة**
ابن البريد بكسر الموحدة وكسر الرا وسكون النون اخره
دال مهملة التابعي السامي بالمهملة قال **حدثنا** ولابي ذر
اخبرنا شعبة بن الحجاج **عن سعد بن ابراهيم** بسكون
العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة **عن
ابي امامة** اسعد **بن سهل بن حنيف** بضم الحا المهملة مصغرا
الاوسي الانصاري **عن ابي سعيد** بكسر العين سعد بن
ملك **الخدري رضي الله عنه ان اناسا** بهمزة مضمومة
وهم بنو قريظة ولابي ذر ناسا **نزلوا** بقلعتهم بخيبر بعد ان
حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة وقذف
الله في قلوبهم الرعب **على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه**
النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد رمي في غزوة الخندق بسهم
قطع منه الاكحل **فجا** من المسجد النبوي المدني **على حمار** وقد
وطاه بوسادة ومعه قومه من الانصار **فلما بلغ قريبا من
المسجد** الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرته
لبني قريظة قيل والاشبه ان قوله في المسجد تصحيف وصوابه
فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم وابي داود وهذا
فيه تخطية الراوي بمجرد الظن فالاولى كما في المصابيح حمله على
ما مر من كونه اختط عليه السلام هناك مسجدا ولين سلمنا انه
لم يكن ثم مسجد اصلا لكنا لا نسلم ان قوله في المسجد متعلق بقوله
قريبا وانما هو متعلق بمحذوف اي فلما بلغ قريبا من النبي صلى

الله عليه وسلم في حالة كونه جاييا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين من الانصار او اعم قوموا الى خيركم او سيدكم بالشك من الراوي على القول بانه عام يحتمل انه لم يكن في المسجد من هو خير منه او المراد السيادة الخاصة من جهة التحكيم في هذه القصة ولابي ذر فقوموا خيركم او سيدكم باسقاط الى والرفع بتقديرهو فقال عليه افضل الصلاة والسلام يا سعد ان هولا اليهود من بني قريظة نزلوا على حكمك فيهم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل طايفة مقاتلتهم وهم الرجال وتسبي ذراريهم النسا والصبيان قال عليه افضل الصلاة والسلام له حكمت اي فيهم بحكم الله عزوجل او بحكم الملك بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك من الراوي والغرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كما لا يخفى وسبق الحديث في باب اذا نزل العدو على حكم رجل من باب الجهاد باب

منقبة اسيد بن حضير بضم الهمزة والحا المهملة مصغرين ابن سماك بن عتيك بن رافع بن امري القيس بن قيس بن عبد شمس الاشهلي الانصاري الاوسي الاشهلي ابي يحيى المتوفى سنة عشرين في خلافة عمر على الاصح وصلى عليه عمر رضي الله عنه وباب منقبة عباد بن بشر بفتح العين والموحدة المشددة وبشر بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش بفتح الواو وسكون القاف ومعجمة الانصاري الخزرجي الاشهلي اسلم قبل الهجرة وشهد بدرا وابلى يوم اليمامة فاستشهد بها رضي الله عنه وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع كما لا يخفى وبه قال حدثنا حبان بفتح الحا والموحدة المشددة ابن هلال الباهلي وثبت لابي ذر بن هلال قال حدثنا همام بفتح الها وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد الله البصري قال احمد هو ثبت في كل المشايخ قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلين ذكرهما في الرواية المعلقة بعد خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام واذا بالواو ولابي ذر فاذا نور بين ايديهما يضي حتى تفرقا فتفرق النور معهما يعني مع كل واحد منهما حتى الى اهله اكراما لهما وقال معمر هو ابن راشد فيما وصله

عبد

عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنهما ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وتما تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية فاضات عصا احدهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضات عصا الاخر فمشى كل واحد منهما في ضو عصاه حتى بلغ اهله وقال حماد هو ابن سلمة مما وصله احمد والحاكم اخبرنا ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال كان اسيد بن حضير سقط ابن حضير لابي ذر وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم وتمامه في ليلة ظلما حندس فلما خرجا اضات عصا احدهما فمشيا في ضوءها فلما افترقت بهما الطريق اضات عصى الاخر وقد وقع مثل هذا الغير المذكور فروى ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم اعطى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشا في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضي لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فاضاله العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد وضربه حتى خرج وحديث الباب اخرجه المولف في ابواب المساجد من الصلاة باب مناقب معاذ بن جبل بفتح الجيم والموحدة ابن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي بن كعب ابن جشم بن الخزرج من نجبا الصحابة قال ابن مسعود كنا نشبهه بابراهيم عليه الصلاة والسلام كان امة قانتا لله حنيفا وكان شهد العقبة وبدرا وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجملي بفتح الجيم والميم عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع الهمداني احد الاعلام عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاصي رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقروا القران بكسر الراء اي خذوه من اربعة من ابن مسعود عبد الله ومن سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية ابن كعب ومن معاذ

ابن جبل قال النووي قالوا ان هولاء الاربعة تفرغوا لاخذ القران
عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ
بعضهم عن بعض ولان هولاء تفرغوا لان يوخذ عنهم او انه
صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده وفاته عليه
افضل الصلاة والسلام من تقدم هولاء الاربعة وانهم اقرا
من غيرهم منقبة وفي نسخة باب منقبة سعد بن عبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن ابي
حزيمة بفتح الحا المهملة وكسر الزاي بعدها تحتية ثم معجمة
ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري ثم
الساعدي نقيب بني ساعدة شهد بدرا كما في صحيح مسلم لكن
المعروف عند اهل المغازي انه تهيا للخروج فنهش فاقام
نعم ذكره في البدريين الواقدي والمدايني وابن الكلبي وكان
سيدا حليما جوادا ذا رياسة ومات بحوران من ارض الشام
سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير
في اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مغتسله وقد
اخضر جسده ولم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قايلا
يقول من بير ولا يرون احدا

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة * فرميناه بسهم فلم نخط فواده

فلما سمع الغلمان ذلك ذعروا فحفظ ذلك اليوم فوجدوه
اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين بينا سعد
يبول قايما اذ اتكا فمات قتلته الجن وقبره بالمنيحة قرية
من غوطة دمشق مشهور يزار الى اليوم رضي الله تعالى
عنه وقالت عايشة رضي الله عنها في سعد وكان قبل ذلك
الذي قاله في حديث الافك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
وذلك انه لما قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من
يعذرني في رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت
على اهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري
فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ف
فعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وليس مراد
عايشة الغض منه لان سعدا لم يكن منه الا الرد على سعد
ابن معاذ ولم يلزم منه زوال تلك الصفة منه في وقت صدور

الافك

الافك وقد كان في هذه المقالة متمنا ولا فلذلك اورد المولف
في مناقبه وبه قال حدثنا اسحق هو ابن منصور الكوسج
المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث التنو
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة بن
دعامة قال سمعت انس بن ملك رضي الله عنه يقول
قال ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين ملك بن ربيعة
الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور
الانصار اي قبايلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة
الحال بني اي دور بني كذا في الفرع بني باليا وفي اليونينية
وغيرها بنو النجار بالجيم من الخزرج ثم بنو عبد الاشهل
بالشين المعجمة من الاوس ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم
بنو ساعدة من الخزرج وفي كل دور الانصار خير وان
تفاوتت مراتبه فخير الاولى بمعنى افعل التفضيل وهذه
الاخيرة اسم فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في
الاسلام بكسر القاف وضبطه القابسي بفتحها ولكل وجه
صحيح كما لا يخفى اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل
علينا بعض القبايل فقيل له قد فضلكم عليه افضل
الصلاة والسلام على ناس كثير من قبايل الانصار غير
المذكورين وهذا الحديث سبق قريبا باب
مناقب ابي بن كعب بضم الهمزة ثم فتح فتشديد بن قيس
ابن عبيد بن زيد بن معوية بن عمرو بن ملك بن النجاري
واسمهم تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر
الانصاري الخزرجي المعاوي شهد العقبة وبدرا وكان عمر يقول
ابي سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين رضي الله عنه وسقط
لفظ باب لابي ذر فقوله مناقب مرفوع وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بن مرة الجملي عن ابراهيم النخعي عن
مسروق بن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد
الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العا
فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت النبي وفي مناقب
سالم لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خذوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود
فبدا به ض ومن سالم مولى امراة ابي حذيفة

ري

صي

ابن عتبة الانصارية وكان ابو حذيفة تبناه لما تزوج بها لـ
تنسب اليها و من معاذ بن جبل ومن ابي بن كعب وفي الترمذ
مرفوعا واقراهم ابي بن كعب وقال ابو عمر قال محمد بن سعد
عن الواقدي اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدمه المدينة ابي بن كعب وهو اول من كتب في اخر الكتاب
وكتب فلان بن فلان وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
بشار بالموحدة ثم المعجمة المشددة بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال سمعت شعبة بن الحجاج
يقول سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن ملك رضي
الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هو ابن
كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك سورة لم يكن
الذين كفروا زاد ابو ذر من اهل الكتاب قراة ابلاغ ثم
وانذار لا قراة تعلم واستذكار قال ابي وسماني الله لك
يا رسول الله قال عليه افضل الصلاة والسلام نعم سماك
لي وعند الطبراني من وجه اخر عن ابي بن كعب قال نعم
باسمك ونسبك في الملا الاعلى قال انس فبكى ابي فرحا وسرورا
وخوفا ان لا يقوم بشكر تلك النعمة وانما استفسره بقوله
وسماني لانه جواز ان يكون امره ان يقرا على رجل من امته
غير معين فاخبرني انت وقال القرطبي خص هذه السورة
بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص
والصحف والكتب المنزلة على الانبيا وذكر الصلاة والزكاة
والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع تجاوزتها وهذا
الحديث ذكره المولف في الفضايل والتفسير والترمذي
والنساي في المناقب

باب مناقب زيد بن ثابت

زيد بن ثابت بالمثلثة ابن الضحاك بن زيد بن لوذان
ابن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن ملك بن النجار
الانصاري الخزرجي ثم البخاري وكان عمره لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان
اعلم الصحابة بالفرايض ومن اعلم الصحابة والراسخين
في العلم ومن افكه الناس اذا خلا مع اهله وتوفي سنة
خمس واربعين وصلى عليه مروان بن الحكم وسقط لفظ
باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا شعبة

ابن

ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه
قال جمع القران اي استظهره حفظا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي
ابن كعب الخزرجي ومعاذ بن جبل الخزرجي وابو زيد
اوس او ثابت بن زيد او سعد بن عبيد بن النعمان وزيد
ابن ثابت قال قتادة قلت لانس من ابو زيد المذكور
قال هو احد عمومتي واسمه اوس قاله علي بن المديني
او ثابت بن زيد قاله ابن معين او هو سعد بن عبيد بن
النعمان جزم به الدارقطني او قيس بن السكن بن قيس بن
زعورا بفتح الزاي وبالمهملة وبالرا ابن حرام بالحا والرا
المهملتين الانصاري البخاري قاله الواقدي ويرجحه
قول انس احد عمومتي لانه انس بن ملك بن النضر بن ضم
ضمضم بالضادين المعجمتين ابن زيد بن حرام فان قلت
قد جمع القران غيرهم ايضا اجيب بان مفهوم
العدد لا ينفي الزايد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل

باب مناقب ابي طلحة

زيد بن سهل
ابن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو
ابن ملك بن النجار الانصاري الخزرجي البخاري عقبي و
بدري نقيب وامه عبادة بنت ملك بن عدي بن زيد
مناة ابن عدي يجتمع في زيد مناة وهو مشهور بكنيته
وكان زوج ام سليم بنت ملحان ام انس وروينا عن
ثابت عن انس مما ذكره في اسد الغابة انه لما خطب ام
سليم قالت له يا ابا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر
وانا امراة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك
مهري لا اسلك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت
ما سمعت بامراة كانت اكرم مهرا من ام سليم توفي سنة اثنتين
وثلاثين او اربع وثلاثين وقال المدايني سنة احدى وخمسين
وقيل انه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
من اجل الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام اربعين سنة
لم يفطر الا ايام العيد وهو يؤيد قول من قال انه توفي
سنة احدى وخمسين رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا ابو معمر بفتح الميمين بينهما
عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن ابي الحجا

ج

ميسرة المقعد التميمي المنقري مولاهم البصري قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد التنوري قال حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان
يوم وقعة احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه
وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
الواو في وابو طلحة للحال وهو مبتدا خبره مجوب بفتح
الميم وضم الجيم وسكون الواو وبضم الميم وفتح ثم
الجيم وكسر الواو مشددة آخره موحدة فيهما وكلاهما
في الفرع واصله اي مترس عليه زاده الله شرفا لديه
بجحفة بفتح الحا المهملة والجيم والفا ترس له من جلد ولا
خشب فيه وقوله بجحفة متعلق بقوله مجوب كما لا يخفى
وكان ابو طلحة رجلا راميا بالقوس شديد القد باضافة
شديد الى القد بكسر القاف وتشديد الدال قال الحافظ
ابن حجر وبهذا جزم الخطابي وهو السير من جلد لم يدبغ
اي شديد وتر القوس في النزع والمد قال الحافظ ابن حجر
وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين انتهى وعبارة الخطابي
فيما ذكره الكرماني ويحتمل ان تكون الرواية القد بالكسر
ويراد به وتر القوس قال الزركشي ولذا اتبعه بقوله
يكسر يومئذ قوسين بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة ثم
وقوسين نصب على المفعولية او ثلاثا بالنصب عطفا
عليه من شدته والذي في اليونينية وعزاها في الفتح
للاكثر شديدا بالنصب لقد بلام التاكيد وكلمة قد
للتحقيق والذي في فرع اليونينية شديد بنصبة
واحدة على الدال وكشط الاصلي القد بنصبة على القاف
وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطهما وضبب على قوله
يكسر وفي الهامش كاليونينية عن الكشميهني في رواية
ابي ذر عنه تكسر بفوقية مفتوحة فكاف وتشديد المهملة
المفتوحة تفعل ليدل على كثرة الكسر يومئذ قوسان
رفع فاعل تكسر وثلاث رفع ايضا عطفا على سابقه
وقال في الفتح وروي شديدا لمد بالميم المفتوحة بدل
القاف وتشديد الدال وقال الكرماني وتبعه الكرماني
في بعضها المدى بالتحتية بدل الفا في وكان الرجل
يمرابي طلحة ومعه الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة

الكنانة

الكنانة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها بنون ساكنة
فمثلثة مضمومة ولابي ذر عن الكشميهني انشرها بالمثلثة
بدل الشين المعجمة لابي طلحة ليرمي بها فاشرف النبي
صلى الله عليه وسلم اي اطلع من فوق حال كونه ينظر
الى القوم وهم يرمون فيقول له ابو طلحة يا نبي الله
بابي انت وامي لا تشرف بالشين المعجمة والجزم
على النهي اي لا تطلع يصيبك رفع اي لا تشرف فانه
يصيبك سهم من سهام القوم من الاعداء ولابي ذر
يصبك بالجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض ثم
والاول هو الصواب والثاني خطا وقلب للمعنى وتعقبه
في المصابيح فقال الثاني صواب على راي الكسائي المشهور
وهو انه اجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد
ياكلك بالجزم اذ من الواضح البين ان معنى الاول
لا تكفر فانك ان لا تكفر تدخل النار وان معنى الثاني
لا تدن من الاسد فانك ان تدن منه ياكلك والجماعة
انما يقدرون فعل الشرط منفيا فلذلك لا يصح عندهم
التركيب المذكور لكن لم يصل الامر الى حد اذا وجدنا
رواية صحيحة تتخرج على راي امام من ايمة العربية جليل
المكانة نطرح الرواية ونقطع بخطايها اعتمادا على
مذهب المخالفين هذا لا يقتضيه الانصاف نحري
دون نحرك قال الكرماني النحر الصدر اي صدري عن
صدرك اي اقفا نا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك
انتهى قال انس ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام
سليم زوج ابي طلحة رضي الله تعالى عنهم وانهما
لمشمرتان بكسر الميم مع التثنية اثوابهما ارى بفتح
الهمزة ابصر خدم سوقهما بضم السين جمع ساق
مجرور باضافة خدم اليه وهو بفتح الخا المعجمة وبالدال
المهملة جمع الخدمة وهي الخلخال واصل الساق وكان قبل
نزول الحجاب حال كونهما تنقزان القرب بفتح
الفوقية وسكون النون والقرب نصب وضم
القاف وبعد الزاي الف فنون اي تثبان وتنقزان من سرعة
السير والقرب نصب واستبعد لان تنقز غير متعد وقال

بعضهم على نزع الخافض اي يبقيان بالقرب وضبطه في
الفرع واصله يقرأن ايضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف
من انقز فعداه بالهمزة فيصح على هذا نصب القرب
وللكشميهني ينقلان باللام بدل الزاي وفي المصابيح ان
القرب مفعول باسم فعل منصوب على الحال محذوف
اي يبقيان حاملين القرب على متونهما ظهورهما تفرغان
بضم حرف المضارعة اي الماء في افواه القوم من المسلمين
ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها كذا
في الفرع بالتانيث وفي اصل تفرغانه في افواه القوم
ولقد وقع السيف من يدي اي ابي طلحة بتثنية يدي
ولابي ذر من يده بالافراد اما مرتين واما ثلاثا زاد
مسلم في روايته من النعاس وعند المولف في المغازي
في باب اذ تصعدون عن ابي طلحة انه قال كنت فيمن
تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي
مرارا يسقط واخذه ويسقط واخذه ورجال حديث
الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد وذكره ايضا
في غزوة احد باب مناقب عبد
الله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحرث الاسرائيلي
ثم الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو
من ولد يوسف بن يعقوب وكان اسمه في الجاهلية
الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله
وكان اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
مهاجرا وفي الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه عاشر عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث
واربعين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
مالك امام دار الهجرة يحدث عن ابي النضر بالضاد
المعجمة سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بضم
العين فيهما التيمي المدني عن عامر بن سعد بن ابي
وقاص عن ابيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد
يمشي على الارض الان بعد موت العشرة المبشرة الذين
منهم سعد بن ابي وقاص انه من اهل الجنة الا لعبد
الله

الله بن سلام وقوله يمشي على وجه الارض صفة موكدة لاحد كما
في قوله تعالى وما من دابة في الارض لمزيد التعميم والاحاطة
لكن استشكل بانه صلى الله عليه وسلم قال لجماعة انهم من
اهل الجنة غير ابن سلام ويبعد ان لا يطلع سعد على ذلك
واجيب بانه كره تزكية نفسه لانه احد المبشرين بالجنة
بذلك متعقب بانه لا يستلزم ان ينفي سماعه مثل ذلك
في حق غيره وما سبق من التقدير بالان بعد الموت العشرة
الخ مما اجاب به في الفتح وايده برواية الدارقطني من
طريق اسحق بن الطباع عن ملك ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لحي يمشي انه من اهل الجنة وبما عنده من طريق
عاصم بن مهجع عن ملك لرجل حي الاستشكال لكنه يعكر
عليه ما عند الدارقطني من طريق سعيد بن داود عن
ملك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اقول
لاحد من الاحيا انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام
وبلغني انه قال وسلمان الفارسي لكن قال الحافظ ابن حجر
هذا السياق منكر انتهى واجاب النووي بان سعدا
قال ما سمعت ونفي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره
واذا اجتمع النفي والاثبات مقدم عليه انتهى وقال
الكرماني لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة له
لغيره قال سعد بن ابي وقاص وفيه في عبد الله بن سلام
نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل زاد
ابو ذر على مثله الاية كذا قال الجمهور ان الشاهد هو
عبد الله بن سلام وعورض بان ابن سلام انما اسلم
بالمدينة والاحقاف مكية واجيب بانها مكية الا
قوله وشهد شاهد الى اخر الايتين ومعنى الاية اخبروني
ماذا تقولون ان كان القران من عند الله وكفرتم به
ايها المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله المثل
صلة يعني عليه اي على انه من عند الله فامن الشاهد
واستكبرتم عن الايمان وقيل الشاهد التورية ومثل
القران هو التورية فشهد موسى على التوراة ومحمد
على الفرقان فكل واحد يصدق الاخر لان التوراة
مشتملة على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
مصدق للتوراة قال اي عبد الله التنيسي لا ادري قال

ملك الامام الاية اى نزولها فى هذه القصة من قبل نفسه او فى اسناد هذا الحديث وعند ابن منده فى الايمان من طريق اسحق بن سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وفيه قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف ابا مسهر حدثنا بهذا عن ملك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن يوسف ان مالكا تكلم به عقب الحديث وكانت معى الواحى فكتبت فلذا قال لا ادرى الخ وقد اخرج الاسماعيلى والدارقطنى فى غرايب ملك من طريق ابى مسهر وعاصم بن مهجع وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن ملك بدون هذه الزيادة فالظاهر انها مدرجة من هذا الوجه وعند الدارقطنى من رواية ابن وهب التصريح بانها من قول ملك نعم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس وعند الترمذى من حديث ابن سلام نفسه وعند ابن حبان من حديث عوف انها نزلت فى عبد الله بن سلام قال فى الفتح وحديث الباب اخرجه مسلم وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله ابن محمد المسندى قال حدثنا ازهر بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح الهاء ابن سعد الباهلى مولاهم السمان بتشديد الميم البصرى المتوفى سنة ثلاث ومايتين عن ابن عوف عبد الله واسم جده ارطبان البصرى عن محمد هو ابن سيرين عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة البصرى قتله الحجاج صبرا انه قال كنت جالسا فى مسجد المدينة النبوية مع بعض الصحابة فدخل رجل هو ابن سلام كما ياتى قريبا على وجهه اثر الخشوع فقالوا لما بلغهم من حديث سعد السابق هذا رجل من اهل الجنة فصلى الرجل ركعتين تجوز فيهما بفتح الفوقية والجيم والواو المشددة بعدها زاى خففهما ثم خرج من المسجد وتبعته فقلت له انك حين دخلت المسجد قالوا اى الحاضرون فيه عنك هذا رجل من اهل الجنة قال ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة له والله ما ينبغى لاحد ان يقول ما لا يعلم ولعله لم يبلغه خبر سعد او بلغه ذلك وكره الثنا عليه بذلك تواضعا وايثارا للخمول

وكراهة

وكراهة للشهرة وساحدثك بالواو ولابى ذر فساحدثك لم ذاك لانكار الصادر منى عليهم وهو انى رايت رويا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت انى كانى فى روضة ذكر ابن سلام الرائى من سعتها بفتح السين وخضرتها وسطها بسكون السين عمود من حديد اسفله فى الارض واعلاه فى السما فى اعلاه عروة بضم العين وسكون الرا المهملتين وفتح الواو فقيل له ولابى ذر فقيل لى ارقه بها السكت ولابى ذر عن الحموى والمستملى ارق باسقاطها قلت ولابى ذر فقلت لا استطيع ان ارقه فاتانى منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبعدها فاء ولابى ذر عن الحموى والمستملى منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول اشهر اى خادم فرفع ثيابى من خلفى فرقيت بكسر القاف حتى كنت فى اعلاها فاخذت بالعروة فقيل له استمسك بها فاستيقظت من منامى فى الحال وانها اى العروة لفى يدى قبل ان اتركها وليس المراد انه استيقظ وهى فى يده وان كانت القدرة صالحة لذلك فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم قال ولابوى الوقت وذر فقال تلك الروضة الاسلام اى جميع ما يتعلق بالدين وذلك للحموى واما العمود فهو عمود الاسلام اى اركانه الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وتلك العروة الوثقى ولغير ابى ذر وتلك العروة عروة الوثقى اى الايمان قال فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة فانت على الاسلام حتى تموت وذاك ولابى ذر وذلك الرجل عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون من قوله ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوى وليس فى هذا نص بقطع النبى صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة كما نص على غيره فلذا انكر عليهم ويحتمل ان يكون قوله ما ينبغى انكارا منه على من ساله عن ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم بان ذلك لا عجب فيه لما ذكره من قصة المنام واشار بذلك القول الى انه لا ينبغى لاحد انكار ما لا علم به اذ كان الذى اخبر به من اهل الصدق وكفى هذا قوله فاستيقظت وانها لفى يدى

اي حقيقة من غير تاويل كما هو الظاهر ويكون رؤياه
هذه كشفا كشفه الله تعالى له كرامة له وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الفضائل وبه قال
وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معاذ هو ابن نصر
العنبري قاضي البصرة قال حدثنا ابن عون عبد الله
عن محمد هو ابن سيرين انه قال حدثنا قيس بن عباد
بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام عبد الله
انه قال في الحديث السابق وصيف مكان قوله
ثمة منصف بكسر الميم وفتح الصاد وهو الخادم هو
التصغير ذكرا او انثى وبه قال حدثنا سليمان بن
حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعيد
ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عن ابيه
ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري انه قال اتيت
المدينة طيبة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله
تعالى عنه فقال الا تجي فاطعمك بالنصب سويقا
وتمرا وتدخل في بيت بالتنوين للتعظيم لدخول
النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قال انك بارض مقيم
وهي ارض العراق الربا بها فاش ظاهر كثير والجملة
اسمية من المبتدا والخبر في موضع جر صفة لارض
اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن
بكسر الحا المهملة وسكون الميم او حمل شعير او حمل
قت بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية نوع من
علف الدواب فلا تاخذه فانه ربا كانه مذهبه
والا فالذي عليه الفقها انه لا يكون ربا الا اذا شرطه
ولا يخفى الورع ولم يذكر النضر بالضاد المعجمة ابن
شميل وابو داود الطيالسي ووهب بسكون الهاء
ابن جرير في روايتهم هذا الحديث عن شعبة بن الحجاج
البيت اوثبوته مع ترك ثبوت تحديثه المستفرض كحصول
المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله
عليه وسلم منزله باب تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن
عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية اول خلق الله اسلم
اتفاقا وكان له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند ما بعث

فكان

فكان لا يسمع شيا من المشركين يكرهه من رد عليه وتكذيبه
له الا فرج الله بها عنه تثبته وتصدقه وتخفف عنه وتهون
عليه ما يلقى من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله
عليه وسلم لما اراد بها من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية
الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون
سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند ابي هالة بن النباش
ابن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار وتوفيت على
الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت
معه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل
قوله تزويج بصيغة التفعيل اذ مقتضاه ان يكون التزويج
لغيره صلى الله عليه وسلم واجيب بان التفعيل قد يجي
بمعنى التفعل او المراد تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة
من نفسه وذكر فضلها رضي الله عنها وبه قال حدثني
بالافراد محمد هو ابن سلام البيكندي قال اخبرنا ولابي
ذر حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال سمعت عبد الله بن
جعفر اي ابن ابي طالب قال سمعت عمي عليا رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثني بزيادة
الواو وفي نسخة وحدثني صدقة بن الفضل المروزي
قال اخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال سمعت عبد الله بن جعفر المذكور
عن علي ولابي ذر زيادة ابن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير نسائها
اي الدنيا اي خير نسا اهل الدنيا في زمانها مريم ابنة
عمران وخير نسائها اي هذه الامة خديجة وعند مسلم
من رواية وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير في نسائها
كان المراد جميع نسا الارض اي كل من بين السما والارض
من النسا قال والاظهر ان معناه ان كل واحدة منهما
خير نسا الارض في عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت
عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا
لقد فضلت خديجة على نسا امتي كما فضلت مريم على نسا
العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به على

تفضيل خديجة على عايشة وعند النسائي باسناد صحيح واخر
الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا افضل نسا اهل
الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية حدثنا سعيد
عفير بضم المهملة وفتح الفا ابو عثمن المصري ونسبه
لجده عفير واسم ابيه كثير بالمثلثة قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال كتب الي هشام قال في فتح الباري
ووقع عند الاسماعيلي من وجه اخر عن الليث حدثني
هشام فلعل الليث لقي هشاما بعد ان كتب اليه فحدثه
به او كان مذهبه اطلاق حدثنا في الكتابة وقد نقل
ذلك عنه الخطيب في علوم الحديث عن ابيه عروة
ابن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله تعالى عنها
انها قالت ما غرت على امراة للنبي صلى الله عليه
وسلم بكسر الغين المعجمة وسكون الرا من الغيرة وهي
الحمية والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور بلا ها
لان فعولا يشترك فيها الذكر والانثى وما نافية وفي
قوله ما غرت مصدرية او موصولة اي ما غرت مثل
غيرتي او مثل الذي غرتها على خديجة فيه ثبوت
الغيرة وانها غير مستنكر وقوعها من فاضلات
النسا فضلا عن دونهن وان عايشة كانت تغار من
نسا النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة اكثر
هلكت ماتت قبل ان يتزوجني يعني ولو كانت
الان موجودة لكانت غيرتي اقوى ثم بينت سبب
غيرتها بقولها لما كنت اسمعه يذكرها وفي الرواية
الاتية من كثرة تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياها وامره الله ان يبشرها ببيت اي في الجنة من قصب
بفتح القاف والصاد المهملة اخره موحدة لولو مجوف
وهذا ايضا من جملة اسباب الغيرة لان اختصاصها
بهذه البشرى يشعر بمزيد محبته عليه افضل الصلاة
والسلام لها وعند الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى
عن هشام بن عروة ما حسدت امراة قط ما حسدت خديجة
حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت من قصب
وان كان ليذبح الشاة ان مخففة من الثقيلة ولذا اتت
باللام في قولها ليذبح الشاة فيهدي بضم اليا وكسر الدال

في خلايلها

في خلايلها بالخا المعجمة اصدقايها منها من الشاة ما يسعهن
اي ما يكفيهن ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما يتسعهن
بزيادة الفوقية المشددة بعد التحتية اي ما يتسع لهن
قاله في الفتح وفي رواية يشبعهن من الشبع بكسر المعجمة وفتح
الموحدة وليس في روايته لفظ ما وهذا ايضا من اسباب
الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى كان
يتعاهد اصدقايها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
ابو رجا البلخي قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن بضم
الحا وفتح الميم والاول مصغر الرواسي بضم الرا وفتح الهمزة
وسين مهملة مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا
الحديث واخرجه في الحدود عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما
غرت على امراة اي من ازواجه عليه افضل الصلاة
والسلام ما غرت اي مثل غيرتي او مثل الذي غرتها على
خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياها لان كثرة ذكر الشي يدل على محبته واصل غيرة المراة
من تخيل محبة غيرها اكثر منها وعند النسائي من رواية
النضر بن شميل عن هشام كالمولف في النكاح من كثرة
ذكره اياها وثنايه عليها قالت وتزوجني بعدها بعد
موتها بثلاث سنين قال النووي ارادت بذلك زمن
الدخول عليه واما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة
ونصف ونحو ذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد الله
ابن محمد بن يحيى عن هشام عن ابيه انه كتب الى الوليد
انك سالتني متى توفيت خديجة وانها توفيت قبل مخرج
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب من
ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عايشة بعد متوفى خديجة وعايشة
بنت ست سنين ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها
بعدما قدم المدينة وكانت بنت تسع سنين انتهى وقد
توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا وماتت في رمضان من
سنة عشر وبناوه عليه افضل الصلاة والسلام
على عايشة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة
اثنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام بالشك
من الراوي ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وبه قال

حدثني بالافراد عمر بن محمد بن حسن بضم العين في الاول
وفتح الحا في الثالث المعروف بابن التل بفتح المثناة الفوقية
وتشديد اللام الاسدي الكوفي المتوفي في شوال سنة
خمسين ومائتين قال حدثنا ابي محمد بن حسن بن الزبير
الكوفي قال حدثنا حفص هو ابن غياث النخعي الكوفي
قاضيها عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما غرت على
احد من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على
خديجة وما رايتها وقد كانت رؤيتها لها ممكنة لانه
كان لها عند موتها ست سنين فيحتمل النفي بفقد اجتماعهما
عنده صلى الله عليه وسلم ولكن بسبب الغيرة كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها ومن احب شيا اكثر
من ذكره وربما ذبح عليه افضل الصلاة والسلام الشاة
ثم يقطعها اعضا ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما
قلت له كانه بها بعد النون المشددة ولابي ذر عن
الكشميهني كان لم يكن في الدنيا الا خديجة وفي غير
الفرع واصله لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فذكر
المستثنى منه فيقول عليه افضل الصلاة والسلام انها
كانت وكانت كرر مرتين ولم يرد به التثنية ولكن لتعلق
بالتكرير من كل مرة من خصايلها ما يدل على فضلها
كقوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يذكر منها
متعلقه بالشهرة تفخيما وقدرة نحو كانت فاضلة
وكانت عاقلة وكان لي منها ولد وعند احمد من طريق
مسروق عن عائشة امنت بي اذ كفر بي الناس وصدقتني
اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس
ورزقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النسا الحديث وقد
كان اجتمع اولاده عليه افضل الصلاة والسلام منها الا ابرهيم
عليه الصلاة والسلام فانه من مارية القبطية وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي في البر وبه قال
حدثني مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري
الحافظ قال حدثني يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل
ابن ابي خالد انه قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة

والفا

والفا بينهما واو ساكنة واسمه علقمة الاسلمي رضي الله عنهما
بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة هو استفهام محذوف
الاداة اي ابشرها قال اي ابن ابي اوفى نعم بشرها عليه
افضل الصلاة والسلام ببيت اي في الجنة في الجنة من قصب
لولوة مجوفة كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب
المنظوم بالدر واللولو من الياقوت الاحمر لا صخب بالصاد
المهملة والخا المعجمة والموحدة المفتوحات لا صياح فيه
ولا نصب نفي عندنا في بيوت الدنيا من اخذ جلبة الاموات
وتعب تهيئتها واصلاحها وسقط قوله قال نعم في الفرع
والاوجه الاثبات كما هو ثابت في اليونينية فلعل السقط
من الكاتب او غيره والله اعلم وهذا الحديث في ابواب العمرة
في باب متى يحل المعتمر باتم من هذا وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد ابو رجا البلخي قال حدثنا محمد بن فضيل بضم
الفا وفتح المعجمة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن
عمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع عن ابي
زرعة هرم او عبد الله بن جرير البجلي عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله
عليه وسلم عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير ان
ذلك كان وهو بحرا فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت اي اليك معها انا فيه ادام بكسر الهمزة او قال
طعام في رواية الطبراني المذكورة انه كان حيسا او قال
شراب والشك من الراوي فاذا هي اتتك فاقرا بهمزة
وصل وفتح الرا عليها السلام من ربها جل وعلا ومني
وهذا العمر الله خاصة لم يكن لسواها زاد الطبراني في هذه
روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى
جبريل السلام وزاد النسائي من حديث انس وعليك
يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت مكان
رد السلام على الله الثنا عليه تعالى ثم غايرت بين ما يليق
بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فقهها كما لا يخفى
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
وقد ابدى السهيلي لنفي هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال
لانه صلى الله عليه وسلم لما دعى الى الايمان اجابت خديجة
طوعا فلم تحوجه الى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعب

بل ازالت عنه كل تعب وانسته من كل وحشة وهونت عليه
كل عسير فناسب ان يكون منزلها الذى بشرها ربها
بالصفة المقابلة لفعلها وصورة حالها رضى الله تعالى
عنها ومن خواصها رضى الله تعالى عنها لم تسوءه قط ولم
تغاضبه وهذا الحديث من المراسيل لان ابا هريرة لم يدرك
خديجة وايامها **وقال اسمعيل بن خليل** الخزازى بمعجمات
الكوفى مما وصله ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلى
عن اسمعيل بن خليل المذكور قال **اخبرنا على بن مسهر**
الكوفى الحافظ عن هشام **عن ابيه** عروة بن الزبير
عن عايشة رضى الله تعالى عنها انها **قالت استاذنت**
هالة بنت خويلد زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس
والد ابى العاصى بن الربيع زوج زينب بنت النبى صلى الله
عليه وسلم **اخت خديجة** بنت خويلد **على رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فى الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت
الى المدينة ويحتمل ان يكون دخلت عليه بمكة حيث
كانت عايشة معه فى بعض سفراته **فعرف استيذان**
خديجة اى صفة استيذان خديجة لشبه صوتها
بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك فارتاع لذلك
بفوقية اى فزع والمراد لازمه اى تغير قال فى الفتح ووقع
فى بعض الروايات فارتاح بالحاء المهملة اى اهتز لذلك
سرورا **فقال اللهم** اجعلها **هالة** نصب على المفعولية
ويجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفى الفرع واصله هالة
بفتح ثم نصب منونا **قالت** عايشة **فغرت فقلت ما**
تذكر من عجوز من عجايز قريش حمراء الشدقين بكر حمرا
وجوز ابو البقا الرفع على القطع والنصب على الحال
وهو تانيث احمر وهو الشدق بكسر الشين المعجمة من
جانب الفم وصفتها بالدرد وهو السقوط للاسنان
من الكبر فلم يبق بشدقيها بياض الاحمرة اللثات **هلكت**
فى الدهر قد ابدلك الله خيرا منها فى حديث عايشة من
طريق ابى نجيح عند احمد والطبرانى قالت عايشة فقلت
قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب و
حتى قلت والذى بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير
وهذا يرد قول السفاقسى ان فى سكوته عليه افضل الصلاة

والسلام

والسلام على ذلك دليلا على فضل عايشة على خديجة الا ان
يكون المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا
الحديث اخرجه مسلم فى الفضايل **باب**
ذكر جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بشين معجمة
مفتوحة فلامين بينهما تحتية ساكنة ابن مالك **البجلى**
بفتح الموحدة والجيم نسبة الى بجيلة بنت صعب بن
سعد العشيرة ام ولد انمار ابن اراش احد اجداد جرير
واسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باربعين
يوما قاله فى اسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت انه صلى
الله عليه وسلم قال له فى حجة الوداع استنصت الناس
وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين
يوما وكان جرير حسن الصورة قال عمر بن الخطاب
جرير يوسف هذه الامة وهو سيد قومه وفى الطبرانى
انه لما دخل على النبى صلى الله عليه وسلم اكرمه وبسط
له رداءه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتوفى
سنة احدى وخمسين **رضى الله عنه** وسقط لفظ باب
لابى ذر وبه قال **حدثنا اسحاق** بن شاهين ابو بشر
الواسطى قال **حدثنا خالد** هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن يزيد الواسطى الطحان **عن بيان** بفتح الموحدة
وتخفيف التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة
الساكنة الاحمسى **عن قيس** هو ابن ابى حازم انه قال
سمعته يقول قال جرير بن عبد الله البجلى **رضى الله عنه ما حجبنى**
ولابى الوقت قال ما حجبنى **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
منذ اسلمت اى ما منعنى مما التمست منه او من دخول منزله
ولا يلزم منه النظر الى امهات المومنين **ولا رانى الا ضحك** اى
تبسم بشاشة واكراما ولطفا به **وعن قيس** هو ابن ابى حازم
بالاسناد السابق **عن جرير** بن عبد الله البجلى انه **قال كان**
فى الجاهلية بيت فيه خثعم قبيلة من اليمن يقال له ذو الخلصة
بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات **وكان يقال له**
الكعبة اليمانية بتخفيف الياء **والكعبة الشامية** بالشك
فى الفرع وفى رواية الاربعة والشامية بغير الف بلا شك و
قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه
انتهى يعنى ان الكعبة الشامية هى التى بمكة المشرفة فتفرقوا

جرير

جرير بن ...

بينهما بالوصف المميز وقاله النووي والتي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرماني الضمير في قوله له راجع للبيت والمراد بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة لتاويل بالعدول عن الظاهر فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من الاراحة من ذي الخلصة قال جرير فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من رجال احمس بفتح الهمزة وبالحاء المهملة الساكنة آخره سين مهملة بعد فتحة قبيلة جرير قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك فدعا لنا ولاحمس وفي باب البشارة في الفتوح من الجهاد فبارك على خيل احمس ورجالها خمس مرات

باب

ذكر حذيفة بن اليمان العبسي بسكون الموحدة بعد المهملة وحذيفة بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة وبالفاء مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان لانه اصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر اميرا على المداين ومات بعد قتل عثمن باربعين يوما سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر رضي الله عنه وبه قال حدثني بالافراد اسمعيل بن خليل الخزاز بمعجمات قال حدثنا سلمة بن رجاء التميمي الكوفي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة ظاهرة فصاح ابليس لعنة الله بالمسلمين اي عباد الله اقتلوا اخراكم اي واحذروا اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت اي فاقتتلت اخراهم قال في التنقيح وجه الكلام فاجتلدت هي واخراهم قال في المصابيح يريد لان الاجتلال كالتجالد يستدعي امرين فصاعدا في اصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشتمل على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف والمعطوف وجره والظاهر عدمه او عزله والاولى ان يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سرابيل تقيكم الحر والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلد اخراهم واولاهم وللكشميهني فاجتلدت مع

اخراهم

اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فنادى اي عباد الله هذا ابي هذا ابي يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوا له فقتلوه يظنون انه من المشركين وتصدق حذيفة بديته على من قتله فقالت اي عائشة فوالله ما احتجزوا بحاء مهملة وجيم وزاي اي ما انفصلوا من القتال حتى قتلوه خطا فقال حذيفة غفر الله لكم قال هشام قال ابي عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها من هذه الكلمة بقية خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه اليمان حتى لقي الله عز وجل اي مات وقال التيمي ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين له

باب

ذكر هند بنت عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس القرشية والدة معوية بن ابي سفين اسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها ابي سفين فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امراة ذات انفة وراي وعقل وشهدت احدا كافرة فلما قتل حمزة مثلت به وشقت كبده فلاكتها فلم تطق وتوفيت في خلافة عمر ابن الخطاب في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق وهي القايلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المبايعة ولا يسرقن ولا يزنين وهل تزني الحرة رضي الله عنها وسقط باب لابي ذر وقال عبدان عبد الله ابن عثمن المروزي مما وصله البيهقي اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاءت هند بالصرف ولابي ذر ولغيره بعدمه قالت جاءت هند بنت عتبة قالت ولابي ذر فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء احب الي ان يذلوا بفتح اوله وفتح المعجمة من اهل خبائك بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المد خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت على البيت كيف كان ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب بالنصب ولابي ذر احب بالرفع الي ان يعزوا بلفظ الجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان يعز من اهل خبائك قالت اي هند قال عليه افضل الصلاة والسلام ولابي ذر فقال له بدل قالت اي النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ستزيدين من ذلك ويتمكن

الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقوي رجوعك من بغضه والذي نفسي بيده قالت يا رسول
الله ان ابا سفيان رجل مسيك بكسر الميم والسين المهملة
المشددة بخيل شحيح فهل علي حرج اى اثم ان اى بان اطعم
بضم الهمزة وكسر العين من المال الذي له عيالنا قال
عليه افضل الصلاة والسلام لا اراه بضم الهمزة اى
الاطعام الا بالمعروف بقدر الحاجة دون الزيادة ولابن
عساكر في نسخة ولابي ذر عن الكشميهني قال بالمعروف
ولابن عساكر ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال لا بالمعروف
وهذا الحديث اخرجه ايضا في النفقات والايمان والنذور

باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

بفتح العين وسكون الميم ونفيل بضم النون وفتح الفا ابن
عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن
عدي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك القرشي
العدوي والد سعيد بن زيد احد العشرة وابن عم عمر بن
الخطاب يجتمع هو وعمر في نفيل رضي الله عنه وسقط لفظ
باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكير المقدمي
قال حدثنا فضيل بن سليمان النميري قال حدثنا
موسى ولابي ذر بن عقبة قال حدثنا سالم بن عبد الله عن
ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح بفتح
الموحدة وسكون اللام وفتح الدال واخره حا مهملتين
واد قبيل مكة من جهة الغرب مكان في طريق التنعيم وقيل
واد وفيه الصرف وعدمه قبل ان ينزل بفتح اوله ولابي
ذر ينزل بضمتين على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت
بضم القاف الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة بضم السين
مرفوع نايب عن الفاعل قال ابن الاثير السفرة طعام
يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام
الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راويه وغير ذلك من
الاسما المنقولة قال ابن بطال وكانت هذه السفرة لقريش
فابى زيد بن عمرو بن نفيل ان ياكل منها ثم قال زيد مخاطبا
للذين قدموا السفرة اني لست اكل مما تذبحون على
انصابكم جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي احجار كانت حول

الكعبة

الكعبة يذبحون عليها للاصنام ولا اكل الا ما ذكر اسم الله
عليه واستشكل بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بذلك
من زيد واجيب بان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل منها
وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم اكل منها فزيد انما
فعل ذلك براي راه لا بشرع بلغه وانما كان عند اهل الجاهلية
بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم تحريم الميتة
لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكر اسم الله
عليه انما نزل في الاسلام والاصح ان الاشيا قبل الشرع لا توصف
بحل ولا حرمة قاله السهيلي وقول ابن بطال كانت السفرة
لقريش فقدموها للنبي صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكل
منها وقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فابى ان
ياكل تعقبه في الفتح فقال هو محتمل لكن لا ادري من اين
له هذا الجزم بذلك فاني لم اقف عليه وفي رواية احمد
وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما
يذبحون للاصنام وياكل مما عدا ذلك وان كانوا لا يذكرون
اسم الله عليه وانما فعل ذلك زيد براي راه لا بشرع بلغه
قاله السهيلي واستضعف بان الظاهر انه كان في شرع
ابراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه كان عدو
الاصنام وهذا الحديث ياتي ان شا الله تعالى في كتاب
الصيد وان بفتح الهمزة ولابي ذر فان زيد بن عمرو المذكور
كان يعيب بفتح اوله على قريش ذبائحهم التي يذبحونها
لغير الله ويقول لهم الشاة خلقها الله وانزل لها من
السما الما لتشرب به وانبت لها من الارض الكلا لتاكله
ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك الفعل
واعظاما له ونصب انكارا على التعليل واعظاما
عطفا عليه وقوله وان زيدا موصول بالاسناد المذكور
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الذبائح والنسائي في المناقب
قال موسى بن عقبة بالاسناد المذكور وحدثني بالافراد سالم
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ولا اعلمه الا يحدث بضم
الفوقية والحا وكسر الدال مبنيا للمفعول ويجوز الفتح فيهما
مبنيا للفاعل وفي نسخة الا يحدث بضم التحتية وفتح الحا والدال
وضم المثلثة به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج
من مكة الى الشام ليسال عن الدين اى دين التوحيد ويتبعه

بسكون الفوقية في الفرع واصله وعليها علامة ابي ذر وفي
الفتح ويتبعه بتشديدها من الاتباع وللكشميهني يبتغي
ويتبعيه بتحتية وفوقية مفتوحتان بينهما موحدة ساكنة
وغين معجمة بعدها تحتية اي يطلبه فلقي عالما من اليهود
قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه فسأله عن دينهم
فقال اني لعلي لعل واسمها وخبره قوله ان ادين دينكم
فاخبرني عن شان دينكم فقال له اليهودي لا تكون على
ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله اي من عذابه
قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من
غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه اي والحال اني ذو
قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونينية وانا استطيعه
بتشديد النون مفتوحة استفهامية فهل تدلني على
غيره من الاديان قال ما اعلمه الا ان يكون دينا حنيفا
قال زيد وما الدين الحنيف قال اليهودي هو دين ابراهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك
له فخرج زيد فلقي عالما من النصارى لم يعرف الحافظ
ابن حجر اسمه ايضا فذكر مثله اي مثل ما ذكر لعالم اليهود
فقال له لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة
الله اي من ابعاده من رحمته وطرده عن بابه قال له زيد
ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا غضبه
شيئا ابدا وانا استطيع وفي اليونينية وغيرها وانا بفتح
النون مشددة استفهامية وعند الغزالي وانا بكسر الهمزة
والنون المشددة لا استطيع وفي اليونينية فهل تدلني على
غيره من الاديان قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال
له زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له فلما راى
زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام فلما برز اي ظهر خارجا
عن ارضهم رفع يديه فقال اللهم اني بكسر الهمزة اشهد اني
بفتحها على دين ابراهيم وروى البزار والطبراني من حديث
سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين
حتى اتيا الشام فتنصر ورقة وامتنع زيد فاتى الموصل فلقي بها
راهبا فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال
سعيد بن زيد فسالت انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن

عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم
وقال الليث بن سعد مما وصله ابو بكر بن ابي داود عن
عيسى بن حماد المعروف بزغبة عن الليث كتب الي بتشديد
التحتية هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي
بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما انها قالت رايت زيد بن
عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر
قريش ولابي ذر يا معشر بسكون العين وفتح المعجمة والله
ما منكم على دين ابراهيم غيري وفي حديث ابي اسامة عند
ابي نعيم في مستخرجه وكان يقول الهي اله ابراهيم وديني
دين ابراهيم وكان اي زيد يحيي الموءودة مفعولة من واد الشي
اذا اثقله واطلق عليها اسم الواد اعتبارا بما اريد بها
وان لم يقع وكانوا يدفنون البنات وهن بالحياة واصله
فيما قيل من الغيرة عليهن لما وقع لبعض العرب حيث
سبا بنت اخر فاستفرشها فاراد ابوها ان يفتديها
منه فخيرها فاختارت الذي سباها فحلف ابوها ليقتلن
كل بنت تولد له فتوبع على ذلك واكثر من كان يفعل ذلك
منهم من الاملاق وقوله يحيي الموءودة هو مجاز عن الابقا
وذلك انه يقول للرجل ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها
ولابي ذر وابن عساكر انا اكفيك مؤنتها فياخذها من
ابيها ويقوم بما يحتاج اليه فاذا ترعرعت براءين وعينين
مهملتين اي نشات قال لابيها ان شئت دفعتها اليك
وان شئت كفيتك مؤنتها وعند الفاكهي من حديث
عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد
ابن عمرو اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسمعيل
وما كانا يعبدان وانا انتظر نبيا من بني اسرايل ولا اراني
ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت
بك حياة فاقراه مني السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت
النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام وترحم
عليه قال ولقد رايته في الجنة يسحب ذيولا وفي رواية
اسامة المذكورة وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد
فقال يبعث يوم القيامة امة واحدة بيني وبين عيسى
ابن مريم وروى ابو عمر انه كان يقول يا معشر قريش اياكم
والربا فانه يورث الفقر وروى الزبير بن بكار من طريق

ج
هشام بن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه مخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل بميفعة من ارض
البلقا وقال ابن اسحق لما توسط بلاد لخم فقتلوه به
وقيل انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بنا قريش
الكعبة **باب بنيان الكعبة** في الجاهلية
على يد قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته
وعند ابن اسحق وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان
عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة
وسقط لفظ باب لابي ذر فقنا ليه مرفوع وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا **محمود** هو ابن غيلان
العدوي مولاهم المروزي قال **حدثنا عبد الرزاق** بن همام
قال اخبرني بالافراد **بن جريج** عبد الملك بن عبد العزيز
المكي **قال اخبرني** بالافراد ايضا **عمرو بن دينار** بفتح
العين انه **سمع جابر بن عبد الله** الانصاري **رضي
الله تعالى عنهما قال لما بنيت الكعبة** بضم الموحدة
وكسر النون مبنيا للمفعول اي لما بنتها قريش **ذهب
النبي صلى الله عليه وسلم** وعمه **عباس ينقلان الحجارة**
على اعناقهما للبنا بها **فقال العباس للنبي صلى الله عليه
وسلم** يا ابن اخي **اجعل ازارك على رقبتك يقيك**
بالتحتية بعد القاف مرفوع ولابي ذر يقك بحذفها على
الجزم **من الحجارة** ففعل ذلك عليه افضل الصلاة
والسلام **فخر** اي فوقع **الى الارض وطمحت** بفتحات
عيناه اي شخصتا وارتفعتا **الى السما ثم افاق**
وسقطت هذه من الفرع وفي حديث ابي الطفيل فبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة
اذا انكشفت عورته فنودي يا محمد غط عورتك
فذلك اول ما نودي فما رويت له عورة قبل ولا بعد ثم
فقال لعمه اعطني **ازاري ازاري** فاعطاه فاخذه **فشد
عليه** زاده الله شرفا لديه **ازاره** زاد في رواية في اوايل
الصلاة فما روي بعد ذلك عريانا وهذا الحديث من
مراسيل الصحابة وسقط في باب فضل مكة وبنايها
واختلف في عدد بنا الكعبة والذي تحصل من مجموعه
عشر مرات الملايكة وادم واولاده والخليل والعمالقة

وجرهم

ج
وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والحجاج
ومرتد لا بل ذلك وبه قال **حدثنا ابو النعمان** محمد بن
الفضل السدوسي قال **حدثنا حماد بن زيد** هو ابن درهم
الازدي الجهضمي البصري **عن عمرو بن دينار وعبد
الله بن ابي يزيد** بضم عين عبيد الله وبزيد من الزيادة
مولى اهل مكة **قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم حول البيت** الحرام **حايط كانوا يصلون حول
البيت** وهذا مرسل وقيل منقطع لان عمرو بن دينار ثم
وعبيد الله بن يزيد من صغار التابعين وقوله **حتى
كان عمر** اي زمان خلافته **فبنى حوله حايطا** وهذا منقطع
لانهما لم يدركا عمر **قال عبيد الله** بن ابي زيد **جدره**
بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع في جداره مبتدا خبره
قوله **قصير** والجملة صفة لحايطا والذي في الفرع جدره
بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب الرا بعدها
ها تانيث مرفوع عليها شطبة بالحمرة قصير بالرفع
ايضا وكذا هو في اليونينية لكن بغير نقط على الجاوة لا
ضبط لها فيحتمل ان يكون الرفع على التمام وفي نسخة هو
جدار بفتح الجيم والدال والنصب قصيرا بالنصب ايضا **فبنا
ابن الزبير** عبد الله مرتفعا طويلا وهذا القدر هو الموصول
ايضا من الحديث كما نبه عليه الحافظ ابن حجر
باب بيان **ايام الجاهلية** ايام
الفترة وسميت بها لكثرة جهالاتهم اي مما كان بين المولد
النبوي والمبعث هذا هو المراد هنا وتطلق غالبا على
ما قبل البعثة ومنه يظنون ظن الجاهلية الاولى ومنه
اكثر احاديث الباب واما جزم النووي في عدة مواضع من
شرح مسلم ان هذا هو المراد حيث اتى ففيه نظر فان هذا اللفظ
وهو الجاهلية يطلق على ما مضى والمراد ما قبل اسلامه ثم
وضابط اخره غالبا فتح مكة ومنه قول مسلم في مقدمة صحيحه
ان ابا عثمان وابا رافع ادركا الجاهلية وقول ابي رجا العطاردي
رايت في الجاهلية قردة زنت وقول ابن عمر سمعت ابي يقول
في الجاهلية اسقنا كاسا دهاقا وابن عباس انما ولد بعد
البعثة واما قول عمر نذرت في الجاهلية فيحتمل وقد نبه على
ذلك شيخنا العراقي في الكلام على المخضرمين من علوم الحديث

وسقط لابي ذر لفظ باب وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال هشام
حدثني ولابي ذر حدثنا هشام قال حدثني ابي عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان
عاشورا ولابي ذر كان يوم عاشورا يوما تصومه
قريش في الجاهلية اقتدا بشرع سابق لكن قال
في الفتح في بعض الاخبار انه كان اصابهم قحط ثم رفع
عنهم فصاموه شكرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصومه اي في الجاهلية فلما قدم المدينة في ربيع
الاول صامه على عادته وامر اصحابه بصيامه في
اول السنة الثانية فلما نزل رمضان اي صامه في الثانية
في شهر شعبان كان من شاء صامه اي عاشورا ومن شاء لا يصومه
وهذا الحديث قد مر في كتاب الصيام وبه قال حدثنا مسلم
هو ابن ابراهيم حدثنا وهيب مصغرا هو ابن خالد
قال حدثنا ابن طاوس عبد الله عن ابيه طاوس
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال كانوا
اي في الجاهلية يرون بفتح التحتية اي يعتقدون ان العمرة
في الاحرام بها في اشهر الحج شوال وذي القعدة وتسع
من الحجة وليلة النحر او عشرا وذي الحجة على الخلاف فيه
من افجر الفجور اي من الذنوب في الارض وكانوا اي الجاهلية
يسمون المحرم صفرا بالتنوين مصروف قال النووي
بلا خلاف انتهى وفي الفرع كاصله عن ابي ذر صفر بغير
تنوين ويقولون اذا برا الدبر بالمهملة والموحدة
المفتوحتين الجرح الذي يحصل في ظهر الابل من اصطكاك
الاقتاب وبرا بغير همزة في الفرع كاصله وعفا الاثر
اي ذهب اثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم بوقوع الامطار
وزاد في الحج وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر
بسكون الرا كالسابقتين للسجع قال ابن عباس فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة رابعة
اي صبح رابعة من ذي الحجة حال كونهم مهلين بالحج ولا
يلزم من اهلاله عليه افضل الصلاة والسلام بالحج ان لا
يكون قارنا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان
يجعلوها اي يقلبوا الحجة عمرة ويتحللوا بعملها فيصيروا

متمتعين

متمتعين وهذا الفسخ خاص بذلك الزمن خلافا للامام احمد
قالوا يا رسول الله اي الحل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام
حتى الجماع او حل خاص قال عليه افضل الصلاة والسلام
الحل كله فيحل فيه حتى الجماع لان العمرة ليس لها الا تحلل
واحد وهذا الحديث قد سبق في الحج وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
كان عمرو بفتح العين ابن دينار يقول حدثنا سعيد
ابن المسيب التابعي عن ابيه المسيب عن جده حزن
سعيد واسمه حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعد
نون المهاجري وكان من اشراف قريش في الجاهلية انه
قال جاء سيل في الجاهلية قبل الاسلام فكسا اي غطى ما
بين الجبلين المشرفين على مكة قال سفيان بن عيينة
ويقول عمرو بن دينار ان هذا الحديث له شان اي
قصة طويلة وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن
الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
ابن عبد الله اليشكري عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتية ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن بشر
بالموحدة والمعجمة كنيته الاحمسي الكوفي عن قيس
ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف انه قال
دخل ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه على امراة من احمس
بحا وسين مهملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة وليست من بني
الحمس الذين هم من قريش يقال لها للمراة زينب بنت المهاجر
كما في طبقات ابن سعد او بنت جابر كما ذكر ابو موسى المديني
في ذيل الصحابة عن ابن منده في تاريخ النسا له او زينب بنت
عوف كما ذكر الدارقطني في العلل قال وذكر ابن عيينة عن
اسماعيل انها جدة ابراهيم بن المهاجر قال في الفتح والجمع بين
هذه الاقوال ممكن فمن قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها
او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى او بنت عوف نسبها
الى جدها الاعلى فراها ابو بكر لا تكلم بحذف احد المثلين
فقال ما لها لا تتكلم قالوا حجت مصمتة بضم الميم الاولى
وكسرها وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل
من اصمت رباعيا يقال اصمت بفتح اوله اصماتا وصمت
بفتحتين صموتا وصمتا وصماتا اي ساكتة قال لها تكلمي

فان هذا اي تركك الكلام لا يحل هذا الضمات من عمل الجاهلية
فتكلمت وعند الاسماعيلي ان المراة قالت له كان بيننا
وبين قومك في الجاهلية شر فحلفت ان الله عافاني من
ذلك ان لا اكلم احدا حتى احج فقال ان الاسلام يهدم
ذلك تكلمي فقالت له من انت قال لها امرؤ من المهاجرين
قالت اي المهاجرين قال لها من قريش قال له من
اي قريش انت قال لها انك بكسر الكاف لسؤال
بلام التاكيد وصيغة تعول الذكر والمونث فيما سوى
والمعنى انك لكثيرة السوال انا ابو بكر قالت له من
اي قريش انت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح اي هو
دين الاسلام الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال
ابو بكر بقاؤكم عليه ما استقامت بالموحدة ولابي ذر
عن الكشميهني لكم باللام ائمتكم لان بالاستقامتهم
تقام الحدود وتوخذ الحقوق وتوضع كل شي موضعه
قالت له وما الائمة قال لها اما بالتخفيف كان لقومك
رؤوس اشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى فقال
لها فهم اولئك على الناس بكسر الكاف واستدل به على
ان من نذر ان لا يتكلم لم ينعقد نذره لان ابا بكر اطلق
ان ذلك لا يحل وانه من فعل الجاهلية وان الاسلام
هدم ذلك ولا يقول ابو بكر مثل هذا الا عن توقيف
فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه قربة كواجب
عيني كصلاة الظهر او معصية كشرب خمر وصلاة بحدث
او مكروه كصيام الدهر لمن خاف به ضررا او فوت حق
او مباح كقيام وقعود وصمت سوا نذر فعله ام تركه لم
يصح نذره اما الواجب المذكور فلانه لزم عينا بالزام
الشرع قبل النذر فلا معنى لالتزامه واما المعصية
فلحديث مسلم لا نذر في معصية الله واما المكروه والمباح
فلانهما لا يتقرب بهما وتاتي زيادة لهذا في النذور ان
شا الله تعالى بقوة الله ومعونته وبه قال حدثني
بالافراد فروة بن ابي المغرا بفتح الفا وسكون الرا والمغرا
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الرا ممدودا الكندي
الكوفي قال اخبرنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة
وكسر الها عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة

رضي

رضي الله تعالى عنها انها قالت اسلمت امراة سودا لبعض
العرب لم تسم وذكر عمر بن شبة انها كانت وانها لما وقع
لها ذلك هاجرت الى المدينة وكان لها حفش بحا مهملة
مكسورة وفا ساكنة بعدها شين معجمة بيت صغير في
المسجد قالت عايشة فكانت تاتينا فتحدث عندنا
بحذف احدى التا بين تخفيفا ولابي ذر تتحدث بحذف النا
واثبات التا الاخرى فاذا فرغت من حديثها قالت
ويوم الوشاح بكسر الواو وضمها وقد تبدل همزة مكسورة
والشين المعجمة وبعد الالف حا مهملة ما ينسج من الجلد
ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها
من تعاجيب ربنا الا بالتخفيف انه بفتح الهمزة وكسرها
في اليونينية من بلدة الكفر انجاني فلما اكثرت من ذلك
قالت لها عايشة وما يوم الوشاح قالت خرجت
جويرية لبعض اهلي وكانت عروسا فدخلت مغتسلها
وعليها وشاح من ادم احمر فسقط منها فانحطت
عليه الحديا بضم الحا وفتح الدال المهملتين وتشديد
التحتية من غير همز وهي تحسبه لحما فاخذت بحذف
ضمير النصب ولابي ذر فاخذته فاتهموني به فعذبوني
حتى بلغ من امري كذا في الفرع والذي في اصله من امري
انهم طلبوا ذلك الوشاح في قبلي وفي الصلاة فالتمسوه
فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشوني
حتى فتشوا قبلها فبينا هم يغيرونهم حولي وانا في كربي
اذ اقبلت الحديا حتى وازت بالزاي المعجمة اي حاذت
برؤوسنا بهمزة بعدها واو ولابي ذر برؤسنا بغير همزة
ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به
اي اخذته وانا بريئة منه جملة حالية وسبق هذا الحديث
في باب نومة المراة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا اسماعيل
ابن جعفر المدني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا
بالتخفيف من كان حالفا اي من اراد ان يحلف فلا يحلف
بالجزم الا بالله اي كوالله ورب العالمين والحي الذي
لا يموت ومن نفسي بيده وبصفته الذاتية لعظمته وعزته

وعزته

وكبريايه وكلامه لا بغيره لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف
به وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهى به غيره
فكانت بالفاء ولابي ذر كانت قريش تحلف بآبائها بان
يقول الواحد منهم وابي افعل هذا او وابي لا افعل هذا او
وحق ابي او وتربة ابي فقال لهم صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
بآبائكم لانه من ايمان الجاهلية ويأتي ان شا الله تعالى
ما فيه من المباحث في بابه بعون الله وقوته وهذا الحديث
اخرجه النسائي وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد
الجعفي نزيل مصر وتوفي بها فيما قاله المنذري سنة
تسع وثلاثين ومايتين قال حدثني بالافراد ابن وهب
عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن
الحارث المصري ان عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي
بكر الصديق حدثه ان ابا القاسم كان يمشي بين يدي
الجنازة وهو افضل عند الشافعية وعند الحنفية وراءها
افضل لانها متبوعة ولا يقوم لها ان امرت عليه وتخبر
عن عايشة انها قالت كان اهل الجاهلية يقومون
لها يقولون اذا راوها كنت في اهلك ما اي الذي انت
فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر
وذلك فيما يزعمونه من ان روح الانسان تصير طايرا
مثله وهو المشهور عندهم بال [illegible] دي والهام وحينئذ
فما موصولة وبعض صلته محذوف يقولون ذلك مرتين
او المعنى كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شي انت الان
فما حينئذ استفهامية او ما نافية ولفظ مرتين من تتمة
المقول اي كنت مرة في القوم ولست بكاين فيهم مرة اخرى
كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا وفي
قول عايشة كان اهل الجاهلية ما يدل ظاهره انه لم
يبلغها امره عليه افضل الصلاة والسلام بالقيام
للجنازة فرات ان ذلك من شان الجاهلية وقد جا الاسلام
بمخالفتهم وقد ذهب الشافعي الى انه غير واجب وان
الامر به منسوخ وهل يبقى الاستحباب قال والقعود احب
احب ويكره القيام صرح النووي وبحث ذلك مر في الجنائز
وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن عباس بالموحدة ثم
والمهملة وعين عمرو مفتوحة ابو عثمن البصري قال حدثنا

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري قال حدثنا سفين
الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو
ابن ميمون بفتح العين الكوفي ادرك الجاهلية قال قال عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان المشركين كانوا لا
يفيضون بضم التحتية اي لا يدفعون من جمع بفتح
الجيم وسكون الميم اي من المزدلفة حتى تشرق الشمس
بفتح الفوقية وضم الراء اي تطلع ولابي ذر تشرق بضم
التا وكسر الرا من الاشراق على جبل ثبير بمثلثة
مفتوحة ثم موحدة مكسورة فخالفهم النبي صلى الله
عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس وهذا مذهب
الشافعية والجمهور وبه قال حدثني بالافراد اسحق
ابن ابراهيم بن راهويه قال قلت لابي اسامة حماد
ابن اسامة حدثكم يحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء
واللام المشددة ابو كدينة بضم الكاف وفتح الدال
وسكون التحتية بعدها نون مصغرا الكوفي البجلي الموثق
ليس له في البخاري سوى هذا الموضع قال حدثنا
حصين بضم الحا والصاد المهملتين ابو عبد الرحمن بن
السلمي الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس في تفسير
قوله تعالى وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعة من غير
انقطاع قال

• اتانا عامر يبغي قرانا • فاترعنا له كاسا دهاقا •

قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس سمعت
ابي يقول في الجاهلية قبل ان يسلم اسقنا كاسا دهاقا
وعند الاسماعيلي من وجه اخر عن حصين عن عكرمة
عن ابن عباس سمعت ابي يقول ادهق لنا املا لنا او تابع
لنا وهذا معنى السابق في الباب قال عكرمة وربما سمعت
ابن عباس يقول اسقنا وادهق لنا ودعا ابن عباس غلاما
له فقال اسقنا فجا الغلام بها ملاى فقال ابن عباس
هذا الدهاق وعن عكرمة ايضا وزيد بن سهل انها صافية
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان
الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح الميم
مصغرا الكوفي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه

لغلامه م

ن

وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر من اطلاق الكلمة على الكلام
وهو مجاز محتمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من
باب تسمية الشي باسم جزيه على سبيل التوسع ولمسلم من
طريق شعبة وزايدة عن عبد الملك ان اصدق بيت وله من
رواية شريك عن عبد الملك اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة
لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر بن مالك
ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
معوية بن بكير بن هوازن الجعفري العامري من فحول
الشعرا المخضرم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه وانشدت
له عايشة رضي الله عنها قوله

ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب •

فقالت يرحم الله لبيدا كيف لو ادرك زماننا هذا الا بالتخفيف
استثنايية كل شي مبتدا مضاف للنكرة وهو يفيد
استغراق افرادها نحو كل نفس ذايقة الموت ما خلا الله
باطل كذا بالتنوين اي كل شي خلا الله وخلا صفاته
الذاتية من رحمة وعذاب او غير ذلك او المراد كل شي
سوى الله جايز عليه الفنا لذاته والنصف الاخير
لهذا البيت وكل نعيم لا محالة زايل وهو من قصيدة من
بحر الطويل وجملتها عشرة ابيات وقال له عمر بن الخطاب
انشدني شيا من شعرك فقال ما كنت لاقول شعرا بعد
ان علمني الله البقرة وال عمران وتوفي بالكوفة في امارة
الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمن عن ماية واربعين
سنة وقيل سبع وخمسين سنة وهو القايل • لبيد

• ولقد سيمت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد

وكاد امية بن ابي الصلت بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد
التحتية والصلت بفتح الصاد وسكون اللام بعدها
فوقية الثقفي اي قارب ان يسلم بضم التحتية وسكون
السين المهملة وكسر اللام اي في شعره ففي حديث مسلم
من طريق عمرو بن الشريد عن ابيه قال وفت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية قلت نعم
فانشدته ماية بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره
يتعبد في الجاهلية ويومن بالبعث وادرك الاسلام

ولم

ولم يسلم وقيل انه دخل في النصرانية واكثر في شعره
من ذكر التوحيد وسقط لابي ذر ان من قوله ان يسلم
وحينيذ يسلم رفع وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا
في البخاري الادب والرقاق ومسلم في الشعر والترمذي
في الاستيذان وابن ماجه في الادب وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا اخي عبد الحميد المدني عن سليمان بن بلال ابي
ايوب القرشي المدني وثبت ابن بلال لابي ذر عن يحيى
ابن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر عن عايشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت كان لابي بكر الصديق
رضي الله عنه غلام لم يسم يخرج بضم التحتية وسكون
المعجمة وكسر الراء له الخراج اي يعطيه كل يوم ما عينه
وضربه عليه من كسبه وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجا
يوما بشي فاكل منه ابو بكر ولم يسال فقال له الغلام
تدري ولابي ذر عن الكشميهني اتدري ما هذا الذي
جيتك به واكلت منه فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه
وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية لم يسم
والحال اني ما احسن الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار
بالغيب من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية
لا سيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم ان له رويا من الجن
يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك ذلك
بفهم اعطيه الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك
اي بمقابلة الذي تكهنت له فهذا ولابي ذر عن الكشميهني
فهو الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه في يده
في فيه فقا استفرغ كل شي في بطنه للنهي عن حلوان الكاهن
ولان ما يحصل بطريق الخديعة حرام وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه
الليث اخبرني بالافراد نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما انه قال كان اهل الجاهلية يتبايعون
لحوم الجزور بفتح الجيم البعير ذكرا او انثى الى حبل الحبلة

بفتح الحا المهملة والموحدة فيهما قال ابن عمر وحبل الحبلة
هو ان تنتج الناقة بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما
نون ساكنة اخره جيم مبنيا للمفعول اي تضع ما في بطنها
ثم تحمل الناقة التي نتجت بضم النون وكسر الفوقية فنهاها
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لجهل الاجل ومباحثه
سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبلة من البيع وبه قال
حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا
مهدي بفتح الميم وسكون الها وكسر المهملة وتشديد
التحتية ابن ميمون الازدي البصري قال حدثنا غيلان
ابن جرير بفتح المعجمة وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم
البصري كنا ناتي انس بن مالك رضي الله عنه فيحدثنا
عن الانصار وكان ولابي ذر فكان بالفا بدل الواو
يقول لي فعل قومك في الجاهلية كذا وكذا يوم كذا
وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وليس غيلان
من الانصار وانما قال انس فعل قومك نظرا الى النسبة
الاعمية وهي الازد وهذا الحديث قد سبق في باب مناقب
الانصار القسامة في الجاهلية بفتح القاف وتخفيف
السين المهملة ماخوذة من القسم وهي اليمين وهي في عرف
الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على الاثبات او النفي
او هي ماخوذة من قسمة الايمان على الحالفين وثبتت هذه
الترجمة عند الاكثرين عند الفربري هنا وسقطت للنسفي
قال ابن حجر وهو اوجه لان الجميع من ترجمة ايام الجاهلية
وبه قال حدثنا ابو معمر بسكون العين المهملة بين
فتحتين عبد الله بن عمرو المقعد المنقري بكسر الميم وسكون
النون وفتح القاف قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد
ابو عبيدة البصري التنوري قال حدثنا قطن بفتح القاف
والطا المهملة بعدها نون ابن كعب البصري القطعي بضم
القاف وفتح المهملة الاولى ابو الهيثم بالمثلثة قال حدثنا
ابو يزيد من الزيادة المدني ولابي ذر المديني البصري قال
في الفتح ويقال له المديني بزيادة تحتية ولعل اصله كان
من المدينة ولكن لم يرو عنه احد من اهلها وسيل عنه
مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين
وغيره وليس له ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا الموضع

عن

عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بلام
التاكيد بني هاشم كان الحكم بها وبني مجرور بدل من الضمير
المجرور وذلك انه كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن
علقمة بن المطلب بن عبد مناف كما قاله الزبير بن بكار وكا
نسبه الى بني هاشم مجازا لما كان بين بني هاشم والمطلب
من المودة والمواخاه وسماه ابن الكلبي عامرا استاجره
رجل من قريش اسمه خداش بخا معجمة مكسورة فدال
مهملة وبعد الالف شين معجمة ابن عبد الله بن ابي قيس
العامري كما عند الزبير بن بكار وللاصيلي وابي ذر فيما
ذكره في الفتح استاجر رجلا من قريش قال وهو مقلوب
والصواب الاول من فخذ اخرى بكسر الخا وتسكن اخره
معجمة فانطلق الاجير معه مع المستاجر في ابله الى الشام
فمر رجل به اي بالاجير ولابي ذر وابن عساكر فمر به رجل
من بني هاشم لم يسم قد انقطعت عروة جوالقه
بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كاصله ومن غير
همز اي وعايه ويكون من جلود وغيرها فارسي معرب
فقال للاجير اغثني بمثلثة من الاغاثة بعقال بكسر العين
المهملة بحبل اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل بكسر
الفا وضم الرا مصححا عليها في الفرع واصله فاعطاه
عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا منزلا عقلت
الابل بضم العين مبنيا للمفعول الا بعيرا واحدا لم
يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شد به الجوالق فقال
الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين
الابل قال له الاجير ليس له عقال قال المستاجر له
فاين عقاله زاد الفاكهي من وجه اخر عن ابي معمر شيخ
المولف فقال مر بي رجل من بني هاشم قد انقطعت
عروة جوالقه واستغاث بي فاعطيته قال فحذفه
بالمهملة والذال المعجمة اي رماه بعصا اصابت مقتله
كان فيها اجله وقول العيني تبعا للحافظ ابن حجر قوله
فمات اي اشرف على الموت ظاهره انه من الحديث عند
البخاري ولم اجده في اصل من اصوله بعد التفتيش
عنه والله اعلم نعم قوله فكان فيها اجله معناه

لكنه لا يلزم منه الفورية بدليل قوله فمر به رجل من
اهل اليمن لم يسم اي قبل ان يقضي فقال له اتشهد
الموسم اي موسم الحج قال الرجل المار ما اشهد بحذف
ضمير المفعول وربما شهدته قال له هل انت مبلغ
بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام عني رسالة
مرة من الدهر بسكون الهاء وفي اليونينية بفتحها اي
وقتا من الاوقات قال نعم افعل ذلك قال فكنت بضم
الكاف وسكون النون وضم الفوقية مصححا عليها في
الفرع كاصله وفي غيره بفتحها على الخطاب من الكون
فيها ولابي ذر فكتب بالفوقية والموحدة من الكتابة
قال ابن حجر وهذه اوجه من الاولى وقال عياض انها
بالنون عند الحموي والمستملي وانها التي في اصل سماعه
اذا انت شهدت الموسم فناد يا آل قريش باثبات
الهمزة في الفرع وبحذفها في غيره تا الاستغاثة فاذا
اجابوك فناد يا آل بني هاشم بالموحدة وحذفها
كسابقه فان اجابوك فاسال بسكون السين بعدها
همزة في الفرع وفي اليونينية فسل بفتح السين من غير
همز عن ابي طالب فاخبره ان فلانا الذي استاجرني
قتلني في اي بسبب عقال ومات المستاجر بفتح الجيم
بسبب تلك الحذفة بعد ان اوصى اليماني بما اوصاه فلما
قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال له ما
فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه
فتوفي فوليت دفنه بفتح الواو وكسر اللام قال ابو
طالب قد كان اهل ذلك بغير لام ولابي ذر ذلك منك
فمكث حينا بضم الكاف ثم ان الرجل اليماني الذي اوصى
اليه ان يبلغ بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام
عنه ما ذكر وافى الموسم اي اتاه فقال يا آل قريش قالوا
له هذه قريش قال يا آل بني هاشم ولابي ذر عن
الحموي والمستملي يا بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم
قال اين ولابي ذر عن الحموي والمستملي من ابو طالب
قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك
رسالة ان بفتح الهمزة فلانا قتله في اي بسبب عقال له
وزاد ابن الكلبي فاخبره بالقصة وخداش يطوف بالبيت

لايعلم

لوا
لا يعلم بما كان فقام رجال من بني هاشم الى خداش فضربوه وقا
اقتلت صاحبنا فجحد فاتاه ابو طالب فقال له اختر منا
احدى ثلاث كانت معروفة عندهم ان شئت ان تؤدي
بهمزة مفتوحة مائة من الابل فانك اي بسبب انك قتلت
صاحبنا وان شئت حلف بلفظ الماضي خمسون من قومك
انك بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية لم تقتله فان ابيت
اي امتنعت من ذلك قتلناك به والظاهر ان هذه هي
الثالثة وعند الزبير بن بكار انهم تحاكموا في ذلك الى الوليد
ابن المغيرة فقضى ان يحلف خمسون رجلا من بني عامر
عند البيت ما قتله خداش فاتى قومه فذكر لهم ذلك
فقالوا نحلف فاتته اي ابا طالب امراة من بني هاشم
اسمها زينب بنت علقمة اخت المقتول كانت تحت رجل
منهم اسمه عبد العزى بن قيس العامري قد ولدت له ولدا
اسمه حويطب بمهملة مصغرا وله صحبة فقالت يا ابا طالب
احب ان تجيز بجيم وزاي تسقط ابني حويطبا هذا من
اليمين وتعفو عنه برجل اي بدل رجل من الخمسين ولا
تصبر يمينه بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم
الموحدة وتكسر مجزوم على النهي ولابي ذر ولا تصبر بضم
اوله وكسر ثالثه اي ولا تلزمه باليمين حيث تصبر الايمان
بضم الفوقية وفتح الموحدة بين الركن والمقام ففعل ابو
طالب ما سالته فاتاه رجل منهم لم يسم فقال يا ابا
طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من
الابل يصيب فعل مضارع كل رجل نصب على المفعولية
لقوله بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني بفتح الموحدة
ولا تصبر بضم اوله وضم ثالثه وقد تكسر ولابي ذر ولا
تصبر بضم اوله وكسر ثالثه يميني حيث تصبر الايمان بضم
اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول وبكسر الموحدة مبنيا
للفاعل فقبلهما وجاء ثمانية واربعون رجلا فحلفوا زاد
ابن الكلبي عند الركن ان خداشا بريء من دم المقتول قال
ابن عباس بالسند المذكور فوالذي نفسي بيده ما حال ولابي
ذر عن الكشميهني ما جاء الحول من يوم حلفهم ومن الثمانية
واربعين الذين حلفوا وللاصيلي وابن عساكر والاربعين عين
تطرف بكسر الراء اي تتحرك زاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع

لحويطب فلذا كان اكثر من بمكة رباعا واستشكل قول ابن عباس
والذي نفسي بيده الخ مع كونه حين ذاك لم يولد واجيب
باحتمال ان الذي اخبره بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم
حتى وسعه ان يحلف على ذلك قال السفاقسي وقال في الفتح
ويحتمل ان يكون الذي اخبره بذلك هو النبي عليه افضل الصلاة
والسلام قاله وهو امكن في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال
في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع
للظالمين وتسلية للمظلومين ووجه الحكمة في هلاك كلهم
انه يتمانعوا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا
كانوا يؤمنون بالبعث فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي
الضعيف ولانتصر الظالم المظلوم وروى الفاكهي كما ذكره
في الفتح من طريق ابي نجيح عن ابيه قال حلف ناس عند البيت
قسامة على باطل ثم خرجوا فنزلوا تحت صخرة فانهدمت
عليهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في القسامة ومباحث
القسامة تاتي ان شاء الله تعالى في محلها بعون الله وقوته وبه
قال حدثني بالافراد عبيد الله بن اسماعيل بضم العين
مصغرا غير مضاف لشيء فكان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد
الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة
آخره مثلثة غير منصرف ولابي ذر للتانيث والعلمية اسم بقعة
ولغيره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس و
الخزرج يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم مثل
قدومه المدينة بخمس سنين فقتل فيهما كثير من اشرافهم اذ لو كانوا
احياء لاستكبروا من متابعته وسقطت التصلية لابي ذر فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملاؤهم جماعتهم
وقتلت بتشديد الفوقية الاولى في اليونينية وبتخفيفها
في غيرها سرواتهم بفتح المهملتين اشرافهم وجرحوا بضم
الجيم وتشديد الراء قدمه الله لرسوله صلى الله عليه
وسلم في اي لاجل دخولهم في دين الاسلام وسبق هذا
الحديث في مناقب الانصار وبه قال وقال ابن وهب
عبد الله فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه قال اخبرنا عمرو
بفتح العين ابن الحارث المصري عن بكير بن الاشج بضم الموحدة
مصغرا

مصغرا والاشج بهمزة وشين معجمة مفتوحتين فجيم نسبه
لجده واسم ابيه عبد الله مولى بني مخزوم ان كريبا بضم
الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مولى ابن
عباس حدثه ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
ليس السعي المشي الشديد ببطن الوادي بين الصفا
والمروة سنة ولابي ذر عن الكشميهني بسنة انما كان اهل
الجاهلية يسعونها يمشونها مشيا شديدا ويقولون لا
نجيز البطحاء بضم النون وكسر الجيم وبعدها التحتية الساكنة
زاي لا نقطع سبيل الوادي الا اجازة شدا بقوة وعدو شديد
ولم ينف ابن عباس سنية السعي المجرد بل شدة المشي اذ اصل
السعي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب كن في الحج
والعمرة نعم قال الجمهور باستحباب العدو في بطن المسيل
وخالفهما ابن عباس وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبيد الله بن محمد بضم العين في الفرع وفي اليونينية
وغيرها بفتحها وهو المعروف الجعفي بضم الجيم وسكون
العين المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا
مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة ابن عبد الله
الخرشي بمهملتين ثم معجمة البصري قال سمعت ابا السفر
بفتح المهملة والفاء سعيد بن يحمد بضم التحتية وسكون الحاء
المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي
يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا ايها
الناس اسمعوا مني ما اقول لكم سماع ضبط واتقان ثم
واسمعوني بهمزة قطع اي اعيدوا علي ما تقولون اي ما حفظتموه
مني فكانه خشي ان لا يفهموا مراده ولا تذهبوا فتقولوا
قال ابن عباس كذا قال ابن عباس كذا من قبل ان تضبطوا
ما اقول لكم من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر
بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي تحت الميزاب واكثر
الروايات كما نبه عليه في شفاء الغرام ان فيه من البيت نحو
سبعة اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا الحطيم اي لا تسموه
بالحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف غيره فيلقي
سوطه او نعله او قوسه بعد ان يحلف علامة لعقد
حلفه فسموه بالحطيم لذلك لكونه يحطم امتعتهم فعيل
بمعنى فاعل وقيل ما ذكره في شفاء الغرام لانهم كانوا يطرحون

فيه ماطافوا فيه من الثياب فيبقى حتى يتحطم من طول الزمان
وقيل لانهم كانوا يحطمون بالايمان فقل من حلف هناك
الا عجلت له العقوبة وقيل الحطيم ما بين الحجر الاسود
والمقام وزمزم والحجر لكن قال في الفتح ان حديث ابن عباس
المذكور حجة في رد هذا وشبهه وبه قال **حدثنا نعيم بن حماد**
بتشديد الميم ابن معوية بن الحرث الخزاعي ابو عبد الله الرفا
بالفا المروزي نزيل مصر صدوق يخطي كثيرا فقيه عارف
بالفرائض وقد تتبع ابن عدي ما اخطا فيه وقال باقي حديثه
مستقيم ووثقه احمد قال **حدثنا هشيم** بضم الها وفتح
الشين المعجمة مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي **عن عمرو بن
ميمون** بفتح العين الازدي ابو عبد الله المخضرم المشهور
اسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره انه **قال رايت في
الجاهلية قردة** بكسر القاف وسكون الرا انثى الحيوان
المعروف **اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم** وهذا
الحديث ثابت في جميع اصول البخاري التي رايتها قال في
الفتح وكفى بايراد ابي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة
الايمة المتقنين عن الفربري وابو مسعود له في الاطراف
حجة لكنه سقط من رواية النسفي وكذا الحديث الذي بعده
ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في رواية الفربري فان روايته
تزيد على رواية النسفي على عدة احاديث ورواه الاسماعيلي
من وجه اخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن
حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي
وانا على شرف فجا قرد مع قردة فتوسد يدها تحت خده ونام
فجا قرد اصغر منها فغمزها فسلت يدها من تحت راس القرد
الاول سلا رفيقا وتبعته فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت
فجعلت تدخل يدها تحت خد القرد الاول برفق فاستيقظ
فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومي
اليها بيده فذهب القرود يمنة ويسرة فجاوا بذلك القرد
عرفه فحفروا لهما حفرة فرجموهما فلقد رايت الرجم في غير
بني ادم ورواه البخاري ايضا في تاريخه الكبير فقال قال
لي نعيم بن حماد اخبرنا هشيم عن ابي المليح وحصين عن
عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها
قرود فرجموها ورجمتها معهم وليس فيه قد زنت وقول ابن

الاثير

الاثير في اسد الغابة كابن عبد البر ان القصة بطولها يعني
المروية عند الاسماعيلي المذكورة تدور على عبد الملك بن
مسلم عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند
جماعة من اهل العلم منكر اضافة الزنا الى غير مكلف واقامة
الحدود على البهايم ولو صح لكان من الجن لان العبادات
والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما اجيب عنه
بانه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعون فيهما
ضعف رواية البخاري للقصة من غيرهما بل تقويه
وعاضدة كرواية الاسماعيلي المذكورة وبانه لا يلزم من
كون صورة الواقعة صورة الزنا ان يكون ذلك زنا حقيقة
ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك
ايقاع التكليف على الحيوان وبه قال **حدثنا علي بن عبد
الله** المديني قال **حدثنا سفين** بن عيينة **عن عبيد الله**
بضم العين مصغرا ابن ابي يزيد المكي مولى آل قارظ
ابن شيبة الكناني وثقه ابن المديني انه **سمع ابن عباس
رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية** بالخا المعجمة
فيهما اي من خصال الجاهلية **الطعن في الانساب** اي القدح
فيها بغير علم **والنياحة** بكسر النون على الميت **ونسي عبيد**
الله الراوي الخلة الثالثة **قال سفيان** بن عيينة **ويقولون
انها** اي الثالثة **الاستسقا بالانوا** جمع نوء وهو منزل القمر
يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

مصدر ميمي من البعث وهو الارسال **محمد بن عبد الله** الذي
تكملت فيه الخصال المحمودة وهو اسم مفعول على الصفة
على سبيل التفاول انه سيكثر حمده وسائر اسمائه واوصافه
عليه افضل الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي ابوه بعد
شهرين من حمله او وهو في المهد او وهو ابن شهرين او
والاول اشهر **ابن عبد المطلب** اسمه كنيته الحمد لانه ولد
في راسه شيبة ولقب بعبد المطلب لان عمه المطلب جاء به
الى مكة رديفه وهو بهيئة بذة فكان يسال عنه فيقول هو
عبدي حياء من ان يقول ابن اخي وعاش مائة واربعين **ابن
هشام بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة** واسم
هاشم عمرو وقيل له هاشم لانه هشم الثريد بمكة لقومه في زمن

المجاعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي بضم القاف مصغر
تصغير قصي اي بعد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة
حين احتملته امه وصغر على فعيل لانهم كرهوا اجتماع
ياات فحذفوا احدا هن وهي الثالثة التي يكون في فعيل فبقي
على وزن فعيل مثل فليس واسمه مجمع وقال الشافعي يزيد
وكلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام ولقب به لمحبته الصيد
وكان اكثر صيده بالكلاب قال المهلب وغيره واسمه
حكيم او عروة ومرة منقول من اسم الحنظلة قاله السهيلي
ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن ملك بن النضر
وكعب اول من جمع يوم العروبة وكان فصيحا خطيبا قيل
وسمي كعبا لستره على قومه ولين جانبه لهم منقول من
كعب القدم وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم ولوي
بالهمزة في الاكثر تصغير اللاي وهو الثور الوحشي وغالب
بالمعجمة وكسر اللام وفهر بكسر الفا وسكون الها وهو من
الحجارة الطويل والاملس قيل واسمه قريش وهو ابو قريش
ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وقال اخرون اصل قريش
النضر محتجين بحديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت السنم
منا يا رسول الله فقال لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو امنا
ولا ننتفي من ابينا ذكره ابو عمر وزاد ابو عمر وفي رواية ابي نعيم
في الرياضة قال الاشعث والله لا اسمع احدا نفى قريشا من
النضر بن كنانة الا جلدته وقيل فهر اسمه وقريش لقبه
ونقل الزبير عن الزهري ان امه سمته قريشا وسماه ابوه
فهرا والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وسمي به
لوضاءته وجماله واشراق وجهه ابن كنانة بلفظ وعا السهم
ابن خزيمة بضم الخا وفتح الزاي المعجمتين مصغرا ابن مدركة
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الرا ابن الياس بن
مضر بكسر الهمزة وسكون اللام ضد الرجا افعال من قولهم
اليس الشجاع الذي لا يفر قاله ابن الانباري وقال غيره
هو بهمزة وصل وهو ضد الرجا ومضر بضم الميم وفتح الضاد
المعجمة قيل وسمي به لانه كان يحب شرب اللبن الماضر وهو
الحامض او لانه كان يمضر القلوب بحسنه وجماله ابن
نزار بن معد بن عدنان بكسر النون وفتح الزاي وبعد

الالف

٢٠

الالف را من النزر وهو القليل وقال ابو الفرج الاصبهاني
لانه كان فريد قومه ومعد بفتح الميم والعين وتشديد
الدال وعدنان بوزن فعلان من العدن وقد روى ابو
جعفر بن حبيب في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال
كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة
ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير وروى الزبير بن بكار من
وجه اخر مرفوعا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا
مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن
المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا النسب الشريف على
عدنان لما وقع من الاختلاف في من بين عدنان وبين
ابراهيم الخليل وفي من بين ابراهيم وادم واخرج ابن
سعد عن ابن عباس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان
وقالت عايشة ما وجدنا من يعرف ما ورا عدنان الى
ما ورا قحطان وقال ابن جريج عن القسم بن ابي بزة
عن عكرمة اضلت نزار نسبتها من عدنان وبه قال
حدثنا احمد بن رجا الهروي الجعفي قال حدثنا النضر
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل ابو الحسن
المازني عن هشام هو ابن حسان البصري عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وهو
ابن اربعين سنة فمكث ثلاث وللكشميهني فمكث بمكة
عشرة سنة بعد الوحي منها مدة الفترة والرويا الصالحة
في النوم ثم امر بضم الهمزة مبنيا للمفعول بالهجرة فهاجر
الى المدينة فمكث عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلاث وستين سنة باب ما لقي
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى عنهم
من المشركين اي من اذاهم حال كونهم بمكة وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتية ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل بن ابي
خالد قالا سمعنا قيسا هو ابن ابي حازم البجلي التابعي
الكبير يقول سمعت خبابا بفتح الخا المعجمة وتشديد الموحدة

جر

الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية بقوله
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اي والحال انه متوسد بردة
بنا التانيث ولابي ذر عن الكشميهني برده بالها وهو اي والحال
انه في ظل الكعبة والحال انا قد لقينا من المشركين شدة
فقلت الا ولابي ذر عن الكشميهني يرسول الله الا تدعوا
الله تعالى فقعد وهو اي والحال انه محمر وجهه من الغضب
فقال عليه افضل الصلاة والسلام لقد كان من بفتح
الميم قبلكم من الانبيا ليمشط بضم التحتية وسكون
الميم وفتح المعجمة مبنيا للمفعول بمشاط الحديد بكسر
الميم جمع مشط كرماح جمع رمح ولابي ذر عن الكشميهني
مشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما كان
يصرفه بالها ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي يصرف
ذلك المشط عن دينه ويوضع المنشار بفتح الميم وكسر
الرا فيشق باثنين بضم التحتية وفتح الشين المعجمة ما
يصرفه ذلك الوضع على مفرق راسه وليتمن الله
عز وجل هذا الامر بفتح اللام وضم التحتية وكسر الفوقية
وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاتمام والكمال
واللام التاكيد اي امر الاسلام حتى يسير الراكب من
صنعا الى حضرموت بفتح الميم ما يخاف احدا الا الله
او يخاف المذكور في السند بروايته والذيب على غنمه
بنصب الذيب عطفا على المستثنى منه لا المستثنى قاله
في الكواكب وجوزه في الفتح وقال التقدير لا يخاف الا الذيب
على غنمه لان سياق الحديث انما هو للامن من عدوان
بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن
من عدوان الذيب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى
انتهى وتعقبه في العمدة بان سياق الحديث اعم من عدوان
الناس وعدوان الذيب ونحوه لان قوله الراكب اعم من
ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه يكون من الناس
والحيوان وبان ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه افضل
الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز
فان الرعاة كانوا امنين من الذياب في ايامه ولم يعرفوا
موته الا بعدوان الذيب على الغنم وهذا الحديث قد سبق
في باب علامات النبوة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب

الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو
السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم النجم
في رمضان سنة خمس من البعث كما قال الواقدي فسجد
بعد فراغه من قراتها فما بقي احد من المسلمين والمشركين
الا سجد معه المسلمون لله وغيرهم لالهتهم لانها اول
سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجود لالهتهم
الا رجل وهو امية بن خلف كما في سورة النجم عند المولف
فلم يسجد رايته اخذ كفا من حصا فرفعه الى وجهه
فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد بالنا
على النصب اي بعد ذلك قتل كافرا بالله تعالى يوم بدر
ومطابقة الحديث للترجمة في عدم سجود هذا المذكور
اذ في مخالفته نوع اذى على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق
في ابواب السجود ويأتي ان شا الله تعالى في التفسير
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار
بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن
عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي المخضرم عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم بغير ميم في بينا ساجد عند
الكعبة وحوله ناس من قريش وهم السبعة المدعو عليهم
بعد وكانت هذه القصة بعد الهجرة الثانية الى الحبشة لان
من جملة عليه فيها عمارة بن الوليد اخو ابي جهل وقد ذكر ابن
اسحق وغيره ان قريشا بعثوه مع عمرو بن العاصي للنجاشي
ليرد عليهم من هاجر اليه فلم يفعل واستمر عمارة بالحبشة
الى ان مات تنبيه اغرب الشيخ عماد الدين بن كثير
فزعم ان الحديث الوارد عن خباب عند مسلم واصحاب السنن
شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضا فلم يشكنا
طرف من حديث الباب وان المراد انهم شكوا ما يلقونه من
المشركين فلم يشكهم اي لم يزل شكواهم وعدل الى تسليتهم بمن
مضى من قبلهم ولكنه وعدهم بالنصر انتهى ويبعد هذا
الحمل ان في بعض طرق حديث مسلم عند ابن ماجة الصلاة
في الرمضا وعند احمد يعني الظهر وقال اذا زالت الشمس فصلوا

وقد تمسك من قال انه ورد في تعجيل الظهر وذلك قبل مشروعية
الابراد وبه بدا ابو المعتمد جاء عقبة بن ابي معيط بسلا
جزور بفتح السين المهملة فقذفه على ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة ابنته عليها
السلام فاخذته من ظهره الشريف ودعت على من
صنع ذلك وفي رواية اسرائيل فاقبلت تسبهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لما رفع راسه من السجود وفرغ من
الصلاة اللهم عليك الملا من قريش اي الزم جماعتهم
واشرافهم اي اهلكهم ابا جهل بن هشام واسمه عمرو
فرعون هذه الامة وعتبة بن ربيعة بضم العين وسكون
الفوقية وفي اليونينية الرفع والنصب بتقدير اعني ونحوه
والصحيح ان امية كما في كتاب الصلاة لان ابيا قتله النبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد وشيبة بن ربيعة اخا عتبة
وامية بن خلف او ابي بن خلف شعبة بن الحجاج هو الشا
ك
في ذلك قال ابن مسعود فرايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا
بضم الهمزة في بير هناك تحقيرا لشانهم ولئلا يتودى به
بريحهم غير امية ولابي ذر زيادة ابن خلف او ابي بالشك
تقطعت اوصاله فلم يلق في البير وهذا الحديث قد
سبق في اواخر الوضوء وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر قال حدثنا جرير
هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر انه قال حدثنا
بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد بن جبير وقال منصور
حدثني بالافراد الحكم بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية
وسكون التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي عن سعيد
ابن جبير انه قال امرني عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا الخزاعي مولاهم
صحابي صغير قال اسال ابن عباس بفتح السين من غير
همزة وفي الناصرية قال سل ابن عباس عن هاتين
الايتين ما امرهما اي في التوفيق بينهما وهما قوله تعالى
في سورة الفرقان ولا تقتلوا النفس التي حرم الله كذا
في الرواية ولفظ التلاوة ولا يقتلون بثبوت النون زاد
ابوذر الا بالحق ومن يقتل مومنا متعمدا اي حيث دلت
الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزا

مطلقا

مطلقا فسالت ابن عباس عن ذلك فقال لما انزلت التي
في الفرقان قال مشركوا اهل مكة فقد قتلنا النفس التي
حرم الله ودعونا مع الله الها اخر وقد اتينا الفواحش
فما يغني عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله ويسقط قوله
ثه لابي ذر فانزل الله عز وجل الا من تاب وامن الاية
التي في سورة الفرقان فهذه لاولئك الكفار واما التي في
سورة النسا فهي الرجل المسلم اذا عرف الاسلام وشرا
يعه
ثم قتل فجزاوه جهنم خالدا فيها سقط قوله خالدا
فيها من اليونينية فلا تقبل توبته وقال زيد بن ثابت
لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها
اخر عجبنا من لينها فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت الغليظة
بعد اللينة فنسخت اللينة واراد بالغليظة اية النسا
وباللينة اية الفرقان وقد ذهب اهل السنة الى ان توبة
قاتل المسلم عمدا مقبولة لاية واني لغفار لمن تاب وان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
وما روي عن ابن عباس فهو تشديد ومبالغة في الزجر عن
القتل وليس في الاية متمسك لمن قال بالتخليد في النار
بارتكاب الكبيرة لان الاية نزلت في قاتل هو كافر وهو
مقيس بن صبابة وقيل انه وعيد لمن قتل مومنا مستحلا
لقتله بسبب ايمانه ومن استحل قتل اهل الايمان لايمانهم
كان كافرا مخلدا في النار وذكر ان عمرو بن عبيد جا الى ابي
عمرو بن العلا فقال هل يخلف الله وعده فقال لا فقال
اليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه
جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو من العجمة اتيت يا ابا
عثمان ان العرب لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفا وانما
تعد خلاف الوعد خلفا وانشدوا
• واني وان واعدته او وعدته • لمخلف ايعادي ومنجز موعدي •
قال عبد الرحمن بن ابزى فذكرته اي قول ابن عباس
لمجاهد هو ابن جبير فقال الا من ندم اي الاية الثانية
مقيدة بقوله الا من تاب حملا للمطلق على المقيد وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في التفسير وابوداود في الفتن
والنسائي في المحاربة والتفسير وبه قال حدثنا عياش
ابن الوليد بالتحتية وبعد الالف شين معجمة الرقام

البصري قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي قال
حدثني بالافراد الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد
ايضا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الطائي مولاهم اليمامي
عن محمد بن ابراهيم التيمي ابي عبد الله المدني انه قال
حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام قال سالت
ابن عمرو بن العاص قلت اخبرني بكسر الموحدة وسكون
الراء وسقط لفظ قلت من اليونينية باشد شيء صنعه
المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم
ولابي ذر بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة
بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم اذ اقبل عقبة بن ابي
معيط المقتول كافرا بعد بدر فوضع ثوبه اي ثوب
النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه المكرم فخنقه به خنقا
بسكون النون شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه
بفتح الميم وكسر الكاف اي بمنكب عقبة ودفعه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
الاية اي لان يقول وقال الزمخشري في انه الموضع ولكن
ان تقدر مضافا محذوفا اي وقت ان يقول والمعنى اتقتلو
ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر
وهذا رده ابو حيان بان تقدير هذا الوقت لا يجوز الا
مع المصدر المصرح تقول جيتك صياح الديك اي وقت
صياحه ولو قلت اجيئك ان صاح او ان يصيح لم يصح
نص عليه النحويون وهذا الاستفهام على سبيل الانكار
وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه ما
زاد على ان قال ربي الله وقد جاكم بالبينات وذلك لا
يوجب القتل البتة تابعه اي تابع عياش بن الوليد بن
اسحق محمد فقال حدثني بالافراد يحيى بن عروة عن
ابيه عروة انه قال قلت لعبد بن عمرو بفتح العين وهذه
المتابعة وصلها احمد والبزار وقال عبدة بفتح العين وسكون
الموحدة ابن سليمان فيما وصله النسائي عن هشام عن
ابيه عروة بن الزبير قيل لعمرو بن العاص فخالفهما
اخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله
ابن عمرو وقال هشام عمرو بن العاصي فترجح رواية يحيى
بموافقة محمد بن ابراهيم التيمي وقال محمد بن عمرو بفتح

العين ابن علقمة الليثي المدني فيما وصله المولف في خلق افعال
العباد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني
بالافراد عمرو بن العاص وهذا كله مع ما سبق من حديث
عايشة انه صلى الله عليه وسلم وكان اشد ما لقيت من قو
فذكر قصته بالطايف مع ثقيف يدل على تعدد ذلك فلا
تعارض على ما لا يخفى وحديث الباب سبق في مناقب ابي بكر
رضي الله تعالى عنه باب اسلام ابي
بكر رضي الله تعالى عنه سقط لفظ باب لابي ذر فقط لفظ باب لابي ذر ثبتا له ورفع
والصديق فعيل مبالغة من الصدق وهو الكثير الصدق
وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال ابو الحسن الاشعري رحمه
الله تعالى لم يزل ابو بكر رضي الله عنه بعين الرضى منه
فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل مومنا
قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى وقيل بل اراد انه
لم يزل بحالة غير مغضوب فيها لعلمه تعالى بانه
سيومن ويصير من خلاصة الابرار قال الشيخ تقي الدين ابن
السبكي لو كان هذا مراده لا ستوى الصديق وساير الصحابة
في ذلك وهذه العبارة التي قالها الاشعري في حق الصديق
لم يحفظ عنه في حق غيره والصواب ان يقال ان الصديق
لم يثبت عنه حال كفر بالله كما ثبتت عن غيره ممن امن وهو
الذي سمعناه من اشياخنا ومن يقتدى به وهو الصواب
ان شا الله تعالى ونقل من طعن في انباي الانبا انه لقا
ابا الحسين احمد بن محمد الزبيري روى باسناده في كتابه
المسمى معالي العرش الي عوالي الفرش ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله تعالى
عنه وعيشك يا رسول الله اني لم اسجد لصنم قط فغضب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال تقول وعيشك يا رسول
الله اني لم اسجد لصنم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة
فقال ابو بكر رضي الله عنه ان ابا قحافة اخذ بيدي فانطلق
الى مخدع فيه الاصنام فقال لي هذه الهتك الشم العلى
فاسجد لها وخلاني ومضى فدنوت من الصنم وقلت اني جايع
فاطعمني فلم يجبني فقلت اني عار فاكسني فلم يجبني فاخذ
صخرة فقلت اني ملق عليك هذه الصخرة فان كنت الها فامنع

نفسك ثم يحيي فالقيت عليه الصخرة فخر لوجهه واقبل الي فقال
ما هذا يا بني شغلت هو الذي ترى فانطلق بي الى امي فاخبرها
فقالت دعه فهو الذي ناجاني الله تعالى به فقلت يا امه ما
الذي ناجاك به قالت ليلة اصابني المخاض لم يكن عندي احد
فسمعت هاتفا يقول يا امة الله على التحقيق ابشري بالولد
العتيق اسمه في السما الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال
ابو هريرة فلما انقضى كلام ابو بكر رضي الله عنه نزل جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر صدقه ثلاث
مرات انتهى وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد**
الاملي بمد الهمزة وضم الميم المخففة وسقط لابي ذر الاملي
وثبت في الفرع ابن محمد وكذا في رواية ابي علي بن السكن عن
الفربري وفي اليونينية وغيرها ابن حماد بدل قوله ابن
محمد وبذلك نسبه ابو زيد المروزي وجزم ابو نصر
الكلاباذي وغيره وفي كثير من الاصول حدثني عبد الله
غير منسوب وهو تلميذ البخاري وراته وهو من رواية
الاكابر عن الاصاغر **قال حدثني** بالافراد **يحيى بن معين**
بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادي قال **حدثنا اسمعيل**
ابن مجالد بضم الميم وفتح الجيم الهمداني ابو عمر الكوفي نزل
بغداد **عن بيان** الاحمسي **عن وبرة** بالموحدة وسحاب
ابن عبد الرحمن **عن همام بن الحارث** النخعي الكوفي انه **قال**
قال عمار بن ياسر العنسي احد السابقين البدريين **رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة**
اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة
وعبيد بن زيد الحبشي **وامراتان** خديجة وام ايمن او سمية
وابو بكر الصديق وهؤلاء من اسلم من الاحرار البالغين
وسبق هذا الحديث في مناقب ابي بكر

باب **اسلام سعد** ولابي ذر زيادة ابن ابي وقاص فاسمه مالك
ابن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ثالث
الاسلام واحد العشرة **رضي الله عنه** وسقط لابي ذر باب
فالتالي رفع وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي المروزي
قال **اخبرنا** ولابي ذر حدثنا **ابو اسامة** حماد بن اسامة
قال **حدثنا هاشم** هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المضمومة

وسكون

وسكون الفوقية ابن ابي وقاص **قال سمعت سعيد بن**
المسيب بفتح التحتية وكسرها **قال سمعت ابا اسحاق**
ابن سعد ابي وقاص وهو اخو العشرة وفاته سنة خمس
وخمسين رضي الله عنه **يقول ما اسلم احد الا في اليوم**
الذي اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والا فقد اسلم قبله
خديجة وعلي وابو بكر وزيد ونحوهم وقال الكرماني لعلهم
اسلموا اول النهار وهو اخره **ولقد مكثت** بفتح الكاف
وضمها **سبعة ايام واني لثلث الاسلام** اي بالنسبة
للرجال البالغين او بحسب ما اطلع عليه لان من اسلم اذ
ذاك كان يخفي اسلامه وهذا الحديث سبق في مناقبه

باب **ذكر الجن وقول الله تعالى قل**
اوحي الي قل يا محمد لامتك اوحي الي على لسان جبريل **انه**
استمع نفر جماعة من الثلاثة الى العشرة **من الجن** والقائم
مقام الفاعل انه استمع لانه المفعول الصريح وجوز الكوفيون
والاخفش ان يكون القائم مقام الفاعل الجار والمجرور
فيكون هذا باقيا على نصبه والتقدير اوحي الي استماع
نفر من الجن صفة ليقروا علم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر
القران انه لم يرهم واختلف فيهم منهم قال ابن الخطيب
فروى عاصم عن زر قدم رهط زوبعة واصحابه على النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا الشيصبان وهم اكثر اهل الجن
عددا وعامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة
من ارض حران واربعة من اهل نصيبين قرية باليمن غير
التي بالعراق وقيل الغسين اتوه بمكة جن نصيبين والذين
اتوه بنخلة جن نينوى وقال عكرمة كانوا اثني عشر الفا من
جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر وبه قال **حدثني**
بالافراد **عبيد الله** بضم العين **ابن سعيد** بكسر العين ابو
قدامة السرخسي قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة قال
حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين
ابن كدام الهلالي الكوفي احد الاعلام **عن معن بن عبد الرحمن**
انه **قال سمعت ابي** عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود **قال**
سالت مسروقا اي ابن الاجدع **من اذن** اي من اعلم **النبي صلى**
الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال مسروق
حدثني بالافراد بذلك **ابوك يعني عبد الله** بن مسعود **انه**

بفتح الهمزة اذنت بالمد اعلمت بهم شجرة وفي مسند اسحق
ابن راهويه سمرة بدل قوله شجرة وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل المنقري التبوذكي قال حدثنا عمرو بن
يحيى بن سعيد بفتح العين في الاول وكسر في الثالث
قال اخبرني بالتوحيد جدي سعيد بن عمرو بن
سعيد بن العاص عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر
الهمزة اناء صغير من جلد يتخذ للما ولابي ذر لاداوة لوضوئه
وحاجته فبينما بالميم هو يتبعه بها فقال عليه
افضل الصلاة والسلام من هذا فقال انا ابو هريرة قال
ابغني بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر بقطع اي اطلب
لي احجارا استنفض بكسر الفا والجزم جوابا للامر استنجي
بها ولا تاتيني بعظم ولا روثة فاتيته باحجار احملها
في طرف ثوبي حتى وضعت بحذف المفعول ولابي ذر
عن الكشميهني وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى
اذا فرغ من حاجته مشيت معه فقلت له يا رسول الله
ما بال العظم والروثة قال عليه افضل الصلاة والسلام
هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين
بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتيتان ساكنتان ن
بينهما موحدة مكسورة اخره نون بلدة مشهورة
بالجزيرة وقال السفاقسي بالشام قال في الفتح وفيه
تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق ونعم الجن فسالوني
الزاد يحتمل ان يكون وقع في هذه الليلة او فيما مضى
فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا
وجدوا عليها طعاما ولابي ذر عن المستملي والكشميهني
طعما بضم الطا وسكون العين من غير الف والذي
يتحصل من الاخبار ان وفادة الجن عليه افضل الصلاة
والسلام مرات ببطن نخلة وهو يقرا القران فلما سمعوه
قالوا انصتوا وكانوا سبعة احدهم زوبعة وبالحجون
واخرى ببقيع الغرقد وفي هذه الليالي حضر ابن مسعود
وخط عليه وخارج المدينة وحضر الزبير بن العوام
وفي بعض اسفاره حضرها بلال بن الحارث

باب اسلام ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري

رضي

رضي الله تعالى عنه وسقط الباب لابي ذر وبه قال
حدثني بالتوحيد عمرو بن عباس بفتح العين ابو عثمن
البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ
ابو سعيد البصري اللؤلؤي قال حدثني مثنى بضم
الميم وفتح المثلثة والنون المشددة ابن عمران الضبعي
عن ابي جمرة بالجيم والرا نصر بن عمران عن ابن عباس س
رضي الله عنهما انه قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاخيه انيس بضم الهمزة مصغرا
اركب وسر الى هذا الوادي وادي مكة فاعلم بهمزة وصل
لي علم بكسر العين وسكون اللام هذا الرجل الذي
يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السما واسمع من قوله
ثم ائتني فانطلق الاخ انيس المذكور ولابي ذر عن
الكشميهني وانطلق الاخر بفتح الخا المعجمة بدل قوله
الاخ حتى قدمه اي وادي مكة وسمع من قوله الذي بلد
الارواح صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقال ل
له رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما عضب بتقدير
وسمعته يقول كلاما او عطفا على ضمير رايته من باب قوله
علفته تبنا وما باردا او ضمن الروية معنى الاخذ اي اخذت
منه كلاما ما هو الشعر زاد مسلم ولقد وضعت قوله على
اقرا الشعر فما يلتئم عليه والله انه لصادق فقال له ابو ذر
ما شفيتني بالشين المعجمة والفا مما اردت فتزودت
وحمل شنة بفتح المعجمة والنون المشددة قربة خلقة له
فيها ما وسار حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي
صلى الله عليه وسلم اي طلبه ولا يعرفه وكره ان يسال
عنه قريشا فيوذونه حتى ادركه بعض الليل اضطجع فراه
ولابي ذر اضطجع وللاصيلي وابن عساكر وابي الوقت
فاضطجع فراه علي رضي الله تعالى عنه فعرف انه غريب
وفي رواية ابي قتيبة السابقة في قصة زمزم فقال كان
الرجل غريب قلت نعم فلما راه تبعه ولابي قتيبة قال
علي له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه فلم يسال
واحد منهما عن شيء حتى اصبح ثم احتمل ابو ذر قربته
وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي
صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه بكسر الجيم

ولابي ذر مضجعه بفتحها فرآه علي فقال اما آن بالنون
اي اما آن للرجل ان يعلم منزله اي ان يكون له منزل معين
يسكنه اذا اراد دعوته الى منزله واضاف المنزل اليه بما
بملابسة اضافته له فيه فاقامه من مضجعه فذهب
به معه لا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا
كان يوم الثالث فعاد ولابي ذر عن الكشميهني فغدا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقعد علي على مثل ذلك الفعل
من اخذه الى منزله فاقام معه وسقط من اليونينية
وغيرها قوله علي بعد على ثم قال له علي الا تحدثني
بالرفع ما الذي اقدمك اي هذا قال ابو ذر ان اعطيتني
عهدا وميثاقا لترشدني الى المقصود ولابي ذر عن
الكشميهني لترشدني بنون واحدة مشددة فعلت
ففعل على ما ذكره له من العهد والميثاق فاخبره ابو
ذر عن مقصده ولابي ذر فاخبرته بتاء المتكلم قبل الضمير
وفيه التفات قال له علي فانه حق وهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فاذا اصبحت
فاتبعني بتشديد الفوقية لابي ذر وتخفيفها ساكنة
لغيره فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت فاني اريق
الماء ولابي ذر وقتيبة قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي ولعله
قالهما جميعا فان مضيت فاتبعني بتشديد الفوقية
لابي ذر وبتخفيفها لغيره حتى تدخل مدخلي ففعل ابو
ذر ذلك فانطلق يقفوه اي يتبعه حتى دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم ودخل ابو ذر معه فسمع من قوله
صلى الله عليه وسلم واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ارجع الى قومك غفار فاخبرهم بشاني لعل
الله ان ينفعهم بك حتى ياتيك امري ولابي قتيبة قال
لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك
ظهورنا فاقبل وانما امره بالكتمان خوفا عليه من قريش
قال ابو ذر والذي نفسي بيده لاصرخن بها لارفعن
بكلمة التوحيد صوتي بين ظهرانيهم بفتح النون اي جمعهم
فخرج حتى اتى المسجد الحرام فنادى باعلى صوته اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم
قريش فضربوه حتى اضجعوه على الارض واتى العباس

ابن

ابن عبد المطلب فاكب عليه ولابي ذر ثم قال ويلكم الستم
تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام
عليهم فانقذه منهم بالقاف والذال المعجمة اي خلصه من
المشركين ثم عاد من الغد بمثلها فضربوه وثاروا اليه
بالمثلثة فاكب العباس عليه فانقذه منهم ورجع الى قومه
فاسلم اخوه انيس وامه وكثير من قومه وهذا الحديث
قد مر في قصة زمزم في مناقب قريش

باب

اسلام سعيد بن زيد بكسر العين ابن عمرو بفتح العين
ابن نفيل بضم النون وفتح الفاء احد العشرة المبشرة بالجنة
وهو ابن عم عمر بن الخطاب وزوج اخته ام جميل فكان ابوه
يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ويصلي الى الكعبة حتى
مات على ذلك وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي
قال حدثنا سفيان الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد
عن قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل في مسجد الكوفة والله لقد رايتني بضم التاء الفوقية
اي لقد رايت نفسي والحال ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
لموثقي على الاسلام بالمثلثة بحبل او قد كالاسير تضييقا
واهانة وفي حديث انس عند صاحب الصفوة ان عمر بلغه
اسلام اخته وزوجها سعيد بن زيد فوثب عليه فوطئه
وطئا شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها نفحة
بيده فدمي وجهها وبهذا يرد ما قاله البرماوي والكرماني
حيث فسر قوله لموثقي بالثبات على الاسلام ويشدد لي
ويثبتني عليه قبل ان يسلم عمر وكان سبب اسلامه ثم
اسلامهما وما سمعه في بيتهما من القرآن كما سياتي ان
شاء الله تعالى ولذا اخر المؤلف ذكر اسلام عمر عن اسلام
سعيد ولو ان احدا المعروف ارفض بهمزة وصل وسكون
الراء وفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة اي زال من مكانه
للذي اي لاجل الذي صنعتم بعثمان بن عفان من القتل
لكان حقيقا بالارفضاض وهذا منه على سبيل التمثيل
وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وشهد المشاهد
كلها الا بدرا وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
بسهمه واجره وكان مجاب الدعوة وهذا الحديث اخرجه
ايضا في اسلام عمر وفي الاكراه ايضا

باب

اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر
والتالي رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن كثير بالمثلثة ابو عبد الله العبدي البصري قال
اخبرنا سفين الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد التابعي
الكبير البجلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وبه قال حدثنا يحيى
ابن سليمان الجعفي سكن مصر قال حدثني ابن وهب عبد
الله المصري قال حدثني بالتوحيد ايضا عمر بن محمد بضم
العين قال فاخبرني بالافراد جدي زيد بن عبد الله بن
عمر بفا العطف على شي مقدر كانه قال كذا واخبرني بكذا
عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال بينما بالميم
هو اي عمر بن الخطاب في الدار حال كونه خايفا من
قريش لما اسلم اذ جاءه العاص بكسر الصاد مصححا
عليه في الفرع كاصله لانها من الناقص لان اصلها العاصي
باليا كالقاضي فخفف بترك اليا وبضم الصاد اذا قلنا
انه من الاجوف اي العين مبدلة عن واو واصله العوص
ابن وايل بالمد السهمي بفتح السين المهملة وسكون الها
ابو عمرو والد عمرو العاص جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم وهو
ابن هاشم بن سعيد بن سهم عليه حلة حبرة بكسر الحا
المهملة وفتح الموحدة حبر باضافة حلة لها برد مخطط ولابي
ذر حبر باسقاط الها وقميص مكفوف بخيط حرير وهو
اي العاص من بني سهم وهم حلفاونا في الجاهلية بالحا
المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة
على التعاضد والتساعد فقال له العاص ما بالك بضم
اللام ما شانك قال زعم قومك بنو سهم انهم سيقتلوني
ولابي ذر سيقتلونني بنونين واحدة ان اسلمت اي لاجل اسلامي
بفتح همزة ان وفي الناصرية بكسرها كالفرع ولم يضبطها
في اليونينية قال له العاص لا سبيل لهم اليك فقال
عمر بعد ان قالها اي كلمة لا سبيل اليك امنت بهمزة
مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة
من الامان اي زال خوفي لقول العاص لانه كان مطلعا
في قومه فخرج العاص فلقي الناس قد سال بغير همز
اي امتلا بهم الوادي وادي مكة فقال اين تريدون

فقالوا

فقالوا هذا ابن الخطاب عمر الذي صبا اي خرج عن دين
ابايه قال العاص لا سبيل لكم اليه فكر الناس بتشديد الرا
اي رجعوا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفين بن عيينة قال عمرو بن دينار قال سفين
سمعته اي عمرو بن دينار قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما لما اسلم اجتمع الناس عند داره
ولابي ذر عن الكشميهني اليه عند داره وقالوا صبا عمر
بغير همز خرج عن دينه الى دين اخر قال ابنه وانا غلام
فوق ظهر بيتي فجا رجل عليه قبا من ديباج من ابريسم
وقد تفتح داله فقال قد صبا عمر سقط لفظ قد من اليونينية
فما ذاك الاجتماع فلا يتعرض له احد وانا اي والحال انا
له جار بالجيم وتخفيف الرا اي اجيره من ان يظلمه احد
قال ابن عمر فرايت الناس تصدعوا اي تفرقوا عنه فقلت
لابي من هذا الرجل الذي تفرق الناس بسببه قال بالافراد
وفي اليونينية قالوا هو العاص بن وايل وبه قال
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني بالتوحيد
ابن وهب عبد الله قال حدثني بالافراد ايضا عمر بن محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان سالما حدثه
عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال ما سمعت عمر لشي قط
بفتح القاف وتشديد الطا اي لاجل شي او عن شي قط يقول
اني لاظنه كذا الا كان كما يظن لانه كان من المحدثين بفتح الدال
بينما بالميم عمر رضي الله عنه جالس جواب بينما قوله اذ مر به رجل جميل
قال البيهقي يشبه ان يكون هو سواد بن قارب بفتح السين
وتخفيف الواو وقارب بالقاف والرا المكسورة بعدها موحدة
فقال عمر لقد اخطا ظني في كونه في الجاهلية بان صار مسلما
او قال ان هذا سواد بن قارب مستمر على دينه في الجاهلية
على عبادة الاوثان او لقد بالهمزة والواو الساكنة في اليونينية
وغيرها وفي الفرع ولقد كان كاهنهم بكسر الها اي كاهن
قومه علي بتشديد اليا اي احضروا الرجل اي قربوه مني
فدعي بضم الدال مبنيا للمفعول له اي لاجل عمر فقال ولابي ذر
قال له عمر ذلك الذي قاله في غيبته من التردد وقال ابو عمر
كان يتكهن في الجاهلية فاسلم وداعبه عمر يوما فقال ما فعلت
كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر

بالتوحيد

بالصاد والدال المشددة المفتوحتين المهملتين

عند جالس

جاهليتنا وكفرنا اشر من الكهانة فمالك تعيرني بشي تبت منه وارجوا من الله العفو عنه **فقال** سواد **ما رايت شيا كاليوم** اي مثل ما رايت اليوم حيث **استقبل** بضم الفوقية مبنيا للمفعول به اي فيه **رجل** نايب عن الفاعل **مسلم** صفة له وللاربعة استقبل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل به اي بالكلام رجلا مفعول رايت ومسلما صفته كذا اعربه الكرماني وتبعه البرماوي وقال العيني فيه شي لان كان مراده رايت المصرح به في الحديث بان قدر لفظ رايت اخر يكون موجها تقديره ما رايت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل به اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رايت كاليوم رايت فيه رجلا استقبل به اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول فيه في اليوم انتهى وعند البيهقي في روايه مرسلة قد جا الله بالاسلام فما لنا ولذكر الجاهلية **قال** عمر له **فاني اعزم عليك** اي الزمك **الا ما اخبرتني** اي ما اطلب منك الا الاخبار **قال** سواد **كنت كاهنهم** اي اخبرهم بالمغيبات **في الجاهلية قال** له عمر **فما اعجب** بالضم وما استفهامية **ما جاتك به جنيتك** من اخبار الغيب **قال بينا** بالميم **انا يوما في السوق جاتني** الجنية **اعرف فيها الفزع** بفتح الفا والزاي والمهملة اي الخوف **فقالت** لي ولابي ذر قالت **الم تر الجن وابلاسها** بكسر الهمزة وسكون الموحده والنصب عطف على سابقه اي وخوفها **وياسها** من الياس ضد الرجا **من بعد انكاسها** بكسر الهمزة وسكون النون من بعد انقلابها على راسها قال ابن فارس معناه ييست من استراق السمع بعد ان كانت الفته فانقلبت من الاستراق قد ايست من السمع **ولحوقها** بالنصب عطفا على ابلاسها او بالجر عطفا على انكاسها اي ولحوق الجن **بالقلاص** بالقاف المكسورة اخره صاد مهملة جمع قلوص الناقة الشابة **واحلاسها** بفتح الهمزة وسكون الحا المهملة بعدها لام الف وسين مهملة جمع حلس بكسر اوله وهو كسا يجعل تحت رحل الابل على ظهورها تلازمه ومنه قيل فلان حلس بيته اي ملازمه قال في الكواكب والمراد بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين وهذا

الشعر

الشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير موزون نعم روي ورحلها العيس باحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقي موصولا من حديث البرا بن عازب في دلايل النبوه له بعد قوله واحلاسها

تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ما مومنوها مثل ارجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك الى راسها

قال ثم نبهني فافزعني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانهض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فنبهني ثم قال

عجبت للجن وتطلابها ... وشدها العيس باقتابها
تبغي الى مكة تبغي الهدى ... ليس قداماها كاذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك الى راسها

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فنبهني فقال

عجبت للجن وتخبارها ... وشدها العيس باكوارها
تبغي الى مكة تبغي الهدى ... ليس ذووا الشر كاخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... ما مومنوا الجن ككفارها

قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جا بك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت

اتاني نجيي بعد ليل وهجعة ... ولم اك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة ... اتاك نبي من لوي بن غالب
فشمرت عن ساقي الازر وسط ... بي الذعلب الوجنا عند السباسب
فاشهد ان الله لا رب غيره ... وانك مامون على كل غايب
فانك ادنى المرسلين شفاعة ... الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى ... وان كان فيما جا شيب الذوايب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه **قال عمر** رضي الله تعالى عنه **صدق** سواد **بينا** بالميم **انا عند الهتهم** ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر بينما انا نايم عند الهتهم اي اصنامهم **اذ جا رجل** لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه وعند احمد من وجه اخر انه ابن عبس شيخ ادرك الجاهلية **بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح** بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة في

مهملة اي يا وقح ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويحتمل ان يكون
نادي رجلا بعينه او من كان متصفا بذلك **امر نجيح** بنون مفتوحة
فجيم مكسورة اخره حا مهملة من النجاح وهو الظفر بالبغية
رجل فصيح بالفا من الفصاحة ولابي ذر عن الكشميهني يصيح
بتحتية مفتوحة بدل الفا من الصياح **يقول لا اله الا انت**
ولابي ذر عن الكشميهني لا اله الا الله **فوثب القوم** بالثا المثلثة
اي قاموا قال عمر فلما رايت ذلك **قلت لا ابرح حتى اعلم ما
وراء هذا ثم نادي يا جليح امر نجيح رجل فصيح** ولابي ذر
عن الكشميهني يصيح **يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا**
بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة اي ما مكثنا
وتعلقنا بشي **ان قيل هذا نبي** قد ظهر وعند ابي نعيم
في الدلائل ان ابا جهل جعل لمن يقتل محمدا مائة ناقة قال
عمر فقلت له يا ابا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال
فتقلدت سيفي اريده فمررت على عجل وهم يريدون ان يذبحوه
فقمت انظر اليهم فاذا صائح يصيح من جوف العجل يا ال
ذريح امر نجيح رجل فصيح بلسان فصيح قال عمر فقلت في نفسي
ان هذا الامر ما يراد به الا انا قال فدخلت على اختي فاذا
عندها سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب اسلامه بطولها
وفي حديث اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال
لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلمكم كيف بدء اسلامي
قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة لقيني رجل من
قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انك تزعم
انك هكذا وقد دخل عليك الامر في بيتك اختك قد
صبت فرجعت مغضبا فدخلت عليها فقلت يا عدوة
نفسها بلغني انك قد صبات وارفع شيا في يدي فاضربها
به فسال الدم فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت
فاعلا فافعل فقد اسلمت فنظرت فاذا بكتاب في ناحية
البيت فقلت لها اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله
انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون
فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالكتاب من يدي
ثم رجعت الى نفسي فاذا فيه سبح لله ما في السموات والارض

وهو

وهو العزيز الحكيم فلما مررت بالاسم من اسما الله تعالى
ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله ان
كنتم مومنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما
سمعوه مني فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بمجامع قميصي فجرني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب ثم
اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرف مكة ثم
قال ثم خرجت فقرعت باب خالي فقلت له اشعرت باني
صبوت فاغلق الباب دوني وتركني فلما اجتمع الناس جيت
الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بيني وبينه اني قد
صبوت ليشيع ذلك ليصيبني ما اصاب المسلمين من اذى
قريش قال فرفع الرجل صوته باعلاه الا ان ابن الخطاب
قد صبا قال فما زال الناس يضربوني واضربهم قال فقال
خالي ما هذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار بكمه
وقال الا اني قد اجرت ابن اختي قال فانكشف الناس عني قال
وكنت لا اشا ان ارى احدا من المسلمين يضرب الا رايته وانا
لا اضرب فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني ما يصيب المسلمين
قال فامهلت حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الى خالي
فقلت له جوارك رد عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز
الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن اسحق وان كان الذي كان
في الصحيفة سورة طه وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن المثنى**
العنزي قال **حدثنا يحيى** بن سعيد القطان قال **حدثنا
اسماعيل** بن ابي خالد قال **حدثنا قيس** هو ابن ابي حازم
قال سمعت سعيد بن زيد اي ابن عمرو بن نفيل رضي الله
تعالى عنه **يقول للقوم** في مسجد الكوفة **لو رايتني** بضم التا
وسقط لو لابي ذر اي رايت نفسي **موثقي عمر على الاسلام** بضم
الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة لي وتضييقا علي
لكوني اسلمت **انا واخته** زوجتي فاطمة بنت الخطاب **وما كان
عمر اسلم ولو ان احدا** الجبل المعروف بالمدينة **انقض** بالنون
والقاف والضاد المعجمة المشددة انكسر وانهدم ولابي ذر
عن الكشميهني انفض بالفا اي تفرق **مما صنعتم بعثمان**
ابن عفان يوم الدار **لكان محقوقا** بفتح الميم وسكون المهملة

وقافين بينهما او ساكنة اى واجبا ان ينقض اى ينهدم وللكشميهنى ان ينقض بالقاف ان يتفرق والمعنى لو تحركت القبايل لطلب ثار عثمن لفعلوا واجبا وهذا الحديث قد سبق فى الباب الذى قبل هذا باب انشقاق القمر فى زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب لابى ذر فالتالى رفع على ما لا يخفى وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الحجبى البصرى قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفا والضاد المعجمة المشددة ابن لاحق الرقاشى ثقة ومعجمة ابو اسماعيل البصرى قال حدثنا سعيد بن ابى عروبة مهران اليشكرى مولاهم احد الاعلام عن قتادة ابن دعامة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان اهل مكة كفار قريش وفى دلايل النبوة لابى نعيم عن ابن عباس انهم الوليد بن المغيرة وابو جهل والعاص بن وايل والعاص بن هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود ابن المطلب وابنه زمعة والنضر بن الحرث سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية اى معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته بينهما اى بين الشقتين وهذا من مراسيل الصحابة كان انسا لم يشاهد هذه القصة وفى حديث مسلم فاراهم القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين فى مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا اخرجه احمد واسحق فى مسنديهما ولعل المراد فرقتين جمعا بين الروايات كما نبه عليه فى الفتح وبه قال حدثنا عبدان اسمه عبد الله بن عثمن ابن جبلة المروزى عن ابى حمزة بالحا المهملة والزاى محمد ابن ميمون السكرى عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعى عن ابى معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال انشق القمر ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى فقال يخاطب اباسلمة ابن عبد الاسد والارقم بن الارقم بن مسعود اشهدوا ولابى ذر فقال النبى صلى الله عليه وسلم اشهدوا اى اضبطوا ذلك بالمشاهدة وذهبت فرقة من القمر نحو الجبل المرئى نحرا وبقيت الاخرى مكانه حتى صار حرا بينهما وقوله ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم يرد على من قال ان قوله

فى الاية

فى الاية وانشق القمر بمعنى ينشق يوم القيمة فاوقع الماضى موضع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع وكذا قول الاخر انشق بمعنى انفلق عنه الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلقا وقال ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفى عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود انشق بمكة وهذا وصله ابو داود الطيالسى وتابعه اى وتابع ابراهيم النخعى فى روايته عن ابى معمر محمد بن مسلم الطايفى عن ابن ابى نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابى معمر عبد الله ابن سخبرة عن عبد الله بن مسعود وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق فى مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله بمنى اذا المراد ان ذلك وقع قبل الهجرة ومنى من جملة مكة وبه قال حدثنا عثمن بن صالح السهمى البصرى قال حدثنى بالافراد بكر بن مضر قال حدثنى جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصرى عن عراك بن مالك بكسر العين المهملة وتخفيف الرا الغفارى المدنى عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما ان القمر انشق على ولابى ذر عن الكشميهنى فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وهذا مرسل لان ابن عباس لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين او ثلاث وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين النخعى الكوفى قال حدثنا ابى حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا ابراهيم النخعى عن ابى معمر عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال انشق القمر كذا اورده مختصرا وهو ثابت فى رواية الحموى والكشميهنى وقول بعضهم لو انشق لما خفى على اهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع مجبولة على نشر العجايب مردود بانه يجوز ان يحجبه الله عنهم بغيم لاسيما واكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يرصد السما ولعله كان فى قدر اللحظة التى هى مدرك البصر وقد روى ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انهم سالوا السفار هل انشق قالوا قد رايناه باب هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة باشارته صلى الله عليه وسلم لما اقبل كفار قريش

على من امن يعذبونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم وكا[نت]
الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان
عدد من هاجر اثني عشر رجلا واربع نسوة خرجوا مشاة
الى البحر فاستاجروا سفينة بنصف دينار وذكر ابن اسحق
ان السبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
لما راى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع ان يكفهم
ان بالحبشة ملكا لا يظلم عنده احد فلو خرجتم اليه
حتى يجعل الله لكم فرجا قال فكان اول من خرج منهم
عثمن بن عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله
واخرج يعقوب بن سفين بسند موصول الى انس قال
ابطا على رسول الله خبرهما فقدمت امراة فقالت له قد
رايتهما وقد حمل عثمن امراته على حمار فقال صحبهما الله
ان عثمان لاول من هاجر باهله بعد لوط قلت وبهذا
يظهر النكتة في تصدير البخاري الباب بحديث عثمن وقد
سرد ابن اسحق اسماءهم فاما الرجال فهم عثمن بن عفان
وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وابو حذيفة
ابن عتبة ومصعب بن عمير وابو سلمة بن عبد الاسد وعثمن
ابن مظعون وعامر بن ربيعة وسهيل بن بيضا وابو سبرة
ابن ابي رهم العامري قال ويقال بدله حاطب بن عمرو العامري
واما النسوة فهي رقية بنت النبي وسهلة بنت سهيل امراة ابي
حذيفة وام سلمة بنت ابي امية امراة ابي سلمة وليلة بنت ابي
حثمة امراة عامر بن ربيعة ووافقه الواقدي في سردهم
وزاد اثنين عبد الله بن مسعود وحاطب بن عمرو ومع انه ذكر
في اول كلامه انهم كانوا احد عشر رجلا فالصواب ما قال ابن
اسحق انه اختلف في الحادي عشر هل هو ابو سبرة او حاطب
واما ابن مسعود فجزم ابن اسحق بانه انما كان في الهجرة
الثانية ويؤيده ما روى احمد باسناد حسن عن ابن مسعود
قال بعثنا النبي عليه افضل الصلاة والسلام الى النجاشي ونحن
نحو من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن ابي طالب
وعبد الله بن عرفطة وعثمن بن مظعون وابو موسى الاشعري
فذكر الحديث انظر الفتح ثم رجعوا عندما بلغهم من المشركين
سجودهم معه صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلقوا
المشركين اشد مما عاهدوا فهاجروا ثانية وكانوا ثلاثة وثمانين
رجلا

رجلا ان كان فيهم عمار وثماني عشرة امراة وسقط باب لابي ذر
وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها مما وصله المولف مطولا
في باب الهجرة الى المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت
بضم الهمزة دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية لابة وهي
الحرة ذات الحجارة السود وهذه طابة فهاجر من هاجر
من المسلمين قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي
جهتها ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة
وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى الحبشة فيه اي في هذا
الباب عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري مما ياتي اخر
الباب ان شا الله تعالى موصولا وعن اسما بنت عميس الخثعمية
وهي اخت ام المومنين ميمونة لامها مما سياتي في غزوة حنين
ان شا الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا هشام هو ابن
يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن
عن الزهري محمد بن شهاب انه قال حدثنا وفي نسخة اخبرني
بالافراد والخا عروة بن الزبير ان عبيد الله بضم العين وفتح
الموحدة ابن عدي بن الخيار بكسر الخا المعجمة وتخفيف التحتية
اخبره ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي الصغير
وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة
المضمومة والمثلثة الزهري ابن صلى التابعين واشرافهم
قالا له اي لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما يمنعك ان تكلم
خالك عثمن بن عفان ليست امه اخت له بل من رهطه فاخيه
لامه الوليد بن عقبة بضم العين وسكون القاف بن ابي معيط
وكان عثمن ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص وكان
اكثر ولابي ذر عن الكشميهني اكبر الناس بالموحدة بدل
المثلثة فيما فعل عثمن به بالوليد من تقويته في الامور
وابما له حد شربه المسكر قال عبيد الله بن عدي فانتصبت
لعثمن حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة
وهي نصيحة لك فقال لي ايها المرء اعوذ بالله منك قال ذلك
لانه تهم ان يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق صدره لذلك قال
عبيد الله فانصرفت فلما قضيت الصلاة نصب مفعول
جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت
لعثمان والذي قال لي عثمن فقالا قد قضيت الذي كان عليك

لا
فبينما بالميم انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمن لم يسم فقال
المسور وابن عبد يغوث لي قد ابتلاك الله يا لى تفسيره ان شا
الله تعالى من قول المص فانطلقت حتى دخلت عليه فقال
ما نصيحتك التي ذكرت انفا بالمد قال فتشهدت وسقط
لفظ باب في الفرع وثبت في الاصل ثم قلت ان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فانزل الله
عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى
الله عليه وسلم وسقطت التصلية في رواية ابي ذر عن
الكشميهني ممن استجاب لله ولرسوله وامنت به ... ما
وهاجرت الهجرتين الاوليين بضم الهمزة وسكون
الواو وفتح اللام والتحتية الاولى وتسكين الثانية ...
تثنية اولى على التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها
كانت اولى وثانية اما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا
هو المراد من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه طريقته
وقد اكثر الناس الكلام في شان الوليد بن عقبة بسبب
شربه الخمر وسوء سيرته فحق عليك ان تقيم عليه الحد
فقال لي اى على عادة العرب يا ابن اخي ولابي ذر يا ابن اختي
قال الكرماني هي الصواب لانه كان خاله ادركت بنا
الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا اى
لم ادرك من يحي عنه وليس مراده نفي الادراك بالسن
لانه ولد في حياته عليه افضل الصلاة والسلام ولكن قد
خلص اى وصل الي من علمه ما خلص ما وصل الى العذرا
بالذال المعجمة والمد البكر في سترها بكسر السين اى من
شرعه الشائع الذائع الذي ليس يخفى على احد قال فتشهد
عثمن فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقط
لفظ الحق والتصلية لابي ذر وانزل الله عليه الكتاب وكنت
ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابي ذر وامنت ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب
الله ورسوله وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابي ذر وهاجرت الهجرتين الاوليين الحبشة
والمدينة كما قلت بنا الخطاب لعبيد الله وصحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة ولابي ذر ونابعته

بالفوقية

بالفوقية بدل الموحدة من المتابعة والله بالواو ولابي
ذر عن الكشميهني فوالله بالفا ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله ثم استخلف ابا بكر فوالله ما عصيته
ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلفت بضم الفوقية
مبنيا للمفعول افليس لي عليكم بهمزة الاستفهام مثل
ولابي ذر من الحق مثل الذي كان لهم علي بتشديد اليا
وسقطت من الفرع وثبتت في اصله قال عبيد الله بلى
قال عثمن فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب
تاخير الحد عن الوليد فاما ما ذكرت من شان الوليد بن
عقبة سقطت ابن عقبة لابي ذر فسناخذ فيه ان شا
الله بالحق قال عبيد الله فجلد الوليد اربعين جلدة بعد
ان شهد عليه حمران والصعب بن جثامة انه قد شرب الخمر
وامر عليا ان يجلده وكان هو اى علي يجلده ولا تنافي بين
قوله هنا اربعين وقوله في مناقب عثمن ثمانين لان ...
التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد او كان الجلد بسوط له
طرفان وقال يونس بن يزيد الايلي مما وصله في مناقب
عثمن وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله
ابن عبد الله في تمهيده عن الزهري محمد بن مسلم افليس
لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم وهذا التعليق عن
يونس وابن اخي الزهري ثابت في رواية المستملي فقط
قال ابو عبد الله البخاري في قوله ابتلاك الله بلاء من ربكم
اى ما ابتليتم به من شدة وفي موضع اخر البلاء هو
الابتلاء والتمحيص بالحاء والصاد المهملتين من بلوته
بالواو ومحصته اى استخرجت ما عنده ويشهد له قوله
يبلوا اى يختبر ومبتليكم اى مختبركم ثم استطرد فقال
واما قوله بلاء عظيم فالمراد به النعم بكسر النون وهي
من ابليته اذا انعمت عليه وتلك اى الاولى من ابتليته
بالتوحيد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني ابي عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة رملة
بنت ابي سفين وام سلمة هند ولابي ذر بتقديم ام سلمة على
ام حبيبة ذكرتا كنيسة رايتها بالحبشة بنون الجمع على
ان اقل الجمع اثنان او معهما غيرهما من النسوة وكانت ام

ثنى

بالافراد

سلمة بما جرت الاولى مع زوجها ابى سلمة بن عبد الاسد وام
حبيبة الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش فمات فيها
تنصّر فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
اولئك بكسر الكاف اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا ولابى
ذر عن الحموي والمستملي فبنوا على قبره مسجدا وصوّروا
فيه تيك بفوقية مكسورة فتحتية ساكنة ولابى ذر عن
الحموي والمستملي تلك الصور باللام بدل التحتية اولئك
بكسر الكاف شرار الخلق عند الله يوم القيمة وهذا الحديث
سبق في الجنائز في باب بناء المساجد على القبر وبه قال
حدثنا الحميدي عن ابى سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
عن ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم المخففة وبالها
وخالد هو ابن الزبير بن العوام بنت خالد اى ابن سعيد بن
العاص انها قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني
رسول الله خميصة بفتح الخا المعجمة وبالصاد المهملة من خز
لها اعلام فجعل الرسول يمسح الاعلام بيده الكريمة ويقول
سناه سناه مرتين بفتح السين والنون وبعد الالف ها
ساكنة قال الحميدي عبد الله الراوي يعني هو اى الثوب
حسن حسن وبه قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني مولاهم
البصري ختن ابو عوانة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود رضى
الله تعالى عنه انه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي فيرد علينا السلام فلما رجعنا من عند
النجاشي ملك الحبشة الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم
يتجهز الى بدر سلمنا عليه وهو في الصلاة فلم يرد علينا السلام
فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك وانت في الصلاة
فترد علينا السلام قال ان في الصلاة شغلا بالله لا
يمكن معه غيره قال سليمان الاعمش فقلت لابراهيم
النخعي كيف تصنع انت اذا سلم عليك انسان وانت في
الصلاة قال ارد عليه في نفسي وهذا الحديث قد سبق في
اواخر الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة وبه قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال محمد بن العلا
بفتح العين المهملة والمد ابو كريب الهمداني الكوفي قال

م

حدثنا

حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله
بضم الموحدة وفتح الرا مصغرا عن جده ابى بردة بضم الموحدة
وسكون الرا عامر عن ابيه ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي مصدر ميمي اى خروج
النبي صلى الله عليه وسلم اى سمعنا خروجه الى المدينة ونحن
باليمن فركبنا سفينة لنصل الى مكة فالقتنا سفينتنا
بسبب هيجان البحر والريح الى النجاشي بالحبشة فوافقنا
جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه فاقمنا معه بالحبشة
حتى قدمنا المدينة فوافقنا المدينة النبي صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر سنة ست او سبع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان هجرة من مكة الى
الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم واسهم
لنا اى ما قسم لاحد غاب من خيبر منها الا اصحاب سفينتنا
مع جعفر واصحابه والمغازي ومسلم في الفضائل بهذا

ى ج

ن

باب موت النجاشي

بفتح النون وحكى
ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه الان
الحطي بفتح الحا وكسر الطا الخفيفة المهملتين اخره تحتية خفيفة
وسقط لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا ابو الربيع سليمان
ابن داود العتكي الزهراني المقري البصري قال حدثنا ابن عيينة
سفيان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطا هو
ابن ابى رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات
النجاشي سنة تسع او ثمان قبل فتح مكة مات اليوم رجل
صالح فقوموا فصلوا اى صلاة الغيبة على اخيكم في الاسلام
اصحمة بهمزة وصاد وحا مهملتين وميم مفتوحات اخره ها
تانيث قيل هو لقبه واسمه عطية وبه قال حدثنا عبد الاعلى
ابن حماد الباهلي مولاهم البصري النرسي بفتح النون وكسر
الرا وبالسين المهملة قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاى
على الرا مصغرا ابو معوية البصري قال حدثنا سعيد بكسر
العين ابن ابى عروبة قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي
ان عطا حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي
بتشديد التحتية وتخفيفها ولابى ذر عن الكشميهني على اصحمة

النجاشي فصففنا بتشديد الفا وراه فكنت في الصف الثاني
او الثالث ومطابقته للترجمة من جهة صلاته عليه بعد
اعلامهم بموته وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي
شيبة قال حدثنا يزيد بن هرون بن زادان السلمي مولاهم
ابو خالد الواسطي وسقط ابن هرون لغير ابي ذر عن سليم
ابن حيان بفتح السين مصححا عليها في الفرع كاصله وكسر اللام
وحيان بفتح الحا المهملة والتحتية المشددة الهذلي البصري
قال حدثنا سعيد بن مينا بكسر الميم ممدود عن جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي صلاة الغيبة
فكبر عليه اربعا واستنبط منه الصلاة على الغايب لكنه
لا تسقط الفرض تابعه اي تابع يزيد بن هرون عبد الصمد
ابن عبد الوارث في روايته اياه عن سليم بن حيان وبه
قال حدثنا زهير بن حرب بضم الزاي مصغرا ابو خيثمة
الحافظ قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف وابن المسيب سعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه
اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي
صاحب الحبشة اي اخبر اصحابه بموته في اليوم الذي مات
فيه وهو علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقال لهم
استغفروا لاخيكم في الاسلام النجاشي وعن صالح اي ابن
كيسان بالسند السابق عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني
بالافراد سعيد بن المسيب وسقط لابي ذر ابن المسيب وثبت له
عن الكشميهني حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد
ان ابا هريرة رضي الله عنهم اخبرهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صف بهم في المصلى خارج المدينة فصلى عليه على
النجاشي وكبر اربعا ولابي ذر وكبر عليه اربعا وهذا النجاشي
هو الذي هاجر اليه المسلمون وكتب له صلى الله عليه وسلم كتابا
يدعوه فيه الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة
واسلم على يد جعفر بن ابي طالب واما النجاشي الذي ولي
بعده الحبشة فكان كافرا لم يعرف له اسلام ولا اسم

باب

باب تقاسم المشركين اي تحالفهم على النبي
صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشي عن ابن شهاب
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اراد حنينا اي غزوتها منزلنا غدا ان شا
الله اعتراض بين المبتدا وهو قوله منزلنا وخبره وهو قوله
بخيف بني كنانة بفتح الخا المعجمة ما انحدر من غلظ الجبل
وارتفع عن مسيل الما وهو المحصب حيث تقاسموا تحالفوا
على الكفر زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري وذلك
ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب
او بني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتابا بخط
بغيض بن عامر بن هاشم تحلفوه في جوف الكعبة وتمادوا على
العمل بما فيه من ذلك ثلاث سنين تلاوم قوم من قصي ممن
ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فاجمعوا امرهم على
نقض ما تعاهدوا اليه من العذر والبراة وبعث الله على
صحيفتهم الارضة فاكلت ولحست ما فيها من ميثاق وعهد
وبقي ما كان فيها من ذكر الله فاطلع الله تعالى نبيه على ذلك
فاخبر عمه ابا طالب بذلك فقال اربك اخبرك بذلك قال
نعم فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبتني ثم خرج فقال
يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني ان الله قد سلط على صحيفتكم
الارضة فان كان كما يقول فلا والله لا نسلمه حتى نموت من
عند اخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا
فقتلتم او استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوها كما اخبر فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وياتي ان شا الله تعالى ما في حديث
الباب من المباحث في الفتح بعون الله وقوته

باب قصة ابي طالب ابن عبد مناف عم
النبي صلى الله عليه وسلم شقيق عبد الله وكافله بعد موت عبد
المطلب وتوفي ابو طالب بعد خروجهم من الشعب سنة عشر
من المبعث وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد

هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان
الثوري انه قال حدثنا عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا
قال حدثنا عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن
عبد المطلب قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي
الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن
عمك ابي طالب اي اي شيء دفعته عنه فوالله كذا في الفرع
وغيره والذي في اليونينية والناصرية كان يحوطك
يصونك ويحفظك ويذب عنك ويغضب لك قال عليه
افضل الصلاة والسلام هو في ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين
وحاءين مهملتين اولاهما ساكنة يبلغ كعبه من نار واصله
ما رق من الما على وجه الارض الى نحو الكعبين واستعير للنار
ولولا انا شفعت فيه لكان في الدرك الاسفل من النار
اي اقصى قعرها وقال ابن مسعود الدرك الاسفل توابيت
من حديد مقفلة في النار وقال ابو هريرة بيت يقفل عليهم
تتوقد فيه النار من فوقهم ومن تحتهم وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الادب ومسلم في الايمان وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم
المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري
مولاهم ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
الاسدي مولاهم البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب عن ابن المسيب سعيد عن ابيه المسيب بن حزن بفتح
المهملة وسكون الزاي ابن ابي وهب المخزومي له ولابيه صحبة
ان ابا طالب لما حضرته الوفاة قبل ان يدخل في الغرغرة
دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل عمرو
ابن هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الامة فقال
عليه افضل الصلاة والسلام اي عم قل لا اله الا الله كلمة
بنصب بدل من مقول القول وهو لا اله الا الله احاج بضم
الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الجنائز
اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن
امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقد اسلم
عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين يا ابا
طالب ترغب ولابي ذر اترغب بهمزة الاستفهام عن ملة
عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن

لك

فانه

لك كما استغفر ابراهيم لابيه ولابي ذر عن الكشميهني له بالهاء
بدل الكاف ما لم انه بضم الهمزة وسكون النون مبنيا للمفعول
عنه اي لم ينهني الله عن الاستغفار له فنزلت ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
اي ما صح الاستغفار في حكم الله وحكمته من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر لهم انهم ماتوا على الشرك
فهو كالعلة للمنع من الاستغفار لهم وسقط لابي ذر من قوله
ولو كانوا الى اخره وقال بعد قوله للمشركين الى اصحاب الجحيم
ونزلت في ابي طالب وفي نسخة انك لا تهدي من احببت اي
احببت هدايته واحببت لقرابته اي ليس ذلك اليك انما عليك
البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة وقد
كان ابو طالب يحوطه عليه افضل الصلاة والسلام وينصره ويحبه
حبا طبيعيا لا شرعيا فسبق القدر فيه واستمر على كفره ولله الحجة
السامية ولا تنافي بين هذه الاية وقوله وانك لتهدي الى صراط
مستقيم لان الذي اثبته واضافه اليه الدعوة والذي نفى عنه
هداية التوفيق وشرح الصدر ويأتي مزيد لما ذكرته هنا في تفسير
سورة براءة بعون الله وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
بالجمع ولابي ذر حدثني ابن الهادي هو ابن الهادي الليثي عن
عبد الله بن خباب بفتح المعجمة والموحدة المشددة الاولى الانصا
التابعي عن ابي سعيد سعد بن ملك بن سنان الخدري بالدال
المهملة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بضم
الذال المعجمة وكسر الكاف عنده عمه ابو طالب فقال لعله
تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من نار
بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما حاء مهملة وهو ما رق من
الما على وجه الارض الى نحو الكعبين ثم استعير للنار يبلغ كعبيه
يغلي منه دماغه بفتح التحتية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام
وبه قال حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي الزبيري
الاسدي المدني قال حدثنا ابن ابي حازم سلمة بن دينار والدرا
بفتح الدال المهملة الاولى والراء وبعد الالف واو مفتوحة وسكون
الراء بعدها دال مهملة فتحتية عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد
بهذا الحديث المذكور وقال يغلي منه ام دماغه اي اصلها وفي
رواية يونس عن اسحق فقال يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه

بي

وتدلهم

ي

وردي

قال السهيلي من باب النظر في حكمة الله ومشاكلة الجزاء للعمل ان
ابا طالب كان معه صلى الله عليه وسلم بجملته متحزبا له الا انه كان
مثبتا لقدمه على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت انا على ملة
عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتثبيته اياه
على ملة ابائه **باب حديث الاسرا** سقط
التبويب لابي ذر وقول الله تعالى سبحان تنزيه لله تعالى عن
السوء وهو علم للتسبيح كعثمان للرجل قال الراغب المسبح المر السريع
في الماء او في الهوى يقال سبح سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم
في الفلك كل في فلك يسبحون ولجري الفرس والسابحات سبحا
ولسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار سبحا طويلا والتسبيح
اصله التنزيه للباري جل وعلا والمر السريع في عبادته عز
وجل وجعل ذلك في فعل الخير كما جعل الابعاد في الشر فقيل
ابعده الله ثم جعل التسبيح عاما في العبادات قولا كان او
فعلا او نية قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين وقال عز
وجل ونحن نسبح بحمدك وسبحان اصله مصدر كغفران قال ابو
البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سبحت
والتسبيح ولا يكاد يستعمل الا مضافا لان الاضافة تبين من
المعظم فاذا افرد عن الاضافة كان اسما علما للتسبيح قال
الشاعر ۞ قد قلت لما جاءني فخره ۞ سبحان من علقمة الفاخر ۞
ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات
انما تمنع من العلمية ولا تشتمل علما الا شاذا واكثر استعماله
مضافا وليس بعلم لان الاعلام لا تضاف الذي اسرى بعبده ۞
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واسرى وسرى واحد لكن قال
السهيلي تسامح اللغويون في سرى واسرى وجعلوهما بمعنى
واحد واتفقت الرواة على تسمية الاسرى فدل على انهم لم يعتبروا
فيه العبارة ولذلك لم يختلف التنزيل في انه اسرى دون سرى وقال
والليل اذا يسري فدل على ان السري من سريت اذا سرت ليلا وهي
مؤنثة تقول طالت سراك الليلة والاسرا متعد في المعنى لكن
حذف مفعوله كثيرا حتى ظن انهما بمعنى لهما غير متعديين فهو
اللفظ الى مفعول وانما اسرى بعبده اي جعل البراق يسري
به وحذف المفعول للدلالة عليه اذ المقصود بالخبر ذكره لا ذكر
الدابة التي سرت به انتهى ليلا نصب على الظرفية وقيده
بالليل والاسرا لا يكون الا بالليل للتاكيد او ليدل بلفظ التنكير
على

على تقليل مدة الاسرا اذ انه اسري به في بعض الليل من مكة الى
الشام مدة اربعين ليلة من المسجد الحرام روى انه من بيت
ام هانئ فالمراد بالمسجد الحرام الحرم كله لاحاطته بالمسجد
والتباسه به وكان الاسرا به يقظة اذ لا فضيلة للحالم ولا مزية
للنائم الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ
وراءه مسجد وهو معدن الانبياء من لدن الخليل ولذا اجتمعوا ثمة له
كلهم في محلتهم ودارهم ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم
والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وسقط
قوله من المسجد الحرام الخ لابي ذر وبه قال حدثنا يحيى بن
بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم البصري قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح
القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني
قريش بتشديد الذال المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني كذبتني
قريش بتاء التانيث بعد الموحدة قريش اي اذا اخبرهم انه
جاء بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع قمت في الحجر بكسر الحاء
المهملة وسكون الجيم فجلا الله بالجيم وتخفيف اللام ولابي
ذر عن الكشميهني فجلى بتشديدها كشف لي بيت المقدس بان
ازال الحجاب بيني وبينه فطفقت بكسر الفاء وسكون القاف
اخبرهم عن اياته علاماته وانا انظر اليه وفي حديث ابن
عباس فجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل
فنعته وانا انظر اليه رواه البزار وفي الدلائل للبيهقي من
طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن ابي سلمة قال افتتن
ناس يعني عقب الاسرا فجاء ناس لابي بكر فذكروا له فقال
اشهد انك صادق فقالوا او تصدقه انه اتى الشام في ليلة واحدة
ثم رجع الى مكة قال نعم اصدقه بابعد من ذلك فقال
اصدقه بخبر السماء قال فسمي بذلك الصديق وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي
في التفسير **باب المعراج** بكسر الميم
قال في النهاية مفعال من العروج للصعود كانه الة له وقال
في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا اي ارتقى

والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع معارج ومعاريج مثل
مفاتح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج
معرج مثل مرقاة ومرقاة والمعارج المصاعد انتهى وسميت
بليلة المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر
صنيع البخاري في ان ليلة الاسرا كانت غير ليلة المعراج حيث
افرد كل واحد منهما بترجمة لكن قوله في اول الصلاة باب
كيف فرضت الصلاة ليلة الاسرا يدل على اتحادهما لان
الصلاة انما فرضت في المعراج وانما افرد كلا منهما بترجمة
لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا
والجمهور على وقوعهما معا في ليلة واحدة في اليقظة بجسده
المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في
المنام توطية وتمهيدا ومرة في اليقظة وذهب الاكثر الى انه
كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن
الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين ورجحه القرطبي
والنووي وعند ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس
قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه
بعث وفيه عرج الى السما وفيه مات وبه قال حدثنا هدبة
ابن خالد بضم الها وسكون الدال المهملة بعدها موحدة القيسي
قال حدثنا همام بن يحيى بفتح الها وتشديد الميم الاولى ابن
دينار العوذي بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة ذال
معجمة مكسورة قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس بن
مالك عن مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون
العين المهملة الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله ولابي ذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
فيها بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه قال بينما بالميم انا في
الحطيم اي الحجر بكسر الحا وسكون الجيم وسقط قوله قال في اليونينية
وربما قال في الحجر بدل الحطيم والشك من قتادة وفي بدء الخلق بينا
انا عند البيت وهو اعم مضطجعا نصب على الحال اذ اتاني آت
هو جبريل عليه السلام فقد بالفا والقاف والمهملة المشددة
المفتوحات شق طولا قال قتادة وسمعته اي انسا يقول
فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود بفتح الجيم وبعد
الالف را مضمومة فواو فدال مهملة ابن ابي سبرة البصري
التابعي صاحب انس وهو الى جنبي بفتح الجيم وسكون النون وكسر

الموحدة

الموحدة ما يعني انس به بقوله فشق ما بين هذه الى هذه قال
يعني به من ثغرة نحره بمثلثة مضمومة وسكون المعجمة بعدها را
الموضع المنخفض بين الترقوتين الى شعرته بكسر الشين المعجمة
وسكون العين المهملة عانته او منبت شعرها قال قتادة وسمعته
اي سمعت انسا يقول ايضا شق من قصه بفتح القاف وتشديد
الصاد المهملة راس صدره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت
بضم الهمزة بطست بفتح الطا وسكون السين المهملة من ذهب
قبل تحريم استعماله مملوة بالتانيث على لفظ الطست لانها
مونثة وبالجر على الصفة ايمانا نصب على التمييز ملا حقيقة
وتجسد المعاني جائز كتمثيل الموت كبشا او مجازا من باب التمثيل
كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط وفائدته كشف
المعنوي بالحسي فغسل بضم الغين اي غسل جبريل قلبي وفي مسلم
كالمؤلف في كتاب الصلاة بماء زمزم لانه افضل المياه وفيه تقوية
القلب ثم حشي بضم المهملة وكسر المعجمة ايمانا وحكمة وفي الصلاة
ثم جا بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدري
ثم اطبقه ثم اعيد موضعه من الصدر المقدس وانما اتى بالطست
لانه اشهر آلات الغسل عرفا وبالذهب لكونه اعلى الاواني الحسية
واصفاها وحكمة الغسل ليتقوى على الاستجلا الاسما الحسنى
والثبوت في المقام الاسنى وقد انكر القاضي عياض رحمه الله
شق الصدر المقدس ليلة الاسرى وقال انما كان ذلك وهو صغير
في بني سعد عند مرضعته حليمة وتعقبوه بان ذلك وقع مرتين
الاولى عند حليمة لنزع العلقة التي قيل له عندها هذا حظ الشيطان
منك ولذا نشا على اكمل الاحوال من العصمة والثاني عند الاسرا
وقد روى الطيالسي والحارث في مسنديهما من حديث عائشة
ان الشق وقع مرة اخرى عند مجي جبريل له بالوحي في غار حرا زيادة
الكرامة وليتلقى الوحي بقلب قوي على اكمل الاحوال من التقديس
وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع فسبيلنا الايمان
به والتسليم من غير ان يتكلف الى التوفيق بين المنقول والمعقول
للتبري مما يتوهم انه محال من شق البطن واخراج القلب المؤديين
للموت لا محالة ونحن بحمد الله لا نرى العدول عن الحقيقة الى المجاز
في خبر الصادق في الامر المحال على القدرة وسقط قوله ثم اعيد
لغير ابي ذر ثم اتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول بدابة دون
البغل وفوق الحمار ابيض اللون والتذكير باعتبار المركوب وعند

الثعلبي بسند ضعيف من حديث ابن عباس لها خد كخد الانسان
وعرف كالفرس وقوائم كالابل واظلاف وذنب كالبقر وكان
صدره ياقوتة حمرا فقال لنا اي لانس الجارود اي ابن ابي
سبرة هو البراق يا ابا حمزة استفهام حذف منه الاداة
وحمزة بالحا المهملة والزاي كنية انس قال انس نعم هو البراق
يضع خطوه بفتح المهملة وسكون الرا بعدها فا اي يضع رجله
عند منتهى ما يري بصره وهو يدل على انه كان يمشي على وجه
الارض وروى ابن مسعود عن الواقدي باسانيده له جناحان
ولعله يشعر بانه يطير بين السما والارض فحملت عليه بضم
الحا مبنيا للمفعول فانطلق بي جبريل حتى اتى السما الدنيا
فيه حذف صرح به البيهقي في دلايله من حديث ابي سعيد
ولفظه فاذا انا بدابة كالبغل يقال له البراق وكانت الانبيا
تركبه قبلي فركبته الحديث قال ثم دخلت انا وجبريل بيت
المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج وعند ابن اسحق ولم ار
قط شيا احسن منه وهو الذي يمد اليه الميت عينيه اذا احضر
وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب
حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى لابن سعد انه
منضد باللولو عن يمينه مليكة وعن يساره مليكة وعند
ابن ابي حاتم من رواية يزيد بن ابي ملك عن انس فلم البث
الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن موذن فاقيمت الصلاة
فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند احمد من حديث
ابن عباس فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام
يصلي فاذا النبيون اجمعون يصلون معه والاظهر ان صلاته
بهم ببيت المقدس كان قبل العروج ثم عرج به الى السما الدنيا
فاستفتح جبريل فقيل ولابي ذر قيل من هذا الذي يقرع الباب
قال جبريل قيل ولابي ذر قال اي خازن السما ومن معك قال
محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج قال جبريل نعم ارسل اليه
قيل مرحبا به فنعم المجي جا قال ابن ملك في هذا الكلام شاهد
على الاستغنا بالصلة على الموصول والصفة على الموصوف في
باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو المجي والى مخصوص بمعناها
وهو مبتدا مخبر عنه بنعم وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه
موصول او موصوف بجا والتقدير نعم المجي الذي جا او نعم
مجي جا وكونه موصولا اجود لانه مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان

معرفة اولى من كونه نكرة ففتح خازنها الباب فلما خلصت بفتح
اللام اي وصلت فاذا فيها ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم
فسلم عليه لانه المار ويسلم على القاعد وان كان المار افضل
من القاعد فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي ادم
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد جبريل بي حتى
ولابي ذر ثم صعد بي اتى السما الثانية فاستفتح جبريل بابها
قيل ولابي ذر فقال من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل قيل
ومن معك قال معي محمد قيل وقد ارسل اليه قال جبريل نعم
ارسل اليه قال مرحبا به فنعم المجي الذي جا او نعم المجي مجي جا
ففتح الخازن الباب فلما خلصت اذا يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم
وهما ابنا الخالة لان ام يحيى ايشاع بنت فاقودا اخت حنة بالحا
المهملة والنون المشددة بنت فاقودا ام مريم وذلك ان عمران
ابن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع وولد ث
حنة مريم فيكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى فهما ابنا خالة
بهذا الاعتبار وليس عمران هذا ابا موسى اذ بينهما فيما قيل الف
وثمانماية سنة ولابي ذر جبريل له عليه افضل الصلاة والسلام هذا
يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا علي السلام ثم قالا لي مرحبا بالنبي
الصالح والاخ الصالح ثم صعد جبريل بي الى السما الثالثة
فاستفتح جبريل الباب قيل له ولابي ذر قال من هذا الذي استفتح
قال جبريل قيل ومن معك قال جبريل معي محمد قيل وقد
ارسل اليه للعروج به قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي
مجي جا ففتح بضم الفا الثانية مبني للمفعول فلما خلصت
اذا يوسف قال لي جبريل هذا يوسف فسلم عليه فسلمت
عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي جبريل حتى اتى السما الرابعة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ولابي ذر فقال ومن معك
قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه قال مرحبا
به فنعم المجي الذي جا ففتح بضم الفا مبنيا للمفعول لنا فلما
خلصت الى ادريس في للاربعة فاذا ادريس قال جبريل هذا
ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ولغير الكشميهني سقط لفظ
عليه فرد علي السلام ثم قال لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح فيه رد على النسابة في قولهم ان ادريس جد نوح والا
لقال والابن الصالح كما قال ادم ثم صعد جبريل بي حتى اتى السما

ابناخالة

فسلمت

الخامسة فاستفتح جبريل قيل له من هذا الذي استفتح قال
جبريل قيل ولابي ذر قال ومن معك قال جبريل محمد صلى الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا قيل المخصوص بالمدح
محذوف وفيه تقديم وتاخير والتقدير جا فنعم المجي مجيئه
فلما خلصت فاذا بهرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت
عليه فرد على السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي جبريل حتى اتى السما السادسة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل من ولابي
ذر قال من معك قال معي محمد قيل وقد ارسل اليه سقطت
ذكر وقد لابي ذر قال نعم قال مرحبا به فنعم المجي جا فلما
خلصت فاذا موسى قال في المصابيح ان الفاشية ونبي هذا
ابراهيم زايدة قال جبريل هذا موسى فسلم عليه فسلمت
عليه فرد على السلام ثم قال لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح فلما تجاوزت بالجيم والزاي موسى بكى قال له
وفي نسخة ولابي ذر فقيل وما يبكيك يا موسى قال ابكي
ان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من امتي
ولابي ذر عن الكشميهني ممن يدخلها من امتي ليس بكاوه
حسدا حاشاه الله بل اسفا على ما فاته من الاجر المترتب
عليه رفع درجته بسبب ما حصل من كثرة المخالفة المقتضية
لتنقيص اجورهم المستلزم لذلك لنقص اجره لان لكل
نبي اجر جميع من اتبعه وقوله غلام مراده به صغير
السن بالنسبة اليه وقد انعم الله عليه بما لم ينعم به عليه
مع طول عمره ثم صعد جبريل الى السما السابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال
مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا ابراهيم الخليل
قال جبريل هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت
عليه فرد السلام قال وفي نسخة فقال ولابي ذر ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقد استشكل الانبيا
في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في بيوتهم بالارض
واجيب بان ارواحهم تشكلت في صور اجسادهم اذ
حضرت اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة

تشريفا

تشريفا له وتكريما ثم رفعت لي من الارض فيقبض منها بضم
الرا وكسر الفا وفتح العين وتسكين الفوقية ولابي ذر عن الحموي
والمستملي رفعت بسكون العين وضم الفوقية والى الجارة
وسدرة جرتها بين الروايتين بانه رفع اليها وظهرت له
كل الظهور حتى اطلع عليها كل الاطلاع سدرة المنتهى التي
ينتهي اليها ما يعرج من الارض فاذا نبقها بكسر الموحدة
ثمر السدر مثل قلال هجر بكسر القاف وهجر بفتح الها والجيم
اسم بلد لا ينصرف للعلمية والتانيث ومراده ان ثمرها في
الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطبين
فلذا وقع التمثيل بها ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالتعريف
واذا ورقها مثل اذان الفيلة بكسر الفا وفتح التحتية جمع
فيل وقول الزركشي بفتح الفا واليا تعقبه في المصابيح بانه
سهو قال لي جبريل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار
تخرج من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت
ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة
ويجريان من اصل سدرة المنتهى ثم يسيران حيث يشا الله
ثم ينزلان الى الارض ثم يسيران فيها وقال مقاتل
الباطنان السلسبيل والكوثر واما الظاهران فالنيل
نهر مصر والفرات بالمثناة الفوقية خطا ووصلا ووقفا
لا بالها نهر بغداد ثم رفع الى البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون الف ملك زاد في بدء الخلق اذا خرجوا لم يعودوا
ثم اتيت بانا من خمر وانا من لبن وانا من عسل فاخذت
اللبن فشربت منه فقال جبريل هي الفطرة الاسلامية
انت ولابي ذر التي انت عليها وامتك وفي الاشربة من حديث
ابي هريرة ولو اخذت الخمر غوت امتك وعند البيهقي عن انس
ولو شربت الما غرقت وغرقت امتك وفي مسلم ان اتيانه
بالانية كانت ببيت المقدس قبل المعراج ويحتمل ان الاتيان
عرضت عليه مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس
ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى ثم فرضت بالبنا للمفعول
علي الصلوات بالجمع ولابي ذر خمسون صلاة كل يوم وزاد في
الصلاة ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام
قال ابن حزم وانس بن ملك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض
الله على امتي خمسين صلاة فرجعت فمررت على موسى فقال

زاد الكشميهني م

م

ل

بما ولابي ذر بما امرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول قال نبينا صلى
الله عليه وسلم قلت له امرت بخمسين صلاة كل يوم وليلة
قال موسى ان امتك لا تستطيع ان تصلي خمسين صلاة
كل يوم وليلة واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله
التخفيف لامتك قال عليه افضل الصلاة والسلام فرجعت
الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال
مثله ان امتك لا تستطيع الخ فرجعت فوضع عني عشرا
من الاربعين فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا من الثلاثين فرجعت الى مثله فقال مثله فرجعت
فامرت بعشر صلوات بالاضافة وفي اليونينية بعشر
بالتنوين كل يوم وليلة فرجعت الى موسى سقط فرجعت
لابي ذر فقال موسى مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات
كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال بما بالف بعد
الميم ولابي ذر امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني
قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد
المعالجة فارجع الى ربك واساله التخفيف لامتك
قال عليه افضل الصلاة والسلام فقلت له سالت ربي
حتى استحييت فلا ارجع فاني ان رجعت صرت غير راض
ولا مسلم ولكن ولابي ذر عن الكشميهني ارضى واسلم قال
عليه افضل الصلاة والسلام فلما جاوزت نادى مناد
والذي في اليونينية امضيت فريضتي وخففت
عن عبادي وهذا من اقوى ما يستدل به على انه كلم ربه
ليلة الاسرا بغير واسطة كما قال في الفتح وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفين بن عيينة
قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسير
قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة
للناس قال هي رويا عين اريها رسول الله ولابي ذر
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس
وبذلك تمسك من قال كان الاسرا في المنام ومن قال
كان في اليقظة فسر الرويا بالروية ومن قال انها ليلة

اسري

اسري به والاسرا انما كان في اليقظة لانه لو كان مناما ما كذبته
قريش فيه واذا كان في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة
لزم ان يكون في اليقظة ايضا اذ لم يقل احد انه نام لما
وصل الى بيت المقدس ثم عرج بهم ومن يقول انما كان في اليقظة
فاضافة الرويا الى العين للاحتراز عن رويا القلب قال ابن
عباس والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم
واختاره ابن جرير قال الاجماع الحجة من اهل التاويل
على ذلك اي في الرويا والشجرة فان قلت ليس في
القران ذكر ليشعر بشجرة الزقوم اجيب بان المعنى
والشجرة الملعونة اكلوها وهم الكفار لانه قال فانهم
لاكلون منها فمالئون منها البطون ووصف بلعن اهلها
على المجاز ولان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار
ملعون ولان اللعن الابعاد من الرحمة واصله الجحيم في
ابعد مكان من الرحمة باب وفود
الانصار الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم وبمكة
بيعة العقبة بمنى في الموسم كان صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه على القبايل كل موسم فلقي عند العقبة ست نفر
من الخزرج وهم ابو امامة اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث
ابن رفاعة وهو ابن عفرا ورافع بن مالك بن العجلان
وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وهو
وجابر بن عبد الله بن رياب ومن اهل العلم بالسير من
يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن رياب فدعاهم
صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فامنوا وقالوا انا تركنا
قومنا وبينهم حروب فندعوهم الى ما دعوتنا اليه فلعل
الله ان يجمعهم بك فان اجتمعت كلمتهم عليك واتبعوك
فلا احد اعز منك وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم الى
الاسلام حتى فشى فيهم ولم يبق دار من الانصار الا وفيها
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من العام المقبل
قدم مكة من الانصار اثنى عشر رجلا منهم خمسة من الستة
الذين ذكرناهم وهو ابو امامة وعوف بن عفرا ورافع بن
ملك وقطبة وعقبة وبقيتهم معاذ بن الحرث بن رفاعة
ابن عفرا اخوه عوف المذكور وذكوان بن قيس بن خلدة الزرقي
وعبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم وابو عبد الرحمن

يزيد بن ثعلبة البلوي حليف بني عصية من بلي والعباس بن
عبادة بن نضلة وهولا من الخزرج ومن الاوس رجلان
ابو الهيثم بن   من بني عبد الاشهل وعويم بن ساعدة
من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة على
بيعة النسا وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم
ومصعب بن عمير يعلم من اسلم منهم القران وشرايع
الاسلام ويدعوا من لم يسلم الى الاسلام فاسلم على يد مصعب
خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد الاشهل احد
من الرجال والنسا الا اسلم حاشى الا   م عمرو بن ثابت بن
وقش فانه تاخر اسلامه الى يوم احد فاسلم واستشهد
ولم يسجد لله سجدة واحدة واخبر عليه افضل الصلاة والسلام
انه من اهل الجنة ثم خرج جماعة كثيرة ممن اسلم من الانصار
يريدون لقاوه صلى الله عليه وسلم في جملة قوم كفار منهم
فوافوا مكة فواعدوه العقبة من اوسط ايام التشريق
فبايعوه عند العقبة على ان يمنعوه مما يمنعون منه
انفسهم وابناهم وان يرحل اليهم هو واصحابه وحضر
العباس تلك الليلة موثقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومؤكدا على اهل يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان
للبرا بن معرور في تلك الليلة المقام المحمود في التوثق
وكان المبايعون تلك الليلة سبعون رجلا وامراتان
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة مصغرا اسم جده واسم ابيه عبد الله المخزومي
المصري قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين عن
عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري
قال المولف وحدثنا بالواو الثانية في رواية ابي ذر احمد
ابن صالح ابو جعفر المصري قال حدثنا عنبسة بفتح العين
والسين المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة
ابن خالد بن يزيد الايلي قال حدثنا عمي يونس بن يزيد
الايلي واللفظ لعقيل لا ليونس عن ابن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان
اباه عبد الله بن كعب وكان قائد كعب ابيه حين عمي قال
سمعت ابي كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي
ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك الحديث

بطوله

بطوله قال ابن بكير في حديثه اي حديث عقيل ولقد شهدت مع
النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبب في الفرع على
لفظ النبي ليلة العقبة الثالثة حين تواثقنا بالمثلثة والقاف
على الاسلام وما احب ان لي بها اي بدلها مشهد بدر فالبا با
البدلية وان كانت بدر اذكر بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح
الكاف اي اكثر شهرة في الناس منها لان ليلة العقبة المذكورة
كانت اول الاسلام وعنها فشا وتاكد اساسه وهذا الحديث مر
في الوصايا وفي الجهاد واخرجه ايضا في المغازي والتفسير والاستيذ
والاحكام مطولا ومختصرا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المد
قال حدثنا سفين قال كان عمرو بن دينار يقول سمعت جابر بن
عبد الله يقول شهد بي بالموحدة قبل التحتية الساكنة خالاي
تثنية خال مضاف ليا المتكلم المخففة العقبة الثالثة قال ابو
عبد الله البخاري المولف ولابي ذر اي الجعفي المسندي قال ابن
عيينة سفين احدهما اي خالي جابر البرا بن معرور بمهملات
وام جابر نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون
القاف ابن عدي واخواها ثعلبة وعمرو وهما خالا جابر وقد شهد
العقبة الاخيرة واما البرا بن معرور فليس من اخوال جابر لكنه
كما قال في الفتح كالكرماني من اقارب امه واقارب الام يسمون
اخوالا مجازا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى بن
يزيد الفرا الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال عطا هو
ابن ابي رباح قال جابر الانصاري انا وابي عبد الله وخالي
بكسر اللام بالافراد ولابي ذر وخالاي بالتثنية العقبة الثالثة
وكان جابر اصغر من شهدها وبه قال حدثني بالافراد اسحق
ابن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي قال اخبرنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن
مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عائذ الله
بالعين المهملة والذال المعجمة ممدودا ابن عبد الله الخولاني احد
الاعلام سقط ابن عبد الله من اليونينية ان عبادة بن الصامت
رضي الله تعالى عنه ابن قيس من الذين شهدوا بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة بكسر العين المهملة من

ان
بني

في

اصحابه فقالوا بفتح اللام بايعوني حاقد وفي على التوحيد ان
لا تشركوا بالله شيا و على انه لا تسرقوا شيا و على انه لا تزنوا
وعلى ان لا تقتلوا اولادكم ولا تاتون ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر ولا تاتوا بحذف النون عطفا على المفعول
السابق ببهتان بكذب يبهت سامعه تفترونه تختلقونه
بين ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم فكنى باليد والرجل
عن الذات لان معظم الافعال بهما ولا تعصوني في معروف
قاله تطييبا لقلوبهم والا فهو صلى الله عليه وسلم لا يامر
الا بالمعروف فمن وفي منكم بتخفيف الفا بالعهد فاجره
على الله فضلا ومن اصاب منكم ايها المومنون من ذلك
شيا غير الشرك فعوقب به بسببه في الدنيا باقامة
الحد عليه فهو اي العقاب له كفارة فلا يعاقب عليه
في الاخرة ومن اصاب من ذلك المذكور فستره الله فامره
مفوض الى الله تعالى ان شا عاقبه بعدله وان شا عفا
عنه بفضله قال عبادة فبايعته وفي نسخة فبايعنا يعني
على ذلك وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد وقال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن يزيد بن ابي حبيب من الزيادة وحبيب بالحا المهملة
المفتوحة والموحدتين بينهما تحتية ساكنة الازدي ابي رجا
عالم مصر عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما را
ساكنة واخره دال مهملة ابن عبد الله المصري عن الصنابحي
بفتح الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الالف موحدة
مكسورة فحا مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين
وفتح السين المهملتين مصغرا التابعي عن عبادة بن
الصامت بن قيس ابي الوليد الخزرجي رضي الله عنه انه
قال اني من النقبا الاثني عشر الذين بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثالثة على الايوا والنصر
وغيره وقال بايعناه اي في وقت اخر على ان لا تشركوا بالله
شيا على ترك الاشراك وان لا نسرق بحذف المفعول ليدل على
العموم وان لا نزني بالنصب عطفا على سابقه ولا تقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب بنونين
الاولى مفتوحة والثانية ساكنة ففوقية مفتوحة فها
مكسورة فموحدة ولابي ذر عن الكشميهني بحذف الفوقية ولا
نهب

ننهب وفتح الها اي لا نأخذ مال احد بغير حق وان لا نعصي
بالعين والصاد المهملتين اي لا نعصي الله في معروف بالجنة
ان فعلنا ذلك متعلق بقوله بايعناه اي بايعناه على
ان لا نفعل شيا مما ذكر بمقابلة الجنة وللكشميهني ولا
نقضي بالقاف والضاد المعجمة وهو تصحيف وتكلف بعضهم
في تاويله فقال نهاهم عن ولاية القضا قال في الفتح وهذا
يبطله ان عبادة ولي قضا فلسطين في زمن عمر وقيل
ان قوله بالجنة متعلق بنقضي اي ولا نقضي بالجنة لاحد
معين بل الامر يكون الى الله تعالى لا حكم لنا فيه لكن يبقى قوله
ان فعلنا ذلك لا جواب له فان غشينا بالغين المفتوحة
والشين المعجمة المكسورة والتحتية الساكنة اي ان اصبنا
من ذلك المنهي عنه شيا فان قضا ذلك مفوضا الى الله
عز وجل ان شا عفى عنه وان شا عاقبه وظاهر صنيع المولف
ان هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي
عياض واخرون وقال ابن حجر انما هي مبايعة اخرى غير
ليلة العقبة وانما الذي في العقبة ان تمنعوني مما تمنعون
منه نساكم وابناكم الخ ثم صدرت بعد مبايعات اخرى منها
هذه التي ذكر فيها هذه المنهيات ويقوي ذلك نزول اية
الممتحنة فانها بعد فتح مكة وكقوله في رواية مسلم والنساي
كما اخذ على النسا بل عند الطبراني من وجه اخر عن الزهري
ثم بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه
النسا يوم فتح مكة فظهر ان هذه البيعة انما صدرت بعد
نزول الاية بل بعد صدور بيعة العقبة فصح تغاير البيعتين
بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة اخرى بعد فتح مكة وانما
وقع الالتباس من جهة ان عبادة بن الصامت حضر البيعتين
ولما كانت بيعة العقبة من اجل ما يتمدح به فكان يذكرها
اذا حدث تنويها بشانه ويوضح ايضا قوله في هذا الحديث
الاخير ولا ننتهب لان الجهاد لم يكن فرض والمراد بالانتهاب
كما قال في الفتح ما يقع بعد القتال لكن تفسير الانتهاب بذلك
على الخصوص غير ظاهر على ما لا يخفى لكن روى ابن اسحق بسند
عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر
رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النسا اي
وافق بيعة النسا الذي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة فعقبه

الحرم انها ليلة العقبة واجيب بانه اتفق وقوع ذلك قبل
نزول الاية واضيف للنسا لضبطها بالقران والراجح ان التصر
بذلك وهم من بعض الرواة فالذي دل عليه الاحاديث في البيعة
ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على
عدم الفرار والثالثة على نظير بيعة النسا وهذا الحديث قد
مر في كتاب الايمان **باب تزويج النبي صلى
الله عليه وسلم عايشة** رضي الله تعالى عنها **وقدومها المدينة**
بعد الهجرة **وبنايه** عليه افضل الصلاة والسلام **بها** وسقط
لفظ باب لابي ذر فتزويج بنا رفع على ما لا يخفى وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر **فروة بن المغرا** بفتح الميم وسكون
الغين المعجمة ممدودا الكندي قال **حدثنا علي بن مسهر** بضم الميم
وسكون المهملة قاضي الموصل القرشي الكوفي **عن هشام عن
ابيه** عروة بن الزبير **عن عايشة رضي الله عنها** انها **قالت
تزوجني** اي عقد علي **صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين
فقدمنا المدينة** انا وامي ام رومان واختي اسما بعد
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر **فنزلنا في بني الحارث بن
خزرج** ولابي ذر بن الخزرج **فوعكت** بضم الواو وسكون
الكاف اي حممت **فتمرق** بالرا المشددة اي انتتف **شعري**
ولابي ذر عن الحموي والمستملي اي انقطع لكن قال القاضي
عياض انه بالزاي عند الكشميهني عكس ما هنا **فوفى** بتخفيف
الفا اي كثر وفيه حذف تقديره ثم نصلت من الوعك فو
فتربى شعري وكثر جميمة بضم الجيم وفتح الميمين بينهما
تحتية ساكنة مصغر جمة بالجيم من شعر الراس ما سقط
عند المنكبين فاذا كان الى شحمة الاذنين سمي وفرة وجميمة
بالرفع على الفاعلية وفي الفرع بالنصب **فاتتني امي ام رومان**
زينب الفراسية **واني لفي ارجوحة** بضم المهملة وسكون الواو وضم
الجيم وبعد الواو حا مهملة كل من طرفيه خشبة
فيجلس واحد على طرف واخر على الاخر ويحركان فيميل احدهما
بالاخر نوع من لعب الصغار **ومعي صواحب لي** بغير تنوين
فصرخت بي فاتيتها لا ولابي ذر عن الكشميهني **ادري ما تريد
بي فاخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج**
بالنون والجيم مع فتح الهمزة والها وبضم الهمزة وكسر الها
اي اتنفس نفسا عاليا من الاعيا **حتى سكن بعض نفسي** بفتح
الفا

الفا **ثم اخذت شيا من ما فمسحت به وجهي وراسي ثم ادخلتني
الدار فاذا نسوة من الانصار** راما عرفت اسماهن **في البيت
فقلن على الخير والبركة وعلى خير طاير** اي على خير حظ ونصيب
فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني بفتح التحتية
وضم الرا وسكون العين المهملة فلم يفجاني **الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم** فدخل علي **ضحى** على غير علم **فاسلمتني** النسوة
الانصاريات **اليه** وعند احمد من وجه اخر فوقفت عند
الباب حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس على سرير وعنده رجال ونسا من الانصار فاجلستني
في حجره ثم قالت هولا اهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم
فوثب الرجال والنسا وبنى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتنا **وانا يومئذ بنت تسع سنين** وكان ذلك في شوال من
السنة الاولى او الثانية وقولها في حديث احمد وبنى بي قال
الجوهري في الصحاح العامة تقول بنى باهله وهو خطا وانما
يقول بنى على اهله اذ الداخل على اهله يضرب عليه قبة ليلة
الدخول ثم قيل لكل داخل باهله بان انتهى وهذا الحديث اخرجه
ابن ماجه في النكاح وبه قال **حدثنا معلى** بضم الميم وفتح العين
واللام مشددة منونا ابن اسد ابو الهيثم البصري قال
حدثنا وهيب مصغرا ابن خالد البصري **عن هشام بن عروة
عن ابيه** عروة بن الزبير بن العوام **عن عايشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اريتك** بضم الهمزة
في المنام مرتين وفي رواية ثلاث مرات **ارى** بفتح الهمزة
والرا **انك** بكسر الكاف **في سرقة** بفتح السين المهملة والرا
والقاف في قطعة **من حرير** والمراد بها يريه صورتها **ويقول**
اي جبريل ولابي ذر عن الكشميهني ويقال **لي هذه امراتك فاكشف**
عن وجهك بهمزة قطع وضم الفا في الفرع والناصرية والذي
في اليونينية بهمزة وصل والجزم فعل امر وزاد في اليونينية عنها
فاذا هي انت وفي رواية فاذا انت هي اي مثل الصورة التي رايتها
في المنام وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه كقوله كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور
فاذا هو هي اي فاذا الزنبور مثل العقرب بحذف الاداة مبالغة
لحصول التشابه **فاقول ان كان هذا من عند الله يمضه** بضم
اوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقوله المتحقق لثبوت

الامر الدال لصحته بتقدير الوقوع للجزاء وتحققه ونحوه قول
السلطان لمن تحت قهره ان كنت سلطانا انتقمت منك اي السلطنة
مقتضية للانتقام وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون ذلك
قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات
التردد هل هي زوجته في الدنيا والاخرة او في الاخرة فقط او انه
لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند اهل
البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك
باليقين او وجه التردد هل هي رؤيا وحي على ظاهرها وحقيقتها
او رؤيا وحي لها تعبير وكلا الامرين جائز في حق الانبياء
انتهى قال في الفتح الاخير هو المعتمد وبه جزم السهيلي عن
ابن العربي ثم قال وتفسيره باحتمال غيرها لا ارضاه
والاول يرده ان السياق يقتضي انها كانت قد وجدت فان
ظاهر قوله فاذا هي انت يشعر بانه كان قد راها وعرفها
قبل ذلك والواقع انها ولدت قبل البعثة ويرد اول
الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في اخر حديث الباب
هي زوجتك في الدنيا والاخرة والثاني بعيد وبه قال حدثنا ولغير
ابي ذر حدثني عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغرا من
غير اضافة الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال
توفيت خديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قبل مخرج
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بثلاث سنين
وقيل باربع وقيل بخمس فلبث سنتين او قريبا من ذلك
لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة
قبل ان يهاجر وقبل ان يعقد على عائشة كما قاله قتادة
وغيره ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل بعد عائشة ونكح
عائشة اي عقد عليها في شوال وهي بنت ست سنين ثم بنى
بها في شوال بعد ان هاجر وهي بنت تسع سنين ومكثت
عنده صلى الله عليه وسلم تسعا وتوفي وهي بنت ثمان عشرة وثبت
قوله سنين بعد ست لابي ذر عن الكشميهني وسقطت بعد
تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لان عروة لم يحضر القصة
لكن الاقرب انه حمله عن عائشة لكثرة علمه باحوالها

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

باذن الله له في ذلك بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل
صدق

صدق بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما واصحابه
ابي بكر وعامر بن فهيرة وصاحبين له من مكة الى المدينة
وكان قد هاجر بين العقبتين جماعة ابن ام مكتوم وغيره
وسقط باب لابي ذر قال عبد الله بن زيد مما وصله في غزوة
حنين وابو هريرة مما سبق موصولا في مناقب الانصار رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الهجرة
لكنت امرا من الانصار قال له جوابا لقولهم انه احب الاقامة
بموطنه بمكة اي لولا الهجرة ثم المهاجر لا يقيم بالبلد الذي
هاجر منها مستوطنا فلتطمئن قلوبكم بعدم التحول عنكم
وقال ابو موسى عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم
رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل
فذهب وهلي بفتح الواو والهاء ظني الى انها اليمامة مدينة
من اليمن على مرحلتين من الطائف او هجر بفتح الهاء والجيم
بلد معروف من البحرين وهو مساكن عبد القيس او هي قرية
بقرب المدينة وصوب في الفتح الاول ولابي ذر باداة التعريف
فاذا هي المدينة يثرب بالمثلثة وهذا وصله في الصلاة
وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران
قال سمعت ابا وائل بالهمز شقيق بن سلمة حال كونه يقول
عدنا خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن
الارت بالفوقية المشددة في مرض فقال هاجرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم اي الى المدينة باذنه والا فلم يصحبه عليه
افضل الصلاة والسلام غير ابي بكر وعامر بن فهيرة حال
كوننا نريد وجه الله لا الدنيا فوقع اجرنا على الله فضلا
منه تعالى فمنا من مضى مات لم ياخذ من اجره من الغنائم
التي اخذها من ادرك زمن الفتوح شيئا بل ادخر الله اجره
موفرا في الاخرة منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغر
ابن هاشم بن عبد مناف قتل يوم احد قتله ابن قمئة
وترك نمرة كساء مخططا فكنا لما كفناه اذا غطينا بها
راسه بدت رجلاه واذا غطينا بها رجليه بدا بغير همزة
راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه
بطرفها ونجعل على رجليه شيئا من اذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمتين
حشيش مكة ذي الريح الطيب ومنا من اينعت له ثمرته

نضجت وطابت فهو يهديها بكسر الدال المهملة مصححا عليها
في الفرع واصله ويجوز الضم والفتح اي يجتنيها وهذا
الحديث مر في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يوارى به راسه من
كتاب الجنايز وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا حماد هو ابن زيد اي ابن درهم وسقط لفظ هو
لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم
ابن الحرث التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي انه قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم اراه بضم الهمزة اي اظنه كذا في هامش
اليونينية مخرج له بعد قوله رضي الله عنه بعطفه بالحمرة
خفية وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال
بالنية بالافراد على الاصل لاتحاد محلها الذي هو القلب
وحذف انما والجمع المحلى بال يفيد الاستغراق وهو مستلزم
للحصر المثبت للحكم المذكور ونفيه عن غيره فلا عمل الا
بنية فمن كانت هجرته الى دنيا بغير تنوين يصيبها او
امراة يتزوجها نية وقصد فهجرته الى ما هاجر اليه
من الدنيا والمراة حكما وشرعا او هجرته اليها قبيحة غير
صحيحة او غير مقبولة فلا نصيب له في الاخرة والذي
دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزا ولا بد من تغايرهما
واجاب بعضهم بانه اذا اتحد مثل ذلك يكون المراد
به المبالغة في التحقير كهذه او التعظيم كقوله ومن كانت
هجرته الى طاعة الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر واعاد المجرور
ظاهرا لا مضمرا اي لم يقل هجرته اليهما لقصد الاستلذاذ
بذكر الله ورسوله بخلاف الدنيا والمراة فان ابهامهما
اولى وقد اشتهر ان سبب هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس
وانه خطبها فابت ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها
فكان يسمى مهاجر ام قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير
باسناد رجاله ثقات ومباحث سبقت اول الكتاب والله
المستعان وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن يزيد من
الزيادة وهو اسحق بن ابراهيم بن يزيد الاموي مولاهم
الفراديسي الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة بالحا المهملة
والزاي ابو عبد الرحمن قاضي دمشق قال حدثني بالافراد

ابو

ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون
الموحدة ابن ابي لبابة بضم اللام وفتح الموحدتين بينهما
الف مخففا الاسدي الكوفي سكن الشام عن مجاهد بن جبر
المكي ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يقول
لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد ولابي ذر قال ثم المركز
وحدثنا الاوزاعي عبد الرحمن عن عطا بن ابي رباح بفتح
الرا والموحدة انه قال زرت عايشة وكانت مجاورة في
جبل ثبير اذ ذاك مع عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فسالناها
ولابي ذر فسالتها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم اي بعد
الفتح كان المؤمنون قبل الفتح يفر احدهم من مكة بدينه
الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وسقطت التصلية لابي ذر مخافة ان يفتن عليه اي على
دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرايع والاحكام منه
وقتال الكفار فاما اليوم وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني
والمؤمن بدل قوله واليوم بعد الفتح فقد اظهر الله
الاسلام وفشت الشرايع والاحكام واليوم وللاصيلي
وابي ذر عن الكشميهني والمؤمن بدل قوله واليوم يعبد
ربه حيث شا فالحكم يدور مع علته قال الماوردي اذا قدر
على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلد به
دار اسلام وبه قال فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما
يترجى من دخول غيره في الاسلام ولكن جهاد في الكفار
ونية اي وثواب نية في الجهاد او الهجرة نعم ما دام في
الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجبة على من اسلم وخاف ان يفتن
في دينه وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى البلخي قال
حدثنا ابن نمير هو عبد الله الهمداني قال هشام فاخبرني
بالافراد ابي عروة عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان
سعدا بسكون العين ابن معاذ الانصاري قال في قريش يوم
بني قريظة وكان قد اصيب يوم الخندق في الاكحل اللهم انك
تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وهو
واخرجوه من مكة اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب
بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد العطار رحمه ثنا هشام
عن ابيه عروة انه قال اخبرتني بالافراد عايشة بالحديث

المذكور وقال فيه من قوم كذبوا نبيك واخرجوه كابن نمير وزاد
من قريش فافصح بتعيين القوم وقريش هم المخرجون له عليه افضل
الصلاة والسلام لا بنو قريظة وقال الحافظ ابن حجر المقدمة رواية
ابان بن يزيد عن هشام لم اقف على من وصلها وبه قال حدثني
بالافراد ولغير ابي ذر بالجمع مطر بن الفضل المروزي قال
حدثنا روح بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة وثبت ابن
عبادة لابي ذر قال حدثنا هشام اي ابن حسان القردوسي بضم القاف
وسكون الراء آخره سين مهملة قال حدثنا عكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر العين
لاربعين سنة فمكث بضم الكاف بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى
اليه فيها منها مدة فترة الوحي ومدة الرؤيا الصالحة ثم امر
بالهجرة منها من مكة الى المدينة فهاجر عشر سنين ومات بها
وهو ابن ثلاث وستين سنة وثبت قوله سنة بعد ثلاث
عشرة للحموي والكشميهني وبه قال حدثني بالافراد مطر بن
الفضل سقط ابن الفضل لابي ذر قال حدثنا روح بن عبادة
وسقط لابي ذر ايضا ابن عبادة قال حدثنا زكريا بن اسحق
المكي ثقة لكنه رمي بالقدر قال حدثنا عمرو بن دينار
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة من مجيء جبريل له بالوحي
وتوفي بالمدينة وهو ابن ثلاث وستين وبه قال حدثنا
اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك
الامام عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى
عمر بن عبيد الله بضم العين التيمي المدني عن عبيد بالتصغير
من غير اضافة يعني ابن حنين بضم الحاء المهملة وفتح النون
مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لابي ذر عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة
الدنيا ما شاء وبين ما عنده في الآخرة فاختار ما عنده
فبكى ابو بكر فقال فديناك يا رسول الله بآبائنا وامهاتنا
قال ابو سعيد فعجبنا له وقال الناس متعجبين من تفديته
لانهم لم يفهموا المناسبة بين الكلامين انظروا الى هذا
الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله

بين

بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول
فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو المخير بفتح التحتية المشددة والنصب خبر كان ولفظة
هو ضمير فصل ولابي ذر المخير هو بالرفع على انه خبر المبتدا الذي
هو والجملة في موضع نصب خبر كان وكان ابو بكر هو اعلمنا
به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس
علي بتشديد الياء في صحبته وماله ابو بكر بفتح الهمزة والميم
وتشديد النون اي من ابذلهم من من عليه منا لا من من منة
اذ ليس لاحد ان يمتن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
وارد مورد الاجمال واذا حمل على الامتنان عاد ذما على صاحبه
لان المنة تهدم الصنيعة وابا بكر بالنصب على ما لا يخفى ولو
كنت متخذا خليلا من امتي ارجع اليه في المهمات واعتمد عليه
في الحاجات لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن ملجاي واعتمادي
في جميع الاحوال الى الله تعالى الا بالتشديد خلة الاسلام استثناء
عن مضمون الجملة الشرطية ونحوها كانه قال ليس بيني وبينه
خلة ولكن اخوة الاسلام من الخلة المنبئة عن الحاجة واثبت
الاخاء المقتضي للمساواة لا يبقين بفتح التحتية وسكون الموحدة
وفتح القاف والتحتية وتشديد النون في المسجد خوخة
بفتح الخاءين المعجمتين بينهما واو ساكنة باب صغير وكانوا
فتحوا ابوابا في ديارهم الى المسجد فامر صلى الله عليه وسلم بسدها
كلها الا خوخة ابو بكر تكريما له وتنبيها على انه الخليفة بعده
او المراد المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة
دون التطرق وقد رجحه الطيبي محتجا بانه لم يصح عنده ان ابا
بكر كان له بيت بجنب المسجد فانما كان منزله بالسنح من عوالي
المدينة وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة وغيره وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه
لجده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد انه قال قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري فاخبرني
بالتوحيد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لم اعقل ابوي بكسر القاف
وتشديد الياء ابوي اي ابا بكر وام رومان قط الا وهما يدينان
الدين بكسر الدال اي دين الاسلام ولم يمر علينا يوم الا ياتينا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية

فلما ابتلي المسلمون باذى الكفار من قريش لحصرهم بني هاشم
والمطلب في شعب ابي طالب واذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه
في الهجرة الى الحبشة خرج ابو بكر رضي الله تعالى عنه حال كونه
مهاجرا نحو ارض الحبشة ليلحق بمن سبقه من المسلمين ممن هاجر
اليها حتى بلغ ولابي ذر برك الغماد بفتح الموحدة وسكون الرا
بعدها كاف والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد
الالف دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن
ولابي ذر برك بكسر الموحدة لقيه ابن الدغنة بفتح الدال
المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون وقال اقراه لنا
المروزي بفتح الغين ولابي ذر في اليونينية بضم الدال وله
ايضا فيها الدغنة بضم الدال والغين وتشديد النون وثبت
هذه لكن بزيادة اداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة
وهو اسم امه واسمه الحرث بن يزيد كما عند البلاذري من طريق
الواقدي عن معمر عن الزهري وليس هو ربيعة بن رفيع ووهم
الكرماني قاله الحافظ ابن حجر وهو سيد القارة بالقاف وتخفيف
الرا قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فقال له اين تريد يا ابا
بكر فقال له ابو بكر اخرجني قومي اي تسببوا في اخراجي قريش
فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي بهمزة مفتوحة فسين
مكسورة وحا مهملة بينهما تحتية ساكنة ولم يذكر له وجه
مقصده لانه كان كافرا فقال له ابن الدغنة فان مثلك يا ابا
بكر لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه من الخروج ولا يخرج بضم ثم
فتح من الاخراج انك وللمستملي والكشميهني انت تكسب المعدوم
بفتح تا تكسب اي تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك
ولابي ذر عن الكشميهني المعدم بضم الميم وكسر الدال من غير
واو وتصل الرحم اي القرابة وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد
اللام الذي لا يستقل بامره او الثقل وتقري الضيف بفتح الفوقية
من الثلاثي وتعين على نوائب الحق اي حوادثه فوصفه بمثل
ما وصفت خديجة به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على استشهاد
ابي بكر بالصفات البالغة انواع الكمال فانا لك جار اي مجير
امنع من يؤذيك ارجع ولابي ذر وارجع واعبد ربك ببلدك مكة فرجع
ابو بكر وارتحل معه ابن الدغنة لمكة فطاف ابن الدغنة
عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله

من

من وطنه باختياره على نية الاقامة مع ما فيه من النفع المتعدي
لاهل بلده ولا يخرج رجلا استفهام انكاري يكسب المعدوم
وللكشميهني المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري
الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار
ابن الدغنة بكسر الجيم اي لم ترد عليه قوله في جوار ابي بكر
فاطلق التكذيب واراد لازمه لان كل من كذبك فقد رد قولك
وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد عطف على محذوف
تقديره مر ابا بكر لا يتعرض الى شي ولا يبعد من جاره فليعبد
ربه في داره فليصل فيها وليقرا ما شا ولا يوذينا
بذلك الذي يفرده ويتعبد به ولا يستعلن به بل يخفيه فانا
نخشى ان يفتن بكسر الفا بذلك نساءنا وابناءنا فقال ذلك
القول الذي قالوه ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك
اي مكث على ما شرطوا عليه يعبد ربه في داره ولا يستعلن
بصلاته ولا يقرا في غير داره قال الحافظ ابن حجر ولم يقع
زمان المدة التي اقام فيها ابو بكر على ذلك ثم بدا لابي بكر اي
ظهر له راي غير الراي الاول فابتنى مسجدا بفناء داره بكسر الفا
والمد اي امامها وكان يصلي فيه ويقرا القران كله او بعضه
فينقذف بتحتية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة فذال
معجمة مكسورة بعدها فا كذا للمروزي والمستملي وعند غيرهما
من شيوخ ابي ذر فيتقذف بالتا الفوقية بدل النون وتشديد
المعجمة المفتوحة بوزن يتفعل يتدافعون على ابي بكر فيقذف
بعضهم بعضا فيتساقطون عليه ويروى فيتقصف بالصاد
المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر
قال الخطابي وهو المحفوظ وللكشميهني كما في الفتح وعزاها في
اليونينية للحموي بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد
اي يسقط عليه نسا المشركين وابناوهم وهم يعجبون منه
وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكا بتشديد الكاف كثير
البكا لا يملك عينيه من رقة قلبه اذا قرا القران اذا ظرفية
والعامل فيه لا يملك او شرطية والجزا مقدر اي اذا قرا القران
لا يملك عينيه وافزع ذلك اي اخاف ما فعل ابو بكر من صلاته
وقراءته اشراف قريش من المشركين على نسايهم وابنايهم
ان يميلوا الى الاسلام لما يعلموا من رقة قلوبهم فارسلوا الى
ابن الدغنة فقدم عليهم اي على اشراف قريش من المشركين

ولابى ذر عن الكشميهنى عليه اى على ابى بكر فقالوا اى كفار قريش
انا كنا اجرنا بهمزة مقصورة فجيم فراى مهملة ابا بكر بجوارك
اى بسبب جوارك وللقابسى اجزنا بالزاى اى ابحنا قال فى
الفتح والاول اوجه على ان يعبد ربه فى داره فقد جاوز ذلك
فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه
وقد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا بفتح التحتية وكسر
الفوقية ونصب التاء على المفعولية ولغير ابى ذر يفتن بضم
اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فالتالى رفع فانهه عن ذلك
فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه فى داره فعل وان ابى
الا ان يعلن بذلك فسله بفتح السين وسكون اللام من
غير همز ان يرد اليك ذمتك اى امانتك له فانا كرهنا ان نخفرك
بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء دبا عى من الاخفار اى
بنقض عهدك ولسنا مقرين ولابى ذر لابى بكر الاستعلان خوفا
على نسائنا وابنائنا قالت عائشة بالسند السابق فاتى ابن
الدغنة الى ابى بكر فقال له قد علمت الذى عاقدت لك عليه
ثا المتكلم فاما ان تقتصر على ذلك الذى عاقدت لك عليه
واما ان ترجع الى ذمتى بتشديد الياء عهدى فانى لا احب
ان تسمع العرب انى اخفرت بضم اوله وكسر ثالثه فى رجل عقدت
له فقال ابو بكر فانى ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز
وجل اى بحمايته والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة جملة
حالية فقال النبى صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى اريت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
تثنية لابة بتخفيف الموحدة قال الزهرى وهما الحرتان بالحاء
المهملة وتشديد الراء الحجارة سود فهاجر من هاجر قبل المدينة
بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهتها ورجع عامة من كان
هاجر بارض الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين
بها وتجهز ابو بكر رضى الله تعالى عنه قبل المدينة اى يريد جهة
المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
بكسر الراء وسكون المهملة على مهلك ولابن حبان فقال اصبر
فانى ارجو ان يؤذن لى فى الهجرة فقال ابو بكر وهل ترجو
ذلك اى الاذن بابى انت زاد الكشميهنى وامى قال عليه
افضل الصلاة والسلام نعم ارجوه فحبس اى منع ابو بكر نفسه
من الهجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لاجله ليصحبه
فى الهجرة

فى الهجرة وعلف ابو بكر راحلتين تثنية راحلة من الابل القوى
على السير وحمل الاثقال كانتا عنده ورق السمر بفتح السين
المهملة وضم الميم قال الزهرى وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة
الزهرى بالسند السابق قال عروة بن الزبير قالت عائشة
رضى الله تعالى عنها فبينما بالميم نحن يوما جلوس فى بيت
ابى بكر فى نحر الظهيرة اول الزوال عند شدة الحر قال قائل قال
فى المقدمة يحتمل ان يفسر بعامر بن فهيرة مولى ابو بكر وفى الطبرانى
ان قائل ذلك اسماء بنت ابى بكر لابى بكر هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حال كونه متقنعا اى مغطيا راسه فى ساعة لم
يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدا بكسر الفاء وبالهمزة ولابى
ذر عن الحموى والمستملى فدا بالقصر من غير همز له بابى
وامى والله ما جاء به فى هذه الساعة الا امر حدث قالت
عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فى الدخول
فاذن له ابو بكر فدخل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لابى
بكر اخرج من عندك بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء فقال
ابو بكر انما هم اهلك يريد عائشة وامها بابى انت يا رسول الله
قال عليه افضل الصلاة والسلام فانى ولابى ذر عن الكشميهنى
فانه قد اذن لى فى الخروج بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة
اى الى المدينة فقال ابو بكر اريد الصحابة وبالرفع خبر
مبتدا محذوف اى نعم بابى انت يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة التى تطلبها قال ابو بكر فخذ
بابى انت يا رسول الله احدى راحلتى هاتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى لا اخذ الا بالثمن وعند الواقدى ان
الثمن كان ثمانمائة وان الراحلة هى القصوى وانما كان من بنى
قشير وعند ابن اسحق انها الجدعا قالت عائشة فجهزناهما احب
الجهاز بالحاء المهملة والمثلثة افعل تفضيل من الحب اى اسرعه ح
ولابى ذر عن الكشميهنى والحموى بالموحدة والجهاز بفتح الجيم
وكسرها ما يحتاج اليه فى السفر ونحوه ووضعنا لهما سفرة
اى زادا فى جراب بكسر الجيم وعن الواقدى انه كان فى السفرة
شاة مطبوخة فقطعت اسماء بنت ابى بكر قطعة من نطاقها
بكسر النون ما يشد به الوسط فربطت به على فم الجراب
فبذلك سميت ذات النطاق بالافراد ولابى ذر عن الكشميهنى
النطاقين بالتثنية والمحفوظ انها شقت نطاقها نصفين

ما يخبط
بالعصا فيسقط من ورق
اربعة اشهر قال ابن
صح

شدت باحدهما الزاد وشدت فم القربة بالاخر فسميت ذات
النطاقين قالت عايشة ثم لحق بكسر الحا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر بغار بالتنوين في جبل ثور بالمثلثة
المفتوحة وكان خروجهما من مكة يوم الخميس فكمنا بفتح الميم
فيه ثلاث ليال وخرجا منه يوم الاثنين يبيت في الغار
عندهما عبد الله بن ابي بكر الصديق وهو غلام شاب ثقف
بفتح المثلثة وكسر القاف وتسكن وتفتح بعدها فا حاذق لقن
بلام مفتوحة وبقاف مكسورة فنون سريع الفهم فيدلج بضم
البا وسكون الدال ولابي ذر بتشديد الدال بعدها من عندهما
بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبايت بها لشدة رجوعه بغلس
فلا يسمع امرا يكتادان به بضم التحتية وفوقية بعد
الكاف يفتعلان من الكيد مبني للمفعول اي يطلب لهما ما فيه
المكروه ولابي ذر عن الكشميهني يكادان بحذف النون الا وعاه
حفظه حتى ياتيهما بخبر بذلك حين يختلط الظلام ويرعى
اي يحفظ عليهما عامر بن فهيرة بضم الفا مصغرا مولى
ابي بكر الصديق منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة
شاة تحلب انا بالغداة وانا بالعشي من غنم كانت لابي بكر
فيريحها اي الشاة او الغنم عليهما حين يذهب ساعة من
العشا كل ليلة فيحلبان ويشربان فيبيتان في رسل بكسر
الرا وسكون المهملة وهو لبن منحتهما الطري ورضيفهما
بفتح الرا وكسر الضاد المعجمة بعدها تحتية ساكنة ففا مكسورة
مجرور على المضاف اليه ومرفوع عطفا على قوله وهو لبن
وهو الموضوع فيه الحجارة المحماة لتذهب وخامته وثقله حتى
ينعق بها بفتح اوله وكسر ثالثه المهمل اي يصيح بالغنم
ويزجرها ولابي ذر بهما بالتثنية اي يسمع النبي صلى الله عليه
وسلم والصديق رضي الله تعالى عنه صوته اذا زجر غنمه
عامر بن فهيرة بغلس هو الظلام اخر الليل وسقط ابن
فهيرة لابي ذر يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي
الثلاث التي اقاما فيها بالغار وعند ابن عايذ من حديث
ابن عباس فيصبح في رعيان الناس كبايت فلا يفطن له
واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا هو
عبد الله بن اريقط بالقاف والطا مصغرا من بني الديل
بكسر الدال المهملة وسكون التحتية بعدها لام وهو اي الرجل

الذي

الذي استوجر من بني عبد بن عدي اي ابن الديل بن بكر بن عبد
مناة ابن بني كنانة وقيل من بني عدي بن عمرو هاديا يهديهما
الى الطريق خريتا بكسر الخا المعجمة والرا المشددة بعدها
تحتية ساكنة ففوقية ونصبهما صفة لرجلا قال الزهري
حلفا بكسر الحا المهملة وبعد اللام الساكنة فا والخريت
هو الماهر بالهداية حال كونه قد غمس بغين معجمة فميم فسين
مهملة مفتوحات حلفا بكسر الحا المهملة وبعد اللام الساكنة
فا في ال العاص بن وايل السهمي بفتح السين المهملة وسكون الها
يعني انه حليف لهم واخذ بنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا
غمسوا ايمانهم في دم او خلوق او شي يكون فيه تلويث فيكون
ذلك تاكيدا للحلف وهو اي الرجل الذي استاجراه على دين كفار
قريش فامناه بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم اي ايتمناه
فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال
فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة
والدليل عبد الله بن اريقط فاخذ بهم طريق السواحل بالسين
والحا المهملتين بينهما واو والف اسفل من عسفان قال
ابن شهاب الزهري بالسند السابق واخبرني بالافراد عبد
الرحمن بن مالك المدلجي بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام
والجيم وتشديد التحتية وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن
جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة
وسقط لابي ذر ابن مالك كذا في الفرع كاصله وقال في فتح الباري
وتبعه العيني قوله ابن اخي سراقة بن جعشم في رواية ابي ذر
ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم نسبه لجده ان اباه مالك اخبره انه
سمع سراقة بن جعشم يقول جانا رسول كفار
قريش بالافراد رسول في الفرع وفي اليونينية رسل بضم الرا
والسين بلفظ الجمع يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر دية اي مائة ناقة كل واحد منهما من قتله ولابي ذر
لمن قتله او اسره فبينما بالميم انا جالس في مجلس من مجالس
قومي بني مدلج اقبل ولابي ذر عن الحموي والمستملي اذ اقبل رجل
منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد
رايت انفا بمد الهمزة وكسر النون الان اسودة بكسر الواو
وبعد الواو الساكنة اشخاصا بالساحل اراها بضم الهمزة اظنها
محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم
ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا لم اعرف اسمهما انطلقوا

بفتح اللام باعيننا اى فى نظرنا معاينة يبتغون ضالة لهم ثم
لبثت فى المجلس ساعة ثم قمت فدخلت منزلى فامرت جاريتى
لم يعرف ابن حجر اسمها ان تخرج بفرسى وزاد موسى بن عقبة
ثم اخذت قداحى بكسر القاف اى الازلام فاستقسمت بها فخرج
الذى اكره لا اضره وكنت ارجوا ان ارده واخذ المائة ناقة
من وراء اكمة رابية مرتفعة فتحبسها علىّ بتشديد التحتية ى
واخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت فحططت بالمهملات
بزجه الارض بضم الزاى والجيم المشددة للمكسورة الحديدة
الذى فى اسفل الرمح اى امكنت اسفله ولابى ذر عن الكشميهنى
فخططت بالخاء المعجمة اى خفضت اعلاه وجررت بزجه على الارض
فخططتها به من غير قصد لخطها لكيلا يظهر بريق الرمح ان امسكت
زجه ونصبه وخفضت عاليه لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه
فينذر به ويكشف امره لانه كره ان يتبعه احد فيشركه فى الجعالة
حتى اتيت فرسى فركبتها فرفعتها بالراء ولابى ذر فرفعت بتشديد
الفا اسرعت بها السير تقرب بى بتشديد الرا مفتوحة ومكسورة
فرس ضرب من الاسراع قال الاصمعى وهو التقريب ان ترفع يديها
معا وتضعهما معا حتى دنوت منهم فعثرت بالثاء المثلثة
ولابى ذر وعثرت بى فرسى فخررت بالخاء المعجمة سقطت عنها عن
فرسى فقمت فاهويت يدى اى بسطتها الى كنانتى كيس السهام
فاستخرجت منها الازلام جمع زلم بفتح الزاى واللام اقلام
كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى بعضها لا وكانوا اذا ارادوا
امرا استقسموا فاذا خرج السهم الذى عليه نعم خرجوا واذا
خرج الاخر لم يخرجوا ومعنى الاستقسام معرفة قسم الخير والشر
فاستقسمت بالفاء ولابى ذر استقسمت بها اضرهم ام لا طلبت معرفة
النفع والضر بالازلام اى التفاؤل فخرج الذى اكره لا اضرهم
فركبت فرسى وعصيت الازلام الواو للحال اى فلم التفت
الى ما خرج من الذى اكره تقرب بى فرسى حتى اذا سمعت قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر
الالتفات ساخت بالسين المهملة والخاء المعجمة اى غاصت
يدا فرسى فى الارض حتى بلغتا الركبتين وزاد الطبرانى عن
اسماء بنت ابى بكر لمنخريها فخررت عنها ثم زجرتها على القيام
فنهضت فلم تكد تخرج يديها بضم اوله من اخرج من الارض فلما
استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان بالعين المهملة المضمومة
مثلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من غير نار وهو
مبتدا خبره قوله لاثر يديها تقدم ولابى ذر عن الكشميهنى

غبار

غبار بالمعجمة والموحدة اخره را ساطع منتشر فى السما مثل الدخان
فاستقسمت بالازلام فخرج الذى اكره لا تضره فناديتهم
بالامان وعند ابن اسحاق فناديت القوم انا سراقة بن مالك
ابن جعشم انظرونى اكلمكم فوالله لا ياتيكم منى شى تكرهونه
فوقفوا فركبت فرسى حتى جئتهم ووقع فى نفسى حين لقيت
ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قريشا قد جعلوا فيك
الدية يدفعونها لمن يقتلك او ياسرك واخبرتهم اخبار ما
يريد الناس قريش بهم من الحرص على الظفر بهم وغير ذلك
وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزانى لم ينتقصان
النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر شيا ولم يسالانى شيا مما معى
الا ان قال اى النبى صلى الله عليه وسلم اخف عنا بفتح الهمزة وسكون
المعجمة بعدها فا امر من الاخفا قال سراقة فسالته عليه افضل
الصلاة والسلام ان يكتب لى كتاب امن بسكون الميم فامر
عليه افضل الصلاة والسلام عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة
من اديم بكسر الدال المهملة بعدها تحتية وفى نسخة ادم بفتح
الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد ابن اسحق فاخذته
فجعلته فى كنانتى ثم رجعت ثم مضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه الى جهة مقصده قال ابن شهاب
الزهرى بالسند السابق فاخبرنى عروة بالافراد ابن
الزبير بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى
الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجارا بكسر التا وتخفيف
الجيم حال كونهم قافلين راجعين من الشام فكسى
الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب
بياض وقول الدمياطى ان الذى كسى النبى صلى الله عليه وسلم
وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله وكان خارجا من الشام
فى عير متمسكا فى ذلك بان اهل السير لم يذكروا ان الزبير
لقى النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق الهجرة وانما هو
طلحة بن عبيد الله ليس فيه دلالة على ذلك فالاولى الجمع
بينهما والا فما فى الصحيح اصح لا سيما والرواية التى فيها طلحة
من طريق ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة والذى فى
الصحيح من طريق عقيل عن الزهرى عن عروة عن ابيه
من رواية ابى الاسود فيتعين تصحيح القولين وحينئذ يكون

كلاهما الزبير وطلحة كساهما وسمع المسلمون بالمدينة بخروج
وفي نسخة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا
يغدون بسكون المعجمة يخرجون كل غداة الى الحرة بالحا
المهملة المفتوحة وتشديد الرا فينتظرونه حتى يردهم
حر الظهيرة فانقلبوا ارجعوا يوما بعد ما اطالوا
انتظارهم بفتح الهمزة وفتح الفا اي طلع رجل من يهود
لم يسم على أطم بضم الهمزة والطا حصن من اطامهم
لامر ينظر اليه فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة برسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم مبيضين
بفتح الموحدة التحتية المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم
الثياب البيض قال السفاقسي ويحتمل انه يريد متعجلين
قال ابن فارس يقال بايض اي مستعجل ويدل عليه قوله
يزول بهم السراب المرئي شدة الحر كانه ما حتى اذا جيته لم
تجده شيا كما قال الله تعالى فلم يملك اليهودي نفسه
بان قال باعلى صوته يا معاشر العرب بالف بعد العين
ولابي ذر معشر بحذف الالف وسكون العين هذا جدكم بفتح
الجيم وتشديد الدال المهملة اي حظكم وصاحب دولتكم
الذي تنتظرون الساعة بمجيئه فثار المسلمون بالمثلثة الى
السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر
الحرة الارض التي عليها الحجارة السود فعدل بهم بتخفيف
الدال ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف
بفتح العين وسكون الميم اي ابن ملك بن الاوس ومنازلهم
بقبا وذلك في رواية يوم الاثنين من شهر ربيع الاول
اوله او لليلتين خلتا منه او لاثنتا عشرة ليلة خلت منه او
ثلاث عشر منه فقام ابو بكر للناس يتلقاهم وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق من جا من الانصار
ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر اي
يسلم عليه بظنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظلل عليه صلى الله عليه
وسلم بردا به فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بني عمرو بن عوف بضع عشر ليلة واسس المسجد الذي
اسس على التقوى وهو مسجد قبا وصلى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايام مقامه بقبا ثم ركب راحلته

من

من قبا يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فسار
يمشي معه الناس ولابي ذر عن الكشميهني مع الناس حتى
بركت راحلته عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وعند سعد بن منصور حتى استناخت عند موضع
المنبر من المسجد وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين
وكان موضع المسجد مربدا بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما
را ساكنة للتمر يجفف فيه لسهيل بالتصغير وسهل ابن رافع
ابن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسعد بفتح الجيم ولابي
ذر بن زرارة وكان اسعد من السابقين الى الاسلام
واما اخوه سعد فتاخر اسلامه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شا الله المنزل
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك
يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما حتى اشتراه وثبت
قوله فابى الخ في رواية ابي ذر ثم بناه مسجدا وطفق بكسر
الفا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن
بفتح اللام وكسر البا الموحدة الطوب النيء في بنيانه
ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال بكسر الحا المهملة
وفتح الميم مخففة ولابي ذر الحمال بفتح الحا المهملة اي هذا
المحمول من اللبن ابر عند الله واطهر عند الله لا حمال بكسر
الحا ولابي ذر لا حمال خيبر التي يحمل منها التمر والزبيب
ونحوهما الذي يغتبط به حاملوه قال القاضي عياض وقد
رواه المستملي جمال بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول
اظهر هذا ابر ربنا اي ابقى ذخرا عند الله واكثر ثوابا وادوم
نفعا يا ربنا واطهر بالطا المهملة اي اشد طهارة من حمال
خيبر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار
والمهاجرة بكسر الجيم فتمثل عليه افضل الصلاة والسلام
قال ابن شهاب الزهري ولم يبلغنا في الاحاديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام
غير هذا البيت ولابي ذر الابيات اي السابقة قال في
التنقيح قد انكر على الزهري ذلك من وجهين احدهما انه
رجز وليس بشعر ولذا لا يقال لصاحبه راجز لا شاعر

وثالثهما انه ليس بموزون انتهى وتعقبه في المصابيح بما
بين الوجهين تناف لان الاول يقتضي تسليم كون الاكل
موزونا ضرورة انه جعله رجزا ولا بد فيه من وزن خاص
سوا قلنا هو شعر ام لا والثاني صرح بنفي الوزن ولقايل
ان يمنع كون الرجز غير شعر وكون قايله غير شاعر
وهو الصحيح عند العروضيين سلمنا ان الرجز ليس شعرا
لكنا لا نسلم ان قوله هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا
واطهر من نحو الرجز انما هو من مشطور السريع دخله
الكسف والخبن واما قوله وليس بموزون فانما يتم من
الاجرا الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة انتهى والممنوع
عليه افضل الصلاة والسلام انشا الشعر لا انشاده
وهذا الحديث اخرجه في مواضع مختصرا وبتمامه هنا
فقط وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن
ابي شيبة نسبه لجده واسم ابيه محمد حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير
وفاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسما بنت ابي بكر رضي
الله تعالى عنهما وعنه ايضا صنعت سفرة للنبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر ابيها حين اراد المدينة في الهجرة
فقلت لابي ابي بكر رضي الله عنه ما اجد شيا اربطه به
بكسر الموحدة اي الطرف او راس السفرة فهو على
تقدير حذف مضاف الا نطاقي بكسر القاف وتخفيف
التحتية قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فشقيه باثنين
ففعلت ما امرني من الشق فسميت بضم السين المهملة وكسر
الميم المشددة ذات النطاقين وقد مر هذا الحديث
في باب حمل الزاد في الغزو في كتاب الجهاد وقال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما اسما ذات النطاق بالافراد وهذا
وصله في سورة براءة وهو ثابت هنا لابي ذر وبه قال
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه انه قال لما اقبل
النبي صلى الله عليه وسلم من الغار الى المدينة تبعه
سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة بينهما
مهملة ساكنة الكناني اسلم بعد الطايف فدعا عليه النبي صلى
الله

الله عليه وسلم فساخت بالخا المعجمة غاصت به فرسه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله لي ولا اضرك ولابي
ذر اضربك بزيادة حرف الرا قبل الكاف فدعا له عليه افضل
الصلاة والسلام قال فعطش رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمر براع قال ولابي ذر فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه
زاد في اللقطة فانطلقت فاذا انا براع يسوق غنمه فقلت
لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في
غنمك من لبن قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه
ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار فاخذت قدحا
فحلبت فيه كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا من لبن
فاتيته عليه افضل الصلاة والسلام فشرب حتى
رضيت وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح
اللؤلؤي البلخي الحافظ عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن
هشام بن عروة عن ابيه عن اسما بنت ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنها انها حملت بعبد الله بن
الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه بمكة قالت فخرجت
من مكة مهاجرة الى المدينة وانا متم بضم الميم الاولى
وكسر الفوقية وتشديد الميم اي والحال اني قد اتممت مدة
الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر فاتيت المدينة فنزلت
بقبا بالصرف فولدت بقبا ثم اتيت به بعبد الله للنبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة فوضعته بسكون العين ولابي ذر
فوضعه عليه افضل الصلاة والسلام في حجره بضم الحا
المهملة ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل بالفوقية والفا
اي من ريقه في فيه في في عبد الله وكان اول شي دخل
جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه
بحا مهملة ونون مشددة وكاف مفتوحات بتمرة بالفوقية وسكون
الميم كالسابقة بان مضغها ودلك بها حنكه ثم دعا له وبارك
عليه بفتح الموحدة والرا المشددة بان قال له بارك الله فيك
اللهم بارك فيه وكان عبد الله اول مولود ولد في الاسلام
يعني بالمدينة من المهاجرين وفي بعض النسخ وهذا الحديث
اخرجه ايضا في العقيقة ومسلم في الاستيذان تابعه اي تابع
زكريا بن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم واللام بينهما معجمة
ساكنة القطواني عن علي بن مسهر قاضي الموصل عن هشام

عن ابيه عروة رضي الله تعالى عنه عن اسما رضي الله تعالى عنها
انها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى وعند
الاسماعيلي مما وصله وهي حبلى بعبد الله ثم وضعته بقبا فلم
ترضعه حتى اتت به النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي اخره
وسماه عبد الله وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال عن
ابي اسامة حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت اول مولود ولد في الاسلام من
المهاجرين بالمدينة عبد الله بن الزبير اتوا امه ومن معها
به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
تمرة فلاكها مضغها عليه افضل الصلاة والسلام ثم ادخلها
في فيه في فم عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه فاول
ما دخل بطنه ريق النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام او ابن المثنى
قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
ابي عبد الوارث بن سعيد البصري قال حدثنا عبد العزيز
بن صهيب مصغرا قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه
قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو
مردف ابا بكر رضي الله تعالى عنه خلفه على الراحلة التي هو
عليها وابو بكر شيخ قد اسرع اليه الشيب في لحيته الكريمة
يعرف لتردده اليهم للتجارة ونبي الله ولابي ذر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم شاب ليس في لحيته الشريفة شيب وكان
اسن من الصديق رضي الله تعالى عنه لا يعرف بتردده اليهم
قال فيلقى الرجل ابا بكر رضي الله تعالى عنه في الانتقال
من بني عمرو فيقول له يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين
يديك فيقول له هذا الرجل يهديني ولابي ذر
السبيل قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما
يعني ابو بكر رضي الله عنه سبيل الخير فالتفت ابو بكر
رضي الله عنه فاذا هو بفارس هو سراقة قد لحقهم فقال
يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ولابي ذر
فصرعه فرسه ثم قامت تحمحم بحائين مهملتين وميمين اي
تصوت وذكر في قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانث في
قوله قامت باعتبار ما في نفس الامر من انها كانت انثى قاله

ابن

تقدم

ابن حجر وتعقبه العيني قال اهل اللغة ومنهم الجوهري الفرس
يقع على الذكر والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه
ويونث باعتبار انها كانت في نفس الامر انثى فقال سراقة يا نبي
الله مرني بم بغير الف ولابي ذر بما شئت قال عليه افضل
الصلاة والسلام له فقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا
قال في الكواكب هو كقوله لا تدن من الاسد يهلكك وهو
ظاهر على مذهب الكسائي قال في العمدة هذا المثال غير صحيح
عند غير الكسائي اي لان فيه فساد المعنى لان انتفا الدنو
ليس سببا للهلاك والكسائي يجوز هذا لانه يقدر الشرط
ايجابيا في قوة ان دنوت من الاسد تهلك قال فكان سراقة
اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان
اخر النهار مسلحة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح
اللام والحا المهملة اي يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة بفتح الحا
المهملة والرا المشددة فاقام بقبا المدة التي اقامها وبنى
بها المسجد ثم بعث عليه افضل الصلاة والسلام الى الانصار
وطوى في هذا الحديث اقامته عليه افضل الصلاة والسلام
فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم والى ابي بكر رضي الله تعالى
عنه وثبت قوله والى ابي بكر لابي ذر وحده فسلموا عليهما
وقالوا اركبا حال كونهما امنين حال كونهما مطاعين
بفتح النون والعين بلفظ التثنية فيهما وفي الفرع بكسرهما
بلفظ الجمع وكشط فوقهما والاول اوجه على ما لا يخفى فركب
نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه وحفوا
بالحا المهملة المفتوحة والفا المشددة احدقوا اي الانصار
دونهما بالسلاح ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون
جا نبي الله مرة واحدة كما في الفرع والذي في اليونينية
والناصرية جا نبي الله مرتين فاقبل عليه افضل الصلاة
والسلام يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب الانصاري رضي
الله تعالى عنه فانه عليه افضل الصلاة والسلام من خلفا بني
عوف بن الخزرج وهو اي والحال انه ليحدث اهله اذ سمع عبد
الله بن سلام بتخفيف اللام ابن سلام الاسرائيلي من خلفا بني
عوف بن الخزرج وهو اي والحال انه في نخل لاهله يخترف بالخا
المعجمة والفا يجتني لهم من الثمار فعجل بكسر الجيم مخففة استعجل

ان يضع ولابي ذر عن الحموي والكشميهني بضم الذي يخترف لهم
لاهله فيها اي في النخل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي والحال
ان الثمرة التي اجتناها معه فسمع من نبي الله صلى الله
عليه وسلم وفي الترمذي انه اول ما سمع من كلامه ان قال
ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع
الى اهله فقال نبي الله ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي بيوت اهلنا اقارب والده عبد المطلب سلمى بنت
عمرو من بني ملك بن النجار اقرب فقال ابو ايوب الانصاري ك
رضي الله تعالى عنه انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي
قال عليه افضل الصلاة والسلام فانطلق له فهيئ لنا دارك
فهيئ بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونينية بفتح الهاء
وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة لنا مقيلا بفتح الميم
وكسر القاف اي مكانا نقيل فيه والمقيل النوم نصف
النهار وقال الازهري القيلولة والمقيل الاستراحة نصف
النهار معها نوم اولا قال بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا
والجنة لا نوم فيها قال ابو ايوب رضي الله تعالى عنه
قوما على بركة الله فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى
منزل ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه جاء عبد الله
ابن سلام رضي الله تعالى عنه اليه صلى الله عليه وسلم زاد في
رواية حميد الاتية ان شاء الله تعالى في المغازي فقال اني
اسئلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام ياكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه
او الى امه فذكر له جواب مسائله فقال اشهد انك رسول
الله وانك قد جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن
سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم عني قبل
ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت
قالوا فيّ ما ليس فيّ بتشديد التحتية فيهما فارسل نبي الله
صلى الله عليه وسلم الى اليهود فاقبلوا فدخلوا عليه عليه
افضل الصلاة والسلام بعد ان خباهم عبد الله بن سلام
رضي الله تعالى عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا
هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا

بهمزة

بهمزة قطع وكسر اللام فقالوا منكرين ذلك ما نعلمه قالوا ها
للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال عليه افضل
الصلاة والسلام فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا
ذلك سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا واعلمنا
قال عليه افضل الصلاة والسلام لهم افرايتم ان اسلم
قالوا حاشى لله ولابي ذر حاش لله ما كان ليسلم بضم التحتية
وكسر اللام قال افرايتم ان اسلم قالوا حاش لله ما كان
ليسلم كررت ثلاثا قال عليه افضل الصلاة والسلام يا ابن
سلام اخرج اليهم فخرج فقال يا معاشر اليهود اتقوا الله
فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانه جاء بحق ولابي ذر عن الكشميهني وانه
جاء بالحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عنده وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
ابراهيم ابن موسى الفرا الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن
يوسف الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك انه قال اخبرني
بالتوحيد عبيد الله مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن نافع مولى ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما يعني عن ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب ب
رضي الله تعالى عنه قال كان عمر رضي الله تعالى عنه فرض
عين المهاجرين الاولين من بيت المال اربعة الاف في اربعة
اي اربعة الاف في اربعة الاف او اربعة الاف في اربعة اعوام
وفرض لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له
لعمر رضي الله عنه هو اي ابن عمر من المهاجرين فلم نقصته
عن اربعة الاف خمسمائة فقال عمر رضي الله تعالى عنه
انما هاجر به ابواه وكان عمره حينئذ احدى عشرة سنة
واشهر يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه وبه قال
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة اخبرنا سفيان بن عيينة
عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وائل شقيق بن سلمة
عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة ابن الارت
التميمي من السابقين الى الاسلام انه قال هاجرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن الاعمش
سليمان انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال

حدثنا خباب رضي الله تعالى عنه قال هاجرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي باذنه لانه لم يهاجر معه
الا ابو بكر رضي الله تعالى عنه وعامر بن فهيرة نبتغي نطلب
وجه الله تعالى و وجب اي ثبت اجرنا على الله فمنا من
مضى مات لم يأكل من اجره من الغنائم شيئا منهم مصعب
ابن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم وقعة احد فلم نجد
شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت
رجلاه لقصرها فاذا بالفا ولابي ذر واذا غطينا
رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نغطي راسه بها بفتح الغين المعجمة وتشديد
الطا مكسورة في الفرع وفي اصله بسكون الغين وكسر
الطا مخففة ونجعل على رجليه من اذخر بالذال والخا
المعجمتين نبت حجازي طيب الرائحة ومنا من اينعت بالتحتية
والنون ادركت ونضجت له ثمرته فهو يهدبها بكسر
الدال مصححا عليه في الفرع ويجوز الضم والفتح الذي
يكتنيها وهذا الحديث سبق في الجنائز وعن قريب وبه
قال حدثنا يحيى بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
ابو زكريا البلخي قال حدثنا عوف بفتح العين الاعرابي
عن معاوية بن قرة بضم القاف وفتح الرا المشددة انه
قال حدثني بالافراد ابو بردة بضم الموحدة وسكون
الرا عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري قال قال لي
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما هل
تدري ما قال ابي عمر لابيك ابي موسى قال قلت لا ادري
قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه
وجهادنا معه وعملنا كله معه برد بفتح الموحدة والرا
والدال المهملة ثبت وسلم لنا وان كل عمل عملناه بفتح
الميم في الاول وكسرها في الثاني بعده نجونا منه
بالجيم وسكون الواو كفافا راسا براس قاله عمر رضي
الله تعالى عنه هضما لنفسه او لما راى ان الانسان لا يخلو
عن تقصير في كل خير يعمله فقال ولابي ذر قال ابي الصواب
ما في رواية النسفي فقال ابوك لان ابن عمر يخاطب ابا بردة
ويعلمه ان اباه ابا موسى قال لا والله قد جاهدنا بعد

رسول

حدثنا يحيى [illegible] صح نسخة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا
كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير بالمثلثة وانا لنرجو
ذلك فقال ابي عمر لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت
ان ذلك بفتحات سلم لنا وان كل شي عملناه سقط
ضمير المنصوب لابي ذر بعد نجونا منه كفافا راسا براس
قال ابو بردة فقلت لابي عمر ان اباك عمر والله خير من
ابي ابي موسى لان مقام الخوف افضل من مقام الرجا وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن صباح بتشديد الموحدة البزار
بمعجمتين قال المولف او بلغني عنه عن محمد بن صباح
عباد بن الوليد الغبري بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة
وقد روى المولف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيوع
جازما بغير واسطة قال حدثنا اسماعيل بن علية عن
عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن
مل النهدي انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا
قيل له انه هاجر قبل ابيه يغضب لما فيه من رفعته
على ابيه وتنافسه قال ابن عمر رضي الله عنهما وقدمت
انا وابي عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة
قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان فوجدناه قايلا نائما
في القايلة فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر رضي الله تعالى
عنه اليه صلى الله عليه وسلم وقال ولابي ذر فقال اذهب
فانظر هل استيقظ عليه افضل الصلاة والسلام من نومه
فاتيته عليه افضل الصلاة والسلام فدخلت عليه فبايعته
ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا
اليه زاده الله شرفا لديه حال كوننا نهرول هرولة حتى
دخل عمر رضي الله تعالى عنه عليه فبايعه ثم بايعته ثانيا
وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت قبل قدومه عليه
افضل الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد لان
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع
وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث سنين
يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان يكون البيعة هذه على غير قتال
وانما ذكره ابن عمر رضي الله عنهما ليبين سبب وهم من قال
انه ممن هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل
ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه ولبس

كذلك حكاه في الفتح عن الداودي وبه قال حدثنا بالجمع ولأبي
ذر حدثني أحمد بن عثمان الأزدي الكوفي قال حدثنا شريح
ابن مسلمة بضم الشين المعجمة وفتح الراء آخره مهملة ومسلمة
بميم ومهملة مفتوحتين ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي
قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه يوسف بن
إسحق بن أبي إسحق عمرو السبيعي أنه قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله تعالى عنه يحدث قال ابتاع أبو بكر رضي الله عنه
من عازب هو أبو البراء المذكور رحلا بسكون الحاء المهملة
قال البراء فحملته معه أي فحملت الرحل مع أبي بكر رضي الله
تعالى عنه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة علينا
بالرصد بالارتقاب فخرجنا ليلا من الغار بعد ثلاث ليال
فحثثنا بحاء مهملة فنون وفي نسخة فأحثينا بزيادة فوقية
بعد الحاء أي تعجلنا من الحث وفي أخرى فأحيينا بتحتيتين
بدل المثلثتين بلا فوقية من الإحياء ضد النوم ليلتنا
ويومنا حتى قام قائم الظهيرة نصفه لا يظهر ظل ثم
رفعت لنا صخرة أي ظهرت لأبصارنا فأتيناها ولها
شيء من ظل قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه ففرشت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة من جلد معي ثم
اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت
أنفض ما حوله من الغبار فإذا أنا براع قد أقبل في غنيمة
بضم الغين المعجمة وفتح النون ولأبي ذر عن الحموي والمستملي
في غنيمة بفوقية بعد الميم يريد من الصخرة مثل الذي
أردنا منها من الظل فسألته لمن أنت يا غلام فقال أنا
لفلان فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل أنت
حالب قال نعم فقلت له انفض الضرع من الأوساخ قال
فحلب كثبة بكاف مضمومة فمثلثة ساكنة فموحدة قطعة
من لبن قدر ملء القدح ومعي إداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد من
من ماء عليها ولأبي ذر وعليها خرقة قد روأتها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة
فهمزة ساكنة ففوقية فهاء أي تأنيت بها حتى ملحت تقول روأت
الأمر إذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمز
أي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف

الواو إذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء وقال الأزهري الرواء
الحبل الذي يروى به على البعير أي يشد به المتاع عليه وقال
الكرماني رواتها جعلت فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فصببت على اللبن من الإداوة حتى برد أسفله بفتح
الموحدة والراء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى رضيت أي طابت نفسي بكثرة شربه ثم ارتحلنا والطلب
بفتح الطاء واللام بعدها موحدة في إثرنا بكسر الهمزة وسكون
المثلثة ولأبي ذر في أثرنا بفتحهما قال البراء فدخلت مع أبي
بكر رضي الله تعالى عنه على أهله فإذا عائشة ابنته رضي
الله تعالى عنها مضطجعة بالرفع ولأبي ذر مضطجعة بالنصب
قد أصابتها حمى فرأيت أباها فقبل خدها ولأبي ذر يقبل
خدها بلفظ المضارع وقال لها كيف أنت يا بنية وهذا الحديث
قد مر في علامات النبوة بأتم لكن بدون قصة إذ لم يذكرها
البخاري إلا هنا وكان دخول البراء على عائشة رضي الله تعالى
عنها قبل الحجاب اتفاقا وسنه دون البلوغ وبه قال حدثنا
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا محمد بن حمير
بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وبعد التحتية المفتوحة را
الحمصي قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة بفتح العين المهملة
وسكون الموحدة وفتح اللام شمر بن يقظان العقيلي الشامي
أن عقبة بن وساج بفتح الواو والسين المهملة المشددة
آخره جيم البصري سكن الشام حدثه عن أنس خادم النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
لما هاجر إليها وليس في أصحابه المهاجرين أشمط بهمزة
مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة فطاء مهملة قد خالطه شعره
الأسود بياض غير بفتح الراء ولأبي ذر غير أبي بكر بضمها فغلفها
بفتح الغين المعجمة واللام والفاء على اللام في الفرع وأصله
خف وصرح به البرماوي فقال بتخفيف اللام وسبقه إليه
الزركشي في التنقيح وتعقبه في المصابيح بأن القاضي عياض
رحمه الله قال إن الرواية بتشديدها ثم حكى عن ابن قتيبة
أنه قال غلف لحيته بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال
فأعرض الزركشي عن الرواية واعتمد قول ابن قتيبة وضمير
النصب في قوله فغلفها عائد إلى لحيته لتقدم الواو عليها

وهو قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر والمعنى لطخهما
وسترها بكسر الحا المهملة وتشديد النون ممدودا والكتم
بفتح الكاف والفوقية المخففة وحكي عن ابي عبيد تشديدها
ورق يختضب به كالاس من نبات ينبت في اصعب الصخور فيتدلى
خيطانا لطافا ومجتناه صعب ولذلك هو قليل وقال
دحيم بضم الدال وفتح الحا المهملتين عبد الرحمن بن ابراهيم
الدمشقي الحافظ فيما وصله الاسماعيلي قال حدثنا الوليد
ابن مسلم الحافظ عالم الشام قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن
قال حدثني بالافراد ابو عبيد بضم العين مصغرا واسمه
حي بضم المهملة وتخفيف التحتية الاولى وبتشديد الثانية
مولى سليمان بن عبد الملك عن عقبة بن وساج بالسين المهملة
والجيم قال حدثني بالتوحيد انس بن مالك رضي الله
عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا
فكان اسن اصحابه الذين قدموا معه ابو بكر رضي الله تعالى
عنه وقد خالط سواد شعر لحيته بياض فغلفها بالحنا
والكتم حتى قنا لونها بقاف فنون فهمزة مفتوحات
اشتدت حمرتها حتى ضربت الى السواد وبه قال حدثنا اصبغ
ابن الفرج القرشي مولاهم المصري كاتب عبد الله بن وهب
المصري قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن وهب عبد الله عن
يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اباها ابا بكر رضي
الله تعالى عنه تزوج امراة من بني كلب اي ابن عوف
ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يقال لها
للتي تزوجها ام بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولم يقف
الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمها فلما هاجر ابو بكر رضي
الله تعالى عنه الى المدينة طلقها فتزوجها ابن عمها
ابو بكر شداد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة
ويقال له ابن شعوب بفتح المعجمة وضم المهملة وبعد الواو
الساكنة موحدة وهو هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة
التي كان رثى بها كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر والقاهم
النبي صلى الله عليه وسلم بالقليب وماذا بالقليب البير
الذي لم تطو قليب بدر بدل من قليب الاول من الشيزي
بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي مقصورا شجر

تعمل

تعمل منه الجفان اي وماذا بقليب بدر من اصحاب الجفان من
القصاع المعمولة من الشيزي حال كونها تزين بضم
الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها نون بالسنا
بفتح السين المهملة والنون اي بلحوم سنام الابل فهو
على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة
لانه يطعم الناس فماذا بالقليب قليب بدر من القينات
بضم القاف اي وماذا به من اصحاب القينات والشرب
الكرام بفتح الشين المعجمة وسكون الرا الندامى والواحد
شارب كصحب وصاحب تحيي بالسلامة بالتحتية او دعا
بالثلاثة ولابي ذر عن الحموي والمستملي تحيينا السلامة ام
بكر وهل بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي فهل لي بعد
هلاك قومي من سلام من تحية او سلامة وهو يقوي ان
المراد من السلام الدعا بالسلامة او الاخبار بها يحدثنا
الرسول صلى الله عليه وسلم بان سنحيى بعد الموت وكيف
حياة اصدا بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملتين
ممدودا ذكر اليوم وهام بفتح الواو والها والف فميم جمع هامة
بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب تعتقد ان روح
القتيل الذي لم يوخذ بثاره تصير هامة فتزقو عند
قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره
طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير
هامة ويسمونها الصدا وهذا تفسير اكثر العلما ثم هو عطف
تفسيري وقيل الصدا الطاير الذي يطير بالليل والهامة
جمجمة الراس وهي التي يخرج منها الصدى بزعمهم واراد الشا
انكار البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان كهذا
الطاير كيف يصير مرة اخرى انسانا وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل المنقري قال حدثنا همام هو ابن يحيى الشيبا
البصري عن ثابت البناني عن انس عن ابي بكر رضي الله
عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار بجبل
ثور فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم كفار قريش
فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره رآنا اي اماله
الى تحت قال عليه افضل الصلاة والسلام اسكت يا ابا بكر نحن
اثنان الله ثالثهما في معاونتهما وتخصيص مراده بهما وهذا الحديث
سبق في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه وبه قال حدثنا علي بن

عبد الله المديني قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال
حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن وقال محمد بن يوسف حدثنا
الاوزاعي قال حدثنا وفي نسخة حدثني الزهري محمد بن مسلم
قال حدثني بالافراد عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني
بالتوحيد ايضا ابو سعيد بكسر العين الخدري رضي الله
تعالى عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله عن الهجرة اي ان يبايعه على ان يقيم بالمدينة ولم
يكن من اهل مكة الذين وجب عليهم الهجرة قبل فتح مكة
فقال عليه افضل الصلاة والسلام ويحك ان الهجرة شانها
اي القيام بحقها شديد لا تستطيع القيام بحقها فهل لك
من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها الواجبة قال نعم
قال فهل تمنح منها اي تعطيها لغيرك يحلب منها قال
نعم قال فتحلبها للمساكين يوم وِرودها بضم الواو
والراء على الماء لانه ارفق لها ولاهل ذرورد بها بكسر الواو
وسكون الراء بغير واو بعدها قال نعم قال فاعمل من
وراء البحار بكسر الموحدة وبالمهملة اي من وراء القرى
والمدن فلا يبال ان تقيم في بلدك ولو كنت في اقصى بلاد
الاسلام فان الله لن يترك بفتح التحتية وكسر الفوقية
اي لن ينقصك من ثواب عملك شيئا اذا اديت الحقوق
التي عليك وهذا الحديث قد سبق في باب زكاة الابل من
الزكاة باب مقدم النبي صلى الله
عليه وسلم الى قبا يوم الاثنين اول ربيع الاول وقيل في ثانيه
ومقدم اكثر اصحابه المدينة قبل وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال انبانا اي اخبرنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
انه سمع البراء رضي الله تعالى عنه قال اول من قدم علينا
بالمدينة من المهاجرين مصعب بن عمير بضم الميم وسكون
الصاد وفتح العين المهملتين اخره موحدة وعمير بضم العين
مصغرا ابن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي
العبدري ونزل على خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره بالهجرة والاقامة وتعليم
من اسلم من اهل المدينة وابن ام مكتوم عمرو الاعمى بعد
مصعب ثم قدم علينا عمار بن ياسر بالتحتية والسين

المهملة

المهملة بينهما الف واختلف في عمار هل هاجر الحبشة ام لا فان
يكن فهو ممن هاجر الهجرتين وبلال المؤذن رضي الله تعالى عنهم
وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل القران وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما
انه قال اول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب
ابن عمير وبعده ابن ام مكتوم عمرو المؤذن واسم امه
عاتكة وكانا يقرئان الناس القران بالتثنية فيهما ولابي
ذر وكانوا يقرئون الناس بلفظ الجمع فيهما بعد ذكر اثنين
فقدم بلال المؤذن بن رباح وامه حمامة مولى ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه وسعد بسكون العين ابن
ابي وقاص رضي الله تعالى عنه احد العشرة وعمار بن ياسر
ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمى منهم ابن اسحاق
فيما قراته في عيون الاثر زيد بن الخطاب وعمرو وعبد الله
ابن سراقة بن المعتمر بن انس بن اداة بن رباح بن عبد الله
ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وخنيس بن حذافة
السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد
الله التميمي حليف لهم وخولى بن ابي خولي ومالك بن ابي
خولي واسم ابي خولي عمرو بن زهير وبني البكير اربعتهم
اياسا وعاقلا وعامرا وخالدا حلفاؤهم من بني سعد بن ليث
وعياش بن ابي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعة
ابن عبد المنذر بن زهير في بني عمرو بن عوف بقبا قال
في الفتح فلعل بقية العشرين كانوا من اتباعهم وزاد ابن
عائذ في مغازيه الزبير ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كلثوم بن الهدم
ثم قاله ابن شهاب فيما حكاه الحاكم ورجحه فما رايت اهل
المدينة فرحوا بشيء فرحهم اي كفرحهم فالنصب على نزع
الخافض برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء
جمع امة يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند
الحاكم عن انس رضي الله عنه فخرجت جوار من بني النجار
يضربن بالدف وهن يقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا

محمد بن جابر فاقرأ عليه افضل الصلاة والسلام حتى قرأت
سورة سبح اسم ربك الاعلى في سور اخرى معها من المفصل
واوله الحجرات كما صححه النووي في دقايق منهاجه وغيرها
وجزم ابن كثير ان سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية كلها لـ
لحديث الباب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة وعك بضم
الواو وكسر العين اي حم ابو بكر وبلال رضي الله تعالى
ا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فدخلت عليهما
فقلت يا ابت كيف تجدك اي كيف تجد نفسك ويا بلال كيف
تجدك قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وكان ابو بكر رضي
الله تعالى عنه اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح بفتح الموحدة
المشددة في اهله والموت ادنى اقرب اليه من شراك نعله
بكسر الشين المعجمة سيوره التي على وجهها والمعنى انه المرتصا
بالموت صباحا او يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجؤه
الموت بغتة نهاره وكان بلال اذا اقلع بفتح الهمزة واللام
ولابي ذر اقلع بضم ثم كسر عنه الحمى وسقط لفظ حمى لابي ذر
يرفع عقيرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون
التحتية وفتح الرا بعدها فوقية اي صوته بالبكا ويقول الا
بتخفيف اللام ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد
هو وادي مكة وحولي اذخر بكسر الهمزة وسكون الذال
وكسر الخا المعجمتين حشيش مكة ذي الرائحة الطيبة له
وجليل بالجيم نبت ضعيف تحشى به خصاص البيوت وهو
الثمام وهل اردن بنون التاكيد الخفيفة يوما مياه بالمها
مجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وتكسر الجيم
اسم موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية
وهل يبدون بنون التوكيد الخفيفة يظهرن لي شامة بالـ
بالشين المعجمة والميم المخففة وطفيل بطا مهملة مفتوحة
وفا مكسورة بعدها تحتية ساكنة جبلان بقرب مكة او عينان
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فجئت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بشانهما فقال عليه افضل الصلاة
والسلام اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها
وبارك

وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها
بالجحفة بضم الجيم وسكون الحا المهملة وكانت اذ ذاك مسكن
اليهود وهي الان ميقات مصر وفيه جواز الدعا على الكفار
بالامراض والهلاك والدعا للمسلمين بالصحة واظهار معجزته
صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ لا يشرب احد من
مايها الا حم وقد نص الحديث في الحج وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام هو ابن
يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالتوحيد عروة بن
الزبير ثبت ابن الزبير لابي ذر ان عبيد الله بالتصغير ابن
عدي بتشديد التحتية ولابي ذر زيادة ابن الخيار اخبره
قال قال دخلت ولابي ذر دخل على عثمن وقال بشر بن
شعيب حدثني ابي عن الزهري حدثني بالافراد
عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن خيار ولابي ذر
الخيار اخبره قال دخلت على عثمن اي بسبب اخيه لامه الوليد
لما اكثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يقم عليه الحد فذكرت له
ذلك فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى
الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله
وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابي ذر ثم هاجرت هجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وكان
ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته
رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم ونلت بنون مكسورة فلام
ساكنة ففوقية ولابي ذر عن الكشميهني وكنت صهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا
غششته بفتح الشين الاولى وسكون الثانية حتى توفاه
الله تعالى تابعه اي تابع شعيبا اسحق بن يحيى الكلبي
الحمصي فيما وصله ابو بكر بن شاذان فقال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا الزهري مثله وساقه ابن شاذان بتمامه
وفيه انه جلد الوليد اربعين وقد سبق ما في ذلك من البحث
في مناقب عثمن والغرض منه هنا قوله ثم هاجرت الهجرتين
وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر
قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال حدثنا مالك
امام دار الهجرة قال ابن وهب واخبرني بالافراد يونس بن

اخبره انه قال

يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد
عبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
ابن عباس رضي الله عنهما ولابي ذر ان عبد الله بن عباس
اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو اي
والحال انه نازل بمنى في اخر حجة حجها عمر فوجدني في كتاب
المحاربين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ رجالا
منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في اخر حجة اذ رجع الي فقال
لو رايت رجلا اتى امير المومنين اليوم فقال يا امير المومنين
هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله
ما كانت بيعة ابي بكر رضي الله عنه الا فلتة فتمت فغضب عمر
رضي الله عنه ثم قال اني لقايم العشية في الناس فمحذرهم هولا
الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن
فقلت يا امير المومنين ان الموسم اي موسم الحج يجمع
رعاع الناس بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد الالف
عين اخرى اي اسقاط الناس وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاهم
بمعجمتين واختلاط اصواتهم باللفظ واني ارى بفتح الهمزة
اي اري ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة وهذا
هو مقصود الترجمة من الحديث ودار السنة ولابي ذر عن
الكشميهني والسلامة بدل قوله والسنة وتخلص بضم
اللام والنصب عطفا على تقدم اي تصل لاهل الفقه
واشراف الناس وذوي رايهم قال ولابي ذر وقال عمر
لاقومن في اول مقام بفتح الميم اي اول قيام اقومه بالمدينة
اذكر فيه الاحكام والحكم وهذا الحديث اخرجه في المغازي
والاعتصام واخرجه في المحاربين مطولا وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا ابراهيم بن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
اخبرنا ابن شهاب الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت بالخاء
المعجمة والجيم رضي الله تعالى عنه وثابت بالمثلثة الانصاري
المدني رضي الله تعالى عنه ان امه ام العلا بفتح العين ممدود
بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية امراة من نسايهم
اي نسا الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
ان عثمن بن مظعون بالظا المعجمة الجمحي طار لهم اي وقع

في

في سهمهم في السكنى حين اقترعت الانصار بالف الوصل ولابي
ذر بهامش الفرع واصله مصحح عليه قرعت بلا الف وقال الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره كذا وقع ثلاثيا والمعروف اقترعت
من الرباعي ولعله لم يقف الا على رواية ابي ذر حيث ثبت بالالف
في اصل الفرع والمعنى خرج لهم في القرعة على سكنى المهاجرين
لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين قالت ام العلا فاشتكى
عثمن اي مرض عندنا فمرضته حتى توفي زاد في الجنايز وغسل
وجعلناه في اثوابه اي كفناه فيهما فدخل علينا النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السايب بنداي
حذفت اداته وبالسين المهملة وهي كنية عثمن بن مظعون شهادتي
عليك اي لك لقد اكرمك الله عز وجل اي اقسم بالله لقد
اكرمك الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما
يدريك بكسر الكاف اي من اين علمت ان الله عز وجل اكرمه
قالت قلت لا ادري افديك بابي انت وامي يا رسول الله
فمن يكرمه الله عز وجل اذا لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه
وطاعته قال صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاه والله
اليقين اي الموت والله اني لارجو له الخير وما ادري
والله وانا رسول الله ما يفعل بي بضم اوله وفتح ثالثه
وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
والدليل القطعي انه خير البرية واكرمهم ولابي ذر ما يفعل
الله عز وجل به اي بعثمن وبهذه الرواية يرتفع الاشكال
المجاب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلا فو
الله لا ازكي بعده اي بعد ابن مظعون احدا كذا في الفرع
والذي في اليونينية واصله احدا بعده بالتقديم والتاخير
وزاد في الجنايز ابدا قالت فاحزنني ذلك الذي وقع في شان
ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير فنمت فاريت بتقديم
الهمزة على الرا لعثمان بن مظعون سقط ابن مظعون
لابي ذر عينا من ما تجري فجيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بما رايته فقال ذلك بكسر الكاف عمله
الصالح الذي كان يعمله وسبق الحديث في باب الدخول على
الميت من كتاب الجنايز وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالتوحيد عبيد الله بالتصغير ابن سعيد بكسر العين
ابن يحيى ابو قدامة اليشكري السرخسي قال حدثنا ابو

أسامة حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير
ابن العوام رضي الله تعالى عنه عن عائشة رضي الله
تعالى عنها أنها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة
وبالمثلثة مصروف على أنه اسم قوم ولأبي ذر غير مصروف
على أنه اسم بقعة للتأنيث والعلمية يوما قدمه الله
عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم أي لأجله تمهيدا له لأنه
كان به وقعة بين الأوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير
من رؤسائهم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقد افترق ملؤهم أي جماعتهم ولأبي ذر ملوهم صورة
الهمزة واو وقتلت سراتهم بسين مهملة مفتوحة بغير واو
بعدها أي أشرافهم في أي لأجل دخولهم أي دخول من بقي
من الأنصار في الإسلام فلو كان رؤساؤهم أحياء ما انقادوا
للرسول صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة فالجار والمجرور
يتعلق بقدمه الله عز وجل وهذا الحديث قد سبق في مناقب
الأنصار رضي الله تعالى عنهم وبه قال حدثني بالإفراد
وصحح عليه في الفرع وأصله محمد بن المثنى بالمثلثة والنون
المشددة العنزي الزمن قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام عن أبيه عروة عن
عائشة رضي الله تعالى عنها أن أبا بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها
يوم فطر أو أضحى بفتح الهمزة وتنوين الحاء الشك من
الراوي والواو في قوله والنبي للحال والحالان عندها
قينتان بفتح القاف جمع قينة أي جارية وضبب على النون
الأخيرة من قينتان في اليونينية وفرعها ولأبي ذر عن
الكشميهني والمستملي قينتان تغنيان أي تنشدان زاد في
الصلاة وليستا بمغنيتين مشهورتين بما تقاذفت
بالقاف والذال المعجمة أي بما ترامت به الأنصار أي بدل
تقاذفت ولأبي ذر تعازفت الأنصار بالعين المهملة والزاي
من عزف اللهو أي بما ضربوا عليه من المعازف من الأشعار
التي قالها الأنصار يوم بعاث في هجاء بعضهم بعضا فقال
أبو بكر رضي الله تعالى عنه مزمار الشيطان استفهام محذوف
الأداة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرتين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما اتركهما يا أبا بكر إن لكل
قوم

جمة
قوم عيدا وإن عيدنا هذا اليوم ومطابقة هذا الحديث للترجمة
قال العيني رحمه الله تعالى من حيث إنه مطابق للحديث السابق
في ذكر يوم بعاث والمطابق للمطابق مطابق قال ولم أر أحدا
ذكر له مطابقة فليتأمل وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ح وحدثنا ولأبي ذر وحدثني
بالإفراد إسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال أخبرنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة الفوقية
وتشديد النون المضمومة البصري قال سمعت أبي عبد الوارث
يحدث فقال حدثنا أبو التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة
وبعد الألف حاء مهملة يزيد بن حميد بضم الحاء مصغرا الضبعي
بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال حدثني بالإفراد أنس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال لما بتشديد الميم قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا نزل في علو
المدينة بضم العين المهملة وسكون اللام تفاؤلا وكان ذلك
إشارة إلى علوه وعلو دينه في حي يقال لهم بنو عمرو بن
عوف بفتح العين المهملة ابن مالك الأوسي بن حارث قال أنس
فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى بني النجار أي ملائهم
جماعتهم قال فجاءوا حال كونهم متقلدي سيوفهم بالجر
لإضافة متقلدي له قال وكأني أنظر إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على راحلته أي ناقته القصواء وأبو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه ردفه بكسر الراء وسكون الدال
المهملة والجملة اسمية حالية ولأبي ذر ردفه بالرفع ولغيره
بالنصب وملأ بني النجار يمشون حوله حتى ألقى رحله بفناء
بكسر الفاء دار أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري رضي الله تعالى
عنه وهو ما امتد من جوانبها قال أنس رضي الله تعالى عنه فكان
عليه أفضل الصلاة والسلام يصلي حيث أدركته الصلاة
ويصلي في مرابض الغنم أي مأواها ثم إنه أمر ببناء المسجد
فأرسل إلى ملأ بني النجار فجاءوا فقال لهم يا بني النجار
ثامنوني بالمثلثة أي ساوموني بحائطكم هذا أي بستانكم وفي
الصلاة بحائطكم بحرف الجر قالوا ولأبي ذر فقالوا لا والله
لا نطلب ثمنه إلا إلى الله تعالى أي منه تعالى قال أنس رضي
الله تعالى عنه فكان فيه أي في البستان ما أقول لكم كانت فيه
قبور المشركين وكانت فيه خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح ه

الراء مصحح عليها في الفرع كاصله وكان فيه نخل فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب
بكسر ثم فتح مصحح عليه ايضا فسويت وبالنخل فقطع وهو
محمول على انه غير مثمر والمثمر يجوز قطعه للحاجة قال انس
رضي الله تعالى عنه فصفوا النخل قبلة المسجد اي في جهتها قال
وجعلوا عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة
اي عضادتي الباب وهما خشبتان من جانبيه حجارة قال اجعلوا
بغير واو وسقط لابي ذر لفظ قال كذا في الفرع والذي في اليونينية
قال قال مرتين والثانية ساقطة لابي ذر اي قال انس رضي الله
تعالى عنه جعلوا ينقلون ذلك بغير لام ولابي ذر ذلك الصخر
وهم يرتجزون تنشيطا لنفوسهم ليسهل عليهم العمل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرتجز معهم وهم
يقولون اللهم انه لا خير الا خير الاخرة وسقطت لفظة
انه لابي ذر فانصر الانصار الاوس والخزرج والمهاجرة
بكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة وهذا الحديث قد سبق
في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية في كتاب الصلاة

باب حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

من حج او عمرة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن حمزة
بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب ابو عبد الله
ابن الزبير بن العوام المدني قال حدثنا حاتم هو ابن اسماعيل
الكوفي عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحاء المهملة مصغرا ابن
عبد الرحمن بن عوف الزهري انه قال سمعت عمر بن عبد
العزيز يسال السايب بن يزيد هو ابن اخت النمر بفتح النون
وكسر الميم بعدها را الكندي ما سمعت في حكم سكنى مكة
للمهاجر قال سمعت العلا بن الحضرمي الصحابي الجليل رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
اي ثلاث ليال ترخص الاقامة فيها للمهاجر بعد طواف الصدر
بفتح الصاد المهملة والدال وهو بعد الرجوع من منى من غير
زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الحج هذا

باب بالتنوين من غير

ترجمة ولابي ذر عن الكشميهني باب التاريخ وهو تعريف
الوقت من حيث هو وقت والارخ بكسر الهمزة الوقت وفي
الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان ليعلم مقدار ما بين

ابتدايه

ابتدايه وبين اي غاية فرضت له فاذا قلت كتبته في يوم كذا
من شهر كذا من سنة كذا وفرى بعد ما كتبته بعد ذلك لسنة مثلا
علم ان ما بين الكتابة وبين قراتها سنة وقيل هو اول مدة
الشهر ليعلم به مقدار ما مضى واما اشتقاقه ففيه خلاف قيل
انه اعجمي فلا اشتقاق فيه وقيل عربي واختصت العرب بانها
تورخ بالسنة القمرية دون الشمسية فلذا يقدم الليالي
في التاريخ على الايام لان الهلال انما يظهر في الليل من اين
ارخوا التاريخ اي من اي وقت كان ابتداوه وعند ابن الجوزي
انه لما كثر بنو ادم ارخوا هبوط ادم عليه السلام فكان التاريخ
الى الطوفان ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى
خروج موسى من مصر ببني اسرايل ثم الى زمن داود ثم الى زمن
سليمان ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحق عن
ابن عباس رضي الله عنهما وقيل ارخت اليهود بخراب بيت المقدس
والنصارى برفع المسيح واما ابتدا تاريخ الاسلام فروى عن
ابن شهاب الزهري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول رواه
الحاكم في الاكليل لكن قال في الفتح انه معضل والمشهور خلافه
عمرونه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا
عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد
بسكون الهاء والعين الساعدي انه قال ما عدوا التاريخ من
وقت مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل لان وقته كان مختلفا
فيه بحسب دعوته للحق ودخول الرويا الصالحة فيه فلا يخلو
من نزاع في تعيين سنة ولا من وقت وفاته لما يقع في تذكره
من الاسف والتالم على فراقه ما عدوا ذلك الا من وقت
مقدمه المدينة مهاجرا وانما جعلوه من اول المحرم لان ابتدا
العزم على الهجرة كان في المحرم اذ البيعة وقعت في اثنا ذي الحجة
وهي مقدمة الهجرة فكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم
على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة
عمر رضي الله تعالى عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم
ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت
بين الحق والباطل فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف الناس من
حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره والذي تحصل من مجموع
الاثار ان الذي اشار بالمحرم عمر وعثمن وعلي وذكر السهيلي

ان الصحابة رضى الله تعالى عنهم اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله
تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم لانه من المعلوم انه
ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شى مضمر وهو اول
الزمن الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم
ربه امنا وابتدا فيه بنا المساجد فوافق راى الصحابة رضى الله
تعالى عنهم ابتدا التاريخ الاسلامي وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاى مصغرا
ابو معوية البصري قال حدثنا معمر هو ابن راشد الازدى
عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة
رضى الله تعالى عنها انها قالت فرضت الصلاة بمكة ركعتين
في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالتكرير لافادة عموم
التثنية لكل صلاة في الحضر والسفر ثم هاجر النبي صلى
الله عليه وسلم الى المدينة ففرضت اربعا اربعا وتركت
صلاة السفر ركعتين ركعتين على الاولى بضم الهمزة ولابي
ذر على الاول من عدم وجوب الزايد بخلاف صلاة الحضر
فانه زيد في ثلاث منها ركعتان تابعه اى تابع يزيد
ابن زريع عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن
راشد السابق وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
امض بهمزة قطع لاصحابي هجرتهم اى تممها لهم ولا ينقصها
عليهم ومرثيته بفتح الميم وسكون الرا وكسر المثلثة وفتح
التحتية المخففة بعدها فوقية وبالجر عطفا على المجرور
السابق وتوجعه عليه افضل الصلاة والسلام لمن مات بمكة
من المهاجرين وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاى
والعين المهملة المفتوحات وقد تسكن الزاى الحجازي قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضى الله عن الزهري محمد بن مسلم عن عامر بن سعد بن مالك
عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه انه قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع سنة عشر من
مرض ولابي ذر يعني من وجع بي بدل من قوله من مرض وزيادة
يعني اشفيت بالفا المفتوحة بعدها تحتية ساكنة اى اشرفت
منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي الوجع ما ترى وانا
ذو مال ولا يرثني من الولد الاناث الا ابنة لي واحدة اسمها عايشة

افاتصدق

افاتصدق بثلثى مالى قال عليه الصلاة والسلام لا قال قلت
فاتصدق بحذف اداة الاستفهام بشطره قال لا سقط
قوله قال لا لغير ابي ذر الثلث يكفيك يا سعد والثلث
كثير انك ان تذر ذريتك ولابي ذر عن الحموي ورثتك
اغنيا خير من ان تذرهم عالة بفتح اللام مخففة فقرا
يتكففون الناس يطلبون الصدقة من اكف الناس جمع
عايل ويسالونهم باكفهم قال احمد بن يونس هو احمد بن عبد
الله بن يونس شيخ المؤلف عن ابراهيم بن سعد السابق مما
وصله في حجة الوداع ان تذر بفتح الهمزة ورثتك وسقط
من قوله قال احمد الخ عند لابي ذر قلت ... افق كذا وقع بما
وصحح عليه في الفروع كاصله والقياس فانفق لانه من انفق وقال
في الفتح انه في رواية الكشميهني تنفق وهو الصواب نفقة تبتغي
بها وجه الله الا اجرك الله بها بمد همزة اجرك حتى اللقمة
تجعلها في في امراتك قلت يا رسول الله اخلف بضم اوله وفتح
اللام المشددة وحذف همزة الاستفهام اى اخلف بعد اصحابي
بمكة او في الدنيا قال عليه افضل الصلاة والسلام انك لن تخلف
بضم اوله وفتح ثانيه وثالثه المشدد وروي انك ان تخلف وفي
كلام الباجي وتفسيره ما يقتضي ان لن بمعنى ان الشرطية لانه
فسرها بانك ان يفسح في اجلك اى لن تخلف بمكة وانما اراد ان
يخرج الكلام على الخبر بالتاويل لان لن لنفي المستقبل محققا
والمراد هنا احتماله وتوقعه فتعمل عملا صالحا تبتغي تطلب
به وجه الله عز وجل الا ازددت به بالعمل الصالح ولابي ذر بها
درجة ورفعة ولعلك تخلف بان يطول عمرك حتى ينتفع بك
اقوام من المسلمين بما يفتحه الله عز وجل على يديك من بلاد
الشرك وياخذه المسلمون من المغانم ويضر بك اخرون من المشركين
الهالكين على يديك وجنودك وكذا كان فانه شفي من مرضه
ولم يمت بمكة وعاش بعد نيفا واربعين سنة وولي العراق
وفتحها الله عز وجل على يديه فاسلم على يده خلق كثير نفعهم
الله عز وجل به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستضروا به
وذلك من جملة اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اللهم امض
بهمزة قطع اى تمم لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم بترك
هجرتهم ورجوعهم عن استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم
ابن سعد لكن البايس بالموحدة والهمزة بعدها سين مهملة

ولم يهمز في اليونينية بل بخفض لبا فقط الذي عليه اثر البوس وهو شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة بفتح الخا المعجمة ثا وسكون الواو يرثي بفتح التحتية وسكون الرا وكسر المثلثة اي يتحزن ويتوجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي اي لاجل وفاته ولاجل ذران يتوفى بمكة التي هاجر منها وقوله لكن البايس الخ ليس بمرفوع بل مدرج من قول الزهري كما افادته رواية ابي داود الطيالسي لهذا الحديث وقال احمد بن يونس المذكور اعلاه فيما وصله المولف في حجة الوداع كما بيناه قريبا وموسى بن اسماعيل المنقري شيخ المولف ايضا فيما وصله في الدعوات عن ابراهيم بن سعد ان تذر ورثتك وهذا التعليق ثابت مثنا في اكثر الاصول ولغير ابي ذر بعد قوله يتكففون الناس لكن تعليق احمد بن يونس فقط كما مر واخرج الحديث المولف في الجنايز

باب بالتنوين كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار وقال عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه مما وصله اول البيوع اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع الانصاري رضي الله تعالى عنه لما قدمنا المدينة من مكة مهاجرين وقال ابو جحيفة بضم الجيم فحا مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة ففا مفتوحة وهب ابن عبد الله السوادي من صغار الصحابة رضي الله تعالى عنه وبين ابي الدردا وهذا وصله في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع من كتاب الصيام وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه عن حميد الطويل عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه زاد ابو ذر هو المدينة فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري رضي الله تعالى عنه زاد في البيع وكان سعد ذا غنى فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله وكان له زوجتان عمرة بنت حرام والاخرى لم تسم فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني بضم الدال وتشديد اللام المفتوحة على السوق فدل عليه وذهب اليه فربح بفتح الرا وكسر الموحدة شيا من اقط لبن جامد معروف وسمن فاتى به فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر بفتح الواو

الضاد

والضاد المعجمة لطخ من صفرة من طيب اوخلوق يسير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الها وفتح التحتية وسكون الميم بعدها اى ما شانك يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امراة من الانصار بنت ابي الحيس انس بن رافع الاوسي ولم تسم قال فما سقت فيها اي ثما اعطيتني في مهر فقال اعطيته وزن نواة بفتح النون من غير همز اي خمسة دراهم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ندبا ولو بشاة اي مع القدرة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ولو كانت المواخاة مرتين الاولى بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل الهجرة على الحق والمواساة واخى صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وبين حمزة وزيد بن حارثة رضي الله تعالى عنهما وبين عثمن وعبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضي الله تعا عنهما وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله تعالى عنهما وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعا عنهما وبين ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنهما وبين سعد بن زيد وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما وبين علي ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة اخى بين المهاجرين والانصار على المواساة والحق في دار انس بن ملك رضي الله عنه وكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت وقعة بدر واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت ذلك وكانت المواخاة بعد بنا المسجد وقيل والمسجد يبنى وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه افضل الصلاة والسلام المدينة بخمسة اشهر وقال ابن سعد اخى بين ماية منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار وعند ابن اسحق انه قال لهم تاخوا في الله عز وجل اخوين اخوين وفيه مشروعية التواخي في الله عز وجل بصحبة الصلحا واخوتهم كما قال في قوة الاحيا عون كبير وتامل تاثير الصحبة في كل شي حتى الحطب بصحبة النجار يعتق من النار فعليك بصحبة الاخيار بشروطها التي منها دوام صفا بهم ووفائهم وعقد الاخوة واحببتك في الله عز وجل واسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الاخر مثله ويدعوه باحب اسمايه ويثني عليه ويذب عنه

ويدعوا له ابدا فى غيبته ولا يسمع فيه ولا في مسلم سوا ولا بن
يصادق عدوه وموت كل على ود صاحبه ورعايته شرط الحديث
ورجلان تحابا فى الله عز وجل اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه
وبسط ذلك فى موضعه ويكفي ما نقلته اذ هو جامع لاصوله
وحديث الباب سبق فى اول البيع

باب

بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنى بالافراد حامد بن عمرو
ابن حفص البكراوى عن بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون
المعجمة والمفضل بضم الميم وتشديد الضاد المعجمة ابن لاحق
الرقاشى قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا انس رضى
الله تعالى عنه ان عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرايلى
بلغه مقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه
يساله عن اشيا فقال انى سايلك عن ثلاث من المسايل
ما يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة اى علاماتها وما
اول طعام ياكله اهل الجنة فيها وما بال الولد ينزع
بكسر الزاي الى ابيه او الى امه اى يشبههما قال عليه افضل
الصلاة والسلام اخبرنى بالافراد به بالذى سالت عنه جبريل
انفا بمد الهمزة هذه الساعة قال ابن سلام ذاك اى جبريل ولابى
ذر باللام عدو اليهود من الملايكة قال عليه افضل الصلاة
والسلام اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من
المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة
فيها فزيادة كبد الحوت وهى القطعة المنفردة المتعلقة
بالكبد وهى اهنا طعام وامراه واما الولد فاذا سبق ما
الرجل ما المراة نزع الولد بالنصب اى جذبه اليه واذا
سبق ما المراة ما الرجل نزعت الولد ولابن عساكر
جذبته اليها قال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله ثم انه قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت
بضم الموحدة اولها مصحح عليها فى الفرع كاصله جمع بهيت
كقضيب وقضب الذى يبهت المقول فيه فيما يفتريه عليه
ويختلقه فاسالهم عنى قبل ان يعلموا باسلامى ولابى ذر
اسلامى باسقاط الجار فجاءت اليهود فقال النبى صلى الله
عليه وسلم سقط لفظ النبى الخ لابى ذر اى رجل عبد الله بن
سلام فيكم سقط ابن سلام لابى ذر قالوا خيرنا وابن خيرنا
وافضلنا وابن افضلنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم

ارايتم

ارايتم اى اخبرونى ان اسلم عبد الله بن سلام تسلموا قالوا
اعاذه الله تعالى من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك
فخرج اليهم عبد الله من البيت فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه
قال عبد الله هذا الذى قالوه كنت اخاف يا رسول الله

وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا سفين
ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع ابا
المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم
بكسر العين البنانى قال باع شريك لى لم يسم دراهم فى
السوق نسية اى متاخرا من غير تقابض فقلت متعجبا
سبحان الله ايصلح هذا فقال متعجبا سبحان الله والله
لقد بعتها فى السوق فما عابه وفى نسخة صح عليها فى الفرع
كاصله فما عابها وزاد ابو ذر عن الكشميهنى على احد
فسالت البرا بن عازب رضى الله تعالى عنه عن ذلك
فقال قدم النبى صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن
الكشميهنى المدينة ونحن نتبايع هذا البيع وفى الشركة
فجانا البرا ابن عازب فسالناه فقال فعلت انا وشريكى
زيد بن ارقم وسالنا النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال ما كان يدا بيد فليس به باس وما كان نسية
فلا يصلح والق بهمزة وصل امر من لقى يلقى زيد بن
ارقم بفتح الهمزة والقاف فاساله فانه كان اعظمنا
تجارة فسالت زيد بن ارقم فقال مثله اى مثل قول
البرا فى انه لا بد فى بيع الدراهم بالدراهم من التقابض
فى المجلس والحلول وقال سفيان بن عيينة مع رضى الله تعالى عنه
مرة فقدم كذا فى الفرع والذى رايته فى اصله وكذا فى
الناصرية وقال سفين مرة فقال قدم علينا النبى صلى
الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسية الى
الموسم او الحج والشك من الراوى ثم زاد فى هذه تعيين مدة
النسية وهذا الحديث سبق فى الشركة والمقصود منه هنا
قدم النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع

باب اتيان اليهود النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

هادوا فى قوله تعالى
ومن الذين هادوا اى صاروا يهودا ولابى ذر يهودا

بالصرف واما قوله حدثنا فمعناه نبئنا وسقط قوله من رواية
ابي ذر هاديد اي تابع كذا في اليونينية وفي غيرها بالهمز
فيهما وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
قرة بضم القاف وتشديد الرا المفتوحة ابن خالد السدوسي
وفي الناصرية حدثنا فروة بالفا والرا والواو وفي هامش
النسخ المعتمدة قرة يعني بالقاف عن محمد هو ابن سيرين
رضي الله تعالى عنه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو امن بي عشرة من
اليهود معينين لامن بي اليهود كلهم وعند الاسماعيلي
لم يبق يهودي الا اسلم وزاد ابو سعد في شرف المصطفى
صلى الله عليه وسلم قال كعب رضي الله عنه هم الذين سماهم
في سورة المائدة وقال الكرماني فان قلت ما وجه
صحة هذه الملازمة وقد امن به من اليهود عشرة واكثر منها
اضعافا مضاعفة ولم يومن الجميع فاجاب بان لو للمضي
فمعناه لو امن في الزمان الماضي كقبل قدومه صلى الله
عليه وسلم المدينة او عقب قدومه مثلا عشرة لتابعهم
الكل لكن لم يومنوا حينئذ وما ومن عداهم تبعا لهم فلم
يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه
وكان من المشهورين بالرياسة في اليهود عند قدوم النبي
صلى الله عليه وسلم من بني النضير ابو ياسر بن اخطب واخوه
حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف ورافع بن ابي الحقيق ومن بني
قينقاع عبد الله بن ابي حقيق وفنحاص ورفاعة بن زيد
ومن قريظة الزبير بن باطيا وكعب بن اسد وشمويل بن
زيد فهولا لم يثبت اسلام واحد منهم وكان كل منهم رئيسا
في اليهود لو اسلم تبعه جماعة منهم وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا احمد او محمد بن عبيد الله بالشك في اسمه
وذكره في التاريخ فقال احمد من غير شك وعبيد بضم العين
مصغرا وفي اصل ابن الحطيئة عبد الله بفتح العين مكبرا
وقال في الهامش من اليونينية الصواب عبيد الله مصغرا
قال الحافظ ابو ذر وفي رواية ابي الهيثم وفي باب احمد ذكره
الحفاظ ابو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد رضي الله عنهم
العمري وفي باب عبيد الله ذكره جميعهم الغداني بضم الغين
المعجمة وتخفيف الدال المهملة المفتوحة واسم جده سهيل بضم

السين

السين مصغرا ابن سهل البصري وقيل النيسابوري المتوفى سنة
اربع وعشرين ومايتين قال حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة
القرشي مولاهم الكوفي قال اخبرنا ابو عميس بضم العين المهملة
وفتح الميم وبعد التحتية الساكنة سين مهملة عتبة بضم
العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة ابن عبد الله بن عتبة
ابن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي عن قيس
ابن مسلم الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد عن طارق بن شهاب
الاحمسي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
تعالى عنه انه قال دخل ولابي ذر عن الكشميهني قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة واذا اناس من
اليهود يعظمون عاشورا ويصومونه بشرع سابق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه من اليهود
فامر الناس بصومه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد زياد بن ايوب ابو هاشم الطوسي دلويه بفتح
الدال المهملة وضم اللام وتخفيف التحتية قال حدثنا
هشيم بضم الها مصغرا ابن بشير الواسطي قال حدثنا ولابي
ذر اخبرنا ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر
ابن ابي وحشية اياس البصري عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واقام بها الى يوم
عاشورا من السنة الثانية وجد اليهود يصومون يوم
عاشورا فسيلوا بضم السين وكسر الهمزة عن ذلك الصوم
فقالوا هذا الذي اليوم بهذا ظاهرها في الفرع فانه خرج
بعد قوله وكتب في الهامش هو من قوم عليه علامة ابي
ذر والذي في اليونينية ظاهره انه هو بدل من قوله هذا
لانه جعل التخريجة فوقها هذا الذي اظهر الله فيه موسى
عليه افضل الصلاة والسلام بالها بعد الظا في الفرع هو
الذي ظفر الله بالفا بدل الها وبني اسرايل على فرعون
في كتاب الصوم هذا يوم نجى الله عز وجل بني اسرايل من
عدوهم فصامه موسى عليه الصلاة والسلام وزاد مسلم
شكرا لله عز وجل ونحن نصومه تعظيما له اي لموسى عليه
الصلاة والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن اولى بموسى منكم ثم امر ولابي ذر عن الحموي والمستملي

ب

بيوم ع

م

واموره في كتاب الصيام فصامه وامر بصومه ومباحث هذا
سبقت في كتاب الصوم وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد
الله بن عثمن بن جبلة بن ابي رواد ميمون المروزي البصري
الاصل قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن عبد الله بن
مسعود رضي الله تعالى عنهما سقط لابي ذر لفظة عبد
الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره
بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين اي يترك
شعر ناصيته على جبينه الشريف صلى الله عليه وسلم وكان
المشركون يفرقون رؤسهم بفتح التحتية وسكون الفا
وضم الرا وتكسر اي يلقون شعر راسهم الى جانبيه ولا
يتركون منه شيا على جبهتهم وكان اهل الكتاب يسدلون
رؤسهم بكسر الدال مع فتح اوله وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه
بشي لان ذلك اقرب الى الحق من المشركين عبدة الاوثان
ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه اي القى شعرها
الى جانبي راسه ولم يترك منه شيا على جبهته وسبق هذا
الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا زياد بن ايوب دلويه الطوسي قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني هشيم هو ابن بشير قال
اخبرنا ابو بشر جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال هم اهل
الكتاب قال العيني لما ذكر في الحديث السابق اهل الكتاب
قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هم اهل الكتاب
الذين جزؤه اي القران اجزا فامنوا ببعضه وكفروا
ببعضه زاد ابو ذر عن الكشميهني يعني قول الله تعالى
الذين جعلوا القران عضين اي اجزا جمع عضة واصلها
عضوه فعلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضا حيث قالوا
بعنادهم بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه
مخالف لهما فاقتسموه الى حق وباطل وعضوه

باب اسلام سلمان الفارسي رضي

الله

الله تعالى عنه سقط لفظ باب لابي ذر وحينئذ فاسلام رفع
وبه قال حدثني الحسن بن عمر بن شقيق بفتح الحا وضم
العين الجرمي قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان التيمي قال
ابي سليمان بن طرخان وحدثنا بواو العطف ابو عثمان
عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها النهدي بفتح النون التا
وعطفه بالواو ويشير انه حدثه غير ذلك ايضا عن سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه سقط لفظ الفارسي لابي ذر
انه تداوله بضعة عشر من ثلاث الى عشرة من رب الى رب
اي اخذه سيد من سيد وكان حرا فباعوه وظلموه وذلك انه
هرب من ابيه لطلب الحق وكان على ظهور النبي صلى الله عليه
وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في
وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني
قريظة فقدم به فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وراى
علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاتب عن نفسك فكاتب على ان يغرس ثلاثمائة نخلة وعلى
واربعين اوقية من ذهب فغرس صلى الله عليه وسلم بيده
المباركة الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى ذلك
كله وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة
وخمسين وقيل ادرك وصي عيسى عليه الصلاة والسلام ومات
بالمدينة سنة ست وثلاثين وبه قال حدثنا محمد بن يوسف
البيكندي قال حدثنا سفين بن عيينة عن عوف بالفا الاعرابي
عن ابي عثمن النهدي انه قال سمعت سلمان الفارسي
رضي الله تعالى عنه يقول انا من رام هرمز بفتح ميم
رام من غير همز قبلها وضم ها هرمز وسكون رابها وضم
ميمها وبعدها زاي مدينة مشهورة بارض فارس مركبة
تركيب مزج كمعدي كرب فينبغي كتابة رام منفصلة عن الاخرى
وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند احمد انه من
اهل اصبهان وكان ابوه دهقانا وذكر عنه انه لما سئل
عن نسبه قال انا ابن الاسلام وبه قال حدثنا الحسن
ابن مدرك بضم الميم وكسر الرا قال حدثنا يحيى بن حماد
الشيباني البصري قال اخبرنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه انه قال فترة بالفا والفوقية

بني
ن

الى المدينة فلما قدم

السماكنة والتنوين بين بفتح النون ولابي ذر بيني بكسر النون لاضافة فترة اليه عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اي التي لم يبعث فيها رسول من الله عز وجل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمتنع ان يكون فيها نبي يدعوا الى شريعة الرسول الاخير انتهى وقيل انه نبي فيها حنظلة ابن صفوان نبي اصحاب الرس وخالد بن سنان العبسي وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابوها نبيا واضاعه قومه وذكروا غيره لكن يعارضه حديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى ابن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب باحتمال ان يكون مراده نبي مرسل ولا دلالة في الحديث الاول على الترجمة الا ان يقال بدا اوله من بدا لي بدا انما كان بطلب الاسلام واما الثاني والثالث لم يظهر لي وجه المطابقة فيهما فلله در المؤلف ما ادق نظره رحمه الله تعالى واجزل ثوابه والله تعالى اعلم

كتاب المغازي

قال في القاموس غزاه غزوا اراده وطلبه وقصده كاغتزاه والعدو سار الى قتالهم وانتهابهم غزوا وغزوانا وغزاوة وهو غاز الجمع غزى وغزي كدلي والغزي بغي اسم جمع واغزاه حمله عليه كغزاه وتغزى الكلام تقصده والمغازي مناقب الغزاة وغزوي كذا قصدي وقال غيره المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم للكفار بنفسه او بجيش من قبله

باب غزوة العشيرة

بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة او العسيرة بالشك هل هي بالمعجمة او المهملة كذا بتقديم البسملة على لفظ كتاب لابي ذر والوقت والاصيلي ولغيرهم بتاخيرها وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله او العشيرة وقوله والعسيرة بالشين المعجمة او المهملة قال ابن اسحاق هو محمد ابن اسحق بن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس توفي سنة خمسين ومائة اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة

الموحدة

الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد الدال وكانت في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ثم بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو واخرها طاء مهملة قيل من جبال جهينة بقرب ينبع وكانت في جمادي الاولى سنة اثنتين ايضا ثم العشيرة وذكر الواقدي ان هذه السفرات الثلاث كان عليه افضل الصلاة والسلام يخرج فيها ليلقى تجار قريش حين يمرون الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاثة المذكورة حرب وسقط قوله وقال ابن اسحق الخ ولابي ذر نعم هو في روايته عن المستملي في اخر الباب وفي رواية ابي ذر الابواء وبواط والعشيرة بالرفع في الثلاثة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهب بسكون الهاء ابن جرير البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال كنت الى جنب زيد بن ارقم بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه فقيل له القائل هو ابو اسحق السبيعي كما نبه عليه اسرائيل بن يونس عن ابي اسحاق كما في اخر المغازي كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة غزوة خرج فيها بنفسه لكن روى ابو يعلى باسناد صحيح من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه ان عدد غزواته صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون غزوة فغاب زيد بن ارقم ذكر غزوتين منها ويحتمل ان يكون الابواء وبواط ولعلهما خفيتا عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم بلفظ قلت ما اول غزاة غزاها قال ذات العشيرة او العسيرة وعد ابن سعد المغازي سبعا وعشرين غزوة وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه منها في ثمان بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسى بن عقبة واهمل عدد قريظة لانه ضمها الى الاحزاب لكونها كانت في اثرها وافردها غيره لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الاحزاب قلت اي قال ابن اسحاق السبيعي لزيد بن ارقم كم غزوت انت معه قال سبع عشرة

بها

غزوة قلت فايهم كانت اول اي كان حق العبارة فايهن اوفا
بتانيث الضمير على الصواب كما لا يخفى واوله بعضهم على حذف
مضاف اى فاي غزوة تمهم وفي الترمذي عن محمود بن غيلان
عن وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المولف بلفظ قلت
فايتهن قال في الفتح فدل على التغيير من البخاري لا من شيخه
قال العسيرة او العشير بالتصغير فيهما وبالمهملة مع
الها في الاولى والمعجمة بلاها في الثانية ولابي ذر العسير
بالمهملة بلاها والعشيرة بالمعجمة والها وللاصيلي
العشير بالمعجمة في الاول والمهملة في الثانية مع حذف الها
والتصغير في الكل وفي نسخة عن الاصيلي العشير بفتح العين
وكسر الشين المعجمة بغيرها كذا رايته في الفرع كاصله
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى العشير او العشيرة
الاول بالمعجمة بلاها والثاني بالمهملة والها قال شعبة عن
الحجاج فذكرت لقتادة فقال العشير يعني بالمعجمة وحذف
الها كما في الفرع وفي نسخة العشيرة باثباتها ولم يختلف
اهل المغازي في ذلك وانها منسوبة الى المكان الذي وصلوا
اليه واسمه العشير او العسيرة يذكر ويونث وكان قد خرج اليها
صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش التي صدرت من مكة الى
الشام بالتجارة ليغنمها فوجدها قد مضت فبسبب ذلك
كانت وقعة بدر وزاد ابو ذر هنا عن المستملي قال ابو اسحق
اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابوا ثم بواط ثم
العشيرة وهذا ثابت في اول الباب لغير ابي ذر وسبق
التنبيه عليه وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا ومسلم
في المغازي والمناسك والترمذي في الجهاد والله تعالى اعلم

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل

ببدر قبل وقوع غزوتها وسقط لفظ باب لابي ذر وذكر رفع على
ما لا يخفى وفي نسخة باب ذكر من قتل ببدر وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال حدثنا شريح
ابن مسلمة بضم الشين المعجمة اخره حاء مهملة ومسلمة بفتح
الميم واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه
يوسف بن اسحق عن ابي اسحق السبيعي انه قال حدثني بالافراد
عمرو بن ميمون الازدي الكوفي ادرك الجاهلية انه سمع
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن

معاذ

معاذ الانصاري الاشهلي انه قال كان صديقا لامية بن خلف
ابن صفوان وكان من كبار المشركين وكان امية اذا مر بالمدينة
يثرب عند سفره الى الشام للتجارة نزل على سعد اي ابن معاذ
وكان سعد اذا مر بمكة لاجل العمرة نزل على امية بن خلف فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد حال
كونه معتمرا اوكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر عليه
افضل الصلاة والسلام فنزل على امية بمكة فقال لامية
انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به
امية قريبا من نصف النهار لانه وقت غفلة وقايلة فلقيهما
ابو جهل عمرو المخزومي عدو الله فقال لامية يا ابا صفوان
من هذا معك فقال ولابي ذر قال هذا سعد فقال له اي
لسعد ابو جهل الا بتخفيف اللام للاستفهام ولابي ذر عن
الكشميهني لا بحذف الاستفهام وهي مرادة اراك بفتح الهمزة
تطوف بمكة حال كونك امنا وقد اويتم الصباة بمد همزة
اويتم وقصرها وضم صاد الصباة وتخفيف الموحدة جمع
الصابي كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه المهاجرين الذين هاجروا الى المدينة صباة
من صباه اذا مال عن دينه وزعمتم انكم تنصرونهم
وتعينونهم اما بتخفيف الميم والف بعدها حرف استفتاح
وفي اليونينية كفرعها وفي غيرها بالتخفيف ام والله لولا
انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له
سعد ورفع صوته عليه اما والله ان منعتني هذا اي الطواف
بالبيت لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك بنصب
بدل من قوله ما هو اشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدا
محذوف اى هو طريقك على المدينة فقال له اى لسعد امية
لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم بفتحتين خبر مبتدا محذ
هو عدو الله ابو جهل سيد صفة لسابقه وللاصيلي وابن
عساكر فانه سيد اهل الوادي اى اهل مكة فقال سعد دعنا
عنك يا امية اى اترك محاماتك لابي جهل فوالله لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم يعني النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه قاتلوك وللاصيلي انه اى النبي صلى الله
عليه وسلم قاتلك ووهم الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل
واستشكله فقال ان ابا جهل لم يقتل امية ثم تاول ذلك

وف

ان ابا جهل كان السبب فى خروجه الى القتال والقتل كما يكون
مباشرة يكون سببا قال اى امية قاتلى بمكة قال لا ادري
ففزع بكسر الزاى اى خاف لذلك الذى قاله سعد امية فزعا
شديدا بفتح الزاى وفى علامات النبوة من طريق اسرايل
فقال والله ما يكذب محمد اذا حدث فتبين فى رواية اسرايل
سبب فزعه كما قال فى الفتح فلما رجع امية الى اهله زوجته
فقال لها يا ام صفوان اسمها صفية او كريمة بنت معمر بن
حبيب بن وهب الم ترى ما قال لى سعد قالت وما قال لك
قال زعم ان محمدا زاد فى نسخة صلى الله عليه وسلم اخبرهم
انهم قاتلى بتشديد الياء ولابى ذر انه قاتلى بافراد الضمير
وتخفيف الياء فى هذا رد لما قاله الكرمانى من تصريح بما مر على ما لا
يخفى فقلت له بمكة قال لا ادري فقال ولابى ذر فقال امية
والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر زاد اسرايل وجاء
الصريخ وعند ابن اسحاق اسم الصايح ضمضم بن عمرو الغفاري
وكان ابو سفيان جا من الشام فى قافلة عظيمة فيها اموال
قريش فندب النبى صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فلما بلغ ابو
سفيان ذلك ارسل اليهم ضمضما الى قريش يحرضهم على
المجى لحفظ اموالهم فلما وصل لمكة جدع بعيره وشق قميصه
وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابى سفين قد عرض لها محمد
الغوث الغوث فلما فرغ من ذلك استنفر ابو جهل الناس
اى طلب خروجهم قال ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر فقال
ادركوا عيركم بكسر العين اى القافلة التى كانت مع قريش ولابى
ذر عيرهم بالها بدل الكاف فكره امية ان يخرج من مكة الى بدر
فاتاه ابو جهل فقال له يا ابا صفوان انك متى يراك
الناس قد تخلفت كذا لابن عساكر ولابى ذر عن الكشميهنى
بزيادة ما وهى الزايدة الكافة عن العمل واثبات العمل
بعد الرا من يراك ومن حقهما ان تحذف لان متى للشرط وهى
تجزم الفعل المضارع وخرجه ابن ملك على انه مضارع راي
بتقديم الالف على الهمزة وهى لغة فى راي ومضارعه
يرى بمد فهمزة فلما جزمت حذفت الالف ثم ابدلت الهمزة
الفا او على اجرا المعتل مجرى الصحيح وللاصيلى يرك بحذف
الالف وهو الوجه كما لا يخفى وانت سيد اهل الوادى وادي
مكة تخلفوا معك فقد كان كل منهما سيد قومه فلم يزل به

ابو

ابو جهل حتى قال اما بالتشديد اذ غلبتنى على الخروج فوالله
لاشترين اجود بعير بمكة اى مستعد عليه للهرب اذا خاف
شيا وعند ابن اسحاق ان ابا جهل سلط ابن ابى معيط على
امية ليخرج فاتى عقبة بمجمرة حتى وضعها بين يديه وقال
انما انت من النسا وكان عقبة سفيها ثم قال امية بعد ان
اشترى البعير لزوجته يا ام صفوان جهزينى فقالت له يا
ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك بالعهد سعد
اليثربى بالمثلثة نسبة الى يثرب مدينة الرسول عليه افضل
الصلاة والسلام من القتل قال لا اى ما نسيت ولكنى ما اريد
ان اجوز ان انفذ واسالك معهم الا قريبا فلما خرج امية
اخذ لا ينزل منزلا بنون وزاى فى رواية الكشميهنى من النزول
وللحموى والمستملى لا يترك بمثناة وراى وكاف من الترك والا
اولى الا عقل بعيره فلم يزل ذلك اى على ذلك حتى قتله الله
عز وجل ببدر بيد بلال المؤذن او غيره ويأتى ان شا الله تعالى
تحقيقه فى غزوة بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد سبق
فى علامات النبوة

باب قصة غزوة بدر

وللاصيلى وابن عساكر وابى ذر قصة بدر وسقط لفظ
باب لابى ذر فقصة رفع وقال فى الفتح ثبت باب فى رواية
كريمة وقال العينى ما ثبت الا فى رواية كريمة وبدر قرية مشهورة
نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة كان نزلها او بدر
اسم بير ما سميت بذلك لاستدارتها او لصفا ماىها فكان
البدر يرى فيها وقول الله تعالى بالجر عطفا على المكان وبالرفع
عطفا على المرفوع فى رواية سقط لفظ باب ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة
ولم يقل ذلائل ليدل على قلتهم مع ذلتهم لضعف الحال وقلة
المراكب والسلاح لانهم لم ياخذوا اهبة الاستعداد للقتال
كما ينبغى انما خرجوا لتلقى ابى سفين لاخذ ما معه من اموال
قريش بخلاف المشركين فاتقوا الله لعلكم تشكرون
اى فاتقوا الله فى الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته وهى
نعمة الاسلام لا تقابل شكرها الا ببذل المهج ومبدا الانفس
والنصرة والشهادة فى سبيله فاتقوا معه لعلكم تدركون
شكر هذه النعمة او فاتقوا الله فى الثبات معه والنصرة
له لتحصل لكم نعمة الظفر فتشكرونها فوضع النعمة ابدا

بكونها حاصلة قاله الطيبي اذ تقول للمومنين متعلق بقوله
ولقد نصركم الله ببدر او بقوله واذ غدوت من اهلك
فيكون المراد غزوة احد وعمل المص يدل على اختياره الاول
وهو قول الاكثر وروى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي
ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين
فشق عليهم فانزل الله تعالى الن يكفيكم قال الكرماني
ادخل همزة الاستفهام على النفي توبيخا لهم على اعتقادهم
انهم لا ينصرون بهذا العدد فنقله الى اثبات الفعل على
ماكان عليه مستقبلا ثم قال الن يكفيكم ان يمدكم ربكم
بثلاثة الاف من الملائكة منزلين من السما بلى ايجاب
لما بعد ان اى بلى يكفيكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر
والتقوى فقال بلى ان تصبروا وتتقوا اى عليكم بالصبر
مع نبيكم والتقوى واذكروا ما جرى عليكم يوم احد
حين عدمتم الصبر والتقوى وما تم يوم بدر حين
صبرتم وانعمتم الله من الظفر والنصر ويأتوكم اى
المشركون من فورهم هذا من ساعتهم هذه يمددكم ربكم
بخمسة الاف من الملائكة في حال اتيانهم من غير تاخير
مسومين اى معلمين بالصوف الابيض بالعهن الاحمر
او بالعمائم وعند ابن مردويه مرفوعا كانت سيما الملائكة
يوم بدر عمائم سود ويوم احد عمائم حمر وعند ابن ابي
حاتم ان الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة صفرا معتجرا بها
فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر وما جعله الله اى وما
جعل امدادكم الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم به
وما النصر الا من عند الله لا بكثرة العدد فلا حاجة في
النصر الى المدد وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم
العزيز الذى لا يغالب الحكيم الذي تجري افعاله على
ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد ليقطع اى ارسل الملائكة
لكي يستاصل طرفا جماعة من الذين كفروا بالقتل والاسر
او يكبتهم اى يهزمهم ويصرعهم فينقلبوا خائبين لم يحصلوا
على ما املوا ووقع في رواية الاصيلي بعد وانتم اذلة
الى قوله فينقلبوا خائبين ولابي ذر وابن عساكر بقوله
لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين وقال وحشي
بفتح الواو وسكون الحا وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية

ان

ابن حرب الحبشي مما وصله المؤلف في غزوة احد في باب قتل حمزة
ابن عبد المطلب طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر بضم
الطا وفتح العين المهملتين مصغرا والخيار بكسر الخا المعجمة
وهو وهم والصواب ابن نوفل ويأتي تحقيقه ان شا الله
تعالى في غزوة احد وزاد ابو ذر عن الكشميهني هنا قال
ابو عبد الله البخاري فورهم هو غضبهم وهذا تفسير عكرمة
ومجاهد وقال الراغب الفور شدة الغليان ويقال ذلك
في النار نفسها اذا هاجت في القدر والغضب قال تعالى وهي
تفور تكاد تميز من الغيظ وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين عير قريش التي اقبلت مع ابي سفيان من الشام
او النفير وهو من خرج من قريش مع عتبة بن ربيعة
لاستنقاذها من ايدي المسلمين انها لكم بدل اشتمال
وتودون اى تتمنون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني
العير فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا الشوكة الحد
وهذا تفسير ابي عبيدة في المجاز مستعار من واحد الشوك
وسقط قوله وتودون الخ لغير ابي ذر وابن عساكر ولفظهم
انها لكم الاية وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغرا المخزومي
مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب
الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب المدني قيل انه
له رؤية قال سمعت ابي كعب بن مالك رضي الله تعالى
عنه يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك فاني تخلفت غير
اني تخلفت عن ولابوي ذر والوقت في غزوة بدر ولم يعاتب
بفتح التاء مبنيا للمفعول احد رفع نائب عن الفاعل ولابي
ذر عن الكشميهني ولم يعاتب الله عز وجل احدا تخلف
عنها اي غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغيره كما قال
الكرماني في صفة ذا المعنى انه ما تخلف الا في تبوك واذا لم
يستثنهما بلفظ واحد بل غاير بين المتخلفين كما ترى
ويأتي هذا الحديث ان شا الله تعالى بتمامه في غزوة
تبوك بعون الله تعالى وقوته باب قول
الله ولابي ذر قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم اي اذكروا

اذ تستغيثون ربكم او بدل من ان يعدكم اي تسئلون ربكم
او بدل من ان يعدكم اي تسئلون ربكم وتدعونه يوم بدر
بالنصرة على عدوكم فاستجاب لكم اني اي باني ممدكم بالف
من الملائكة مردفين متتابعين اثرهم في اثر بعض وما
جعله الله اي الامداد بالالف الا بشرى الا بشارة لكم بالنصر
ولتطمئن قلوبكم به اي لتسكن اليه قلوبكم فيزول ما بها من
الوجل لقتالكم وذلتكم وما النصر الا من عند الله فليس
بكثرة العدد والعدة ان الله عزيز يعز من شاء بنصره
حكيم فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم
ودمارهم بحوله وقوته اذ يغشاكم النعاس اي اذكروا اذ
وبدل ثان لاظهار نعمة ثالثة من اذ يعدكم اي يعطيكم
النعاس امنة نصب مفعول له منه يعني امنا من عند
الله عز وجل قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والنعاس
في القتال امنة من عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه في الصلاة من الشيطان لعنه الله وقال قتادة
النعاس في الراس والنوم في القلب وقال ابن كثير اما النعاس
فقد اصابهم يوم احد واما يوم بدر فيدل له هذه الاية
ايضا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث
والجنابة وهو طهارة الظاهر ويذهب عنكم رجز
الشيطان وسوسته وكيده وهو تطهير الباطن وليربط
على قلوبكم بالصبر والاقدام على مجالدة العدو وهو شجاعة
الباطن ويثبت به الاقدام اي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل
وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى تثبت في
المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر والمشركون
بينه وبين رملة د فاصاب المسلمون ضعف شديد
والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ فوسوس بينهم تزعمون
انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء
وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عز وجل عليهم مطرا
شديدا فشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله عز وجل
عنهم رجز الشيطان وانشف الرمل حين اصابه المطر
ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله
عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين بالف من الملئكة
فكان

فكان جبريل عليه افضل الصلاة والسلام في خمسمائة مجنبة
وميكائيل في خمسمائة مجنبة اذ يوحي ربك متعلق بقوله ويثبت
او بدل ثالث من قوله واذ الى الملائكة اني معكم مفعول يوحي
اي اني ناصركم ومعينكم فثبتوا الذين امنوا بشروهم بالنصر
فكان الملك يمشي امام الصف ويقول ابشروا فانكم كثير
وعدوكم قليل والله تعالى ناصركم سالقي سا قذف في
قلوب الذين كفروا الرعب يعني الخوف من رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمومنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون
فقال فاضربوا فوق الاعناق اي على الاعناق التي هي المذابح
او الرؤوس واضربوا منهم كل بنان اي اصابع اي حزوا
رقابهم واقطعوا اطرافهم ذلك يعني الضرب والقتل
بانهم شاقوا الله ورسوله اي بسبب مشاقتهم اي و
مخالفتهم لهما اذ كانوا في شق وتركوا الشرع والايمان
به واتباعه في شق ومن يشاقق الله ورسوله يخالفهما
فان الله شديد العقاب كذا ساق الايات كلها في رواية
كريمة ولابي ذر وابن عساكر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله
الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان
الله عزيز حكيم اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من
السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط
على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة
اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا
الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك
بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان
الله شديد العقاب وللاصيلي الى قوله فان الله شديد
العقاب وسقط لهما بعد ذلك وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا اسرائيل هو ابن يونس بن ابي
اسحق السبيعي عن مخارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة
وبعد الراء المكسورة قاف ابن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسي
الكوفي انه قال سمعت ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما يقول شهدت
من المقداد بن الاسود رضي الله تعالى عنه مشهدا نسب الى الاسود
لانه كان تبناه في الجاهلية والا فاسم ابيه عمرو بفتح العين ابن
ثعلبة وقول الزركشي في التنقيح انه ابن يكتب هنا بالالف لانه ليس واقعا

عن طارق بن شهاب
البجلي الاحمسي

بين علمين تعقبه في المصابيح بانه اذا وصف العلم بابن متصل
مضافا الى علم كفى في ايجاب حذف الالف من ابن خطا سوا كان العلم
الذي اضيف اليه ابن على الابن الاول حقيقة او لا هذا ظاهر
كلامهم وكون الابوة حقيقة لم ار بهم تعرضوا لاشتراطه فمن اين
اخذ الزركشي هذا الكلام وقد يقال الاب حقيقة في اب الولادة
فيحمل اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم لا عجب من تزييفه نفي وقوع
الابن هنا بين علمين على كونه الاسود كان تبناه في الجاهلية فان
تبنيه لا يدفع صورة الواقع من كون الابن قد وقع بين علمين
فتامله انتهى **لان كون صاحبه** بفتح اللام ونصب صاحبه خبرا
كون ولابي ذر عن الكشميهني انا صاحبه بزيادة انا مع الرفع
والنصب اوجه قاله ابن مالك صاحب المشهد اي قاتل تلك
المقالة التي قالها **احب الي مما عدل** بضم العين وكسر الدال اي
وزن **به** من شي يقابله من الدنيويات او الثواب او اعم من
ذلك **الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا على المشركين**
الواو في وهو للحال **فقال** يا رسول الله **لا نقول** بنون الجمع
كما قال قوم موسى له اذهب انت وربك فقاتلا قالوا ذلك
استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما او تقديره اذهب
انت وربك يعينك فانا لا نستطيع قتال الجبابرة وقال
السمرقندي انت وسيدك هرون لان هرون اكبر منه
بسنتين او ثلاث سنين **ولكنا نقاتل** عدوك **عن يمينك**
وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم اشرق وجهه اي استنار **وسره** عليه افضل الصلاة
والسلام **يعني قوله** اي قول المقداد رضي الله تعالى عنه
وعند ابن اسحق ان هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي
صلى الله عليه وسلم الى الصفرا وبلغه ان قريشا قصدت
بدرا وان ابا سفيان نجا بمن معه فاستشار الناس فقال
ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال فاحسن ثم عمر رضي الله تعالى
عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد
والذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت برك الغماد لجالدنا معك
من دونه حتى تبلغه فقال اشيروا قال فعرفوا انه يريد الانصار
وكان يتخوف ان لا يوافقوه لانهم لم يبايعوه الا على نصرته ممن
يقصده لا ان يسير بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ
رضي الله تعالى عنه امض يا رسول الله فيما امرت به فنحن معك

قال

قال فسره قوله ونشطه وسقط للاصيلي ولابي ذر عن المستملي قوله
يعني قوله وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن عبد الله بن حوشب**
بفتح الحا المهملة والشين المعجمة بينهما واو ساكنة اخره موحدة
الطايفي قال **حدثنا عبد الوهاب** بن عبد المجيد الثقفي قال
حدثنا خالد هو الحذا **عن عكرمة** مولى ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما انه **قال قال**
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما نظر الى اصحابه
وهم ثلثماية ونيف ونظر الى المشركين فاذا هم الف
وزيادة فاستقبل عليه افضل الصلاة والسلام القبلة
فقال **اللهم انشدك** بضم الشين والدال مع فتح الهمزة ولابي
ذر اني انشدك **عهدك ووعدك** اي اطلب منك الوفا بما
عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول
واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واذ يعدكم
الله احدى الطايفتين وعند سعيد بن منصور انه صلى
الله عليه وسلم ركع ركعتين وعند ابن اسحق انه صلى الله
عليه وسلم قال اللهم هذه قريش اتت بخيلايها وفخرها تحاد
وتكذب رسولك اللهم نصرك الذي وعدتني **اللهم ان شيت**
لم تعبد اي ان شيت ان لا تعبد بعد هذا يسلطون على المومنين
وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه عند مسلم اللهم ان تهلك
هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال
ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه
حينيذ لم يبعث الله عز وجل احدا ممن يدعوا الى الايمان
فاخذ ابو بكر رضي الله تعالى عنه **بيده** عليه افضل الصلاة
والسلام **فقال حسبك** اي يكفيك زاد في رواية وهيب عن
خالد في التفسير قد الححت على ربك وفي مسلم فاتاه ابو بكر
فاخذ رداه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورايه فقال
يا نبي الله كفاك بالفا وللاكثر كذاك بالذال المعجمة مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم الاية قال فامده الله عز وجل بالملايكة
قال في فتح الباري وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث
للترجمة وقال بعضهم لما راى عليه افضل الصلاة والسلام
الملايكة واصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وبالدعا

ومن سنة الامام ان يكون من ورا الجيش لا يقاتل معهم فلم
يكن عليه الصلاة والسلام ليريح نفسه من احد المجاهدين *
وقال النووي رحمه الله قال العلما وهذه المناشدة انما فعلها
عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه بتلك الحال فتقوى
قلوبهم بدعائه وتضرعه مع ان الدعا عبادة وقد كانوا
يعلمون ان وسيلته سبحانه تخرج عليه افضل الصلاة والسلام
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر قال الزجاج *
يعني الادبار لان اسم الواحد يدل على الجمع اي سيفرق *
شملهم ويغلبون يعني يوم بدر وفي هذا علم من اعلام
النبوة لان هذه الاية نزلت بمكة واخبرهم انهم سيهزمون
في الحرب فكان كما قال وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
تعالى عنه لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر
رضي الله تعالى عنه اي جمع يهزم اي جمع يغلب قال عمر فلما
كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت في
الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تأ
ويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
ان عمر رضي الله تعالى عنه قال فذكره تنبيه ولم يحضر ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما هذه القصة فحديثه هذا مرسل
قال في الفتح ولعله اخذه عن عمر او عن ابي بكر رضي الله تعالى
عنهما وفي مسلم من طريق ابي زميل بالزاي مصغرا واسمه
سماك بن الوليد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
حدثني عمر رضي الله تعالى عنه فذكر نحوه وقد اخرجه المولف
ايضا في التفسير وكذا النسائي هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى الفرا الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني
بالافراد عبد الكريم بن مالك ابو امية الجزري انه سمع مقسما
بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ابو القسم
مولى عبد الله بن الحارث ابن نوفل الهاشمي يقال له مولى
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لشدة ملازمته ويحدث عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمعه يقول لا يستوي
القاعدون عن الجهاد من المومنين عن غزوة بدر * *
والخارجون الى بدر في الثواب والاجر كذا اورد المولف مختصرا

وانفرد

وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق حجاج
عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر عن بدر والخارجون الى بدر لما نزلت غزوة بدر
قال عبد الله ابن جحش وابن ام مكتوم الاعمى يا رسول الله هل
لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا
الوجه وقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين كان
مطلقا فلما نزل بوحي غير اولي الضرر صار ذلك مخرجا لذوي
الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج والمرض عن
مساواتهم المجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في التفسير وكذا الترمذ
كما ترى باب عدة اصحاب غزوة بدر
الذين شهدوا الوقعة ومن الحق بهم وبه قال حدثنا مسلم
هو الفراهيدي الازدي مولاهم البصري ولابوي ذر والوقت
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا بن عازب الانصاري انه
قال استصغرت بضم التا مبنيا للمفعول انا وابن عمر قال
المولف وحدثني بالافراد وسقطت الواو لغير ابي ذر محمود
هو ابن غيلان قال حدثنا وهب بفتح الواو ابن جرير عن
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي عن البرا بن عازب
رضي الله تعالى عنه قال استصغرت انا وابن عمر عند
حصول القتال وعرض من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته
صلى الله عليه وسلم في المواطن يوم غزوة بدر ولا تنافي بين
قول ابن عمر استصغرت يوم احد وبين قول البرا هنا لانه عرض
فيهما واستصغر وقد جا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نفسه
انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض
يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر وكان المهاجرون
الحاضرون يوم بدر نيفا على ستين بفتح النون وتشديد
التحتية وتخفيف الفا والنصب خبر كان وهو ما بين العقدين
وكان الانصار نيفا واربعين ومائتين نصب عطفا على نيفا

وفي رواية ابي ذر نيف واربعين ومايتين برفع نيف خبر المبتداء
الذي هو والانصار ومايتان عطف عليه ولمسلم لما كان يوم
بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف
واصحابه ثلثماية وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج صلى الله
عليه وسلم الى بدر في ثلثماية رجل وخمسة نفر كان المهاجرون
منهم اربعة وسبعين وسايرهم من الانصار وتخلف ثمانية
لعلة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم وهم عثمان خبر العبر
وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل
العالية والحارث بن حاطب رده من الروحا الى بني عمرو بن عوف
لشي بلغه عنه والحارث بن الصمت وقع فكسر بالروحا فرده
الى المدينة وخوات بن خبير كذلك وبه قال حدثنا عمرو بن خالد
بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير مصغرا ابن معوية قال
حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البرا
ابن عازب رضي الله تعالى عنه يقول حدثني بالافراد اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم من شهد بدرا اي وقعتها انهم
كانوا اصحاب طالوت بعدم الصرف للعجمة والعلمية الذين
جازوا بزاي مضمومة بعد الالف من غير واو وللاصيلي وابن
عساكر وابي ذر عن المستملي والحموي جازوا معه النهر وهو نهر
فلسطين بضعة عشر وثلثماية قال البرا لا والله ما جاوزه
الا مومن قوله لا والله جواب كلام محذوف اي هل كان بعضهم
غير مومن او لا زايدة وانما حلف تاكيدا للخبر وكان طالوت من
ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام
وقصته مذكورة في القران وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا
بتخفيف الجيم ممدود ضد الخوف البصري قال حدثنا اسرايل
ابن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البرا انه قال
كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بنصب اصحاب نتحدث
ان عدة اصحاب غزوة بدر على عدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا بالواو وقبل الزاي معه النهر ولم يجاوز باسقاط
ضمير المفعول معه الا مومن بضعة عشر وثلثماية وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن
محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن سفيان الثوري عن ابي اسحق السبيعي عن
البرا قال المولف وحدثنا محمد بن كثير بالمثلثة البصري
قال

قال حدثنا في اليونينية اخبرنا سفين الثوري عن ابي اسحق
السبيعي عن البرا رضي الله تعالى عنه انه قال كنا نتحدث
ان اصحاب غزوة بدر ثلثماية وبضعة عشر بعدة اصحاب
طالوت الذين جاوزوا بالواو وقبل الزاي معه النهر بفتح
الهاء وقد تسكن وما جاوز معه الا مومن والبضع بكسر
الباء من الثلاثة الى التسع
باب دعا النبي صلى الله عليه
وسلم على كفار قريش شيبة مجرور بالفتحة بدلا من سابقه
لا ينصرف للعلمية والتانيث في ربيعة وعتبة بضم العين
وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق بن ربيعة المذكور
والوليد بن عتبة المذكور وابي جهل بن هشام اي ابن المغيرة
وبيان هلاكهم وسقط التبويب وما بعده الى هنا لابي ذر
عن المستملي وللاصيلي عن الكشميهني وثبت ذلك كله للحموي
وهو اوجه لانه لا تعلق لحديثهما المسبوق فيهما بباب عدة
اهل بدر فيه وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الحراني
قال حدثنا زهير هو ابن معوية قال حدثنا ابو اسحق السبيعي
عن عمرو بن ميمون بفتح العين عن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه ولابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه انه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة لما
وضع كفار قريش على ظهره المقدس سلا جزور وهو ساجد
فدعا على نفر من كفار قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة بضم العين وسكون الفوقية
وفي مسلم بالقاف ثم نبه على صوابه هو او راويه لان الوليد بن
عتبة بن ابي معيط اذ ذاك كان طفلا او لم يكن ولد وابي جهل
ابن هشام قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فاشهد بالله
لقد رايتهم اي الاربعة صرعى بالقصر مطروحين من القتلى
في المصارع التي عينها صلى الله عليه وسلم قبل القتال قد غيرتهم
الشمس اذ غيرت الوانهم الى السواد واجسادهم بالانتفاخ
وقد بين سبب ذلك بقوله وكان يوما حارا وهذا الحديث قد
سبق في الوضوء والصلاة والجهاد
باب قتل
ابي جهل سقطت هذه الترجمة وتبويبها لابي ذر والاصيلي وابن
عساكر وبه قال حدثنا ابن نمير محمد بن عبد الله قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن سلمة قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
البجلي قال اخبرنا قيس هو ابن ابي حازم الاحمسي البجلي عن عبد

عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه اتى ابا جهل في قتلى
قريش وبه رمق بقية روح يوم بدر زاد ابن اسحق فعرفه
فوضع رجله على عنقه ثم قال له فقد اخزاك الله يا عدو الله
فقال ابو جهل وبماذا اخزاني مثل اعمد بهمزة مفتوحة ثم
فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة اي اشرف من
رجل قتلتموه اي ليس بعار وعميد القوم سيدهم وللاصيلي
ولابي ذر عن الكشميهني هل اعذر بذال معجمة فرا يبسط بذلك
عذر نفسه فيما اتفق من قتله بيد قومه وبه قال حدثنا احمد
ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي
قال حدثنا زهير هو ابن معوية الجعفي قال حدثنا سليمان
ابن طرخان ان انسا رضي الله تعالى عنه حدثهم قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم قال المولف ح وحدثني بالافراد
عمرو بن خالد بفتح العين المهملة الحراني قال حدثنا زهير
هو ابن معوية عن سليمان التيمي سقط لفظ التيمي لابي ذر
عن انس رضي الله تعالى عنه ولابي ذر ان انسا حدثهم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو
جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفرا
بفتح العين المهملة وسكون الفا وفتح الرا بعدها همزة ممدو
معاذ ومعوذ وفي مسلم ان اللذين قتلاه معاذ ابن عمرو
ابن الجموح ومعاذ بن عفرا وهو ابن الحارث وعفرا امه
وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية حتى برد بفتح الموحدة
والرا المهملة اي مات اوصار في حال من مات ولم يبق فيه سوى
حركة المذبوح ويويده هذا التفسير الاخير قوله قال انت
بهمزة الاستفهام ابو جهل بالواو الرفع ولابن عساكر والاصيلي
ولابي ذر عن الحموي والكشميهني ابا جهل بالالف بدل الواو
على لغة من يثبت الالف في الاسما الستة كقوله ان اباها
وابا اباها او النصب على النداء اي انت مصروع يا ابا جهل و
وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسماعيل بن
علية عن سليمن التيمي بانه هكذا نطق بها فكان الرفع
من اصلاح بعض الرواة قال انس رضي الله تعالى عنه فاخذ
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بلحيته مشتفيا منه بالقول
والفعل لانه كان يوذيه بمكة اشد الاذى قال ابو جهل ولابن
عساكر فقال وهل فوق رجل قتلتموه اي لا عار علي في قتلكم

اياي

اياي او قال بل فوق رجل قتله قومه شك سليمان قال احمد
ابن يونس شيخ المولف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
انت ابو جهل بالواو على الاصل فخالف عامة الرواة وسقط
قال احمد الخ لابي ذر والحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال
حدثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم البصري وابو عدي
كنيته ابراهيم عن سليمان بن طرخان التيمي عن انس رضي
الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي
الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفرا وللاسماعيلي من
طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي ان انسا رضي الله تعالى
عنه سمعه من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ولفظه
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ياتينا بخبر ابي جهل قال يعني ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه فانطلقت فاذا ابنا عفرا قد اكتنفاه
فضرباه حتى برد وفي مسلم حتى برك بالكاف بدل الدال
اي سقط وهذا هو عن احمد قال عياض وهذه اولى لانه
قد كلم ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه عن انس رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ياتينا
بخبر ابي جهل قال يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
فانطلقت فاذا ابنا عفرا او فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود
فاخذ بلحيته فقال اي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
له انت ابا جهل بالالف كما مر وقيل باضمار اعني وتعقبه
السفاقسي بان شرط هذا الاضمار ان تكثر النعوت قال ابو
جهل وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه بالشك
كالسابق وعند ابن اسحق وزعم رجال من بني مخزوم ان ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه كان يقول قال لي ابو جهل لقد
ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا قال ثم احتززت راسه ثم
جيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره
قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيت راسه بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وبه قال حدثني
بالافراد ابن المثنى محمد العنزي قال اخبرنا ولابي الوقت
حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم اخره معجمة فيهما ابن نصر

ابو المثنى البصري القاضي قال حدثنا سليمان التيمي قال اخبرنا
انس بن ملك نحوه نحو الحديث السابق وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال كتبت عن يوسف بن الماجشون
قال الكرماني وتبعه العيني هو كناية عن سمعت لان الكتابة
لازم السماع عادة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى يريد انه
كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الخمس مطولا عن
مسدد عن يوسف موصولا عن صالح بن ابراهيم عن ابيه
ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والضمير لصالح في قصة
بدر يعني ابني عفرا معاذ ومعوذ السابق في الخمس وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء والقاف
المخففة وبعد الالف شين معجمة البصري قال حدثنا معتمر
قال سمعت ابي سليمن بن طرخان التيمي يقول حدثنا ابو
مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة اي لاحق
ابن حميد السدوسي التابعي رضي الله عنه عن قيس بن
عباد بضم العين وتخفيف الموحدة الضبعي البصري عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو
بالجيم والمثلثة اي يبرك على ركبتيه بين يدي الرحمن بالسند
السابق وفيهم اي في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث انزلت
هذان خصمان فريقان يختصمان صفة وصف بها الفريق
اختصموا في ربهم بالجمع حملا على المعنى لان كل خصم تحته اشخاص
قال هم الذين تبارزوا من البراز وهو البروز من بين الصفين
على الانفراد للقتال يوم وقعة بدر احدهم حمزة بن عبد
المطلب وعلي الثاني هو ابن ابي طالب والثالث عبيدة او
عبيدة بضم العين مصغرا ابن الحارث رضي الله تعالى
عنهم والرابع شيبة بن ربيعة والخامس اخوه عتبة بن
ربيعة والسادس ولده الوليد بن عتبة فبارز حمزة شيبة
وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة
ابن ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلي حتى ان قتل من بارزه
اختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتان فاثخن كل واحد منهما
صاحبه وكر حمزة وعلي بسيفيهما على عتبة فدفعا عليه وحملا
صاحبهما فحازاه الى اصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته
فمات منها لما رجعوا بالصفرا ويقال ان عبيدة للوليد وعليا
لشيبة هو السند بذلك اصح الا ان الاول انسب لان عبيدة وشيبة

كانا

كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف علي والوليد فكانا شابين وبه
قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة السوائي الكوفي
قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن ابي
هاشم يحيى بن دينار الرماني لنزوله قصر الرمان الواسطي
عن ابي مجلز لاحق السدوسي عن قيس بن عبادة بتخفيف
الموحدة عن ابي ذر جندب الغفاري رضي الله تعالى عنه
قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من
قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث رضي الله تعالى
عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة فهولا الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل من
عبد مناف فالثلاثة الاولى المسلمون من بني عبد مناف
واثنان من بني هاشم وابو عبيدة من بني عبد المطلب
وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف وهذا
الحديث اخرجه في التفسير وابن ماجة في الجهاد وبه قال
حدثنا اسحق بن ابراهيم الصواف قال حدثنا يوسف
ابن يعقوب السدوسي مولاهم كان يقول في بني ضبيعة
بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وهو مولى لبني سدوس
بفتح السين وضم الدال قال حدثنا سليمان بن طرخان
التيمي عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد بضم العين
الموحدة انه قال قال علي رضي الله تعالى عنه فينا نزلت
هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دينه
تعالى وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد يحيى بن جعفر
البخاري البيكندي قال اخبرنا ولابي ذر وابن عساكر حدثنا
وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرواسي بضم الراء
ثم همزة فمهملة الكوفي الثقة الحافظ العابد عن سفيان
الثوري رضي الله عنه عن ابي هاشم يحيى الرماني عن ابي مجلز
لاحق عن قيس بن عبادة انه قال سمعت اباذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه يقسم بضم التحتية اي يحلف بالله
لنزلت بلام التاكيد وتا التانيث ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر لنزل هولا الايات هذان خصمان الى تمام ثلاث
ايات في هولا الرهط الستة يوم بدر ونحوه اي نحو سياق
حديث قبيصة عن سفيان السابق وبه قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم الدورقي ثبت الدورقي لابي ذر قال حدثنا هشيم

بضم الفا مصغرا ابن بشر الواسطي قال اخبرنا ابو هاشم الرماني
ولابي ذر عن ابي هاشم عن ابي مجلز لاحق عن قيس وللاصيلي وابن
عساكر عن قيس بن عبادة انه قال سمعت ابا ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه يقسم قسما بالنصب مفعول مطلق ان
هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في
الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث
رضي الله تعالى عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس
والوليد بن عتبة وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله
تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون واهل
الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم
فنحن اولى بالله عز وجل منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي
على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبيا فنحن اولى بالله منكم فانزل
عز وجل الاية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الاية مثل
الكافر والمومن اختصما في البعث وهذا يشمل الاقوال كلها
وينتظم فيه قصة بدر وغيرها وان المومنين نصرة دين الله
والكافرون يريدون اطفا نور الايمان ولذا قال الذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار وبه قال حدثني بالافراد
احمد بن سعيد بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي
ابو عبد الله الاشقر قال حدثنا اسحق بن منصور السلولي
الكوفي وثبت السلولي لابن عساكر قال حدثنا ابراهيم بن
يوسف عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق عن جده
ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سال رجل قال
ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمه ويحتمل ان يكون هو
الراوي فابهم اسمه البرا بن عازب وانا اسمع الواو للحال
قال اشهد بهمزة الاستفهام الاستخباري اي احضر علي
هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بدرا قال البرا نعم
شهدها وقعة بدر وبارز من المبارزة وظاهر اي لبس درعا
على درع وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
قال حدثني بالافراد يوسف بن الماجشون بكسر الجيم
والنون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي
الله تعالى عنه احد العشرة انه قال كاتبت امية بن خلف
اي كتبت له زاد في الوكالة بان يحفظني في صاغيتي بصاد مهملة

وغين

زاد من

وغين معجمة اي مالي الاولى سنة اثنين ايضا ثم العشيرة
وذكر الواقدي ان هذه السفرات الثلاث كان عليه افضل
الصلاة والسلام يخرج فيها ليلقى تجار قريش حين يمرون
الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم
يقع في الغزوات الثلاثة المذكورة حرب وسقط قوله وقال
ابن اسحق الخ لابي ذر وهو في روايته عن المستملي في اخر
الباب وفي رواية الحموي الابوا وبواط والعشيرة بالرفع
في الثلاثة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا وهب بسكون الها ابن جرير البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال كنت الى جنب زيد بن ارقم بن زيد
الانصاري ابن يونس عن ابي اسحق كما في اخر المغازي كم
غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة
غزوة خرج فيها بنفسه لكن روى ابو يعلى باسناد صحيح
من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه انه عدد
غزواته صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون غزاة فغاب زيد
ابن ارقم ذكر غزوتين منها ويحتمل ان يكون الابوا وبواط
ولعلهما خفيا عليه لصغره ويويده ما في مسلم بلفظ قلت
ما اول غزاة غزاها قال ذات العسيرة والعشيرة وعلى الله
وحاشيتي او اهلي ومن يصغى الي اي يميل واحفظه في صاغيته
بالمدينة فلما ذكرت له عبد الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني
باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان
يوم بدر فذكر قتله اي قتل امية وقتل ابنه علي فقال
بلال المؤذن لما راه لا نجوت ان نجا امية زاد في الوكالة فخرج
معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا
خلفت لهم ابنه اسيه علي لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتى
تبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك
فالقيت عليه نفسي لامنعه فتجللوه بالسيوف حتى قتلوه
وكان امية قد عذب بلالا في المستضعفين بمكة ويرحم الله
القايل ٭ هنيا زادك الرحمن فضلا ٭ فقد ادركت ثارك
يا بلال ٭ وبه قال حدثنا عبدان هو ابن عبد الله بن عثمان
قال اخبرني بالافراد ابي عثمان ابن جبلة المروزي عن شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود

ابن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا والنجم فسجد بها عند
فراغه منها وسجد من معه غير ان شيخا هو امية بن خلف
اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلقد رايته اي
الرجل بعد قتل كافرا وسبق الحديث في باب سجدة النجم
من سجود القران وبه قال اخبرني بالافراد ولابن عساكر
ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا وللاصيلي حدثنا ابراهيم
ابن موسى الفرا الرازي الصغير قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا هشام بن يوسف قاضي صنعا عن معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عالم اليمن عن هشام
ولابي ذر اخبرنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله
عنه انه قال كان في الزبير بن العوام ثلاث ضربات بفتح
الراء الضاد بالسيف احداهن في عاتقه ما بين عنقه
ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك
عن هشام بن عروة ان الضربات الثلاث كن في عاتقه
وكذا في الرواية اللاحقة قال عروة ان كنت لادخل اصابعي
فيها ولابي ذر عن الكشميهني فيهن واللام في لادخل للتاكيد
قال عروة ضرب ثنتين بضم اوله مبنيا للمفعول ضرب ثنتين
يوم بدر وواحدة يوم اليرموك بفتح التحتية وقد تضم
وسكون الراء وضم الميم وبعد الواو الف لكنه كاف موضع بين
اذرعات ودمشق كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي
الله تعالى عنه بين المسلمين والروم وكان امير المسلمين
ابو عبيدة بن الجراح وامير الروم من قبل هرقل باهان
بالموحدة او الميم الارمني سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق
وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين
اربعة الاف وقيل من الروم زهاء مائة الف وخمسة الاف واسر
اربعون الفا وكان في المسلمين من البدريين مائة رجل قال
عروة بالسند السابق وقال لي عبد الملك بن مروان حين
قتل اخي عبد الله بن الزبير اي واخذ الحجاج ما وجد له
وارسله الى عبد الملك وكان من جملته سيفه وخرج عروة الى
عبد الملك بالشام يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت
نعم قال فما فيه قلت فيه فلة بفتح الفاء واللام المشددة فلها

مبنيا

مبنيا للمفعول والضمير للفلة اي كسرت قطعة من حده يوم
وقعة بدر قال عبد الملك صدقت ثم قال ما هو مشهور
للنابغة الذبياني بهن فلول بضم الفاء واللام مخففة كسور
في حده من قراع الكتائب بكسر القاف والكتائب بالمثناة
الفوقية جمع كتيبة وهي الجيش اي ضرب الجيوش بعضهم
بعضا وهذا مصراع بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
وهو من المدح في معرض الذم لان الفل في السيف نقص حسي
لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله
ثم رده اي رد عبد الملك السيف على عروة قال هشام هو ابن
عروة بالسند السابق فاقمناه اي قومنا السيف بيننا بان
نظرنا ما يساوي قيمته واذا هو يساوي ثلاثة الاف واخذه
بعضنا من الوارثين وهو عثمن بن عروة اخو هشام قال هشام
ولوددت بفتح اللام والواو وكسر الدال الاولى وسكون الثانية
اني كنت اخذته ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيه فلة
فلها يوم بدر اذ فيه التصريح بحضور الزبير وقعة بدر فدخل
في عدة اصحاب بدر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني م
بالافراد فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم
وسكون الغين المعجمة ممدودا الكندي الكوفي واسم ابي المغراء
معدي كرب عن علي هو ابن مسهر ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
حدثنا علي عن هشام عن ابيه عروة انه قال كان سيف
الزبير ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر الزبير بن العوام
قال كان سيف الزبير ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
الزبير بن العوام محلى بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحة
من الحلية بفضة قال هشام بالسند السابق وكان سيف ابي
عروة بن الزبير محلى بفضة ايضا وبه قال حدثنا احمد بن
محمد قال الدارقطني هو احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شبويه
وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر الكلاباذي هو احمد
ابن محمد بن موسى المروزي يعرف بمردويه وزاد الكلاباذي السمسار
ورجح المزي وغيره هذا الثاني هو المراد هنا قال حدثنا ولابي
ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا هشام
ابن عروة ثبت ابن عروة في اليونينية عن ابيه عروة ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة
اليرموك الا للتحضيض تشد فنشد معك بضم الشين المعجمة

حتى

فيهما اى الا تحمل على المشركين فنحمل معك عليهم فقال ولابى ذر
قال اى ان شددت عليهم كذبتم اى اخلفتم فقالوا
ولابن عساكر فقالوا لا نفعل ما ذكرت من الكذب وقال الكرماني
يحتمل ان يكون قوله لا ردا لكلامه اى لا نخلف ولا نكذب ثم
قالوا نفعل اى الشد فحمل الزبير عليهم اى على القوم حتى شق
صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ممن قال الا تشد فنشد
معك ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى اصحابه فاخذوا اى
الروم بلجامه اى بلجام فرسه فضربوه ضربتين على
عاتقه بينهما ضربة ضربها بضم الضاد وكسر الرا يوم
بدر وهذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتين يوم بدر
وواحدة يوم اليرموك قال صاحب فتح الباري فان كان
اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث
معمر عن هشام مقالا والا فيحتمل ان يكون كان فيه في غير
عاتقه ضربتان ايضا فيجتمع بذلك بين الروايتين قال
عروة بالسند المتقدم كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات
العب وانا صغير وقوله زيادة على الرواية السابقة
هنا والزيادة ايضا سبق في المناقب قال عروة ايضا
وكان معه اى مع الزبير عبد الله بن الزبير يومئذ اى
يوم وقعة وهو ابن عشر سنين قال الحافظ ابن حجر
رحمه الله هو بحسب الغا الكسر والا فسنه حينئذ كان على
الصحيح بتقدير اثنتي عشرة سنة فحمله على فرس لانه انس منه
الفروسية ثم وكل ولابي ذر وابن عساكر ووكل به رجلا لم
اعرف اسمه يحفظه لئلا يهجم على العدو مما عنده من
الفروسية على ما لا طاقة له به لا سيما عند اشتغال الزبير
بالقتال وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
انه سمع روح بن عبادة بفتح الواو وعبادة بضم العين
وتخفيف الموحدة ابن العلا القيسي البصري قال حدثنا
سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم البصري
عن قتادة بن دعامة قال ذكر لنا انس بن ملك رضي الله
تعالى عنه عن ابي طلحة زيد بن طلحة الانصاري ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بعد الفراغ من القتال
باربعة وعشرين رجلا من صناديد كفار قريش بفتح الصاد
من ساداتهم وشجعانهم ممن قتله الله عز وجل من السبعين

فقذفوا

فقذفوا بضم القاف وكسر المعجمة مبنيا للمفعول وطرحوا
في طوي بفتح الطا المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية مطوية
او مبنية بالحجارة من اطواء بدر خبيث غير طيب مخبث بضم
الميم وكسر الموحدة من اخبث اذا اتخذ اصحابا خبثا وطرحوا
باقي السبعين في مواضع اخرى وعند الواقدي كما نبه عليه
في الفتح ان القليب المذكور قد حفره رجل من بني النجار
فناسب ان يلقى فيه هولاء الكفار وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا ظهر اى غلب على قوم اقام بالعرصة بفتح العين
وسكون الرا المهملتين كل موضع واسع لا بنا فيه ثلاث
ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر عليه افضل الصلاة
والسلام براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه
بفتح الفوقية وكسر الموحدة في الفرع والذي في اصله في الناصر
واتبعه بالف وصل وتشديد الفوقية وفتح الموحدة وقالوا
ما نرى بضم النون ما نظن ينطلق عليه افضل الصلاة والسلام
الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي اى طرف البير
ولابي ذر شفير بدل شفة الركي بفتح الرا المهملة وكسر الكاف
وتشديد التحتية البير قبل ان يطوى ويجمع بينها وبين
السابق بانها كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركي
فجعل عليه افضل الصلاة والسلام يناديهم اى قتلى
كفار قريش باسمائهم واسماء آبائهم توبيخا لهم يا فلان
ابن فلان ويا فلان بن فلان وفي رواية حميد عن انس
عند احمد وابن اسحق فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة
ابن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام ولم
يكن امية بن خلف في القليب لانه كان ضخما فانتفخ فالقوا
عليه من الحجارة والتراب ما غيبه فالظاهر انه كان قريبا
من القليب فناداه مع من نادى من روسائهم ايسركم انكم
اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وتقديره وعدكم ربكم
قال من العذاب
فحذف كم لدلالة ما عدنا بكم عليه قال ابو طلحة فقال عمر
ابن الخطاب مستفهما يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح
لها ولابي ذر والاصيلي عن الكشميهني فيها فقال رسول الله
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم من القتلى الذين

القوا في القليب قال قتادة بالاسناد السابق احياهم الله تعالى
حتى اسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة كذا
بفتح النون وكسر القاف مصححا عليهما في حاشية اليونينية وفي
اصلها نقيمة بزيادة تحتية ساكنة بعد القاف لكنه ضبب عليها
وفي النا صرية نقمة بكسر النون وسكون القاف وحسرة وندامة
اي لاجل التوبيخ والمنصوبات للتعليل ومراد قتادة بهذا التاويل
الرد على من انكر انهم لا يسمعون وبه قال ثنا الحميدي عبد الله بن
الزبير قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بفتح العين المهملة
ابن دينار عن عطا هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال في تفسير قوله تعالى الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال
هم والله كفار قريش بدلوا اي غيروا نعمت الله عليهم في محمد
حيث ابتعثه منهم كفروا به قال عمرو هو ابن دينار وهم قريش
ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله انعم به عليهم فكفروا انعمة
الله واحلوا قومهم الذين تابعوهم على الكفر دار البوار قال
عمرو مما هو موقوف عليه كالسابق النار نصب على المفعولية
يوم بدر ظرف لاحلوا وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسمعيل
الهباري القرشي قال ثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة انه قال ذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عند
عايشة رضي الله تعالى عنها ان ابن عمر رفع الى النبي اي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب بفتح المعجمة ولابي ذر
ليعذب في قبره ببكا اهله عليه ولمسلم عن عمرة عن عايشة انها
ذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكا الحي عليه اي
سوا كان الباكي من اهل الميت ام لا فليس الحكم مختصا باهله فقوله
ببكا اهله خرج مخرج الغالب فقالت انما ولابي ذر عن الكشميهني
فقالت وهل بكسر الها اي غلط وبفتحها نسي ابن عمر رحمه الله تعالى
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته
وذنبه وان اهله اي والحال ان اهله ليبكون عليه الان قالت
وذاك بغير لام ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر والمستملي مثل
ما قال ابن عمر في تعذيب الميت انهم ليسمعون ما اقول
بيان لقوله مثل ما قال انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم الان ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق اي ووهم
ابن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال
البيهقي وغيره لا يمنع السماع ولا تنافي بين ما انكرته واثبته

ابن

ابن عمر وغيره ثم قرات عايشة مستدلة لما ذهبت اليه انك
لا تسمع الموتى وقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور فحملت
ذلك على الحقيقة ومن ثم احتاجت الى التاويل في قوله
ما انتم باسمع لما اقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين
وغيرهم انه مجاز وان المراد بالموتى ومن في القبور الكفار
شبهوا بالموتى وهم احيا حيث لا ينتفعون بمسموعهم كما لا
تنتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم الى قبورهم وهم
كفار بالهداية والدعوة وحينيذ فلا دليل في هذا على ما نفته
عايشة رضي الله تعالى عنها قال عروة تقول بالفوقية
اي عايشة ولغير ابي ذر يقول بالتحتية اي عروة مبينا المراد
عايشة من قوله انك لا تسمع الموتى حين تبوؤا اي اتخذوا
مقاعدهم من النار فاشار الى ان اطلاق النفي في الاية مقيد
استقرارهم في النار وبه قال حدثني بالافراد عثمان بن
ابي شيبة ابراهيم الكوفي قال ثنا عبدة بفتح العين المهملة
وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن ابيه عروة
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال وقف النبي صلى
الله عليه وسلم على قليب بدر فقال مخاطبا من القي فيه
من كفار قريش هل وجدتم ما وعد ربكم من العقاب
حقا ثم قال عليه افضل الصلاة والسلام انهم الان يسمعون
ولابن عساكر ليسمعون ما اقول فذكر بضم المعجمة وكسر
الكاف قول ابن عمر لعايشة رضي الله تعالى عنها فقالت
انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان
الذي كنت اقول لهم من التوحيد والايمان وغيرهما هو الحق
ثم قرات قوله تعالى انك لا تسمع الموتى حتى قرات الاية
واجيب بانه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله احياهم
حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق رواية عن يونس
ابن بكير باسناد جيد واخرجه احمد باسناد حسن عن عايشة
مثل حديث ابي طلحة وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم فان
كان محفوظا فلعلها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من
رواية الصحابة لكونها لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا
جاز ان يكونوا في مثل هذه الحالة عالمين جاز ان يكونوا
سامعين وذلك اما باذان روسهم على قول الاكثر او
باذان قلوبهم وقد تمسك به من يقول انما يتوجه على الروح

قال

فقط بان الاسماع يحتمل ان تكون الاذن والراس واذن المصلوب
فلم يبق فيه حجة انتهى وقد انكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض
محتجين بان الميت جماد لا حياة له ولا ادراك فتعذيبه محال
واجيب بانه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء او في
بعضها نوعا من الحياة قدر ما يدرك الم العذاب وهذا
لا يلزم اعادة الروح للجسد ولا ان يتحرك ويضطرب او يرى
اثر العذاب عليه حتى ان الغريق في الما والماكول في بطون من
الحيوانات او المصلوب في الهوا يعذب وان لم نطلع نحن عليه
والله تعالى اعلم باب فضل من شهد
من المسلمين بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين
وسقط الباب لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عبد الله بن
محمد المسندي قال ثنا معوية بن عمرو بفتح العين المهملة
واسكان الميم الازدي قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن
الحرث الفزاري احد الاعلام عن حميد الطويل انه قال
سمعت انسا رضي الله تعالى عنه يقول اصيب حارثة
ابن سراقة الانصاري يوم وقعة بدر رماه ابن العرقة بسهم
وهو يشرب من الحوض فقتله وهو غلام فجات امه الربيع بنت
النضر عمة انس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن بالتحتية وثبوت
النون اي حارثة وللاربعة فان يك بحذفها ولابي ذر والاصيلي
فان تكن بالفوقية والنون في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى
ترى بهمزة بعد الرا وفي الكتابة
من غير همز وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ترى بغير يا مع القصر
مجزوم ما اصنع فقال عليه افضل الصلاة والسلام ويحك
بكسر الكاف كلمة ترحم واشفاق او هبلت بفتح الواو للعطف
على مقدر والها وكسر الموحدة وسكون اللام والهمزة للاستفهام
ابك جنون اما لك عقل او فقدت عقلك مما اصابك من الثكل
بابنك حتى جعلت صفة الجنة او جنة واحدة هي بفتح الهمزة
للاستفهام والواو للعطف انها جنان كثيرة في الجنة وانه اي
ابنك حارثة في جنة الفردوس وهي افضلها وبه قال حدثني
بالافراد اسحق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي اخبرنا عبد الله
ابن ادريس بن يزيد الاودي قال سمعت حصين بن عبد الرحمن
بضم الحا وفتح الصاد المهملتين السلمي الكوفي عن سعد بن عبيدة

باسكان

باسكان العين المهملة في الاول وضمها في الثاني مصغر السلمي
عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة
وتشديد التحتية السلمي الكوفي القرشي مشهور بكنيته
ولابيه صحبة عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد بفتح الميم والمثلثة
بينهما را ساكنة زاد ابو ذر الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون
والزبير زاد الاربعة ابن العوام وكلنا فارس وهذا لا ينافي
ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد انه بعث مع علي رضي الله
تعالى عنه الزبير والمقداد اذ رواية الجهاد لا تنفي الزايد
قال انطلقوا بكسر اللام حتى تاتوا روضة خاخ بمعجمتين
موضع بين مكة والمدينة فان بها امراة من المشركين
اسمها سارة على المشهور معها كتاب من حاطب بن ابي
بلتعة سقط لابن عساكر بن ابي بلتعة الى المشركين من اهل
مكة صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل
يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناها
حال كونها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معنا كتاب
ولابي ذر الكتاب فانخناها او فانخنا البعير الذي هي عليه
فالتمسنا الكتاب فلم نر كتابا فقلنا ولابوي ذر والوقت
قلنا ما كذب بفتحتين وللاصيلي ما كذب بضم الكاف وكسر
المعجمة مخففة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب
بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر الرا والجيم والنون الثقيلة
او لنجردنك اي الثياب فلما رات الجد بكسر الجيم اهوت بيدها
الى حجزتها بضم الحا وسكون الجيم بعدها زاي معقد الازار
محتجزة بكسا فاخرجته اي الكتاب من حجزتها فانطلقنا
بها بالصحيفة المكتوب فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قريت فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين
فدعني فلاضرب عنقه بالجزم وفتح اللام ولابي ذر فلاضرب
بكسر اللام وفتح البا الموحدة وللاصيلي لاضرب كذلك لو
لكن باسقاط الفا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب
وسقط لفظ النبي والتصلية لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر قال والله ما بي ان لا بفتح الهمزة اكون ولابي ذر

عن الكشميهني ما لي ان اكون بفتح همزة ان وحذف لا مومنا بالله
ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر اردت
ان يكون لي عند القوم مشركي قريش يد نعمة ومنة عليهم
يدفع الله تعالى بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك
الا له هناك بمكة من عشيرته من يدفع الله بها عن
اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا
له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمومنين
فدعني فلاضرب عنقه هذا مما استشكل جدا وذلك لانه
صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق ونهى ان يقال له الا
الخير فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمومنين
وهو مناف للاخبار بصدقه والنهي عن اذايته ولعل الله يوفق
للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا على عادة عمر
في القوة في الدين وبغضه للمنافقين وظن ان فعله هذا موجب
لقتله لكنه لم يجزم بذلك ولذا استاذن في قتله واطلق عليه
النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهر والنبي صلى الله عليه وسلم
عذره لانه كان متاولا اذ لا ضرر فيما فعله فقال عليه افضل
الصلاة والسلام اليس من اهل بدر وكان عمر قال وهل
كونه من اهل بدر يسقط عنه هذا الذنب فقال عليه افضل
الصلاة والسلام لعل الله اطلع على اهل بدر فقال مخاطبا
لهم خطاب تشريف وخصوصية اعملوا ما شئتم فقد وجبت
لكم الجنة او فقد غفرت لكم بالشك من الراوي والمراد غفرت
لكم في الاخرة فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم
والتعبير بالخبر بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه
وكلمة لعل في كلام الله تعالى ورسوله للوقوع وفي حديث ابي هريرة
عند احمد وابي داود ان الله اطلع فاسقط لفظ لعل وليس المراد في
قوله اعملوا ما شئتم الاباحة اذ هو خلاف عقد الشرع فيحتمل
ان يكون المراد لو قدر صدور ذنب من احد منهم لبادر بالتوبة
ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس
من كتاب الجهاد والله تعالى الموفق والمعين على الاكمال والمتفضل
بالقبول هذا باب بالتنوين بغير ترجمة
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي وسقط
الجعفي لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال حدثنا ابو محمد احمد
هو عبد الله الزبيري بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام رضي الله عنه

وسقط

وسقط الزبيري لابي ذر وابن عساكر قال حدثنا عبد الرحمن
ابن الغسيل اسمه حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد بالحاء المهملة
والزاي واسيد بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا اسمه مالك
ابن ربيعة الانصاري الساعدي المدني المتوفى في خلافة الوليد
ابن عبد الملك والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد
مالك بن ربيعة المذكور رضي الله تعالى عنه قال قال لنا رسول
الله ولابي ذر وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا
اكثبوكم بالمثلثة المفتوحة اي قربوا منكم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي كثبوكم بالمثناة والموحدة الساكنة والقاف المضمومة
نبلكم اي اذا كانوا على بعد فلا ترموهم فانه اذا رمي عن البعد
سقط في الارض فلا يحصل الغرض من نكاية العدو واذا صانها
عن هذا استبقاها لوقت حاجته اليها وعند القرب وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة ثنا
ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري قال ثنا عبد الرحمن بن
الغسيل حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد مالك والمنذر بن ابي
اسيد مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فعد في الصحابة
لذلك وهذا كما تراه في الفرع كاصله وغيره من الاصول المعتمدة
والمنذر باسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني
والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو نفسه المنذر سماه الرسول
صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح وابعد من قال ان
الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة نبه فيها في الكواكب ولم يذكر
الحافظ ابن حجر غيرها والزبير بن ابي اسيد بدل قوله والمنذر
ابن ابي اسيد فاسقط لفظ المنذر الثابت بعد الزبير في الرواية
الاولى فقيل انه هو المذكور في الاولى ونسبه في الاولى الى جده
وصوب في الفتح ان الزبير الثاني عم الاول عن ابي اسيد رضي
الله تعالى عنه انه قال قال لنا رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة يعني كثروكم بالمثلثة
ايضا مخففة ولابي ذر وابن عساكر اكثروكم قيل وهذا التفسير
غير معروف في اللغة والكثب القرب كما مر اكثبوكم قاربوكم
والهمزة للتعدية قال ابن فارس اكثب الصيد اذا امكن من نفسه
فالمعنى اذا قربوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم بالنبل
فاستبقوا بسكون الموحدة نبلكم في الحالة التي اذا رميتم بها
لا تصيب غالبا فاما اذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة

لبد

غالبا فارموا وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح
العين المهملة ابن فروخ الجزري الحراني قال ثنا زهير هو ابن
معوية قال ثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن
جبير بضم الجيم مصغرا الانصاري اميرا فاصابوا منا
اي اصاب المشركون من المسلمين سبعين بالموحدة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر اصاب من المشركين يوم بدر
اربعين ومائة وسبعين بالموحدة بعد السين اسيرا وسبعين
بالموحدة ايضا قتيلا قال ابو سفيان صخر بن حرب يوم
بيوم بدر والحرب سجال بكسر السين المهملة اي نوب
نوبة لنا ونوبة له كما قال في الحديث السابق ينال منا وينال
منه اي يصيب منا ونصيب منه وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي قال ثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة مصغرا ابن عبد
الله عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري اراه بضم الهمزة اظنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير قطعة من حديث مر في
علامات النبوة بهذا الاسناد اوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل
فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب
ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره
فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته باخرى
فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله من الخير وثواب الله
الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم
المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله من الخير بعد بضم
الدال اي بعد يوم احد وثواب الصدق برفع ثواب مصحح عليه
في الفرع كاصله وبالجر عطف على الخير الذي اتانا بعد يوم
غزوة بدر من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا
لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل وبه قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم
كذا لابي ذر باثبات ابن ابراهيم وكذا للاصيلي فيما قاله

الحافظ

الحافظ ابن حجر وقال المزي انه الدورقي وقد سقط ما ثبت في
روايتهما لغيرهما فجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسب
وجوز الحاكم ان يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ
ابن حجر اما ان يكون الدورقي او ابن محمد الزهري قال ثنا
ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم
عن جده عبد الرحمن بن عوف انه قال قال عبد الرحمن بن عوف
اني لفي الصف يوم وقعة بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن
يساري فتيان ناد في باب من لم يخمس الاسلاب من الانصار
حديث اسنانهما فكاني لم امن بمد الهمزة وفتح الميم من العدو بمكانهما
اي بجهة مكانهما او هو كناية عنهما كانه لم يثق بهما لانه لم
يعرفهما فلم يامن ان يكونا من العدو وفي مغازي ابن عائذ بسند
باسناد منقطع فالتفت ان يوتي الناس قبلي لكوني بين غلامين
حديثين اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل
فقلت له يا ابن اخي وما ولابن عساكر ما تصنع به قال عاهدت
الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه قال العيني الاولى
ان او بمعنى الى اي الى ان اموت دونه فقال لي الاخر سرا من
صاحبه مثله قال عبد الرحمن فما سرني اني بين رجلين مكانهما
فاشرت لهما اليه اي الى ابي جهل فشدا عليه مثل الصقرين
اللذين يصادان بهما حتى ضرباه بسيفيهما حتى قتلاه وهما اي
الفتيان معاذ ومعوذ ابنا عفراء بفتح العين المهملة وسكون
الفاء ممدودا اسم امهما وابوهما الحارث ابن رفاعة وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال ثنا ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب
الزهري قال اخبرني بالافراد عمر بن اسيد بن جارية بضم العين
المهملة في الاول وعن ابن السكن عمير بالتصغير والاول اصح
وبفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة في الثاني وبالجيم
في الثالث وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والكشميهني
عمرو بفتح العين المهملة وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي
ابن اسيد ولابي ذر عن الحموي ابن ابي اسيد بزيادة ابي وفي الفتح عن
الكشميهني عمرو بن جارية فنسبه الى جده وسبق في باب هل
يستاسر الرجل من كتاب الجهاد عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن
جارية الثقفي بالمثلثة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون
الهاء وكان عمرو من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة انه

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الرجال عينا
نصب بدل من عشرة اى جاسوسا نسبق تسمية بعضهم فى الجهاد
وانه مرثد الغنوي وخالد بن بكير الليثي وعاصم بن ثابت اميرهم
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب
ابن عبيد البلوي وامر بتشديد الميم عليهم عاصم بن ثابت
بالمثلثة ابن ابى الافلح الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب
لامه واسمها جميلة بفتح الجيم حتى اذا كانوا بالهدة بفتح
الها والدال المشددة بلا همز ولابى ذر والاصيلي بالهداة بفتح
الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفى نسخة صحيحة كما قال
فى اليونينية بالهداة بتسكين الدال المهملة مع الهمز موضع ما
بين عسفان ومكة ذكروا بضم المعجمة لحى من هذيل بضم الها
وفتح المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام مصحح عليها فى الفرع
كاصله وحكى فتحها ابن هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر
فنفروا لهم بتخفيف الفا وتشديدها اى استنجدوا لهم بقريب
من مائة رجل رام بالنبل فاقتصوا بالقاف والصاد المهملة اى
اتبعوا اثارهم حتى وجدوا ماكلهم فى مكان اكلهم التمر فى منزل
نزلوه فقالوا بالفا ولابى ذر عن الكشميهني قالوا وللحموي
والمستملي فقال اى القوم هذا تمر يثرب بالمثلثة فاتبعوا
اثارهم حتى وجدوا ماكلهم فلما حس صوابه كما قال السفاقسي
احس رباعيا اى علم بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط
بهم القوم فقالوا اى بنو لحيان لهم بعاصم واصحابه انزلوا
بقطع همزة فاعطوا بايديكم وسقط لابى ذر لفظ لهم فاعطوا
وحذف المفعول الاول اى انقادوا وسلموا ولابى ذر عن الكشميهني
فاعطونا ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال
عاصم لاصحابه ايها القوم اما بتشديد الميم انا فلا انزل
فى ذمة كافر اى فى عهده اللهم ولغير ابى ذر ثم قال اللهم اخبر
بقطع الهمزة وكسر الموحدة عنا نبيك صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابى ذر فرموهم اى رمى الكفار المسلمين بالنبل بفتح النون
وكسر الموحدة بالسهام العربية فقتلوا امير القوم عاصما زاد
فى الجهاد فى سبعة اى من العشرة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد
والميثاق منهم خبيب بضم الخا المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا
ابن عدي الانصاري وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر
المثلثة وفتح النون ورجل اخر هو عبد الله بن طارق البلوي فلما

استمكنوا

استمكنوا منهم اطلقوا اوتار بالمثناة الفوقية
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث عبد الله بن طارق هذا اول
الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلا اسوة بضم الهمزة ولابى ذر لي
اسوة بكسرها اى اقتدا يريد القتلى فجرروه بالجيم وتشديد الرا
الاولى المفتوحتين وعالجوه زاد فى الجهاد على ان يصحبهم اى الى مكة
فابى ان يصحبهم وفى غزوة الرجيع انهم قتلوه فانطلق بضم الطا
مبنيا للمفعول بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما زاد فى الجهاد
بمكة بعد وقعة بدر فابتاع اشترى بنو الحرث بن عامر بن
نوفل وهم عقبة وابو سروعة واخوهما لامهما حجير بن ابى اهاب
خبيبا واشترى ابن دثنة صفوان بن امية وكان خبيب هو قتل
الحرث بن عامر يوم بدر وانتقده الحافظ الشرف الدمياطي بان
خبيبا هذا هو ابن عدي لم يشهد بدرا وانما الذي شهدها وقتل
الحرث هو خبيب بن يساف انتهى والذي فى الاستيعاب لابن عبد
البر واسد الغابة لابن الاثير ان خبيب بن عدي شهد بدرا وزاد
الاول ان عقبة بن الحرث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل اباه
وذكر الاثبات فى ترجمة خبيب بن يساف شهد بدرا وقتل امية بن
خلف فلبث خبيب يعني ابن عدي عندهم عند بني الحرث بن
عامر اسيرا لانهم كانوا اخروه حتى تنقضي الاشهر الحرم حتى اجمعوا قتله
واستعار من بعض بنات الحرث موسى بعدم الصرف لانه على
وزن فعلى وبالصرف على انه على وزن فعل يستحد اى يحلق بها
شعر عانته لئلا يظهر عند قتله فاعارته ولابن ذر والاصيلي
وابن عساكر فاعارت بحذف ضمير النصب فدرج بالجيم وفتحات
اى ذهب بني لها بضم الموحدة مصغرا وهي غافلة عنه حتى
اتاه اى اتى البني الى خبيب فاجلسه مجلسه بضم الميم اسم فاعل
من الاجلاس مضاف الى المفعول على فخذه والموسى بيده ولابن
عساكر فى يده قالت ففزعت بكسر الزاي لما رايت الصبي على
فخذه والموسى بيده خوفا ان يقتله فزعة عرفها خبيب فقال
اتخشين بهمزة الاستفهام ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر
الكاف قالت والله ما رايت اسيرا زاد ابو ذر عن الكشميهني
قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطعا بكسر القاف عنقودا من عنب فى يده وانه لموثق بالحديد
وما بمكة من ثمرة بالمثلثة وكانت تقول انه لرزق رزقه
الله خبيبا كرامة له والكرامة ثابتة للاوليا كالمعجزة للانبيا

فلما خرجوا به بخبيب من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين في موضع مسجد التنعيم والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع من القتل لزدت في الصلاة وقال اللهم احصهم عددا بهمزة وبالحا الساكنة والصاد المكسورة المهملتين اهلكهم واستاصلهم بحيث لا يبقى واحد منهم واقتلهم بددا بفتح الموحدة والدال المهملة الاولى مصدر مصدر بمعنى التبعد اي ذوي بدد قاله السهيلي ويروى بكسر الموحدة جمع بدة وهي القطعة من الشي المتبدد وهو نصب على الحال من المدعو عليهم اما على الثاني فواضح اي متفرقين واما على الاول فعلى ان يكون التقدير ذوي بدد قال في المصابيح ويجري فيه وجهان اخران ان يكون بددا نفسه حالا على جهة المبالغة او على تاويله باسم الفاعل وعند السهيلي في روضته ان الدعوة اجيبت فيمن مات كافرا ومن قتل منهم بعد هذه الدعوة فانما قتلوا بددا غير معسكرين ولا مجتمعين ولا تبق منهم احدا ثم انشا يقول فلست ابالي حين اقتل بضم الهمزة وفتح الفوقية حال كوني في ذات الاله اي في وجهه تعالى وطلب رضاه وثوابه وان يشا يبارك على وفي نسخة في اوصال شلو بكسر المعجمة بعد وسكون اللام اي جسد ممزع بالزاي يقطع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحق اولها لقد جمع الاحزاب حولي والبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع • وقد قربوا ابناءهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع • وكلهم يبدي العداوة جاهدا علي لاني في وثاق بمضيع • الى الله اشكو غربتي بعد كربتي وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي • فذا العرش صبرني على ما اصابني فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطمعي • وقد عرضوا بالكفر والموت دونه • وقد ذرفت عيناي من غير مدمع • وما بي حذار الموت اني لميت ولكن حذاري حر موت تلفع • فلست بمبد للعدو تخشعا ولا جزعا اني الى الله مرجعي • وذلك في ذات الاله الخ ثم قام اليه الى خبيب ابو سروعة بكسر السين المهملة وسكون الراء والعين المهملة وبفتح السين المهملة لابي ذر والاصيلي عن الحموي والمستملي وعقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب سن لكل من قتل صبرا اي مصبورا يعني محبوسا للقتل الصلاة وانما صار ذلك سنة لانه فعل في حياته صلى الله عليه

عليه وسلم واستحسنه واقره واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وفي نسخة واخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة اصحابه يوم اصيبوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيب اي كل واحد منهم خبرهم وسقط قوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم الخبر ابن عساكر وعند البيهقي في دلائله ان خبيبا لما قال قال اللهم اني لا اجد رسولا الى رسولك يبلغه عني السلام جا جبريل عليه السلام واخبره بذلك وبعث ناس من قريش الى عاصم الى ثابت امير السرية حين حدثوا بضم الحا وكسر الدال المهملتين انه قتل ان يوتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشي منه يعرف به كراسه وكان عاصم قتل رجلا عظيما من عظمايهم يوم بدر وهو عقبة بن ابي معيط وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله عظيما فبعث الله لعاصم مثل الظلة بضم الظا المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل او الزنابير فحمته حفظته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيا لانه كان حلف لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله تعالى قسمه وسبق هذا في الجهاد وقال كعب بن مالك في حديثه الطويل الاتي ان شا الله تعالى في غزوة تبوك ذكروا لي ممن تخلف عن غزوة تبوك مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء بين المهملتين العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم وهلال بن امية الواقفي بتقديم القاف على الفا وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلالا في البدريين وما في الصحيح اصح والمثبت يقدم على النافي وبه قال حدثنا الليث بن سعد الامام كذا في الفرع بالتعريف وفي اصله ليث عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ذكر له بضم الذال المعجمة ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المبشرة بالجنة وكان بدريا لم يشهد بدرا لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة يتجسسان الاخبار فوقع القتل قبل ان يرجعا فالحقهما النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدها وضرب لهما بسهمهما واجرهما فكانا كمن شهدها مرض اي سعيد في يوم جمعة فركب اليه ابن عمر ليعوده بعد ان تعالى النهار فاقتربت الجمعة وترك الجمعة لعظم اشراف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان

ابن عم عمرو وزوج اخته وقال الليث بن سعد الامام مما وصله
قاسم بن اصبغ في تصنيفه حدثني بالافراد يونس بن
يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالتوحيد
عبيد الله بضم العين المهملة ابن عبيد الله بن عتبة بن
مسعود ان اباه عبد الله كتب الى عمر بن عبد الله بن
الارقم بن عبد يغوث الزهري يامره ان يدخل على سبيعة
عن ذلك فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله
ابن عتبة بن مسعود يخبره ان سبيعة بنت الحرث
الاسلمية اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة بسكون
العين المهملة وفتح الخا المعجمة وسكون الواو وهو من بني
عامر بن لوي من انفسهم او حليف لهم وكان ممن شهد
بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع اتفاقا خلافا لابن جرير
حيث قال توفي سنة سبع وهي حامل فلم تنشب بالفوقية
المفتوحة والنون الساكنة والمعجمة المفتوحة بعدها فلم تلبث
ان وضعت حملها بعد وفاته بليال او بخمسة وعشرين او اقل
فلما تعلت بفتح العين المهملة وتشديد اللام اي خرجت من
نفاسها وطهرت من نفاسها تجملت بالجيم اي تزينت للخطاب
بضم الخا المعجمة وتشديد الطا المهملة فدخل عليها ابو السنابل
بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام حبة
بالحا المهملة المفتوحة والموحدة المشددة كما قاله ابن
ماكولا او بالنون بدل الموحدة ابن بعكك رجل من بني
عبد الدار بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف
الاولى منصرف القرشي العامري قاله ابو عمر وقال ابو موسى
ابن بعكك بن الحرث بن السباق بن عبد الدار بن قصي قال
ابن الاثير وقول ابي موسى انه من عبد الدار اصح وهو من مسلمة
الفتح وقال لها اي قال ابو السنابل لسبيعة ما لي اراك تجملت
للخطاب ترجين النكاح بضم الفوقية وفتح الرا المهملة
وتشديد الجيم مكسورة ولابي ذر ترجين بفتح الفوقية
وسكون الرا المهملة وكسر الجيم وفتحها مخففة فانك ولابوي
ذر والوقت وانك بالواو بدل الفا والله ما انت بناكح اي
لست من اهل النكاح حتى يمر عليك اربعة اشهر وعشر من
الايام بعدها ولابي الوقت وعشرا قالت سبيعة فلما قال لي ابو
السنابل ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك الذي قاله ابو السنابل له
فافتاني باني قد حللت بلامين مفتوحة وساكنة حين وضعت
حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي فقوله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
مؤول بالحوايل دون الحوامل وابو السنابل هو الذي تزوج
سبيعة بعد والحديث اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا واخر
مسلم فيه وكذا ابو داود والنساي وابن ماجة تابعه اي تابع
الليث اصبغ بن الفرج المصري شيخ المولف في رواية الحديث
المذكور عن ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
الزهري وسالناه هو قول ابن شهاب فقال اخبرني ولابي ذر
عن الكشميهني حدثني وله عن الحموي والمستملي حدثه محمد
ابن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لوي ان محمد
ابن اياس بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي
ذر البكير بكسر الموحدة وفتحها وتشديد الكاف مكسورة
او بضم الموحدة وفتح الكاف مخففة وكان ابوه اياس شهد
بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها معه عليه افضل الصلاة
والسلام اخبره بهذا الحديث او بغيره وغرضه بيان من شهد
بدرا لا بيان انه اخبره قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد
المولف في تاريخه المذكور انه سال ابا هريرة وابن عباس
وعبد الله بن عمرو مثله يعني حديث قبله اذا طلق ثلاثا لم
تصلح له اي المراة فاقتصر المولف من الحديث على موضع حاجته
منه وهي قوله وكان ابوه شهد بدرا والله تعالى اعلم

باب شهود الملايكة بدرا مع المسلمين
نصرة لهم وعونا على المشركين وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال انا
جرير هو ابن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي الانصاري عن ابيه
رفاعة بكسر الرا وتخفيف الفا وكان ابوه من اهل بدر
اتفاقا انه قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما تعدون اهل بدر فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من افضل المسلمين او قال كلمة نحوها بالشك من خيار
قال جبريل وكذلك من شهد بدرا من الملايكة من
افضل الملايكة وبه قال نا سليمان بن حرب الواشحي قال

ثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن
رفاعة بن رافع الزرقي وكان رفاعة من اهل بدر وكان
رافع ابو رفاعة من اهل العقبة التي بمنى احد الستة والاثنى
عشر والسبعين الذين بايعوه عليه افضل الصلاة والسلام
قبل الهجرة فكان بالفاء ولابي الوقت وكان يقول لابنه
رفاعة ما يسرني استفهامية او نافية اني شهدت بدرا
بالعقبة اي بدل العقبة ومراده تعظيم العقبة على
بدر قاله بحسب اجتهاده لانها كانت منشأ قوة الاسلام
ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال
سال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
اي بما تقدم في رواية جرير وبه قال ثنا بالجمع ولابي ذر
حدثني اسحق بن منصور ابو يعقوب المروزي قال
اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا ولابي ذر ثنا يحيى
ابن سعيد الانصاري سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا
جبريل عليه السلام سال النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو
ذر نحوه اي نحو ما سبق وعن يحيى بن سعيد الانصاري
بالاسناد السابق ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله
ابن اسامة الهاد الليثي اخبره اي اخبر يحيى انه كان معه
اي مع يزيد الهاد يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال
يزيد اولا هو جبريل عليه السلام والذي يظهر ان رافع
ابن ملك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح
بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد منهم
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي
الفرا قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال
ثنا خالد الحذا عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب وعند
ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه
فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل عليه السلام
اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد
ابن منصور من مرسل عطية بن قيس ان جبريل عليه السلام
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمرا
معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال
يا محمد

يا محمد ان الله تعالى بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى
افرضيت قال نعم هذا باب بالتنوين بغير
ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثني بالافراد خليفة
ابن خياط الحافظ العصفري قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري
وهو ايضا شيخ البخاري قال ثنا سعيد هو ابن ابي عروبة
عن قتادة بن دعامة السدوسي عن انس رضي الله تعالى عنه
انه قال مات ابو زيد قيس بن السكن بن قيس بن زعورا
ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري
غلبت عليه كنيته الانصاري احد الذين جمعوا القران في العهد
النبوي واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمير وقيل ثابت وقيل
قيس بن السكن ولم يترك عقبا ولدا ولا ولد ولد ثنا عبد الله
وبه قال ابن يوسف التنيسي قال ثنا الليث بن سعد الامام
قال حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق عن ابن خباب بفتح الخا المعجمة وتشديد
الموحدة الاولى عبد الله مولى بني عدي بن النجار الانصاري ان
سعدا ابا سعيد الانصاري ابن ملك الخدري رضي الله تعالى
عنه قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضحى ولابي
ذر الاضاحي بلفظ الجمع فقال ما انا باكله حتى اسال عن حكمه
اذ كانوا نهوا عن اكلها بعد ثلاثة ايام فانطلق الى اخيه وكان
اخوه لامه بدريا ممن شهد غزوة بدر قتادة بن النعمان
الانصاري بالنصب بفعل محذوف اي اعني قتادة ويجوز
الرفع خبر مبتدا محذوف اي هو قتادة والجر بدل من اخيه
وهو الذي اصيبت عينه يوم احد على الاصح فاخذها النبي
صلى الله عليه وسلم فردها الى مكانها فكانت احسن عينيه
فساله عن ذلك فقال قتادة انه حدث بعدك امر نقض بفتح
النون وسكون القاف بعدها ضاد معجمة ناقض لما كانوا ينهون
عنه بضم التحتية مبنيا للمفعول من اكل لحوم الاضحى بالافراد
ولابي ذر عن الكشميهني الاضاحي بعد ثلاثة ايام فالنهي
منسوخ بقوله عليه افضل الصلاة والسلام كلوا بعد وادخروا
وتزودوا كما سياتي ان شا الله تعالى بعون الله وفضله في بابه
والغرض منه هنا وصف قتادة بانه كان بدريا وبه قال حدثني
بالافراد عبيد بن اسماعيل مصغر من غير اضافة واسمه في الاصل
عبد الله الهباري القرشي قال ثنا ابو اسامة حماد بن اسامة

عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
انه قال قال الزبير اي ابوه لقيت وقعة بدر عبيدة بن
سعيد بن العاص بضم العين المهملة في الاول مصغرا وكسر
في الثاني وهو مدجج بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح
الجيم الاولى وكسرها مشددة اي مغطى بالسلاح بحيث لا
يرى منه الا عيناه وفي القاموس المدجج والمدجج الشاكي السلاح
وهو يكنى بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون ابو
ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذات الظلف
والخف وهو لكل مجتر كالمعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة
فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة بفتح العين المهملة
والزاي كالحربة فطعنته في عينه فمات قال هشام بن عروة
بالاسناد السابق فاخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول ان
الزبير قال لقد وضعت رجلي بالافراد عليه ثم تمطأت
بالهمزة وفي المعروف تمطيت بالياء التحتية فكان الجهد بفتح
الدال ولابي ذر بضمها ان نزعتها اي العنزة وقد انثنى طرفاها
اي العطفا قال عروة بن الزبير بالاسناد المذكور فساله
اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فساله عليه افضل
الصلاة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية ولابي ذر
عن الحموي والمستملي اياه فاعطاه الزبير العنزة عارية
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه عارية فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها
الزبير ثم طلبها عثمان منه عارية فاعطاه اياها فلما
قتل عثمان وقعت عند آل علي اي عند نفسه قال ملحه ثم كانت بعد
علي عند اولاده فطلبها عبد الله بن الزبير من اولاد علي فكانت
عنده حتى قتل والغرض منه قوله يوم بدر وبه قال ثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو
ادريس عائذ الله بالذال المعجمة ابن عبد الله الخولاني ان عبادة
ابن الصامت الانصاري وكان شهد بدرا يوم وقعتها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني بكسر التحتية
اي عاقدوني كذا اقتصر هنا منه على هذا وسبق تاما في
كتاب الايمان والغرض منه هنا منه قوله وكان شهد
بدرا وبه قال ثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين

المهملة

المهملة ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني
بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم سقط لابي ذر زوج النبي الخ ان ابا حذيفة مهشم او
هشيم او هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد
مناف القرشي العبشمي وكان من السابقين وممن هاجر الهجرتين
وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى
سالما ادعى انه ابنه قبل نزول ادعوهم لابائهم وكان ابو
سالم معقل بسكون العين المهملة وكسر القاف وكان من
اهل فارس من اصطخر من فضلاء الصحابة والموالي وهو معدود
في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته ثبيتة بضم المثلثة وفتح
الموحدة واسكان التحتية وفتح الفوقية الانصارية
زوج ابي حذيفة مولى ابا حذيفة وتبناه ابو حذيفة وانكحه
بنت اخيه هند ولابي ذر هندا ابنة الوليد بن عتبة وهو احد من
قتل ببدر كافرا وهو مولى لامراة من الانصار هي ثبيتة
امراة ابي حذيفة المذكورة كما تبنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيدا اي ابن حارثة وكان من تبنى رجلا في الجاهلية
دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله ادعوهم
لابائهم زاد في باب الاكفاء في الدين من كتاب النكاح الى قوله
عز وجل ومواليكم فردوا الى ابائهم فمن لم يعلم له اب كان
مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون
الهاء زاد في النكاح بنت سهيل بضم السين المهملة ابن عمرو
القرشي ثم العامري وهي امراة ابي حذيفة وليست هي التي
اعتقت سالما لان تلك انصارية وهي قرشية النبي صلى الله
عليه وسلم زاد في النكاح فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما
ولدا وقد انزل الله عز وجل ما قد علمت فذكر الحديث لم يذكر
بقيته وذكر البرقاني وابو داود بلفظ فكيف ترى فيه فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس
رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت
عائشة فامر بنات اخوتها وبنات اخواتها ان يرضعن من
احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس
رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احدا من
الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري

لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون
الناس ومباحث هذا تاتى ان شاء الله تعالى بعون الله تع
في محلها وبه قال ثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال ثنا
بشر بن المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ابن لاحق
ابو اسماعيل البصري قال ثنا خالد بن ذكوان ابو الحسن المدني
عن الربيع بضم الراء المهملة وفتح الموحدة وتشديد التحتية بنـ
المكسورة بنت معوذ بكسر الواو المشددة بعدها معجمة
ابن عفرا الانصارية انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم غداة نصب على الظرفية مضاف لقوله بني بضم
الموحدة وكسر النون مبنيا للمفعول علي بالتشديد اي غداة
دخل عليها زوجها اياس بن بكير فجلس على فراشي كمجلسك
مني بكسر اللام بالفرع كاصله وقال الكرماني وتبعه البرما
ي
والعيني بفتحها اي الجلوس وجويرات بضم الجيم يضربن
بالدف بضم الدال وتفتح وتشديد الفاء والجملة حالية
حال كونهن يندبن يذكرن من قتل من ابائي ولابي ذر
من اباي يوم بدر ولابي ذر عن الكشميهني والحموي والمستملي
ببدر باحسن اوصافهم مما يهيج البكا والشوق وكان قتل
ابوها معوذ وعمها عوف ومعاذ قتلهما عكرمة بن ابي جهل
واطلقتا على عمها الابوة تغليبا حتى قالت جارية منهن
وفينا نبي يعلم ما يكون في غد فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقولي هكذا فيه كراهية نسبة الغيب للخلق وقولي
ما كنت تقولين وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وابو
داود في الادب والترمذي وابن ماجة في النكاح وبه قال
ثنا ولابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى الفرا الرازي قال
انا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم ح لتحويل السند وثنا بالواو
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد
عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين
المهملة عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم العين المهملة
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال اخبرني بالافراد ابو طلحة رضي
الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تدخل الملايكة غير الحفظة بيتا فيه كلب لا يحل
اقتناوه

سة
اقتناوه او اعم قبل وامتناعهم من الدخول لاكله النجا
وقبح رايحته ولا صورة قال ابن عباس يريد التماثيل
ولابي ذر عن الحموي والمستملي صورة التماثيل بالجمع التي
فيها الارواح لما فيها من مضاهات الخالق جل وعلا
والجمهور على التحريم اما صورة الشجر ورحال الابل فليس
بحرام لكن يمنع دخول ملايكة ذلك البيت وسبق هذا
الحديث في بدء الخلق وبه قال ثنا عبدان هو عبد الله بن
عثمن بن جبلة المروزي قال انا يونس بن يزيد الايلي ح
لتحويل السند وثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري يعر
ف
بابن الطبراني قال ثنا عنبسة بفتح العين المهملة وسكو
ن
النون وفتح الموحدة بعدها سين مهملة ابن خالد بن
يزيد بن ابي النجاد الايلي قال ثنا عمي يونس بن يزيد عن
الزهري محمد بن مسلم انه قال انا علي بن حسين هو ابن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان لي شارف بالشين
المعجمة اخره فا ناقة مسنة من نصيبي من المغنم يوم بدر
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افاء الله من
الخمس يومئذ ولابي ذر عليه من الخمس وفي باب فرض الخمس
اعطاني شارفا من الخمس اي ما حصل من سرية عبد الرحمن
ابن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين
وسبق البحث في ذلك في الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي ادخل بها
واعدت رجلا صواغا لم يسم في ولابي ذر عن الكشميهني
من بني قينقاع بقافين وضم النون وتفتح وتكسر قبيلة من
اليهود ان يرتحل معي فناتي باذخر الحشيش المعروف
فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به بثمنه
في وليمة عرسي قال في القاموس عرس بالضم وبضمتين طعام
الوليمة فبينما بغير ميم ولابي ذر بينا انا اجمع لشارفي
بفتح الفا وتشديد اليا على التثنية من الاقتاب والغراير
والحبال وشارفاي مبتدا خبره مناخان ولابي ذر مناختان
بزيادة فوقية بعد الخا والتنكير باعتبار لفظ شارف والتا
نيث
باعتبار معناه اي باركان الى جنب حجرة رجل من الانصار
لم اقف على اسمه حتى وفي نسخة ثم رجعت حين جمعت ما جمعت
من الاقتاب والغراير والحبال فاذا انا بشارفي قد اجبت

بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة قطعت اسنمتهما
بالرفع مفعول ناب عن الفاعل وبقرت بضم الموحدة
وكسر القاف شقت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم
املك عيني من البكا حين رايت المنظر بفتح الميم والمعجمة
بينهما نون ساكنة وفي الخمس حين رايت ذلك المنظر
منهما قلت من فعل هذا بهما قالوا فعل حمزة بن عبد
المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار بفتح الشين
المعجمة قال في القاموس القوم يشربون اي الخمر امة قينة
امة مغنية لم تسم واصحابه فقالت اي القينة في غنايها
ولابي ذر فقالوا اي القينة واصحابه الا بالتخفيف يا حمز
مرخم بحذف اخره للشرف بضم الشين المعجمة والراء
المهملة جمع شارف وتسكن رواه تخفيفا قال ابن الاثير
ويروى ذا الشرف بفتح الشين اي ذا العلا والرفعة النوا
بكسر النون والمد جمع ناوية اي سمينة وتمامه • وهن
معقلات بالفنا • ضع السكين في اللبات منها • وضرجهن
حمزة بالدما • قال في المقدمة وذكر المرزبان في معجم الشعرا
ان قايل هذا الشعر عبد الله بن السايب المخزومي فوثب
بالمثلثة وفي القاموس الوثب الطفر ثم قال والطفر الوثب
في ارتفاع حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما
واخذ من اكبادهما قال علي رضي الله تعالى عنهما فانطلقت
حتى ادخل بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال
والا فكان الاصل ان يقول حتى دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف بالواو ولابي ذر
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت بكسر القاف
من فعل حمزة فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رايت كاليوم
اقطع غدا حمزة على ناقتي بفتح الفوقية وتشديد التحتية
معه شرب جماعة يشربون الخمر فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم بردايه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته
بتشديد الفوقية انا وزيد بن حارثة حتى جا الى البيت
الذي فيه حمزة فاستاذن فاذن بضم الهمزة ولابي ذر
فاذن لهم بفتحها فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم
حمزة فيما فعل بشارفي علي فاذا حمزة ثمل بفتح المثلثة وبعد
الميم المكسورة لام اي سكران محمرة عيناه بسبب السكر

فنظر

فنظر حمزة رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد
النظر فنظر الى وجهه الشريف ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد
لابي عبد المطلب اي في الخضوع لحرمته فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم انه ثمل سكران فنكص رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عقبيه بالتثنية رجوع القهقرى بان مشى الى
خلف ووجهه لحمزة خوفا انه يحدث منه شي فيكون منه
بمرا فيروه ان وقع منه شي فخرج وخرجنا معه صلى الله
عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عباد بفتح العين
المهملة وتشديد الموحدة ابو عبد الله المكي سكن بغداد
قال اخبرنا ابن عيينة سفيان قال انفذه بالفا والذال
المعجمة اي بلغ به منتهاه من الرواية ثنا ابن الاصبهاني
بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي والمراد بقوله
انفذه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبه سمعه من ابن معقل
بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المزني ان عليا هو ابن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه كبر على سهل بن حنيف بضم
الحا المهملة وفتح النون مصغرا لما مات بالكوفة سنة
ثلاث وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي اليونينية عن
الحافظ قال بلغني انه كبر عليه خمسا وكذا في مستخرجه من طريق
البخاري بهذا الاسناد خمسا لذلك وفي معجم الصحابة للبغوي
عن محمد بن عباد بهذا الاسناد ستا وكذا رواه البخاري في
تاريخه الكبير اي قيل لعلي في ذلك فقال انه شهد بدرا
ومن شهدها فضل على غيره حتى في تكبيرات الجنازة والاجماع
على انه لا يكبر الا اربع تكبير لكن لو كبر الامام خمسة لم تبطل
ولا يتابعه الماموم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله انه سمع اباه
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه يحدث ان اباه عمر بن
الخطاب حين تايمت حفصة بنت عمر بفتح الهمزة وتشديد
التحتية الساكنة سين مهملة وحذافة بالحا المهملة المضمومة
والذال المعجمة والفا ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ابي
عمرو القرشي السهمي بالسين المهملة اي صارت لا زوج لها
بموته وكان خنيس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد شهد بدرا توفي بالمدينة من جراحة اصابته في وقعة احد

قاله في الاصابة وقيل بعد بدر قاله في الفتح ولعله اولى فانهم
قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين
شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وكان زواجه بعد
بدر باكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات
بعد قدومه عليه افضل الصلاة والسلام من بدر وبه جزم
ابن سيد الناس قال عمر فلقيت عثمن بن عفان فعرضت
عليه حفصة فقلت له ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر
قال عثمان سانظر اي اتفكر في امري فلبثت ليالي اي ثم
لقيت عثمن فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال
فلقيت ابا بكر فقلت له ان شئت انكحتك حفصة بنت
عمر فصمت اي سكت ولم يرجع الي شيا بفتح التحتية وكسر
الجيم وهو تاكيد لرفع المجاز لاحتمال ان يظن انه صمت زمانا
ثم تكلم فكنت عليه اي على ابي بكر اوجد بالجيم اي اشد
موجدة اي غضبا مني على عثمن اي لكونه اجابه اولا ثم
اعتذر له ثانيا بخلاف ابي بكر فانه لم يجبه بشي فلبثت
ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها
اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت اي غضبت علي
حين عرضت علي حفصة فلم ارجع فلما اعد اليك جوابا قلت
نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي
الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها
ولم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن
عساكر ابدا ولو تركها عليه افضل الصلاة والسلام لقبلتها
وفيه فضل كتمان السر فاذا اظهره صاحبه ارتفع الحرج
ومباحثه تاتي ان شا الله تعالى في النكاح والغرض من ذكره
هنا قوله قد شهد بدرا وقد اخرجه في النكاح وكذا النساي
وبه قال ثنا مسلم هو ابن المعتمر القصاب قال ثنا شعبة
ابن الحجاج عن عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد
التحتية ابن ابان بن ثابت الانصاري عن جده لامه عبد
الله بن يزيد الخطمي الانصاري انه سمع ابا مسعود عقبة
ابن عمرو الانصاري الخزرجي البدري لانه شهدها كما
ذهب اليه المولف ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم ابو احمد
وقال الاكثرون لم يشهدها انما نزل فيها فنسب اليها قال
الاسماعيلي لم تصح شهوده بدرا وانما كانت سكنته فقيل

البدري والمثبت مقدم على النافي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نفقة الرجل على اهله من زوجة وولد حال كون
الرجل يحتسبها اي يريد بها وجه الله تعالى له صدقة في الثواب
وهذا الحديث سبق في اخر كتاب الايمان وبه قال ثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال سمعت عروة بن
الزبير بن العوام يحدث عمر بن عبد العزيز ذا المناقب الشهيرة
في امارته بكسر الهمزة فقال اخر المغيرة بن شعبة العصر
اي صلاتها ولابي ذر الصلاة بدل قوله العصر وهو امير الكوفة
من قبل معوية بن ابي سفين فدخل ابو مسعود ولابي ذر فدخل
عليه ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي جد زيد
ابن حسن اي ابن علي بن ابي طالب لامه وهي ام بشير بنت ابي
مسعود عقبة المذكور وكان تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن ابي طالب فولدت
له زيدا وكان ابوه مسعود شهد بدرا والظاهر ان هذا من
كلام عروة وهو حجة في ذلك لانه ادرك ابا مسعود وان كان
روى عنه هذا الحديث بواسطة فانه انما يخبر عن مشاهدته
له فلذا جزم المولف به قال في السابق البدري فقال له قد
علمت بنا الخطاب انه نزل جبريل عليه السلام صبيحة ليلة
الاسرا فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال
جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هكذا امرت بضم الهمزة وفتح التا
على الخطاب اي الذي امرت به من الصلاة ليلة الاسرا مجملا
هكذا تفسيره مفصلا ولابي ذر امرت بضم التا اي امرت ان
اصلي بك قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود بفتح
الموحدة وكسر الشين المعجمة التابعي يحدث عن ابيه ابي
مسعود عقبة وهذا مرسل صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان
يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر وبه
قال ثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال ثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن الاعمش سليمان عن ابرهيم النخعي عن عبد
الرحمن بن يزيد النخعي عن عمه علقمة بن قيس ابي شبل الفقيه
عن ابي مسعود عقبة البدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة
هما قوله تعالى امن الرسول الى اخر السورة من قراهما في ليلة

كفتاه من شر الانس والجن او كفتاه عن قيام الليل بالقران
قال عبد الرحمن بن يزيد بالسند المذكور فلقيت ابا مسعود
البدري وهو اي والحال انه يطوف بالبيت فسالته عن ذلك
فحدثنيه اي بالحديث المذكور كما حدثه به علقمة عنه وهذا
الحديث فيه اربعة من التابعين واخرجه المولف ايضا في
فضايل القران ومسلم وابو داود في الصلاة وبه قال
ثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا وسقط ابن بكير لابي
ذر قال ثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالافراد
محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن ملك بكسر العين
المهملة وسكون الفوقية وبالموحدة ابن عمرو بن العجلان
الخزرجي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن
شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتمامه كما في الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا
رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت
الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي
مسجدهم فاصلي ووددت يا رسول الله انك تاتيني في بيتي
فاتخذه مصلى الحديث بطوله وغرضه منه هنا قوله ان
عتبان بن ملك ممن شهد بدرا من الانصار وبه قال ثنا احمد
هو ابن صالح المصري وسقط هو ابن صالح لابي ذر قال
ثنا عنبسة بن خالد بن يزيد الايلي قال ح ثنا يونس بن يزيد
الايلي قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ثم سالت الحصين بضم
الحاء والصاد المهملتين ابن محمد الانصاري وهو احد بني سالم
وهو من سراتهم بفتح السين المهملة من خيارهم عن
حديث محمود بن الربيع بن عتبة بن ملك فصدقه بذلك
وبه قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي ابو
محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة
مشهورة وثقه العجلي وكان من اكبر بني عدي اي ابن كعب بن
لوي ووصفه بانه اكبر منهم بالنسبة الى من لقيه الزهري
ولابي ذر عن الكشميهني بني عامر بدل بني عدي فكان ابوه
عامر بدل بني عدي شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ان

ان عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون وهو اخو عثمن
ابن مظعون على البحرين ثم عزله وولى عثمن بن ابي العاص
وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن
الزهري بمعناه انه شرب سكرا فلما ثبت عنده حده وغضب
على قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال
عجلوا بقدامة اتاني ات فقال صالح قدامة فانك اخوه ثم
فاصطلحا ولم يذكر المص قصته لكونها ليست على شرطه وانما
غرضه منها قوله وكان شهد بدرا وهو اي قدامة خال
عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله تعالى عنهم
وبه قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسما الضبعي البصري قال
ثنا جويرية بن اسما الضبعي ابن اخي عبد الله الراوي عنه
عن ملك الامام عن الزهري محمد بن مسلم ان سالم بن عبد
الله اخبره قال اخبر فعل ماض من الاخبار رافع بن خديج
بالرفع فاعله وخديج بفتح الخا المعجمة وكسر الدال المهملة
اخره جيم الانصاري الخزرجي عبد الله بن عمر بالنصب
مفعوله ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخبرني بزيادة النون
والتحتية قال في الفتح وهو خطا ان عميه ظهير مصغر ومظهر
بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الها المكسورة كما ضبطه ابن
ماكولا ابني رافع بن عدي بن زيد الانصاري وكانا شهدا
بدرا انكر الدمياطي شهودهما بدرا وقال انما شهدا احدا
والمثبت مقدم على النافي اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن كرا المزارع وكانوا يكرون الارض بما ينبت
فيها على الاربعا وهو النهر الصغير او شي يستثنيه صاحب
الارض من الزروع لاجله فنهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري قلت لسالم
فتكريها على رافع ان رافعا اكثر على نفسه فلم يعرف ان النهي
بين الكرا ببعض ما يخرج من الارض وبين الكرا بالنقد
فالنهي انما هو عن الاول وقد سبق اصل الحديث في كتاب
المزارعة مع مباحثه وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن حصين بن عبد الرحمن بضم
الحا وفتح الصاد المهملتين السلمي ابي الهذيل ولد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كتاب التابعين من
الثقات وكان معدودا في الفقها قال رايت رفاعة بن رافع

(في الهامش: بخ)

(في الهامش: اي افتكرى الارض الزارع التي قال لم ثم قال سالم متكرها)

بكسر الراء في الاول ابن ملك بن العجلان بن معاذ الانصاري
المتوفى في خلافة معوية وكان شهد بدرا فالذي في الفتح وبقية
هذا الحديث اخرجها الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ
عن سعيد بلفظ سمع رجلا من اهل بدر فقال له رفاعة
ابن رافع كبر في صلاته حين دخلها ومن طريق ابن ابي
عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر
انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري
لانه موقوف ليس من غرضه وبه قال ثنا عبدان هو
لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال انا معمر هو ابن راشد الازدي
ويونس بن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن مسلم
عن عروة بن الزبير بن العوام انه اخبره ان المسور بن
مخرمة الصحابي المشهور اخبره ان عمرو بن عوف بالفا
والعين مفتوحة فيهما الانصاري الانصاري وهو حليف
لبني عامر بن لوي وكان شهد بدرا مع النبي ولابي ذر نو
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح الى
البحرين موضع بين بصره وعمان ياتي بجزيتها اي بجزية
اهلها وكان رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم
هو صالح اهل البحرين في سنة تسع من الهجرة وامر بتشديد
الميم عليهم العلا بن الحضرمي الصحابي فقدم ابو عبيدة
ابن الجراح بمال من البحرين وكان بماية الف فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافقوا من الموافاة صلاة الفجر مع النبي
ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم تبسم قال
لهم اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشي قالوا اجل اي نعم
يا رسول الله قال فابشروا واملوا بقطع الهمزة فيهما
وكسر الميم في الثاني مشددة من غير مد من التاميل ما يسركم
فوالله ما الفقر نصب بقوله اخشى عليكم ولكني بالتحتية
بعد النون ولابي ذر ولكن بحذفها اخشى عليكم ان يبسط
عليكم اي يبسط الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم وللاصيلي
وابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم في اسناد هذا الحديث
تابعيان وصحابيان وسبق في باب الجزية والموادعة

وبه

وبه قال ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عارم
قال ثنا جرير بن حازم اي ابن زيد بن عبد الله الازدي
عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة بضم اللام
وتخفيف الموحدة بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة
ابن عبد المنذر الانصاري البدري رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت
بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضا
او الرقيقة او الصغيرة فامسك عنها وسبق الحديث
في كتاب بدء الخلق وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر
ابن عبد الله بن المنذر الحزامي بالزاي قال ثنا محمد بن
فليح بضم الفا مصغرا ابن سليمان الاسلمي او الخزاعي
المدني عن موسى بن عقبة الاسدي مولى الزبير الامام في
المغازي قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ثنا انس
ابن ملك ان رجالا من الانصار ممن شهدوا وقعة بدر
ولم يسموا استاذنوا النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اسر العباس وكان الذي اسره ابو اليسر كعب بن
عمرو الانصاري ولما شدوا وثاقه ان فسمعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ياخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا
تمام رضاه عليه افضل الصلاة والسلام فقالوا ايذن لنا
فلنترك بنون الجمع والجزم ولام التاكيد اي ان اذن فلنترك
لابن اختنا عباس فداه بكسر الفا ممدود فاء العباس ليست
من الانصار بل جدته ام عبد المطلب والله لا تذرون بالذال
المعجمة المفتوحة اي لا يتركون منه من الفدا ولابي ذر عن
الكشميهني لا تذرون له درهما وعند ابن اسحق انه صلى
الله عليه وسلم قال له يا عباس افد نفسك وابني اخيك
عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن
عمرو فانك ذو مال قال اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني
قال الله اعلم بما تقول ان يكن ما تقول حقا فان الله يجزيك
ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا وانما لم يترك له صلى الله
عليه وسلم لئلا يكون في الدين نوع محاباة وسبق الحديث
في العتق والجهاد وبه قال ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد
النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن الزهري

محمد بن مسلم عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بضم
العين المهملة ابن عدي بفتحتين ابن الخيار القرشي النوفلي
عن المقداد بن الاسود تبناه الاسود بن عبد يغوث
فنسب اليه عمرو قال المؤلف بالسند المذكور ح وحدثني
بالافراد وباثبات الواو ولابي ذر اسحاق بن منصور الكوسج
المروزي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
نزيل بغداد قال ثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله
عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
عطاء بن يزيد الليثي بالمثلثة ثم الجندعي بضم الجيم وسكون
النون وبعد الدال المفتوحة عين مهملة مكسورة ان
عبيد الله بضم العين المهملة ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء
المعجمة وتخفيف التحتية اخبره ان المقداد بن عمرو بفتح
العين المهملة ابن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي بكسر
الكاف وكان حليفا لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر وكان
حليفا لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ممن شهد بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول
الله كذا في الفرع والذي في اصله انه قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ارايت اي اخبرني ان لقيت رجلا من الكفار
فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم
لاذ بالذال المعجمة اي التجأ واعتصم مني بشجرة فقال
اسلمت لله اي دخلت في الاسلام وفي رواية معمر عن الزهري
في هذا الحديث عند مسلم ان قال لا اله الا الله اقتله يا رسول
الله بهمزة الاستفهام والمد بعد ان قالها اي كلمة اسلمت لله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول
الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته
فانه بمنزلتك قبل ان تقتله لانه صار مسلما معصوم الدم
قد جب الاسلام ما كان منه من قطع يدك فانك بمنزلته
قبل ان يقول كلمته اسلمت لله التي قالها اي ان دمك
صار مباحا بالقصاص كما ان دمه مباح بحق الدين
فوجه الشبه اباحة الدم وان كان الموجب مختلفا وانك

تكون

تكون اثما كما كان هو اثما في حال كفره فيجمعكما اسم الاثم وان
كان سبب الاثم مختلفا او المعنى ان قتلته مستحلا وتعقب
بان استحلاله للقتل انما هو تاويل كونه اسلم خوفا من
القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قودا
ولا دية وانما ذلك والله اعلم حيث كان عن اجتهاد
ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم ان من قالها فقد
عصم دمه وماله وقال هلا شققت عن قلبه اشارة الى ان
نكتة الجواب والمعنى والله اعلم ان هذا الظاهر مضمحل
بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله ولعل
هذا اسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن دفع هو
هذا الاحتمال بحيث وجدت الشهادتان حكم بمضمونهما
بالنسبة الى الظاهر وامر الباطن الى الله تعالى فالاقدام
على المتلفظ بهما مع احتمال انه صادق فيما اخبر به عن
ضميره فيه ارتكاب ما لعله يكون ظلما له فالكف عن القتل
اولى والشارع عليه افضل الصلاة والسلام ليس له غرض
في ازهاق الروح بل في الهداية والارشاد وان تعذرت
بكل سبيل تعين ازهاق الروح لزوال مفسدة الكفر من
الوجود ومع التلفظ ومع التلفظ بكلمة الحق لم تتعذر الهداية
حصلت او تحصل في المستقبل فمادة الفساد الناشي عن
كلمة الكفر قد زالت بانقياده ظاهرا ولم يبق الا الباطن
وهو مشكوك ومرجو مآلا وان لم يكن حالا فقد لاح من
حيث المعنى وجه قبول الاسلام انتهى ملخصا من المصابيح
فيما نقله عن التاج ابن السبكي وبقية مباحثه تاتي ان
شاء الله تعالى في اول كتاب الديات بعون الله تعالى
وقوته وبه قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم
ابن كثير الدورقي قال حدثنا ابن علية اسماعيل بن ابراهيم
وعلية امه قال حدثنا سليمان بن طرخان ابو المعتمر التيمي
قال حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم وقعة بدر من ينظر ما صنع ابو جهل
فانطلق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فوجده قد ضربه
ابنا عفراء معاذ ومعوذ الانصاريان حتى برد بفتحات
اي مات فقال له ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انت بالمد
على الاستفهام ابا جهل بالنصب بالنداء قال ابن علية

قال سليمان بن طرخان هكذا قالها انس رضي الله تعالى عنه
قال انت ابا جهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي ابو
عياض على انه منادى اي انت المقتول الذليل يا ابا جهل على
جهة التوبيخ والتقريع وقال الداودي يحتمل معنيين ان
يكون استعمل اللحن ليغيظ ابا جهل كالمصغر له او يريد اعني
ابا جهل وزاد السفاقسي ان تغيظه في مثل هذه الحالة لا معنى
له فالنصب باضمار اعني انما يكون اذا تكررت النعوت
وتعقبه في التنقيح في الاول بانه ابلغ في التهكم وفي الثاني
بان التكرار ليس شرطا في القطع عند الجمهور قال وهذه
عبارة ابن مالك في كتبه وقال في المصابيح كلاهما معا في
الوجه الثاني غلط فان ما نحن فيه ليس من قطع النعت في
شي لا مع التكرار ولا مع حذفه ضرورة انه ليس عندنا غير
ضمير الخطاب وهو لا ينعت اجماعا وقال القاضي عياض
رواه الحموي انت ابو جهل وكذا البخاري من طريق يونس
وعلى هذا فيخرج على انه استعمل على لغة القصر في الاب
ويكون خبر المبتدا قال ابو جهل لابن مسعود رضي الله تعالى
عنه وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان بن طرخان
بالسند السابق او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي معجمة لاحق
ابن حميد قال ابو جهل لابن مسعود رضي الله تعالى عنه
فلو غير اكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف اخره راء اي
زراع قتلني يعني بذلك سوادا لطعني فيكون المرفوع بعد
لو فاعلا لمحذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل ان تكون شرطية
فالجواب محذوف اي لتسليته ويحتمل ان يكون للتمني فلا
جواب ومراده احتقار قاتله وانتقاصه ان يقتل مثله
اكان لان قاتليه وهما ابنا عفرا من الانصار وهم عمال انفسهم
في ارضهم ونخلهم فان قلت اين هذا من قوله وهل اعمد
من رجل قتله قومه اجيب بانه اراد هنا انتقاص المباشر
لقتله واراد هناك تسلية نفسه بان الشريف اذا قتله قومه
لم يكن ذلك عارا عليه فجعل قومه فاعلين له مجازا باعتبار
نسبتهم في قتله وسعيهم فيه وانه لم يباشروه فمحل الانتقاص
غير محل التعظيم فلا انتقاص قاله في المصابيح وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا عبد الواحد

ابن

ابن زياد العبدي قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال حدثني بالافراد ابن عباس
عن عمر رضي الله تعالى عنهم انه قال لما توفي النبي صلى الله
عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار
فلقينا بفتح التحتية فعل ومفعول منهم من الانصار رجلان
صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة ولابي ذر عن الكشميهني
فحدثت به عروة بن الزبير فقال هما اي الرجلان عويم بن
ساعدة بضم العين المهملة وفتح الواو اخره ميم مصغرا
ابن عايش بتحتية ومعجمة ابن قيس بن النعمان ومعن بن عدي
بفتح الميم وسكون العين المهملة وهو اخو عاصم بن عدي
وهذا قطعة من حديث سبق ومراده منه هنا قوله شهد
بدرا وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر وحدثني اسحاق بن ابراهيم
ابن راهويه انه سمع محمد بن فضيل بالضاد المعجمة مصغرا ابن
غزوان الكوفي يحدث عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو
ابن ابي حازم انه قال كان عطا البدريين اي المال الذي
يعطاه كل واحد منهم في كل سنة خمسة الاف خمسة الاف
مرتين وقال عمر رضي الله تعالى عنه في خلافته لافضلنهم
على من بعدهم في العطا الزيادة فضلهم على من سواهم وبه
قال حدثني بالافراد اسحاق بن منصور المروزي قال حدثنا
ولابي ذر اخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ ابو بكر
الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم اي ابن عدي وسقط
ابن مطعم من اليونينية وثبت في الفرع وغيره عن ابيه
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في
صلاة المغرب بالطور وذلك اول ما وقر اي سكن وثبت
الايمان في قلبي كذا في اليونينية وغيرها من الاصول المعتمدة
الايمان وفي الفرع الاسلام وقد كان حينئذ كافرا ولم ينطق
بالاسلام والتزم احكامه الا عند فتح مكة وعن الزهري محمد
بالاسناد السابق عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر ولو كان المطعم
بضم الميم وكسر العين المهملة ابن عدي حيا ثم كلمني في هولاء
النتنى بنونين مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع نتن

كن من يجمع على زمني والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفا لتركتهم
احيا ولم اقتلهم من غير فدا اكراما له واحتراما وقبولا لـ
لشفاعته لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من اليد حين
رجع من الطايف في جواره وعند الفاكهي باسناد حسن
مرسل ان المطعم بن عدي امر اربعة من اولاده فلبسوا
السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك
قريشا فقالوا له انت الرجل الذي لا تخفر ذمته ولما حصر
قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم
من اشد من قام في نقض الصحيفة التي كانت اكتتبها قريش
على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر
وقال الليث بن سعد امام المصريين مما وصله ابو نعيم في
مستخرجه عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط لغير ابي ذر
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال وقعت الفتنة الاولى
يعني بقتل عثمن بن عفان رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة
لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين
يوما او شهرين وعشرين يوما فلم تبق بضم الفوقية وسكون
الموحدة الفتنة الاولى من اصحاب بدر الذين شهدوا وقعتها
احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة بفتح الحا المهملة
والرا المشددة ارض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت
به الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد بن معوية سنة ثلاث
وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد
الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة واخرجوا
عامل يزيد عثمن بن محمد بن ابي سفين ابن عم يزيد من بين
اظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشر الف فارس وخمسة
عشر الف راجل فلم تبق هذه الفتنة الثانية من اصحاب
الحديبية احدا ثم وقعت الفتنة الثالثة قيل هي فتنة الازارقة
بالعراق وقيل فتنة ابن ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة
مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين وماية وقيل
فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه وتخريبه
الكعبة سنة اربع وسبعين فلم ترتفع هذه الفتنة الثالثة
وللناس طباخ بفتح الطا المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف
خا معجمة اي عقل وقيل قوة وقيل بقية خير في الحديثين واستشكل
قوله فلم تبق من اصحاب احدا فان عليا والزبير وطلحة وسعدا

وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زمانا فقال الداوودي انه
وهم بلا شك ولعله عنى بالفتنة الاولى مقتل الحسين وبالثانية
الحرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازارقة واجيب بانه
ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمن بل انهم ماتوا منذ قامت
الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان اخر من مات من البدريين
سعد بن ابي وقاص ومات قبل وقعة الحرة وقول الداوودي
ان المراد بالفتنة الاولى مقتل الحسين خطا قال في زمن مقتل
الحسين لم يكن احد من البدريين موجودا وقول بعضهم ان احدا
نكرة في سياق النفي فيفيد العموم اجيب عنه بانه ما من
عام الا وقد خص الا قوله والله بكل شي عليم وتعقب قول من
قال ان المراد بالفتنة الثالثة التي لم تتبين في الحديث فتنة
الازارقة بان الذي يظهر ان يحيى بن سعيد اراد بالفتن التي
وقعت بالمدينة دون غيرها وبه قال حدثنا
الحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون الانماطي البصري
قال حدثنا عبد الله بن عمير النميري بضم النون وفتح الميم
مصغر قاضي افريقية قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال
سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال سمعت عروة بن
الزبير بن العوام رضي الله عنه وسعيد بن المسيب بن حزن سيد
التابعين وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بضم العين في
اليونينية وفي الفرع بضم العين وهو سبق قلم والصواب
بضمها مصغرا بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله
عنه عن حديث عايشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم في قصة الافك سقط لابي ذر زوج النبي الخ كل من
عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله حدثني بالافراد طايفة
قطعة من الحديث قالت عايشة رضي الله تعالى عنها فاقبلت
انا وام مسطح بكسر الميم سلمى بنت ابي رهم للتبرز قبل المنا
قبل ان تتخذ الكنف قريبا من البيوت والناس يفيضون
في قول اصحاب الافك فعثرت بالفا في اليونينية وغيرها
وفي الفرع بالواو وبالعين المهملة والمثلثة والرا المفتوحات
اخره فوقية ام مسطح في مرطها بكسر الميم وسكون الرا كسايها
فقالت تعس مسطح بفتح الفوقية وكسر العين المهملة وتفتح
بعدها سين مهملة اي كب لوجهه فقلت لها بيس ما قلت
تسبين باسقاط همزة الاستفهام رجلا شهد بدرا فذكر حديث

نية

بقتل عثمن الى ان قامت الفتنة صح

صح

الاولى السابق في كتاب الشهادات في باب تعديل النسا بعضهن بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله شهد بدرا وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي القرشي المدني قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان بضم الفا مصغرا وسقط ابن سليمان في الفرع وثبت في اصله عن موسى ابن عقبة مولى آل الزبير الامام في المغازي عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم في القليب من الالقا وللاصيلي ولابي الوقت عن الحموي يلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة بدل التحتية وللكشميهني يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة والنون بدل القاف والموحدة او التحتية هل وجدتم ما وعد ربكم حقا وسقط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في اصله قال موسى بن عقبة بالسند المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ناس من اصحابه منهم عمر يا رسول الله تنادي ناسا امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما قلت منهم فيه شاهد على جواز الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من فجميع من شهد بدرا من قريش قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لكن قال في الفرع واصله قال ابو عبد الله وعليه علامة السقوط لابي ذر وحده وهو يدل على ان قوله فجميع الخ من كلام البخاري ممن ضرب له بسهمه بضم الضاد وكسر الرا من الغنيمة وان لم يشهدها لعذر كعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه احد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت بضم القاف وكسر السين سهمانهم بضم السين وسكون الها فكانوا مائة من قريش من شهدها حسا وحكما او بانضمام مواليهم واتباعهم وسرد ابن سيد الناس اسماهم فبلغ بهم اربعة وتسعين والله اعلم تحتمل ان يكون من كلام الزبير فلعله دخل بعض الشك لطول الزمان او من الراوي عنه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفرا الرازي الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة ابن

راشد

راشد الازدي مولاهم عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه انه قال ضربت بضم الضاد مبنيا للمفعول يوم بدر للمهاجرين هم قريش بمائة سهم وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند الطبراني والبزار ان المهاجرين ببدر كانوا تسعة وسبعين رجلا قال في الفتح فلعله لم يذكر من ضرب له بسهمه ممن لم يشهدها حسا وقال الداودي انما كانوا على التحرير اربعة وثمانين وكانت معهم ثلاثة افراس فاسهم له سهمين سهمين وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره لسهامهم فيصح انها كانت مائة بهذا

باب تسمية من سمي من اهل بدر الذين حضروا وقعتها في هذا الجامع الذي وضعه الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه تذكرة واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه لم يذكره هنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يرووا حديثا فيه كحارثة وغيره وقد رتب من ذكره هنا على حروف المعجم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعة فقدمهم لشرفهم وفي بعضها تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سنذكره ان شا الله تعالى وسقط لابي ذر لفظ باب في قوله الذي وضعه الخ النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلى الله عليه وسلم وذكره تبركا والا فكونه حضر بدرا من المقطوع به ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي نسخة عبد الله بن عثمن بن ابي قحافة ولابي ذر القرشي وتقدم في اول المغازي حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر رضي الله تعالى عنه بيده وقال حسبك ثم عمر رضي الله تعالى عنه ولابي ذر عمر بن الخطاب العدوي نسبة الى جده الاعلى عدي بن كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله تكلم اجسادا لا ارواح لها ثم عثمن رضي الله تعالى عنه ولابي ذر عثمن ابن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته اي رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه اي واجره فكانه كمن شهدها

كما سبق في مناقبه ثم علي رضي الله تعالى عنه ولابي ذر علي بن ابي
طالب الهاشمي وسبق ذكره في الواقعة السابقة حيث قال كان
لي شارف من المغنم يوم بدر ثم اياس بن البكير بكسر الهمزة و
فتحها وتخفيف التحتية والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف
مصغرا ولابي ذر عن الكشميهني البكير بكسر الموحدة والكاف
المشددة الليثي وسبق في باب شهود الملائكة بدرا وسقط
لفظ ثم في الاربعة لابي ذر واتفق على اسقاطها في كل ما يأتي
بعد وهو بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة المخففة المؤذن
الحبشي مولى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولغير ابي ذر في
كتاب الوكالة حيث قال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية بن
خلف حمزة بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله تعالى عنه
هو الذي قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر كما سبق حاطب بن
ابي بلتعة عمرو رضي الله تعالى عنه حليف لقريش سبق ان عمر
اراد قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا ابو
حذيفة اليمان هشام على الاكثر ابن عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس القرشي ذكر في باب شهود الملائكة بدرا حارثة بن
الربيع رضي الله تعالى عنه بفتح الراء والتخفيف كذا في اليونينية
وفرعها قال في اسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن ابي علي
وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد مصغرا وهو
الصواب وبه جزم في اسد الغابة وفتح الباري والعمدة و
والكواكب وغيرها وهو اسم امه عمة انس بن ملك رضي
الله تعالى عنه قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة بضم السين
وتخفيف الراء ابن الحارث بن عدي كان في النظارة بتشديد
الظاء المعجمة الذين لم يخرجوا للقتال وكان غلاما فجاءه سهم
غرب فوقع في ثغرة نحره فقتله فجاءت امه الربيع فقالت يا
رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبر
والا فسيرى الله عز وجل ما اصنع فقال لها يا ام حارثة انها
ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس الاعلى
قالت سأصبر خبيب بن عدي رضي الله تعالى عنه بالخاء المعجمة
المضمومة والموحدة المفتوحة الانصاري الاوسي سبق في
باب فضل من شهد بدرا ان خبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر
وقال الدمياطي انما هو خبيب بن يساف خنيس بن حذافة رضي
الله تعالى عنه بضم الخاء المعجمة وفتح النون اخره سين مهملة مصغر

وحذافة

وحذافة بضم المهملة وفتح المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بن سعد
ابن سهم السهمي القرشي ذكره في باب من غير ترجمة يلي باب
شهود الملائكة بدرا بلفظ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
حين تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة رفاعة
ابن رافع رضي الله تعالى عنه اي ابن ملك بن العجلان بن
عمرو بن عامر بن زريق الزرقي الانصاري ذكره فيمن شهد
بدرا قال وكان من اهل بدر رفاعة بن عبد المنذر رضي
الله تعالى عنه بضم الميم وكسر الذال المعجمة ابو لبابة بضم
اللام وتخفيف الموحدتين بينهما الف الانصاري ذكره في
الباب المذكور انفا بلفظ حدثنا ابو لبابة البدري لكن قال
الاكثرون انما هو اخو ابي لبابة واسمه بشير وليس بابي لبابة
رفاعة وقال الزركشي خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهم مع
اصحاب بدر وشهد اخواه رفاعة ومبشر بدرا وقتل يومئذ
مبشر الزبير بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة ابن العوام
رضي الله تعالى عنه بتشديد الواو القرشي تقدم ذكره في كثير
من الاحاديث زيد بن سهل بفتح السين المهملة وسكون
الهاء ابو طلحة الانصاري زوج ام انس بن ملك رضي الله
تعالى عنه ذكره في باب الدعاء على المشركين سعد بن ملك
بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن ابي وقاص
واسم ابي وقاص ملك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن ملك بن
النضر بن كنانة الزهري القرشي رضي الله تعالى عنه قال
في الفتح لم يتقدم له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفا ق
وسقط ذكره هنا من بعض الاصول سعد بن خولة بسكون العين
وخولة بفتح المعجمة وسكون الواو زوج سبيعة الاسلمية القر شي
وذكره ابن اسحق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في اهل
بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدريا سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل بكسر العين وعمرو بفتحها وقيل
بضم النون وفتح الفاء مصغرا القرشي سهل بن حنيف الانصا ري
الاوسي رضي الله تعالى عنه شهد بدرا والمشاهد كلها ومات
بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب رضي الله

عنه وكبر عليه خمسا وقال انه بدري كما سبق قريبا ظهير بن رافع
بضم الظا المعجمة وفتح الها مصغرا ابن عدي الانصاري الاوسي رضي
الله عنه وهو عم رافع بن خديج واخوه اسمه مظهر بضم
الميم وفتح المعجمة وكسر الها مشددة ولم يسمه البخاري هو
وذكر انهما شهدا بدرا لكن قال ابو عمر ان ظهيرا لم يشهدها
وشهد احدا وما بعدها وكذا قيل لم يشهدها مظهر وسقطت
الواو من قوله واخوه لابي ذر وزاد في نسخة هنا عبد الله بن
عثمن ابو بكر الصديق القرشي وعبد الله هو اسم ابي بكر وعثمن
اسم ابيه ابي قحافة وسقط لابي ذر وثبت له اولا عبد الله بن
مسعود الهذلي بضم الها وفتح المعجمة ذكره في اول المغازي بلفظ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل
ابو جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله وفي
بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب الهاشمي وقد سبق ذكره
وهو ساقط هنا ثابت فيما سبق لابي ذر عتبة بن مسعود الهذلي
بضم العين المهملة وسكون الفوقية اخو عبد الله بن مسعود
ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره احد ممن صنف في المغازي
في البدريين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال
في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره الاسماعيلي ولا ابو نعيم
في مستخرجيهما وهو المعتمد عبد الرحمن بن عوف الزهري ذكره
في باب الفضل قال اني لفي الصف يوم بدر عبيدة بن الحرث
بضم العين المهملة مصغرا ابن عبد المطلب القرشي ذكره في المغازي
بلفظ برز عبيدة يوم بدر عبادة بن الصامت بضم العين المهملة
وتخفيف الموحدة الانصاري ذكره في باب بعد باب شهود
الملايكة بدرا بلفظ وكان شهد بدرا وثبت في نسخة هنا عمر بن
الخطاب العدوي عثمن بن عفان القرشي خلفه النبي صلى
الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وسقط هذا كله لابي
ذر وثبت في السابق كما مر عمرو بن عوف رضي الله تعالى عنه بفتح
العين فيهما وبالفا في الثاني حليف بني عامر بن لوي بضم
اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية ذكره فيه بلفظ وكان شهد
بدرا عقبة بن عمرو بسكون القاف الانصاري ذكره فيه فقال
شهد بدرا لكن قال ابن الاثير ابو الحسن علي لا يصح شهوده بدرا
فانما سكنها عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي ولابي
ذر عن الكشميهني العدوي بالدال المهملة بدل العين من نون

ولا زاي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عدوي
الحلف ذكره في الباب فقال كان شهد بدرا عاصم بن ثابت
بالمثلثة والفوقية الانصاري ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد
وبلفظ كان قتل رجلا من عظمايهم يوم بدر عويم بن ساعدة
بضم العين اخره ميم مصغرا الانصاري رضي الله تعالى عنه ذكره
قريبا بلفظ فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن عتبا ن
ابن مالك بكسر العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة الانصا رى
رضي الله تعالى عنه ذكره بعد شهود الملايكة بدرا بلفظ وكان
ممن شهد بدرا قدامة بن مظعون بضم القاف وتخفيف الدا ل
المهملة وسكون الذال المعجمة ذكره قريبا فقال وكان ممن شهد
بدرا قتادة بن النعمان ذكره قريبا بقوله وكان بدريا رضي الله
تعالى عنه معاذ بن عمرو بن الجموح بضم الميم وبالذال المعجمة
وعمرو بفتح العين والجموح بفتح الجيم وضم الميم اخره حا
مهملة ذكره في باب من لم يخمس الاسلاب من الجهاد بلفظ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ
ابن عمرو معوذ بن عفرا بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو
وكسرها وعفرا بفتح العين وسكون الفا ممدودا اسم امه
واخوه عوف ذكرهما قريبا مالك بن ربيعة بن اسيد بضم الهمزة
وفتح السين المهملة الانصاري ذكره في باب الفضل حيث قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مرارة بن الربيع
بضم الميم وتخفيف الرا والربيع بفتح الرا وكسر الموحدة ث
الانصاري رضي الله تعالى عنه ذكره في باب الفضل
في حديث كعب رضي الله تعالى عنه بلفظ ذكروا مرارة وهلال
رجلين صالحين شهدا بدرا معن بن عدي الانصاري رضي
الله تعالى عنه ذكره مع عويم ونوزع في كونه انصاريا فانما
هو بلوي نعم هو حليف الانصار مسطح بن اثاثة بكسر الميم
وسكون السين وفتح الطا بعدها مهملات واثاثة بضم الهمزة
ومثلثتين بينهما الف اخرها تا تانيث ابن عباد بن المطلب
ابن عبد مناف رضي الله عنه ذكره قريبا في حديث الافك هو
اتسمين رجلا شهد بدرا وثبت في قوله ابني عبد المطلب في الفر ع
وسقط من اليونينية وغيرها مقداد بن عمرو بكسر الميم وبدا لين
مهملتين بينهما الف وعمرو بفتح العين وللكشميهني مقداد
بميم في اخره بدل الدال وهو غلط الكندي حليف بني زهرة بضم

الزاي وسكون الهاء ذكره قريبا قال وكان ممن شهد بدرا رضي
الله تعالى عنه هلال بن امية الانصاري رضي الله تعالى
عنه ذكره في قصة كعب مع مرارة فجملة من ذكره هنا من البدريين
اربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ
ابو الفتح اليعمري ما وقع له من المهاجرين اربعة وتسعين
ومن الخزرج ماية وخمسة وتسعين ومن الاوس اربعة
وسبعين فذلك ثلثماية وثلاثة وستون قال وهذا العدد
اكثر من عدد اهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في
بعضهم انتهى وقاله في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة
السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على
التعيين رضي الله عنهم اجمعين باب

حديث بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة
كبيرة من اليهود وكان صلى الله عليه وسلم وادعهم على ان لا
يحاربهم ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم بجر ومخرج
عطفا على المجرور السابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ
باب فحديث مرفوع ومخرج معطوف عليه وهو مصدر ميمي
اي وخروجه صلى الله عليه وسلم اليهم اي الى بني النضير
يستعينهم في دية الرجلين العامريين الذين كانا قد
خرجا من المدينة معهما عقد وعهد النبي صلى الله عليه
وسلم فصادفهما عمرو بن امية الضمري وكان عامر بن
الطفيل اعتقه لما قتل اهل بير معونة عن رقبة كانت
غرامة ولم يشعر عمرو ان مع العامريين العقد المذكور
فقال لهما من انتما فذكرا له انهما من بني عامر فتركهما
حتى ناما فقتلهما وظن انه ظفر ببعض ثار اصحابه
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد
قتلت قتيلين لادينهما وكان بين بني النضير وبين عامر
عقد وحلف وما ارادوا اي بنو النضير من الغدر برسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما اتاهم عليه افضل
الصلاة والسلام قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلا
بعضهم ببعض واجمعوا على اغتياله عليه افضل الصلاة
والسلام بذلك فرجع الى المدينة وامر صلى الله عليه وسلم
بالتهيؤ لحربهم والسير اليهم قال ولابي ذر وقال الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه

عن

عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير انه قال كانت غزوة
بني النضير على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل وقعة
احد وقول الله تعالى بالجر ولابي ذر بالرفع عطفا على مخرج
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني يهود
بني النضير من ديارهم بالمدينة لاول الحشر ما ظننتم
ان يخرجوا اللام متعلقة باخرج وهي كاللام في قوله
يا ليتني قدمت لحياتي وقوله جئت لوقت كذا اي اخرج
الذين كفروا عند اول الحشر ومعنى اول الحشر ان هذا اول
حشرهم الى الشام وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من
جزيرة العرب الى الشام او هذا اول حشرهم واخر حشرهم
اجلاء عمر اياهم من خيبر الى الشام او اخر حشرهم يوم وثبت
في اصله وغيره لقوله ما ظننتم ان يخرجوا وجعله اي قتال
بني النضير ابن اسحق بعد بير معونة في صفر سنة اربع
من الهجرة وغزوة احد وبه قال ثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
اسحق بن نصر هو ابن ابراهيم نسبة الى جده المروزي
نزيل بخارى قال ثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال
انا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن موسى
ابن عقبة الاسدي صاحب المغازي عن نافع مولى ابن
عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال حاربت النضير
وقريظة بالظاء المعجمة المشالة اي النبي صلى الله عليه وسلم
فالمفعول محذوف ولابي ذر قريظة والنضير بالتقديم
والتاخير فاجلى بهمزة مفتوحة وجيم ساكنة فلام
مفتوحة اي فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
النضير من اوطانهم مع اموالهم واولادهم واقر قريظة في منازلهم
ومن عليهم ولم ياخذ منهم شيا حتى حاربته اي الى ان
حاربته صلى الله عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم نساءهم
واولادهم بين المسلمين بعد ان اخرج الخمس فاعطى الفارس
ثلاثة اسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين الا بعضهم اي بعض
قريظة لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم بمد الهمزة
وتخفيف الميم اي جعلهم امنين ولابي ذر فامنهم بتشديد
الميم والنصب واسلموا واجلى صلى الله عليه وسلم يهود المدينة
كلهم بني قينقاع بقافين مفتوحتين فنون مضمومة وتكسر
وتفتح وبعد الالف عين مهملة وهم رهط عبد الله بن سلام

بني

بالتخفيف ويهود بني حارثة بنصب يهود عطفا على السا
واجلى كل يهود المدينة ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وكل
يهودي بالمدينة بتحتية بعد الدال ثم موحدة ولابي ذر وكل
يهود بتنوين الدال وبه قال حدثني بالافراد الحسن بن
مدرك بضم الميم وسكون الدال المهملة ثم موحدة ولابي
ذر وكل بني يهود بتنوين الدال وكسر الرا البصري الطحان
قال الحسن بن مدرك بضم الميم وسكون الدال المهملة
وكسر الرا البصري ثنا يحيى بن حماد بفتح الحا المهملة وتشديد
الدال الشيباني البصري قال انا ولابي ذر ثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون الشين
المعجمة جعفر بن ابي وحشية اليشكري الواسطي عن سعيد
ابن جبير انه قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما
سورة الحشر قال قل سورة النضير لانها انزلت فيهم
وذكر الله فيها الذي اصابهم من النقمة كذا رواه ابن
مردويه من وجه اخر عن ابن عباس تابعه اي تابع ابا
عوانة هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير الواسطي
عن ابي بشر وهذه المتابعة وصلها المولف في التفسير وبه
قال ثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن
ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود ابو بكر
الحافظ ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معتمر
بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر
الميم بعدها را عن ابيه سليمان بن طرخان البغوي
انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال
كان الرجل من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
النخلات من نخله هدية يصرفها في نوائبه حتى افتتح
قريظة واجلى النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم نخلاتهم
وسبق هذا الحديث في باب كيف قسم النبي صلى الله عليه
وسلم قريظة والنضير من الخمس بغير هذا الاسناد ثم
وياتي ان شا الله تعالى اتم من هذا السياق في اول غزوة
قريظة بعون الله تعالى وبه قال ثنا ادم بن ابي اياس
قال ثنا الليث بن سعد الامام عن نافع مولى ابن عمر عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال حرق بتشديد الرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير ولغير

الكشميهني

الكشميهني كما في الفتح نخل بني النضير باسقاط بني النضير
وقطع الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار واحراقه
وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى ابن عمر
ومالك والثوري والشافعي واحمد واسحاق والجمهور
قاله النووي في شرح مسلم وهي البويرة بضم الموحدة
وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الرا بعدها ها تانيث
موضع نخل بني النضير بقرب المدينة الشريفة فنزل
ما قطعتم من لينة هو بيان ما قطعتم ومحل ما نصب
بقطعتم كانه قيل اي شي قطعتم وانث الضمير العايد
الى ما في قوله او تركتموها لانه في معنى اللينة واللينة
من انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل
كل الاشجار فانواع نخل المدينة مايه وعشرون نوعا
وياء اللينة عن واو قلبت لكسر ما قبلها قايمة على
اصولها فباذن الله قطعها وتركها بمشيته وبه قال
حدثني بالافراد اسحق هو ابن منصور المروزي او ابن
راهويه قال اخبرنا حبان بفتح الحا المهملة وتشديد
الموحدة ابن هلال الباهلي قال انا جويرية بن
اسما بالجيم مصغر جارية بن عبيد الضبعي البصري
عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ابن عمر وله
اي للبويرة يقول حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهان ولابي ذر عن الكشميهني لهان باللام
بدل الواو على سراة بني لوي بفتح السين المهملة ولوي
بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية اي هان على
ساداتهم قريش وأكابرهم حريق بالبويرة مستطير اي
منتشر قال في التوضيح هو من بحر الوافر دخل الجزء الاول
منه العضب فهو على زنة مفتعلن قال فاجابه ابو سفيان
ابن الحرث ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ادام الله
ذلك التحريق من صنيع وحرق في نواحيها المدينة وغيرها
من مواضع اهل الاسلام السعير فهو دعا على المسلمين لا
لهم لانه كان كافرا اذ ذاك ستعلم اينا منها من البويرة بنزه
بضم النون وسكون الزاي يبعد من الشي وزنا ومعنى وقد
تفتح النون وتعلم اي بالنصب ارضينا بلفظ الجمع وفي اليونينية

وغيرها وفي الفرع بفتح الضاد على التثنية اي المدينة التي
هي دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار تضير بفتح
الفوقية وكسر الضاد المعجمة من الضير اي تضرر بذلك
وبه قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب هو
ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالتوحيد ولابي ذر انا مالك بن اوس بن الحدثان بالمثلثة
والحركات النصري بالنون والصاد المهملة عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه دعاه في وقعة فدك في اول كتاب
الخمس قال مالك بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار
اذا رسول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ياتيني
فقال اجب امير المومنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر
فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش
متكئ على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه
ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك
اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه
بينهم قلت يا امير المومنين لو امرت له غيري قال
فاقبضه ايها المرء فبينما انا جالس عنده اتاه حاجبه يرفا
بفتح التحتية والفا بينهما راء ساكنة مقصورة فقال له
هل لك رغبة في دخول عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
والزبير بن العوام وسعد بسكون العين المهملة ابن ابي
وقاص فانهم يستاذنون في الدخول عليك فقال عمر
ولابوي ذر والوقت قال نعم فادخلهم فلبث قليلا زاد
في الخمس فدخلوا وسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا
ثم جاء فقال هل لك رغبة في دخول عباس وعلي فانهما
يستاذنان في الدخول عليك قال نعم فلما دخلا وسلما قال
عباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا علي بن ابي طالب
وهما يختصمان يتنازعان ويتجادلان في الذي ولابي ذر عن
الكشميهني في التي افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال
بني النضير اي جعله له فيئا خاصة مما لم يوجف على تحصيله
منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلية لابي ذر فاستب
بتشديد الموحدة علي وعباس في غير محرم بل من قبيل العتب
ونحوه فقال الرهط زاد في الخمس عثمن واصحابه يا امير المومنين
اقض بينهما وارح بهمزة مفتوحة وراء مكسورة فحاء مهملة

من

من الاراحة احدهما من الاخر فقال عمر اتئدوا بتشديد
الفوقية المفتوحة وبهمزة مكسورة لا تعجلوا انشدكم بفتح
الهمزة وبالمعجمة اسالكم بالله الذي باذنه تقوم السماء
بغير عمد والارض على الماء هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبره
المبتدا الذي هو ما والعايد محذوف اي الذي تركناه صدقة قة
يريد عليه افضل الصلاة والسلام بذلك نفسه الكريمة
وكذا غيره من الانبيا بدليل اخر وهو قوله في حديث اخر
نحن معاشر الانبيا لا نورث قالوا اي الرهط قد قال عليه
افضل الصلاة والسلام ذلك فاقبل عمر على علي وعباس
رضي الله تعالى عنهم فقال لهما انشدكما بالله هل تعلمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم
قال لهما فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى لي
كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابي ذر في وفي نسخة من هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره
فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم من بني النضير
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولا ابل الى قوله قدير
فكانت هذه بنو النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حق لاحد غيره فيها كما هو مذهب الجمهور وعند
الشافعية تخمس خمسة اخماس لاية الانفال فقال تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فحمل المطلق على المقيد وقد
كان عليه افضل الصلاة والسلام يقسم له اربعة اخماسها سه
وخمس خمسه ولكل من الاربعة المذكورين معه في الاية
خمس خمس واما بعده فيصرف ما كان له من خمس الخمس
وله الجباز ومن الاخماس الاربعة للمرتزقة ثم والله
ما احتازها بهمزة وصل وحاء مهملة وفوقية مفتوحة
وزاي مفتوحة ما جمعها ولا استاثرها ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر ولا استاثر بها اي ولا استقل بها عليكم لقد
اعطاكموها اي اموال الفيء وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال ل
منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على
اهله نفقة سنتهم ولابي ذر سنته من هذا المال ثم ياخذ
ما بقي منه فيجعله مجعل مال الله بفتح الميم وسكون
الجيم والسلاح والكراع ومصالح المسلمين فعمل بكسر الميم

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى
الله عليه وسلم فقبضه اي المال ابو بكر فعمل فيه بما عمل
به وفي نسخة فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ
فاقبل عمر ولابوي ذر والوقت واقبل على علي وعباس وقال
لهما تذكران بالتثنية واستشكل مع قوله وانتم حينئذ
بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر واجاب في الكواكب
الدراري بانه على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان
او ان لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتدا كلام قاله وفي
بعضها انتما تذكران ان ابا بكر عمل فيه كما تقولان
والله عز وجل يعلم انه فيه لصادق بار بتشديد الرا
راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل ابا بكر رضي
الله تعالى عنه فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي بكسر الهمزة
اعمل بفتح الميم فيه بما ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما عمل
رسول الله ولابوي ذر والوقت فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني بفتح الهمزة
ولابي ذر بكسر الهمزة فيه صادق ولابي ذر لصادق باللام
في خبران بار عطوف بره ولطفه راشد اسم فاعل
من رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا والرشد خلاف
الغي تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحده وامركما
جميع جئتني يعني عباسا ولابينا في هذا قوله اولا بالتثنية
لهوا انهما جاءا اولا ثم جا العباس وحده قاله الكرماني
فقلت لكما وفي الخمس جئتني يا عباس تسالني نصيبك
من ابن اخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب امراته
من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا ظهر لي ان ادفعه
اليكما وجواب لا قوله قلت لكما ان شئتما دفعته اليكما
على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان بفتح الميم
وتشديد النون في الفرع واصله وفي فرعهما بالتخفيف
فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
منذ وليته وما عملت فيه منذ بغير نون ولابي ذر منذ وليت
بفتح الواو وكسر اللام الخلافة والا فلا تكلماني في ذلك
فقلتما ادفعه الينا بذلك الذي كان يعمل به رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فدفعته اليكما على ذلك افتلتمسان أفتطلبان
مني قضا غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السما بغير
عمد والارض على الما لا اقضي فيه بقضا غير ذلك حتى
تقوم الساعة فادفعا الي بحذف ضمير المفعول ولابي ذر
عن الكشميهني فادفعاه الي فانا بالفا هو الذي في اليونينية
وفي بعض الاصول وانا اكفيكماه بفتح الهمزة قال اي الزهري
فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك
ابن اوس فيما حدث به انا سمعت عائشة رضي الله تعالى
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان الى ابي بكر
يسالنه ثمنهن مما افا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
وسقطت التصلية لابي ذر فكنت انا اردهن فقلت لهن الا
بالتخفيف تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما
ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم من هذا المال من جملة
من يا كل منه لا انه لهم بخصوصهم فانتهى ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن بسكون الفوقية قال عروة
فكانت هذه الصدقة بيد علي رضي الله تعالى عنه منعها
علي عباسا رضي الله تعالى عنهما غلبه عليها بالتصرف فيها وتحصيل
غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه ثم كان ذلك بيد حسن
ابن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين مصغرا ولابي ذر بزيادة
ال في حسن وحسين الثلاثة مواضع وبيد حسن بن حسن
بفتح الحا المهملة فيهما كلاهما اي علي بن حسين بن علي وحسن
ابن حسن بن علي وكل منهما ابن عم الاخر كانا يتداولانها
اي يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة ثم كانت بيد
زيد بن حسن بفتح الحا المهملة اي ابن علي بن اخي الحسن
المذكور وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا هذا
الحديث مر في باب فرض الخمس وبه قال ثنا ولابي ذر حدثني
ابراهيم بن موسى الرازي الفرا الصغير قال اخبرنا هشام
هو ابن يوسف الصنعاني قال ثنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة ان
فاطمة عليها السلام والعباس اتيا ابا بكر رضي الله تعالى
عنهم يلتمسان يطلبان ميراثهما ارضه عليه افضل الصلاة
والسلام من فدك بالصرف ولابي ذر من فدك بعدمه

وكانت له عليه افضل الصلاة والسلام خاصة وسهمه من
خيبر وهو الخمس فقال لهما ابو بكر رضي الله تعالى عنه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة
بالرفع خبر المبتدا وهو ما تركنا وسبق في الخمس في الامامية
حرفوه فقالوا لا يورث بالتحتية بدل النون وصدقة
نصب على الحال وما تركنا مفعول لما لم يسم فاعله الا ما
يترك صدقة لا يورث فحرفوا الكلام واخرجوه عن نمط
الاختصاص اذا جاء الاية اذا وقفوا امو الهم وجعلوها
صدقة انقطع حق الورثة عنها مع مزيد بحث لذلك
فراجعه ثم اعتذر ابو بكر عن منعه القسمة بقوله انما ياكل
ال محمد هذا المال في جملة من ياكل منه اي يعطون منه
ما يكفيهم لا على وجه الميراث والله لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ولا يلزم
منه ان يصلهم ببره من جهة اخرى وتقدم هذا الحديث
في اول الخمس بدون قوله والله لقرابة الخ قال في الفتح
وظاهره الادراج وقد بينه الاسماعيلي بلفظ فتشهد
ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد فوالله لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
الخ والله تعالى الموفق باب قتل كعب
ابن الاشرف اليهودي وكان في شهر ربيع الاول من السنة
الثالثة كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذر فما اليه
رفع كما لا يخفى وبه قال ثنا علي بن عبد الله المديني قال
ثنا سفين بن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن دينار
وفي نسخة قال سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لكعب بن الاشرف من يستعد وينتدب لقتله
فانه قد اذى الله ورسوله بهجائه له والمسلمين ويحرض
قريشا عليهم كما عند ابن عائذ من طريق ابي الاسود
عن عروة في الاكليل للحاكم من طريق محمد بن محمود بن محمد
ابن مسلمة عن جابر فقد اذانا بشعره وقوى المشركين
فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله استفهام استخبار زاد
قال عليه افضل الصلاة والسلام نعم زاد ابن اسحق قال فافعل ان قدرت على ذلك قال
يا رسول الله فاذن لي ان اقول شيئا مما يسر كعبا قال عليه
افضل

افضل الصلاة والسلام قل وعند ابن عبد البر فرجع محمد
ابن مسلمة فمكث اياما مشغول النفس بما وعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فاتى ابا نائلة سلكا
ابن سلامة بن وقش وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضاعة
وعباد بن بشر بن وقش والحرث بن اوس بن معاذ وابا عبس
ابن جبير فاخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل ابن الاشرف فاجابوه الى ذلك فقالوا كلنا
نقتله ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله لا بد ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل فاتاه
اي اتى كعبا محمد بن مسلمة فقال له يا كعب ان هذا الرجل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد سالنا صدقة مفعول
ثان لسال زاد الواقدي ونحن لا نجد ما نا كل وانه قد عنانا
بفتح العين المهملة وتشديد النون الاولى اتعبنا وكلفنا
المشقة واني قد اتيتك استسلفك قال كعب وايضا
اي زيادة على ما ذكرت والله لتملنه بفتح الفوقية والميم
اللام وفتح النون المشددتين اي لتزيدن ملالتكم وضجركم
قال محمد بن مسلمة انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه اي
ان نتركه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه اي حاله وقد
اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين بفتح الواو وكسرها
والوسق كما في القاموس وغيره حمل بعير وهو ستون صاعا
والصاع اربعة امداد كل مد رطل وثلث والشك من الراوي
قال علي بن المديني كما قاله ابن حجر او سفيان كما قاله الكرماني
وثنا عمرو هو ابن دينار غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين
فقلت له فيه وسقا او وسقين بنصبهما على الحكاية
ولابوي ذر والوقت وسق او وسقان فقال اي عمرو ارى بضم
الهمزة اي اظن فيه في الحديث وسقا او وسقين فقال
كعب نعم ارهنوني بهمزة وصل وفتح الهاء كالاحتين وفي الفرع
الاولى بهمزة قطع اي اعطوني رهنا على التمر الذي تريدونه
قالوا اي شيء تريد ان نرهنك قال ارهنوني بالف الوصل
وفتح الهاء في الفرع كاصله نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا
بفتح حرف المضارعة لان ماضيه رهن ثلاثي وفيه لغة
ارهن وانت اجمل العرب والنساء يملن الى الصور الجميلة زاد
ابن سعد من مرسل عكرمة ولا نامنك واي امراة تمتنع منك

لجمالك قال فارهنوني ابناكم قالوا كيف نرهنك ابنانا
فيسب بضم التحتية وفتح المهملة احدهم بالرفع مفعول
نايب عن فاعله فيقال رهن بضم الراء وكسر الهاء بوسق
او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة بالهمزة
وابدالها الفا قال سفيان بن عيينة يعني باللامة السلاح
فالذي قاله اهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق اسم
الكل على البعض ومراده انه لا ينكر كعب السلاح عليهم
اذا اتوه وهو منهم كما في رواية الواقدي فواعده ان
ياتيه فجاءه محمد بن مسلمة ليلا ومعه ابو نايلة بنون وبعد
الالف همزة سلكان بن سلامة وهو اخو كعب من الرضاعة
ولد يمه في الجاهلية فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فنزل الينا وعند ابن اسحاق وابي
عمر ان محمد ابن مسلمة والاربعة المذكورين قدموا الى كعب
قبل ان ياتوا ابا نايلة سلكان فلما اتاه قال له ويحك
يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة اريد اذكرها لك فا
فاكتم عني قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا
من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت
عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا
قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف اما
والله لقد كنت اخبرك يا ابن ام سلامة ان الامر سيصير
الى ما اقول فقال سلكان اني قد اردت ان تبيعنا طعاما
ونرهنك ونوثق لك قال اترهنوني ابناكم ونساكم قال
لقد اردت ان تفضحنا انت اجمل العرب وكيف نرهنك
نسانا ام كيف نرهنك ابنانا فيعير احدهم فيقال رهن بوسق
او وسقين ان معي اصحابا على مثل رايي وقد اردت ان ا
اتيك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة
ما فيه وفا فقال ان في الحلقة لوفا فرجع ابو نايلة الى اصحابه
واخبرهم الخبر وامرهم ان ياخذوا السلاح ويأتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمشى معهم الى بقيع الغرقد ثم
وجههم وقال انطلقوا على اسم الله تعالى اللهم اعنهم
ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى انتهوا الى حصنه فهتف
به ابو نايلة انتهى فهذا ان الذي هتف به هو مخالف
لرواية الصحيح من انه محمد بن مسلمة فيحتمل كما في الفتح ان يكون

كل منهما كلمه في ذلك وقال في المصابيح انه محمد بن مسلمة و
وكلامه مع كعب كان اولا عند المفاوضة في حديث استلاف
وكونه لم يضيعه ابن نايلة انما هو ثاني الحال عند نزوله
اليهم من الحصن فقالت له امراته لم يقف الحافظ ابن حجر
على اسمها اين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن
مسلمة واخي ابو نايلة وقال سفيان قال غير عمرو بفتح
العين المهملة ابن دينار وبين الحميدي في روايته عن
سفيان ان الغير الذي ابهمه سفيان هو العبسي قالت اي
امراة كعب له اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم كناية
عن طالب شر وعند ابن اسحق فقالت والله اني لاعرف في
صوته الشر قال كعب انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي
ابو نايلة ان الكريم لو ولابي ذر عن الحموي والمستملي اذا دعي
الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل بضم التحتية وكسر المعجمة
محمد بن مسلمة معه رجلين ولابي ذر ويدخل بفتح التحتية
وضم المعجمة معه محمد بن مسلمة بن حلبي بزيادة الموحدة
قيل لسفيان سماهم عمرو بن دينار قال سمى بعضهم قال
عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر
بفتح العين المهملة وبعد الموحدة الساكنة مهملة واسمه
عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة منه الكبر
الانصاري الاشهلي والحرث بن اوس واسم جده معاذ
وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر هو حره
مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم قال
عمرو جاء معه برجلين فقال لهم اذا ما جاء كعب فاني
قايل بشعره اي اخذ به والعرب تطلق القول على غير
الكلام مجازا ولابي ذر عن الكشميهني فاني مايل بشعره
فاشمه بفتح الشين المعجمة فاذا رايتموني استمكنت من
راسه فدونكم اي فخذوه باسيافكم فاضربوه فقال
عمرو مرة ثم اشمكم بضم الهمزة وكسر الشين اي امكنكم
من الشم فنزل اليهم كعب من حصنه حال كونه متوشحا
بثوبه وهو ينفح بكسر الفاء في الفرع وبفتحها في غيره
وبالحاء المهملة اخره يفرح منه ريح الطيب فقال محمد بن
مسلمة لكعب ما رايت كاليوم ريحا اي اطيب وكان حديث
عهد بعرس وقال غير عمرو قال كعب عندي اعطر منا

العرب ولابي ذر عن الحموي والمستملي اعطر سيد العرب قال في الفتح فكان سيد تصحيف من نساء فان كانت محفوظة فالمعنى اعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدي ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه واكمل العرب وعند الاصيلي كما في الفتح واجمل بالجيم بدل الكاف قال وهي اشبه قال عمرو في رواية فقال محمد بن مسلمة لكعب اتأذن ان اشم راسك بفتح الهمزة والشين المعجمة قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال له مرة ثانية اتأذن لي ان اشم راسك قال نعم فلما استمكن منه محمد بن مسلمة قال لاصحابه دونكم خذوه باسيافكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح والله تعالى اعلم

باب قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق

بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا اليهودي ويقال اسمه سلام بتشديد اللام كان بخيبر ويقال في حصن له بارض الحجاز وقال الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب مما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابي منيع عن جده عنه هو اي قتله ابي رافع بعد قتل كعب بن الاشرف قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق بن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن ابي زائدة يحيى عن ابيه زكريا ابن ابي زائدة ميمون او خالد الكوفي القاضي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما وسقط لابي ذر بن عازب رضي الله تعالى عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا ما دون العشرة من الرجال وعند الحاكم انهم كانوا اربعة فيهم عبد الله بن عتيك الى ابي رافع ليقتلوه بسبب انه كان حزب الاحزاب عليه صلى الله عليه وسلم فدخل عليه عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية

وسكون

وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري بيته بفتح الموحدة وسكون التحتية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بيته بفتح الموحدة التحتية ومشددة وبلفظ الماضي من التبييت والجملة حالية او بتقدير قد اي دخل على ابي رافع عبد الله بن عتيك والحال انه قد بيت الدخول ليلا اي في الليل وهو اي والحال ان ابا رافع نائم فقتله كذا اورده مختصرا وسبق في الجهاد في باب قتل النائم المشرك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة مطولا نحو رواية ابراهيم بن يوسف الاتية قريبا ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال حدثنا عبيد الله بالتصغير ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي وهو ايضا شيخ المؤلف رحمه الله روى عنه هنا بالواسطة عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه وثبت ابن عازب لابي ذر انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله وسلام اليهودي رجالا من الانصار سمي منهم في هذا الباب اثنين فامر بالفاء وتشديد الميم ولابي ذر وامر عليهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية ابن قيس بن الاسود ابن سلمة بكسر اللام وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عائذ من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو رافع في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا بفتح الدال والنون قربوا قريبا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم بالمهملة وفتح السين وكسر الحاء المهملتين بينهما راء ساكنة اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى وتسرح وهي السائمة من الابل والبقر والغنم فقال ولابي ذر قال عبد الله بن عتيك لاصحابه الاتي ان شاء الله تعالى تعيينهم في هذا الباب اجلسوا مكانكم فاني منطلق الى حصن ابي رافع ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل الى الحصن فاقبل ابن عتيك حتى دنا من الباب ثم تقنع تغطى بثوبه ليخفي شخصه كي لا يعرف كانه يقضي حاجة

يا ابن موسى م

دي

وقد دخل الناس فهتف به اى ناداه البواب يا عبد الله ولم
يرد به العلم بل المعنى الحقيقى لان الناس كلهم عبيد الله ان
كنت تريد ان تدخل فادخل فانى اريد ان اغلق الباب
فدخلت فكمنت بفتح الكاف والميم اى اختبات فلما دخل
الناس اغلق الباب ثم علق بالعين المهملة واللام
المشددة الاغاليق بالهمزة المفتوحة والغين المعجمة اى
المفاتيح يغلق بها ويفتح على ود بفتح الواو وكسر
الفوقية ولابى ذر بتشديد الدال اى الوتد اى الوتد فادغم
الفوقية بعد قلبها دالا فى ثالثتها قال ابن عتيك فقمت
الى الاقاليد بالقاف اى المفاتيح فاخذتها ففتحت الباب
وكان ابو رافع يسمر بفتح اوله مبنيا للمفعول مبنيا
للمفعول اى يتحدث عنده بعد العشا وكان فى علالى له
بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة
فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية بالضم وكسر اللام
مشددة وهى الغرفة فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت
اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت على بتشديد التحتية
من داخل قلت ان القوم بكسر النون مخففة وهى الشرطية
دخلت على فعل محذوف يفسره ما بعده مثل وان احد من
المشركين استجارك نذروا بكسر الذال المعجمة اى علموا بى
لم يخلصوا بضم اللام الى بتشديد التحتية حتى اقتله
فانتهيت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله بسكون
السين لا ادرى اين هو من البيت فقلت بالفا قبل
القاف ولابوى الوقت وذر قلت باسقاطها يا ابا رافع
لاعرف موضعه ولغير ابى ذر يا ابا رافع فقال من هذا
فاهويت اى قصدت نحو صاحب الصوت فاضربه لما
وصلت اليه ضربت بالسيف بلفظ المضارع وكان الاصل ان
يقول ضربته مبالغة لاستحضار صورة الحال وانا اى والحال
انى دهش بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين معجمة
ولابى ذر داهش بالف بعد الدال فما اغنيت شيئا اى فلم
اقتله وصاح ابو رافع فخرجت من البيت فامكث بهمزة
قبل الميم اخره مثلثة غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت
ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل مبتدا مؤخر
اى لامك وهو دعاء عليه ان رجلا فى البيت ضربنى قبل

بالسيف

بالسيف قال ابن عتيك فاضربه ضربة اثخنته بفتح الهمزة
وسكون المثلثة وفتح الخا المعجمة والنون بعدها فوقية
اى الضربة وفى نسخة بسكون النون وضم الفوقية اى هو
بالغت فى جراحته ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف
بضم الظا المشالة المعجمة وفتح الموحدة المخففة بعدها
ها تانيث فى الفرع واصله اى حد السيف فى بطنه قال فى
المحكم الظبة حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما اشبه
ذلك والجمع ظبات وظبون وظبا ولابى ذر ضبيب بالمعجمة
غير المشالة وموحدة بينهما تحتية ساكنة بوزن رغيف قال
الخطابى هكذا يروى وما اراه محفوظا وانما هو ظبة السيف
قال والضبيب لا معنى له هنا لانه سيلان الدم من الفم وفى
رواية له ايضا بضم الضاد كما فى الفرع واصله ولابى ذر ايضا
كما قال فى المشارق صبيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا
ذكره الحربى واظنه طرفه حتى اخذ فى ظهره فعرفت حينئذ
انى قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى
درجة له فوضعت رجلى بالافراد وانا ارى بضم الهمزة اى
اظن انى قد انتهيت الى الارض وكان ضعيف البصر فوقعت
فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة بتخفيف
الصاد ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج
وفى نسخة باليونينية لا ابرح الليلة حتى اعلم اقتلته ام لا
فلما صاح الديك قام الناعى بالنون والعين المهملة مخبر
موته على السور فقال انعى بفتح العين ابا رافع تاجر اهل
الحجاز بفتح عين انعى وقال السفاقسى هى لغة والمعروف
انعوا فانطلقت الى اصحابى فقلت لهم النجا مهموز ممدود
منصوب مفعول مطلق والمد اشهر اذا افرد وان كرر قصر
اى اسرعوا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبى صلى الله
عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال لى ابسط رجلك بكسر السين
فبسطت رجلى فمسحها بيده المباركة فكانها اى فكان رجلى
ولابوى ذر والوقت فكانما بالميم بدل الها لم اشتكها قط وبه
قال حدثنا احمد بن عثمن بن حكيم الاودى الكوفى قال حدثنا
شريح بضم الشين المعجمة اخره مهملة هو ابن مسلمة بالميم
واللام المفتوحتين الكوفى وسقط هو لابى ذر حدثنا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق عن جده ابى اسحاق

عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء زاد ابو ذر وابن عساكر ابن
عازب رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق عبد الله بن عتيك
وعبد الله بن عتبة بفتح العين المهملة وسكون الفوقية ولم
يذكروا الا في هذه الطريق وفي مبهمات الجلال البلقيني ان في
الصحابة عبد الله بن عتبة اثنان احدهما جهني وهو عبد
الله بن مسعود والاخر عبد الله بن عتبة ابو قيس الذكواني
والاول غير مراد قطعا لان من اثبت صحبته ذكر انه كان
خماسي السن او سداسيه فتعين الثاني وحضر القصة في نفرات
الخزرج وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة احد بني
نوفل له ذكر في زمن الردة لعلمه وتتمته عند ابن اسحاق
وقال الذكواني قيل له صحبة في ناس معهم هم مسعود بن
سنان الاسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن انيس بضم
الهمزة مصغرا الجهني وابو قتادة الانصاري فارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي
وبالعين المهملة ابن الاسود بن خزاعي الاسلمي حليف
الانصار وقيل هو الاسود بن حزام فانطلقوا حتى دنوا
قريبا من الحصن الذي فيه ابو رافع فقال لهم عبد الله بن
عتيك امكثوا انتم بالمثلثة حتى انطلق انا فانظر
بالنصب عطفا على انطلق قال ابن عتيك فخبت فتلطفت
ان ادخل الحصن ففقدوا بفتح القاف حمارا لهم قال فخرجوا
بقبس شعلة نار يطلبونه قال فخشيت ان اعرف بضم
الهمزة وفتح الراء قال فغطيت راسي بثوبي ورجلي بالافراد
كذا في الفرع واصله لكنهما ضببا عليهما وللاربعة وجلست
كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب الذي يفتحه ويغلقه
من اراد ان يدخل ممن سمر عند ابي رافع فليدخل قبل ان اغلقه
بضم الهمزة قال ابن عتيك فدخلت ثم اختبات في مربط حمار
كان عند باب الحصن وبا مربط مكسورة فتعشوا عند ابي
رافع وتحدثوا عنده حتى ذهبت بتا التانيث ولابي ذر وابن
عساكر ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم بالحصن
فلما هدات الاصوات بالهمزة المفتوحة في هدات اي سكنت
وقال السفاقسي هدت بغير همز ولا الف فوجهه في المصابيح
بانه حقق الهمزة المفتوحة بابدالها الفا مثل منساة فالتقتا

هي

هي والتاء الساكنة فحذفت الالف لالتقاء الساكنين قال وهذا وان
كان على غير قياس لكنه يستانس به لئلا يحمل اللفظ على الخطا انتهى
وصوب السفاقسي الهمز ولم ار تركه في اصل من الاصول التي
رايتها ولا اسمع حركة خرجت من مربوط الحمار الذي اختبات
فيه قال ورايت صاحب الباب الموكل به حيث وضع مفتاح
الحصن في كوة بفتح الكاف وتضم وتشديد الواو وها تانيث
والكو الخرق في الحائط والتانيث للتصغير والتذكير للتكبير
فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم
بكسر الذال المعجمة اي علموا بي انطلقت على مهل بفتح الميم
والهاء ثم عمدت بفتح الميم الى ابواب بيوتهم بالحصن فغلقتها
عليهم من ظاهر بالغين المعجمة المفتوحة وتشديد اللام
ولابي ذر فغلقتها بتخفيفها ولابي ذر عن الكشميهني فاغلقتها
بالالف قال ابن سيده غلق الباب واغلقه وغلقه وهي لغة
التنزيل وغلقت الابواب وقال سيبويه غلقت الابواب
بالتشديد للتكثير وقد يقال اغلقت اي بالالف يريد بها
التكثير قال وهو عربي جيد وقال ابن مالك غلقت واغلقت
بمعنى وقال في القاموس غلق الباب يغلقه لغة او لغية رديئة
في اغلقه ثم صعدت بكسر العين الى ابي رافع في سلم بضم السين
وتشديد اللام مفتوحة بوزن سكر في مرقاة فاذا البيت الذي
هو فيه مظلم قد طفي سراجه بفتح الطاء وفي نسخة بضمها فلم ادر
اين الرجل ابو رافع فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال ابن
عتيك وسقط لفظ قال لابي ذر فعمدت بفتح الميم نحو صاحب
الصوت فاضربه بهمزة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة
لاستحضار صورة الحال وصاح ابو رافع فلم تغن فلم تقطع
الضربة شيا قال ابن عتيك ثم جيت كاني اغيثه بهمزة
مضمومة فغين معجمة مكسورة ومثلثة من الاغاثة فقلت
ما لك بفتح اللام اي ما شانك يا ابا رافع وغيرت صوتي
فقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعجبك لامك الويل
الجار والمجرور خبر تاليه دخل علي بتشديد الياء رجل
فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه ضربة اخرى
فلم تغن شيا وصاح وقام اهله وعند ابن اسحاق فصاحت
امراته فنوهت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم نذكر نهي
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فنكف عنها قال ثم جيت

ولابي ذر عن الحموي والمستملي فخيت وغيرت صوتي كهيئة
المغيث له فاذا ابا لفا ولابن عساكر واذا هو مستلق على
ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفي بفتح الهمزة ثم
وسكون النون اي انقلب عليه حتى سمعت صوت العظم
ثم خرجت حال كوني دهشا بكسر الها حتى اتيت العلم اريد
ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها استشكل
مع قوله في السابقة فانكسرت واجيب بانها انخلعت
من المفصل وانكسرت من الساق والمراد من كل منهما مجرد
اختلاف الرجل ثم اتيت اصحابي احجل بفتح الهمزة وسكون
الحا المهملة وضم الجيم بعدها لام اي امشي مشي المقيد كما يمشي
محجل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة فقلت لهم
انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فاني
لا ابرح حتى اسمع الناعية الى ان اسمع الناعية بخبر موته فلما كان في
وجه الصبح مستقبلة صعدت الناعية فقال انعى بفتح
العين ابا رافع وقال الاسماعيلي ان العرب اذا مات فيهم
الكبير ركب راكب فرسا وسار فقال نعي فلان قال ابن
عتيك فقمت امشي ما في قلبة بفتح القاف واللام اي تقلب
واضطراب من جهة علة الرجل فادركت اصحابي قبل ان
ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته بقتل ابي رافع
ويستشكل قوله فقمت امشي ما في قلبه مع قوله السابق
فمسحها فكانها لم اشتكها واجيب بانه لا يلزم من عدم
التقلب عوده الى حالته الاولى وعدم بقا الاثر فيها
ولعله اشتغل عن شدة الالم والاهتمام به بما وقع
له من الفرح واعين على المشي ثم لما اتى النبي صلى الله عليه
وسلم مسح عليه زال منه جميع الالم باب
غزوة احد بضم اوله وثانيه معا وكانت عنده الوقعة العظيمة
في شوال سنة ثلاث وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع
وقول الله تعالى جرا ورفع واذ غدوت من اهلك واذكر يا
محمد اذ خرجت غدوة من اهلك بالمدينة والمراد غدوة من
حجرة عايشة رضي الله تعالى عنها الى احد تبوي المومنين
تبوا المصير وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من
الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوي
والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وضمايركم وقوله جل ذكره
ولا

ولا تهنوا لا تضعفوا عن الجهاد ولما اصابكم من الهزيمة
ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او
جرح وهو تسلية من الله تعالى لرسوله وللمومنين عما
اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون وحالكم
انكم اعلى منهم واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما
اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر
في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وان جندنا لهم الغالبون
ان كنتم مومنين جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا
تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مومنين علمتم ان هذه الواقعة
لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمومنين ان يمسسكم
قرح بفتح القاف والاخوان وابو بكر بضمها بمعنى فقيل الجرح
نفسه وقيل المصدر والمفتوح الجرح والمضموم المه فقد
مس القوم قرح مثله للنحويين في مثل هذا تاويل وهو ان
يقدر شيا مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا في المستقبل
وقوله فقد مس القوم قرح مثله ماض محقق وذلك التاويل
هو التبيين اي فقد تبين مس القرح للقوم وهذا خطاب
للمسلمين حين انصرفوا من احد مع الكابة يقول ان يمسسكم
ينالوا منكم يوم احد فقد نلتم منهم قبله يوم بدر ثم لم
يضعف ذلك قلوبهم ولم يمنعهم عن معاودتكم الى القتال
فانتم اولى ان لا تضعفوا وتلك مبتدا الايام صفة
والخبر نداولها نصرفها او الايام خبر تلك ونداولها
جملة حالية العامل فيها معنى اسم الاشارة اي اشير اليها
حين كونها مداولة بين الناس الى ان مسار الايام لا تدوم
وكذلك مضارها فيوم يكون السرور لانسان والغم لعدوه
ويوم اخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة ان الله
سبحانه وتعالى ينصر المومنين واخرى ينصر الكافرين لان نصر
الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافرين المراد انه تارة
يشدد المحنة على الكافرين وتارة على الكافرين فعلى المومن
ادبا له في الدنيا وعلى الكافر غضبا عليه وليعلم الله الذين
امنوا اي نداولها ضروب من التدبير وليعلم الله المومنين
مميزين بالصبر والايمان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود
ويتخذ منكم شهدا وليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد
المستشهدين يوم احد وسموا به لانهم احيا وحضرت

ارواحهم دار السلام وارواح غيرهم لا تشهدها اولان الله
وملايكته شهد والهم بالجنة والله لا يحب الظالمين
اعتراض بين بعض التعليل وبعض ومعناه والله لا يحب
من ليس من هولا الثابتين على الايمان المجاهدين في سبيله
وهم المنافقون والكافرون وليمحص الله الذين امنوا
التمحيص التخلص من الشي المعيب وقيل هو الابتلا والاختبار
قال اذا انت فضلا كان شيا ملفقا • فكشفه التمحيص حتى بدا ليا
ويمحق الكافرين ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه
افضل الصلاة والسلام يوم احد لانه تعالى لم يمحق كل
الكفار بل بقي منهم كثيرا على كفرهم والمعنى انه كانت
الدولة على المومنين فليمحصهم وتمحوا اثارهم ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ام منقطعة والهمزة فيها للانكار
اي لا تحسبوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي ولما
تجاهدوا لان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفي العلم منزلة
نفي المعلق لانه منتف بانتفايه بقوله ما علم الله من
فلان خيرا اي ما فيه خير حتى تعلمه ولما بمعنى لم الا ان
فيه ضربا من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى
توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري وتعقبه ابو
حيان فقال الذي قال في لما انهما يدل على انهما على توقع
الفعل المنفي بها فيما يستقبل لا اعلم احدا من النحويين
ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على
انتفا الخروج فيما مضى متصلا نفيه الى وقت الاخبار
اما انها تدل على توقعه في المستقبل فلا انتهى قال في الدر
النحاة انما فرقوا بينهما من جهة ان المنفي بلم هو فعل غير
مقرون بقد ولما نفي له مقرونا بها وقد تدل على التوقع
فيكون كلام الزمخشري صحيحا من هذه الجهة ويعلم الصابرين
نصب باضمار ان والواو بمعنى الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن يعني دخول الجنة وترك المصابرة على الجهاد مما لا
يجتمعان ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
فقد رايتموه وانتم تنظرون سقط لابي ذر وابن عساكر
من قوله وانتم الاعلون الخ وقالا الخ وانتم تنظرون وقوله
تعالى ولقد صدقكم الله وعده حقق اذ تحسونهم اي
تستاصلونهم قتلا باذنه بامره وعمله حتى اذا فشلتم ضعفتم

وجبلتم

وجبلتم وتنازعتم في الامر اي اختلفتم وهذا انهزم المشركون
فقال بعضهم انهزم القوم فما موقفنا فاقبلتم على الغنيمة
وقال اخرون لم نتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعصيتم امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم المركز واشتغالكم
بالغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر وقهر الكفار
منكم من يريد الدنيا الغنيمة وهم الذين تركوا المركز لطلب
الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا مع عبد
الله بن جبير حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم اي كف معونته
عنكم فغلبوا ليبتليكم ليمتحن صبركم على المصايب وثباتكم
على الايمان عندها ولقد عفا عنكم حيث ندمتم ما فرط منكم
من عصيان امره صلى الله عليه وسلم والله ذو فضل على
المومنين بالعفو وقبول توبتهم وسقط لابن عساكر من
قوله باذنه عفا عنكم وقال في رواية ابي ذر قتلا باذنه
الى قوله والله ذو فضل على المومنين وقوله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية الذين
مفعول اول وامواتا مفعول ثان والفاعل اما ضمير كل
مخاطب او ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله
الاية لابي ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى
الفرا الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
قال حدثنا خالد الحذا عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد هذا جبريل عليه السلام اخذ براس فرسه عليه
اداة الحرب هذا الحديث من مراسيل الصحابة رضي الله تعالى
عنهما حمله عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقد ذكر ابن اسحاق
ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه
وقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام اخذ بعنان
فرسه يقوده على ثناياه الغبار وقد سبق الحديث في باب
شهود الملايكة بدرا بسنده ومتنه لكن بلفظ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بدل قوله هنا
يوم احد وهو الصواب المعروف لا يوم احد ولذا سقط من
رواية ابي ذر وغيره من المتقنين ولم يثبت الا في رواية ابي
الوقت والاصيلي من رواية ابي الوقت والاصيلي من راويه
وناسخ والله اعلم وبه قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم

صاعقة قال اخبرنا زكريا بن عدي ابو يحيى الكوفي قال
اخبرنا ابن ابي حبيب سويد المصري عن ابي الخير مرثد بن
عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه
انه قال صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني بالياء بعد
النون ولابن عساكر ثمان سنين فيه تجوز لان وقعة احد
كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع
الاول سنة احدى عشرة وحينئذ فيكون بعد سبع سنين
ودون النصف فهو من باب جبر المكسور زاد في الجنائز
كغزوة احد صلاته على الميت والمراد انه صلى الله عليه وسلم
دعا لهم بدعا صلاة الميت والاجماع يدل لانه لا يصلي عليه
عند الشافعية وعند ابي حنيفة رحمه الله المخالف لا يصلي
على القبر بعد ثلاثة ايام كالمودع للاحيا والاموات ثم
طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط بفتح الفا والراء زاد
في الجنائز لكم كغزوة احد اي انا سابقكم على الحوض كالمهيئ
له لاجلكم وفيه اشارة الى قرب وفاته وانا عليكم شهيد
باعمالكم وان موعدكم يوم القيمة الحوض واني لانظر اليه
نظرا حقيقيا بطريق الكشف من مقامي هذا بفتح ميم
مقامي الاول واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بالله
زاد في الجنائز بعدي كالاني اخر غزوة احد اي لست اخشى
على جميعكم الاشراك بل على مجموعكم لان ذلك قد وقع من
بعضهم ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها باسقاط
احدى التائين ان ترغبوا فيها قال عقبة فكانت اخر نظرة
نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث
في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد وبه قال حدثنا عبيد
الله بضم العين ابن موسى بن باذام الكوفي عن اسرائيل بن
يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه انه قال لقينا المشركين
يومئذ اي يوم احد وكانوا ثلاثة الاف رجل ومعهم مائتا
فارس وجعلوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة
ابن ابي جهل وعلى الخيل صفوان بن امية او عمرو بن العاص
وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان
المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسعمائة وفرسه
عليه افضل الصلاة والسلام وفرس ابي بردة بن دينار واجلس

النبي

ابن المبارك عن عبد الله بن حيوة اخبرني شيخ من الحضرمي ... عن عقبة

ط

النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة واللام جيشا من الرماة
بضم الراء بالنبل وكانوا خمسين رجلا وامر بتشديد الميم عليهم
عبد الله بن جبير بن النعمن اخا بني عمرو بن عوف وقال لا تبرحوا
من مكانكم وفي رواية زهير في الجهاد حتى ارسل اليكم وعند
ابن اسحق فقال انضح الخيل عنا بالنبل لا ياتون من خلفنا
ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانكم ان رايتمونا ظهرنا
عليهم غلبناهم فلا تبرحوا من مكانكم وان رايتموهم
يعني المشركين ظهروا علينا فلا تعينونا وعند ابي سعيد رضي
الله تعالى عنه في الطبقات وكان اول من انشب الحرب بينهم
ابو عامر الفاسق طلع في خمسين من قومه فناداه انا ابو
عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا اهلا يا فاسق فقال
لقد اصاب قومي بعدي شر ومعه عبيد قريش فتراموا
بالحجارة هم والمسلمون حتى ولوا ابو عامر واصحابه
وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف والغرابيل ويحرضن
ويذكرنهم قتلى بدر ويقلن نحن بنات طارق نمشي على النمارق
ان تقبلوا نعانق وتدبروا نفارق فراق غير وامق فلما
لقينا بحذف ضميره ولابن عساكر لقيناهم وجعل الرماة
يرشقون خيلهم بالنبل فولوا هوارب فصاح طلحة بن ابي طلحة
صاحب اللواء من يبارز فبرز له علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه فالتقيا بين الصفين فبدره علي فضربه على راسه
حتى فلق هامته فوقع وهو كبش الكتيبة فسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك واظهروا التكبير وكبر المسلمون
وشدوا على كتائب المشركين فضربوهم حتى نقضت صفوفهم
ثم حمل لواءهم عثمان بن ابي طلحة ابو شيبة وهو امام النسوة
يرتجز ويقول ان على اهل اللواء حقا ان تخضب الصعدة
او تندقا وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف
على كاهله فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى مؤتزره وبدا
سحره ثم حمله ابو سعيد بن ابي طلحة فرماه سعد بن ابي
وقاص فاصاب حنجرته فادلع لسانه ادلاع الكلب فقتله
ثم حمله كلاب بن ابي طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمله
ابن ابي طالب ثم حمله شريح بن قارظ فلسنا ندري من
قتله ثم حمله صواب غلامهم فقال قائل قتله سعد بن
ابي وقاص وقال قائل قتله علي بن ابي طالب وقال قائل

حوا

ق

قتله قزمان وهو ابن الغول فلما قتل اصحاب اللوا هربوا
اي المشركون منهزمين لا يلوون حتى رايت النسا المشركات
يشتددن بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية
وكسر المهملة الاولى وسكون الثانية بعدها نون اي
يسرعن المشي في الخيل ولابن عساكر يشتددن بتحتية
ففوقية معجمة فمهملة مشددة مفتوحات ولابن عساكر
وابي ذر عن الكشميهني يسندن بتحتية مضمومة فسين
مهملة فنون يصعدن في الجبل رفعن ولابي ذر فرفعن عن
سوقهن جمع ساق ليعينهن ذلك على سرعة الهرب قد
بدت ظهرت خلاخلهن وسمى ابن اسحاق النسا المذكورات
هند بنت عتبة خرجت مع ابي سفيان وام حكيم بنت
الحارث بن هشام الثقفية وبرزة بنت مسعود مع
صفوان بن امية وهي والدة ابن صفوان وريطة بنت شيبة
السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدة ابنه عبد
الله وسلافة مع زوجها عكرمة بن ابي جهل وفاطمة بنت
الوليد بن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام وبنت
سعد مع زوجها طلحة بن ابي طلحة الحجبي وخناس بنت مالك
والدة مصعب بن عمير وعمرة بنت علقمة بن كنانة فاخذوا
اي المسلمون يقولون خذوا الغنيمة فقال عبد الله بن
جبير عهد الي بتشديد التحتية النبي صلى الله عليه وسلم ان لا
تبرحوا من مكانكم فابوا وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا ووقعوا
ينهبون العسكر ياخذون ما فيه من الغنايم وثبت اميرهم
عبد الله في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابوا صرف وجوههم
اي تحيروا فلم يدروا اين يذهبون ونظر خالد بن الوليد الى
خلا الجبل وقلة اهله فكر بالخيل وتبعه عكرمة بن ابي جهل
وحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل اميرهم عبد الله
ابن جبير وانتقضت صفوف المسلمين واستدارت رحالهم
وحالت الريح فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا ونادى
ابليس لعنه الله ان محمدا قد قتل واختلط المسلمون فصاروا
يقتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون
من العجلة والدهش فاصيب سبعون قتيلا من المسلمين وذكر

ابن

ابن سيد الناس فزاد واحدا على المائة وقيل ان السبعين من الانصار
خاصة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يرمي عن
قوسه حتى صارت شظايا ويرمي بالحجر وثبت معه عصابة
من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو
بكر وسبعة من الانصار وكان يوم بلا وتمحيص اكرم الله فيه
من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقذف بالحجارة حتى وقع لشقه واصيبت
رباعيته وشج في وجهه وكلمت شفته وكان الذي اصابه ابن
قمئة وجعل الدم يسيل على وجهه واشرف طلع ابو سفيان
صخر بن حرب فقال افي القوم محمد بهمزة الاستفهام زاد ابن سعد
ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فقال افي
القوم ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق قال عليه الصلاة
والسلام لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب عمر ثم
اقبل ابو سفيان على اصحابه فقال ان هولاء قتلوا فقد كفيتموهم
فلو كانوا احيا لاجابوا فلم يملك عمر رضي الله تعالى عنه
نفسه فقال له كذبت يا عدو الله ان الذي عددت لاحيا
كلهم وقد ابقى الله عز وجل عليك ولابي ذر وابن عساكر
لك ما يحزنك بالتحتية المضمومة وسكون الحا المهملة بعدها
نون ساكنة او بالمعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم قال ابو
سفيان اعل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام
هبل بضم الها وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان في
الكعبة اي ظهر دينك ورد علوا وليرتفع امرك ويعز دينك
فقد غلبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
ما نقول قال عليه افضل الصلاة والسلام قولوا الله اعلى واجل
وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم تانيث الاعز بالزاي
اسم صنم لقريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه
قالوا ما نقول قال قولوا الله عز وجل مولانا ولا مولى
لكم اي لا ناصر لكم فالله سبحانه وتعالى مولى العباد جميعا
من جهة الاختراع ومالك التصرف ومولى المومنين خاصة
من جهة النصرة قال ابو سفيان يوم بيوم بدر اي هذا يوم
المقابل ليوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
يوم بدر اصابوا من المشركين اربعين ومائة سبعين اسيرا
وسبعين قتيلا وفي مسند احمد رضي الله تعالى عنه استشهد

هم

ي

من الصحابة رضي الله تعالى عنهم سبعون كما مر والحرب سجال ون
اي نوبة لك ونوبة لنا وتجدون ولابي ذر عن الكشميهني وستجد
مثلة بضم الميم وسكون المثلثة ان لمن استشهد من المسلمين
كجذع الاذان والانوف لم امر بها ان تفعل بهم وسقط لابن
عساكر والكشميهني لفظ بها والحال انها لم تسؤني ذلك
كنت ما امرت بها وعند ابن اسحق رضي الله عنه عن صالح
ابن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الاذان
والانف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلايد واعطت
خدمها وقلايدها وقرطها اللاتي كن عليها الوحشي جزاله على
قتل حمزة رضي الله تعالى عنه وبقرت عن كبد حمزة رضي الله تعالى
عنه فلاكتها فلم تسغها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة
فصرخت باعلا صوتها

نحن جزيناكم بيوم بدر ° والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان لي عن عتبة من صبر ° ولا اخي وعمه وبكري
شفيت نفسي وقضيت نذري ° شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي على عمري ° حتى ترم اعظمي في قبري

وحديث الباب من افراد المؤلف رحمه الله وبه قال حدثني ولابوي
ذر والوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فيهما عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار
عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما انه
قال اصطبح الخمر اي شربه صبوحا يوم احد قبل تحريمه ناس منهم
عبد الله والد جابر ثم قتلوا شهداء والخمر في بطونهم فلم يمنعهم
ما كان في علم الله عز وجل من تحريمها ولا كونها في بطونهم من
حكم الشهادة وفضلها لان التحريم انما يلزم بالنهي وما كان قبل
النهي فغير مخاطب به وهذا الحديث قد مر في باب فضل قول الله
سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا
عبدان لقب عبد الله بن عثمن المروزي قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا شعبة بن
الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون العين عن ابيه ابراهيم
ان اباه عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه اتي
بطعام في الشمايل للترمذي انه كان خبزا ولحما وكان صائما

وعند

وعند ابن عمرو وكان في مرض موته فقال قتل مصعب بن عمير
مصغرا يوم وقعة احد قتله ابن قمية بفتح القاف وكسر الميم
وسكون اليا بعدها همزة بوزن سفينة قيل اسمه عبد الله
وقيل عمرو وحكاهما في النبراس ظانا انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجعان قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه اللوا كما قيل وقال ابن
سعد رضي الله تعالى عنه انه لما قتل اخذ اللوا ملك على صورته
وهو خير مني قاله تواضعا او قبل العلم بكونه من العشرة المبشرة
بالجنة كفن في بردة ان غطي بها راسه بضم الغين مبنيا للمفعول
ليكفن بدت ظهرت رجلاه وان غطي رجلاه بها ظهر راسه
لقصرها واراه بضم الهمزة اي اظنه قال قتل حمزة بن عبد
المطلب رضي الله تعالى عنه وهو خير مني قتله وحشي وشق
بطنه واخذ كبده وجا بها الى هند بنت عتبة بن ربيعة فمضغتها
ثم لفظتها ثم جات فمثلت بحمزة وجعلت من ذلك مسكتين
ومعضدتين حتى قدمت بذلك وبكبده مكة قاله ابن سعد
وعند الحاكم من حديث انس رضي الله عنه ان حمزة رضي الله
تعالى عنه كفن ايضا كذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط بضم
الموحدة مبنيا للمفعول فيهما بسبب الفتوحات والغنا ثم
او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا بضم الهمزة بدل بسط
فيهما وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت ولابن عساكر
ولابي ذر عن الكشميهني قد عجلت لنا ثم جعل يبكي خوفا من
انه لا يلحق بمن تقدمه وحزنا على تاخره عنهم حتى ترك الطعام
ومباحث هذا الحديث تاتي ان شا الله تعالى بعون الله تعالى
وثوته في الرقاق وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو هو ابن دينار انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال قال رجل قال الحافظ ابن حجر رضي الله
عنه لم اقف على اسمه للنبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة
احد ارايت اي اخبرني ان قتلت فاين انا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الجنة فالقى الرجل تمرات كانت في يده ثم
قاتل حتى قتل وقد زعم ابن بشكوال ان اسم هذا الرجل
عمير بن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الاولى بن الجموح
الانصاري السلمي محتجا بحديث انس رضي الله تعالى عنه ن

عمير بن الحمام اخرج تمرات فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا
حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة ثم قال من قاتل
وانتقد ما في اسد الغابة ان عمير هذا قتل ببدر وهو اول
قتيل قتل من الانصار في الاسلام في حرب وعند ابن اسحق
انه قاتل القوم يوم بدر وهو يقول

ركضا الى الله بغير زاد ⁕ الا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد ⁕ ان التقى من اعظم السداد

واما قصة الباب فوقع التصريح به بانها يوم احد فالظاهر
كما في الفتح انهما قضيتان وقعتا للرجلين وبه قال حدثنا
احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله
التميمي اليربوعي الكوفي ونسبته لجده لشهرته به قال
حدثنا زهير هو ابن معوية قال حدثنا الاعمش سليمان
عن شقيق هو ابن سلمة عن خباب بن الارث بالمثناة الفوقية
المشددة رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة حال كوننا نبتغي نطلب وجه
الله عز وجل لا الدنيا فوجب اجرنا على الله عز وجل فضلا
منه تعالى ومنا بالواو وفي اليونينية وغيرها وفي الفرع
فمنا بالفاء من مضى من مات او قال ذهب بالشك من الراوي
لم ياكل من اجره من الغنائم شيئا بل قصر نفسه عن شهواتها
لينالها موفرة في الاخرة كان منهم مصعب بن عمير قتل
يوم احد لم يترك الا نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة
مخططة من صوف كنا اذا غطينا بفتح الغين المعجمة بها راسه
خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين المعجمة بها رجلاه خرج
راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه
واجعلوا على رجله بالافراد ولابي ذر وابن عساكر الاذخر
بالذال المعجمة وسقط لابي ذر وابن عساكر على رجله الاذخر
او قال عليه الصلاة والسلام القوا بفتح الهمزة وضم القاف
على رجله بالافراد ولابي ذر وابن عساكر رجليه من الاذخر
ومنا من اينعت بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون
بعدها عين مهملة ادركت ونضجت ولغير ابي ذر وابن
عساكر قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها بفتح اوله وضم
الدال وكسرها بعدها موحدة يجتنيها وهذا الحديث قد
سبق في الجنائز وبه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا حسان بن

حسان

حسان ابو علي بن عباد المصري نزيل مكة المشرفة قال
حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي قال حدثنا حميد
الطويل عن انس رضي الله تعالى عنه ان عمه انس بن النضر
بسكون الضاد المعجمة غاب عن غزوة بدر فقال غبت عن
اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لان غزوة بدر كانت
اول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني
الله مع النبي صلى الله عليه وسلم بحذف المفعول وزاد في
الجهاد قتال المشركين ليرين الله بنون التاكيد الثقيلة ما
اجد بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة في الفرع
كاصله وعزاه في الفتح للاكثرين قال العيني من مضاعف
الثلاثي المزيد فيه يقال اجد في الشيء يجد اذا بالغ فيه قال
السفاقسي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جد يجد اذا
اجتهد في الامر وبالغ فيه واما اجد فانما يقال لمن سار في
ارض مستوية اي بضم الهمزة والتشديد ولا معنى له ههنا
وقال في المصابيح انه صواب وله وجه ظاهر يقال اجد فلان
هذا الشيء اذا جعله جديدا والمعنى ليرين الله ما احدث في
الاسلام من شدة القتال بالكفار واقتحام الاهوال في قتالهم
قال وضبطه بعضهم بضم الهمزة وكسر الجيم وتخفيف
الدال مضارع وجد اي ليرين الله ما اجده اي ما القى نفسي من
المشقة وارتكاب الخطر فلقي يوم احد فهزم الناس بضم الهمزة
مبنيا للمفعول فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هولاء
يعني المسلمين من الانهزام وابرا مما جاء به المشركون من
القتال فتقدم بسيفه نحو المشركين فلقي سعد بن معاذ
رضي الله تعالى عنه منهزما فقال له اين يا سعد ولابي ذر عن
الكشميهني فقال اي سعد اني اجد ريح الجنة حقيقة دون
احد اي عند احد وهو كناية عن شدة اجتهاده المودي الى
الجنة فمضى الى القتال وقاتل قتالا شديدا فقتل شهيدا
فما عرف بضم العين حتى عرفته اخته الربيع بنت النضر بشامة
وهي الخال او ببنانه بموحدتين ونونين بينهما الف اي باصابعه
وقيل باطرافها وبه بضع بكسر الموحدة وثمانون من طعنة
برمح وضربة بسيف ورمية بسهم زاد في الجهاد وقد مثل به
المشركون وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة
التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه زيد بن ثابت
الانصاري رضي الله عنه انه سمع زيد بن ثابت الانصاري
رضي الله عنه يقول فقدت بفتح القاف اية من الاحزاب
حين نسخنا المصحف بامر عثمن بن عفان رضي الله تعا
عنه حين اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها
فالتمسناها اي طلبناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت
الانصاري رضي الله تعا عنه زاد في الجهاد والتفسير نو
والذي جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
بشهادة رجلين وهي قوله من المومنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه اي فيما عاهدوه عليه فحذف الجار كما
في المثل صدقني سن بكره بطرح الجار وايصال الفعل اي في
سن بكره وكان قد نذر رجال من الصحابة رضي الله تعالى
عنهما انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمن بن عفان و
وطلحة وسعد بن زيد وحمزة ومصعب وقضا النحب صار
عبارة عن الموت لان كل حي من المحدثات لا بد من ان يموت
فكانه نذر لازم في رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه اي
نذره ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة ينتظر
لابن عساكر فالحقناها اي الاية في سورتها في المصحف عملا
بثبوت تواترها عندهم قيل مع شهادة عمر رضي الله تعالى
عنه وغيره وسقط لابن عساكر ومنهم من ينتظر وبه
قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت الانصاري انه
قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي
الله عنه الانصاري رضي الله تعالى عنه انه قال لما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة احد سنة ثلاث من الهجرة
رجع ناس من الشوطين المدينة واحد وهم عبد الله بن ابي
ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس ممن خرج معه
وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة
تقول نقاتلهم اي المنافقين الراجعين وفرقة تقول
بالنصب فيهما بدل من فرقتين ولابي ذر فرقة بالرفع تقول
لا نقاتلهم لانهم مسلمون فنزلت لما اختلفوا في المنافقين
فما لكم في المنافقين فئتين اي تفرقتم في امرهم فرقتين والله اركسهم ردهم

الى

الى الكفار بما كسبوا بسبب عصيانهم ومخالفتهم وقال
اي النبي صلى الله عليه وسلم انها طيبة تنفي الذنوب اي تميز
وتظهر بالظا المعجمة اصحاب الذنوب كما تنفي النار خبث
الفضة وهو ما تلقيه النار من وسخها اذا اذيبت وقوله
وقال انها الخ وهو حديث اخر سبق في الحج كما نبه عليه في
الفتح باب بالتنوين في قوله تعالى اذ
واذكروا اذ همت اي عزمت طايفتان منكم حيان من الانصار
بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس ان تفشلا بان
تجبنا وتضعفا وكان عليه افضل الصلاة والسلام خرج الى
احد في الف والمشركون في ثلاثة الاف ووعدهم بالفتح ان
صبروا فانخزل ابن ابي بثلث الناس وقال علام انفسنا واولا
دنا فهم الحيان باتباعه فعصمهم الله تعالى فمضوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
اضمروا ان يرجعوا فعزم الله تعالى لهم على الرشد فثبتوا
والظاهر انها ما كانت الا همة وحديث نفس وكما لا تخلو النفس
عند الشدة من الهلع ثم يردها صاحبها الى الثبات والصبر
ويوطنها على احتمال المكروه ولو كانت عزيمة لما كان قوله الى
عزمت لما ثبتت معها الولاية والله تعالى يقول والله وليهما
ويجوز ان يراد والله ناصرهما ومتولي امرهما فما لهما يفشلان
ولا يتوكلان على الله تعا وعلى الله فليتوكل المومنون امرهم
ان لا يتوكلوا الا عليه ولا يفوضوا امرهم الا اليه وسقط لابي ذر
وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المومنون وقال الاية وبه قال
حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا ابن عيينة
سفين كذا في الفرع والذي في اليونينية عن ابن عيينة عن
عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر اي ابن عبد الله الانصاري
رضي الله تعالى عنه نزلت هذه الاية فينا اذ همت طايفتان
منكم ان تفشلا بني سلمة بكسر اللام من الخزرج وبني حارثة
بالمثلثة من الاوس وما احب انها لم تنزل بفتح اوله وكسر ثالثه
والله اي والحال ان الله سبحانه وتعالى يقول ولابن عساكر
لقول الله تعالى والله وليهما اي لما حصل لهم من الشرف بثنا
الله تعا وانزاله فيهم اية ناطقة بصحة الولاية وان تلك
غير الماخوذ بها لانها لم تكن في عزيمة وتصميم كانت سببا
لنزولها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين

ابن عيينة قال اخبرنا عمرو هو ابن دينار ولابي ذر عن عمرو
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر اي هل
تزوجت قلت نعم يا رسول الله قال ماذا نكحت ابكرا نكحت
ام ثيبا بالمثلثة قلت لا اي لم انكح بكرا بل نكحت ثيبا قال
عليه افضل الصلاة والسلام فهلا نكحت جارية بكرا
تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي عبد الله بن عمرو بن حرام
قتل يوم احد قتله اسامة الاعور بن عبيد او سفين بن
عبد شمس بن ابي الاعور السلمي وترك تسع بنات كن لي تسع
اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقا بخا معجمة
فرا ساكنة ثم قاف مفتوحة ثم مد وداهمها جاهلة لا تحسن
العمل ولا تجربة لها مثلهن ولكن امراة تمشطهن بضم
الشين تسرح شعرهن بالمشط وتقوم عليهن قال عليه
افضل الصلاة والسلام اصبت وبه قال حدثني بالافراد
احمد بن ابي سريج بضم السين المهملة اخره جيم واسمه الصباح
النهشلي قال اخبرنا عبيد الله بضم العين المهملة ابن موسى بن
ما دام الكوفي قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن فراس
بكسر الفا وتخفيف الراو سين مهملة ابن يحيى عن الشعبي هو
عامر بن شراحيل انه قال حدثني بالافراد جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله تعالى عنهما ان اباه استشهد يوم احد
وترك ست بنات لا ينافي الرواية السابقة تسع لان التخصيص
بالعدد لا ينافي الزايد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات او
بالعكس فلما حضر جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرها وبالدال
وبالذالين المعجمتين بينهما الف ولابي ذر عن الكشميهني ولابن
عساكر في نسخة جداد بكسر الجيم وبدالين مهملتين اي قطعة
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا
واني احب ان يراك الغرما فقال اذهب الى حايطك فبيدر
بكسر الدال المهملة وجزم الراء اي اجمع كل تمر اي نوع منه
التمر الى موضع ولابي ذر عن الكشميهني تمرة على ناحيته
ففعلت ذلك ثم دعوته صلى الله عليه وسلم فلما نظروا
اليه عليه افضل الصلاة والسلام كانهم ولابي ذر كانما اغروا
بي بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة اي اي لحوا في مطالبتي
والحوا

والحوا علي وكانهم امروا بذلك تلك الساعة فلما راى عليه افضل
الصلاة والسلام ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدرا اي الم
به وطاف به ثلاث مرات ثم جلس عليه افضل الصلاة والسلام
عليه ثم قال ادع لك بالكاف ولابي ذر عن الحموي والمستملي ادع
لي اصحابك يعني الغرما فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن
والدي امانته وانا ارضى ان يودي الله امانة والدي ولا
ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر
الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم
تنقص منه تمرة واحدة وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيع والقرض والمراد
من سياقه هنا ان عبد الله والد جابر رضي الله تعالى عنه كان
ممن استشهد باحد وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي رضي الله تعالى عنه قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي
الله تعالى عنه عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد
ومعه رجلان هما جبريل وميكاييل عليهما السلام كما في مسلم
يقاتلان الكفار عنه عليه افضل الصلاة والسلام عليهما ثياب
بيض كاشد القتال الكاف زايدة او للتشبيه اي كاشد
قتال بني ادم ما رايتهما قبل ولا بعد وهذا يرد قول من قال
ان الملايكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا يكونون
فيما سواه عددا ومددا وبه قال حدثني بالافراد عبد
الله بن محمد المسندي قال حدثنا مروان بن معوية بن
الحارث ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم
بفتح الهاء بعدها الف فمعجمة فيهما ابن عتبة بن ابي وقاص
الزهري المدني ويقال هاشم بن هاشم بن هاشم ابن اخي
سعد بن ابي وقاص الزهري رضي الله تعالى عنه قال سمعت
سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله
تعالى عنه يقول نثل بالنون والمثلثة واللام المفتوحات
استخرج لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد بكسر
الكاف وتخفيف النون فقال فداك ابي وامي بكسر الفا وفتح
اي لو كان لي الفدا سبيل لفديتك بابوي اللذين هما عزيزان
عندي والمراد من التفدية لازمها وهو الرضى اي ارم مرضيا

وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري رضي الله تعالى
عنه انه قال سمعت سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه يا
ولابي ذر وابن عساكر يقول قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص
رضي الله تعالى عنه يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابويه فقال كما في السابقة ارم فداك ابي وامي يوم احد وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث باللام
ولابي ذر في اليونينية ليث بن سعد الامام رضي الله عنه عن
يحيى بن سعيد الانصاري عن ابن المسيب سعيد انه قال
قال سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى لقد جمع لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد التفدية ابويه كليهما
نصب بالياء ولابوي ذر والوقت كلاهما بالالف بدل الياء يريد
ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه حين قال له صلى الله عليه
وسلم فداك ابي وامي وهو يقاتل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح
العين المهملتين اخره راء ابن كدام الكوفي عن سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
عن ابن شداد عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي انه
قال سمعت عليا هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير
سعد اي ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ولابي الوقت الا
سعد وهذا لاينافي سماع غيره في غيره وبه قال حدثنا
يسرة بن صفوان بفتح التحتية والسين المهملة والراء اللخمي
الدمشقي قال حدثنا ابراهيم عن ابيه سعيد بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله تعالى عنه عن عبد الله بن شداد الليثي هو
السابق عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن
مالك اسم ابي وقاص ولابي ذر عن الكشميهني عن سعد بن
مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي
وامي وعند الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في
المغازي روايته من طريق عايشة رضي الله عنها بنت سعد
عن ابيها قال لما جال الناس يوم احد تلك الجولة تنحيت
فقلت اذود عن نفسي فاما ان انجو واما ان استشهد فاذا رجل

محمر

محمر وجهه وقد كاد المشركون ان يركبوه فملا يده من الحصا فرماهم
واذا بيني وبينه المقداد فاردت ان اساله عن الرجل فقال لي يا
سعد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقمت وكانه لم
يصبني شي من الاذى فاجلسني امامه فجعلت ارمي وذكر الحديث
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل عن معتمر عن ابيه
سليمان بن طرخان التيمي قال زعم اي قال ابو عثمان عبد
الرحمن النهدي انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
تلك الايام اي ايام احد وسقط بعض لابي ذر التي ولابي
ذر عن الحموي والمستملي الذي يقاتل فيهن فالتانيث
لقوله تلك الايام والتذكير بالنظر للفظ بعض من المهاجرين
غير طلحة بن عبيد الله احد العشرة وغير بالرفع وسعد
معا بالجر والرفع وهو ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كذا
رواه ابو عثمن عن حديثهما اي عن حديث طلحة وسعد وبه
قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله محمد بن ابي
الاسود واسمه حميد بن الاسود البصري الحافظ قال
حدثنا حاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن محمد بن يوسف
ابن عبد الله الكندي الاعرج انه قال سمعت السايب بن
يزيد من صغار الصحابة قال صحبت عبد الرحمن بن عوف
وطلحة بن عبيد الله بضم العين والمقداد بن الاسود وسعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم يحدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يقعوا في قوله صلى الله عليه
وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار الا اني
سمعت طلحة يحدث عن يوم احد بما وقع له من الثبات
او نحو ذلك ولم يبين في هذا الحديث ما حدث به ابو طلحة نعم
اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين يوم احد وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن
محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمن العبسي الكوفي
الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف قال حدثنا
وكيع هو ابن الجراح الحافظ المشهور العابد عن اسماعيل بن
ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم البجلي انه
قال رايت يد طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه شلا بفتح
الشين المعجمة وتشديد اللام معدودا بها اصابها الشلل وفي
بفتح الواو والقاف المخففة بها النبي وفي نسخة رسول الله صلى

في

الله عليه وسلم يوم احد فقطعت اصابعه وبه قال اخبرنا ابو
معمر بسكون الميمين عبد الله بن عمرو المقعد قال حدثنا عبد
الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس
رضي الله عنه انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن
النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
رضي الله تعالى عنه زوج والدة انس رضي الله عنه بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر
الواو المشددة بعدها موحدة مترس عليه عليه افضل
الصلاة والسلام ستره بحجفة بحا مهملة فجيم ففا مفتوحات
بترس من جلدة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع
بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب في
القوس كسر يومئذ يوم احد قوسين او ثلاثا من كثرة رميه
وشدته ولابن عساكر ثلاثة وكان الرجل من المسلمين يمر معه
بجعبة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة والجعبة بفتح الجيم
وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها السهام فيقول النبي
صلى الله عليه وسلم له انثرها اي الجعبة التي فيها النبل لابي طلحة
قال انس رضي الله تعالى عنه ويشرف بضم التحتية وسكون
الشين المعجمة وكسر الراء بعدها فاء اي ويطلع ولابي الوقت وتشرف
بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي تطلع النبي صلى الله
عليه وسلم حال كونه ينظر الى القوم المشركين فيقول ابو طلحة
له النبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي لا تشرف بضم الفوقية
وسكون المعجمة والجزم على الطلب يصيبك منهم من سهام
القوم اي برفع يصيبك اي فهو يصيبك قال في التنقيح وهو
الصواب ولابي ذر في الفرع كاصله وقال الزركشي هو خطأ
وقلب للمعنى لانه لا يستقيم ان يقول ان لا تشرف يصيبك
انتهى ووجهه في المصابيح على راي الكسائي والتقدير فان تشرف
يصيبك سهم انتهى قال وهذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى
نعم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم يجي القلب
المعنى في هذا التركيب نحري نصيبه السهم دون نحرك اي افديك
بنفسي اي افديك قال انس رضي الله عنه ولقد رايت عائشة
بنت ابي بكر وام سليم هي والدة انس وانهما لمشمرتان
ارى اي انظر خدم سوقهما بفتح الخا المعجمة والدال المهملة اي
خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجأة او كان اذ ذاك صغيرا

حال

حال كونهما تنقزان بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فقاف
مضمومة فزاي مفتوحة وبعد الالف نون اي تثبان وتنقزان القرب
اي بالقرب والنصب بنزع الخافض ولابن عساكر ولابي الوقت
وقال غيره اي غير ابي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبد الوارث
تنقلان القرب ولابي ذر وحده ينقزان بالزاي المعجمة على
متونهما على ظهورهما تفرغانه اي الماء في افواه القوم ثم ترجعان
فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع
السيف من يدي بفتح الدال وسكون التحتية بالتثنية لكنه
نصب على اليا في الفرع كاصله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
من يدي ابي طلحة بالافراد اما مرتين واما ثلاثا زاد مسلم عن
الدارمي عن ابي معمر شيخ المؤلف فيه بهذا الاسناد من النعاس
اي الذي القاه الله سبحانه وتعالى عليهم امنة وبه قال حدثني
بالافراد عبيد الله بضم العين ابن سعيد بكسر العين ابن يحيى
ابن قدامة اليشكري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى
عنها انها قالت لما كان يوم وقعة احد هزم المشركون فصرخ
ابليس لعنة الله عليه وسقط قوله لعنة الله عليه لابي ذر اي
عباد الله يعني المسلمين اخراكم اي احذروا من الذين وراءكم متاخرين
عنكم وهي كلمة تقال لمن تخشى ان يؤتى عند القتال من ورائه
وعرض ابليس اللعين ان يغلطهم ليقتل المسلمون بعضهم
بعضا فرجعت اولاهم لقتال اخراهم ظانين انهم من المشركين
فاجتلدت بالجيم فاقتتلت هي واخراهم فبصر بضم الصاد
المهملة اي نظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان يقتله المسلمون
يظنونه من المشركين فقال حذيفة اي عباد الله هذا ابي هذا
ابي لا تقتلوه قال عروة فوالله ما احتجزوا بالحاء المهملة السا
والفوقية والجيم المفتوحتين والزاي المضمومة ما انفصلوا
عنه حتى قتلوه وعند ابن سعد انه الذي قتله خطأ عتبة بن
مسعود اخو عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى والظاهر ما
ما تكرر في البخاري ان الذي قتلوه جماعة من المسلمين وعند ابن
اسحق واما اليمان فاختلفت اسياف المسلمين فقتلوه ولا يعر
فقال حذيفة رضي الله تعالى عنه قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه
فقال حذيفة رضي الله تعالى عنه معتذرا عنهم لكونهم قتلوه
ظنا انه من الكافرين يغفر الله لكم قال عروة بن الزبير رضي

خ

كنة

فونه ٥

الله تعالى عنه فواسيهما والنفي حذيفة بقية خير من دعا واستغفر لقاتل ابيه حتى لقي الله عز وجل وقال في المصابيح كالتنقيح وقيل بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اباه ومر هذا الحديث في باب صفة ابليس لعنه الله وجنوده فبصرت بضم الصاد وسكون الراء علمت من البصيرة في الامر فهو من المعاني القلبية وابصرت بزيادة الهمزة من بصر العين المحسوس ويقال بصرت بضم وابصرت واحد كسرعت واسرعت وهذا ذكره لتفسير القول فبصر حذيفة رضي الله عنه وهو ساقط في رواية ابي ذر وابن عساكر باب قول الله تعالى وسقط ذلك كله لابي ذر ان الذين تولوا منكم اي انهزموا يوم التقى الجمعان جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي سفيان للقتال يوم احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها ببعض ما كسبوا بتركهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه ولقد عفا الله عنهم تجاوز عنهم ان الله غفور للذنب حليم لا يعاجل بالعقوبة وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا ابو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري عن عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة الاعرج الطلحي التيمي القرشي انه قال جاء رجل قال في المقدمة قيل انه يزيد بن بشر السكسكي حج البيت فرأى قوما جلوسا لم يسموا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش لم يسم المجيب ايضا قال من الشيخ قالوا ولابي ذر فقالوا ابن عمر فاتاه فقال له اني سائلك عن شيء احدثني عنه قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان سقط ابن عفان لابي ذر فر يوم وقعة احد قال اي ابن عمر قال نعم قال الرجل فتعلمه تغيب بالغين المعجمة عن بدر فلم يشهدها قال نعم وقول الداودي ان قوله تغيب خطا في اللفظ لهما في اللفظ انما يقال لمن تعمد التخلف فاما من تخلف لعذر فلا يعقبه في المصابيح بانه يحتاج الى نقل عن ائمة اللغة ويعوز وجوده قال الرجل فتعلم انه تخلف ولابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني تغيب عن بيعة الرضوان الواقعة تحت الشجرة في الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نعم قال فكبر الرجل مستحسنا لما اجاب ابن عمر لكونه مطابقا لما اعتقده قال ولابي ذر فقال ابن عمر رضي الله تعالى

عنهما

عنهما له تعالى لاخبرك ولابين لك عما سالتني عنه ليزول اعتقادك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه ولابن عساكر قد عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله ولابي ذر وابن عساكر بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقية وكانت مريضة فاقام عليها بامره صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل فيمن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن وفي نسخة من بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه عليه افضل الصلاة والسلام اي في مكانه وسقط ابن عفان لابي ذر فبعث عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا وكان ولابي ذر عن الكشميهني وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فتحدث ان المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعه صلى الله عليه وسلم حينئذ ان لا يفروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشيرا بيده اليمنى هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان اي عنه اذهب بها ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها اي بالاجوبة التي اجبتك بها الان معك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان وسبق هذا الحديث في مناقب عثمان هذا

باب

بالتنوين في قوله تعالى اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب في صعيد الارض ولا تلوون على احد اي ولا تلتفتون وهو عبارة عن غاية انهزامهم وخوف عدوهم والرسول يدعوكم في ساقتكم وجماعتكم الاخرى من المتاخرة فاثابكم عطفا على صرفكم اي فجازاكم الله عز وجل غما حين صرفكم عنهم وابتلاكم بغم بسبب غم ادخلتموه على الرسول صلى الله عليه وسلم بعصيانكم امره والمؤمنين بتسللكم او فاثابكم الرسول اي اثابكم غما بسبب غم اغتممتموه لاجله والمعنى ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم لما راوا صلى الله عليه وسلم شج وجهه وكسرت رباعيته وقتل عمه اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما راهم عصوا ربهم لطلب الغنيمة ثم حرموا منها وقتل اقاربهم اغتم لاجلهم وقال القفال وعندي ان الله سبحانه وتعالى عاقبكم ما اراد بقوله غما بغم اثنين وانما اراد مواصلة الغموم وطولها اي ان الله سبحانه وتعالى عاقبكم بغموم كثيرة مثل قتل اخوانكم واقاربكم ونزول المشركين عليكم بحيث لم تامنوا ان يهلك اكثركم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم لتتمرنوا على

تجرع الغموم فلا تحزنوا فيما بعده على فايت من المنافع لان العادة
طبيعة خامسة ولا ما اصابكم ولا على مصيب من المضار والله
خبير بما تعملون عبارة السيد معين الدين في تفسيره عالم
باعمالكم وقصدكم مما لم يشملكم لا تخفى عليه شي من اعمالكم وسقط
لابي ذر قوله والرسول يدعوكم الخ وقال الى بما تعملون تصعدون
اي تذهبون اصعد بالهمزة وصعد بحذفها وكسر العين فوق
البيت وكانه اراد التفرقة بين الثلاثي والرباعي وان الثلاثي
بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب وسقط من قوله تصعدون الخ
وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الحراني الجزري سكن
مصر قال حدثنا زهير هو ابن معوية قال حدثنا ابو اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البرا بن عازب رضي الله
تعالى عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة
بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا
رماة يوم وقعة احد عبد الله بن جبير الانصاري رضي الله
تعالى عنه واقبلوا حال كونهم منهزمين اي بعضهم اذ فرقة
استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزلت
الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت انه صلى الله عليه وسلم
قتل فكانت غاية احدهم الذب عن نفسه اذ يستمر على بصيرة
في القتال حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبتت معه عليه افضل
الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا انه عليه الصلاة
والسلام حي فذاك اذ يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله
الي عباد الله الي عباد الله في اخراهم ومن ورايهم وتقدم
هذا الحديث قريبا واخرجه ايضا في التفسير هذا

باب بالتنوين قوله تعالى ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا ثم انزل الله الامن على المومنين
وازال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعسوا وغلبهم النوم
قال ابو البقا والاصل انزل عليكم نعاسا ذا امنة لان
النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل الامن يغشى النعاس
طايفة منكم هم اهل الصدق واليقين وطايفة هم المنافقون
لم يغشهم النعاس قد اهمتهم انفسهم ما بهم الا هم انفسهم
وخلاصها لا هم الدين ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما هم مستغرقون في هم انفسهم فلذلك لم ينزل عليهم
السكينة لانها وارد روحاني لا ينالون بهم يظنون بالله غير

الظن

الظن الحق الذي يجب ان يظن به وهو انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه
وسلم واصحابه ظن الجاهلية اي الظن المختص بالملة الجاهلية
او ظن اهل الجاهلية يقولون هل لنا من الامر الذي يعدنا
به محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر من شي انما هو للمشركين
استفهام على سبيل الانكار قل يا محمد لهولا المنافقين ان الامر
النصر والظفر كله لله يصرفه حيث يشا يخفون في انفسهم
من الكفر والشرك ويخفون الندم على خروجهم على المسلمين ما
لا يبدون لك خوفا من المسلمين يقولون في انفسهم او
بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم ان الامر كله لله لو كان لنا
من الامر شي ما قتلنا ههنا اي لو كان الامر كما قال محمد ان
الامر كله لله ولاوليائه وانهم الغالبون لما غلبنا قط ولما
قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم
اي من علم الله عز وجل ان يقتل في هذه المعركة وكتب في اللوح
المحفوظ لم يكن بد من وجوده فلو قعدتم في بيوتكم الذين كتب
لبرز من بينكم الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم مصارعهم
باحد ليكون ما علم الله عز وجل ان يكون والحذر لا يمنع القدر
والتدبير لا يقاوم التقدير وقد كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ
قتل من يقتل من المومنين وكتب مع ذلك ان العاقبة في الغلبة
لهم وان دين الاسلام يظهر على الدين كله وان ما ينكبون في بعض
الاوقات تمحيص لهم وليبتلي الله ما في صدوركم اي وليختبر
ما في صدوركم من الاخلاص وليمحص ما في قلوبكم من وساوس
الشيطان والله عليم بذات الصدور وهي الاسرار والضماير
لانها حالة فيها مصاحبة لها وذكر ذلك ليدل به على ان ابتلاه
لم يكن لانه لا يخفى عليه ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع
المعلومات وانما ابتلاهم لمحض الالهية او للاستصلاح
وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وكذا قوله يغشى طايفة
الخ وقال الا بعد قوله نعاسا الى قوله بذات الصدور وبه قال
لي خليفة بن خياط ابو عمر العصفري البصري في المذاكرة حدثنا
يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال حدثنا سعيد
بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس
عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري رضي الله تعالى عنهما
انه قال كنت فيمن تغشاه بفتح الغين والشين المشددة المعجمتين
النعاس يوم احد اي وهم في مصافهم حتى سقط سيفي من يدي

مرارا يسقط من يدي فآخذه ويسقط من يدي فآخذه
بالنا ولابي ذر فاخذه قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما رواه
ابن ابي حاتم النعاس في القتال امنة والنعاس في الصلاة من
الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون الا من الوثوق بالله
والفراغ عن الدنيا ولا يكون في الصلاة الا في غاية البعد عن
الله ثم ذلك النعاس كان فيه فوايد لان السهر يوجب الضعف
والكلال والنوم يفيد عود القوة والنشاط ولان المشركين
كانوا في غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة
في تلك المعركة من ادل الدليل على حفظ الله تعالى لهم وذلك
مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولانهم لو شاهدوا
قتل اخوانهم الذين اراد الله تعالى اكرامهم بالشهادة لاشتد
خوفهم هذا

باب

بالتنوين في قوله
تعالى ليس لك من الامر شيء اسم ليس قوله شيء وخبرها لك
ومن الامر حال من شيء لانها صفة مقدمة او يتوب عليهم
عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم وليس لك
من الامر اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى
ان الله تعالى مالك امرهم اما ان يهلكهم او يكبتهم او يتوب
عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا على الكفر ليس لك من
الامر شيء انما انت مبعوث لانذارهم ومجاهدتهم فانهم
ظالمون مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لابي ذر قال
حميد الطويل مما وصله احمد والترمذي والنسائي وذكره
المولف كالاحقه في باب سبب نزول الاية السابقة وثابت
البناني مما وصله انس رضي الله تعالى عنه عن انس رضي
الله تعالى عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
في راسه فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وهو يدعوهم
الى الله تعالى فنزلت ليس لك من الامر شيء وبه قال حدثنا
يحيى عن عبد الله بن زياد السلمي بضم السين المهملة البلخي
سكن مروا قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
حدثني بالافراد سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا رفع راسه من الركوع من الركعة ولابي ذر في الركعة
الاخيرة من الفجر بعد ان شج وكسرت رباعيته يوم احد يقول

اللهم

اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا صفوان بن امية وسهيل
ابن عمرو والحارث بن هشام يقول ذلك بعدما يقول
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ولابي ذر وابن
عساكر لك باسقاط الواو فانزل الله عز وجل ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
سقط لابي ذر فانهم وزاد احمد والترمذي فتيب
عليهم كلهم وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في التفسير
والاعتصام والنسائي في الصلاة والتفسير وعن حنظلة
ابن ابي سفيان هو معطوف على قوله اخبرنا معمر الخ والراوي
عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك انه قال سمعت سالم
ابن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خرج يوم احد يدعو على صفوان بن امية بن خلف الجمحي
وسهيل بن عمرو القرشي العامري والحارث بن هشام اخي
ابن المغيرة القرشي المخزومي فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله
فانهم ظالمون اي فيسلموا او فيعذبهم لانه ما تواكفارا
والثلاثة المسمون اسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم
ولعله هو السر في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر
شيء وقد ذكر المولف رحمه الله في هذا الباب سببين لنزول
الاية والثاني مرسل ويحتمل ان الاية نزلت في الامرين
جميعا فانهما كانا في قصة واحدة وقد اختلف في سبب
نزولها على قولين احدهما نزلت في قصة احد واختلف
القايلون بذلك فقيل السبب ما وقع في شجه عليه افضل
الصلاة والسلام لما راى ما فعلوه بحمزة رضي الله تعالى
عنه من المثلة فقال لامثلن فنزلت وقيل اراد ان يدعوا
عليهم بالاستيصال فنزلت لعلمه ان اكثرهم يسلمون قال
القفال وكل هذه الاشيا حصلت يوم احد فنزلت الاية
عند الكل فلا يمنع حملها على الكل وقيل انه عليه افضل
الصلاة والسلام اراد ان يلعن المسلمين الذين خالفوا
امره صلى الله عليه وسلم والذين انهزموا فمنعه الله عز وجل
من ذلك بنزولها وقيل انه عليه افضل الصلاة والسلام
اراد القول الثاني انها نزلت في قصة الغزا الذين بعثهم
عليه افضل الصلاة والسلام الى بير معونة في صفر سنة
اربع من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس

الفوان فقتلهم عامر بن الطفيل وقنت عليه افضل الصلاة
والسلام شهرا يدعوا على جماعة من تلك القبايل باللعن
لكن قال في اللباب اكثر العلما متفقون على انهما في قضية
احد باب ذكر ام سليط بفتح السين
المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طا مهملة لا يعرف
اسمها وعند سعد انها ام قيس بنت عبد بن زياد من بني
مازن وكان يقال لها ام سليط لان اسم ابنها سليط وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام رضي الله تعالى عنه عن يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب الزهري وقال ثعلبة بن ابي مالك
بالمثلثة وسكون العين المهملة ابو يحيى القرظي المولود
في الزمن النبوي وله رواية وسقطت واو وقال ثعلبة
في رواية حمل الناس الفرت من كتاب الجهاد ان عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قسم مروطا اكسية من
صوف او خز بين نسا من نسا اهل المدينة فبقي منها
مرط بكسر الميم جيد فقال له بعض من عنده لم يسم
هذا القايل يا امير المومنين اعط بهمزة قطع مفتوحة
هذا المرط الذي بقي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي عندك تريدون ولابي ذر عن الحموي والمستملي يريد
ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة بنت
علي رضي الله تعالى عنه انها فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واولاد بنات رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينسبون اليه فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
على عادته الكريمة في تقديم الاجانب على من عنده في
الاعطا ام سليط احق به منها وام سليط من نسا
الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
رضي الله تعالى عنه فانها كانت تزفر بفتح الفوقية وسكون
الزاي وبالفا المكسورة اي تحمل لنا القرب يوم احد وفسر
البخاري في الجهاد تزفر تخيط وهو غير معروف في اللغة كما
قاله عياض وغيره باب قتل حمزة
رضي الله عنه ولابي ذر زيادة ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
وللنسفي قتل حمزة سيد الشهدا وسقط لابي ذر لفظ باب وبه
وبه قال حدثني بالافراد ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك

المخرمي

المخرمي بضم الميم وفتح الخا المعجمة وتشديد الرا البغدادي
قال حدثنا حجين بن المثنى بضم الحا المهملة وفتح الجيم وبعد
التحتية الساكنة نون اليمامي بالميم سكن بغداد وولي قضا
خراسان قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
الماجشون عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن
الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المطلبي من صغار التابعين
عن سليمان بن يسار بالتحتية والسين المهملة اخي عطا
التابعي عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري بفتح الضاد
المعجمة وسكون الميم رضي الله تعالى عنه انه قال خرجت مع
عبيد الله بضم العين ابن عدي بن الخيار بكسر الخا المعجمة
وتخفيف التحتية ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي
قال قدمنا حمص بكسر الحا وسكون الميم المدينة المشهورة
قال لي عبيد الله بن عدي ثبت ابن عدي لابي ذر هل لك
في وحشي بفتح الواو وسكون الحا المهملة وكسر الشين المعجمة
وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم
نسأله عن قتل حمزة بحذف الضمير ولابي ذر عن الكشميهني
عن قتله حمزة في وقعة احد فقلت له نعم وكان وحشي
يسكن حمص فسالنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره
كانه حميت بحا مهملة مفتوحة فميم مكسورة فتحتية ساكنة
ففوقية وزن رغيف زق كبير للسمن يشبه به الرجل السمين
وفي رواية لابن عايذ فوجدناه رجلا سمينا محمرة عيناه قال
جعفر فجينا حتى وقفنا عليه يسير وفي نسخة يسيرا فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي
ابن الخيار تزوج امراة يقال لها ام قتال بكسر القاف
وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله الامير بن ماكولا
قال في الفتح وللكشميهني فجينا حتى وقفنا عليه يسير وفي
نسخة يسيرا بعمامته لفها على راسه من غير ان يديرها تحت
حنكه ما يرى وحشي منه الا عينيه ورجليه بالتثنية فيهما
فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال جعفر فنظر اليه
وحشي ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امراة
يقال لها ام قتال بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد
الالف لام قاله الامير بن ماكولا قال في الفتح وللكشميهني ام
قبال بالموحدة بدل الفوقية والاول اصح وقال الكرماني وتبعه
البرماوي وفي بعضها قتال بضم القاف بنت ابي العيص بكسر

العين وسكون التحتية بعدها صاد مهملة ونسبها لجدها واسم
ابيها اسيد اخت عتاب بن اسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح
انها عمة عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية فلينظر فولدت
له لعدي غلاما بمكة وسقط لفظة له لابي ذر فكنت استرضع
اي اطلب له من يرضعه فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها
اياه وزاد ابن اسحق والله ما رايتك منذ ناولتك امك السعدية
التي ارضعتك بذي طوى فاني ناولتكها وهي على بعيرها فاخذتك
فلمعت لي قدماك حتى رفعتك فما هو الا ان وقفت علي فعرفتهما
فكاني نظرت الى قدميك يعني انه شبه قدميه بقدمي الغلام
الذي حمله فكان هو هو وكان بين الرؤيتين بنحو من خمسين
سنة قال جعفر فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال له الا
تخبرنا بقتل حمزة قال وحشي نعم ان حمزة قتل طعيمة بن
عدي بن الخيار ببدر في وقعتها وطعيمة بضم الطاء وفتح العين
مصغرا قال الدمياطي وتبعه في التنقيح انما هو طعيمة بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف واما عدي بن الخيار فهو ابن اخي طعيمة
لانه عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال
لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي اي طعيمة بن عدي
وفيه تجوز لان طعيمة بن عدي كما مر فانت حر قال فلما خرج
الناس يعني قريشا عام عينين تثنية عين اي عام وقعة
احد جبل بحيال احد بكسر الحاء المهملة بعدها تحتية اي من
ناحيته بينه وبينه واد وهذا التفسير من بعض الرواة خرجت
مع الناس قريش الى القتال فلما اصطفوا للقتال وثبت لفظ
ان قبل اصطفوا لابي ذر وجواب لما قوله خرج سباع بكسر السين
المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي فقال هل من مبارز
قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال له يا سباع يا ابن ام
انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء هي
امه وكانت مولاة لشريق بن عمرو الثقفي والد الاخنس مقطعة
البظور بضم الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر وهو اللحمة التي تقطع من
فرج المراة الخاتنة بين اسكتيها عند ختانها وكانت امه تختن
النساء بمكة فعيره بذلك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وفتحها خطا
اتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة وضم الفوقية
وفتح الحاء المهملة وبعد الالف دال مهملة مشددة اي تعاندهما
وتعاديهما وفي القاموس وحاده غاضبه وعاداه وخالفه وسقطت

بظر ح

التصلية

التصلية لابي ذر قال وحشي ثم شد حمزة عليه اي على سباع فقتله
فكان كامس الذاهب في العدم قال وحشي وكمنت بفتح الميم اختبيت
لحمزة اي لاجل ان اقتله تحت صخرة وفي مرسل عمير بن اسحاق
انه انكشف الدرع عن بطنه فلما دنا اي قرب مني رميته بحربتي
فاضعها في ثنته بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية
في عانته وقال في القاموس او مربطا ما بينها وبين السرة
وقال في مرط المريطا كالغبيرا ما بين السرة او الصدر الى العانة
حتى خرجت من بين وركيه بالتثنية قال وحشي فكان ذاك
الرمي بالحربة العهد به كناية عن موت حمزة فلما رجع الناس
قريش من احد رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا اي الى ان ظهر
فيها الاسلام ثم خرجت منها هاربا لما افتتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة فارسلوا اي اهل الطائف الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام ثمان رسولا بالافراد ولابي ذر رسلا بالجمع
فقيل بالفاء ولابي ذر وقيل لي انه لا يهيج الرسل
بفتح حرف المضارعة لا ينالهم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما
خرج وفد اهل الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا
ضاقت علي الارض وقلت الحق بالشام او باليمن او ببعض البلاد
فاني لفي ذلك اذ قال لي رجل ويحك انه والله ما يقتل احدا من
الناس دخل في دينه قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال لي آنت وحشي بهمزة
الهمزة قلت نعم قال انت قتلت حمزة مرتين قلت قد كان
من الامر في شان قتله ما قد بلغك كذا في الفرع باثبات قد
وفي اصله وغيره بحذفها قال عليه افضل الصلاة والسلام
فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني بضم الفوقية وفتح
المعجمة وتشديد التحتية المكسورة قال فخرجت من عنده
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب
بكسر اللام صاحب اليمامة على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة ليقاتل الصحابة رضي الله
عنهم وجهز لهم الصديق رضي الله تعالى عنه جيشا وامر
عليهم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قلت لاخرجن الى
مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة بالهمزة اي اساويه به
وهو تاكيد وخوف والا فلا ريب ان الاسلام يجب ما قبله قال
وحشي فخرجت مع الناس الذين جهزهم ابو بكر رضي الله تعالى

بني

عنه لقتال مسيلمة فكان من أمره اي مسيلمة ما كان قال فاذا رجل اي مسيلمة ثائر في ثلمة جدار بفتح المثلثة مصحح عليه في اليونينية وفتحها وسكون اللام اي خلل جدار كأنه جمل أورق اسمر لونه كالرمادة ثائر الرأس منتشر شعرها قال فرميته بحربتي التي قتلت بها حمزة فاضعها ولابي ذر عن الحموي والمستملي فوضعتها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار جزم الحاكم والواقدي واسحق بن راهويه انه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وجزم سيف في كتاب الردة انه عدي بن سهل وقيل ابو دجانة والاول اشهر فضربه بالسيف على هامته اي راسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بالاسناد السابق قال عبد الله بن الفضل فاخبرني بالافراد سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول فقالت جارية لما قتل مسيلمة على ظهر بيت تندبه وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود وحشي وذكرته بلفظ الامرة وان كان يدعي الرسالة لما راته مرات او لان اصحابه الذين امنوا به كلها كانت اليه والله تعالى اعلم

باب ذكر ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد

سقط لفظ باب لابي ذر رواية قال حدثنا بالجمع ولابي ذر وابن عساكر حدثني اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر وابن الوقت النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيهم يشير الى كسر رباعيته اي اليمنى السفلى والرباعية بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات وكان الذي كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم عتبة بن ابي وقاص وجرح شفته السفلى اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ولابي ذر وابن الوقت النبي صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر في سبيل الله كما قتل صلى الله عليه وسلم في وقعة احد ابي بن خلف الجمحي وخرج بقوله في سبيل الله من قتله في حد او قصاص به قال حدثني بالافراد مخلد بن مالك بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابو جعفر النيسابوري الرازي الاصل من افراده

قال

قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي بضم الهمزة وفتح الميم قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اشتد كذا في اليونينية وغيرها من الاصول المعتمدة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد وفي الفرع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله نبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله وعلى قوم دموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة اي جرحوا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم ابن قمئة فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته فانتزعهما ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه وعض عليهما حتى سقطت ثنيتاه من شدة غوصهما وامتص مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه الدم من وجنته صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال له عليه افضل الصلاة والسلام من مس دمي دمه لم تصبه النار وحديث الباب من مراسيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم لان ابا هريرة وابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يشهدا وقعة احد ويحتمل ان يكونا حملاه ممن حضرها او سمعاها من النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا

باب

بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وسقط لابي ذر قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي واسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار انه سمع سهل بن سعد بسكون الهاء والعين فيهما الساعدي رضي الله تعالى عنهما وهو يسأل بضم اوله مبنيا للمفعول وفي الفرع بفتحهما ولعله سبق قلم عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جرحه في وقعة احد فقال أما بتخفيف الميم حرف استفتاح وتكثر بعد القسم كقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر وقوله والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي بضم الدال المهملة وسكون الواو

ابويك وكسر الثانية بعدها تحتية مبنيا للمفعول قال كانت
فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله
وعلي [illegible] رضي الله [illegible] عنه بنت ابي طالب ولابن عسا
[illegible] بالمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون بالترك
على الوجه فلما رات فاطمة رضي الله تعالى عنها انه لا يزيد
الدم الا كثرة اخذت قطعة [illegible] حصير فاحرقتها حتى صارت
رمادا والصقته بالواو وبالجرح ولابوي ذر والوقت فالصقته
فاستمسك الدم وكسرت رباعيته اليمنى السفلى يوم يد
كسرها عتبة بن ابي وقاص اخو سعد ومن ثم من يولد من نسله
ولد فيبلغ الحنث الا [illegible] ابخرا واهتم اي مكسور الثنايا يعرف
ذلك في عقبه وجرح وجهه جرحه عبد الله بن قمئة قماه الله
تعالى وكسرت البيضة اي الخوذة من على راسه وسلط الله على
ابن قمئة تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة وبه
قال حدثني بالافراد عمرو بن علي ابو حفص الباهلي الصيرفي
الفلاس البصري قال حدثنا ابو عاصم بن مخلد النبيل قال حدثنا
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اشتد غضب الله
على من قتله نبي بيده من غير قصاص او حد واشتد غضب الله
على من دمى بتشديد الميم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا اورده هنا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يذكر النبي
صلى الله عليه وسلم ورفعه في السابق هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد هو ابن سلام قال حدثنا
ابو معوية محمد بن حازم السعدي عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها في سبب نزول
قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول مبتدا خبره الذين
احسنوا او صفة للمؤمنين او نصب على المدح من بعد ما اصابهم
القرح الجرح للذين احسنوا منهم واتقوا من للتبيين كهي في
قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم
مغفرة لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا واتقوا
لا بعضهم اجر عظيم في الاخرة قالت اي عائشة رضي الله عنها
لعروة يا ابن اختي اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه كان ابواك
منهم الزبير وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولابن عساكر

ابواك بالتثنية وعلى هذه فتقيد اطلاق الاب على الجد لما اصاب
رسول الله فنصب على المفعول به ولابي ذر نبي الله صلى الله عليه
وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف بالرفع [illegible] وانصرف
المشركون ولابي ذر عن الكشميهني عنه المشركون [illegible]
اليهم لما بلغه ان ابا سفيان واصحابه انصرفوا من احد فبلغوا
الروحاء ندموا وهموا بالرجوع [illegible] ولابوي ذر والوقت قال
من يذهب في اثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن اسحاق
انه انما خرج مرهبا للعدو وليظنوا ان الذين اصابهم لم يوهنهم
عن طلب عدوهم فانتدب فاجاب منهم سبعون رجلا ممن حضر
وقعة احد قال كان فيهم ابو بكر والزبير رضي الله تعالى عنهم
وسمي منهم ابن عباس وعند الطبراني ابو بكر وعمر وعثمن وعلي
وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
وابي حذيفة وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم وعند ابن اسحق
وغيره انهم لما بلغوا حمراء الاسد وهي من المدينة على ثلاثة
اميال فالقى الله عز وجل الرعب في قلوب المشركين فذهبوا
فنزلت هذه الاية باب من قتل من المسلمين
يوم احد [illegible] وقعة احد منهم حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
اسد الله واسد رسوله قتله وحشي بن حرب في طبقات ابن سعد
عن عمير بن اسحاق قال كان حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى
عنه يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
بسيفين ويقول انا اسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو
كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره فضربه الاسود فزرقه
بحربة فقتله وفيها ايضا ان هندا اكلت كبده ولم تستطع
اكلها فقال صلى الله عليه وسلم اكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان
الله ليدخل شيئا من حمزة النار وسبق ذكره في باب مفرد
وسقط ابن عبد المطلب ومنهم اليمان ابو حذيفة قتله
المسلمون خطا كما مر في اخر باب اذ همت طائفتان ومنهم
انس بن النضر بضاد معجمة ابن ضمضم بن زيد بن حرام عم
انس بن ملك رضي الله تعالى عنه كما ذكره ابو نعيم وابن عبد
البر وغيرهما ولابي ذر النضر بن انس وهو خطا والصواب
الاول كما ذكره الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله وابو
اسحق الصريفيني ومنهم مصعب بن عمير بضم الميم وفتح
العين وعمير مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف وكان حامل

اللواويه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون
الميم ابن بحر بن كثير بالنون والزاي الصيرفي الفلاس قال
حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد
ابي هشام عن قتادة بن دعامة انه قال ما نعلم حيا من احيا
العرب اكثر شهيدا اعز بعين مهملة فزاي من العزة
ولابن عساكر المباركات يوم القيمة من الانصار قال
قتادة بالاسناد السابق معطوفا على صحة قوله الاول
وحدثنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قتل منهم
من الانصار يوم احد سبعون ولذا قيل ان السبعين من
الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته لكنهم في تراجمها زاد
على ذلك وقد سرد الحافظ ابو الفتح اسما المستشهدين في
المهاجرين والانصار ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن
ذكره معهم احد عشر من الانصار خمسة وثمانين من الاوس
ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة واربعين منهم عند
ابن اسحق من المهاجرين اربعة ومن الانصار احد وستين
ومن الاوس اربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين
والباقين عن موسى بن عقبة او عن ابن سعد او عن ابن
هشام والزيادة ناشية عن الاختلاف في بعضهم وقتل
منهم يوم بير معونة سبعون كان يقال لهم القرا ويوم
اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف سبعون
قال قتادة كما في مستخرج ابي نعيم وكان بير معونة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بعثهم لحاجة
فعرض لهم حيان من بني سليم وعلي وذكوان فقتلوهم
فدعى عليهم صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك
بدا القنوت ويوم اليمامة على عهد ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه في خلافته يوم قتال مسيلمة بكسر اللام
الكذاب الذي ادعى النبوة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البغلاني قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين رضي
الله تعالى عنه عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك كان يجمع بين الرجلين من قتلى ومعه احد
في ثوب واحد ثم يقول ايهم اي القتلى اكثر اخذا للقران
بكسر الخا المعجمة فاذا اشير له عليه افضل الصلاة والسلام
الى احد من القتلى بالاكثرية قدمه في اللحد مما يلي القبلة

وقال

وقال عليه افضل الصلاة والسلام انا شهيد على هولا اراقب
احوالهم وشفيع لهم يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم
ولم يصل عليهم ولم يغسلوا فيحرم غسل شهيد ولو جنبا
والصلاة عليه والحكمة فيهما كدفنهم بدمائهم ابقا اثر
الشهادة عليهم واما حديث صلاته عليه افضل الصلاة
والسلام على قتلى احد صلاته على الميت فالمراد دعا لهم
كدعايه للميت جمعا بين الادلة وسبق هذا الحديث في باب
من يقدم في اللحد من الجنايز وقال ابو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي شيخ المولف فيما وصله الاسماعيلي عن شعبة
ابن الحجاج عن ابن المنكدر محمد القرشي التيمي انه قال سمعت جابرا
ولابي الوقت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال لما
قتل ابي عبد الله يوم احد جعلت ابكي واكشف الثوب
عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني عن
البكا ولاخر ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينهه
عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه فاطمة بنت
عمرو وعمة جابر ولابي ذر وابن عساكر تبكه باسقاط التحتية
او ما تبكه وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو وعمتي تبكيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه كذا قرره في فتح الباري
قال وكذا تقدم عند المصنف رحمه الله في الجنايز وتعقبه العيني
بان الذي في الجنايز ليس كذلك بل لفظه فذهبت اكشف
الثوب عنه فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف الثوب عنه فنهاني
قومي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع صوت صايحة
فقال من هذه قالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او
لا تبكي وكيف ترك صريح النهي لجابر رضي الله تعالى عنه ويثبت
النهي هنا لفاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر وهذا تصرف
عجيب وان كان اصل الحديث واحدا فلا يمنع ان يكون النهي
هنا لجابر رضي الله تعالى عنه وهناك لفاطمة بنت عمرو والنهي
ما زالت الملايكة تظله باجنحتها متزاحمين على المبادرة
ليصعدوا بروحه ويبشروه بما اعد الله عز وجل له من الكرامة
واو ليست للشك بل للتسوية بين البكا وعدمه اي ان الملايكة
تظله سوا تبكيه ام لا حتى رفع من غسله وسبق هذا الحديث
في باب الدخول على الميت بعد الموت في الجنايز وبه قال حدثنا
ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن العلا بفتح العين

هو ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الرا ابن
ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عن جده ابي بردة
عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي
الله تعالى عنه قال البخاري او شيخه محمد بن العلا ارى بضم
الهمزة وفتح الرا اظن انه عن النبي صلى الله عليه وسلم شك
هل تحمله مرفوعا ام لا انه قال رايت في روياى ولابي ذر
عن الكشميهني اريت بهمزة مضمومة وكسر الرا اني هززت
سيفا بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية وهو ذو
الفقار ولابي ذر عن الكشميهني سيفي فانقطع صدره وعند
ابن اسحق ورايت في ذباب سيفي ثلما فاذا هو ما اصيب
من المومنين يوم احد قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصول باصحابه عبر عن السيف بهم وبهزه عن امره
لهم بالحرب وعن القطع منه بالقتل فيهم وفي رواية
عروة كان الذي راى بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن
هشام واما الثلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل
ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء به
الله من الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها اي في روياى
بقرا بالموحدة والقاف المفتوحتين زاد ابو يعلى وابو
الاسود في مغازيه تذبح والله خير رفع مبتدا وخبر وفيه
حذف تقديره وصنع الله خير فاذا هم اي البقر المومنون
الذين قتلوا يوم احد وفي حديث جابر رضي الله تعالى عنه
عند احمد والنسائي انه صلى الله عليه وسلم انه قال رايت كاني
في درع حصينة ورايت بقرا تنحر فاولت الدرع الحصينة بالمدينة
وان البقر بقر والله خير وقوله تبقر الاخير بسكون
القاف مصدر بقر يبقر بقرا اي شق بطنه وهذا احد وجوه
التعبير وهو ان يشتق من الامر معنى يناسب ولهذا الحديث
بقية في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المروي عند
احمد ايضا والنسائي في قصة احد واشارة النبي صلى الله عليه
وسلم ان لا يبرحوا من المدينة وايثارهم الخروج لطلب الشهادة
ولبسه اللامة وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه
وسلم لا ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل وفيه
اني رايت اي في الحديث وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو

احمد

احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي حدثنا زهير هو
ابن معوية قال حدثنا الاعمش سليمان الكوفي عن شقيق
هو ابن سلمة عن خباب بالخا المعجمة والموحدة المشددة المفتوحة
وبعد الالف موحدة ايضا ابن الارت بالفوقية المشددة
رضي الله تعالى عنه انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم اي الى المدينة ونحن نبتغي اي نطلب وجه الله لا الدنيا
فوجب اجرنا على الله فضلا فمنا من مضى اي مات او ذهب
لم ياكل من اجره من الغنايم شيا كان منهم مصعب
ابن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم احد ولم بالواو
والذي في اليونينية فلم يترك الا نمرة اي شملة مخططة
من صوف كنا اذا غطينا بفتح الغين بها راسه خرجت رجلاه
واذا غطي بضم الغين وكسر الطا بها رجليه ولابي ذر رجلاه
بالالف بدل اليا وهو اوجه خرج راسه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه
الاذخر بالذال المعجمة ولابي ذر من الاذخر او قال عليه افضل
الصلاة والسلام القوا بفتح الهمزة وضم القاف بدل واو
اجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت اي ادركت
ونضجت له ثمرته فهو يهدبها بكسر الدال المهملة وتضم اي
يجتنيها وسبق هذا الحديث اول الغزوة باب
بالتنوين احد الجبل الذي كان به اول الوقعة قال ابن
عباس بن سهل الساعدي الانصاري رضي الله عنه
مما وصله المولف رحمه الله تعالى في باب خرص التمر من كتاب
الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه
وسلم واحد كما قال ياقوت في معجم البلدان له بضم اوله
وثانيه معا وهو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهيلي سمي
به لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هناك قال ايضا
هو مشتق من الاحدية وحركات حروفه الرفع وذلك يشعر
بارتفاع دين الاحدية وعلوه وقال ياقوت وهو جبل احمر
ليس بذي شناخيب بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها
ولما ورد محمد بن عبد الملك الفقعسي بغداد حن الى وطنه به
وذكر احدا وغيره من نواحي المدينة قال

نفى النوم عني والفواد كئيب ◦ نوائب هم ما تزال تنوب
واحراض امراض ببغداد جمعت ◦ علي وانهار لهن قسيب

حاشية: حات

وما جزعت من خشية الموت اخضلت ● دموعي ولكن الغريب غريب

ألا ليت شعري هل ابيتن ليلة ● بسلع ولم تغلق علي دروب

وهل احد بادلنا وكانه ● رحصان امام المقربات جنيب

تحب السراب الضحل بيني وبينه ● فيبدو للعيني تارة ويغيب

فان شفاي نظرة ان نظرتها ● الى احد والحرتان قريب

حدثني بالافراد نصر بن علي الجهضمي البصري قال اخبرني بالافراد ابي علي بن نصر عن قرة بن خالد بضم القاف وتشديد الرا عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية حميد المعلقة السابقة هذا الموصول في الزكاة لما رجع من تبوك وراى احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه حقيقة وضع الله فيه الحب كما وضع التسبيح في الجبال المسبحة مع داود عليه افضل الصلاة والسلام وكما وضع الخشية في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يهبط من خشية الله ولا ينكر وصف الجماد بحب الانبيا والاوليا كما حنت الاسطوانة على مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها او المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسال القرية وقيل اراد انه كان يبشره اذا راه عند القدوم من اسفاره بالقرب من اهله ولقايه وذلك فعل المحبة وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام رضي الله عنه عن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا مولى المطلب بن حنطب عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع له احد بفتح الطا واللام مخففا وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب الجهاد من طريق عبد العزيز ابن عبد الله الاويسي عن محمد بن جعفر عن عمرو عن انس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدى له احد فقال هذا مشيرا الى احد

جبل

جبل يحبنا ونحبه اذ جزا من يحب ان يحب قال في الروض وفي الاثار المشيرة ان احدا يوم القيمة عند باب الجنة من داخلها وفي المسند عن ابي عبس بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من احب ويناسب هذه الاثار ويشد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ولا احسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمى الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة لما اراده تعالى من مشاكلة اسمه لمعناه اذ اهله وهم الانصار نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث بدين التوحيد عنده استقر حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الوتر ويحبه في شانه كله استشعارا للاحدية فقد وافق الاسم هذا الجبل لاغراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في الاسما فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه وسلم اسما ومسمى فخص من بين الجبال بان يكون معه في الجنة اذا بست الجبال بسا فكانت هبا منبثا قال وفي احد قبر هارون اخي موسى عليهما افضل الصلاة والسلام وكانا قد مرا بأحد حاجين او معتمرين روى هذا المعنى في حديث اسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب فضايل المدينة انتهى اللهم ان ابراهيم الخليل عليه افضل الصلاة والسلام حرم مكة بتحريمك لها على لسانه واني حرمت ما بين لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة المدينة بين حرتين وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده في الحرمة فقط لا في وجوب الجزا وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الحراني قال حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله تعالى عنه عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى اهل احد زاد في اول غزوة احد بعد ثمان سنين وسبق ما فيه من البحث صلاته على الميت اي دعا لهم كدعايه للميت اذا صلى عليه جمعا بين الادلة ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم بفتح الفا والرا سابقكم الى الحوض اهيئه لكم وهذا كناية عن اقتراب اجله صلوات الله وسلامه عليه وانا شهيد عليكم باعمالكم واني لانظر الى حوضي الان نظرا حقيقيا بطريق الكشف واني اعطيت مفاتيح

الارض بالشك من الراوي واني والله ما اخاف عليكم ان
تشركوا بالله بعدي اي لست اخشى على جميعكم الاشراك
بل على مجموعكم اذ قد وقع ذلك من بعضكم ولكني باليا
التحتية بعد النون المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا باسقاط احدى التاءين
اي ترغبوا فيها اي في الدنيا وهذا الحديث قد مر في غزوة
احد والله سبحانه وتعالى اعلم

باب

غزوة الرجيع بفتح الرا وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة
اسم لموضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه
في صفر من سنة اربع وسقط باب لابي ذر وابن عساكر وغزوة
رعل بكسر الرا وسكون العين المهملة بعدها لام بطن من
بني سليم ينسبون الى رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس
ابن بهثة بن سليم وذكوان بالذال المعجمة ايضا من بني
سليم ايضا ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم
فنسب الغزوة اليهما وبئر معونة من بلاد هذيل بين مكة
وعسفان وتعرف الوقعة بسرية القرا السبعين وكانت
من بني رعل وذكوان المذكورين كما سياتي في حديث انس
ان شا الله تعالى وحديث عضل بفتح العين المهملة والضاد
المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر ينسبون الى عضل بن الديش وحديث
القارة بالقاف وتخفيف الرا بطن من الهون ينسبون الى
الديش المذكور والقارة اكمة سودا كانهم نزلوا عندها فسموا
بها وحديث عاصم بن ثابت اي ابن ابي الاقلح بالقاف
والحا المهملة بينهما لام مفتوحة الانصاري وهي غزوة
الرجيع وحديث خبيب بضم الخا المعجمة وفتح اليا الاولى
مصغرا واصحابه وكانوا عشرة انفس وهي مع عضل والقارة
وقول الدمياطي ان الوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع
وتاخير رعل وذكوان مع بئر معونة تعقبه في المصابيح بانه
ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب بين الغزوات حتى يكون
ذكره لها على هذا النمط ليس الوجه قال ابن اسحاق محمد صاحب
المغازي قال حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الانصاري
العلامة في المغازي انها اي غزوة الرجيع كانت بعد غزوة
احد وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفرا

الرازي

الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني
عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن عمرو بن ابي سفيان بفتح العين وسكون الميم الثقفي
بالمثلثة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ولابي ذر عن
الكشميهني سرية بزيادة موحدة ثانية عينا وسبق في بدر
بعث عشرة عينا يتجسسون له ولابي الاسود عن عروة بعثهم
عيونا الى مكة لياتوه بخبر قريش وسمى منهم ابن سعد عا
ابن ثابت بن اقلح ومرثد بن ابي مرثد وعبد الله بن طارق
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن ابي البكير ومعتب
ابن عبيد وهو اخو عبد الله بن طارق لامه وهما من بني بلي
حليفان في بني ظفر وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري
وقيل مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
قال الحافظ عبد العظيم غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا
في عاصم هذا هو جد عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم
هو اخو جميلة ذكر ذلك الزبيري القاضي وعمه مصعب الامام
في علم النسب فانطلقوا حتى اذا كان عاصم ومن معه ولابي ذر
عن الكشميهني كانوا بين عسفان ومكة وبينهما مرحلتين
ذكروا بضم المعجمة مبنيا للمفعول لحي من هذيل بالذال المعجمة
يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وفتحها فتبعوهم بقريب
من مائة رام بالنبل فاقتصوا اثارهم اي تبعوهم شيئا فشيئا
حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من
المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى لحقوهم
فلما انتهى عاصم واصحابه لجؤوا الى فدفد بفتح الفاءين
بينهما دال مهملة ساكنة اخره دال اخرى اي رابية مشرفة
وجاء القوم بنو لحيان واحاطوا بهم بعاصم واصحابه فقالوا
اي بنو لحيان لهم لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا
نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما بتشديد الميم انا فلا انزل
في ذمة كافر وعند ابن سعد فاما عاصم بن ثابت ومرثد
ابن ابي مرثد وخالد بن ابي البكير ومعتب بن عبيد فقالوا والله
لا نقتل من مشرك عهدا ولا عقدا انتهى وقال عاصم اللهم
اخبر عنا نبيك ولابي ذر ولابن عساكر رسولك زاد الطيالسي
عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبر رسوله

خبره واخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا فقاتلوهم بفتح التا
والاربعة ثم هم حتى قتلوا عاصما في جملة سبعة نفر
بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة وبقي خبيب وزيد
اي ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة ورجل آخر
هو عبد الله بن طارق فاعطوهم العهد والميثاق فلما
اعطوهم العهد والميثاق نزلوا من الغدر اليهم فلما
استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال
الرجل الثالث الذي معهما وهو عبد الله بن طارق هذا
اول الغدر فابى اي امتنع ان يصحبهم فجرروه بفتح الجيم
وتشديد الراء الاولى وضم الثانية وعالجوه على ان يصحبهم
فلم يفعل فقتلوه وفي طبقات ابن سعد وخرجوا بالنفر
الثلاثة حتى اذا كانوا بمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق
يده من القران واخذ سيفه واستاخر عنه القوم فرموه بالحجارة
حتى قتلوه فقبره بمر الظهران وانطلقوا بخبيب وزيد
حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن
نوفل وعند ابن اسحق كابن سعد ان الذي اشتراه حجير بن
ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد
الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي المحدث فدرج اي مشى
اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت بكسر
الزاي فزعة عرف ذاك الفزع مني ولابي ذر ذلك باللام
وفي يده الموسى فقال اتخشين اي اتخافين ولابي ذر عن
الكشميهني اتحسبين بحا وسين مهملتين بعدهما موحدة
مكسورتين اتظنين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر
الكاف ان شاء الله تعالى وكانت زينب تقول ما رأيت
اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف
عنب بكسر القاف عنقود وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة
وفتح الميم وفي الفرع بالمثناة الفوقية وسكون الميم وانه
لموثق بالمثلثة مقيد في الحديد وما كان ذلك القطف
الا رزق رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم
ليقتلوه فقال دعوني اصلي بالتحتية بعد اللام ولابي
ذر عن الكشميهني اصل ركعتين فصلاهما في التنعيم
ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع
وللكشميهني مما في الفرع من الجزع من الموت لزدت على

الركعتين

الركعتين فكان خبيب اول من سن ركعتين عند القتل وهذا
واستشكل قوله اول من سن اذ السنة انما هي اقوال الرسول
صلى الله عليه وسلم واستحسنها ثم قال خبيب يدعو عليهم
اللهم احصهم عددا بقطع الهمزة والحاء والصاد المهملتين
اي اهلكهم بحيث لا يبقى من عددهم احد ثم قال ما ان ابالي
بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي وما انا ابالي ما نافية
وان بكسر الهمزة للتاكيد وله عن الكشميهني فلست ابالي وفي
نسخة اليونينية ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق
بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله مصرعي وذلك في
ذات الاله اي طاعته ولهذه اللفظة مباحث طويلة تأتي
ان شاء الله تعالى بفضل الله تعالى ومعونته في باب ما يذكر
في الذات والنعوت من كتاب التوحيد وان يشأ عز وجل يبارك
على اوصال شلو جمع وصل اي عضو والشلو بكسر الشين المعجمة
وسكون اللام الجسد اي بكل اعضاء جسد ممزع بزاي مشددة
مفتوحة فعين مهملة مقطع ثم قام اليه عقبة بن الحرث اخو
زينب وكنيته ابو سروعة كما يأتي فقتله وبعثت قريش الى عاصم
اي ابن ثابت المقتول في جملة القراء السبعة ليؤتوا بضم التحتية
وفتح الفوقية بشيء من جسده يعرفونه به وكان عاصم قتل
عظيما من عظمائهم يوم بدر قيل هو عقبة بن ابي معيط فان
عاصما قتله صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا
من بدر فبعث الله تعالى عليه بالافراد ولابي ذر عليهم على
المبعوث من قبل قريش لما ارادوا ان يقطعوا شيئا من لحمه مثل
الظلة بضم الظاء المعجمة وفتح اللام المشددة السحابة من الدبر
بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة الزنابير وذكور النحل
في رواية ابي الاسود فبعث الله تعالى عليهم الدبر يطير في وجوههم
ويلدغهم فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء وعند
ابن اسحق ان عاصما اعطى الله على عهدا ان لا يمس مشركا ولا
يمسه مشرك ابدا فكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد
المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته وهذا الحديث قد سبق في
باب هل يستأسر الرجل من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا ولابي
ذر بن عساكر حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفين بن عيينة عن عمرو بفتح العين المهملة ابن دينار انه سمع
جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما يقول الذي

قتل خبيبا هو ابو سروعة بكسر العين المهملة وفتحها وهي كنية ع
عقبة بن الحرث وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري
المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة هي ان رعلا وغيرهم
استمدوه صلى الله عليه وسلم فامدهم بالسبعين وكان يقال
لهم القرا ويعثهم عليه افضل الصلاة والسلام للدعا الى
الاسلام وعند ابن اسحاق انما ابا برا عامر بن ملك بن جعفر
وملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض
عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام و
وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد فدعوتهم
الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال اني اخشى اهل نجد عليهم
قال ابو برا انا لهم جار فابعثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعرض لهم للسبعين حيان بالحا المهملة وتشديد التحتية
تثنية حي وجماعة من بني سليم بضم السين المهملة احدهما
رعل والاخر ذكوان عند بير يقال لها بير معونة وهي بين
ارض بني عامر وحرة بني سليم فقال القوم السبعون للحيين
والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون بالجيم والزاي في حاجة
للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم الا كعب بن زيد بن قيس بن ملك
ابن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار فانهم تركوه وبه
رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا
فدعى النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة اي الصبح
وذلك بدو القنوت وما كنا نقنت منذ ذلك قال عبد العزيز
ابن صهيب بالسند السابق وسال رجل هو عاصم الاحول انسا
عن القنوت ابعد الركوع او بعد فراغ بالتنوين من القراة
قبل الركوع قال لا بل عند فراغ القراة قبل الركوع وفي الحديث
الذي بعده انه بعد الركوع فينظر الراجح منهما وبه قال حدثنا مسلم
هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا هشام الدستوائي قال
حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو
على احيا من العرب وبه قال حدثني بالافراد عبد الاعلى بن حماد
النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الرا المهملة
مصغرا قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن

انس

انس بن ملك رضي الله تعالى عنه ان رعلا وذكوان بن ثعلبة وعصية
بضم العين المهملة مصغرا بن حفاف وبني لحيان بكسر اللام وفتحها
حي من هذيل استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي طلبوا منه
المدد على عدو وللابي ذر عن الكشميهني على عدوهم وهذا وهم
كما قاله الدمياطي لان بني لحيان ليسوا اصحاب بير معونة
وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا
خبيبا وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وهم ايضا وانما اراه
ابو برا كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر ان هذه الرواية هنا وما
في الجهاد من وجه اخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال في
المصابيح وهذا في الحقيقة انتقاد على انس بن ملك رضي الله تعالى
عنه فان طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لا مقال فيها فامدهم
بسبعين من الانصار كنا نسميهم القرا لكثرة قراتهم في زمانهم
كانوا يحتطبون يجمعون الحطب وللابي ذر عن الكشميهني يحطبون
بالنهار ويصلون بالليل وكان اميرهم المنذر بن عمرو الساعدي
فانطلقوا حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغه
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو في صلاة الصبح
على احيا من احيا العرب على رعل وذكوان وعصية وبني
لحيان فشرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعا لانه
خبر بير معونة وخبر اصحاب الرجيع جا اليه صلى الله عليه
وسلم في ليلة واحدة وعند ابن سعد ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قتلهم بعد الركعة في الصبح اللهم اشدد
وطاتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف عليك ببني
لحيان وعضل والقارة ورعل وذكوان وعصية فانهم
عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قتيل ما وجد على قتلى بير معونة قال انس فقرانا فيهم
قرانا ثم ان ذلك القران رفع اي نسخت تلاوته بلغوا عنا
قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعند ابن سعد
انه لما احيط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك منا
السلام غيرك فاقره منا السلام فاخبره جبريل عليه السلام
بذلك فقال وعليهم السلام وعن قتادة بالسند السابق
عن انس بن ملك انه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على احيا من العرب على
رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة بن خياط

العصفري شيخ المؤلف فقال حدثنا ابن زريع ولابي ذر يزيد
ابن زريع قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن
قتادة بن دعامة انه قال حدثنا انس ان اولئك السبعين
من الانصار قتلوا ببير معونة وقوله قرانا بضم القاف
وسكون الراء اي كتابا نحوه اي نحو رواية عبد الاعلى بن حماد
عن يزيد بن زريع وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار
البصري عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه قال حدثني
بالافراد انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله اي خال
انس حرام بن ملحان اخ اي هو اخ لابي ذر عن الحموي والمستملي
اخا بالنصب بدل من قوله لام سليم ام انس في سبعين
راكبا الى بني عامر وكان سبب البعث انه كان رئيس
المشركين عامر بن الطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء
ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي ابي براء عامر بن مالك
وكان خير هو النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه بين ثلاث
خصال فقال يكون لك اهل السهل بفتح المهملة وسكون
الهاء سكان البوادي ولي اهل المدر بفتح الميم والدال بعدها
راء اهل البلاد او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان
بالغين المعجمة والطاء المهملة والفاء المفتوحات قبيلة بالف
اي اشقر فقال عليه افضل الصلاة والسلام اللهم اكفني
عامرا فطعن عامر اي ابن الطفيل المذكور اي اصابه الطاعون
في بيت ام فلان فقال غدة بضم الغين المعجمة وتشديد
الدال المهملة كغدة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتي
من الابل في بيت امراة من ال فلان اي من ال سلول كما عند
الطبراني وهي سلول بنت شيبان وزوجها مرة بن صعصعة
اخو عامر بن صعصعة اليها ولابي ذر الى بني فلان
ايتوني بفرس فمات على ظهر فرسه قال الداودي وكانت
هذه من حماقات عامر ثم اماته الله بذلك ليصغر اليه نفسه
وهو رجل اعرج ورجل اخر من بني فلان في الفرع هو على كشط
باسقاط الواو وثبتت في غيره وهي واو الحال والاعرج لصفة
لحرام وليس كذلك بل الاعرج غيره وصوابه وهو ورجل اعرج
قال في المصابيح قال وثبت في بعض النسخ فلعل الواو قدمت
سهوا في الرواية الاولى وعند البيهقي من رواية عثمن بن سعيد

عن

عن موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف منه فانطلق حرام ورجلا
معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وعند ابن هشام في زيادات
السيرة الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بني دينار
ابن النجار واسم الاخر المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة
ابن الجلاح الخزرجي قال حرام للرجل الاعرج وللاخر الذي من
بني فلان كونا قريبا مني انتهم اي بني عامر فان امنوني بفتح
الهمزة الممدودة المخففة كنتم قريبا مني وان قتلوني اتيتم
اصحابكم تخرج اليهم فقال لهم اتؤمنوني ولابي ذر اتو
اتؤمنونني انعطوني الامان ابلغ بالجزم جواب الاستفهام
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل حرام يحدثهم
زادوا هموا بالواو ولابي ذر فاومؤوا اي اشاروا الى رجل فاتاه
من خلفه فطعنه قال همام اي ابن يحيى بن دينار احسبه
اي اظنه حتى انفذه بالذال المعجمة اي انفذه من الجانب
الى الجانب الاخر بالرمح قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل الذي
طعنه ووقع في السيرة لابن اسحق ما ظهر انه عامر بن
الطفيل لانه قال فلما نزلوا اي الصحابة بير معونة بعثوا
حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه
فقتله انتهى قال حرام لما طعن الله اكبر فزت بالشهادة
ورب الكعبة فلحق بالرجل الذي هو رفيق حرام فلم يمكنوه
ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا الذين
كما قال فقتلوا كلهم غير الرجل الاعرج كان في راس جبل
فانزل الله علينا ثم كان من المنسوخ تلاوة القران
فالجملة معترضة بين قوله فانزل الله علينا وبين قوله
انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم عليهم لما بلغه خبرهم ثلاثين صباحا في القنوت
على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما شركوا بين القاتلين
هنا وبين غيرهم في الدعاء لورود خبر بير معونة واصحاب
الرجيع في ليلة واحدة كما مر قريبا ونقل العيني من كتاب
شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم لما اصيب اهل بير معونة
جاءت الحمى اليه فقال لها اذهبي الى رعل وذكوان وعصية
عصت الله ورسوله فاتتهم فقتلت منهم سبعمائة رجل بكل

رجل من المسلمين عشرة وحديث الباب قد مر في باب من ينكب
في سبيل الله من كتاب الجهاد وبه قال **حدثني** بالافراد
ولابي ذر حدثنا **حبان** بكسر الحا المهملة وتشديد الموحدة
ابن موسى المروزي قال **اخبرنا معمر** بسكون العين المهملة
ابن راشد قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر وحدثني **ثمامة**
ابن عبد الله بن بضم المثلثة وتخفيف الميم الاولى **انه سمع**
جده انس بن مالك رضي الله تعالى قاضي البصرة
عنه **يقول لما طعن** بضم الطا **حرام بن ملحان وكان**
اي حرام **خاله** خال انس **يوم بير معونة** ظرف لقوله طعن
قال بالدم هكذا من اطلاق القول على الفعل اي اخذ
الدم من موضع الطعن **فنضحه** رشه **على وجهه وراسه**
ثم قال فزت بالشهادة **ورب الكعبة** وهذا الحديث اخرجه
النساي ايضا في المناقب وبه قال **حدثنا** ولابي ذر حدثني
عبيد بن اسماعيل الهباري الكوفي من ولد
هبار بن الاسود وعبيد لقب غلب عليه واسمه عبد الله
قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة **عن هشام عن ابيه**
عروة بن الزبير **عن عايشة رضي الله تعالى عنها** انها **قالت**
استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه **في الخروج** من مكة الى المدينة **حين اشتد عليه**
الاذى من قريش **فقال له** عليه افضل الصلاة والسلام
اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يوذن لك في الهجرة
الى المدينة **فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يقول اني لارجو ذلك**
قالت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
ظهرا اي وقت الظهر **فناداه فقال** له يا ابا بكر **اخرج**
بفتح الهمزة وكسر الرا المهملة من الاخراج **من عندك**
في موضع نصب على المفعولية وللاربعة اخرج بضمها
فقال ابو بكر انما هما ابنتاي عايشة واسما **فقال**
اشعرت الهمزة في اشعرت خرجت عن الاستفهام الحقيقي
وافادت الثبوت فكانه قال اعلم **انه قد اذن لي في الخروج**
الى المدينة **فقال ابو بكر يا رسول الله** انزله **الصحبة**
اي المصاحبة **فقال صلى الله عليه وسلم** نعم اريد **الصحبة**
قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما
للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما
وهي الجدعا بالدال المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه تسمية

لها

لها ولم تكن مقطوعتها **فركبا** اي النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله تعالى عنه **فانطلقا حتى اتيا الغار وهو**
نقب **بثور** الجبل المعروف **فتواريا** من قريش **فكان عامر**
ابن فهيرة بضم الفا وفتح الها مصغرا **غلاما لعبد الله**
ابن الطفيل بضم الطا المهملة وفتح الفا مصغرا قال
الدمياطي الصواب الطفيل بن عبد الله **بن سخبرة**
بفتح السين المهملة وسكون الخا المعجمة وفتح الموحدة
فرا فيها تانيث وهو ازدي من بني هوازن **اخو عايشة**
لامها ولابي ذر عن الكشميهني اخي بدل من عبد الله والرفع
خبر مبتدا محذوف اي هو اخو عايشة وذلك ان اباه زوج
ام رومان والدة عايشة قدم في الجاهلية فحالف ابا بكر
قبل الاسلام ومات وخلف الطفيل وتزوج امراته ام رومان
فولدت له عبد الرحمن وعايشة واشترى ابو بكر
عامر بن فهيرة من الطفيل فاعتقه **وكانت لابي بكر منحة**
بكسر الميم وسكون النون بعدها حا مهملة ناقة تدر اللبن
فكان عامر بن فهيرة **يروح** يذهب بعد الزوال **بها**
بالمنحة **ويغدو** قبله **عليهم ويصبح** بضم التحتية وكسر
الموحدة **فيدلج** بفتح التحتية وتشديد الدال المهملة المفتوحة
وكسر اللام بعدها جيم اي يسير من اخر الليل **اليهما** الى النبي
صلى الله عليه وسلم والى ابي بكر رضي الله تعالى عنه **ثم يسرح** اي
يذهب بالمنحة الى المرعى **فلا يفطن** بفتح التحتية وضم الطا
المهملة فلا يدري **به احد من الرعا** بكسر الرا والمد **فلما**
خرج اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر **خرج معهما** الى
المدينة **يعقبانه** بضم اوله وكسر القاف يردفانه بالنوبة
حتى قدما بالتثنية ولابي ذر قدم **المدينة فقتل عامر بن**
فهيرة يوم بير معونة وهو ابن اربعين سنة وكان قديم
الاسلام اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وعن ابي اسامة حماد بن اسامة عطفا على قوله حدثنا
عبيد بن اسماعيل **قال قال لي هشام بن عروة** بن الزبير
فاخبرني بالافراد **ابي قال لما قتل الذين ببير معونة**
وهم القرا **واسر عمرو بن امية** بفتح العين المهملة **الضمري**
قال له عامر بن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف
في القتلى فجعل يسال عن انسابهم ثم قال له **من هذا فاشار**

الى قتيل منهم فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة
فقال عامر بن الطفيل لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السما
حتى اني لانظر الى السما بينه وبين الارض ثم وضع بضم
الواو وكسر الضاد المعجمة اي الى الارض وفي رواية الواقدي
ان الملايكة وارته فلم يره المشركون فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم خبرهم من الله عز وجل على لسان جبريل عليه السلام
فنعاهم اخبر بموتهم فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ان اصحابكم القرا قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا
ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا
فاخبرهم عنهم واصيب فيهم يومئذ عروة بن اسما بن
الصلت فسمي عروة بن الزبير بن العوام لما ولد به اي
باسم عروة بن الزبير بن اسما المذكور وكان بين قتل
عروة بن اسما ومولد عروة بن الزبير بضعة عشر سنة
واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بفتح العين سمي به منذرا
بالنصب على مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور
قوله به مقام الفاعل كقراة ابي جعفر ليجزى قوما ابن هو
الزبير بن العوام وهو اخو عروة وهذا الحديث مرسل
فلهذا فصله المؤلف من سابقه مع عطف عليه ليميز الموصو
من المرسل وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
محمد هو ابن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي لاحق بن
حميد عن انس رضي الله عنه انه قال قنت النبي صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهرا متتابعا اذا قال سمع الله
لمن حمده يدعوا على رعل وذكوان ويقول عصية
عصت الله ورسوله وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
مصغرا قال حدثنا مالك الامام رضي الله تعالى عنه عن
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك الامام
رضي الله عنه انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على
الذين قتلوا يعني اصحابه القرا السبعين ببير معونة
وسقط لفظ يعني اصحابه لابي ذر ثلاثين صباحا حين
ولابوي ذر والوقت وابن عساكر حتى يدعوا على رعل
ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم

وسلم قال انس رضي الله تعالى عنه فانزل الله لنبيه صلى
الله عليه وسلم في الذين قتلوا بضم القاف وكسر التا اي
ببير معونة يعني اصحاب بدل من المجرور السابق قرانا قراناه
حتى نسخ لفظه بعد بالبنا على الضم بلغوا قومنا المسلمين
فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ووقع في بعض
النسخ فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين
قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يخفى ما فيه وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي الحافظ قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول قال
سالت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن القنوت
في الصلاة هل هو مشروع فيها فقال نعم كان مشروعا
قال الاحول فقلت كان محله قبل الركوع او بعده قال
انس رضي الله تعالى عنه قبله اي لاجل ادراك المسبوق قلت
فان فلانا قال ابن حجر الحافظ رحمه الله لم اقف على
اسمه او هو محمد بن سيرين اخبرني بالافراد عنك انك قلت
انه بعده قال انس رضي الله تعالى عنه كذب اي اخطا انما
قنت رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا انه اي لانه كان بعث ناسا من
اهل الصفة يقال لهم القرا وهم سبعون رجلا الى
ناس من المشركين من بني عامر والحال انه بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اي امان قبلهم
بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام اي في جهتهم فلما
اتى القرا الى بير معونة اراد عامر بن الطفيل بواحي ابي
برا عامر المعروف بملاعب الاسنة الغدر بهم فدعا بني
عامر المبعوث اليهم ليقتلوهم فابوا فاستصرخ عليهم
رعلا وعصية وذكوان من بني سليم فظهر على هولا الذين
كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا يدعوا عليهم وبهذا التقرير يندفع ما في هذا السياق
من الاشكال باب غزوة الخندق وسقط
باب لابي ذر وسميت بالخندق الذي حفر بامره صلى الله عليه
وسلم واشارة سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وعمل فيه هو
صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيبا للمسلمين حول المدينة وهي
الاحزاب كذا في الفرع واليونينية جمع حزب وهو طوايف

المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن معهم الذين ما
اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحق عشرة
الاف والمسلمون ثلاثة الاف قال موسى بن عقبة صاحب
المغازي كانت غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة الاحزاب
لما ذكر في شوال سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحق سنة
خمس والذي احتج عليه البخاري هو قول موسى بن عقبة
واستدل له بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم العبدي مولاهم
الدورقي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله هو
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن هو
الخطاب العمري رضي الله تعالى عنه المدني انه قال اخبرني
بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد لما عرض الجيش
ليختبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئتهم وترتيب
منازلهم وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه بضم اوله
وكسر الجيم بعدها زاي اي لم يمضه ولم ياذن له في الجهاد
لعدم اهلية القتال وعرضه يوم غزوة الخندق وهو
ابن خمسة عشرة سنة فاجازه لكونه تاهل فيكون بين
الخندق واحد سنة واحدة واحد كانت سنة ثلاث فيكون
الخندق سنة اربع وثبت قوله سنة في الموضعين لابي ذر
عن الكشميهني وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي حازم
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى
عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق
وهم اي المسلمون يحفرون بكسر الفا ونحن ننقل التراب
على اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين
الكاهل الى الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش اي دايم الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار وهذا غير موزون ولعل اصله فاغفر للانصار
والمهاجرة بنقل الهمزة وباللام في المهاجرة وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معوية بن
عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي الكوفي
الاصل قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الحارث الفزاري
عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله تعالى

عنه

عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة الخندق
فاذا المهاجرون والانصار يحفرون بكسر الحا حال كونهم
في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك الحفر
لهم فلما راى ما بهم من النصب بفتح النون والصاد اي
التعب والجوع قال ولابي الوقت فقال صلى الله عليه وسلم محثا
لهم على العمل اللهم ان العيش العيش الدايم عيش الاخرة
لا عيش الدنيا فاغفر للانصار بهمزة قطع والمهاجرة بكسر
الجيم وسكون الها فيهما فقالوا اي الانصار والمهاجرة حال
كونهم مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما
بقينا ابدا وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز عن
انس رضي الله تعالى عنه انه قال جعل المهاجرون والانصار

٣٧

يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم
جمع متن قال في القاموس متناة مكتنفا الصلب وتونث
وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا
ابدا قال انس رضي الله تعالى عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فبارك في
الانصار والمهاجرة وظاهره انه كان يجيبونه تارة
ويجيبهم اخرى قال انس رضي الله تعالى عنه بالاسناد
السابق يؤتون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
على كف من الشعير ولابي ذر من شعير بكسر العين على
الافراد وبفتحها على التثنية مضافا فيهما الى يا المتكلم ثم
فيصنع اي فيطبخ لهم باهالة بكسر الهمزة ودك سنخة
بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخا المعجمة بعدها
تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم توضع بين يدي
القوم والقوم جياع وهي اي والحالة بشعة بفتح الموحدة
وكسر الشين المعجمة وبالعين المهملة في الحلق بالحا المهملة
اي كريهة المطعم تاخذ الحلق ولها ريح منتن بضم الميم
وسكون النون وكسر الفوقية وقول صاحب التوضيح والتنقيح
قيل صوابه منتنة الا انه يكون في المونث غير الحقيقي ان تعبر
عنه بالمذكر تعقبه في المصابيح لانه ليس بمستقيم من وجهين
احدهما بانه جزم بان الصواب منتنة ومقتضاه ان التعبير
بمنتن خطا ثم قطع بان احدهما المونث غير الحقيقي يجوز فيه

التعبير عنه بالمذكر فيكون التعبير بمتن صوابا لا خطا ولاما
يكون صواب الكلمة منحصرا في التعبير عنها بالتانيث بل
والحاصل ان اخر كلامه بتفصيل وله ثانيهما ان جعل التعبير
عن المونث غير الحقيقي وبالمذكر على جهة الجواز ضابطا كليا
منقطوع ابطاله فان تخلف مما وجد ما في المتن قلت
حمل الربح على العرف فحا ... معاملته وبه قال حدثنا خلاد
ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي قال حدثنا عبد
الواحد بن ايمن بفتح الهمزة والميم بينهما تحتية ساكنة عن
ابيه ايمن الحبشي مولى ابن عمر المخزومي القرشي المكي انه
قال اتيت جابرا الانصاري رضي الله تعالى عنه فقال انا يوم
الخندق نحفر بتشديد نون انا فعرضت كدية شديدة
بكاف مضمومة فدال مهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة
من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي
والمستملي كيدة بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال
المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ايضا ووقع
في رواية الاصيلي عن الجرجاني بما ذكره في فتح الباري بفتح
الكاف وكسر الموحدة اي قطعة من الارض صلبة فجاوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في
الخندق فقال صلى الله عليه وسلم انا نازل في الموضع الذي فيه
الكدية ثم قام عليه افضل الصلاة والسلام وبطنه
معصوب من الجوع بحجر مشدود عليه بعصابة خشية انحنا
صلبه الكريم بواسطة خلا الجوف اي دفع الحجر فوق البطن
مع شدة العصابة عليه تضمه اذ هو تسكين حرارة الجوع
ببرد الحجر ولبثنا بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا
شيئا من ماكول ولا مشروب والجملة اعتراض اوردت
لسبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين
المهملة وفتح الواو بعدها اللام المسحاة فضرب في الكدية فعاد
المضروب كثيبا بالمثلثة وهلا اهيل بهمزة مفتوحة فهاء
ساكنة فتحتية مفتوحة فلام او قال اهيم بالميم بدل اللام اي
سايل والشك من الراوي وعند الاسماعيلي اهيم بالميم من
غير شك قال جابر رضي الله عنه فقلت يا رسول الله ايذن
الى البيت اي حتى اتي بيتي زاد ابو نعيم في مستخرجه فاذن

لي

لي فقلت اي لما اتيت البيت لامراتي سهيلة بنت مسعود الانصارية
رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الجوع وما كان في ذلك
صبر بكسر الكاف وسقط كان لابي ذر وابن عساكر فعندك شيء
قالت عندي شعير وعند ابن يونس بن بكير انه صاع وعناق
بفتح العين الانثى من اولاد المعز فذبحت العناق باسكان
الحا اي انه ذبح العناق بنفسه وطحنت الشعير امراته سهيلة
حتى جعلنا او لابي ذر عن الكشميهني جعلت المراة اللحم في البرمة
بضم الموحدة القدر ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين
قد انكسر اختمر والبرمة بين الاثافي بالهمزة والمثلثة
المفتوحتين وبعد الالف فا مكسورة فتحتية مشددة حجارة
ثلاثة يوضع عليها القدر قد كادت قاربت ان تنضج بفتح
الضاد المعجمة تطيب وسقط لابي ذر وابن عساكر الحطة من
فتنضج فقلت له عليه افضل الصلاة والسلام ولابي ذر فقال
طعيم لي بضم الطا وتشديد التحتية مصغرا مبالغة في تحقيره
قيل من تمام المعروف تجميله وتحقيره صنعته اي مصنوع
فقم انت يا رسول الله ورجل معك او رجلان بالشك قال عليه
افضل الصلاة والسلام قل لها اي لسهيلة لا تنزع البرمة من
فوق الاثافي ولا تنزع الخبز من التنور حتى اتي اي اجي الى بيتكم
فقال عليه افضل الصلاة والسلام لمن حضر من اصحابه
ولابي ذر قال قوموا اي الى اكل جابر فقام المهاجرون
والانصار وسقط قوله والانصار لابي ذر وابن عساكر
واثباته اوجه ولابن يونس بن بكير في زيادة المغازي
فقال المسلمون جميعا اخرجوا فلما دخل جابر رضي الله تعالى
عنه على امراته سهيلة قال لها ويحك كلمة رحمة يقال لمن
وقع في هلكة لا يستحقها نصب باضمار فعل جاء النبي
صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم
قالت له هل سالك صلى الله عليه وسلم عن شان الطعام
قال جابر رضي الله تعالى عنه قلت لها نعم سالني وفي رواية
يونس قال فلقيت من الحيا ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقلت
جاء الخلق على صاع شعير وعناق فدخلت على امراتي اقول
افتضحت جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند
اجمعين فقالت هل كان سالك طعامك فقلت نعم
فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرناه بما عندنا فكشف

غ خ غما شديدا فقال عليه افضل الصلاة والسلام ادخلوا
البيت ولا تضاغطوا بضاد معجمة وغين وطا مهملة مستانه
لا تزدحموا في عليه افضل الصلاة والسلام بكسر الخبز
ويجعل علينا اللحم وتخمر البرمة لتنور يغطيها اذا
اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع بالتحتية المفتوحة
والنون الساكنة والزاي المكسورة والعين المهملة اي
ياخذ اللحم من البرمة ويقرب الى اصحابه فلم يزل يكسر
الخبز ويغرف من البرمة حتى شبعوا وبقي بقية قال
عليه افضل الصلاة والسلام لامراة جابر كلي هذا الذي
بقي واهدي بهمزة قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة اي
ابعثي منه ثم بين سبب ذلك بقوله فان الناس اصابتهم
مجاعة بفتح الميم وفي رواية يونس لم تزل تاكل وتهدي
يومنا اجمع وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني
بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن
بحر الصيرفي البصري قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد
شيخ المولف ايضا قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفين
ابن عبد الرحمن بن صفوان بن امية الجمحي المكي قال
اخبرنا سعيد بن مينا بفتح العين وميناء بكسر الميم
وسكون التحتية وبعد النون الف ممدود ومقصور
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى
عنهما قال لما حفر الخندق بضم الحا مبنيا للمفعول
وتاليه نايب الفاعل رايت النبي صلى الله عليه وسلم
خمصا شديدا بفتح الخا المعجمة والميم والصاد المهملة
ضمور البطن من الجوع فانكفات بغير الهمز وقد تبدل بالكن
قال الحافظ ابو ذر صوابه فانكفأت بالهمز وقال في
التنقيح اصله الهمزة من كفات الاناء ويسهل قال في المصابيح
لكن ليس القياس في تسهيل مثله ابدال الهمزة با اي
انقلبت الى امراتي سهيلة فقلت لها هل عندك شي فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت
الي بتشديد التحتية جرابا بكسر الجيم فيه صاع من شعير
ولنا بهيمة بضم الموحدة وفتح الها مصغر بهمة وهي الصغيرة
من اولاد الغنم داجن بكسر الجيم من الغنم ما يربى في البيوت
ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا يدخله

انسا

التا لانه صار اسما للشاة وخرج عن الوصفية فذبحتها
بسكون الحا وضم التا وطحنت امراتي الشعير وسقط الشعير
لابي ذر وابن عساكر ففرغت من طحن الشعير الي اي مع فراغي
من ذبح البهيمة وقطعتها في برمتها ثم وليت اي رجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سهيلة عقب رجوعي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحني بفتح الفوقية
والضاد المعجمة بينهما فا ساكنة برسول الله ومن معه
فجئته ولابي ذر عن الكشميهني ومن معه فجئت بحذف
الموحدة من قوله وبمن والضمير في فجئته فساررته
فقلت له سرا يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا ولابي
ذر وابن عساكر فطحنت اي امراته صاعا من شعير كان
عندنا فتعال انت ونفر معك دون العشرة من الرجال
فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق
ان جابرا قد صنع سورا بضم السين المهملة وبعد
الهمزة الساكنة راكذا في الفرع بالهمزة وفي اليونينية
وغيرها بتركه الطعام الذي يدعى اليه او الطعام من غير
مطلقا وهي لفظة فارسية قال الطيبي وقد تظاهرت
احاديث صحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم
بالالفاظ الفارسية اي كقوله للحسن رضي الله تعالى
عنه كخ ولعبد الرحمن بن مهيم اي ما هذا ولام خالد سنا
سنا حسنة وهو يدل على جوازه واما سورا بالهمز وهو
البقية فحي هلا بكم بالحا المهملة وتشديد التحتية وهلا
بالفتح واللام المنونة مخففة كلمة استدعي فيها حث
اي هلموا مسرعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجابر رضي الله تعالى عنه لا تنزلن بضم الفوقية وكسر
الزاي وضم اللام برمتكم نصب على المفعولية ولابي ذر لا
تنزلن بفتح الزاي واللام مبنيا برمتكم رفع مفعول ناب
عن فاعله ولا تخبزن بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم الزاي
وتشديد النون عجينكم نصب ولابي ذر ولا يخبزن بضم
التحتية وفتح الموحدة والزاي عجينكم رفع حتى اجي الى منزلكم
قال جابر رضي الله تعالى عنه فجئت وجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقدم الناس بضم الدال حتى جئت امراتي
فقالت لما رات كثرة الناس وقلة الطعام بك وبك

اى فعل الله بك كذا او فعل بك كذا فالبا تتعلق بمحذوف فقلت
لها قد فعلت الذى قلت من اخباره صلى الله عليه وسلم بقلة
الطعام وقولت لا تفضحنى فاخرجت اى المراة له صلى الله
عليه وسلم عجينا فبصق فيه بالصاد ولابى ذر والوقت وابن
عساكر فبسق بالسين ويقال بالزاى اى مالكن قال
النووى رحمه الله بالصاد فى اكثر الاصول وفى بعضها
بالسين المهملة وهى لغة قليلة وفى القاموس البصاق كغراب
والبساق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق
وبارك فى العجين اى دعا فيه بالبركة ثم عمد بفتح الميم
قصدا الى برمتنا فبصق بالصاد ولابى ذر عن الكشميهنى
فيها اى فى البرمة وبارك فى الطعام ثم قال عليه افضل
الصلاة والسلام ادع خابزة كذا فى اليونينية وغيرها
وفى الفرع ادعى لى خابزة فلتخبز معكم بسكون اللام من
واقدحى بسكون القاف وفتح الدال المهملة وكسر الحا
المهملتين اى اغرفى من برمتكم والغرفة تسمى القدحة
وقدحه من المرق غرف منه ولا تنزلوه بضم الفوقية وكسر
الزاى اى البرمة من فوق الاثافى وهم اى والحال ان القوم
الذين كانوا الف والحكم للزايد لمزيد علمه فلا يقدح ما
روى انهم كانوا تسعمائة او ثلثمائة قال جابر رضى الله
تعالى عنه فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا
اى مالوا عن الطعام وان برمتنا لتغط بكسر الغين وتشديد
الطا المهملة اى ممتلية تفور بحيث يسمع لها غطيط كما
هى وان عجيننا ليخبز كما هو اى لم ينقص من ذلك شئ
وما فى كما كافة وهى مهيئة لدخول الكاف على الجملة وهى مبتدا
والخبر محذوف اى كما هى قبل ذلك وهذا علم من اعلام
نبوته صلى الله عليه وسلم والحديث قد سبق مختصرا فى الجهاد
وبه قال حدثنى بالافراد عثمن بن ابى شيبة هو عثمان
ابن محمد بن ابى شيبة واسم ابى شيبة ابراهيم بن عثمان
العبسى الكوفى اخو ابى بكر وابى الهيثم قال حدثنا عبدة بن
سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير رضى الله تعالى
عنه عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى قوله تعالى اذ
جاؤكم بنو غطفان من فوقكم من اعلى الوادى من قبل
المشرق ومن اسفل منكم من اسفل الوادى من قبل المغرب

قريش وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عند ابن
مردويه اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن حصين ومن
اسفل منكم سفيان بن حرب واذ زاغت الابصار مالت
عن سننها ومستوى نظرها حيرة وعدل عن كل شئ
فلم تلتفت الى عدوها لشدة الروع وبلغت القلوب
الحناجر اى الحنجرة راس الغلصمة وهى منتهى الحلقوم
مدخل الطعام والشراب قالوا اذا انتفخت الرية من
شدة الفزع او الغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها
الى راس الحنجرة وقيل هى مثل فى اضطراب القلوب وان
لم تبلغ الحناجر حقيقة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها
كان ذلك اشارة الى ما ذكر من مجى الكفار من فوق واسفل
وغير ذلك ولابى ذر وابن عساكر ذلك باللام يوم
الخندق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدى
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعى عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه
انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل التراب
يوم الخندق حتى اغمر بفتح الهمزة وسكون الغين
المعجمة وفتح الميم اى وارى التراب بطنه او قال اغبر
بالغين المعجمة ايضا والموحدة بدل الميم وتشديد الرا
من الغبار وهو واضح بطنه مرفوع على الفاعلية وفى
الاولى منصوب على المفعولية يقول رجزا من كلام عبد
الله بن رواحة

والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
فانزلن سكينة علينا • وثبت الاقدام ان لاقينا •
ان الالى قد بغوا علينا • كذا باثبات قد فى الفرع

كاصله وغيرها وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
ليس بموزون وتحريره ان الذين قد بغوا علينا • فذكر
الراوى الالى بمعنى الذين وحذف قد انتهى والظاهر
ان قد محذوفة من نسخته • اذا ارادوا فتنة ابينا بالمد
الفرار ورفع بها اى بالكلمة الاخيرة صوته وهى ابينا
ابينا مرتين وهذا الحديث سبق فى باب من حفر من
كتاب الجهاد وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج انه

قال حدثني بالافراد الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين وفتح
الفوقية مصغر عتبة الباب عن مجاهد هو ابن جبر المفسر
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت
بالنون المضمومة وكسر الصاد يوم الاحزاب بالصبا
بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشر‌قية
واهلكت بضم الهمزة وكسر اللام عاد بالدبور بفتح
الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما فيما رواه ابن مردويه قال قالت الصبا للدبور
اذهبي بنا ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
ان الحرائر لا تهب بالليل فغضب الله عز وجل فجعلها
عقيما وقال عقيما سلط الله على الاحزاب الريح فكفانا
قدورهم ونزعت خيامهم حتى اضعفتهم وبه قال
حدثني بالافراد احمد بن عثمن ابو عبد الله الازدى
الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بالشين المعجمة
المضمومة آخره حاء مهملة مصغر ومسلمة بميم فلام
مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة الكوفي قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن يوسف قال حدثني بالافراد
ايضا ابي يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء زاد ابو ذر وابن
عساكر بن عازب حال كونه يحدث قال لما كان يوم
الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته
ينقل من تراب الخندق حتى وارى ستر عني التراب
كذا في الفرع والذي في اليونينية الغبار جلدة بطنه
وكان كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض بما روي
في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي
الشعر الذي في الصدر وجمع بينهما بانه كان دقته كثيرا
اي لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا فسمعته صلى الله عليه
وسلم يرتجز بكلمات ابن رواحة عبد الله الانصاري •
وهو ينقل من التراب يقول

• اللهم لولا انت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
• فانزلن سكينة علينا • وثبت الاقدام ان لاقينا •
• ان الاولى قد بغوا علينا • ولابن عساكر وابي ذر عن

الحموي

الحموي والكشميهني رغبوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا
قال ثم يمد عليه الصلاة والسلام صوته باخرها وبه اي بالاسناد
وبه قال حدثني بالافراد عبدة بفتح العين وسكون الموحدة
ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعي البصري قال حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن هو
ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتا‌ل
يوم غزوة الخندق وقد سبق انه عرض في يوم احد وهو
ابن اربع عشرة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم بالرفع
ولابي ذر بالفتح وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى
الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني بالافراد معمر بن راشد
ابن طاوس عبد الله قال دخلت على حفصة اختي ونسواتها
بفتح النون وسكون السين وبعد الواو المفتوحة الف
ففوقية تها كذا في الفرع واصله بسكون السين وضبطه
غير واحد من الشراح بفتحها وعند ابن السكن نوسا
بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو
اشبه بالصحة وقال ابو الوليد الوقشي انه الصواب
من ناس ينوس اذا تحرك وتسمى الذوائب نوسات
لانها تتحرك كثيرا وفي القاموس النوس والنوسان
التذبذب ونواس بضم شرعة بالضم درعه ابن س
حسان من اذواء اليمن لذؤابة كانت تنوس على ظهره
وقال الماوردي نوساتها بفتح الواو وسكونها اي ضفا
شعرها تنطف بكسر الطاء المهملة وتضم تقطر اي ذو
ثم تقطر ولعلها اغتسلت قلت لها قد كان من امر
الناس ما ترين اي مما وقع بين علي ومعوية من القتال
في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه
فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا
على الاجتماع لينظروا في ذلك فلم يجعل لي بضم التحتية
مبنيا للمفعول من الامر اي من الامارة والملك شيء
فقالت له حفصة رضي الله تعالى عنها الحق بهمز بكسر
الهمزة وفتح الحاء فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون

عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه

في احتباسك عنهم فرقة بينهم ومخالفة فلم تدعه اي لم تدع
حفصة رضي الله تعالى عنها اخاها عبد الله حتى ذهب اي
القوم في المكان الذي كان فيه الحكمان وحضرها وقع
بينهم فلما تفرق الناس بعد قضية التحكيم وحاصله
انهم اتفقوا على تحكيم ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه من جهة علي وعمرو بن العاص من جهة معوية ثم
فقال عمرو لابي موسى قم فاعلم الناس بما اتفقنا
عليه فخطب ابو موسى رضي الله تعالى عنه فقال في خطبته
ايها الناس انا قد نظرنا في هذه فلم نر امرا اصلح لهولا
الم لشعثها من راي اتفقت انا وعمرو عليه وهو ان نخلع
عليا ومعوية ونترك الامر شورى ولتستقبل الامة
هذا الامر فيولوا عليهم من احبوه واني قد خلعت عليا
ومعوية ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله تعالى
واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه
قد خلع صاحبه واني قد خلعته كما خلعه واثبت صاحبي
ثم قال معوية فانه ولي عثمن والمطالب بدمه وهو احق
الناس فلما انفصل الامر على هذا خطب معوية فقال
معرضا بابن عمر وابيه من كان يريد ان يتكلم في هذا
الامر امر الخلافة فليطلع بسكون اللام الاولى وكسر
الثانية وضم التحتية لنا قرنه بفتح القاف وسكون الرا
وفتح النون اي فليبد لنا راسه او صفحة وجهه والقرن
في الوجه اي فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها فلنحن احق
به بامر الخلافة منه من عبد الله بن عمرو ومن ابيه عمر
ولعل معوية كان رايه في الخلافة تقديم الفاضل في القوة
والمعرفة والراي على الفاضل في السبق على الاسلام والدين
فلهذا اطلق انه احق وراي ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع
المفضول الا اذا خشي الفتنة ولهذا بايع بعد ذلك معوية ثم
ابنه يزيد ونهى نبيه عن نقض بيعته كما سياتي ان شاء الله
تعالى في الفتن بعون الله تعالى وفضله وكذا قال حبيب بن
مسلمة بميمين مفتوحتين وسكون السين المهملة ابن مالك
ابن وهب الفهري الصحابي الصغير لابن عمر فهلا اجبته
اي معوية عما قاله قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما فحللت حبوتي بضم الحا وسكون الموحدة ثوب

يلقى

يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما و
هممت ان اقول له احق بهذا الامر امر الخلافة منك من
قاتلك واباك ابا سفين يوم احد ويوم الخندق على
الاسلام وانتما حينئذ كافران وهو علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنه فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع بسكون
الميم ولابي ذر بين الجمع بكسرهما وزيادة تحتية وتسفك
الدم بفتح الفوقية وكسر الفا وتحمل بضم التحتية وفتح
الميم عني غير ذلك مما اراده فذكرت ما اعد الله عز
وجل لمن صبر في الجنان من الخيرات والحور الحسان قال
حبيب هو ابن مسلمة لابن عمر مصوبا لرايه حفظت وعصمت
بضم اولهما وفتح الفوقيتين قال محمود هو ابن غيلان المروزي
شيخ المولف مما وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار
الخوارج له عن عبد الرزاق اي عن معمر شيخ المولف مما
وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب هشام بن يوسف
بسنده الى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال ونوساتها
بتقديم الواو وفتحها وقال العيني لا وجه لذكر هذا الحديث
هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قبله لان كلا منهما فيه
يتعلق بابن عمر رضي الله تعالى عنه انتهى ويحتمل ان يكون في قوله
من قاتلك واياك على الاسلام المفسر بيوم احد والاحزاب
او ان ابا سفيان كان قائد الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من
افراده وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
سفين بن عيينة عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
سليمن بن صرد بضم الصاد وفتح الرا بعدها دال مهملات
بني الجون بفتح الجيم الخزاعي الصحابي المشهور انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الاحزاب لما انصرفت
قريش نغزوهم ولا يغزوننا ولابن عساكر ولا يغزونا
باسقاط نون الجمع من غير ناصب ولا جازم وهي لغة فاشية
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان صاحب الثوري قال
حدثنا اسرائيل بن يونس قال سمعت جدي ابا اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلي
بفتح الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام الاحزاب عنه

كذا في فرع اليونينية كاصلها وقال الحافظ ابن حجر رضي الله
تعالى عنه اجلى مضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام
اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم
بل بصنع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم الان نغزوهم
ولا يغزوننا بنونين ولابن عساكر ولا يغزونا نحن نسير
اليهم وقد وقع ذلك كما قال عليه افضل الصلاة والسلام
فانه اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش ووقعت
الهدنة بينهم الى ان نقضوها وكان ذلك سبب فتح مكة وبه
قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد اسحاق
هو ابن منصور المروزي قال حدثنا روح هو ابن عبادة
قال حدثنا هشام بن حسان الفردوسي قال وكنت ذكرت
في الجهاد انه الدستوائي ثم رايت الذي جزم به في الاطراف
بانه ابن حسان ثم وجدته مصرحا به في عدة طرق فهو
المعتمد عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين
وكسر الموحدة ابن عمرو السلماني الكوفي عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يوم وقعة الخندق ملأ الله عليهم اي الكفار
بيوتهم احيا وقبورهم اموات نارا كما شغلونا بقتالهم
ولابي ذر عن الحموي والمستملي كلما بزيادة اللام قال ابن
حجر رحمه الله وهو خطأ عن صلاة الوسطى زاد مسلم
صلاة العصر حتى غابت الشمس واكثر علماء الصحابة وغيرهم
انها العصر كما سياتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة
وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد ابو السكن
الحنظلي التميمي قال حدثنا هشام اي ابن حسان الفردوسي
عن يحيى اي ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما جاء يوم الخندق بعد ما غربت
الشمس ولابي ذر عن الكشميهني غابت الشمس جعل باسقاط
الفاء من فجعل الثانية عنده في اخر المواقيت يسب كفار
قريش وقال يا رسول الله ما كدت بكسر الكاف اصلي
كادت الشمس ان تغرب وسقط لابن عساكر لفظة ان
من قوله ان تغرب اي ما صليت حتى غربت لان كاد نفيا لان
كاد اذا تجردت من النفي كان معناها الاثبات فان دخل

عليها

عليها النفي كان نفيا لان قولك كان زيد يقوم معناه نفي
قرب الفعل وهاهنا نفي قرب الصلاة فانتفت الصلاة
بطريق الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما
صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان بضم
الموحدة وسكون الطاء المهملة واد بالمدينة فتوضأ النبي صلى
الله عليه وسلم للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بنا
جماعة بعد ما غربت الشمس ثم صلى بنا بعدها المغرب
وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي البصري قال اخبرنا
سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه عن ابن المنكدر محمد انه قال
سمعت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى
عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب من يأتينا بخبر القوم يعني بني قريظة كما
قال الواقدي هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين
ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين فقال الزبير ابن العوام
رضي الله تعالى عنه انا اتيك بخبرهم يا رسول الله ثم
قال صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبر القوم فقال
الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا كذا بفتح الحاء
المهملة والواو آخره تحتية مشددة خاصة من اصحابه
اي ناصرا ووزيرا وان حواري الزبير بتشديد التحتية
كالسابقة والحديث سبق في باب فضل الطليعة من كتاب
الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث بن سعد الامام رضي الله تعالى عنه عن سعيد
ابن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز
جنده ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب
الذين جاؤوا من مكة وغيرهم يوم الخندق وحده فلا
شيء بعده انما جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى
كالعدم او كل شيء يفنى وهو الباقي فهو بعد كل شيء فلا شيء
بعده وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني
بالافراد محمد غير منسوب وهو ابن سلام البيكندي
قال اخبرنا الفزاري بفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية
ابن الحارث الكوفي سكن مكة وعبده بفتح العين وسكون

الموحدة ابن سليمان بن سليمان كلاهما عن اسماعيل بن ابي خالد سعد البجلي انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق فقال اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب القران قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام تلويح الى معنى الاستظهار في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون والله متم وامثال ذلك يا سريع الحساب اي فيه اهزم الاحزاب بالهمز بالزاي المعجمة اكسرهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم وزلزلهم فلا يثبتوا عند اللقا بل بطش عقولهم وقد فعل الله عز وجل ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فارسل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم وسبق هذا الحديث في باب الدعا على المشركين بالهزيمة من الجهاد وبه قال حدثنا محمد ابن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال حدثنا الجهاد وبه قال عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام المغازي عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر كلاهما عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بفتح القاف والفا اي رجع من الغزو او الحج او العمرة كلمة او للتنويع لا للشك يبدا فيكبر ثلاث مرات وللكشميهني ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ايبون بمد الهمزة اي نحن راجعون الى الله تعالى نحن تايبون اليه تعالى قال عليه افضل الصلاة والسلام تعليما للامة او تواضعا نحن عابدون نحن ساجدون لربنا نحن حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيتقوى به او بحامدون ليفيد التخصيص اي نحمد ربنا لا نحمد غيره وهذا اولى لانه كالخاتمة للدعا ومثله ومثاله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين يجوز ان يقف على ريب فيكون فيه هدى مبتدا وخبر فيقدر خبر لا ريب مثله ويجوز ان يتعلق لا ريب ويقدر ابتدا الهدى انتهى وفي مجموعي في فنون القران مزيد على ما ذكر في الاية صدق الله وعده فيما وعد به

من

من اظهار دينه ونصر عبده محمدا القايم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وهزم الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده بغير السبب فنا في المسبب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى هذا باب

مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوي بفتحها وهو المناسب للمحاصرة والفتح هو الذي في اليونينية من الاحزاب الى منزله بالمدينة المكان الذي وقع فيه القتال ومخرجه منها الى بني قريظة بضم القاف وفتح الظا المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة الاف رجل وستة وثلثين فرسا ومحاصرته اياهم بضعا وعشرين ليلة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمن العبسي الكوفي حدثنا كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع بدلها قال ابن نمير بضم النون مصغرا عبد الله عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال مخاطبا له صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله نحن معاشر الملايكة ما وضعناه فاخرج بالفا وبالجزم على الطلب ولابي ذر وابن عساكر اخرج اليهم قال له النبي صلى الله عليه وسلم فالى اين اذهب قال جبريل عليه السلام ههنا واشار الى بني قريظة ولابي ذر عن الكشميهني واشار بيده الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد ومالوا مع قريش وغطفان على حربه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد سبق في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جرير بن حازم الازدي البصري عن حميد بن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال كاني انظر الى الغبار ساطعا اي مرتفعا في زقاق بني غنم بضم الزاي وتخفيف القاف اخره قاف وغنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج

من ولد تميم بن مالك بن النجار واشار لهذا الى انه يستحضر
القصة حتى كانه ينظر اليها متشخصة له بعد تلك المدة
الطويلة موكب جبريل عليه السلام بنصب موكب بتقدير
انظر موكب ولابي ذر موكب بالجر بدل من الغبار وضبطه
ابن اسحاق موكب بالضم كما ذكره في هامش اليونينية خبر
مبتدا محذوف تقديره هذا موكب جبريل والموكب
نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب
يسيرون برفق وزاد ابو ذر صلوات الله عليه حين سار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وهذا الحديث
سبق في باب الملايكة من بدء الخلق وبه قال حدثنا عبد
الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخارق بن عبد الرحمن
الضبعي ويقال الهلالي البصري قال حدثنا جويرية بن اسماء
ابن عبيد البصري وهو عم السابق عن نافع عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الاحزاب لا يصلين بنون التاكيد الثقيلة احد
منكم العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم
العصر نصب على المفعولية ولابي ذر عن بعضهم نصب
على مفعول مقدم العصر رفع نايب الفاعلية في الطريق فقال
بعضهم الضمير لنفس بعض الاول لا نصلي حتى ناتيها
اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احد لان في
النزول مخالفة للامر الخاص فخصوا عموم الامر بالصلاة
اول وقتها بما اذا لم يكن عذر بدليل امرهم بذلك وقال
بعضهم بل نصلي نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ لم يرد بضم
الاول وفتح الثاني وفي اليونينية بكسر الراء منا ذلك الظاهر
بل المراد لازمه وهو الاستعجال في الذهاب لبني قريظة
فصلوا ركبانا لانهم لو لم يصلوا ركبانا لكان فيه مضادة
للامر بالاسراع فذكر بضم الذال المعجمة ذلك المذكور من
فعل الطايفتين للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا
منهم لا التاركين ولا الذين فهموا انه كناية عن العجلة وقد
سبق هذا الحديث في باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة
الخوف تنبيه وقع في البخاري لا يصلين احد العصر وفي
مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد باسناد
واحد ووافق البخاري ابو نعيم واصحاب المغازي والطبراني
والبيهقي

والبيهقي في الدلايل ووافق مسلما ابو يعلى وابن سعد وابن
حبان فجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر
كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها
لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد العصر
او ان طايفة منهم راحت بعد طايفة فقيل للطايفة
الاولى الظهر والتي بعدها العصر قال ابن حجر رحمه الله
وكلاهما جمع لا باس به لكن يبعده اتحاد المخرج لانه عند
الشيخين باسناد واحد من مبديه الى منتهاه فيبعد ان
يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين اذ لم
يوجد ذلك انتهى وقيل في وجه الجمع ايضا ان يكون عليه
افضل الصلاة والسلام قال لاهل القوة او لمن كان منزله
قريبا لا يصلين احد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين احد
العصر وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
ابن ابي الاسود هو ابن عبد الله بن ابي محمد بن ابي الاسود
واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري الحافظ قال
حدثنا معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي قال البخاري
وحدثني بالواو والافراد خليفة بن الخياط قال حدثنا
معتمر قال سمعت ابي سليمان عن انس رضي الله تعالى عنه
انه قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه
وسلم ثمر النخلات من عقاره هدية او هبة ليصرفها في
نوايبه حتى اي الى ان افتتح قريظة والنضير ردها اليهم
لاستغنايهم عن تلك ولانهم لم يملكوا اصل الرقبة
ولابي ذر عن الكشميهني حين بدل حتى والاول اوجه وان
اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله
بقطع همزة مفتوحة منصوب عطفا على المنصوب السابق
ان يرد اليهم النخل الذين ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
في نسخة الذي كانوا اعطوه ثمرها او بعضه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن بركة حاضنته فجاءت
ام ايمن اي فاعطانيه فجاءت ام ايمن كما في مسلم فجعلت
الثوب في عنقي حال كونها تقول كلا اي ارتدع عن هذا
والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم عليه افضل الصلاة والسلام
ذلك ولابن عساكر لا يعطيكها باسقاط الهاء ولابي ذر لا
نعطيكهم بالنون بدل التحتية وقد اعطانيها ملكا او رقبة

قالته على سبيل الظن او كما قالت ام ايمن شك الراوي في اللفظ
مع حصول المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ملاطفة
لها لما لها عليه من حق الحضانة لك كذا اي من عندك بدل
ذلك وهي تقول لا نفس بحاجة عنه كلا والله لا نعطيكم
حتى اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان
حسبت انه اي انس رضي الله تعالى عنه قال عشر امثاله
او كما قال انس رضي الله تعالى عنه فرضيت وطاب قلبها
وهذا من مزيد حلمه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده
وقد مر هذا الحديث في الخمس مختصرا وفي غيره وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بسكون العين ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه انه قال
سمعت ابا امامة اسعد او سعد بن سهل بن حنيف الانصاري
رضي الله تعالى عنه قال سمعت ابا سعيد سعد بن مالك الخدري
رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة من مرجعهم على حكم سعد
ابن معاذ بعد ان حاصرهم خمسة عشر يوما اشد الحصار ورموا
بالنبل وكان سعد ضعيفا وكان قد دعا الله عز وجل ان لا
يميته حتى يشتفي صدره من بني قريظة فارسل النبي صلى الله
عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنى قريبا من المسجد
الذي كان اعده صلى الله عليه وسلم في بني قريظة ايام حصارهم
وقال في المصابيح قوله من المسجد متعلق بمحذوف اي فلما دنا
اتيا من المسجد فان مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان
من مسجد المدينة قال عليه افضل الصلاة والسلام للانصار
قوموا الى سيدكم سعد بن معاذ او قال خيركم بالشك من
الراوي ولابي ذر او خيركم زاد في مسند احمد عن عائشة رضي
الله عنها فانزلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلوا بنو قريظة
نزلوا من حصونهم على حكمك فيهم فقال سعد يا رسول الله و
تقتل منهم مقاتلتهم بفتح الفوقية الاولى وضم الثانية وهم
الرجال وتسبي بفتح الفوقية وكسر الموحدة ذراريهم بتشديد
التحتية وهم النسا والصبيان قال صلى الله عليه وسلم قضيت
فيهم بحكم الله او ربما قال عليه افضل الصلاة والسلام بحكم
الملك بكسر اللام شك الراوي في اي اللفظين قال عليه
افضل

افضل الصلاة والسلام ومر هذا بعينه والحديث مر في باب اذا
نزل العدو على حكم رجل وبه قال حدثنا ولابن عساكر و
حدثني بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح ابو يحيى السلمي
الحافظ قال حدثنا عبد الله بن نمير بالنون مصغرا
الهمداني الكوفي قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت اصيب
سعد هو ابن معاذ الانصاري رضي الله تعالى عنه يوم
الخندق رماه رجل من كفار قريش يقال له حبان ع
بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن العرقة بفتح العين
وكسر الراء بعدها قاف فهاء تانيث اسم امه لطيب ريحها
قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في الانساب ان اسمها
قلابة بنت اسعد فعلى هذا تكون العرقة وصفا لها او
لقبا وهو لابي ذر وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر
ابن لوي بفتح ميم معيص وكسر العين المهملة بعدها
تحتية ساكنة فمهملة ابو لوي عبد مناف رماه في الاكحل
بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلام عرق في
وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقا الدم
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة كذا في اليونينية بي
وغيرها وفي الفرع خيمته في المسجد النبوي بالمدينة
وعند ابن اسحاق في خيمة رفيدة عند مسجده وكانت تداوي
الجرحى ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الخندق الى بيته بالمدينة وجواب لما قوله
وضع السلاح فاغتسل فاتاه جبريل عليه السلام زاد
ابن اسحق على فرس عليه عمامة سوداء قد ارخاها بين كتفيه
على ثناياه التراب وكذا قطيفة حمراء اي والحال انه
ينفض راسه من الغبار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فاين اذهب فاشار جبريل عليه
السلام الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند موسى بن عقبة وفي
حديث علقمة بن وقاص عن عائشة رضي الله عنها عند احمد
والطبراني خمسا وعشرين وكذا عند ابن اسحق وزاد حتى
اجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم ر

ريسهم كعب بن سعد ان يومنوا او يقتلوا نساهم وابناهم
ويخرجوا مستقتلين او يبيتوا المسلمين ليلة السبت فقالوا
لا نومن ولا نستحل السبت واى عيش لنا بعد ابنائنا ونسائنا
فارسلوا الى ابى لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاءه فاستشاروه
فاستشاروه فى النزول على حكم النبى صلى الله عليه وسلم
فاشار على حلقه يعنى الذبح ثم ندم فتوجه الى المسجد النبوى
فارتبط به حتى تاب الله عز وجل عليه فنزلوا على حكمه
عليه افضل الصلاة والسلام فرد عليه افضل الصلاة
والسلام الحكم فيهم الى سعد اى ابن معاذ فارسل اليه فلما
حضر قال فانى احكم فيهم ان تقتل الطايفة المقاتلة
منهم وهم الرجال وان تسبى النساء والذرية اى الصبيان
وان تقسم اموالهم وعند ابن اسحق فخندقوا لهم خنادق
فضربت اعناقهم فجرى الدم فى الخندق وقسم اموالهم
ونساهم وابناهم وكانوا ستماية وعند الترمذى
والنسائى وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا اربعمايه
مقاتل فيجمع بينهما بان الباقين كانوا اتباعا قال هشام
بالاسناد السابق فاخبرنى بالافراد ابى عروة بن الزبير
عن عايشة رضى الله عنها ان سعدا قال اللهم انك
تعلم انه ليس احد احب الى ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه من وطنه اللهم
فانى اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان
كان بقى من حرب كفار قريش شى فابقنى بهمزة قطع له
اى للحرب ولابن عساكر ولابى ذر عن الكشميهنى لهم اى
لقريش حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا
وبينهم فافجرها بهمزة وصل وضم الجيم اى جراحته وقد
كادت ان تبرا وفى مسلم من رواية عبد الله بن نمير عن
هشام قال سعد وتحجر كلمه للبرء اللهم ان كنت تعلم الخ ومعنى
تحجر اى يبس واجعل موتى فيها لافوز بموت الشهادة فانفجرت
من لبته بفتح اللام والموحدة المشددة وكسر المثناة من
موضع القلادة من صدره وكان موضع الجراح ورم حتى
اتصل الورم الى صدره فانفجرت منه وعند ابن سعد من
مرسل حميد بن هلال انه مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب
ظلفها موضع الجرح فانفجرت ولابى ذر عن الكشميهنى من ليلته
قال

قال فى الفتح وهو تصحيف فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثانيه اى
وتسكين العين المهملة اى لم يفزع اهل المسجد وفى المسجد
خيمة والجملة حالية من بنى غفار اى الرجل او من خيام بنى
غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفا وعند ابن اسحق انها لرفيدة
فلعل زوجها كان من بنى غفار ورجع الكرمانى وتبعه
البرماوى الضمير فى قوله فلم يرعهم لبنى غفار فالسياق
يدل عليه اى لم يفزع بنى غفار الا الدم الخارج من جرح سعد
يسيل اليهم الى اهل المسجد فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا
الذى ياتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة من
وهذا يضعف قول الكرمانى ان الضمير راجع لبنى غفار
على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التى فيها سعد فلا
اشكال فاذا سعد يغذوا بالغين والذال المعجمتين يسيل
جرحه دما فمات منها اى من تلك الجراحة واهتز لموته
عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك رضى الله عنه
وهذا الحديث سبق فى باب الخيمة فى المسجد من كتاب الصلاة
وبه قال حدثنا الحجاج ولابى ذر حجاج بن منهال بكسر الميم
وسكون النون السلمى الانماطى البصرى قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج قال اخبرنى بالافراد عدى هو ابن ثابت الكوفى
الانصارى انه سمع البراء بن عازب رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت رضى
الله تعالى عنه يوم قريظة سقط لابى ذر يوم قريظة اهجهم
بضم الجيم امر من الهجو ضد المدح اى المشركين او هاجهم
بكسر الجيم من المهاجاة من باب المفاعلة الدالة على
الاشتراك فى الهجو والشك من الراوى وجبريل معك اى
بالتاييد والمعونة والواو للحال وزاد ابراهيم بن طهمان
بفتح الطا المهملة وسكون الهاء مما وصله النسائى باسناد
على شرط البخارى عن الشيبانى ابى اسحاق عن عدى بن ثابت
عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت
رضى الله تعالى عنه اهج المشركين فان جبريل معك وعند ابن
مردويه من حديث جابر رضى الله تعالى عنه مما ذكره فى
الفتح لما كان يوم الاحزاب وردهم الله عز وجل بغيظهم
قال النبى صلى الله عليه وسلم من يحمى اعراض المسلمين فقام

كعب وابن رواحة وحسان فقال لحسان اهجهم انت فانه
سيعينك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن
الشيباني تعين ان الامر كان يوم قريظة تمت غزوة بني
قريظة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
باب غزوة ذات الرقاع بكسر
الرا بعدها قاف فالف فعين مهملة وهي غزوة محارب
خصفة بالخا المعجمة والصاد المهملة والفا المفتوحات
باضافة محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربيين
كان قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس
ابن عيلان بن الياس بن مضر لا الذين ينسبون الى فهر
والى غيرهم ثم ان خصفة المذكور من ابن ثعلبة بن
غطفان بمثلثة وعين مهملة في الاول وفتح الغين المعجمة
والمهملة والفا كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة جد
محارب قال ابن حجر رحمه الله وليس كذلك فان غطفان
هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ومحارب وغطفان ابنا
عم فكيف الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب ما في
الباب اللاحق وهو عند ابن اسحق وغيره وبني ثعلبة
بواو العطف هكذا نبه على ذلك ابو علي الغساني في
اوهام الصحيحين فنزل النبي صلى الله عليه وسلم نخلا
بالنون والخا المعجمة مكانا من المدينة على يومين يقال له
شدخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف
من قيس من بني فزارة واشجع وانمار وهي اي هذه الغزوة
بعد خيبر لان ابا موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه جا
من جهينة سنة سبع بعد خيبر وقد سمعت انه شهد
ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر
لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما
ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر نعم وقع في
شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها كانت بعد
الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين في السير وقوله
موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فما في الصحيح اصح وقال
عبد الله بن رجا الغداني البصري ممن سمع منه البخاري
فيما وصله السراج ابو العباس في مسنده المبوب اخبرنا
عمرو

عمرو بن العطار ولابي ذر وابن عساكر القطان بالقاف
والنون كما في الفرع وهو ابن داور بفتح الواو وبعدها را البصري
صدوق ورمي برأي الخوارج ولم يخرج له البخاري الا استشهادا
عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله تعالى عنه عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
باصحابه في حالة الخوف زاد في السراج اربع ركعات صلى
بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جا اوليك فصلى بهم ركعتين
في غزوة السفرة السابعة من غزواته عليه افضل الصلاة
والسلام التي وقع فيها القتال غزوة ذات الرقاع
بكر غزوة بدر من سابقة الاولى بدر والثانية احد والثالثة
الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة
خيبر فيلزم ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على
انها السابعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله النسائي
والطبراني صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي قرد
بفتح القاف والرا موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان
وقال بكر بن سوادة بسكون الكاف وسوادة بفتح السين
والواو المخففة الجذامي بالجيم المضمومة والذال المعجمة المفتوحة
احد فقها مصر وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو
المعلق وقد وصله سعيد بن منصور حدثني بالافراد زياد
ابن نافع البجلي المصري التابعي الصغير فليس له في البخاري
الا هذا عن ابي موسى علي بن رباح اللخمي التابعي وهو مالك
ابن عبادة الغافقي الصحابي المعروف ان جابرا هو ابن عبد
الله الانصاري رضي الله تعالى عنه حدثهم قال صلى الله
عليه وسلم بهم اي باصحابه يوم محارب وثعلبة بواو العطف
وهو الصواب كما مر وهي غزوات ذات الرقاع وقال ابن اسحاق
محمد صاحب المغازي سمعت وهب بن كيسان بفتح الكاف يقول
سمعت جابرا رضي الله تعالى عنه يقول خرج النبي صلى الله عليه
وسلم الى ذات الرقاع من نخل بالنون والخا المعجمة موضع من
نخل اراضي غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنة صرفه
قال البكري لا ينصرف قال في المصابيح فان اراد تحتم منع الصرف
فيه فليس بذلك ضرورة انه ثلاثي ساكن على ما اشتهر على
الالسنة من صرفه وعقل من قال ان المراد نخل المدينة فلقي

جمعا من غطفان فلم يكن قتال وقد اخاف الناس بعضهم
بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف بالناس
قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحق لم اره في
شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السيرة تهذيب
ابن هشام وقال ابن اسحق حدثني وهب بن كيسان عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله
عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي ضعيف
فساق قصة الجمل وكذا اخرجه احمد من طريق ابراهيم
ابن سعد عن ابي اسحق وقال ابن اسحق قبل ذلك وغزا نجد
يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان فتقارب الناس
ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم بعضا
حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف
وانصرف الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقا
مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر رضي الله تعالى
عنه وليس هو عند ابن اسحق عن وهب كما اوضحته الا ان
يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه اخر لم نقف عليه
او وقع في النسخة تقديم وتاخير وظن موصولا بالخبر الذي في
المسند والله اعلم انتهى وقال يزيد بن عبيد مولى سلمة بن
الاكوع عن سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم القرد وهذا وصله المؤلف رحمه الله قبل غزوة خيبر
وترجم له غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا عليها
على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي
قرد ولا يلزم من ذي قرد في الحديثين ان تتحد القصة كما
لا يلزم من قوله عليه افضل الصلاة والسلام صلى الخوف
في مكان ان لا يكون صلاها في مكان اخر قال البيهقي الذي
لا يشك فيه ان غزوة ذات قرد كانت بعد الحديبية
وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك واما غزوة
ذات الرقاع فمختلف فيها فظهر تغاير بين القصتين
كما جزم به قبل قاله في فتح الباري فالذي جنح اليه البخاري
انها كانت بعد خيبر مستدلا بما ذكره لكنه ذكرها قبل خيبر
فاما ان يكون ذلك من الرواة عنه او اشارة الى احتمال
ان يكون ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار
اليه البيهقي وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد

ابن العلاء ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء
وسكون التحتية ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء
عن جده ابو بردة عن ابي موسى عبد الله بن قيس هو
الاشعري رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزاة ولابن عساكر في غزوة ونحن ستة
نفر قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمائهم واظنهم
من الاشعريين بيننا بعير واحد نعتقبه اي نركبه
عقبة بان يركب هذا قليلا ثم ينزل فيركب الاخر بالنوبة
حتى ياتي على اخرهم فنقبت بفا ونون مفتوحتين فقاف
مكسورة فموحدة مفتوحة بعدها فوقية اي رقت وتقرحت
وقطعت الارض جلودها اقدامنا من الحفا ونقبت قدماي
وسقطت اظفاري لذلك فكنا نلف على ارجلنا الخرق
فسميت غزوة ذات الرقاع لما اي لاجل ما كنا نعصب
بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولابي ذر نعصب
بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد من الخرق على
ارجلنا وحدث ابو موسى الاشعري رضي الله عنه بالسند
السابق بهذا الحديث ثم كره ذلك لما فيه من تزكية
نفسه قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون
شيء من عمله افشاه لان كتمان العمل افضل من اظهاره الا
لمصلحة راجحة كان يكون ممن يقتدى به وقد قيل في سبب
التسمية ايضا انهم رقعوا راياتهم بها وقيل اسم شجرة
بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه ارضه ذات الوان من
حمرة وصفرة وسواد فسميت به والله اعلم وهذا الحديث
اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
الثقفي مولاهم وسقط ابن سعيد لابن عساكر عن مالك هو
ابن انس الامام عن يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام
عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد
الالف فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان
الانصاري التابعي فليس له في البخاري الا هذا الحديث عمن
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ذات الرقاع صلى
صلاة الخوف قيل واسم المبهم سهل بن ابي حثمة ورجح في
الفتح انه خوات ابن جبير ابو صالح المذكور قال ويحتمل ان

به

يكون صالح سمعه من ابيه ومن سهل ابن ابى حثمة والصحابة
عدول فلا يضر جهالة احدهم وسقط لابى ذر وابن عساكر
لفظ صلى ان طايفة صفت معه عليه الصلاة والسلام
وصفت طايفة وجاه العدو بكسر الواو وضمها اى جعلوا
وجوههم تلقاه فصلى صلى الله عليه وسلم بالطايفة
التى معه ركعة ثم ثبت عليه افضل الصلاة والسلام
حال كونه قايما فى الحكم نزاء الذي صلى بهم الركعة لانفسهم
ركعة اخرى ثم سلموا فصفوا وجاه العدو
وجاءت الطايفة الاخرى التى كانت وجاه العدو فصلى
بهم عليه افضل الصلاة والسلام الركعة التى بقيت من صلاته
عليه افضل الصلاة والسلام ثم ثبت عليه افضل الصلاة
والسلام جالسا لم يخرج من صلاته واتموا لانفسهم
الركعة الاخرى ثم سلم بهم عليه افضل الصلاة والسلام
وهذا الحديث اخرجه بقية الستة فى الصلاة وقال معاذ
حدثنا هشام هو ابن ابى عبد الله الدستوائى المصري
عن ابى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكى عن جابر رضى
الله تعالى عنه انه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
بنخل موضع من اراضى غطفان كما مر فذكر انه صلى الله
عليه وسلم صلى صلاة الخوف كما مر وغرض المولف رحمه
الله منه الاشارة الى اتفاق روايات جابر رضى الله عنه
على ان الغزوة التى وقع فيها صلاة الخوف هى غزوة ذات
الرقاع قال مالك الامام الاعظم رضى الله عنه بسند
حديث صالح بن خوات السابق وذلك المروي فى حديث
صالح احسن ما سمعت فى صلاة الخوف ووافق مالكا على
ترجيحها الشافعى واحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها
احوط لامر الحرب تابعه اى تابع معاذا الليث بن سعد
الامام رضى الله تعالى عنه فيما وصله المولف رحمه الله
فى تاريخه عن هشام هو ابن سعد المدنى ابو سعيد القرشى
مولاهم يعرف بيتيم زيد القرشى بن اسلم وليس هو هشام
الدستوائى اذ لا رواية له عن الليث بن سعد عن زيد بن
اسلم ان القسم بن محمد هو ابن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى
عنهم حدثه فقال صلى النبي ولابى ذر عن الكشميهنى حدثه
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فى غزوة بنى انمار

بفتح

بفتح الهمزة وسكون النون اخره را قبيلة من بجيلة بفتح
الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية مرسلة ورجالها غير
رجال الاولى موجه هذه المتابعة من جهة ان حديث
سهل بن ابى حثمة فى غزوة ذات الرقاع فيتحد مع حديث
جابر رضى الله عنه وهذه المتابعة وصلها المولف رحمه
الله فى تاريخه بلفظ قال يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا
الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القسم
بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم ...
نحوه يعنى نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابى حثمة
فى صلاة الخوف وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري
وسقط ابن سعيد فى الاولى اى ابن سعيد الانصاري لابى
ذر وابن عساكر عن القاسم بن محمد اى ابن ابى بكر الصديق
رضى الله عنه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابى حثمة
بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة عبد الله واسم ابيه عبد الله
وابن ابى حثمة جده واسم عامر بن ساعدة انه قال يقوم
الامام فى صلاة الخوف مستقبل القبلة وطايفة منهم معه
مع الامام وطايفة الى العدو ويصلى الامام بالذين معه
ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون
سجدتين فى مكانهم ثم يذهبون هؤلاء الذين صلوا الى
مقام اوليك الذين كانوا قبل العدو فيجي اوليك الذين
كانوا قبل العدو اليه عليه افضل الصلاة والسلام فيركع
بهم عليه افضل الصلاة والسلام ركعة فله عليه افضل
الصلاة والسلام ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين
زاد فى الرواية السابقة انه يسلم بهم وهذا الحديث مرسل
لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان سهل بن ابى حثمة كان
صغيرا فى زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة من التابعين
المدنيين فى نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري ممن
فوقه وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القسم
عن ابيه القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى
عنه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابى حثمة عن النبى
صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع وبه قال حدثنى بالافراد

ى

بنى

من قبل العدو بكسر القاف وفتح الموحدة اى مقابل
وجوههم

محمد بن عبيد الله بضم العين محمد مولى عثمن بن عفان القرشي
الاموي الفقيه وبه قال حدثني بالافراد ابن ابي حازم
عبد العزيز عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع
القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه يقول
اخبرني بالافراد صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة
انه حدثه قوله السابق في صلاة الخوف وبه قال
حدثنا ابو اليمن الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد سالم ان اباه ابن عمر رضي الله تعالى
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد
اي جهتها بارض غطفان فوازينا بالزاي المعجمة
اي قابلنا العدو فصاففنا لهم وهذا الحديث من هذا
الاسناد في ابواب صلاة الخوف باتم مما هنا وبقيته
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى لنا فقامت طائفة
معه واقبلت طايفة على العدو وركع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان
الطايفة التي لم تصل فجاوا فركع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم
فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وبه قال حدثنا مسدد قال
حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم بن عبد
الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن ابيه ان رسول الله ولابن
عساكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف
باحدى الطايفتين والطايفة الاخرى مبتدا خبره قوله
مواجهة العدو ثم انصرفوا الذين صلى بهم فقاموا
في مقام اصحابهم ولابن عساكر اولئك فجا اولئك الذين
كانوا مواجهة العدو فصلى بهم صلى الله عليه وسلم ركعة
ثم سلم عليهم ثم قام هولا فقضوا اي ادوا ركعتهم
وقام هولا فقضوا ركعتهم
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابي
ذر والوقت اخبرنا شعيب هو ابن حمزة عن الزهري انه
قال حدثني بالافراد سنان هو ابن ابي سليمان الدولي
كما في الرواية الاخرى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي

الله

بياض

الله تعالى عنه ان جابرا الانصاري رضي الله تعالى عنه اخبره
انه غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي
جهتها وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالتوحيد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن
محمد ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله
تعالى عنه ونسبه لجده عن ابن شهاب الزهري رضي الله
تعالى عنه عن سنان عن ابي سفين يزيد بن امية الدؤلي
بضم الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة فلام وثقه هو
العجلي وغيره وليس له في البخاري الا حديث في الطب وهذا
الذي هنا عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
اخبره انه غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
نجد فلما قفل رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه قفل رجع معه فادركته القايلة شدة الحر في
وسط النهار في واد كثير العضاة بكسر العين المهملة
وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف ها شجر عظيم له
شوك كالطلح والعوسج فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وتفرق
الناس في العضاة يستظلون بالشجر ونزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت سمرة بسين مهملة وراء مفتوحتين
بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها فعلق
بها سيفه قال جابر رضي الله تعالى عنه بالسند السابق
فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا
فجيناه فاذا عنده اعرابي جالس بين يديه ياتي ذكره
قريبا ان شا الله تعالى وقوله فاذا في الموضعين للمفاجاة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي
اخترط سيفي اي سله واني نايم فاستيقظت وهو في
يده حال كونه صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام
بعدها فوقية مجردا من غمده الحسي مصلوب فقال لي من
يمنعك مني اي قتلتك به قلت الله الله يمنعني منك فها هو
جالس وعند ابن اسحق بعد قوله الله فدفع جبريل عليه
السلام في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله
عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ثم لم يعاقبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا للكفار ليدخلوا الى
الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه فاهتدى

به خلق كثير وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد
الالف نون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله مسلم ثنا
حدثنا يحيى بن ابي كثير الامام ابو نصر اليمامي الطائي
مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر رضي الله تعالى
عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع
فاذا اتينا على شجرة ظليلة ذات ظل تركناها للنبي
صلى الله عليه وسلم لينزل تحتها يستظل بها فنزل تحت
شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله
عليه وسلم معلق بالشجرة وهو نايم فاخذه فاخترطه
اي سله فقال له تخافني فقال عليه افضل الصلاة والسلام لا
قال فمن يمنعك مني قال عليه افضل الصلاة والسلام
الله يمنعني منك فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطايفة ركعتين ثم سلم
وسلموا ثم تاخروا الى جهة العدو وصلى عليه افضل الصلاة
والسلام بالطايفة الاخرى التي كانت في جهة
العدو ركعتين ثم سلم وسلموا وكان للنبي صلى الله عليه
وسلم اربع فرضا ونفلا وللقوم ركعتين فرضا واستدل
به على جواز المفترض خلف المتنفل كذا قرره النووي
في شرح مسلم جمعا بين الدليلين ولا يخفى ركعتان رفع
وقال مسدد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري مما
وصله سعيد بن منصور عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر بن ابي وحشية اسم الرجل الذي اخترط
سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث بفتح
الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الرا بعدها مثلثة
وقاتل عليه افضل الصلاة والسلام فيها في تلك الغزوة
محارب خصفة مفعول مضاف لتاليه وقال ابو الزبير
محمد بن مسلم بن تدرس مما سبق قريبا عن جابر رضي الله
تعالى عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى صلاة
الخوف وهذا قد سبق قريبا وقال ابو هريرة رضي الله
عنه مما وصله ابو داود والطحاوي وابن حبان صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد ولابي ذر عن ما
الكشميهني في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جا ابو
هريرة رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ايام

ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب
بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد انه لا يتعدد فان
نجدا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه حضر التي بعد خيبر لا التي
قبلها قاله في الفتح **باب غزوة بني
المصطلق** بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطا المشالة
المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب خزيمة بن سعد
ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من بني خزاعة بضم الخا
وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حي من الازد سموا
لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسميت
خزيمة لحسن صوته وهو اول من غنى من خزاعة والاصل في
مصطلق مصتلق بالتا الفوقية فابدلت طا لاجل الصاد
وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الرا وسكون التحتية
وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال
في القاموس مصغر مرسوع بير او ما لخزاعة بينه وبين
الفرع مسيرة يوم واليه يضاف غزوة بني المصطلق وفيها
سقط عقد عايشة رضي الله تعالى عنها ونزلت اية التيمم
قال ابن اسحاق في مغازيه رواية يونس بن بكير وغيره عنه
وذلك الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية
قتادة وعقبة وغيرها عند البيهقي في شعبان سنة خمس
ورجحه الحاكم وغيره وجزم الاول الطبري وغيره وقال
موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازي ابن عقبة من
طرق اخرجها الحاكم والبيهقي في دلايله وابو سعيد النيسابوري
وغيرهم انه سنة خمس فلعله سبق قلم قال اهل المغازي
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون
فرسا فحملوا على القوم حملة واحدة فما انفلت منهم انسان
بل قتل عشرة واسر سايرهم وغاب ثمانية وعشرون يوما وقال
النعمان بن راشد الجزري مما وصله الجوزقي والبيهقي عن
الزهري محمد بن مسلم عن عروة عايشة رضي الله عنها كان حديث
الافك في غزوة المريسيع وبه قال ابن اسحق وغيره من اهل
المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي البغلاني
قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر اي ابن كثير الانصاري المدني
سكن بغداد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة

الراوي عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحا المهملة وفتح المهملتين
وسكون التحتيتين بينهما را مكسورة اخره زاي عبد الله
القرشي التابعي انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه فجلست اليه فسالته عن العزل
وهو [illegible] ذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اهو
جايز ام لا قال ولابي ذر فقال ابو سعيد رضي الله تعالى عنه
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني
المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النسا
واشتدت ولابي ذر عن الكشميهني واشتد علينا العزبة
بضم المهملة والزاي الساكنة فقد الازواج والنكاح قال في
القاموس العزل محركة من لا اهل له ولا تقل اعزب او قل
والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين والفعل كنصر وتعزب
ترك النكاح واحببنا العزل خوفا من الاستيلاد والمانع من
البيع كي نحب الاثمان فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله عن
الحكم فسالناه عن ذلك فقال عليه افضل الصلاة والسلام
ما عليكم باس ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم
او لا زايدة اي لا باس عليكم في فعله ما من نسمة نفس
كاينة في علم الله الى يوم القيمة الا وهي كاينة في الخارج
مما قدره الله عز وجل لا بد منه وهذا الحديث سبق في باب
الرفق من كتاب البيع وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر
حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان المروزي فقال حدثنا
عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه انه قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته صلى
الله عليه وسلم القايلة شدة الحر وهو في واد كثير العضاه
بكسر العين المهملة وبالهاء اخره شجر عظيم له شوك فنزل
عليه افضل الصلاة والسلام تحت شجرة واستظل بها
وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس في الشجر يستظلون
به وبينا بغير ميم نحن كذلك اذ دعانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجينا فاذا اعرابي قاعد بين يديه
صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا اتاني وانا نايم فاخترط

[illegible]

سيفي

سيفي وسله فاستيقظت وهو قايم على راسي مخترط سيفي
حال كونه صلتا مجردا من غمده فقال من يمنعك مني قلت الله
يمنعني منك فشامه بشين معجمة مخففة اي غمده ثم قعد
فهو هذا قال جابر رضي الله تعالى عنه ولم يعاقبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم استيلافا وهذا الحديث ثابت هنا
في الفرع وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق [illegible]
ويحتمل ان يكون هنا كتب في الاصل على الحاشية واشتبه
على الناسخ فنقله هنا كذا قيل والله اعلم

باب غزوة انمار قال حدثنا ادم
عن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن
قال حدثنا عثمن بن عبد الله بن سراقة بضم السين
المهملة وتخفيف الرا والقاف العدوي عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته حال كونه عليه
افضل الصلاة والسلام متوجها قبل المشرق بكسر القاف
والموحدة جهة الشرق حال كونه متطوعا وهذا الحديث
تقدم في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل
للمكتوبة وليس فيه قصة انمار فلا معنى لذكره هنا على
ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر

باب حديث الافك بكسر الهمزة
وفتحها وسكون الفاء فيهما بمنزلة النجس بكسر النون وسكون
الجيم والنجس بفتحهما يقال بضم التحتية والف بعد القاف
ولابي ذر تقول بالفوقية والواو بدل الالف ولابي ذر ايضا
وابن عساكر يقولون بالتحتية افكهم بكسر الهمزة الواقع
في غزوة المريسيع والافك بكسر الهمزة مصدر افك هو
يافك افكا وافكهم بفتحها مصدران له ايضا ومراده
الاشارة الى قوله تعالى وذلك افكهم وعن عكرمة وغيره
بثلاث فتحات فعلا ماضيا فمن قال افكهم بالفتحات يقول
معناه صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يوفك عنه
من افك اي يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا اشد
منه واعظم او يصرف عنه من صرف في سابق علم الله
تعالى اي علم ما نزل انه ماخوذ عن الحق لا يرعوي والصرف
عنه للقران وهذه الجملة من قوله فمن قال افكهم الخ ثابتة

لابي ذر وابن عساكر به قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح اي ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال حدثني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب وعلقمة بن ابي وقاص وعبيد الله ابن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم الاربعة عروة ومن بعده حدثني بالافراد طائفة قطعة من حديثها وبعضهم كان اوعى اي احفظ لحديثها من بعض وسقط لفظة كان لابن عساكر فاثبت له اقتصاصا اي سياقا واثبت نصب عطفا على خبر كان وقد وعيت بفتح العين حفظت عن كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث الذي حدثني به منه عن حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلهم حدثني طائفة من الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جمع عن كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالت كانت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن فايتهن بغير تاء تانيث ولابي ذر فايتهن بالتانيث ولابن عساكر وابي الوقت وايتهن بالواو بدل الفاء اي من ازواجه خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فاقرع بيننا عليه افضل الصلاة والسلام في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب اي الامر به فكنت احمل بضم الهمزة وفتح الميم في هودجي ولابي ذر عن الحموي والمستملي في هودج وانزل فيه بضم الهمزة وفتح الزاي فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل بفتح القاف ورجع ودنونا اي قربنا ولابي ذر ودنونا من المدينة حال كوننا قافلين راجعين اذن بفتح الهمزة

ممدودة وتخفيف المعجمة اي اعلم ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت لقضاء حاجتي منفردا حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني الذي مشيت له اقبلت الى رحلي الموضع الذي نزلت فيه فلمست صدري فاذا عقد بكسر العين قلادة لي من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضاف لظفار بغير همز ولابي ذر عن المستملي اظفار بالهمزة وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كحضار مدينة باليمن قد انقطع فرجعت الى الموضع الذي ذهبت اليه فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه طلبه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الواو وفتح الحاء ولابي ذر وابي الوقت وابن عساكر يرحلون [illegible] فاحتملوا هودجي ولابي ذر عن [illegible] والمستملي فاحتملوه فرحلوه بالتخفيف اي وضعوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني كنت فيه اي في الهودج وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن بسكون الهاء وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون ولم يغشهن اللحم اي لم يكثر عليهن اللحم اذا اكثر عليه وركب بعضه بعضا انما ياكلن العلقة بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة فبعثوا الجمل اثاروه فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش اي ذهب ماضيا استمر استفعل من مر فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت قصدت منزلي الذي كنت به ولابن عساكر فيه وظننت اي علمت انهم سيفقدوني ولابي ذر سيفقدونني فيرجعون الي فبينا بغير ميم انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت اي من شدة ما اعتراها من الغم او ان الله قد القى عليها النوم لطفا منه بها لتستريح من وحشة الانفراد في البرية بالليل وكان صفوان بن المعطل بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة السلمي الذكواني متخلف من وراء الجيش ممن سقط له شيء من متاعه كالقدح والاداوة اتاه به فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان اي شخص انسان نائم

فعرفني حين راني وكان راني قبل نزول الحجاب فاستيقظت
من نومي باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون
حتى عرفني فخمرت بالخا المعجمة والميم المشددة المفتوحتين
والرا الساكنة اي غطيت وجهي بجلبابي بكسر الجيم
وسكون اللام وبموحدتين بينهما الف ووالله ما تكلمنا
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه يقول انا لله وانا
اليه راجعون لما شق عليه من ذلك وهوى بفتح الها
والواو حتى اناخ راحلته فوطي على يدها ليسهل الركوب
عليها فلا تحتاج الى مساعد فقمت اليها فركبتها فانطلق
صفوان حال كونه يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش حال
كوننا موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر الغين
المعجمة بعدها را اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر
وعبر بكن في الجمع موضع التثنية في نحر الظهيرة
بالحا المهملة الساكنة حين بلغت الشمس منتهاها من
الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر وهم
اي والحال ان الجيش نزول قالت عايشة رضي الله تعالى
عنها فهلك ولابن عساكر فهلك في من هلك من امر
الافك وكان الذي تولى كبر الافك بكسر الكاف وسكون
البا الموحدة الذي باشر معظمه عبد الله بن ابي بالتنوين
ابن سلول بالرفع علم لام عبد الله فتكتب بالالف
وشاع ذلك في الجيش قال عروة بن الزبير بالسند
السابق اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اي حديث
الافك كان يشاع ويتحدث به عنده عند عبد الله
ابن ابي فيقره ويستمعه فلا ينكره ولا ينهى من يقوله
ويستوشيه يستخرجه بالبحث عنه حتى يفشيه وقال
عروة بن الزبير ايضا بالسند السابق لم يسم بفتح
السين والميم المشددة من اهل الافك ايضا الا حسان
ابن ثابت الشاعر ومسطح بن اثاثة بفتح الميم وسكون
السين وفتح الطا بعدها مهملات واثاثة بضم الهمزة
ومثلثتين بينهما الف مخففا القرشي المطلبي وحمنة
بنت جحش بفتح الحا المهملة والنون بينهما ميم ساكنة
اخت ام المومنين زينب بنت جحش في ناس اخرين لا
علم لي بهم اي باسمايهم غير انهم عصبة عشرة او ما فوقها
الى

الى الاربعين كما قال الله تعالى في سورة النور ان الذين
جاوا بالافك عصبة منكم يقال عبد الله ولابي ذر فقال
له عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول قال عروة بالسند
السابق كانت عايشة تكره ان يسب بضم التحتية
وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة عندها حسان
ابن ثابت وتقول انه الذي قال فان ابي ثابتا ووالده
منذرا وعرضي بكسر العين المهملة موضع المدح والذم
من الانسان سوا كان في نفسه او سلفه او ينتسب اليه
لعرض محمد منكم وقا قالت عايشة فقدمنا المدينة
فاشتكيت فمرضت حين قدمت المدينة شهرا والناس
يفيضون بضم التحتية يخوضون في قول اصحاب
الافك لا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني بفتح التحتية
الاولى وسكون الثانية بينهما را مكسورة يوهمني في
وجعي اني لا اعرف وفي كتاب الشهادات اني لا ارى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف بضم اللام وسكون
الطا المهملة ولابي ذر في الاصل المروي عنه من رواية
ابن الحطيئة اللطف بفتح اللام والطا اي الرفق الذي
كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم يسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين
نقهت بفتح النون والقاف وسكون الها افقت من
المرض فخرجت مع بسكون الجيم ولابي ذر فخرجت معي ام
مسطح بفتح الميم ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة
قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة المناصع
بالصاد والعين المهملتين موضع خارج المدينة وكان
المناصع متبرزنا موضع قضا حاجتنا وكنا لا نخرج الا
ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف الامكنة المتخذة
لقضا الحاجة قريبا من بيوتنا قالت وامرنا من التبرز
امر العرب الاول في البرية خارج المدينة قبل الغايط
وكنا نتاذى بالكنف اي نتخذها عند بيوتنا قالت
فانطلقت انا وام مسطح هي سلمى ابنة ابي رهم بن
المطلب بضم الرا وسكون الها واسمه انيس بن عبد
مناف وامها بنت صخر عامر خالة ابي بكر الصديق لابي

الصديق لابي ذر واسمه مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد
المطلب بفتح العين المهملة وتشديد البا الموحدة سا
فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي اي جهته حين فرغنا
من شاننا فعثرت بمثلثة وفتحات ام مسطح في مرطها
بكسر الميم في كسايها فقالت تعس بفتح العين المهملة
ولابي ذر تعس بكسرها مسطح كب لوجهه او هلك فقلت
لها بيس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي
هنتاه بسكون النون ولابي ذر بضمها يا هذه اولم تسمعي
ما قال مسطح قالت عايشة فقلت لها ما ولابي ذر وما
قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا
على مرضي فلما رجعت الى امي دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له
اتاذن لي ان اتي ابوي بتشديد اليا قالت واريد
ان استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما اي من جهتهما
قالت فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
فاتيتهما فقلت لامي يا امتاه بفوقية بعد الميم ماذا
يتحدث الناس به فقالت يا بنية ولابي ذر بالكسر هوني
عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة اي
حسنة جميلة عند رجل يحبها لها ضراير الا كثرن سا
بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرن عليها
بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرن القول
في عيبها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرايرها كحمنة بنت
جحش اخت زينب او نسا ذلك الزمان فالاستثنا منقطع
لان امهات المومنين لم يغتبنها قالت عايشة متعجبة من
ذلك سبحان الله ولقد بهمزة الاستفهام تحدث الناس
بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي
بالقاف والهمز لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم لان سا
الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع ثم اصبحت
ابكي قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
ابن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي
بالرفع اي حين طال لبث نزوله حال كونهما يسالهما
عن ذلك ويستشيرهما في فراق اهله لم تقل في فراقي هو
لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها قالت فاما

اسامة

اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي
يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه اي من الود
فقال اسامة هم اهلك العفايف وكذا اهلك بالرفع
لابي ذر ولغيره اهلك بالنصب اي امسك اهلك ولا
نعلم عليهم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم
يضيق الله عليك والنسا سواها كثير التذكير على ارادة
الجنس وسل الجارية بريرة ولعلها كانت تخدم عايشة
حينئذ قبل شرايها واخرت عتقها الى بعد الفتح تصدقك
بالجزم على الجزا وهي لم تعلم منها الا البراة فتخبرك قالت
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة
هل رايت من شي يريبك اي من جنس ما قيل فيها قالت
بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه
بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها غير انها ولابي
ذر وابن عساكر اكثر من انها جارية حديثة السن تنام
عن عجين اهلها فتاتي الداجن بكسر الجيم الشاة فتاكله
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه سا
فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال
يا معشر المسلمين من يعذرني اي من يقوم بعذري ان
كافاته على قبيح فعله ولا يلومني او من ينصرني من رجل
قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا
خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل
على اهلي الا معي فقال سعد بن معاذ سقط لابي ذر وابن
عساكر اخو عبد الاشهل فقال يا رسول الله انا اعذرك
بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة فان كان من الاوس سا
قبلنا ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج
وكانت ام حسان بن ثابت بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة
وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان ولابي
ذر فكان قبل ذلك رجلا صالحا كاملا في الصلاح لم يتقدم
ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم تغمصه في دينه ولكن
كان بين الحيين مشاحنة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها
ببعض الانفة كما قال ولكن احتملته من مقالة سعد بن
معاذ الحمية اغضبته فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله
ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولو كان من اهل رهطك

ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم
سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه ولو
كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك وليست لكم قدرة على منعنا قابل قوله لابن
معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لنقتلنه فانك منافق
ذ الود تجادل عن المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل
اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف
ذلك قالت فثار الحيان الاوس والخزرج بالمثلثة اي
نهض بعضهم الى بعض من الغضب حتى هموا ان يقتتلوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى
سكتوا وسكت عليه افضل الصلاة والسلام قالت فبكيت
يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني
لاظن ان البكا فالق كبدي فبينا بغير ميم ابواي جالسان
عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار
لم تسم فاذنت لها فجلست تبكي معي اي تفجعا لما نزل
بها قالت فبينا بغير ميم نحن على ذلك دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس
عندي منذ قيل ما قيل قبلها بفتح القاف وسكون الـ
الموحدة وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني هذا بشي
ليعلم المتكلم من غيره قالت فتشهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة
انه قد بلغني عنك كذا فان كنت بريئة مما نسبوه
اليك فسيبريك الله منه بوحي ينزله وان كنت الممت
بذنب اي وقع منك على خلاف العادة فاستغفري الله
وتوبي اليه منه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم
تاب منه تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه مقالته قلص دمعي بالقاف واللام
المفتوحتين والصاد المهملة لان الحزن والغضب اذا اخذ
احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة حتى ما احس
منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عني وسقط لفظ عني لابي ذر وابن عساكر فيما قال
فقال اني والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال قالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة
السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت
لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم
به فلين قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولابي ذر لا
تصدقونني ولين اعترفت بامر والله يعلم اني بريئة
لتصدقني بضم القاف وتشديد النون فوالله لا اجد
لي ولكم مثلا الا ابا يوسف يعقوب عليهما الصلاة
والسلام حين قال في تلك المحنة فصبر جميل لا جزع فيه
والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبريي
اسم فاعل من البرية ببراءتي اي تحولت مقدرة ان الله
تعالى يبريني عند سبب براتي في نفس الامر والبا سببية
والجملة حالية مقدرة ولكن ما كنت اظن ان الله تعالى
منزل في وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله
في بامر ولكن بتخفيف النون ساكنة ولابي ذر ولكني بتشديد
مكسورة بعدها تحتية كنت ارجو ان يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبريني الله بها فوالله
ما رام بالراء والف بعدها ثم ميم ما فارق رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت
حتى انزل عليه الوحي فاخذه عليه افضل الصلاة والسلام
ما كان ياخذه من البرحا بضم الموحدة وفتح الراء والحا
المهملة ممدودا من الشدة من ثقل الوحي حتى انه ليتحدر
بالمثناة التحتية ولابي ذر بالفوقية ولابن عساكر بنون
ساكنة بدل الفوقية اي لينصب من العرق مثل الجمان بضم
الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللولو وهو في يوم شات من
ثقل القول الذي انزل عليه صلوات الله وسلامه عليه
قالت فسري بضم السين والراء المهملتين المشددة المكسورة
اي ازيل وكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة اما
الله بفتح الهمزة وتشديد الميم فقد براك مما نسب اليك
بما اوحاه الي من القران قالت فقالت لي امي ولابي ذر عن

الحموي والمستملي امي لي بالتقديم والتاخير قومي اليه زاده
الله شرا فالدية فقلت والله لا اقوم اليه ولا بالفاء،
ولابن عساكر ولا احمد الا الله عزوجل الذي انزل براءتي
قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة
منكم العشر الايات تمت قوله عصبة منكم لابي ذر وابن
عساكر ثم انزل الله هذا في براءتي وتاب الى الله من كان
تكلم فيه من المومنين واقيم الحد على من اقيم عليه قال ابو
بكر الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذر وكان ينفق
على مسطح بن اثاثة لقرابته منه اذ كان ابن خالة
الصديق وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد
الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل ولا
يحلف اولوا الفضل منكم اى الطول والاحسان والصدقة
الى قوله غفور رحيم بكما تغفر يغفر لك قال ابو بكر
الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذر بلى والله بلا حب
ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الى مسطح النفقة التي
كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت
عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب
بنت جحش ام المومنين عن امري فقال ماذا علمت على
عايشة او رايت منها فقالت يا رسول الله احمي
سمعي انا اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول
رايت ولم انظر والله ما علمت عليها الا خيرا قالت
عايشة وهي اى زينب التي كانت تساميني تضاهيني
وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله اى
حفظها بالورع قالت عايشة فطفقت بكسر الفاء وجعلت
اختها حمنة تحارب لاجلها فتذكر ما يقول اهل الافك فهلكت
فيمن هلك قال ابن شهاب بالسند السابق فهذا الذي بلغني
من حديث هولاء الرهط ثم قال عروة اى ابن الزبير قالت
عايشة والله ان الرجل صفوان بن المعطل الذي قيل له
ما قيل من الافك ما كشفت من كنف انثى قط اى سترها
وهي كناية عن عدم الجماع وقد روي انه كان حصورا وان
معه مثل الهدبة قالت عايشة ثم قتل اى صفوان بعد ذلك
في سبيل الله شهيدا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا

عبد

عبد الله بن محمد المسندي قال املا علي هشام بن يوسف
الصنعاني من حفظه قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال لي الوليد بن عبد الملك
ابن مروان الاموي ابلغك بهمزة الاستفهام الاستخباري
ان عليا كان فيمن قذف عايشة قلت لا لان عليا منزه
عن ان يقول مثل قول اهل الافك لكن قد اخبرني بالافراد
رجلان من قومك قريش ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي ان
عايشة رضي الله تعالى عنها قالت لهما لابي بكر وابي سلمة
كان علي مسلما بكسر اللام المشددة من التسليم اى ساكتا في
شانها اى في شان عايشة وللحموي مسلما بفتح اللام من
السلامة من الخوض فيه ولابن السكن والنسفي مسيئا ضد
محسنا اى في تركه التحزن لها والمراد من الاساءة هنا مثل
قوله والنسا سواها كثير وهو رضي الله عنه منزه ان ينزل
بمقالة اهل الافك فراجعوه قال في الفتح اى هشام بن
يوسف فيما احسب وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك
عند الزهري فلم يرجع هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري
الى الوليد اى لم يجب بغير ذلك وقال مسلما بكسر اللام المشدد
ولابي ذر مسلما بفتحها بلا شك فيه لا بلفظ مسيئا وزاد لفظ عليه
وكان في اصل العتيق مسلما كذلك لا مسيئا لكن رواه عبد الرزاق
بلفظ مسيئا وقال الاصيلي بعد ان رواه بلفظ مسلما كذا
قراناه ولا اعرف غيره ورواه ابن مردويه ان عليا اساء في
شاني والله يغفر له وبه قال حدثني موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة بن الوضاح عبد الله اليشكري
عن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي
ابن عبد الرحمن الواسطي عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال
حدثني بالافراد مسروق بن الاجدع بسكون الجيم وفتح
الدال المهملة قال حدثتني ام رومان قيل ان ام رومان توفيت
في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة اربع او خمس او ست ومسروق لم
يدركها لانه لم يقدم من اليمن الا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
في خلافة ابي بكر او عمر وهذا ما ذكره الواقدي وما في الصحيح اصح
وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا كان سمع من ام رومان
وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لان مولد مسروق

كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام
رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام عايشة رضي الله
تعالى عنها قالت بينا بغير ميم انا قاعدة انا وعايشة
اذ ولجت امراة من الانصار اي دخلت ولم تسم هذه المراة
قال في المقدمة وهي غير المراة الاولى التي دخلت وبكت مع
عايشة فقالت فعل الله بفلان وفعل الله بفلان نفسي ممن
خاض في الافك فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني
فيمن حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا
في الافك من الانصار ممن عرفت اسماءهم عبد الله بن ابي
حسان بن ثابت ولم تكن امه واحد منهما موجودة الان
يكون لاحدهما ام من رضاع او غيره قالت ام رومان
للمراة الانصارية وما ذاك قالت كذا وكذا فذكر مقالة
اهل الافك قالت عايشة سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك قالت نعم وابو بكر قالت نعم فخرت عايشة
مغشيا عليها فما افاقت من غشيتها الا وعليها حمى بنافض
اي مرعدة فطرحت بسكون الحا عليها ثيابها فغطتها بها
فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه اخذتها حمى
بنافض فقال لعل ذلك في ذلك حديث تحدث بضم التا النون
والحا وكسر الدال المهملتين المشددة مبنيا للمفعول زاد في
غير رواية ابي ذر به فقالت ام رومان نعم فقعدت عايشة
فقالت والله لين حلفت اني برية لا تصدقوني ولابي ذر
لا تصدقونني باثبات نون الوقاية ولين قلت
لا تعذروني بفتح الفوقية وكسر المعجمة اي لا تقبلوا مني
العذر ولابي ذر لا تعذرونني بنونين مثلي ومثلكم كيعقوب
ابي يوسف الصديق وبنيه اذ قال في محنته فصبر جميل والله
المستعان اي استعينه على احتمال ما تصفون من الصبر على الرد
لما فيه قالت ام رومان وانصرف صلى الله عليه وسلم ولابي
ذر فانصرف ولم يقل شيا فانزل الله تعالى عذرها بعد
ذلك بما انزله في سورة النور فقالت عايشة له عليه افضل
الصلاة والسلام نحمد الله ولا نحمد احدا ولا نحمدك قالت
ذلك ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم عن
طرايقها وجميل احوالها وهذا الحديث قد سبق في باب لقد
كان في يوسف واخوته من احاديث الانبيا وبه قال حدثني

بالاوزد

يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي قال حدثنا وكيع هو ابن
الجراح عن نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي القرشي عن ابن ابي مليكة
عبد الله عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تقرا قوله
تعالى في سورة النور اذ تلقونه بكسر اللام وضم القاف
المشددة بالسنتكم وتقولون مفسرة لها تلقونه بفتح اللام وكسر الواو وسكون
ولابي ذر بفتحها الكذب قال ابن ابي مليكة عبد الله بالسند
السابق وكانت عايشة اعلم من غيرها بذلك الذي قراته
بكسر اللام لانه نزل فيها وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
عثمن بن ابي شيبة هو عثمن بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن
عثمن العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة هو ابن سليمان الكلابي عبد الرحمن
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال ذهبت
اسب حسان بن ثابت عند عايشة فقالت لا تسبه فانه كان
ينافح بالفا المكسورة بعدها حا مهملة اي يخاصم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة استاذن حسان النبي
صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين من قريش قال عليه افضل
الصلاة والسلام كيف تعمل بنسبي اذا هجوت قريشا قال حسان
لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد ولابي
ذر والوقت وابن عساكر محمد بن عقبة ابو جعفر الطحان الكوفي
احد مشايخ المولف وللاصيلي وكريمة حدثنا محمد بغير نسبة
قال حدثنا ابن فرقد البصري قال سمعت هشاما عن ابيه
عروة بن الزبير قال سببت بتشديد الموحدة حسان بن ثابت
وكان ممن كثر بتشديد المثلثة عليها عند عايشة رضي الله تعالى عنها
في ذكر قصة الافك الحديث وبه قال حدثني بالافراد بشر
ابن خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة العسكري الفرايضي
قال اخبرنا محمد بن جعفر الملقب بغندر عن شعبة بن
الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن
صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال دخلنا
وللاصيلي دخلت على عايشة رضي الله تعالى عنها وعندها حسان
ابن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له بفتح المعجمة
وتشديد الموحدة المكسورة من التشبيب وهو ذكر الشاعر
ما يتعلق بالغزل ونحوه وقال ولابن عساكر فقال حسان
حصان بفتح المهملتين وبعد الالف نون عفيفة تمتنع من الرجل
رزان براء مهملة فزاي معجمة مخففة صاحبة وقار وعقل ثابت

ن

في

بت

ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاي المعجمة وتشديد النون المضمومة اي ما تتهم بريبة بكسر الرا المهملة بتهمة وتصبح غرثى بفتح الغين المعجمة وفتح المثلثة اي جايعة لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لاكلت من لحم اخيها فتكون شبعانة او تصبح خميصة البطن من لحوم الغوافل عما يرمين به من الشر لانهن لم يسهمن قط ولا خطر على قلوبهن فهن في غفلة عنه وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف فقالت له عايشة لكنك لست كذلك اي بل اغتبت وخضت في قول اهل الافك قال مسروق لها لم تاذنين له بحذف نون الرفع لمجرد التخفيف قال ابن مالك وهو ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر لم تاذنين له ان يدخل عليك اي في الدخول عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم من العصبة له عذاب عظيم وقوله في التنقيح انكر ذلك عليه وانما الذي تولى عبد الله بن ابي بن سلول وانما كان حسان من الجملة تعقبه في المصابيح بان هذا في الحقيقة انكار على عايشة فانها سلمت لمسروق ما قال بقولها فان عذاب اشد من العمى فقالت عايشة واي عذاب اشد من العمى وكان عمي قال ولابي ذر فقالت له انه اي حسان يكافح اي يدب او يهاجي بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخاصم عنه وسقط لفظ له لابي ذر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الفضايل والله سبحانه وتعالى اعلم

باب

غزوة الحديبية بضم الحا وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة وتخفيف التحتية الثانية قال ابن الاثير فكثير من المحدثين يشددونها وقال ابو عبيد البكري واهل العراق يثقلون واهل الحجاز يخففون وقال في الفتح وكثير من اهل اللغة التخفيف وقرات في القاموس والحديبية كدويبية وقد تشدد بير قرب مكة حرسها الله تعالى ولابي ذر عمرة الحديبية قبل غزوة وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وبه قال حدثنا خالد ابن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال مولى محمد بن الصديق قال حدثني بالافراد صالح بن كيسان عن عبيد الله بضم العين المهملة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم عام الحديبية من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست قاصدين العمرة فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا اي لاجلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ولابي ذر عن الكشميهني صلاة الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال اتدرون ماذا قال ربكم عز وجل قلنا الله ورسوله اعلم بذلك قال عليه افضل الصلاة والسلام قال الله تعالى اصبح من عبادي مومن بي وكافر بي الكفر الحقيقي وسقط قوله لابي ذر فاما من قال برحمة الله وبفضل الله فهو مومن بي كافر بالكواكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب بالجمع واما من قال مطرنا بنجم كذا زاد الكشميهني وكذا فهو مومن بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب كافر بي الكفر الحقيقي لانه قابله بالايمان حقيقة لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الها وسكون الدال المهملة بعدها موحدة ابن الاسود العبسي البصري قال حدثنا همام بفتح الها وسكون الدال المهملة بعدها موحدة والميم المشددة ابن يحيى بن دينار الصوري البصري عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله تعالى عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا العمرة التي كانت مع حجته في ذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله عمرة نصب بدل من السابق من الحديبية في ذي القعدة وهي عمرة القضية وعمرة من الجعرانة بسكون العين المهملة حيث قسم غنايم حنين بالصرف في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته في ذي القعدة وسبق هذا الحديث في ابواب العمرة من كتاب الحج وبه قال حدثنا سعيد بن الربيع بفتح الرا المهملة العامري قال حدثنا علي بن المبارك الهنائي البصري عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه ابا قتادة الحرث بن ربعي الانصاري حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا مختصرا وبتمامه في الحج وبه قال حدثنا عبيد الله ابن موسى بضم العين المهملة العبسي عن اسرايل ابن يونس

ولابوي الوقت وذر النبي صلعم

عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا بن
عازب رضي الله تعالى عنه انه قال تعدون انتم الفتح
في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة وقد كان
فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح الاعظم فتح بيعة الرضوان
يوم الحديبية لانها كانت مبدا الفتح المبين لما نزلت على
الصلح الذي وقع بالامن ورفع الحرب وتمكن من ان بـ
يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع
لخالد بن الوليد وعمرو بن العاصي وغيرهما وتتابعت
الاسباب الى ان كمل الفتح ولابي ذر رسول الله
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة ماية بسكون الشين المعجمة
لم يقل الفا واربعماية اشعارا بانهم كانوا مقتسمين
الى الماية وكانت كل ماية ممتازة عن الاخرى والحديبية
بير على مرحلة من مكة فنزحناها فلم نترك فيها
قطرة من ما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاها فجلس على شفيرها اي حرفها ثم دعا باناء من
ما فتوضا ثم مضمض ودعا الله تعالى سرا ثم صبه
منها اي صب الما الذي توضا ومضمض به في البير فتركنا ها
غير بعيد في رواية زهير فدعا ثم قال دعوها غير
ساعة ثم انها اصدرتنا اي ارجعتنا وقد روينا ما
شينا اي القدر الذي اردنا نشربه نحن وركابنا ابلنا
التي نسير عليها وبه قال حدثني بالافراد فضل بن
يعقوب بفتح الفا وسكون الضاد المعجمة الرخامي بضم
الرا وفتح الخا المعجمة البغدادي قال حدثنا الحسن بن
محمد بن اعين بفتح الهمزة والتحتية بينهما عين مهملة
ساكنة اخره نون ابو علي الحراني بفتح الحا والرا المشددة
المهملتين وبعد الالف نون نسبة قال حدثنا زهير
هو ابن معوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي قال انبانا البرا بن عازب رضي الله تعالى
عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية الفا ولابن عساكر الفا واربعماية او
اكثر وعند ابن ابي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا
الفا وخمسماية وجمع بينهما بانهم كانوا الفا واربعماية
الفا واما قول عبد الله بن ابي اوفى الفا وثلثماية فيحمل
على

على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو
عليها والزيادة من الثقة مقبولة او العدد الذي ذكره
جملة من ابتدا الخروج من المدينة والزايد تلاحقوا بهم
بعد ذلك نزلوا على بير فنزحوها واتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبروه بذلك فاتى البير وقعد على شفيرها على
حرفها ثم قال ايتوني بدلو فيه ما من مايها فاتي به
فبصق بالصاد ولابي ذر فبسق بالسين فيه ثم قال عليه
افضل الصلاة والسلام لهم دعوها ساعة فارووا
انفسهم وركابهم اي ابلهم التي يسيروا عليها حتى ارتحلوا
وبه قال حدثنا يوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي قال
حدثنا فضيل بضم الفا مصغرا محمد قال حدثنا حصين
بفتح الحا وكسر الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم
هو ابن ابي الجعد عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال
عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول
الله ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشربه الا ما في ركوتك
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الما
يفور ولابي ذر عن الكشميهني يثور بالمثلثة بدل الفا من
بين اصابعه اي من اللحم الكاين بين اصابعه كامثال
العيون قال جابر فشربنا وتوضانا قال سالم بن الجعد
قلت لجابر كم كنتم يوميذ قال لو كنا ماية الف لكفانا
كنا خمس عشرة ماية وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
الصلت بن محمد الخاركي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم
الزاي مصغرا عن سعيد بكسر العين المهملة ابن ابي
عروبة عن قتادة بن دعامة انه قال قلت لسعيد بن
المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقول
كانوا اربع عشرة ماية فقال لي سعيد حدثني جابر
كانوا خمس عشرة ماية الذين بايعوا النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية وسقط قوله ماية لابي ذر والوقت
وابن عساكر قال ولابوي الوقت وذر وابن عساكر تابعه
اي تابع الصلت بن محمد ابو داود سليمن الطيالسي فيما
وصله الاسماعيلي حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابعه

تنى

اد

قت

محمد بن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا ه
علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة
حدثنا عمرو بفتح العين المهملة ابن دينار سمعت ولابي
ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية انتم خير اهل الارض فيه افضلية اصحاب
الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمن رضي الله تعالى
عنه منهم وان كان حينئذ غايبا بمكة لانه صلى الله عليه
وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة
في تفضيل علي على عثمن قال جابر فكنا الفا واربعماية
ولو كنت ابصر اليوم يعني لانه كان عمي في اخر عمره لاريتكم
مكان الشجرة التي وقعت بيعة الرضوان تحتها تابعه
اي تابع سفين بن عيينة الاعمش سليمان سمع سالما
سمع جابرا الفا واربع ماية وهذه المتابعة وصلها
المولف في اخر كتاب الاشربة باطول مما هنا وقال عبيد
الله بضم العين المهملة مصغرا حدثنا ابي معاذ بن
حدثنا ابي معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي
البصرة فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه على المسلم
وتشديد اليا انه قال حدثني بالافراد عبد الله بن
ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله تعالى عنهما قال كان
اصحاب الشجرة الفا وثلثماية هذا ما اطلع عليه
ابن ابي اوفى ولا تنافي بينه وبين ما رواه غيره فكل
اخبر بما راى والعدد لا ينفي الزايد وقول ابن دحية
الاختلاف في عددهم دال على انه قيل بالتخمين منتقض
بامكان الجمع كما مر وقال البيهقي انه كروا انه من قال
الف واربعماية اصح واغرب ابن اسحق فقال انهم كانوا
سبعماية وقاله استنباطا من قول جابر نحرنا البدنة
عن عشرة وكانوا نحروا سبعين بدنة ولا دلالة فيه
لما قاله فانه لا يدل انهم لم ينحروا غير البدن مع ان
بعضهم لم يكن احرم اصلا وكان اسلم الفضيلة المشهورة
ثمن المهاجرين وجزم الواقدي بان اسلم كانت في غزوة
الحديبية ماية وحينئذ فالمهاجرون كانوا ثمانماية
تابعه اي تابع عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب

ببندار

ببندار العبدي فيما وصله الاسماعيلي عن ابي عبد الكريم
عن بندار قال حدثنا ابو داود سليمن الطيالسي حدثنا
شعبة بن الحجاج قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى الفرا الصغير قال اخبرنا عيسى بن يونس
عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه سمع
مرداسا بكسر الميم ابن مالك الاسلمي الكوفي يقول وكان
مرداس من اصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه
وسلم بيعة الرضوان تحتها يقبض الصالحون الاول فالاول
قال في الكواكب الاصلح فالاصلح وقال في العمدة الاول
رفع بفعل محذوف اي يذهب الاول وقوله فالاول
عطف عليه انتهى وقوله الاول فالاول قال الزركشي يجوز
رفعه على الصفة تعقبه في المصابيح بان عطف الصفات
المعروفة مع اجتماع منعوتها من خصايص الواو والعا
هنا الفا لا الواو ونحو وقال الزركشي ايضا ويجوز نصبه
على الحال اي مترتبين وجاز وان كان فيه الالف واللام
لان الحال ما يتخلص من المكرر فان التقدير يذهبوا مترتبين
قاله ابو البقا وهل الحال الاول او الثاني او المعنى المجموع
منهما خلاف كالخلاف في هذا حلو حامض هو الثاني لا الا
غريب ولم اقف عليه بحروفه وتبقى بعدهم الصالحين
حفالة كحفالة التمر او الشعير بضم الحا المهملة وفتح
الفا فيهما اي رذالة من الناس كرديء التمر والشعير
وهو مثل الحثالة بالمثلثة والفا قد تقع موضع الثا كفوم وثوم
لا يعبا الله بهم شيا اي ليست لهم عنده تعالى منزلة
ونزلة وهذا الحديث من افراده عند الايمة الخمسة وليس
للاسلمي في البخاري وغيره وقد اورده ايضا في الرقاق
مرفوعا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفين بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن
الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة انهما قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة
ماية من الصحابة بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين
ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين
الى عشرة وقيل من واحد الى اربعة فلما كان بذي الحليفة
ميقات اهل المدينة قلد الهدي بان علق في عنقه شيا ليعلم

انه هدي واشعر بان ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة
فلطخها بدمها اشعارا بانها هدي ايضا واحرم منها بالعمرة
قال علي بن المديني لا احصي كم سمعته اي الحديث من سفين
ابن عيينة حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري محمد
ابن مسلم الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار
والتقليد والحديث كله وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد الحسن بن خلف ابو علي الواسطي قال حدثنا اسحق
ابن يوسف الازرق الواسطي عن ابي بشر بكسر الموحدة ثم
وسكون المعجمة ورقا بفتح الواو وسكون الرا وفتح القاف
ممدودة ابن عمرو بن كليب اليشكري عن ابن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبعد اليا الساكنة مهملة يسار ضد
يمين عن مجاهد هو ابن جبر انه قال حدثني بالافراد عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة
وكسر الجيم بعدها را رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راه وانه يسقط القمل على وجهه فقال ايؤذيك
هوامك قال نعم فامره ان يحلق وهو بالحديبية لم يبين
بكسر التحتية المشددة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر
لم يتبين لهم لم يظهر لهم في ذلك الوقت انهم يحلون
من عمرتهم بها بالحديبية وهم اي الرسول ومن معه على
طمع ان يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى الفدية
المتعلقة بالحلق في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به
اذى من راسه الاية فامره اي كعبا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يطعم فرقا بفتح الفا والرا المهملة ثم
ويسكن ستة عشر رطلا بين ستة مساكين او يهدي
شاة او يصوم ثلاثة ايام بنصب يهدي ويصوم عطفا
على ان يطعم وهذا الحديث قد سبق في باب النسك شاة
وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد مالك الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه
اسلم مولى عمر بن الخطاب انه قال خرجت مع عمر بن
الخطاب الى السوق فلحقت بكسر الحا المهملة وسكون
التا فلحقت عمر امراة شابة لم تسم فقالت له يا امير
المومنين هلك زوجي وترك صبية صغارا بكسر الصاد
وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم والله ما
ينضجون بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم

كراعا

كراعا بضم الكاف اي لا كراع لهم حتى ينضجوه وهو ما دون
الكعب من الشاة ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع يحلبونه
وخشيت ان ياكلهم الضبع بضم الموحدة اي تهلكهم السنة
المجدبة الشديدة وانا بنت خفاف ابن ايما بضم الخا
المعجمة وفاين مخففتين بينهما الف وايما بكسر الهمزة ثم
وسكون التحتية ممدودا الغفاري بكسر الغين المعجمة وايما خفاف
له ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر وقد شهد
ابي الحديبية مع رسول الله ولابي ذر مع النبي صلى الله عليه
وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال لها مرحبا بنسب
قريب من قريش لان كنانة تجمعهم وغفار ثم انصرف عمر
رضي الله تعالى عنه الى بعير ظهير بفتح الظا وسكون الها
اخره را كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما
طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه
اي ناول المراة الذي يقاد به البعير ثم قال لها اقتاديه
بالقاف اي قوديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل
لم يعرف ابن حجر اسمه يا امير المومنين اكثرت لها من
العطا قال ولابي ذر فقال عمر ثكلتك امك بالمثلثة المفتوحة
والكاف المكسورة اي فقدتك امك وهي كلمة تقولها العرب
ولا يريدون حقيقتها والله اني لارى بفتح الهمزة لاري ان
ابا هذه واخاها لم يسم قد حاصرا حصنا من الحصون فافتتحاه
ويحتمل ان يكون خيبر لانها كانت بعد الحديبية وحوصرت
حصونها ثم اصبحنا نستفي بفتح النون وسكون المهملة
وفتح الفوقية وكسر الفا بعدها همزة اي نطلب سهمانهما
لهما فيه بضم السين اي انصباهما من الغنيمة ولابي ذر عن الحموي
نستقي بالقاف بغير همز وبه قال حدثني بالافراد محمد بن نافع
النيسابوري القشيري قال حدثنا شبابة بشين معجمة ثم
موحدة مخففة مفتوحتين وبعد الالف موحدة اخرى مفتوحة
ابن سوار بفتح السين المهملة والواو المشددة عن ابي عمرو بن
بفتح العين المهملة الغزاري بفتح الفا والزاي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى الحافظ
المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي
وهب المخزومي انه قال لقد رايت الشجرة التي كانت بيعة
الرضوان تحتها ثم اتيتها بعد بضم الدال اي بعد ذلك فلم

صيلے

اعرفها زاد الكشميهني انسيتها قال محمود اى ابن غيلان وللا
قال ابو عبيد الله اى البخاري قال محمود ثم انسيتها بعد
وهذا ساقط لابى ذر وبه قال حدثنا محمود اى ابن غيلان
ابو احمد المروزي قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى
العبسي وهو ايضا شيخ المولف عن اسرائيل بن يونس بن ابى
اسحق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي انه
قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر
لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسماعيلي في مسجد
الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وقد
كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فاتيت سعيد بن
المسيب فاخبرته بذلك فقال سعيد حدثني بالافراد ابى
المسيب انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة قال اى المسيب فلما خرجنا من العام المقبل
نسيناها اى نسينا موضعها ولابى ذر عن المستملي والكشميهني
انسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد اى ابن المسيب
منكرا ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعرفوها
وعرفتموها فانتم اعلم منهم قاله تهكما وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة هو
الوضاح اليشكري قال حدثنا طارق هو ابن عبد الرحمن
البجلي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان فيمن بايع
من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
قال فرجعنا اليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهملة
وكسر الميم اى اشتبهت علينا لئلا يفتتن الناس بها
لما وقع تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة
لخيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قال النووى وفى
رواية سعيد عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث
قال ان شرط البخاري ان يروى عن راو له راويان فانه لم
يرو عن المسيب الا ابنه سعيد ولعله اراد من غير الصحابة
وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة
قال حدثنا سفين الثوري عن طارق هو ابن عبد الرحمن
انه قال ذكرت بضم المعجمة وسكون الفوقية مبنيا للمفعول
عند سعيد بن المسيب الشجرة التى وقع تحتها فضحك

فقال

فقال اخبرني بالافراد الشيباني ابى ابن حزن وكان شهدها
زاد الاسماعيلي من طريق ابى زرعة عن قبيصة انهم اتوها
من العام المقبل فانسوها انتهى قال في الفتح وان كان
سعيد بن المسيب عمن زعم انه عرفها معتمدا على قول
ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على رفع
معرفتها اصلا فقد وقع عند المص في حديث جابر السابق
قريبا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة
فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان في
اخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها ففيه دليل
على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد
باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه قوما ياتون الشجرة
فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى
وقال في شفاء الغرام ويقال ان موضع الحديبية هو الذى
فيه البير المعروفة ببير شمس بطريق جده والشجرة
والحديبية لا يعرفان الان وليست بالموضع الذى يقال
له الحديبة في طريق جده لقرب هذا الموضع من جده وبعده
من مكة والحديبية دونه فكثير الى مكة وهل الحديبية في
الحرم كما قال ملك او في طرف الحل كما قال الماوردي وبعضها
في الحل وبعضها في الحرم كما قال الشافعي وبه قال حدثنا
ادم بن ابى اياس بكسر الهمزة وتخفيف اليا حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين المهملة انه قال
سمعت عبد الله بن ابى اوفى علقمة بن ابى خالد الاسلمي وكان
من اصحاب الشجرة الذى بايعوه صلى الله عليه وسلم تحتها
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة
قال اللهم صل عليهم ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله
امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ولا يحسن هذا لغيره صلى
الله عليه وسلم فاتاه ابى علقمة بصدقته او بزكاته فقال
عليه افضل الصلاة والسلام اللهم صل على ابن ابى اوفى وهذا
الحديث قد مر في الزكاة والغرض منه هنا قوله وكان من
اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابى اويس عن
اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني
عن عباد بن تميم بفتح العين المهملة والموحدة المشددة
ابن زيد بن عاصم المازني انه قال لما كان يوم وقعة الحرة

بفتح الحا المهملة والرا المشددة خارج المدينة التي وقعت
بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين لو
بسبب خلع اهل المدينة يزيد بن معوية واباح مسلم بن
عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون في هذه
الليلة من غير زوج والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة
بفتح الحا المهملة والظا المعجمة بينهما نون ساكنة ابن الغسيل
على الطاعة له وخلع يزيد بن معوية فقال ابن زيد هو ابن
عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم المازني عن ما
يبايع ابن حنظلة الناس قيل له يبايع الناس على الموت
قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه اشعار بانه بايعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الموت وكان ابن زيد شهد معه صلى الله عليه وسلم
الحديبية وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده وزيد يوم
الحرة في سبعماية من وجوه الناس من المهاجرين والانصار
وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة
في الحرب وبه قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال
حدثني بالافراد ابي يعلى قال حدثنا اياس بن سلمة بكسر
الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة بكسر اللام ابن الاكوع
قال حدثني بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف
وليس للحيطان ظل يستظل فيه ولابي ذر عن الكشميهني
به وهذا يتمسك به من ذهب الى ان صلاة الجمعة تجزى قبل
الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال ومبحث ذلك
سبق في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله لو
وكان من اصحاب الشجرة وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الصلاة وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجة وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي عن حاتم بالحا
المهملة ابن اسماعيل الكوفي عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة
ابن الاكوع انه قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شي بايعتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال
بايعناه على الموت اي لازم الموت وهو عدم الفرار وبه قال
حدثني بالافراد وبه قال احمد بن اشكاب بكسر الهمزة منصرفا
الحضرمي ابو عبد الله الصفار قال حدثنا محمد بن فضيل بضم

الفا ابن ابي غزوان الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي عن
العلا بن المسيب عن ابيه بن رافع الثعلبي بفتح الفوقية
وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة انه قال لقيت
البرا بن عازب رضي الله تعالى عنهما فقلت له طوبى لك
اي طيب العيش لك صحبت النبي وللاربعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي
وسقط لابي ذر عن الكشميهني ابن اخ بغير اضافة وهو على
عادة العرب في المخاطبة او المراد اخوة الاسلام انك لا تدري
ما احدثناه بعده عليه افضل الصلاة والسلام من الفتن
الواقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه رضي الله تعالى عنه
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحق بن منصور
ابن ابراهيم الكوسج المروزي قال حدثنا يحيى بن صالح الرحا
الحمصي وهو شيخ البخاري ايضا قال حدثنا معوية بن سلام
بتشديد اللام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عبد الله
ابن زيد المخزومي ان ثابت بن الضحاك بن خليفة اخبره انه
بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم فيه
بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على
ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال الحديث وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن اسحاق السرماري قال حدثنا عثمن بن عمر
بضم العين المهملة ابن فارس البصري قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما الت فيه من المصلحة
التامة العامة متفق الا اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيا
لا اثم فيه مريا لا دا فيه نصبا على المفعول وصفة لمصدر
محذوف اي صادفت او عش عيشا هنيا مريا بر رسول الله
بما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي
شي للامم ما حكمنا فيه فانزل الله تعالى ليدخل المومنين
والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار وثبت تجري من
تحتها الانهار في رواية ابي ذر والاصيلي قال شعبة بن الحجاج
فقدمت الكوفة فحدثت بهذا الحديث كله عن قتادة بن
دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت ذلك له فقال اما
تفسير انا فتحنا لك فعن انس رويته واما هنيا والحديبية

مريبا فعن عكرمة روينه وحاصله انه روي بعضه عن
هذا وبعضه عن الاخر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير
وكذا النسائي وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن
عمرو العقدي قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن مجزاة بفتح
الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة بعدها هاء ابن
زاهر الاسلمي عن ابيه زاهر بن الاسود وليس له في البخاري
الا هذا الحديث وكان ممن شهد الشجرة اي بايع تحتها
اني لاوقد تحت القدر بكسر القاف بالافراد ولابي ذر تحت
القدور بضمها على الجمع الا في غزوة خيبر بلحوم الحمر اي
الاهلية اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو ابو طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن
اكل لحوم الحمر والغرض من سياقه هنا قوله وكان شهد
الشجرة كما لا يخفى وعن مجزاة بالاسناد السابق عن رجل
منهم من اسلم او من الصحابة واصحاب الشجرة اسمه اهبان ن
ابن اوس بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة ثم نون
الاسلمي يعرف بمكلم الذئب وكان اشتكى ركبته وكان
ولابي ذر وابن عساكر وكان اذا سجد جعل تحت راسه
وسادة لينة ليتمكن من السجود من غير ضرر يخل بالخشوع
من يبس الارض وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال
حدثنا ابن ابي عدي محمد عن شعبة بن الحجاج عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار بضم الموحدة
وفتح المعجمة ويسار ضد اليمين الانصاري عن سويد
ابن النعمان بن ملك الانصاري وكان من اصحاب
الشجرة انه قال كان رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلاكوه اي مضغوه وادار ٥
في افواههم تابعه اي تابع ابن ابي عدي بالاسناد السابق
معاذ هو ابن معاذ قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج
وهذا وصله الاسماعيلي والحديث سبق في الطهارة ويأتي
قريبا ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا
قوله وكان من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمد بن حاتم بن بزيع بالحاء المهملة وبعد

الالف

الالف فوقية وبزيع بموحدة مفتوحة فزاي مكسورة ثم
تحتية ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم ابو عبد الله او
وقيل ابو سعيد البغدادي قال حدثنا شاذان بالشين
والزاي المعجمتين الاسود بن عامر الشامي البغدادي عن
شعبة بن الحجاج عن ابي جمرة بالجيم والزاي وللحموي هو
والمستملي واسمه نصر بن عمران الضبعي وللكشميهني حمزة
بالحاء والزاي وهو تصحيف انه قال سالت عائذ بن عمرو
بفتح العين المهملة وسكون الميم وعائذ بالذال المعجمة واسم
جده هلال المزني وسقط ابن عمرو لغير الكشميهني وكان من
صالحي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة
هل ينقض الوتر اذا صلى واستيقظ الذي صلاه من نومه ثم يريد ١
للتطوع بان يصلي ركعة يشفعه بها ثم يتطوع ثم يوتر محافظة
على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا او
يصلي ما يشا ولا ينقض وتره اكتفاء بما سبق قال عائذ اذا
اوترت من اوله فلا توتر من اخره وزاد الاسماعيلي وان
اوترت من اخره فلا توتر من اوله يعني لا
ينقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية
وعليه جمهور الحنفية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم
العدوي مولى عمر عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسير في بعض اسفاره في حديث ابن مسعود
عند الطبراني انه سفر الحديبية فكان عمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشتغاله
بالوحي ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه ولعله ظن
انه عليه افضل الصلاة والسلام لم يسمعه فكرر السؤال ثم
قال وللاصيلي فقال بالفاء بدل الواو عمر بن الخطاب يخاطب
نفسه وسقط ابن الخطاب لابوي ذر والوقت وابن عساكر
ثكلتك امك بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدتك يا عمر
وسقط لفظ يا عمر للاربعة نزرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتخفيف الزاي اي الححت عليه او راجعته او اتيته بما يكره
من سؤالك وفي رواية نزرت بتشديد الزاي وهو الذي ضبطه

الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد
والتخفيف هو الوجه قال ابو ذر سالت عنه من لقيت اربعين
سنة فما قراته قط الا بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك
لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين
وخشيت ان ينزل في قران فما نشبت بكسر الشين المعجمة فما
لبثت اذ سمعت صارخا لم يسم يصرخ بي قال فقلت لقد
خشيت ان يكون نزل ولابي الوقت قد نزل في بتشديد اليا
ولابي ذر عن الكشميهني اي نزل بسببي قران وجيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلمت زاد الكشميهني عليه لقد نزلت
على الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس لما فيها
من البشارة بالمغفرة وافعل قد لا يراد بها المفاضلة ثم
قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح الظفر بالبلدة عنوة
او صلحا بحرب او بغيره لانه مغلق ما لم يظفر به فاذا ظفر به
فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله
عليه وسلم من الحديبية كما مر عدة له بالفتح وجي به على
لفظ الماضي لانها في تحققها بمنزلة الكاينة وفي ذلك من
الفخامة والدلالة على علو شان المخبر به ما لا يخفى وقيل
هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذي لا
مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضا بينا على اهل مكة
ان تدخلها انت واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من
الفتاحة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان اسلم
لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم تحمله
عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار سمعت عمر والله يلفظ
الموفق والمعين وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حين حدث هذا الحديث فيما
الذي هو اسنده حفظت بعضه عن الزهري وثبتني فيما
سمعته من الزهري معمر اي ابن راشد عن عروة بن الزبير
ابن العوام عن المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون الخا المعجمة
بعدها را ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا
خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه والف واربعمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما
اتى ذا الحليفة الميقات المعروف قلد الهدي واشعره واحرم
منها

منها بعمرة وهذا القدر منها نسبه فيه معمر كما بينه ابو نعيم
في مستخرجه وقد سبق في هذا الباب من رواية ابن المديني عن
سفيان قوله لا احفظ الاشعار والتقليد فيه وبعث عليه
افضل الصلاة والسلام عينا اي جاسوسا من خزاعة اسمه
بسر بن سفيان بضم الموحدة وسكون السين المهملة كما ذكره ابن
عبد البر وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط ط
بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة بعدها مهملتين بينهما
الف موضع تلقا الحديبية وفي نسخة ابي ذر بالاعجام والاهمال
اتاه عينه بسر قال وفي نسخة فقال له ان قريشا جمعوا لك
بتخفيف الميم جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش بالحا المهملة وبعد
الالف موحدة اخره شين معجمة جماعات من قبايل شتى وقال الخليل
احيا من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام
وقال ابن دريد حلفا قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا
بذلك وهم مقاتلوك وصادوك بتشديد الدال المهملة عن
البيت الحرام ومانعوك عن الدخول الى مكة فقال صلى الله
عليه وسلم اشيروا ايها الناس علي اترون بفتح التا ان اميل
الى عيالهم وذراري هولا الكفار الذين يريدون ان يصدونا
عن البيت فان ياتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا جاسوسا
من المشركين يعني الذي بعثه عليه افضل الصلاة والسلام
اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم تعين الطريق من
دواهم بالقتال والا بان لم ياتونا تركناهم محروبين بالرا
المهملة والموحدة مسلوبين منهوبين الاموال والعيال قال
ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد
قتل احد ولا حرب احد فتوجه له للبيت فمن صدنا عنه
قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم امضوا على اسم الله وبه قال
حدثني بالافراد اسحاق ابن راهويه قال اخبرنا يعقوب بن
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قال حدثني بالتوحيد ابن اخي ابن شهاب محمد بن
عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام انه سمع مروان
ابن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني
عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم

سهيل بن عمرو بضم السين المهملة وفتح عين عمرو يوم الحديبية
على قضية الصلح في المدة المعينة وكان فيما اشترط
سهيل بن عمرو انه لا ياتيك منا احد رجلا وانثى وان
كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه
وابى اي امتنع سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا على ذلك فكره المومنون ذلك وامعضوا
بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم الضاد المعجمة
واصله انمعضوا فقلبت النون ميما وادغمت في الميم
ولابي ذر عن الكشميهني وامتعضوا بسكون الميم مخففة
وبعدها فوقية مفتوحة اي شق عليهم وللاصيلي وابن
عساكر وامتعضوا كذلك لكن بالظا المعجمة المشالة فلها
ايضا انعظوا لكن كذلك بالفوقية المشددة بدل الميم
ولا وجه لهذه والاولى بحار الاوجه فتكلموا فيه فقالوا
سبحان الله كيف يرد للمشركين وقد جا مسلما فلما ابى
سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على
ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ
الى ابيه سهيل بن عمرو يرصف في قيوده وقد خرج من اسفل
مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين ولم ياتِ رسول
الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة
وجات المومنات حال كونهن مهاجرات في اثنا مدة الصلح
فكانت ولابي ذر وكانت ام كلثوم ولابي ذر وكانت ام كلثوم
بضم الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت عقبة بن ابي
معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
عاتق اي شابة او اشرفت على البلوغ فجا اهلها يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها بفتح التحتية اليهم
حتى انزل الله تعالى في المومنات ما انزل يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم
بايمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار
اي لا تردوهن الى ازواجهن المشركين فنقض العهد بينه
وبين المشركين في النسا خاصة قال ابن شهاب محمد بن
مسلم بالاسناد السابق فاخبرني عروة بن الزبير ان
عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط زوج النبي لابي

ذر قالت ولابي ذر اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمتحن من هاجر من المومنات بهذه الاية يا ايها
النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك وسقط لفظ يبايعنك
في نسخة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات بدل يا ايها النبي الاية
السابقة وعن عمه عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب
عن عمه موصول بالاسناد السابق قال بلغنا حين امر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا
على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره
اي الحديث بطوله كما هو مذكور في اخر كتاب الصلح وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن ملك الامام عن نافع
ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما خرج ولابي ذر
والوقت حين خرج معتمرا في ايام الفتنة حين نزل الحجاج
لقتال ابن الزبير فقال ان صددت منعت منعنا كما
منعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية مع الكفار
التحلل بالنحر ثم الحلق فاهل ابن عمر بعمرة من اجل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية
وهذا الحديث سبق في باب اذا احل المحرم من كتاب الحج وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن عبيد الله بضم العين المهملة ابن عمر العمري عن
نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه اهل احرم بعمرة
زمن الفتنة وقال ان حيل بيني وبينه اي البيت الحرام لفعلت
باللام ولابي ذر عن الكشميهني فعلت كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم حين حال كفار قريش بينه وبين البيت من النحر
ثم الحلق بنية التحلل وقال ابن عمر لقد كان في رسول الله
اسوة حسنة وهذا الحديث قد مر مطولا في الباب المذكور
وبه قال حدثنا عبد الله بن اسما الضبعي وقيل البصري هو
الهلالي قال حدثنا عمي جويرية بن اسما بن عبيد البصري عن
نافع مولى ابن عمران عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله و
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب اخبراه انهما كلما ابا
عبد الله بن عمر قال المولف ح وحدثنا وسقطت الواو
لابي ذر موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية
ابن اسما عن نافع ان بعض بني عبد الله اما عبيد الله

ب

ممن

او عبد الله او سالم قال له لما اراد ان يعتمر نزول الحجاج على ابن
الزبير لو اقمت العام لكان خيرا فانى اخاف ان لا تصل الى البيت
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش
دون البيت فنحر النبى صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق
وقصر اصحابه فحلوا من عمرتهم وقال اشهدكم بانى قد
اوجبت عمرة فان خلى بينى وبين البيت طفت انى ن
اوجبت عمرة على نفسى وان حيل بينى وبين البيت صنعت
ولابى ذر وصنعت كما صنع رسول الله ولابى ذر النبى صلى
الله عليه وسلم بالتحلل من العمرة بالنحر والحلق فسار ساعة
ثم قال ما ارى شانهما اى الحج والعمرة الا واحدا من جواز
التحلل منهما بالاحصار اشهدكم انى قد اوجبت حجة مع
عمرتى فطاف طوافا واحدا وسعى سعيا واحدا يوم
دخل مكة ومكث حتى حل منهما جميعا يوم النحر واهدى وهذا
الحديث قد سبق فى باب اذا احصر المعتمر وبه قال حدثنى
بالافراد شجاع بن الوليد بالشين المعجمة ابو الليث البخارى
مودب الحسن بن العلا السعدى الاموى انه سمع النضر بن
محمد بالضاد المعجمة الساكنة الجرشى بضم الجيم وفتح الرا بعدها
شين معجمة اليمانى قال حدثنا صخر بفتح الصاد المهملة و
وسكون الخا المعجمة ابن جويرة النميرى عن نافع انه قال ان
الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل ابيه عمر وليس ه
كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله ابنه الى فرس
له عند رجل من الانصار قال ابن حجر لم اقف على اسمه نعم
ويحتمل انه الذى اخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبينه
ياتى به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع
الناس تحت الشجرة وعمر لا يدرى بذلك فبايعه عليه
افضل الصلاة والسلام عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به
الى عمر وعمر يستلئم بسكون اللام وكسر الهمزة اى يلبس لا
بالهمزة اى درعه للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق عمر فذهب معه
ابنه حتى بايع عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى التى
يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذه الطريق
التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر وقال هشام بن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم فيما وصله الاسماعيلى عن الحسن بن سفين عن
رحيم

رحيم عن الوليد بن مسلم وفى بعض النسخ وقال لى هشام بن عمار ح
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمرى قال
اخبرنى بالافراد نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان
الناس كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا
فى ظلال الشجر فاذا الناس محدقون اى محيطون به ناظرون
اليه باحداقهم فقال عمر بن الخطاب لابنه يا عبد الله انظر
ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه
وسلم ولابى ذر عن الحموى والمستملى قال بدل قد قال فى الفتح وهو
تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر يبايعون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبايع ثم رجع الى ابيه عمر فاخبره بذلك فخرج
فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة اخرى ثم استشكل بان سبب
مبايعة ابن عمر بعثه ليحضر له الفرس فراى الناس مجتمعين
فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم
يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ
الجواب لابيه وبه قال حدثنا نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير
الهمدانى ابن ابى خالد الاحمسى الكوفى قال حدثنا يعلى بن عبيد
الطنافسى قال حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن
ابى اوفى علقمة رضى الله تعالى عنهما قال كنا مع النبى صلى
الله عليه وسلم حين اعتمر عمرة القضا فطاف بالكعبة فطفنا
معه وصلى وصلينا ولابى ذر فصلينا معه بالفا بدل الواو
وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من مشركى اهل
مكة لا اى لئلا يصيبه احد بشى يوذيه وهذا الحديث مر
فى باب متى يحل المعتمر من ابواب العمرة فى كتاب الحج وبه قال
حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد الحسن بفتح الحا والسين
المهملتين ابن اسحق بن ابى زياد الليثى مولاهم المروزى نا
المعروف بحبويه الموثق من النساى قال حدثنا محمد بن سابق
التميمى البغدادى قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام البجلى قال سمعت ابا
حصين بفتح الحا وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم
الاسدى الكوفى قال قال ابو وائل شقيق بن سلمة لما قدم
سهل بن حنيف الانصارى الصحابى من وقعة صفين التى
كانت بين على ومعوية اتيناه نستخبره فقال وقد كان يتهم
بالتقصير فى القتال يوم صفين اتهموا الراى فى الجهاد اتهموا

بن
ن

ارايكم اي في هذا القتال فانما يقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد
اجتهدتموه فلقد رايتني اي رايت نفسي يوم ابي جندل العاصي بن
سهيل ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما
وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله تعالى فقال ابوه يا محمد
اول ما اقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وكان رده على المسلمين
اشق عليهم من سائر ما جرى ولو استطيع ان ارد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت وقاتلت قتالا لا شديدا
لا مزيد عليه والله ورسوله اعلم ما فيه المصلحة فنزل عليه
افضل الصلاة والسلام القتال انما على المسلمين وصونا للدما
وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا في الله لامر يقطعنا يشق
علينا الا استهلن بنا اي ادنتنا الاسياف الى امر سهل نعرفه
فادخلتنا فيه قبل هذا الامر يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين
فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين وما نسد بضم السين
المهملة منها من الفتنة خصما بضم الخا المعجمة وسكون
الصاد المهملة الا انفجر علينا خصم كيف ما ندري كيف
ناتي له بضم الخا المعجمة ايضا الناحية والطرف وقيل
جانب كل شي خصمه ومنه قيل للخصمين خصمان لان كل واحد
منهما ياخذ بناحية من الدعوى بغير ناحية صاحبه واصله خصم
القربة وهو طرفها واستعمله هنا على جهة الاستعارة وحسنه
ترشيح ذلك بالانفجار اي كما ينفجر الما من نواحي القربة وكان
قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان واراد الاخبار عن انتشار
الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه وهذا الحديث
قد مر في اواخر الجهاد وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن مجاهد
هو ابن جبر عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن عن كعب بن عجرة بضم
العين وسكون الجيم رضي الله تعالى عنه انه قال اتى
على النبي صلى الله عليه وسلم زمن عمرة الحديبية والقمل
يتناثر عن وجهي فقال ايوذيك هوام راسك بفتح الها
والواو وبعد الالف ميم مشددة اي قمل راسك قلت نعم
يوذيني قال فاحلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة
مساكين او انسك نسيكة بضم السين ووصل الهمزة اي اذبح ذبيحة
قال ايوب السختياني لا ادري باي هذا من الصيام والاطعام
والنسك بدا وبه قال حدثني بالافراد محمد بن هشام ابو عبد

الله المروزي سكن بغداد قال حدثنا هشيم بضم الها وفتح المعجمة
ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن القسم بن دينار
السلمي الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي عن
ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
واسمه اياس الواسطي ويقال البصري عن مجاهد عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه انه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية
ونحن والحال محرمون بالعمرة وقد حصرنا المشركون بفتح
الحا والصاد المهملتين والرا حبسونا عن الوصول للكعبة
قال وكانت لي وفرة بفتح الواو وسكون الفا شعر الى شحمة
اذني فجعلت الهوام القمل تساقط بتشديد السين المهملة
على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايوذيك
هوام راسك قلت نعم يا رسول الله قال فانزلت هذه
الاية فمن كان منكم مريضا فمن كان به مرض يحوجه الى
الحلق او به اذى من راسه وهو القمل او الجراحة ففدية
فعليه اذا حلق فدية من صيام ثلاثة ايام او صدقة على
ستة مساكين بنصف صاع من بر او نسك شاة وهو مصدر
او نسيكة والله اعلم

باب قصة عكل

بضم العين المهملة وسكون الكاف بعدها لام وعرينة
بضم العين المهملة وفتح الرا وسكون التحتية وفتح النون وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عبد الاعلى بن حماد
النرسي ليا ملي هو لابي ذر البصري قال حدثنا سعيد عن قتادة
ابن دعامة ان انسا رضي الله تعالى عنه حدثهم ان ناسا
من عكل قبيلة من تيم الرباب ومن عرينة حي من بجيلة
قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا
بالاسلام اي تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا الاسلام
فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة
وسكون الرا ماشية وابل ولم نكن اهل ريف بكسر الرا
ارض زرع وخصب واستوخموا المدينة فامرهم ولابي ذر
فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود بفتح الذال
المعجمة اخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وراع
كقاض ولابي ذر وراعي اسمه يسار النوبي وامرهم ان يخرجوا
فيه في الذود فيشربوا من البانها وابوالها اي الابل

فانطلقوا فشربوا منها حتى اذا كانوا ناحية الحرة وصحوا وسمنوا
ورجعت اليهم الوانهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى
النبى صلى الله عليه وسلم وذلك لما استاقوا الزود فما
ادركتهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك
فى لسانه وعينه حتى قتل فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه
وسلم فبعث عليه افضل الصلاة والسلام الطلب فى
اثارهم اى وراءهم فاخذوا فامرهم فسمروا بتخفيف الميم
ولابى ذر بتشديدها اعينهم اى كحلت بالمسامير المحمية وقطع
ايديهم بتخفيف الطا وتركوا بضم التا فى ناحية الحرة ظاهر
المدينة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بالاسناد السابق
بلغنا ولابى ذر وبلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة بضم الميم
وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه
وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره
وشيا من اطرافه وسقط لفظ كان للاربعة وقال شعبة
ابن الحجاج مما وصله المولف فى الزكاة وقال الاصيلى قال
ابو عبد الله اى البخارى وقال شعبة وابان بن يزيد
العطار مما وصله ابن ابى شيبة وحماد هو ابن سلمة مما وصله
ابو داود والنساى عن قتادة بن دعامة من عرينة ولم
يقل من عكل قال يحيى بن ابى كثير مما وصله ايضا فى الطهارة
عن ابى قلابة عبد الله بن يزيد عن انس قدم نفر من
عكل ولم يقولوا من عرينة وبه قال حدثنى بالافراد محمد
ابن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر
بضم العين المهملة فيهما الحوضى بفتح الحا المهملة وسكون الواو
بعدها ضاد معجمة من شيوخ المولف روى عنه بالواسطة
قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب السختيانى والحجاج
ابن ابى عثمن ميسرة البصرى الصواف قالا حدثنى بالافراد
ابو رجا سلمان مولى ابى قلابة عبد الله بن زيد وكان الاصل
حدثانى بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج لان
ايوب لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف
عليه هل هو عنه عن ابى قلابة بغير واسطة او بواسطة
وكان ابو رجا معه مع ابى قلابة بالشام ان عمر بن عبد
العزيز استشار الناس يوما قال لهم ولابى ذر فقال لهما

تقولون

تقولون فى هذه القسامة اى قسمة الايمان على الاولياء
فى الدم عند اللوث اى القراين المغلبة على الظن فقالوا هى
حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها
الخلفا قبلك قال ابو رجا وابو قلابة خلف سريره اى سرير
عمر فقال عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة والمهملة وسعيد بكسر العين المهملة
القرشى الاموى فاين حديث انس فى العرنيين فانهم
قتلوا الراعى وكان ثمت لوث ولم يحكم فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص منهم قال ابو قلابة اياى
حدثه انس بن مالك يحدثهم قال عبد العزيز بن صهيب
عن انس من عرينة فلم يقل من عكل وقال ابو قلابة عن
انس من عكل فلم يقل من عرينة ذكر القصة وسقط من
قوله قال شعبة الى هنا عند ابوى ذر والوقت وابن عساكر
وهو ثابت عندهم فى اخر غزوة ذى قرد والله سبحانه وتعالى
اعلم **باب** غزوة ذات القرد بفتح
القاف والرا وحكى ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحد ثين
ما على نحو بريد مما يلى غطفان ولابى ذر ذى قرد مع سقوط
الباب له وهى الغزوة التى غاروا فيها على لقاح النبى
صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لقحة وهى الناقة
ذات اللبن كانت عشرين لقحة قبل خيبر بثلاث من الليالى
وعند ابن سعد كانت فى ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية
فيحتمل ان يكون ما وقع فى حديث سلمة بن الاكوع المروى
عند مسلم بلفظ فرجعنا اى من الغزوة الى المدينة فوالله
ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من
وهم بعض الرواة كما قاله القرطبى شارح مسلم وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد البلخى قال حدثنا حاتم بالحا المهملة
ابن اسماعيل عن يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه
قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت من المدينة نحو
الغابة قبل ان يوذن بفتح المعجمة المشددة بالاولى وهى
صلاة الصبح وكان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترعى بذى قرد قال فلقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف
لم يسم او هو رباح الذى كان يخدمه صلى الله عليه وسلم
فقال لى اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت من اخذها قالوا منها غطفان زاد في الجهاد وفزارة وهو من
عطف الخاص على العام لان فزارة من غطفان قال فصرخت
ثلاث صرخات ولابي ذر عن الحموي والمستملي بثلاث صرخات
بزيادة موحدة يا صباحاه مرة واحدة وفي الجهاد مرتين
فنادى منادي مستغاث يقال عند الغارة قال فاسمعت
ما بين لابتي المدينة حرتيها وفي الطبراني فصعدت في سلع
ثم صحت يا صباحاه فانتهى صياحي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنودي في الناس الفزع الفزع ثم اندفعت اي اسرعت في
السير على وجهي فلم التفت يمينا ولا شمالا حتى ادركتهم وقد
اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي بفتح النون
وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم ولابي ذر وابن عساكر
واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام فارتجز بذلك او
بغيره حتى استنقذت اللقاح كلها واستلبت ثلاثين بردة
قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس وكان قد خرج عليه
افضل الصلاة والسلام اليهم غداة الاربعاء في خمسمائة او سبعمائة
فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء اي منعتهم من شربه
وهم عطاش فابعث اليهم الساعة وعند ابن سعد فلو بعثتني
في مائة رجل استنقذت ما بايديهم من السرح واخذت باعناق
الرجال فقال عليه افضل الصلاة والسلام يا ابن الاكوع
ملكت اي قدرت عليهم فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون
السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة اي فارفق ولا
تأخذ بالشدة ثم رجعنا الى المدينة ويردفني رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء حتى دخلنا المدينة
زاد هنا ابو ذر والوقت وابن عساكر قال شعبة الى قوله
باب قصة عكل المذكور قبل آخر الباب

باب

غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية
برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر وبه
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك امام دار
الهجرة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار
بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا ويسارا بالتحتية والمهملة
المخففة ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى
الله عليه وسلم عام خيبر سنة سبع حتى اذا كنا بالصهباء
بالصاد المهملة والمد وهي من ادنى خيبر اي من اسفل خيبر

صلى

صلى العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يؤكل في السفر
فلم يؤت الا بالسويق فامر عليه افضل الصلاة والسلام
به فثري بضم المثلثة وتشديد الراء وتخفف اي بل بالماء لما لحقه
من اليبس فاكل عليه افضل الصلاة والسلام واكلنا منه وزاد
في الجهاد وشربنا ثم قام الى صلاة المغرب فمضمض قبل ان
يدخل في الصلاة ومضمضنا كذلك ثم صلى ولم يتوضأ بسبب
اكل السويق وهذا الحديث سبق في الوضوء ويأتي ان شاء الله تعالى
في الطعام حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بن
اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي
مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه
انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا
ليلا فقال رجل من القوم لم يعرف اسمه لعامر عم سلمة
ابن الاكوع يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك بهاء ابن اولها
مضمومة بعدها نون مفتوحة فساكنة مصغر هنة ولابي
ذر عن الكشميهني هنيهاتك بهاءين واخره مضمومة وتشديد
التحتية اي من اراجيزك وعند ابن اسحاق من حديث نصر
ابن دهر الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
مسيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع
فحدثنا ففيه انه صلى الله عليه وسلم هو الذي امره بذلك
وكان عامر رجلا شاعرا ولابي ذر عن الكشميهني حداء فنزل
يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا قال في الفتح في هذا القسم زحاف الخزم بمعجمتين
وهو زيادة سبب خفيف في اوله واكثر هذا الرجز تقدم
في الجهاد من حديث البراء بن عازب وانه من شعر عبد الله
ابن رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا
منه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الاخر واستعان عامر
ببعض ما سبقه اليه ابن رواحة فاغفر فداء بكسر الفاء والمد
والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا
في نصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى
وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام ما
ابقينا من الابقاء بالموحدة اي ما خلفنا وراءنا مما اكتسبناه
من الآثام ولابي ذر ما اتقينا بالفوقية المشددة اي ما تركنا
من الاوامر والقين اي واسأل ربك ان يلقين سكينة علينا وثبت

قتنا

الاقدام وان تثبت الاقدام ان لاقينا العدو وانا اذا صيح
بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية بنا اي اذا دعينا الى غير
الحق ابينا اي ابيناها ولابي ذر عن المستملي والكشميهني
اتينا بالفوقية بدل الموحدة اي اذا دعينا الى الجهاد او الى الحق
جينا وبالصياح عولوا علينا اي وبالصوت العالي قصدونا
واستغاثوا علينا وفي نسخة بالفرع اعولوا علينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السابق للابل
قالوا يا رسول الله عامر بن الاكوع قال عليه افضل الصلاة
والسلام يرحمه الله وعند احمد من رواية اياس بن سلمة فقال
غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانسان يخصه الا استشهد قال رجل من القوم هو عمر
ابن الخطاب كما في مسلم وجبت له الشهادة بدعائك له
يا نبي الله لولا اي هلا متعتنا به اي ابقيته لنا نستمتع به
فاتينا اهل خيبر فحصرناهم حتى اصابتنا مخمصة مجاعة
شديدة ثم ان الله فتحها عليهم حصنا حصنا وكان اولها
فتحا حصن ناعم فلما امسى الناس مسا اليوم الذي
فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما هذه النيران على اي شي توقدون قالوا
نوقدها على لحم قال على اي لحم اي على اي نوع اللحوم توقدونها
قالوا لحم حمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون او بفتح
الهمزة والنون صفة حمر ولحم مر في الفرع ولابي ذر بالرفع
خبر مبتدا محذوف اي هو لحم حمر ويجوز النصب بانزع
اي على لحم حمر وبضمتين جمع حمار قال النبي صلى الله عليه
وسلم اهريقوها بهمزة مفتوحة وسكون الها ولابي ذر
وابن عساكر هريقوها اي اريقوه والها زايدة واكسروها
فقال رجل لم يسم او هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
يا رسول الله او بسكون الواو نهريقها بضم النون ونغسلها
قال عليه افضل الصلاة والسلام او بسكون الواو ذاك
اي الغسل فلما تصاف القوم بتشديد الفا للقتال كان
سيف عامر اي ابن الاكوع قصيرا فتناول به ساق يهودي
ليضربه به ورجع ذباب سيفه اي طرفه الاعلى او حده
فاصاب عين ركبة عامر اي طرف ركبته الاعلى وعند
احمد فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه فبرز

له

له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب
عامر يسفل له اي يضربه من اسفل فرجع سيف عامر على نفسه
فمات منه قال فلما قفلوا من خيبر قال سلمة بن الاكوع
راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي ولابي ذر
عن الحموي والمستملي بيدي باسقاط الحال قال ما لك وعند
قتيبة راني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بمعجمة ثم مهملة
وموحدة اي متغير اللون ولا يا بس قال فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وانا ابكي قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا
حبط عمله لانه قتل نفسه وفي رواية اياس بطل عمل عامر
وسمى من القايلين اسيد بن حضير وفي رواية قتيبة الاتية
في الادب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله
انه ولابي ذر وان له لاجرين اجر الجهد في الطاعة واجر الجهاد
في سبيل الله للتاكيد ولابي ذر عن الحموي والمستملي اجرين باسقاط
وجمع عليه افضل الصلاة والسلام بين اصبعيه انه لجاهد بكسر
للسنخة واللام للتاكيد مجاهد في سبيل الله بكسر الها والتنوين
فيهما بلفظ اسم الفاعل والاول مرفوع الخبر والثاني اتباع للتاكيد
كقولهم جاد مجد وروه لابي ذر عن الحموي والمستملي جاهد بفتح الهاء
والدال بلفظ الماضي قال عياض والاول اوجه قال في التنقيح وتبعه
في المصابيح بفتح الها في الاول ماضي قال عياض وكسرها في الثاني
اسما منصوبا بدل الفعل جمعا للمجتهد قل عربي مشى بالميم والقصر
بها بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة مثله او مثل عامر قاله
القاضي عياض واكثر رواة البخاري عليه وقال المولف رحمه الله
تعالى حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بالحا المهملة
ابن اسماعيل المذكور في السند السابق وقال في حديث نشا بالنون
بدل الميم وبالهمزة اخره فعل ماض اي نشا بها اكبر فخالف في هذه
اللفظة وهذه الرواية موصولة عند المولف رحمه الله
تعالى في الادب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام عن حميد الطويل عن انس رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر قريبا منها
ليلا وكان اذا اتى قوما بليل ليغزوهم لم يغر بهم بكسر الغين
المعجمة من الاغارة وللاصيلي لم يقرب بهم من القرب حتى يصبح فلما
اصبح خرجت اليهود بمساحيهم بسكون الميم ومكاتلهم فقفتهم
يطلبون زرعهم فلما راوه عليه افضل الصلاة والسلام قالوا محمد

محمد والله والخميس الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما علمه
من الوحي خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين وهذا الحديث سبق في الجهاد في باب دعا
النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وبه قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ابن عيينة
سفيان قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين
عن انس بن ملك رضي الله تعالى عنه انه قال صبحنا
خيبر بتشديد الموحدة وسكون المهملة بكرة استشكل مع
الرواية انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم
لما قدموها باتوا دونها وركبوا اليها بكرة فصبحوها
بالقتال والاغارة فخرج اهلها لزروعهم وضروعهم
بالمساحي التي يحال بها الحرث فلما بصروا بالنبي صلى الله
عليه وسلم قالوا هذا محمد والله هذا محمد والخميس رفع له
عطفا على المرفوع او نصب مفعول معه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر تفاؤلا لما راه من الة الهدم
مع لفظ المسحاة الماخوذ من مسحته الماخوذ منه ان سيما
مدينتهم ستخرب قاله السهيلي انا اذا نزلنا بساحة
قوم بقربهم وحضرتهم فساء صباح المنذرين اي بئس
الصباح صباح من انذر بالعذاب فاصبنا من لحوم الحمر
فنادى النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ورسوله ينهاكم استدل به على جواز جمع اسم الله مع غيره
في ضمير واحد ولابي ذر عن الحموي والمستملي ينهاكم بالافراد
عن اكل لحوم الحمر الاهلية فانها رجس قذر ونتن وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن انس بن
ملك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاءه جاء بالهمز منونا بدل من التحتية الهمزة فقال
يا رسول الله اكلت الحمر الانسية بضم الهمزة مبنيا للمفعول
فسكت عليه افضل الصلاة والسلام ثم اتاه ولابي ذر الى
الثانية فقال فنيت الحمر فامر لنا مناديا هو ابو طلحة
فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهاكم بتثنية الضمير
نهي تحريم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور

بضم

بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قال
الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى وانها لتفور باللحم
اي قد اشتد غليانها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن ثابت البناني
عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس في اول وقتها ذكر
ابن اسحق انه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان
لئلا يمدوهم وكانوا حلفاءهم ثم قال عليه افضل الصلاة
والسلام لما اشرف على خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين المخصوصين
بالذم محذوف اي فساء صباح المنذرين من صباحهم فخرجوا
اي يهود خيبر حال كونهم يسعون في السكك اي في
ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه افضل
الصلاة والسلام الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت
ركابهم وعلى انه لا يكتمون ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا
فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه
حليهم فقال عليه افضل الصلاة والسلام اين مسك حيي
بن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا
المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر التاء
الاولى اي الرجال وسبى الذرية وكان في السبي صفية بنت
حيي فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها خصوصية فتزوجها
له عليه افضل الصلاة والسلام فقال عبد العزيز
ابن صهيب لثابت يا ابا محمد انت بمد الهمزة قلت ثابت
راسه تصديقا له وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب
التكبير والغلس وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز بن صهيب انه
قال سمعت انس بن ملك رضي الله تعالى عنه يقول
سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية سيدة قريظة والنضير
وعند ابن اسحق انها سبيت من حصن القموص فاعتقها
وتزوجها بغير مهر قال ابن الصلاح معناه ان العتق حل محل
الصداق وان لم يكن صداقا فقال ولابي ذر قال ثابت
لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها وهذا ظاهر جدا

في ان المجهول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه ومن جزم
بذلك الماوردي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو
والمشركون اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق لهذا
الحديث فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال الى ذلك اليوم
ومال الاخرون اهل خيبر الى عسكرهم وفي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قيل هو قزمان
بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفا
نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق
بغين معجمة مفتوحة فتحتية ساكنة اخره قاف لا يدع
لهم اي لا يترك لليهود نسمة شاذة بشين وذال معجمتين
التي تكون مع الجماعة ولا فاذة بالفا والمعجمة
المشددة ايضا التي لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه
لا يرى نسمة منهم الا اتبعها بتشديد الفوقية يضربها
بسيفه يقتلها فقيل ولابي ذر فقالوا بالواو ولابن عساكر
وابي الوقت وابي ذر عن الحموي والمستملي فقال ولابي
ذر عن الكشميهني فقلت قال في الفتح فان كانت هذه
محفوظة فالقايل سهل بن سعد الساعدي ما اجزا
بجيم وزاي مهموزا ما اغنى منا اليوم احد كما اجزا فلان
هو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه
في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
بالتخفيف استفتاحية فتكسر من قوله انه من اهل
النار لنفاقه باطنا وعند الطبراني من حديث اكثم
الخزاعي قلنا يا رسول الله اذا كان فلان في عبادته
واجتهاده ولين جانبه في النار فاين نحن قال ذلك اخبات
النفاق فقال رجل من القوم هو اكثم بن ابي الجون
الخزاعي انا صاحبه اي لاتبعنه كما في الرواية الاخرى
قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع
اسرع معه قال فجرح الرجل قزمان جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه
بالمعجمة

بالمعجمة مضمومة اي طرفه بين ثدييه ثم تحامل اي مال على سيفه
زاد اكثم حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فخرج الرجل الذي
اتبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك
رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال
الرجل الذي ذكرت انفا بمد الهمزة وكسر النون اي الان انه
من اهل النار فاعظم الناس ذلك الذي قلته فقلت انا
لكم به اتبعه حتى ارى ماله فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا
شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه
بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما
يبدو اي يظهر للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل
اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة فيه التحذير
من الاغترار بالاعمال تنبيه قال المهلب هذا الذي هو ممن
اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه نفذ عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم
منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقسي
يحتمل ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يغفر الله له وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال
شهدنا خيبر مجاز عن جنسه من المسلمين لان ابا هريرة رضي
الله تعالى عنه انما جا خيبر بعد فتح خيبر بعد فتح خيبر لكن عند
الواقدي انه حضر بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح اخرها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل عن رجل منافق
غير من معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار لانه منا
مومن او انه سيرتد ويستحل قتل نفسه فلما حضر القتال
بالرفع مصححا عليه في الفرع على الفاعلية ويجوز النصب
اي فلما حضر الرجل القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت
به الجراحة فكاد اي قارب بعض الناس يرتاب في صدقه
صلى الله عليه وسلم فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده
الى كنانته فاستخرج منها اسهما بالهمز ولابي ذر وضم الهاء
بلفظ الجمع ولابي ذر عن الكشميهني سهما بالافراد فنحر بها
نفسه فاشتد اي اسرع رجال من المسلمين في المشي فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال

صلى الله عليه وسلم قم يا فلان هو بلال كما في مسلم او عمر بن الخطاب او
عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في جها
مختلفة كما قاله في الفتح فاذن بتشديد الذال المعجمة المكسورة انه
ولابي ذر ان لا يدخل الجنة الا مومن فيه اشعار بسلب الايمان
عن هذا الرجل ان الله ليؤيد ولابي ذر عن الكشميهني ليويد
الدين بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه وال للجنس لا للعهد
فيشمل كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد
صرح في حديث ابي هريرة هذا بما ابهمه في حديث سهل من ان
هذه القصة كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المولف بانهما متحدان
عنده لكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي
الى التعدد نعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه
فلم تزهق روحه وان كان اشرف على القتل فاتكا حينئذ على سيفه
استعجالا للموت وحينئذ فلا تعدد تابعه اي تابع شعيبا معمر
هو ابن راشد مما هو موصول في القدر والجهاد عند المولف عن
الزهري محمد بن مسلم في هذا الاسناد وقال شبيب بفتح الشين
وكسر الموحدة الاولى ابن سعد فيما وصله النساي عن يونس
ابن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد
ابن المسيب سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم خيبر وللاصيلي وابن عساكر وابوي الوقت وذر عن
الحموي والمستملي حنينا بالحا المهملة والنون بدل خيبر يعني
مخالفا يونس معمرا وشعيبا وقال عياض في شرحه لمسلم في
حديث ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا كذا وقعت الرواية فيها عن عبد الرزاق في الام ورواه
الذهلي خيبر بالخا المعجمة وهو الصواب وقال في المشارق
رواه جميع رواة مسلم حنينا وكذا بعض رواة البخاري من
طريق يونس عن الزهري وكذا المنذري وصوابه خيبر
كما رواه ابن السكن واحدى الروايتين عن الاصيلي عن ابي
المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث
شعيب والزبيدي عن الزهري وكذا قال غندر عن معمر
قاله الزهري قال وحنين وهم لكن رواية من رواه عن
البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطا في نفس الحديث

كما

كما عند مسلم لا يخدوي الرواية على وجهها فان كانت خطا في
الاصل الا ترى قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله وقال
شبيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم عن يونس لا ممن دونه
البخاري ومسلم وقال ابن المبارك عبد الله المروزي عن
يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد اي ابن المسيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم يريد بهذا التعليق ان ابن المبارك
وافق شبيبا في لفظ حنين بالحا المهملة وخالفه في الاسناد
بارسال الحديث وهذا وصله المولف في الجهاد وليس فيه
تعيين الغزوة تابعه اي تابع ابن المبارك صالح هو ابن
كيسان عن الزهري فيما وصله المولف رحمه الله تعالى
في تاريخه قال في الفتح اي في ترك اسم الغزوة لا في بقية
المتن والاسناد كما هو ظاهر سياقه في تاريخه وقال الزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي
الحمصي اخبرني بالافراد الزهري محمد ان عبد الرحمن بن كعب
نسبة لجده واسم ابيه عبد الله بن كعب اخبره ان عبد الله
ابن كعب قال اخبرني بالافراد من شهد مع النبي صلى الله عليه
وسلم خيبر ولابي ذر بخيبر بزيادة الجار وهذا وصله المولف
في التاريخ وقال الزبيدي قال الزهري واخبرني بالافراد
عبيد الله بضم العين المهملة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب
لكن قال الغساني عبيد بالتصغير لا ادري من هو ولعله وهم
والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا اسند الذهلي
قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو
الصواب من عبيد الله اي بالتصغير وسعيد اي ابن المسيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق مرسل الذهلي في
الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المولف ترجيح رواية
شعيب ومعمر وان بقية الروايات محتملة وان ذلك لا يستلزم
القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان تساوي
وجوه الاختلاف فلا يرجح شي منها وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الوهاب عن عاصم هو
ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل عن ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه قال
لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر والشك من الراوي

ورفع منها اشرف بالشين المعجمة والفا الناس على واد فرفعوا
اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر مرتين ولابي ذر مرة
واحدة لا اله الا الله بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفقوا بـ
وامسكوا عن الجهر واعلنوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن
الشدة انكم لا تدعون اصم ولا غايبا انكم تدعون سميعا
يسمع السر واخفى قريبا ليس غايبا وهذا كالتعليل لقوله
لا تدعون اصم وهو معكم بالعلم والقدرة عموما وبالفضل
والرحمة خصوصا وانا اخلف اي وراء دابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله قيل
الحيلة هي مع الحول فكتب واوه بانكسار ما قبلها والمعنى
لا توصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيتك ومعونتك
فقال لي عليه افضل الصلاة والسلام يا عبد الله بن قيس فقلت
لبيك يا رسول الله بحذف اداة الندا ولابي ذر يا رسول الله قال
الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله دلني
فداك ابي وامي قال الطيبي هذا التركيب ليس باستعارة لذكر
المشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز ولا التشبيه الصرف
لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشي في جنس
وجعله احد انواعه على التغليب فالكنز اذا نوعان متعارفان
وهو المال الكثير يجعل القصة فوق بعض ويحفظ وغير الالهية
لما انها محتوية على التوحيد الخفي لانه اذا نفيت الحيلة والحركة
والاستطاعة عمن شانه ذلك واثبتها لله على سبيل الحصر وبالمجاهدة
واستعانته وتوفيقه لم يخرج شي من ملكه وملكوته قال ومن الدلالة
على انها دالة على التوحيد الخفي قوله عليه افضل الصلاة والسلام قوله
لابي موسى الا ادلك على كنز مع انه كان يذكرها في نفسه والدلالة
انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد خفي وكنز من
الكنوز ولانه لم يقل ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح بها حيث قال
لا حول ولا قوة الا بالله تنبيها له على هذا السر والله اعلم ويستنبط
لابي ذر لفظة من كنوز وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم علم لا
نسبة لمكة وهو صاحب الكواكب قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد
بضم العين المهملة قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع
فقلت له يا ابا مسلم وهي ابنة سلمة ما هذه الضربة التي بساقك
قال هذه ضربة اصابتني ولابن عساكر اصابتنا وللاصيلي
وابوي الوقت وذر اصابتها اي رجله يوم خيبر فقال الناس

اصيب

اصيب سلمة فاتيت النبي ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنفث فيه اي في موضع الضربة ثلاث نفثات بـ
بالمثلثة بعد الفا فيهما جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل
بريق خفيف وغيره فما اشتكيتها حتى الساعة بالجر على
ان حتى جارة وينصب بتقديره زمان اي فما اشتكيتها زمانا
حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا ابن ابي حازم عبد
العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل اي ابن سعد
الساعدي الانصاري قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم
والمشركون من يهود خيبر في بعض مغازيه يعني خيبر
فاقتتلوا فمال كل قوم من المسلمين واليهود الى عسكرهم اي
رجعوا بعد فراغ القتال في ذلك اليوم وفي المسلمين
رجل اسمه قزمان لا يدع من المشركين نسمة شاذة الحمه
المنفردة عنهم بعد ان كانت معهم ولا فاذة منفردة لم
تكن معهم قبل الا اتبعها بتشديد الفوقية يضربها
بسيفه فقتلها فقيل يا رسول الله ما اجزا منا احد ولا
الوقت احدهم ما اجزا فلان بالجيم والزاي فيهما فقال عليه
افضل الصلاة والسلام انه من اهل النار فقالوا اينا من
اهل الجنة ان كان هذا مع جده واجتهاده من اهل النار
فقال رجل من القوم اسمه اكثم بن ابي الجون لاتبعنه فاذا
اسرع المشي وابطا فيه كنت معه حتى جرح جرحا شديدا
فوجد الم الجراحة واستعجل الموت فوضع نصاب سيفه
اي مقبضه ملتصقا بالارض وذبابه طرفه بين ثدييه
ثم تحامل اتكا فقتل نفسه وعند الواقدي ان قزمان
كان تخلف عن المسلمين يوم احد فعيره الناس فخرج
حتى صار في الصف الاول فكان اول من رمى بسهم ثم صار
الى السيف ففعل العجايب فلما انكسر المسلمون كسر جفن
سيفه وجعل يقول الموت احسن من الفرار فمر به قتادة
ابن النعمان فقال له هنيا لك الشهادة قال والله ما
ما قاتلت على دين انما قاتلت على حسب قومي ثم اقلقته الجراحة
الجراحة فقتل نفسه لكن قوله يوم احد خالف فيه وهو لا
يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف نعم في حديث ابي يعلى
الموصلي تعيين يوم احد لكنه مما وقع الاختلاف فيه على

الراوي كان في الرجل الذي اتبعه أي النبي صلى الله عليه وسلم في القتال
ثم جاء فقال أشهد أنك رسول الله وشق عليهم ذلك فأخبره بقتل قزمان
فقال عليه أفضل الصلاة والسلام إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة
فيما يبدو للناس وإنه من ولأبي ذر من أهل النار ويعمل بعمل
أهل النار فيما يبدو للناس وهو ولأبي ذر عن الحموي والمستملي
وإنه من أهل الجنة وبه قال حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي
البصري قال حدثنا زياد بن الربيع أبو خداش بكسر الخاء المعجمة
وبالدال المهملة المخففة آخره شين معجمة اليحمدي البصري عن
أبي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بجيم مفتوحة وواو ساكنة
وبالنون نسبة إلى بني الجون بطن من الأزد أنه قال نظر أنس
رضي الله تعالى عنه إلى الناس يوم الجمعة بمسجد البصرة فرأى طيالسة
بكسر اللام على رؤوسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام
فارسي معرب فقال كأنهم أي الذين رأى عليهم الطيالسة الساعة
يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر أن يهود خيبر كانوا يكثرون
من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم
أنس لا يكثرون لبسها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها
فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهة لبس الطيالسة وقيل
إنما أنكروا ألوانها لأنها كانت صفرا انتهى وتعقبه العيني
فقال إذا لم يفهم من الكراهة فما فائدة تشبيهه إياهم
باليهود في استعمالهم الطيالسة ومن قال من العلماء أنه كره
ألوانها حتى يعتمد عليه ولا من قال إن اليهود في ذلك الزمان
كانوا يستعملون الصفر من الطيالسة ولئن سلمنا ذلك فلم
يكن تشبيه أنس رضي الله تعالى عنه لأجل اللون وقد روى
الطبراني من حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت ربما صبغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وإزاره بزعفران أو ورس
ثم يخرج فيهما وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال
حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن إسماعيل سكن المدينة عن يزيد
ابن أبي عبيد بضم العين المهملة وفتح الموحدة مولى سلمة عن
سلمة رضي الله تعالى عنه أنه قال كان علي ولأبي ذر علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في خيبر وكان رمدا بكسر الميم زاد أبو نعيم لا يبصر فقال أنا
أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم لأجل الرمد كأنه أنكر على
نفسه تخلفه فلحق زاد الكشميهني به أي بخيبر أو قبل وصوله

اليها

اليها فلما بتنا الليلة التي فتحت صبيحتها خيبر قال عليه
أفضل الصلاة والسلام لأعطين الراية أو قال ليأخذن الراية
غدا رجل يحبه الله ورسوله أو يحب الله ورسوله وعند
أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن
الحصيب لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح
له فلما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن
مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأدفعن لوائي
غدا إلى رجل يفتح عليه بضم الياء مبنيا للمفعول ولأبي ذر
يفتح الله تعالى عليه فقيل هذا علي فأعطاه عليه أفضل
الصلاة والسلام الراية وقاتل ففتح عليه بضم الفاء وكسر
الفوقية مبنيا للمفعول وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي وسقط ابن سعيد لأبي ذر قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بغير
همز عن أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج أنه قال أخبرني
بالإفراد سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لأعطين هذه الراية غدا رجلا
يفتح الله خيبر على يديه بالتثنية والراية قيل بمعنى
اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب
الجيش وقد يحمله أمير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي
عند الترمذي كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوداء ولواؤه أبيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وزاد
ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مكتوب فيه
لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ظاهر في التغاير يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
زاد ابن إسحاق ليس بفرار وفي حديث بريدة لا يرجع حتى
يفتح الله تعالى له قال فبات الناس يدوكون ليلتهم
أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا وحذف النون بغير جازم ولا
ناصب لغة ولأبي ذر يرجون أن يعطاها وفي حديث بريدة
فما منا أحد له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو
يرجو أن يكون ذلك الرجل حتى تطاولت أنا فقال عليه أفضل
الصلاة والسلام أين علي بن أبي طالب أي ما لي لا أراه حاضرا
أو كأنه استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموضع

لاسيما وقد قال لاعطين الراية غدا الخ فبذ حضر الناس طمعا
ان يكون كل منهم هو الذي يفوز بذلك الوعد فقيل ولابي ذر
فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه بتقدير الضمير وبنا
يشتكي عليه اعتذارا منهم على سبيل التاكيد قاله الطيبي فقال
عليه افضل الصلاة والسلام فارسلوا بكسر السين المهملة امر
من الارسال وبفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة
اليه اي الى علي وهو بخيبر لم يقدر على مباشرة القتال لرمده
فاتي به ولمسلم من طريق اياس بن مسلمة عن ابيه قال فارسلني
الى علي قال فجئت به اقوده ارمد فبصق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا بفتح الرا وكسرها حتى كان لم يكن
به وجع وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال فوضع راسي
في حجره ثم بزق في الية راحته فدلك بها عيني وعند الطبراني
من حديثه ايضا فما رمدت ولا صدعت منذ دفع الي النبي صلى الله
عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعا لي فقال
اللهم اذهب عني الحر والقر قال فما اشتكيتهما حتى يومي هذا
فاعطاه الراية فقال علي رضي الله تعالى عنه يا رسول
الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه افضل
الصلاة والسلام انفذ بضم الفا اخره ذال معجمة اي امض
على رسلك بكسر الرا هينتك حتى تنزل بساحتهم اي بفنائهم
ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق
الله فيه اي في الاسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون
لك حمر النعم تملكها وتقتنيها وكانت مما تتفاخر العرب
بها وحمر بسكون الميم وعند ابن اسحق من حديث ابي رافع انه
قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
برايته فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول علي
بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله تعالى
عليه فلقد رايتني في سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب
ذلك الباب فما نقلبه وبه قال حدثنا عبد الغفار بن داود
ابو صالح الحراني قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسد
الاسكندراني سقط لابي ذر بن عبد الرحمن ح لتحويل السند
قال المولف رحمه الله تعالى وحدثني بالافراد احمد بن
عيسى الهمداني التستري البصري الاصل كذا لكريمة بن عيسى

ولابي

ولابي ذر علي بن شبويه عن الفربري وجزم به ابو نعيم في مستخرجه
احمد بن صالح وهو ابو جعفر الطبري البصري الحافظ قال
حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يعقوب
ابن عبد الرحمن الاسكندراني الحراني القاري الزهري حليف
بني زهرة عن عمرو بفتح العين المهملة ابن ابي عمرو ميسرة ابو
عثمان المدني مولى المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب المخزومي
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قدمنا خيبر
فلما فتح الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم الحصن المسمى
بالقموص على يد علي رضي الله عنه ذكر بضم الذال المعجمة له
عليه افضل الصلاة والسلام جمال صفية بنت حيي بن اخطب
الاسرائيلية وقد قتل زوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق
وكانت عروسا فاصطفاها اي اختارها النبي صلى الله
عليه وسلم لنفسه من الصفي الذي كان يوخذ له عليه السلام
من راس الخمس قبل كل شي قيل وكان اسمها زينب قبل ان تسبى
فلما صارت من الصفي سميت صفية فخرج بها عليه افضل
الصلاة والسلام حتى بلغنا ولابي ذر حتى بلغنا سد الصهبا
موضعا اسفل خيبر حلت اي صارت بالطهارة من الحيض
حلالا له عليه افضل الصلاة والسلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم صنع حيسا بحا مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة
فسين مهملة تمر يخلط بسمن واقط في نطع بكسر النون وفتح
الطا المهملة صغير ثم قال لي اذن بفتح الهمزة ممدودة
وكسر المعجمة من حولك فكانت تلك الحيسة وليمته ولابي
ذر عن الحموي والمستملي وليمة على صفية ثم خرجنا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها
وراءه بعباءة بضم اليا وفتح الحا المهملة وكسر الواو المشددة
اي يجعل لها حوية وهي كسا محشية تدار حول الراكب ثم يجلس
عليه افضل الصلاة والسلام عند بعيره فيضع ركبته
الشريفة وتضع صفية رضي الله تعالى عنها رجلها على ركبته حتى
تركب وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لها فخذه لتركب فاجلت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تضع رجلها على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه وركبت
وهذا الحديث قد مر في باب هل يسافر بالجارية قبل ان
من كتاب البيع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال

حدثنا اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن سعيد الانصاري
عن حميد الطويل انه سمع انس بن ملك رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي
بطريق خيبر في المنزلة التي كان نزلها وهي سد الصهبا
ثلاثة ايام حتى اعرس اي دخل بها وليس المراد انه بنا
ثلاثة ثم اعرس وكانت صفية فيمن ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فيما بالالف بدل النون ضرب بضم
الضاد المعجمة ولابي ذر ضرب بفتحات عليها الحجاب اي
كانت من امهات المومنين وهذا الحديث اخرجه النسائي
في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد
ابن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم البصري
قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني قال اخبرني
بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا رضي الله تعالى عنه
يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي قال
قال ابن حجر والاول اوجه بين خيبر والمدينة ثلاثة
ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين
الى وليمته عليه افضل الصلاة والسلام وما كان فيها
من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر عليه افضل الصلاة
والسلام بلالا بالانطاع اي بان تبسط الانطاع اي السفر
فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال
المسلمون هي احدى امهات المومنين الحرائر او ما
ملكت يمينه فقالوا ولابي ذر فقالوا ان حجبها فهي احدى
امهات المومنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما
ارتحل عليه افضل الصلاة والسلام وطا لها اي اصلح
لها ما تحتها للركوب خلفه ومد الحجاب وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام العتكي امير المومنين
في الحديث قال المولف ح وحدثني بالتوحيد عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا وهب بفتح الواو وسكون
الها ابن جرير بن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
حميد بن هلال العدوي البصري عن عبد الله بن مغفل
بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفا المشددة المزني رضي
الله تعالى عنه انه قال كنا محاصري خيبر وفي الخمس من
هذا

هذا الوجه قصر خيبر فرمى انسان لم يقف الحافظ ابن حجر على
اسمه بجراب بكسر الجيم وعا من جلد فيه شحم بشين معجمة
فحا مهملة ساكنة فنزوت بنون فزاي مفتوحتين اي وثبت
مسرعا لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت
منه لكوني اطلع على حرصي عليه وبه قال حدثني بالافراد
عبيد بن اسماعيل بضم العين المهملة وفتح الموحدة الهباري
الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف
به عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم العين
المهملة العمري عن نافع مولى ابن عمر وسالم ابنه عن عمر
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن اكل الثوم لنتن ريحه فالنهي فيه للتنزيه وكان
عليه افضل الصلاة والسلام لا ياكله لاجل لقا الملك ونهى
عن اكل لحوم الحمر ولابي ذر حمر الاهلية نهي تحريم وفيه
استعمال اللفظ في حقيقته وهو التحريم وفي مجازه وهو
الكراهة وقوله نهى عن اكل الثوم مروي عن نافع وحده
لا عن سالم ولحوم الحمر الاهلية مروي عن سالم وحده لا عن
نافع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن قزعة
بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله ابي هاشم
واخيه الحسن بفتح الحا المهملة ابني محمد بن علي وكان الحسن
ثقة فقيها لكن قيل انه اول من تكلم في الارجا عن ابيهما محمد
ابن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
وسقط لابي ذر بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى نهي تحريم عن متعة النسا وهو النكاح الى اجل سمي
بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره
من اغراض النكاح وكان جايزا في اول الاسلام لمن اضطر
اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ورخص فيه عام الفتح
او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان في
هذا الحديث تقديما وتاخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر
عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النسا وليس يوم خيبر
ظرفا لمتعة النسا لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنسا
وعند الترمذي بدل قوله هنا يوم خيبر ومن خيبر ان ذكر
النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه احد من اهل

السير وسيكون لنا عودة الى ذكرها في هذا ان شاء الله
تعالى بعونه وقوته ونهى عليه افضل الصلاة والسلام يوم
خيبر عن اكل الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون ولابي
ذر عن الحموي والمستملي عن اكل لحوم الانسية بفتح الهمزة
والنون ايضا وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبيد الله بضم العين المهملة ابن عمر
العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر في هذه
على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط وبه قال حدثني
بالافراد اسحاق بن نصر المروزي وقيل البخاري السعدي
لنزوله في بخاري بباب ابن سعد ونسبه لجده واسم ابيه
ابراهيم حدثنا محمد بن عبيد الحنفي الطنافسي قال حدثنا
عبيد الله بضم العين المهملة ابن عمر العمري عن نافع عن
سالم عن ابيه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية
اقتصر على ذكر الحمر لكنه زاد سالما مع نافع وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا حماد بن
زيد اسم جده درهم احد الائمة الاعلام عن عمرو بفتح العين
المهملة ابن دينار عن محمد بن علي بن جعفر الباقر وجده
الحسين بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله تعالى عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل
لحوم الحمر الاهلية سقط الاهلية لغير الكشميهني
ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به على جواز اكلها
وهو قول الائمة الشافعي ومحمد وابي يوسف ومباحث
ذلك تاتي ان شاء الله تعالى في الذبائح وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الذبائح وابو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد
والوليمة وبه قال حدثنا سعيد بن سليمان سعدويه
الواسطي سكن بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين المهملة
وتشديد الموحدة ابن العوام بن عمر الواسطي عن الشيباني
بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة ابي
اسحق سليمان بن فيروز الكوفي قال سمعت ابن ابي
اوفى عبد الله رضي الله تعالى عنهما زاد الاسماعيلي يقول

اصابتنا

اصابتنا مجاعة يوم خيبر كانت القدور لتغلي بلام التاكيد
على لحوم الحمر الاهلية قال وبعضها نضجت بالضاد المعجمة
المكسورة والجيم المفتوحة فجاء منادي النبي صلى الله عليه
وسلم ابو طلحة ينادي لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها
بهمزة قطع مفتوحة اي صبوها ولابي ذر وهريقوها باسقاط
الهمزة وفتح الهاء قال ابن ابي اوفى عبد الله فتحدثنا معشر
الصحابة انه عليه افضل الصلاة والسلام انما نهى عنها
لانها لم تخمس اي لم ياخذ منها الخمس وقال بعضهم نهى عنها
البتة اي قطعا لانها كانت تاكل العذرة بالذال المعجمة
اي النجاسة وفي المطلب من شئ لان التبسط قبل القسمة في
الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة يوجب الكراهة
لا التحريم وقد قالوا انما السبب في اراقة النجاسة وقيل
انما نهى عنها لحاجتهم اليها وبقية البحث تاتي في موضعه ان شاء
الله تعالى بعون الله وفضله وبه قال حدثنا حجاج بن منهال
ابو محمد السلمي الانماطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني
بالافراد عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب وعبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما انهم كانوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بخيبر فاصابوا حمرا اهلية وطبخوها ولابي ذر فاطبخوها
بقلب تاء الافتعال طاء وادغامها في تاليتها اي عالجوا طبخها فنادى
منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة اكفؤا القدور
بقطع الهمزة وكسر الفاء وبوصلها وفتح الفاء لغتان اي اكفؤها
وقال بعضهم لغات قلبت واكفات املت وهو مذهب الكسائي
اي اميلوها ليراق ما فيها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح
وبه قال حدثني بالتوحيد اسحاق بن منصور الكوسج المروزي
قال حدثنا عبد الصمد عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال حدثنا عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت البراء
ابن عازب وابن ابي اوفى عبد الله رضي الله تعالى عنهم صرح بالتحديث
هنا بخلاف الاولى فانها بالعنعنة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لهم يوم خيبر وقد نصبوا القدور ويطبخون لحم حمر
الاهلية اكفؤا القدور اقلبوها او اميلوها ليراق ما فيها وبه
قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت الانصاري عن البراء انه
قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو السابق وبه

قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفرا الرازي الصغير
قال اخبرنا ابن ابي زايدة يحيى بن زكريا قال اخبرنا عاصم
الاحول عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى
عنهما سقط ابن عازب لابي ذر انه قال امرنا النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة خيبر ان نلقي الحمر الاهلية اي بان بضم
النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقا الحمر
الاهلية نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة
اخرها منون لم يطبخ ونضيجة بالتنوين ايضا ثم لم يامرنا
باكله بعد فاستمر تحريمه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
ابي الحسين بضم الحا المهملة ابو جعفر الانصاري السمناني
بكسر السين المهملة وسكون الميم وبنونين بينهما الف الحافظ
من اقران المولف رحمه الله تعالى عاش بعده خمس سنين وبه قال
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث الكوفي
احد مشايخ المولف رحمه الله تعالى روى عنه بالواسطة عن عاصم
هو ابن سليمان الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لا ادري انهى عنه اي عن اكل
لحم الحمر الاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان
حمولة الناس بفتح الحا المهملة وضم الميم يحملون عليها فكره
عليه افضل الصلاة والسلام ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل او
حرمه في يوم خيبر تحريما مطلقا ابديا يعني بقوله نهى عنه لحم
الحمر ولابي ذر حمر الاهلية فهو بيان للضمير ويجوز رفع لحم
خبر مبتدا محذوفا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وبه
قال حدثنا الحسن بن اسحاق الملقب بحسنويه الشاعر المروزي
قال حدثنا محمد بن سابق الكوفي البزار نزيل بغداد حدثنا زايدة
ابن قدامة ابو الصلت الكوفي عن عبيد الله بن عمر بضم العين
المهملة فيهما العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس سهمين
وللراجل سهما قال عبيد الله بن عمر بالاسناد السابق فسره نافع
فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم ولا يزاد الفارس
على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس كما لا ينقص عنها فان لم يكن
له فرس فله سهم واحد وقال ابو حنيفة لا يسهم للفارس الا
سهم واحد ولفرسه بسهم وهذا الحديث قد مر في باب سهام
الفرس من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم

البصري

البصري اسم ابيه عبد الله ونسبه الى جده قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره
قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب من خمس خيبر وتركتنا فلم تعطنا منه ونحن
وهم بمنزلة واحدة منك في الانتساب الى عبد مناف لان
عثمان كان عبشميا وجبير بن مطعم نوفليا نسبة الى عبد
شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب بنو عبد مناف فقال
صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
ولابي ذر عن المستملي هنا سي بسين مهملة مكسورة بدل
المعجمة وتشديد التحتية من غير همز اي سوا قال جبير بن
مطعم ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد
شمس وبني نوفل شيئا وتمسك به امامنا الشافعي رحمه الله
تعالى على ان سهم ذوي القربى خاص ببني هاشم وبني
المطلب دون غيرهم وقد مر الحديث في باب ومن الدليل
على ان الخمس للامام وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلا
ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الرا
عن جده ابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا عامر عن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه
انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم
وسكون الخا المعجمة مصدر ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان
بمعنى وقت خروجه اي بعثته او هجرته وعلى الثاني يحمل
انه بلغتهم الدعوة فاسلموا وتاخروا في بلادهم حتى
وقعت الهدنة والامان من خوف القتال والواو في قوله
ونحن باليمن للحال فخرجنا حال كوننا مهاجرين اليه
انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة عامر بن
قيس والاخر ابو رهم بضم الرا وسكون الها ابن قيس
الاشعريان اما بكسر الهمزة وتشديد الميم قال ابو
موسى بضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين الثلاث
الى التسع او ما بين الواحد الى العشرة ولابي ذر بضعا بالنصب
وللاصيلي في بضع بزيادة الجار والبضع متعلق بخرجنا وموضعه

نصب على الحال وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين
رجلا من قومي الأشعريين ولأبي ذر عن المستملي من قومه و
بالقها بول البحتية بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب
بها فأقمنا معه ثم حتى قدمنا جميعا وسمى ابن إسحاق
من قدم مع جعفر فسرد أسماءهم وهم ستة عشر رجلا منهم
امرأته أسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاصي وامرأته
وأخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن أبي فاطمة فوافقنا النبي صلى الله
عليه وسلم حين افتتح خيبر زاد في فرض الخمس فأسهم لنا ولم يسهم
لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهدها إلا أصحاب سفينتنا
مع جعفر وأصحابه فإنه قسم لهم معهم وعند البيهقي أنه عليه
أفضل الصلاة والسلام أنه كلم المسلمين قبل أن يقسم فأشركوهم
وكان أناس من الناس سمى منهم عمر يقولون لنا يعني لأهل السفينة
سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس مع زوجها جعفر
وهي ممن قدم معنا من أصحاب السفينة على حفصة بنت عمر
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حال كونها زائرة وقد كانت
هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على ابنته حفصة
وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء لابنته حفصة من
هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه بهمزة الاستفهام
لسكناها فيهم البحرية هذه لركوبها البحر ولأبي ذر كما في
الفتح البحيرية بالتصغير أي التي كانت في الحبشة أي التي
جاءت من البحر قالت أسماء نعم قال عمر لها سبقناكم بالهجرة
إلى المدينة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت
أسماء وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض
البعداء بضم الموحدة وفتح العين فالدال المهملتين ممدود ودار
وأرض بغير تنوين لإضافتهما إلى البعداء البغضاء بضم الموحدة
وفتح الغين والضاد المعجمتين ممدود جمع بعيد وبغيض و
بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله ولأبي ذر وفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي لأجلهما وطلب رضاهما وايم الله
بهمزة وصل في الفرع لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى
أذكر ما قلت لرسول الله ولأبي ذر للنبي صلى الله عليه وسلم
ونحن كنا نؤذى ونخاف بضم النون فيهما مبنيا للمفعول
والذال المعجمة وسأذكر للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله

لا أكذب

لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه
وسلم قالت له يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت
له قالت قلت له كذا وكذا قال عليه أفضل الصلاة والسلام
ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم
تأكيد لضمير الخفض أهل السفينة نصب على الاختصاص أو على
النداء بحذف أداته ويجوز الخفض على البدل من الضمير هجرتان
إلى النجاشي وإليه عليه أفضل الصلاة والسلام وعند ابن
إسحق بإسناد صحيح عن الشعبي قالت أسماء يا رسول الله إن
رجالا يفخرون علينا ويزعمون أنا لسنا من المهاجرين
الأولين فقال بل لكم هجرتان هاجرتم إلى أرض الحبشة
ثم هاجرتم بعد ذلك قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى
الأشعري وأصحاب السفينة يأتوني ولأبي ذر عن الحموي
والمستملي يأتونني بنونين وله عن الكشميهني يأتون
أسماء أرسالا بفتح الهمزة أفواجا أي ناسا بعد ناس و
يسألوني ولأبي ذر يسألونني بنونين عن هذا الحديث ما من
الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قالت أسماء يحتمل أن يكون
من رواية أبي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله
ويحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها ويؤيده قوله قال
أبو بردة ليس بواحد أبي موسى قالت أسماء فلقد ولأبي ذر
ولقد بالواو بدل الفاء رأيت أبا موسى الأشعري وإنه
ليستعيد هذا الحديث مني قال ولأبي ذر وقال أبو بردة
بالإسناد السابق عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه
وسلم إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن
بتثليث را رفقة وضمها أشهر حين يدخلون منازلهم
بالليل إذا خرجوا إلى المسجد أو لشغل ما ثم رجعوا وقال الدمياطي
الصواب حين يرحلون بالراء والحاء المهملة بدل الدال والخاء
المعجمة وقال النووي الأولى صحيحة أو أصح وقال صاحب
المصابيح لم أعرف ما الموجب لطرح هذه الرواية مع استقامتها
هذا شيء عجيب وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن
كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم صفة
لرجل منهم كما قاله أبو علي الصدفي أو علم على رجل من الأشعريين
كما قاله أبو علي الجياني إذا لقي الخيل أو قال العدو بالشك

قال لهم ان اصحابك يامرونكم ان تنظروهم بفتح الفوقية وضم
الظاء المعجمة ولابي ذر ان تنتظروهم بفتح التاء وكسر الظاء
المعجمة تنتظروهم من الانتظار اي انه لفرط شجاعته كان
لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا اراد الانصراف
انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليبعثهم على القتال وهذا
بالنسبة الى قوله للعدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان
يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا
رجالا فكان يامر الفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو
قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم
ابن راهويه انه ... به قال سمعت ... يقول حدثنا بريد بن
عبد الله ... عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله
تعالى عنه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر
واصحابه من الحبشة بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا عليه
افضل الصلاة والسلام ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح
غيرنا من الحبشة بعد ان افتتح خيبر الاشعريين ومن معهم
وجعفر ومن معه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معوية بن عمرو
بفتح العين المهملة ابن المهلب البغدادي قال حدثنا ابو
اسحق بن ابراهيم محمد الفزاري عن مالك بن انس الامام انه
قال حدثني بالافراد ثور بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة
ابن زيد الديلي المدني قال حدثني بالافراد سالم ابو
الغيث مولى ابن مطيع عبد الله ولا يعرف اسم ابي سالم
انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول افتتحنا
خيبر اي افتتح المسلمون خيبر والا فابو هريرة لم يحضر
فتح خيبر نعم حضرها بعد الفتح ولم ولابوي ذر والوقت
فلم نغنم ذهبا ولا فضة وانما غنمنا البقر والغنم والابل
والحوائط اي البساتين ثم انصرفنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى وادي القرى بضم القاف وفتح الراء المقصور
موضع بقرب المدينة ومعه عليه افضل الصلاة والسلام عبد له
اسود يقال له مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين
المهملة اخره ميم اهداه له احد بني الضباب بكسر الضاد
المعجمة وبا بين موحدتين بينهما الف وهو رفاعة بن زيد
ابن وهب الجذامي كما في مسلم الضبيب مصغرا واختلف هل

اعتقه

اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا فبينما هو يحط
رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر بعين
مهملة فالف فهمزة فراء بوزن الفاعل لا يدري من رمى به
فقتل كركره بفتح الكافين وكسرهما حتى اصاب ذلك
العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بل بسكون اللام وهو الصواب والاول تصحيف
والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من الغنائم
المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا تعذيبا له او انه سبب لعذابه
في النار فجاء رجل لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه حين سمع
ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او بشراكين بكسر
الشين المعجمة سير النعل على ظهر القدم فقال هذا شيء كنت
اصبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار
والشك من الراوي وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم
الجمحي البصري ونسبه لجده الاعلى واسم ابيه الحكم بن محمد
ابن ابي مريم المدني قال اخبرني بالافراد زيد عن ابيه اسلم
مولى عمر بن الخطاب انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقول اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم والذي نفسي
بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا بفتح الهمزة
وتشديد الثانية وبعدها الالف نون قال ابو عبيد لا احسبه
عربيا وقال الازهري هو لغة يمانية لم تفش في كلام معد
وهو والمباح بمعنى واحد قال في القاموس وهم ببان واحد
وعلى ببان ويخفف اي طريقة واحدة وقال في النهاية
اي اتركهم شيا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة
على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجي بعد من
المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم
جميعهم انتهى وقيل معناه لولا اني اتركهم فقراء معدمين
ليس لهم شيء ما فتحت بضم الفاء وكسر الفوقية علي قرية
الا قسمتها بينهم كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها بكسر الخاء المعجمة
اي يقتسمون خراجها وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
المثنى العنزي الزمن قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن
عن مالك بن انس الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن
مولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال لولا اخر

المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى
الله عليه وسلم خيبر نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين
وبعد استرضائه لهم وكان عمر رضي الله تعالى عنه بدا
بتفضيل المهاجرين واهل البدر في العطا وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وساله
اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي
والجملة حالية قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد
بفتح العين المهملة في الاول والموحدة بينهما نون ساكنة
والسين المهملة زعم والد اسماعيل ان ابا هريرة رضي الله تعالى
عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله وهو بخيبر ان يعطيه
من غنايم خيبر فقال له بعض بني سعيد بن العاص هو ابان
ابان بن سعيد لا تعطه يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا
يعني ابان بن سعيد قاتل ابن قوقل بقافين مفتوحتين
بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر اسمه النعمان بن ملك
ابن ثعلبة بن اصرم بصاد مهملة بوزن احمر الانصاري الاوسي
وقوقل لقب ثعلبة او لقب اصرم فقال ابان بن سعيد
واعجباه بها ساكنة آخره اسم فعل بمعنى اعجب لوبر بلام
مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء دويبة تشبه
السنور وتسمى غنم بني اسرائيل تدلى بمعنى انحدر علينا من قدوم
ضان بفتح القاف وضم الدال المهملة المخففة وضان بالضاد
المعجمة بعدها نون اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة
واراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة وانه ليس في قدر من يشير
بعطا ولا منع ويذكر مبنيا للمفعول بصيغة التمريض عن الزبيدي
محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد
انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه حال كونه يخبر سعيد
ابن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان
ابن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد بكسر القاف وفتح
الموحدة اي ناحية نجد قال ابن حجر لا اعرف حال هذه السرية
قال ابو هريرة رضي الله تعالى فقدم ابان واصحابه على النبي
صلى الله عليه وسلم حال كونهم بخيبر بعد ما افتتحها وان
حزم خيلهم بضم الحاء المهملة والزاي جمع حزام الليف نلهم

التاكيد

التاكيد والرفع خبران ولابي ذر عن الكشميهني لليف بتقديم
اللام بدون لام التاكيد قال ابو هريرة قلت يا رسول الله
لا تقسم لهم لابان ومن معه قال ابان وانت بهذا المكان
والمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انك لست من
اهله ولا من قومه ولا من بلاده يا وبر تحدر من ضان
جبل وتحدر بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب
الى الغيبة ولابي ذر والاصيلي ولابن عساكر ضال بلام مخففة
بدل النون من غير همز قال ابو عبد الله المولف انه ضال
بلام هو السدر كذا اهل اللغة البري وهذا ثابت لابي ذر عن
المستملي ساقط لغيره قال في فتح الباري قيل وقع في احدى
الطريقين ما يدخل في قسم المقلوب فان في رواية ابن
عيينة ان ابا هريرة السايل ان يقسم له وان ابان هو
الذي اشار بمنعه وقد رجح الذهلي روايته ويويد ذلك
قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم
ولابي ذر ولم يقسم فيهم قال ويحتمل ان يجمع بينهما بان يكو
كل من ابان وابي هريرة اشار ان لا يقسم للاخر ويدل
عليه ان ابا هريرة احتج على ابان بانه قاتل ابن قوقل
وابان احتج على ابي هريرة بانه ممن ليس له في الحرب يد
يستحق بها النفل فلا قلب وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
بفتح العين الاموي وسقط لابي ذر بن سعيد قال حدثني
بالافراد جدي سعيد بن العاص ان ابان بن سعيد اقبل
الى النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها فسلم
عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا ابان بن سعيد
قاتل ابن قوقل يوم احد وكان كافرا ثم اسلم وقيل ان
الذي قتل ابن قوقل في احد انما هو صفوان بن امية
الجمحي وقال ولابي ذر فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك
من وبر تدادا بمهملتين بينهما همزة ساكنة واخره اخرى
مفتوحة ثم ولابي ذر عن المستملي تدادا بابدال الثانية الدال
بغير همز من قدوم ضان بفتح القاف كما مر ينعى بفتح اليا
وسكون النون وفتح العين المهملة اي يعيب علي امرا بفتح الراء
تبعا للهمزة يعني ابن قوقل اكرمه الله بان صيره شهيدا بيدي
بالافراد ومنعه اي ابن قوقل ان يهينني بقتلني بيده لان ابان

كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل ان يسلم كان ذلك
اهانة له وحزنا فنفاذ ذلك بالشهادة وذا بالاسلام
وفي رواية في الفرع يحيى بنون مشددة بعد غام الاولى
وفي الاخرى وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد
الله بن بكير المخزومي الحافظ المصري قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل هو ابن خالد الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
ام المومنين رضي الله تعالى عنها ان فاطمة الزهراء بنت
النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم مما افاء الله اي مما اعطاه الله من مال
الكفار من غير حرب ولا جهاد بالمدينة كاراضي بني
النضير حين اجلاهم وفدك مما صالح اهلها على نصف
ارضها وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا
معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر
سابقه انما ياكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال
واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن حالها التي كان ولابي ذر عن الكشميهني
كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط و
لفظ وسلم من اليونينية ولاعملن فيها بما عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابى اي امتنع ابو بكر ان يدفع الى فاطمة
منها شيئا فوجدت بالجيم اي غضبت فاطمة على ابي بكر
في ذلك لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد فهجرته
بكر رأى الفقه اي عن لقائه لا الهجران المحرم ولعلها بما دامت
في اشتغالها بشؤونها ثم بمرضها فلم تكلمه حتى توفيت
وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر على
الصحيح المشهور فلما توفيت دفنها زوجها علي رضي الله تعالى
عنه ليلا بوصية منها كما عند ابن سعد لارادت الزيادة في
التستر ولم يوذن بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه
وليس فيه ما يدل انه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها
اي علي وعند ابن اسحاق ان العباس صلى عليها وصلى عليها
وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة اكراما لها فلما توفيت

استنكر

ره

استنكر علي وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمرار
على عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعذرونه ايام حياتها عن
تاخره عن ذلك باشتغاله بها وتسلية خاطرها فالتمس
على مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع ابا بكر تلك
الاشهر الستة اما لاشتغاله بفاطمة كما مر واكتفاء بمن بايعه
اذ لا يشترط استيعاب كل احد بل يكفي الطاعة والانقياد
فارسل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان ائتنا ولا
ياتنا احد معك كراهية منه لمحضر عمر مصدر ميمي بمعنى
الحضور ولابي ذر ليحضر عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر
وصلابته في القول والفعل فربما يصدر منه معاتبة تقتضي
الى خلاف ما قصدوه من المصافاة فقال عمر لما بلغه ذلك
لابي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فربما تركوا من تعظيمك
ما يجب لك فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وما عسيتهم
بكسر السين المهملة وفتحها ان يفعلوا ولابي ذر ان يفعلوه
بي اي علي ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تضمين
الافعال فعلا اخر واجرائه مجراه في التعدية فان عسى في هذا
الكلام قد تضمنت معنى حسب واجريت مجراها فنصبت ضمير
الغائبين على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا تقديرا على
انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان كما لو كان
بعد حسب ولكن جي بان لئلا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها
ولان ان قد تسد بصلتها مسد مفعول حسبت فلا يستبعد
مجيئها بعد المفعول الاول بدلا منه وسادة مسد ثاني مفعوليها
قال ويجوز جعل تا عسيتهم حرف خطاب والها والميم اسم
عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن
والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا
قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا
ساقه الله اليك بفتح فا ننفس اي لم نحسدك على الخلافة
وكنا نرى بفتح النون في الفرع وبالضم لقرابتنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصيبا من المشاورة ولم يزل علي رضي الله
تعالى عنه يذكر له ذلك حتى فاضت عينا ابي بكر من الرافة
فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما
الذي شجر بيني وبينكم اي وقع فيه التنازع والاختلاف من

ها

هذه الاموال التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من فدك وغيرها فلم ولابوي ذر والوقت ثاني لم آل بمد الهمزة وضم اللام اقصر فيها في الاموال من خيبر ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية بفتح على الظرفية اي بعد الزوال للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقي بكسر القاف اي على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بفتحات بصيغة الماضي اي قبل عذره ولغير ابي ذر وعذره بضم العين المهملة وسكون المعجمة بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي رضي الله تعالى عنه فعظم ولابي ذر عن الكشميهني وعظم حق ابي بكر زاد مسلم وذكر فضله وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه وحدثه انه لم يحمله على الذي صنع من التاخر نفاسة على ابي بكر اي حسدا ولا انكارا للذي فضله الله تعالى به ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر اي الخلافة نصيبا فاستبد ولابي ذر واستبد علينا فوجدنا على انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت فكان المسلمون الى علي قريبا اي كان ودهم له قريبا حين راجع الامر بالمعروف وهو الدخول فيما دخل الناس من المبايعة وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري ان عليا رضي الله تعالى عنه بايع ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في اول الامر واما ما في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله تعالى عنها قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية موكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فيحمل قول الزهري لم يبايعه تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده وان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضا بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر علي المبايعة بعد فاطمة لازالة هذه الشبهة قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة العبدي قال حدثنا

ولابي

ولابي ذر حدثني بالافراد حرمي بفتح الحاء والراء المهملتين وتشديد التحتية ابن عمارة بن ابي حفصة العتكي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عمارة بن ابي حفصة العتكي وشعبة واسطة بينهما عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر لكثرة ما كان فيها من النخيل وليس لعكرمة في البخاري عن عائشة غير هذا الخبر وبه قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا قرة بن حبيب يعني ابن يزيد القنوي بالقاف والنون المخففة المفتوحة نسبة الى بيع القنا وهي الرماح قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عبد الله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر فيه اشارة كالسابق الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر والله تعالى اعلم

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على اهل خيبر بعد فتحها للتخيير الى ادائها وسقط الباب لابي ذر فقوله استعمال رفع وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن عبد المجيد بن سهيل بضم السين المهملة وفتح الهاء ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي ابن النجار على خيبر فجاءه بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو اجود تمورهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولابي ذر عن الكشميهني اكل تمر خيبر هكذا قال ولابي ذر قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة فقال عليه افضل الصلاة والسلام لا تفعل ذلك بع الجمع وهو نوع رديء بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وهذا الحديث في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه وقال عبد العزيز بن محمد الدراوردي مما وصله ابو عوانة والدارقطني عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد اي ابن المسيب ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة رضي الله تعالى عنهما حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من

الانصار وهو سواد بن غزية الى خيبر فامره بتشديد الميم
اى جعله اميرا عليها وعن عبد المجيد المذكور بالسند المذكور
عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنهما مثله اى مثل الحديث السابق والله
تعالى اعلم باب معاملة النبي صلى
الله عليه وسلم اهل خيبر وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا جويرية بن اسماء الضبعي عن
نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه
انه قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود
ان يعملوها اى يتعاهدوا اشجارها بالسقي وغير ذلك
ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها اى نصفه وسبق
الحديث في المزارعة والله سبحانه وتعالى الموفق والمعين
باب الشاة التي سمت للنبي صلى
الله عليه وسلم حال كونه بخيبر رواه اى حديث السم عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم مما وصله في الوفاة النبوية وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن
سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد هو ابن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال لما
فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
فيها سم بتثليث السين اهدتها له زينب بنت الحرث
اليهودية ابنة سلام بن مشكم وكانت سألت اى عضو من
الشاة احب اليه فقيل الذراع فاكثرت فيها من السم
فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها واكل
منها معه بشر بن البراء فاساغ لقمته ومات منها وعند
البيهقي انه عليه افضل الصلاة والسلام اكل وقال لاصحابه
امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت
ان كنت نبيا فيطلعك الله على ذلك وان كنت كاذبا فاريح
الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجم
على الكاهل قال الزهري واسلمت فتركها وعند ابن سعد
انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوها والله تعالى يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم باب غزوة
زيد بن حارثة والد اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم

وسقط

وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان
ابن سعيد الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار
المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال امر
بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن
زيد على قوم من كبار المهاجرين والانصار منهم ابو بكر
وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان
وغيرهم فطعنوا اى بعضهم في امارته بكسر الهمزة
وكان اشدهم في ذلك عياش بن ابي ربيعة فقال يستعمل
هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع
عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر به
النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب فقال
ان تطعنوا بضم العين المهملة وفتحها في امارته فقد
طعنتم في امارة ابيه زيد من قبله في غزوة مؤتة وقد
بعثه صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال
سلمة بن الاكوع فيما رواه ابو مسلم الكجي غزوت مع زيد
ابن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا الحديث فاولها
قبل نجد في مائة راكب في جمادى الآخرة سنة خمس ثم الى
بني سليم في ربيع الآخر منها الى بني ثعلبة ثم الى حسمى بكسر
الحاء وسكون السين المهملتين مقصورا في خمسمائة الى بني
جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو
راجع من عند هرقل ثم الى وادي القرى ثم الى ناس من
بني فزارة فاخذوا ما معه وضربوه فجهزه النبي صلى الله
عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف
وسكون الراء بعدها فاء فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك
ابن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن وكانت معظمة فيهم
فيقال انه ربطها في ذنب فرسين واجراهما فتقطعت واسر
بنتها وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي
امر عليها لكن قال الحافظ ابن حجر لعل هذه الاخيرة مراد المصنف
وقد ذكر له مسلم طرفا منها في حديث سلمة بن الاكوع وايم الله
لقد كان زيد خليقا بالخاء المعجمة والقاف اى حقيقا بالامارة اى
لسابقته وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
كان زيد من احب الناس الي باسقاط اللام [illegible] في باب مناقب

زيد عند المولف وان هذا لاسامة لمن احب الناس الى بعده بعد
ابيه والله سبحانه تعالى اعلم باب عمرة القضا
قال السهيلي سميت عمرة القضا لانه قاضا فيها قريشا لا لانه
قضا عن عمرة الحديبية التي صد عنها لانها لم تكن فسدت حتى
تجب قضاوها بل كانت تامة ولذا عدت في عمرة عليه افضل
الصلاة والسلام وقيل بل هي قضا عنها وانما عدوها في عمرته
لثبوت الاجر فيها لا لانها كملت وهو مبني على الاختلاف في وجوب
القضا على من اعتمر فصد عن البيت والجمهور على وجوب الهدى
من غير قضا وعن ابي حنيفة عكسه ولابي ذر عن المستملي غزوة
القضا وتوجيهه كونها غزوة لانه عليه افضل الصلاة والسلام
خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش
غدر ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وسقط لفظ
باب لابي ذر فالتالي مرفوع ذكره اي حديث عمرة القضا انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل مكة في عمرة القضا
مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله . قد انزل الرحمن في تنزيله .
بان خير القتل في سبيله . نحن قتلناكم على تاويله .
كما قتلناكم على تنزيله . رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان
في صحيحه بزيادة وهي . قتلا يزيل الهام عن مقيله .
ويذهب الخل عن خليله . يا رب اني مومن بقيله . فقال
عمر رضي الله تعالى عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فهذا اشد عليهم من وقع
النبل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عن المستملي حدثنا عبيد
الله بن ابي موسى بضم العين المهملة ابن باذام الكوفي عن اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا
ابن عازب رضي الله تعالى عنه انه قال لما بتشديد الميم وسقطت
لما لابن عساكر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اي احرم بالعمرة في ذي
القعدة سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية فابى اي امتنع اهل
مكة ان يدعوه بفتح الدال ان يتركوه يدخل مكة حتى قاضاهم
على ان يقيم بها ثلاثة ايام من العام المقبل فلما كتبوا اي
المسلمون الكتاب ولابي ذر عن الكشميهني ما قاضانا عليه محمد
رسول الله اي الكلمة المكتوبة من الكتاب قال علي سقط لفظ
علي لابي ذر وابن عساكر لا والله [illegible] امحوك ابدا فاخذ رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فقال لعلي ارني مكانها
فمحاها فاعادها لعلي فكتب ابن عبد الله هذا ما قاضى محمد بن عبد الله
وبهذا التقدير يزول استشكال ظاهره المقتضي انه صلى الله
عليه وسلم كتب المستلزم لكونه غير امي وهو ينافي الاية التي
قامت بها الحجة وافحمت الجاحد وقيل المراد كتب امر بالكتابة
فاسناد الكتابة اليه مجاز وهو كثير كقولهم كتب الى كسرى
وكتب الى قيصر فقوله كتب اي امر عليا ان يكتب واما انكار
بعض المتاخرين على ابي مسعود نسبتها الى تخريج البخاري و
فليس بشي فقد علم ثبوتها فيه وكذا اخرجها النسائي عن احمد
ابن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد عن يحيى بن المثنى
عن اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب
مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد بن
عبد الله نعم لم يذكر البخاري هذه الزيادة في الصلح حيث
ذكر الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول الباجي
انه صلى الله عليه وسلم كتب بعد ان لم يكتب وذلك معجزة اخرى
رده علما الاندلس في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة
والله تعالى اعلم قال السهيلي والمعجزات يستحيل ان يدفع بعضها
بعضا ولابي ذر وابن عساكر هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه مكة السلاح الا السيف في القراب
وانه لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه من اهلها باحد ان اراد
ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد وسقط لابي
ذر لفظ من ان اراد الثانية ان يقيم بها فلما دخلها عليه
افضل الصلاة والسلام في العام المقبل اتوا كفار قريش فقالت
ومعنى الاجل اي قرب مضي الثلاثة ايام [illegible] كفار قريش
قال الكرماني يتعين الحمل عليه لئلا يلزم الخلف عليا فقالوا
له قل لصاحبك يعنون النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عنا
فقد مضى الاجل وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فلما كان
اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى
فقالا ننشدك الله والعهد الا ما خرجت من ارضنا فرد عليه
سعد بن عبادة فاسكته النبي صلى الله عليه وسلم فاذن بالرحيل
وكانه كان قد دخل في اثنا النهار فلم يكمل الثلاث الا في مثل
ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان
مجيئهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة

ب

لوا

اسمها عمارة او فاطمة او امامة او امة الله او سلمى والاول اشهر ولابن عساكر بنت حمزة **تنادي** النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمها او لكون حمزة كان اخوه من الرضاعة **فتناولها علي** رضي الله تعالى عنه **فاخذ بيدها وقال لفاطمة** زوجته **عليها السلام دونك** اي خذي **ابنة** ولابي ذر وابن عساكر بنت **عمك حمليها** بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكانت الفا سقطت وهي ثابتة عند الحموي من الوجه الذي اخرجه منه البخاري ولابي ذر عن الحموي والكشميهني حملتها بتشديد الميم المكسورة وبعد اللام تحتية ساكنة بصيغة الامر وللاصيلي هنا مصحح عليه في الفرع احملها بالف بدل التشديد وان قلت كيف اخرجها عليه افضل الصلاة والسلام من مكة ولم يردها اليهم مع اشتراط المشركين ان لا يخرج باحد من اهلها ان اراد الخروج اجيب بان النسا المومنات لم يدخلن في ذلك ولانه عليه افضل الصلاة والسلام لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها **فاختصم فيها** اي في بنت حمزة بعد ان قدموا المدينة كما عند احمد والحاكم **علي** هو ابن ابي طالب **وزيد** هو ابن حارثة **وجعفر** هو ابن ابي طالب اي في ايهم تكون عنده **قال** ولابن عساكر فقال **علي انا اخذتها وهي بنت عمي** زاد ابو داود في حديث علي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها **وقال جعفر هي ابنة** ولابي ذر بنت **عمي وخالتها** اسما بنت عميس **تحتي** اي زوجتي **وقال** بالواو ولابي ذر فقال **زيد ابنة** ولابي ذر وابن عساكر بنت **اخي** وكان صلى الله عليه وسلم اخى بينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم في الاكليل وابو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انما خرجت اليها وعنده ايضا ان زيدا هو الذي اخرجها من مكة **فقضى بها النبي** ولابي ذر رسول الله **صلى الله عليه وسلم لخالتها** اسما فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة امراته منها دون الاخرين وفي رواية ابي سعيد السكري ادفعها الى جعفر فانه اوسعكم **وقال** عليه افضل الصلاة والسلام **الخالة بمنزلة الام** اي في الشفقة والحنو والاهتدا الى ما يصلح الولد **وقال لعلي انت مني وانا منك** اي في النسب والصهر والسابقة والمحبة **وقال لجعفر اشبهت**

خلقي

خلقي وخلقي بفتح الخا في الاول اي صورتي وبضمها في الثانية اما الاول فقد يشارك جعفرا فيها جماعة عدها بعضهم سبعا وعشرين واما الثانية فخصوصية لجعفر نعم في حديث عايشة ما يقتضي حصول ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح كما في قصة جعفر على ما لا يخفى **وقال** عليه افضل الصلاة والسلام **لزيد انت اخونا** في الايمان **ومولانا** اي عتيقنا **وقال** ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال باسقاط الواو **علي** بالاسناد السابق له عليه افضل الصلاة والسلام **الا تتزوج بنت حمزة قال** عليه افضل الصلاة والسلام **انها ابنة** ولابي ذر وابن عساكر بنت **اخي من الرضاعة** فلا تحل لي وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن رافع** النيسابوري قال **حدثنا سريج** بالسين والحا المهملتين في الفرع والصواب بالجيم بعد المهملة ابن النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ المولف روى عنه بالواسطة قال **حدثنا فليح** بضم الفا وفتح اللام وبعد اليا الساكنة حا مهملة لقب عبد الملك بن سليمان قال المولف رحمه الله تعالى **ح وحدثنا محمد بن الحسين** بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب الحافظ البغدادي **قال حدثني** بالافراد **ابي** الحسين بن اشكاب بن ابراهيم بن احمد العامري ابو علي الخراساني ثم البغدادي قال **حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج** من مكة في ذي القعدة حال كونه **معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت** لما بلغ الحديبية **فنحر هديه وحلق راسه** للتحلل من العمرة **بالحديبية وقاضاهم** اي صالحهم **على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا** يعني في قرابها في الحديث السابق **ولا يقيم بها** بمكة **الا ما احبوا** وهو ثلاثة ايام كما دل عليه الاتي قريبا **فاعتمر** عليه افضل الصلاة والسلام **من العام المقبل فدخلها على ما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج** منها **فخرج** كما مر وهذا المتن لفظ رواية محمد بن الحسين واما لفظ محمد بن رافع ففي باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا **عثمان بن ابي شيبة**

لحم

ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد
الحميد الرازي عن منصور هو ابن عبد المعتمر عن مجاهد هو ابن
جبر انه قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد النبوي
فاذا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما جالس الى
حجرة عائشة ثم قال اي عروة بن الزبير كما وقع التصريح
به في مسلم لابن عمر كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال
اربعا ثم سمعنا استنان عائشة اي حس مرور السواك على
اسنانها قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ولابي ذر عن
الكشميهني الم تسمعي ما يقول ابو عبد الرحمن اي كنية ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في
رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو
اي ابن عمر شاهده اي حاضر معه وما اعتمر في رجب قط وثبت
قوله عمرة لابي ذر عن الكشميهني ولم تنكر عائشة على
ابن عمر الا قوله في رجب وسكوته يدل على عدم تثبته في ذلك
وحينئذ فلا يقال هنا قول ابن عمر المثبت مقدم على نفي عائشة كما
لا يخفى وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
من كتاب الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ
[illegible] سمع ابن ابي اوفى عبد الله يقول لما اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمرة القضية سترناه من غلمان المشركين
ومنهم اي ومن المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعند الحميدي وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد
وهذا الحديث قد سبق في غزوة الحديبية وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن
ايوب السختياني عن سعيد بن جبير الكوفي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه مكة في عمرة القضية فقال المشركون انه
اي الشان يقدم عليكم وفد بالفاء الساكنة والرفع فاعل
يقدم اي جماعة ولابي الوقت وقد بالقاف المفتوحة والضمير
في انه للنبي صلى الله عليه وسلم اي انه يقدم عليكم عليه افضل
الصلاة والسلام والحال انه قد وهنتهم اي الصحابة ولابن عساكر
وهنهم بحذف الفوقية بعد النون اي اضعفتهم حمى يثرب
فاطلع الله تعالى نبيه عليه افضل الصلاة والسلام على ما قالوه

فامرهم

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا بضم الميم الاشواط
الثلاثة الاول ليرى المشركين قوتهم بذلك وان يمشوا بين
الركنين اليمانيين حيث لا يراهم قريش اذ كانوا من قبل
قيقعان وهو لا يشرف عليها ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا
الاشواط السبعة كلها الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل
لم اي لم يمنعه الا الارادة الرفق في بعض المتون زيادة حديث
قبل قوله وزاد الخ حدثني محمد بن سفيان بن عيينة عن عمرو
عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم
بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته وزاد ابن
سلمة حماد فيما وصله الاسماعيلي عن ايوب السختياني عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم مكة لعامه الذي استامن اي دخل في الامان
قال لاصحابه ارملوا ليرى عليه افضل الصلاة والسلام قوتهم
والمشركون من قبل قيقعان وهذا الحديث قد سبق في باب
كيف بدا الرمل من الحج وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن
سلام عن سفيان وللاصيلي وابن عساكر اخبرنا سفيان بن
عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الاعور احد الاعلام عن عمرو بفتح
العين المهملة ابن دينار عن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه قال انما سعى النبي صلى الله عليه
وسلم اي رمل اي اسرع بالبيت عند الطواف به وبين الصفا
والمروة ليري عليه افضل الصلاة والسلام المشركين قوته
وانه لم تؤثر فيهم الحمى والمشركون من قبل اي من جهة جبل
قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي قال حدثنا وهيب قال
حدثنا ايوب عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث
الهلالية وسقط لفظ ميمونة لابي ذر وابن عساكر والاصيلي
وهو محرم بعمرة القضية وبنى بها وهو حلال وماتت بعد
ذلك بسرف في الموضع الذي بنى بها فيه وهو على عشرة اميال
من مكة سنة احدى وخمسين قال ابو عبد الله اي البخاري
وسقط هذا لغير الاصيلي وزاد ولابي ذر باسقاط الواو ابن
اسحاق محمد فقال حدثني بالافراد ابن ابي نجيح عبد الله
وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبي

صلى الله عليه وسلم في عمرة القضا وهذا وصله ابن اسحاق في سيره
وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب وكانت اختها
ام الفضل تحته والله تعالى اعلم باب غزوة
موته بالقرب من البلقا في جمادى الاولى سنة ثمان وسقط
لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة رفع وبه قال حدثنا احمد
هو ابن صالح ابو جعفر المصري كما بينه ابو علي بن شبويه
عن الفربري وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو احمد
ابن عيسى التستري المصري الاصل وقيل احمد بن عبد الرحمن
ابن اخي ابن وهب حدثنا ابن وهب عبد الله المصري عن عمرو
بفتح العين المهملة ابن الحرث الانصاري المصري عن ابن ابي
هلال سعيد الليثي المدني قال واخبرني بالافراد وبالواو قال في
الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مبينا في باب جامع الشهادات
من السنن لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب
اخبرني عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن
رواحة فذكر شعرا له قال فلما التقوا اخذ الراية زيد بن حارثة
فقاتل حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى قتل ثم اخذها ابن
رواحة فجاد حيدة حتى قتل فاخذها خالد بن الوليد فرجع بالمسلمين
على حمية ورمى واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله
تعالى قال ابن ابي هلال واخبرني نافع ان ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت
به خمسين بين طعنة برمح وضربة بسيف ليس منها
ولابي ذر عن الكشميهني فيها شي من دبره بضم الموحدة يعني في
ظهره اي لم يكن فيها شي في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال
لمزيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله
يعني في ظهره وبه قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القسم بن الحرث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري المدني صاحب مالك بن انس حدثنا مغيرة بن عبد
الرحمن الحزامي كذا قال ابن خلفون ان احمد روى عن الحزامي
وقال العيني كابن حجران المخزومي قال وفي طبقته الحزامي
وهو اوثق من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا
الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي فقيه اهل
المدينة بعد مالك بن انس وهو صدوق عن عبد الله بن سعيد
بسكون العين المهملة وللاصيلي وابن عساكر سعيد بكسرها

ابن

ابن ابي هند الفزاري ثقة صدوق عن نافع مولى عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وسقط عبد الله لابي ذر وابن
عساكر انه قال امر بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قتل زيد فجعفر اي ابن ابي طالب اميرهم وان قتل جعفر
فعبد الله بن رواحة الامير قال عبد الله بن عمر بالاسناد
السابق كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر
ابن ابي طالب بعد ان قتل فوجدناه في القتلى ووجدنا ما
في جسده سقط للاصيلي وابن عساكر لفظ ما بضعا وتسعين
من طعنة برمح ورمية بسهم ولا تنافي بين هذه والسابقة
المقتصرة على خمسين لان تخصيص العدد لا ينفي الزائد او ان
الخمسين كانت بصورة والاخرى بجسده كله او ان الزيادة
باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فان ذلك لم يذكر
في الرواية الاولى وبه قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف وهو
احمد بن عبد الملك بن واقد الخزاعي قال حدثنا حماد بن زيد
بفتح الحا المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام ابو اسماعيل
الازدي عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي البصري
عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى
زيدا اي ابن حارثة وجعفرا اي ابن ابي طالب وابن رواحة عبد
الله للناس اي اخبرهم بموتهم قبل ان ياتيهم خبرهم
فقال عليه افضل الصلاة والسلام اخذ الراية زيد فاصيب
اي استشهد ثم اخذ عنا جعفر فاصيب بحذف المفعول والمراد
الراية ثم اخذها ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول
ايضا وعيناه تذرفان بذال معجمة وراء مهملة مكسورة اي
تدفعان الدموع والواو للحال حتى اخذ الراية سيف من
سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه على تاميره
حتى فتح الله عليهم وذكر موسى بن عقبة في المغازي ان يعلى
ابن امية قدم بخبر اهل موته فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك قال فاخبرني
فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم
حرفا لم تذكره وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجنائز والجهاد
وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد بكسر العين المهملة قال حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري

قال [illegible] زوجة [illegible] بن سعيد قالت سمعت
عائشة [illegible] ويحتمل انها
[illegible] جبريل [illegible] تلبس [illegible] جبريل عليه السلام او رجل من
الجيش [illegible] خبر قتل جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة
رضي الله تعالى عنهم ولابي ذر وابن عساكر قتل ابن رواحة
وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين امين جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المسجد حال كونه يعرف فيه الحزن بضم الحا المهملة وسكون
الزاي وضبطه ابو ذر الحزن بفتحهما للرحمة التي في قلبه
ولا ينافي ذلك الرضا بالقضا قالت عائشة وانا اطلع
من صاير الباب يعني من شق الباب بكسر الشين المعجمة
فاتاه عليه افضل الصلاة والسلام رجل لم يقف الحافظ
ابن حجر على اسمه فقال اي رسول الله ان نسا جعفر زوجته
لكن لا يعرف له غير اسما فالحمل على من ينسب اليه من
النسا في الجملة اولى قال وذكر ولابي ذر وابن عساكر قالت
اي عائشة فذكر بكاهن فامره عليه افضل الصلاة والسلام
ان ينهاهن عن ذلك قالت فذهب الرجل ثم اتى اليه عليه
الصلاة والسلام فقال قد نهيتهن وذكر انه ولا صيلي
[illegible] الكشميهني انهن قال في الفتح وهي اوجه لم
يطعنه [illegible] اوله قال فامر ايضا بحذف المفعول اي فامره
فذهب اليهن ثم اتى فقال والله لقد غلبنا بسكون م
الموحدة في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لهن بنهي
عن البكا فقط بل الظاهر على انه على نحو النوح اوكن
تركن النوح فلم يتركن البكا وكان غرض الرجل حسم المادة
فلم تطعنه لكن قوله فزعمت عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاحث بالحا المهملة والمثلثة المضمومة وتكسر
لانه يقال حثا يحثو ويحثي في افواههن من التراب يدل على
انهن تمادين على الامر الممنوع منه شرعا قالت عايشة فقلت
للرجل ارغم الله انفك اي الصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعا
فوالله ما انت تفعل ما امرك به النبي صلى الله عليه وسلم من
لقصورك عن القيام بذلك وعند ابن اسحق من وجه صحيح
انها قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثي في افواههن التراب
وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا بفتح العين
المهملة

المهملة والنون والمد من التعب [illegible] الى [illegible] في الجنايز
ابن عمر رضي [illegible] عنهما في موته
ابن عمر [illegible] بن عمر [illegible]
ابن علي [illegible] بن عمر [illegible] وعنه عن اسماعيل [illegible]
الاحمسي مولاهم البجلي [illegible] عامر الشعبي انه [illegible] ان ابن عمر
اذا حيا ابن جعفر عبد الله اي سلم عليه قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين لانه لما قطعت يداه يوم موته جعل
الله تعالى له جناحان يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم
ابن عمر بن قتادة ان جناحيه من ياقوت رواه البيهقي
في الدلايل وبه قال حدثنا ابراهيم كذا في الفرع ابراهيم
غير منسوب قال حدثنا سفين فيحتمل ان يكون ابراهيم
هذا هو ابن المنذر الحزامي المدني احد الاعلام وسفين هو ابن
عيينة لكن في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا ابو
نعيم اي الفضل بن دكين الحافظ ابو الفضل ابن حجر وتبعه
العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد
الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن
ابي حازم بالحا المهملة والزاي ابي عبد الله [illegible] التابعي الكبير
فاتته الصحبة بليال انه قال سمعت خالد بن الوليد بن
المغيرة المخزومي اسلم قبل غزوة موتة بشهرين وكان النصر
على يده يومئذ رضي الله تعالى عنه يقول لقد [illegible]
في يدي يوم موته تسعة اسياف فما بقي في يدي بكسر
الدال الا صفيحة يمانية بتخفيف التحتية وحكي تشديدها
والصفيحة بصاد ففا فتحتية ساكنة فحا مهملة السيف
العريض وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال
حدثني يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال
حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت خالد
ابن الوليد يقول لقد دق بضم الدال المهملة وتشديد
القاف فسرش لاول انقطعت في يدي يوم غزوة موته
تسعة اسياف وصبرت بفتح الموحدة في يدي صفيحة
لي يمانية فلم تنقطع وهذا يدل على انهم قتلوا من الكفار
كثيرا وسقطت لابي ذر لفظة لي وبه قال حدثني بالافراد
عمران بن ميسرة البصري يقال له صاحب الاديم قال
حدثنا محمد بن فضيل اي ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ
عن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن

عن عامر الشعبي بن شراحيل عن النعمان بن بشير الخزرجي
ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثمان سنين وسبعة
اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين رضي الله تعالى عنهما
انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي
الشاعر احد ... رضي الله تعالى عنه بسبب مرض
حصل له فجعلت اخته عمرة والدة النعمان بن بشير راوي
هذا الحديث تبكي عليه وتقول واجبلاه بالجيم والموحدة
واللام والواو فيه للندبة والها للسكت وزاد ابن سعد
من مرسل الحسن واعزاه وفي مرسل ابي نعيم واعضداه واكذا
وكذا مرتين تعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك غير جايز
فقال عبد الله حين افاق من الاغما لاخته عمرة ما قلت
شيا مما سبق الا قيل لي انت كذلك استفهام على سبيل
الانكار ولابي ذر وابن عساكر انت كذاك باسقاط اللام
وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله
قد حضر فيسر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان
ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت
نعم لقمعني بها وعند ابي نعيم فيها فنهاها عن البكا عليه
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبثر بفتح
العين المهملة وسكون الموحدة وفتح المثلثة بعدها را ابن
القسم الكوفي عن حصين بضم الحا المهملة ابن عبد الرحمن
عن الشعبي عامر بن شراحيل عن النعمان بن بشير رضي الله
تعالى عنه انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة بهذا اي بما
ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اخته عمرة تبكي الخ
فلما مات في غزوة موته وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيه
اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه فيه ولم يمت منه
ولهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب
كما لا يخفى والله سبحانه وتعالى اعلم باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات
بضم الحا والرا المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة
الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن
جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك
والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة ابن جهينة بضم

الجيم

الجيم مصغرا نسبة الى جده المذكور وبه قال حدثنا هشيم
بضم الها مصغرا ابن بشير الواسطي قال اخبرنا حصين
بضم الحا المهملة ابن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا ابو ظبيان
بفتح الظا او كسرها وسكون الموحدة وبعد التحتية الف
فنون حصين بن جندب الكوفي قال سمعت اسامة بن
زيد رضي الله تعالى عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الحرقة بالافراد فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت بالواو ولابي ذر فلحقت انا ورجل من الانصار
قال في المقدمة لم اعرف اسم الانصاري ويحتمل ان يكون
ابا الدردا ففيه تفسير عبد الرحمن بن زيد ما يرشد اليه
رجلا منهم هو مرداس بن عمرو ويقال ابن نهيك الفدكي فلما
غشيناه بكسر الشين المعجمة قال لا اله الا الله فكف
الانصاري زاد ابو ذر والاصيلي عنه فطعنته بالفا ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر وطعنته برمحي حتى قتلته فلما
قدمنا المدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتله له بعد
قوله كلمة التوحيد وقال يا اسامة اقتلته بهمزة الاستفهام
الانكار بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله كان
متعوذا من القتل فما زال عليه افضل الصلاة والسلام
يكررها اي كلمة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله حتى تمنيت اني
لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على
سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني وتمنى اسلاما لا ذنب
فيه قال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله فلم
يكن ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ولم ينقل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها
نعم نقل ابو عبد الله القرطبي في تفسيره انه امره
بالدية فلينظر وهذه القردة تعرف عند اهل المغازي
بسرية غالب بن عبد الله الليثي الى المنفعة في رمضان
سنة سبع فقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه السرية وهو
مخالف لظاهر ترجمة البخاري ان اميرها اسامة ولعل المصير
الى ما في البخاري هو الراجح بل الصواب لان اسامة ما امر الا
بعد قتل ابيه بغزوة موته في رجب سنة ثمان والله اعلم
وهذا الحديث اخرجه المولف رحمه الله ايضا في الديات
ومسلم في الايمان وابو داود في الجهاد والنسائي في السير

قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة
ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد بضم
العين المهملة وفتح الموحدة مولى سلمة انه قال سمعت سلمة
ابن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات بالموحدة بعد السين [illegible] بني
بني فزارة واخرى الى بني كلاب وثالثة الى الحج ومرة علينا اسامة
اميرا الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم
نون مفتوحة مقصورة من نواحي البلقا وهذه خمسة ذكرها
اهل السير وبقيت اربع لم يذكروها فيحتمل ان يكون في هذا
[illegible] حذف اي ومرة علينا غيرهما وسقط للاصيلي لفظ
علينا الاخيرة وهذا الحديث اخرجه ايضا في مسلم في المغازي
[illegible] عمر بن حفص بن غياث شيخ المولف فيما وصله ابو
نعيم من طريق ابي بشر اسماعيل بن عبد الله عن عمرو بن حفص
وسقط ابن غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر
حدثني بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة انه قال سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين ايضا
[illegible] فيما يبعث من البعث بفتح الموحدة وسكون
العين المهملة ولابي ذر والاصيلي من البعوث تسع غزوات
[illegible] اميرا علينا ابو بكر الصديق ومرة علينا اميرا اسامة
سبق قريبا بيان ما في ذلك وبه قال حدثنا ابو عاصم
النبيل قال حدثنا وللاصيلي اخبرنا يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة ونسبه الى ابي عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع
انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات
بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية ابي عاصم
الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى
التي وقعت بعد خيبر وعمرة القضا وبها تكمل التسعة
لكن رايت في غير الفرع من الاصول [illegible] سبع بالموحدة
في هذه الرواية وفي الفتح انه روي بلفظ التسع بالفوقية
في رواية حاتم بن اسماعيل وغزوت مع ابن حارثة اي اسامة
ابن زيد بن حارثة فنسبه الى جده استعمله النبي صلى الله
عليه وسلم ولابي ذر فاستعمله حدثنا اميرا وهذا الحديث
هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال محمد ابن عبد الله

هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي او
محمد بن عبد الله المخرمي البغدادي الحافظ قال حدثنا حماد
ابن مسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال
المهملات [illegible] عن يزيد بن ابي عبيد سقط ابن ابي عبيد لابي ذر
لابن عساكر [illegible] سلمة بن الاكوع سقط للثلاثة [illegible]
ابن الاكوع انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات فذكر منها خيبر والحديبية ويوم حنين
ويوم القرد قال ولابي ذر وقال يزيد بن ابي عبيد ونسيت
بقيتهم بالميم في جمع الغزوات والمعروف في ذلك بقيتهن
بنون التانيث والله تعالى اعلم باب
غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية
وسقط لفظ باب لابي ذر وما بعث به حاطب
حاطب بن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها
فوقية فعين مهملة مفتوحتين وحاطب بمهملتين الى اهل
مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه قال
[illegible] قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار انه قال اخبرني بالتوحيد الحسن بن
محمد بن علي بن ابي طالب المعروف ابوه بابن الحنفية [illegible]
سمع عبيد الله بضم العين المهملة بن ابي رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم يقول سمعت عليا
رضي الله تعالى عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود فقال
لنا انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما
الف موضع بين مكة والمدينة فان بها ظعينة امراة في
هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحق او كنود كما عند الواقدي
وعنده ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير على ذلك معها
كتاب فخذوا وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني فخذوه بضم
النصب منها فانطلقنا تعادى بحذف احدى التاءين
اي تجري بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة
المذكورة فقلنا لها اخرجي الكتاب الذي معك بقطع
همزة اخرجي مفتوحة وكسر الرا المهملة وسقط لفظ لها لابي
ذر والاصيلي وابن عساكر قالت ما معي كتاب فقلنا
لها لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وكسر الراء والجيم

او للنقيض لنخرجن الثياب عنك قالت كذا بالتانيث في الفرع وفي غيره قال فاخرجته اي الكتاب من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي تقتص به اطراف الذوايب او الشعر المظفور فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل ولابي ذر عن الكشميهني الى اناس بمكة من المشركين يخبر ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم وسبق لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا اسقط لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا اسقط قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا بفتح الصاد المهملة في قريش يقول كنت حليفا بالحا المهملة والفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات بالجمع يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ اي حين فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي منة عليهم يحمون بها قرابتي وعند ابن اسحق وكان لي عندهم ولد واهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بسند له مرسل ان حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالتخفيف انه قد صدقكم بتخفيف الدال قال الصدق فقال عمر بن الخطاب على عادة شدته في دين الله يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق اطلقه عليه ذلك لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا ان لا ضرر فيما فعله ثم قال عليه افضل الصلاة والسلام مرشدا الى علة عدم قتله انه قد شهد بدرا وكانه قال وهل شهود بدر يسقط عنه هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال ولابي ذر والاصيلي وابن

عساكر

عساكر فقال اي مخاطبا لهم خطاب اكرام اعملوا ما شئتم في المستقبل فقد غفرت لكم والمراد المغفرة في الاخرة فلو صدر من احد منهم ما يوجب الحد مثلا اقتص منه ومباحث هذا سبقت في الجهاد فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال من الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اوليا ملقين اليهم بالمودة والالقا عبارة عن ايصال المودة والافضا بها اليهم والبا في المودة زايدة موكدة للتعدي كقوله ولا تلقوا او ثابتة على ان مفعول تلقون محذوف معناه يلقون اليهم والنبا في المودة اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم وقد وا حال من لا تتخذوا او اي تلقون اي لا تتولوهم ولا تتوادونهم وهذه حالهم بما جاكم من الحق دين الاسلام او القران الى قوله فقد ضل سوا السبيل اي فقد اخطا طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفروا بما جاكم من الحق للاصيلي وسقط قوله اوليا تلقون بالمودة لابي ذر والله اعلم

باب غزوة الفتح في رمضان

سنة ثمان وبه قال حدثني بالتوحيد عقيل بضم العين المهملة ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين المهملة بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر رمضان وكان عليه افضل الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان قال الزهري بالاسناد السابق وسمعت ابن المسيب ولابن عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك اي غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لا ادري اخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في رمضان بعد ما دخل غير ان عبيد الله بن عبد الله اخبرني فذكر ما ذكر البخاري في قوله وعن عبيد الله بضم العين المهملة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق انه اخبره وثبت ابن عبد الله اخبره لابي ذر والاصيلي وابن عساكر ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال صام

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى مكة في غزوة الفتح
حتى اذا بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى الماء
الذي بين قديد بضم القاف وفتح الدال وعسفان افطر
وافطر الناس معه بعد العصر كما في مسلم وقد شق على الناس
الصوم فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وهذا قد سبق في
كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر
وعند البيهقي من طريق ابن ابي حفصة عن الزهري قال صبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان
وهو مدرج من قول ابن ابي حفصة ادرجه وعند احمد باسناد
صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح لليلتين من شهر رمضان
وهذا كما في الفتح يدفع التردد الماضي ويعين يوم الخروج
وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعطي انه اقام في الطريق
اثني عشر يوما وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابن
عساكر حدثنا محمود هو ابن غيلان قال اخبرنا عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني احد الاعلام قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد عالم اليمن قال اخبرني بالافراد الزهري محمد بن مسلم
عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في رمضان ومعه عشرة الاف وعند ابن اسحاق في اثني
عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة
وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان العشرة الاف من
نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان وذلك على راس ثمان
سنين ونصف من مقدمه عليه افضل الصلاة والسلام المدينة
اي بنا على التاريخ باول السنة من المحرم لانه اذا دخل من السنة
الثامنة شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض
باسم الكل ويقع ذلك في اخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان
نصف سنة او يقال كان اخر شعبان تلك السنة اخر سبع سنين
ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة
اخرى واول السنة يصدق عليه انه راسها فصح انه راس
ثمان سنين ونصف او ان راس الثمان كان اول ربيع الاول
وما بعده نصف سنة كذا حرره في الفتح موهما ما في رواية
معمر هذه قال والصواب على راس سبع سنين ونصف وانما وقع

الوهم

الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثناء ربيع
الاول الى اثناء رمضان نصف سنة سواء فالتحرير انها سبع سنين
ونصف انتهى فسار عليه افضل الصلاة والسلام هو ومن
معه وللاصيلي فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة حال كونه عليه
افضل الصلاة والسلام يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد
بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى وهو ماء بين عسفان
وقديد بضم القاف مصغرا افطر عليه افضل الصلاة والسلام
وافطروا اي اصحابه الذين كانوا معه قال الزهري بالسند
السابق وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاخر فالاخر ان يجعل الاخر اللاحق ناسخا للاول السابق
وفيه اشارة الى الرد على القايل ليس له الفطر اذا شهد اول
رمضان في الحضر مستدلا باية فمن شهد منكم الشهر فليصمه
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
حدثنا عياش بن الوليد بتحتية وشين معجمة الرقام البصري
قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي البصري قال
حدثنا خالد الحذاء البصري عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال خرج النبي ولابي ذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين بالحاء المهملة
المضمومة والنون المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فنون واد
بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ ان خروجه
عليه افضل الصلاة والسلام لحنين انما كان في شوال سنة ثمان
اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان واقام عليه افضل الصلاة
والسلام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه
لحنين في شوال بلا ريب وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان
في غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع او غيرها مردود بان
حنينا لم تكن الا في شوال عقب الفتح اتفاقا واجيب عن
الاستشكال باجوبة اولاها ما قاله الطبري ان المراد من
قوله خرج عليه افضل الصلاة والسلام في رمضان الى حنين
انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد
القصد بالخروج وهذا شايع ذايع في الكلام والناس مختلفون
فصايم ومفطر اي فبعضهم صايم وبعضهم مفطر لاختلافهم
في كونه عليه افضل الصلاة والسلام كان صايما او مفطرا
فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء بالشك من

الراوي فوضعه على راحلته كذا [illegible] التي هو راكب
عليها وللاصيلي على راحلته او راحته بالتقديم والتاخير
وسقط لابوي ذر والوقت وابن عساكر لفظ على ثم نظر الى
الناس [illegible] وسقط لفظ الى لابي ذر الناس رفع على الفاعلية
فقال المفطرون للصوام [illegible]
الثلاثة الاربعة للصوم باسقاط الالف جمع صايم افطروا
بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطا زاد الطبري في تهذيبه
يا عصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري وقال عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني فيما وصله احمد اخبرنا معمر هو ابن
راشد عالم اليمن عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وتمامه انه خرج عام
الفتح في رمضان فصام حتى مر بقديد في الطريق الحديث
وقال حماد هو ابن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الاكثر باسقاط ابن عباس
وكذا وصله البيهقي من طريق سليمن بن حرب شيخ المولف
عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وابو نعيم في مستخرجه
فيكون مرسلا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الضبي عن منصور هو
ابن المعتمر السلمي عن مجاهد هو ابن جبر عن طاوس اليماني
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال سافر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى
بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا لما قيل له
عليه افضل الصلاة والسلام ان الصوم شق على الناس
وهم ينظرون الى فعلك فشرب ليريه الناس بنصب مفعول
ثان ليرى وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ليراه الناس
بالرفع على الفاعلية اي فيقتدوا به في الافطار فافطر
عليه افضل الصلاة والسلام حتى قدم مكة قال عكرمة وكان
ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
السفر وافطر فمن شا صام ومن شا افطر لكن ابن
عباس لم يشاهد هذه القصة لانه حينيذ كان بمكة فرواها
هنا عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من افطر
في السفر ليراه الناس والله سبحانه وتعالى اعلم
باب بالتنوين اين ركز النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم الراية يوم الفتح وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني عبيد بن اسمعيل ابو محمد
القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال لما سار رسول الله
[illegible] وهذا
مرسل لان عروة تابعي فبلغ ذلك السير قريشا
قريبا خرج ابو سفيان صخر بن حرب وحكيم بن حزام
بكسر الحا المهملة وبالزاي وبديل بن ورقا بضم الموحدة
وفتح الدال المهملة وورقا براساكنة فقاف مفتوحة
الخزاعي من مكة يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر
الظهران بفتح الظا المعجمة وسكون الها بلفظ التثنية
ومر بفتح الميم وتشديد الرا موضع قرب مكة فاذا
هم بنيران كانها نيران عرفة التي كانوا يوقدونها
فيها ويكثرون منها وعند ابن سعد انه صلى الله عليه
وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار فقال
ابو سفيان ما هذه [illegible] لكانها نيران ليلة
يوم عرفة يشير اليها فقال بديل بن ورقا نيران بني
عمرو بفتح العين يعني خزاعة وعمرو هو ابن لحي فقال
ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس من حرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم

هم

وقد سمي منهم في السير عمر بن الخطاب وعبد الله بن
عايذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين
يديه خيلا تقتبص العيون وخزاعة على الطريق لا
يتركون احدا يمضي فلما دخل ابو سفين واصحابه عسكر
المسلمين اخذتهم الخيل تحت الليل فاتوا بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفين عند حطم
الجبل بالحا والطا الساكنة المهملتين والجبل بالخا المعجمة
بعدها تحتية اي ازدحامها وللاصيلي وابي ذر عن المستملي
خطم بالخا المعجمة والموحدة اي انف الجبل لانه ضيق
فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية احد منهم حتى
ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبايل تمر
مع النبي وللاصيلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتيبة كتيبة على ابي سفيان بمثناة فوقية بعد الكاف
القطعة من العسكر فعيلة من الكتب وهو الجمع ثم مرت
كتيبة قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال من
هذه الكتيبة قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال
هذه غفار قال ابو سفيان ما لي ولغفار بغير صرف
ولابي ذر بالتنوين مصروفا اي ما كان بيني وبينهم
حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء قال ابو
سفين وللاصيلي فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد
هذيم بالاضافة قال في الفتح ويصح الاخر على المجاز ثم
فقال ابو سفين مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير ابو
سفين مثلها قال من هذه القبيلة قال العباس هؤلاء الانصار
عليهم سعد بن عبادة معه الراية التي للانصار فقال
سعد بن عبادة حامل راية الانصار يا ابا سفين اليوم
ولابوي الوقت وذر اليوم بالنصب يوم الملحمة بفتح
الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة يوم حرب لا يوجد
فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة العظمى اليوم
نصب على الظرفية تستحل بضم الفوقية الاولى وفتح
الثانية والحاء المهملة مبنيا للمفعول الكعبة فقال ابو
سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال المعجمة
المكسورة وتخفيف الميم آخره راء الهلاك او حين الغضب
للحريم والاهل يعني الانتصار لمن بمكة قاله غلبة وعجزا
وقيل اراد هذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي عن
المكروه وفي مغازي الاموي ان ابا سفيان قال للنبي
صلى الله عليه وسلم لما حاذاه أمرت بقتل قومك قال لا
فذكر ما قال سعد بن عبادة ثم ناشده الله والرحم فقال
فقال يا ابا سفين اليوم يوم المرحمة اليوم اعز الله
قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية منه ودفعها الى ابنه
قيس ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب عددا فيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين
وكان الانصار اكثر عددا منهم وعند الحميدي في مختصره
وهي اجل الكتائب بالجيم بدل القاف من الجلالة قال
القاضي عياض في المشارق وهي اظهر انتهى وكل منهما ظاهر

لاخفا

لاخفا فيه ولا ريب كما في المصابيح ان المراد قلة العدد لا
الاحتقار وهذا مما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا توهمه فهو
وجه لا محيد عنه ولا ضير فيه بهذا الاعتبار والتصريح
بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي هي
اقل عددا مما سواها من الكتائب فائدته بيان قدرها
وعظم شانها ورجحانها على كل شيء سواها ولو كان مل
الارض بل اضعاف ذلك مما هذا الذي يتعين من نفس
القاضي في هذا المحل انتهى وراية النبي وللاصيلي وراية
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام
رضي الله تعالى عنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابي سفين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم
تعلم ما قال سعد بن عبادة قال عليه افضل الصلاة
والسلام ما قال سعد قال ابو سفين قال كذا
وكذا انه اليوم يوم الملحمة فقال عليه افضل الصلاة
والسلام كذب سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار
بغير ما سيقع ولو بناه قائله على غلبة الظن وقوة
القرينة ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة اي
اظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان
فيها من الاصنام ومحو الصور التي كانت فيها وغير
ذلك ويوم تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها
في مثل ذلك اليوم قال عروة وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون بالحاء المهملة المفتوحة
ابن الزبير بالسند السابق واخبرني بالافراد نافع بن
جبير بن مطعم قال سمعت العباس اي بعد فتح مكة
يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله هاهنا امرك
ان تركز بفتح الفوقية وضم الكاف الراية قال وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ان يدخل من مكة
اعلا كدا بفتح الكاف والمد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
من كدا بضم الكاف والقصر وهذا مخالف للاحاديث
الصحيحة الآتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل من اسفل
مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها فقتل بضم القاف
وكسر التاء من خيل خالد يومئذ ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه يومئذ وكرز بن

جابر بضم الكاف بعدها را ساكنة فزاي الفهري بكسر الفا
وسكون الهاء وكان من روسا المشركين وهو الذي غار على
سرح النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم
اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب
العرنيين وذكر ابن اسحق ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا
ناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية
كانوا تجمعوا بالخندمة بالخا المعجمة والنون مكانا اسفل
من مكة ليقاتلوا المسلمين فناوشوهم شيا من القتال
فقتل من خيل خالد مسلمة بن الميلا الجهني وقتل من المشركين
اثنى عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا وبه قال حدثنا ابو
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن معوية بن قرة بضم القاف وتشديد الرا
المهملة قال سمعت عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح
الغين المعجمة وتشديد الفا المفتوحة المدني يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو
على ناقته يقرا سورة الفتح حال كونه يرجع صوته بالقراة ثم
ويطول وقال معوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس
حولي لرجعت ارجع عبد الله بن مغفل يحكي قراة النبي
صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل للحاكم من رواية وهب
ابن جرير عن شعبة لقرات بذلك اللحن الذي قراه
النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب اخرجه المولف
في التفسير وفضايل القران والتوحيد ومسلم في الصلاة
والنساي في فضايل القران وبه قال حدثنا سليمان
ابن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل التميمي الدمشقي قال حدثنا
سعدان بن يحيى بسكون العين المهملة اسمه سعيد وسعدان
لقبه كوفي نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا الحديث
قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي حدثني بالافراد محمد بن ابي
حفصة ميسرة البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن علي بن حسين بضم الحا ابن علي بن ابي طالب عن عمرو
ابن عثمان بفتح العين المهملة وسكون الميم ابن عفان القرشي
الاموي عن اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال زمن الفتح قبل ان يدخل مكة بيوم يا رسول الله
اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل

بفتح

بفتح العين المهملة وكسر القاف من منزل ثم قال صلى الله
عليه وسلم لا يرث المومن الكافر ولا يرث الكافر المومن
قيل للزهري محمد بن مسلم بن شهاب ومن ولابي ذر من
ورث ابا طالب قال ورثه عقيل واخوه طالب ولم يرث
جعفر ولا شيا لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليه
افضل الصلاة والسلام في دورهما وكانت كانها ملكه لعلمه
بايثارهما اياه قال معمر هو ابن راشد مما وصله في الجهاد
عن الزهري محمد بن مسلم اين ننزل غدا في حجته ولم يقل
يونس في حجته ولا زمن الفتح اي سكت عن ذلك قال
في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر ومعمر
اوثق واتقن من محمد بن ابي حفصة وسبق الحديث في باب
توريث دور مكة وبيعها وشرايها من كتاب الحج وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن
ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد
الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله ولابي ذر والاصيلي عن النبي صلى الله
عليه وسلم منزلنا غدا ان شا الله اذا فتح الله مكة
الخيف بفتح الخا المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدا
الذي هو منزلنا او الخيف مبتدا ومنزلنا خبره والخيف
ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما حيث
تقاسموا تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلى الله
عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف
وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين المهملة ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
اخبرني ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يغزو حنينا يعني
في غزوة الفتح لان غزوة حنين كانت عقب غزوة الفتح
غدا ان شا الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر قيل انما اختار النزول في خيف ليذكر الحالة السابقة
فيشكر الله تعالى على ما انعم الله عليه من الفتح العظيم
وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا ومبالغة في الصفح عن الذين

اساوا معاملتهم بالاحسان والمن وبه قال حدثنا قزعة
بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال حدثنا ملك الامام
عن ابن شهاب الزهري عن انس بن ملك رضي الله تعالى
عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم
الفتح وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين
المعجمة وبعد الفا المفتوحة راء زرد ينسج من الدرع على
قدر الراس يلبس على قدر القلنسوة فلما نزعه جا
رجل لم يسم ولابي ذر جاءه رجل باثبات الضمير المنصوب
فقال ان ابن خطل بفتح الخا المعجمة والطا المهملة
بعدها لام عبد الله متعلق باستار الكعبة وكان اسلم
ثم ارتد وقتل قتلا بغير حق وكان له بنتان تغنيان
بهجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه افضل
الصلاة والسلام اقتله وعند ابن ابي شيبة في كتاب مكة
من حديث السايب بن يزيد قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم استخرج من تحت استار الكعبة عبد الله
ابن خطل فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام ابراهيم
وقال لا تقتلن قريش بعد هذا صبرا قال الا ان في
ابي معشر مقالا واختلف في قاتله وجزم ابن اسحق بان
سعيد بن حريث وابي برزة الاسلمي اشتركا في قتله ورجح
لو تدري انه ابو برزة قال مت الامام الاعظم بالسند
السابق ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى بضم
النون وفتح الرا فيما نظن والله اعلم يومئذ محرما
ان لم يروا احد انه تحلل يومئذ من احرامه وبه قال
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي
ذر وللاصيلي حدثنا ابن عيينة سفين عن ابي نجيح عبد الله
جبر عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت الحرام ستون
وثلثمائة نصب بفتح النون والصاد المهملة ما ينصب
للعبادة من دون الله جل وعلا فجعل عليه افضل الصلاة
والسلام يطعنها بضم العين المهملة على الارجح بعود في
يده ويقول جا الحق الاسلام او القران وزهق الباطل
اضمحل وتلاشى جا الحق وما يبدي الباطل وما يعيد اي

زال

زال الباطل وهلك لان الابدا والاعادة من صفات الحي
فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جا الحق وهلك الباطل
وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل
او لانه هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذا هلك
اي لا يخلق الشيطان احدا ولا يبعثه فالمنشي والباعث
هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث ابي هريرة
يطعن في عينيه بسية القوس وعند الفاكهي من حديث ابن
عمر وصححه ابن حبان فيسقط الصنم ولا يمسه وعند
الفاكهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن
استقبله الا سقط على قفاه مع انها كانت ثابتة بالارض
قد شد لهم ابليس لعنه الله اقدامها بالرصاص وفعل صلى
الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار
انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا وحديث
الباب سبق في باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم
وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي ولابن عساكر حدثنا
بالجمع اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد
الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري
بفتح المثناة وتشديد النون المضمومة قال حدثني ابي
عبد الوارث قال حدثنا ولابن عساكر حدثني بالافراد
ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما لما قدم للفتح ابى امتنع ان يدخل
البيت الحرام وفيه الالهة اي الاصنام فامر بها فاخرجت
منه فاخرج بفتح الهمزة والرا صورة ابراهيم الخليل
وصورة ولده اسمعيل عليهما الصلاة والسلام التي صور
المشركون في ايديهما الازلام بالزاي المعجمة جمع زلم
وهي التي كانوا يقتسمون بها الخير والشر وتسمى القداح
مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم فعل شيء
ادخل يده فاخرج منها واحدا فان خرج الامر مضى لشانه
وان خرج النهي كف فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله اي لعنهم الله لقد علموا انهما ما استقسما بها قط
لانهما كانا معصومين ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت
ثم خرج منه ولم يصل فيه نفي ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما صلاته عليه افضل الصلاة والسلام في البيت الحرام

واثبتهما بلال والمثبت مقدم على النافي وهذا الحديث قد سبق
في الحج وغيره تابعه اي تابع عبد الصمد عن ابيه معمر
بموحدة بن راشد فيما وصله احمد عن ايوب السختياني وقال
وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد العجلاني قال
حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اسقط ابن عباس فهو مرسل والموصول ارجح لاتفاق عبد
الوارث ومعمر على ذلك عن ايوب قاله في الفتح والله سبحانه
وتعالى الموفق باب دخول النبي صلى الله
عليه وسلم من اعلا مكة لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ
باب لابي ذر فقوله دخول رفع وقال الليث بن سعد الامام
فيما وصله المولف رحمه الله تعالى في باب الردف على
الراحلة من الجهاد قال حدثني بالافراد نافع عن مولاه
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلا مكة من كدا بالفتح
والمد على راحلته حال كونه مردفا اسامة بن زيد خادمه
ومعه بلال موذنه ومعه عثمن بن طلحة لكونه من الحجبة
اي سدنة الكعبة الذين معهم مفتاحها حتى اناخ عليه
افضل الصلاة والسلام راحلته في المسجد فامره اي امر عليه
افضل الصلاة والسلام عثمن الحجبي ان ياتي بمفتاح البيت
الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل الزهري فابطا عليه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتحدر
منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فسعى رجل
اليه وجعلت ام عثمن سلافة تقول ان اخذه منكم لا
يعطيكموه ابدا فلم يزل بها حتى اعطت المفتاح فجا به
ففتح فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه
اسامة بن زيد وبلال وعثمن بن طلحة فمكث فيه اي
في البيت ولابي ذر عن الكشميهني منها اي في الكعبة نهارا
طويلا يكبر ويصلي ويدعو ثم خرج منه فاستبق الناس
للولوج الى الكعبة فكان عبد الله بن عمر بن الخطاب
اول من دخل الكعبة فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله
اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فاشار
له بلال الى المكان الذي صلى فيه عليه افضل الصلاة
والسلام من سجدة اي من ركعة وعند ابن اسحاق انه وقف

على

على باب الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل
فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم
الطلقا فقال خذوها خالدة مخلدة اني لم ادفعها اليكم
ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها احد منكم الا ظالم وحديث
الباب قد مر في الردف على الحمار من الجهاد وبه قال حدثنا
الهيثم بالمثلثة ابن خارجة الخراساني المروزي قال
حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني وليس له حديث موصول
في البخاري الا هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن
الزبير بن العوام ان عايشة ولابي ذر عن الكشميهني
عن عايشة رضي الله تعالى عنها اخبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا بفتح الكاف وتخفيف
الدال المهملة ممدود التي باعلا مكة تابعه اي تابع
حفص بن ميسرة ابو اسامة حماد بن اسامة ووهيب
بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا
الاسناد في كدا بفتح الكاف والمد وبه قال حدثنا عبيد
ابن اسمعيل بضم العين المهملة وفتح الموحدة الهباري
الكوفي قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلا
مكة من كدا بفتح ومد وهذا مرسل تابعي والله تعالى
اعلم باب منزل النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح وبه قال حدثنا ابو الوليد عبد الملك
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن
مرة عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن انه قال ما اخبرنا احد
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى غير
ام هاني فاختة بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من
عدم وصول الخبر اليه عدمه فانها ذكرت انه يوم فتح
مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات لا ينافي قوله
منزلنا ان شا الله تعالى بخيف بني كنانة لانه عليه افضل
الصلاة والسلام لم يقم في بيتها انما نزل واغتسل وصلى
ثم رجع الى الخيف قالت ام هاني لم اره عليه افضل الصلاة
والسلام صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع
والسجود وهذا الحديث مضى في صلاة الضحى من كتاب

الصلاة والله سبحانه وتعالى اعلم باب بالتنوين
بغير ترجمة فهو كالفصل من الذي قبله وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي الضحى مسلم
ابن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع بن مالك
الهمداني عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولابي ذر عن الكشميهني
يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اي نسبحك والحال انا
نتلبس بتوفيقك لي وهدايتك وفضلك علي سبحانك
لا بحولي ولا بقوتي ففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة
والاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال
له اللهم اغفر لي زاد في الصلاة يتاول القران اي يفعل
ما امر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره
قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا
ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح
الا يقول فيها فذكر الحديث وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر
ابن ابي وحشية اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه يدخلني عليه في مجلسه مع اشياخ بدر
الذين حضروا غزوتها فقال بعضهم هو عبد الرحمن بن
عوف لم تدخله علينا ولعبد الرزاق انه له لسانا سوولا
وقلبا عقولا قال فدعاهم اي الاشياخ ذات يوم ودعاني
معهم فقال ابن عباس وما رويته بضم الراء المهملة فهمزة
مكسورة فتحتية ساكنة اي ظننته دعاني يومئذ الا
ليريهم مني مثل ما راى هو من العلم فقال لهم ما تقولون
اذا ولابي ذر في اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس
يدخلون في دين الله حتى ختم السورة ثبت في دين
الله افواجا لابي ذر فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله
ونستغفره اذا نصرنا بضم النون على عدونا وفتح
علينا

علينا المدائن والقصور وقال بعضهم لا ندري ولم يقل
بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ابن عباس بحذف اداة النداء اكذاك تقول قال لا قال فما
تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه
الله له اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة فذلك علامة
اجلك اي موتك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
توابا امره تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ
الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال على التسبيح و
والاستغفار والتاهب للمسير الى المقامات العلية واللحوق
بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عمه
حتى رد به على اولئك المشايخ وقال اجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصدقه عمر كما قال وقال عمر ما اعلم منها الا ما
تعلم وروي ان عمر لما سمعها بكى وقال الكمال الدميري
دليل الزوال وبه قال حدثنا سعيد بن شرحبيل بالشين
المعجمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها مهملة ساكنة ثم موحدة
مكسورة الكندي قال حدثنا الليث بن سعد الامام ولابي
ذر الليث عن المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة
سعيد بن كيسان وكان سكن عند المقبرة فنسب اليها عن
ابي شريح بالشين المعجمة المضمومة اوله والحاء المهملة اخره
خويلد بضم الخاء المعجمة مصغرا العدوي بفتح المهملتين وكسر
الواو انه قال لعمرو بن سعيد بفتح العين وسكون الميم
ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاشدق
وكان امير المدينة وهو يبعث البعوث الى مكة لغزو عبد
الله بن الزبير لامتناعه من بايعة يزيد بن معوية ائذن
لي ايها الامير احدثك بالجزم جواب الامر حديثا قام به
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد ظرف وهو اليوم الثاني
من يوم الفتح ولغير ابي ذر يوم الفتح باسقاط الجار سمعته
اذناي ووعاه اي حفظه قلبي وتحقق فهمه وابصرته
عيناي بالتثنية كسمعته اي فلم يسمعه من وراء حجاب بل
مع الرؤية والمشاهدة حين تكلم به عليه افضل الصلاة
والسلام انه بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابي ذر
حمد الله تعالى واثنى عليه من عطف العام على الخاص
ثم قال ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس من

قبل انفسهم بل بتحريم الله بوحي لا يحل لامرئ يؤمن بالله
واليوم الاخر ان يسفك بها دما بغير حق ولا يعضد
بفتح اليا وكسر الضاد المعجمة اي لا يقطع بها شجرا فان
احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
لاجل قتاله فيها مستدلا بذلك فقولوا له ليس الامر
كذلك ان الله اذن لرسوله خصوصية له ولم ياذن لكم
وانما اذن لي تعالى في القتال فيها ولابي ذر فيه اي في القتال
ساعة من نهار وهو من طلوع الشمس الى العصر فكانت
مكة في حقه عليه افضل الصلاة والسلام في تلك الساعة
بمنزلة الحل ثم عادت حرمتها اليوم يوم الفتح لا في غيره
كحرمتها بالامس الذي قبل الفتح وليبلغ الشاهد اي الحاضر
الغائب فقيل لابي شريح المذكور ما ذا قال لك عمرو اي ابن
سعيد المذكور قال ابو شريح قال عمرو انا اعلم بذلك
منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة اي لا يعصم
عاصيا من اقامة الحد عليه ولا فارا بفا وراء مشددة بدم
مصاحبا بدم ملتجئا الى الحرم بسبب خوفه من اقامة الحد
عليه ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها
موحدة اي بسبب خربة وللاصيلي بخربة بضم الخا ولغيره
بفتحها وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض قال
ابو عبد الله اي البخاري الخربة اي البلية وهذا ثابت
لابي ذر وحده وهذا الحديث سبق في باب ليبلغ الشاهد
الغائب من كتاب العلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
بكسر العين المهملة قال حدثنا الليث بن سعد بسكون
العين المهملة ولابي ذر ليث عن يزيد بن ابي حبيب الازدي
ابي رجا عالم مصر عن عطا بن ابي رباح بفتح الرا والموحدة
المخففة عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى
عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام
الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر بافراد الفعل
والاصل ان يقال حرما لانهما في التحريم واحد وسبق
هذا الحديث باطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب
البيع والله اعلم

باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة من الفتح

بفتح ميم مقام الاولى
في الفرع وفي غيرها بضمها اي الاقامة والمراد وصفه

بانه

بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري ح وحدثنا بالواو ولابي ذر حدثني
بالافراد قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة عقبة بن عامر
السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري عن يحيى بن
ابي اسحق مولى الحضارمة البصري عن انس رضي الله تعالى
عنه انه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ولابي
ذر عشرة اي عشرة ايام بمكة ونواحيها نقصر الصلاة
قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله
التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة الوداع
فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع
عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح وهذا الحديث سبق
في باب ما جاء في التقصير من كتاب الصلاة وبه قال
حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمن بن جبلة المروزي
قال اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة زمن الفتح تسعة عشر يوما بلياليها حال كونه
يصلي الرباعية ركعتين ولابي داود سبعة عشر بتقديم
السين المهملة على الموحدة وله من حديث ابن حصين ثمان
عشرة ومباحث ذلك سبقت في ابواب التقصير وبه
قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط
بالحا المهملة والنون عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن
عباس انه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم زمن الفتح
بمكة تسعة عشر بتقديم الفوقية على السين كالسابقة
نقصر الصلاة لانهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوما فيوما
وقال ابن عباس بالسند السابق ونحن نقصر اذا سافرنا
فاقمنا ما بيننا وبين تسعة عشر يوما فاذا ازددنا على
الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلاة اربعة ومناسبة
هذا الحديث للترجمة واضحة لا خفا بها هذا

باب

بالتنوين وقال الليث بن سعد
الامام فيما وصله المؤلف في تاريخه الصغير والادب المفرد
له عن عبد الله بن صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه

قال اخبرني بالافراد عبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم الصاد
وفتح العين المهملتين فيا تصغير صغر ويقال ايضا ابن ابي
صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الذال وبالراء وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وكان
ولد قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق
الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة وانتصر المولف على
ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قوله عبد الله بن
ثعلبة اختصارا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن
موسى الرازي الصغير اخبرنا هشام بن عبد الرحمن بن يوسف
الصنعاني اليماني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم عن سنين بضم السين المهملة وفتح النون بعدها
تحتية ساكنة فنون اخرى ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم
الضمري ويقال السلمي قال الزهري اخبرنا اي ابو جميلة والحال
انا نحن مع ابن المسيب سعيد اراد تقوية روايته عنه
بحضرة ابن المسيب ولم يذكر المخبر به قال اي الزهري
وزعم اي وقال ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم وخرج معه الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة
ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج
معه عليه افضل الصلاة والسلام حجة الوداع وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد
اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن
زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة بفتح العين المهملة وكسر
اللام ابن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته
قال ايوب قال لي ابو قلابة الا بالتخفيف تلقاه اي ..
تلقى عمرو بن سلمة فتسأله قال ابو قلابة فلقيته
اي عمرو بن سلمة فقال كنا بما اي بموضع نتزل به ممر الناس
بتشديد الراء مجرور صفة لما اي موضع مرورهم وكان
يمر بنا الركبان فنسالهم ما للناس ما للناس بالتكرار
مرتين ما هذا الرجل اي يسالونهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن حال العرب معه فيقولون يزعم ان الله ارسله
اوحى اليه او اوحى الله بكذا شك من الراوي يريد حكاية ما كانوا
يخبرونهم به مما سمعوه من القران وفي مستخرج ابي نعيم
فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله فان الله اوحى اليه كذا

وكذا

وكذا فكنت احفظ ذلك الكلام ولابي داود وكنت غلاما فحفظت
من ذلك كثيرا وكانما بالواو ولابي ذر فكانما يغرى بضم التحتية
وسكون الغين المعجمة وفتح الراء كذا في الفرع مصحح عليه من التغرية
اي كانما يلصق في صدري وفيهما في فتح الباري للاسماعيلي
لكنه قال بتشديد الراء قال ورجحهما عياض ولابي ذر عن
الكشميهني يقر بقاف مفتوحة وراء مشددة من القرار قال في
الفتح وفي رواية عن الكشميهني يقرا بزيادة الف مقصورة من
التقرية اي يجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي ونسبها في الفتح
للاكثر يقرأ بسكون القاف اخره همزة مضمومة من القراءة وكانت
العرب تلوم بفتح اللام والواو المشددة واصله بتاءين فحذفت
احداهما تخفيفا اي تنتظر وتتربص باسلامهم الفتح اي فتح مكة
فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو
نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر اي اسرع كل
قوم باسلامهم وبدر ابي بقومي باسلامهم فلما قدم ابي قال جئتكم والله من عند
النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال عليه افضل الصلاة
والسلام لهم صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا وفي ذر
وصلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن
لكم احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا ولابي ذر قالوا يا رسول الله
من يؤمنا قال اكثركم جمعا للقران فنظروا في الحي فلم يكن
احد اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من القران من الركبان فقدموني
بين ايديهم اصلي لهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي
بردة شملة مخططة او كساء اسود مربع كنت اذا سجدت تقلصت
بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي اجتمعت وتكشفت عني فقالت
امراة من الحي الا تغطوا بحذف النون في الفرع في حالة الرفع قال
ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر الا
تغطون عنا است قارئكم اي عجزه فاشتروا ولابي داود قميصا عمانيا
بضم العين مخففا نسبة الى عمان من البحرين فقطعوا لي قميصا
فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص وبهذا تمسك الشافعية
في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم ستر
العورة في الصلاة لانها واقعة فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن مسلمة
ابن قعنب القعنبي عن ملك الامام عن ابن شهاب الزهري عن
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي

موني

نيا

صلى الله عليه وسلم وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله الذهلي
في الزهريات حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير
قال ابن حجر واللفظ لرواية يونس الا عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص بن مالك قيل انه صحابي
وقال ابو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي
صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة
ان يقبض عبد الرحمن بن وليدة زمعة فعيلة من الولادة بمعنى
مفعول قال الجوهري الصبية والامة والجمع ولايد وزمعة
بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس العزي
العامري والد سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعين الحافظ
ابن حجر على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير
وابن اخيه الزبير في نسب قريش انها كانت امة يمانية وكانت
مستفرشة لزمعة فزنا بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية في مثل
ذلك ان السيد اذا استلحقه لحقه وان نفاه انتفى عنه وان ادعاه
غيره كان مرد ذلك الى السيد او القايف وقال عتبة انه ابني فلما
قدم رسول الله مكة في زمن الفتح اخذه سعد بن ابي وقاص
ابن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم
الفتح اى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن اخي
ورب الكعبة فاقبل به الى رسول الله ولابي ذر والوقت الى
النبي صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد
ابن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه قال ولابي ذر فقال
عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على
فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة
زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اي الولد لك هو اخوك
بالاستلحاق او بحكمه عليه افضل الصلاة والسلام بعلمه في ذلك
يا عبد بن زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحالين
من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسودة بنت زمعة احتجبي منه اي من ابن وليدة زمعة
المتنازع فيه لما راى ندبا واحتياطا والا عليه افضل الصلاة
والسلام من شبه عتبة بن ابي وقاص بالولد المتنازع فيه فان
الخطابي الى ان ذلك مزية لامهات المومنين لان لهن في ذلك ما ليس

لغيرهن

لغيرهن قال ابن شهاب الزهري فيما وصله المولف في الفرايض قالت
عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
اي لصاحب الفراش زوجا او سيدا وللعاهر اي الزاني
الحجر الخيبة ولا حق له في الولد او المراد الرجم وضعف
بانه ليس كل من يزني يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم
من رجمه نفي الولد والحديث انما هو في نفيه عنه وقال
ابن شهاب ايضا وكان ابو هريرة يصيح بفتح اوله اي
يعلن بذلك اي بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر
وهذا الحديث موصول الى الزهري منقطع بينه وبين ابي
هريرة رواه مسلم وغيره من طريق سفيان بن عيينة
ومسلم ايضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو
الحسن المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير
ابن العوام ان امراة اسمها فاطمة المخزومية سرقت اما
او غيره في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
الفتح ظاهره الارسال لكن قوله في اخره قالت عايشة
يقتضي انه عن   وموضع الترجمة منه قوله في غزوة
الفتح ففزع قومها اي التجاوا الى اسامة بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستشفعونه اي يستشفعون به
عند النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقطع يدها اما عفوا
واما بفدا وكان صلى الله عليه وسلم يقبل شفاعته قال
عروة فلما كلمه اسامة عليه افضل الصلاة والسلام
فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اتكلمني بهمزة الاستفهام الانكاري وفي الحدود اتشفع
في حد من حدود الله تعالى قال اسامة استغفر لي يا رسول
الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما
اهلك الناس قبلكم وللنسائي من رواية سفيان انما اهلك
بنو اسرايل انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه لم
يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه
الحد وفي رواية اسماعيل بن امية واذا سرق فيهم الوضيع

قطعوه والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف
امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث
يقول عقب هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق فكل
مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة
ابنته بالذكر لانها اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت
اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة ثم امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتلك المراة التي سرقت فقطعت
يدها وللنسائي قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها فحسنت
توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة من رواية ابن
اخي الزهري فنكحت رجلا من بني سليم وتابت قالت عايشة
فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعند احمد انها قالت هل من توبة يا رسول الله
فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك وبقية
فوايد الحديث تاتي ان شا الله تعالى في كتاب الحدود والله
الموفق والمعين وبه قال حدثنا عمرو بن خالد الحراني الجزري
سكن مصر قال حدثنا زهير هو ابن معوية قال حدثنا عاصم
هو ابن سليمان عن ابي عثمن عبد الرحمن بن مل النهدي انه
قال حدثني بالافراد مجاشع بميم مضمومة فجيم فالف
فشين معجمة مكسورة فعين مهملة ابن مسعود بن ثعلبة
ابن وهب السلمي بضم السين المهملة انه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم باخي مجالد بعد الفتح قلت يا رسول
الله جيتك باخي لتبايعه على الهجرة اي المدينة قال
عليه افضل الصلاة والسلام ذهب اهل الهجرة الذين
هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية فقلت على اي شي تبايعه قال عليه افضل
الصلاة والسلام على الاسلام والايمان والجهاد وعند الحاكم
ايه قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد يريد مجالدا
بعد سماعي الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر وابي
ذر عن الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الاول وكان
اي ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسالته عن حديث
مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع وهذا الحديث
قد مر في اوايل الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا يفروا ومختصرا
وبه

وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا الفضيل ولابي
ذر فضيل بن سليمان النميري البصري قال حدثنا عاصم
هو ابن سليمان عن ابي عثمن النهدي عن مجاشع بن مسعود
جا باخيه قال انطلقت بابي معبد مجالد الى النبي صلى الله
عليه وسلم ليبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه افضل
الصلاة والسلام مضت الهجرة لاهلها فلا هجرة بعد
الفتح ابايعه على الاسلام والجهاد ولم يذكر في هذه الايمان
الثابت في الاولى قال ابو عثمن النهدي فلقيت ابا معبد
اخا مجاشع فسالته عما حدثني به اخوه مجاشع فقال صدق
مجاشع وقال خالد الحذا فيما وصله الاسماعيلي عن ابي عثمن
النهدي عن مجاشع انه جا باخيه مجالد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان هذا مجالد يا رسول الله فبايعه
على الهجرة الحديث وبه قال اخبرني بالافراد محمد بن بشار
ابو بكر العبدي البصري بندار قال حدثنا غندر محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه
اياس عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر رضي
الله تعالى عنهما اني اريد ان اهاجر الى الشام فقال
اي ابن عمر لا هجرة اي بعد الفتح ولكن جهاد فانطلق
بكسر اللام والجزم على الامر فاعرض عنه قطع مجزوم
على الامر ايضا نفسك فان وجدت شيا من الجهاد او
القدرة عليه فهو المراد والا بان لم تجد شيا من ذلك
رجعت قال وقال النضر بن شميل فيما وصله الاسماعيلي
اخبرنا شعبة بن الحجاج اخبرنا ابو بشر جعفر سمعت
مجاهدا يقول قلت لابن عمر اي اني اريد الشام الخ فقال
لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحق بن يزيد نسبة لجده واسم ابيه
ابراهيم الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي
دمشق قال حدثني بالافراد عمرو بفتح العين المهملة ابن عبد
الرحمن الاوزاعي عن عبدة بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة ابن ابي اسامة الاسدي الكوفي عن مجاهد بن جبر
المكي ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يقول

لا هجرة بعد الفتح وبه قال حدثنا اسحق بن يزيد الفراديسي
قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني بالافراد ابو عمرو
الاوزاعي عمرو عن عطا بن ابي رباح بفتح الرا والموحدة
انه قال زرت عايشة مع عبيد بن عمير بضم العين فيهما
الليثي فسالتها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المومن
بالافراد مصحح عليها في الفرع قبل الفتح وفي الهجرة المومنون
يفر احدهم بدينه اي بسبب حفظ دينه الى الله عز وجل
والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مخافة ان يفتن
عليه بنصب مخافة على التعليل فاما اليوم بعد الفتح فقد
اظهر الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام فالمومن
يعبد ربه حيث شا ولكن جهاد ونية اي وثواب نية الجهاد
او في الهجرة او سبق الحديث في الهجرة وبه قال حدثنا
اسحق هو ابن منصور وبه جزم ابو علي الجياني او هو ابن نصر
قاله الحاكم قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل عن ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد حسن
ابن مسلم اي ابن نياق المكي عن مجاهد هو ابن جبر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل ولكن وصله في الحج والجهاد
ومن رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس
قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام بحرام الله تعالى بفتح الحا والرا بعدها
الف في اللفظين الى يوم القيمة والخليل مبلغ بحرمته الى الناس
لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعدي ولم تحلل بفتح يا
الفوقية وفتح اللام وزاد ابو ذر في الحديث قط الا ساعة
من الدهر ما بين اول النهار ودخول العصر لا ينفر صيدها
اي لا يزعج من مكانه ولا يعضد لا يقطع شوكها ولا يؤخذ عن
الكشميهني شجرها ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة
مقصورا لا يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصورا ايضا الكلا
الرطب ولا تحل لقطتها الا لمنشد يعرفها لم يحفظها لمالكها
ولا يتملكها كساير لقطة غيرها من البلاد فقال ابن عباس
الا الاذخر بالمعجمتين يا رسول الله فانه لا بد منه للقين هو
بفتح القاف الحداد للوقود فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال
بوحي او نفث في روعه الا الاذخر فانه حلال والنبي صلى
الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى والتحريم الى الله حكما والى

الرسول

الرسول بلاغا وعن ابن جريج عبد الملك بالاسناد السابق انه
قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن مالك الجزري الخضرمي
بالخا والضاد المعجمتين نسبة الى قرية من اليمامة عن عكرمة
عن ابن عباس بمثل هذا الحديث السابق او بنحوه شك من
الراوي وهل المثل والنحو مترادفان او المثل هو المتحد في
الحقيقة والنحو اعم رواه اي الحديث المذكور ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما سبق موصولا في كتاب العلم

باب قول الله تعالى ويوم اي واذكروا

يوم حنين واد بين مكة والطايف الى جنب ذي المجاز بينه
وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن
ابن وانية بن مهلاييل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم
لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النضري جمع
القبايل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا
محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن
وثقيف اربعة الاف وقد روى يونس بن بكير في زيادات
المغازي عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين لن
تغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه
وسلم فكانت الهزيمة قال في فتوح الغيب وهذا مثل قوله
تعالى لم يخروا عليها صما وعميانا قوله لم يخروا ليس نفيا
للمغلوبية وانما هو اثبات له ونفي للعلة يعني متى غلبنا كان
سببه غير القلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب
لكنها كناية عنها فكانه قال ما اكثر عددنا فنزل قوله
تعالى اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم حصل لهم الاعجاب
بالكثرة وزال عنهم ان الله تعالى هو الناصر لا بكثرة
العدد والعدد فلم تغن عنكم شيا وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ما مصدرية والبا بمعنى مع رحبها اي لم تجدوا
موضعا لفراركم عن اعدايكم فكانها ضاقت عليكم ثم
وليتم مدبرين ثم انهزمتم ثم انزل الله سكينته رحمته
التي سكنوا بها وامنوا الى قوله غفور رحيم بستر كفر العدو
بالاسلام وبنصر المولى بعد الانهزام في الكلام واورد مورد
الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم في المواطن الكثيرة
وكانت النصرة في هذا اليوم المخصوص اجل امتنانا لما
شرهم منهم ما بينا في النصرة من الاعجاب بالكثرة ولولا

فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمومنين لتمت
الدبرة عليهم والنصرة للاعدا الا ترى كيف اقيم المظهر
مقام المضمر في قوله تعالى ثم انزل الله تعالى سكينته على
رسوله وعلى المومنين ليوذن بان وصف الرسالة والايمان
اهلا للانتصار بعد الفرار والعفو عن الاغترار وحذف
في رواية ابي ذر قوله فلم يغن الخ وقال الى غفور رحيم وبه
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الواسطي قال اخبرني
اسماعيل بن ابي خالد قال رايت بيد ابن ابي اوفى بفتح
الهمزة والفا عبد الله الاسلمي ضربة بضم الضاد المعجمة
مبنيا للمفعول مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال
اسماعيل قلت له شهدت حنينا قال قبل ذلك واول
مشاهده الحديبية وبه قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا سفيان
الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال
سمعت البراء بن عازب وجاءه رجل قال ابن حجر لم اقف على
اسمه فقال له يا ابا عمارة بضم العين المهملة وتخفيف
الميم كنية البراء بن عازب اتوليت اي انهزمت يوم حنين
والهمزة للاستفهام فقال ولابي ذر قال اما انا فاشهد
على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول لم ينهزم ولكن عجل بكسر
الجيم مخفف سرعان القوم بفتح السين المهملة والراء وقد
تسكن اوائلهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه
بسرعة فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي رمتهم هوازن
القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على
العدو فانكشفوا فاقبل المسلمون على الغنايم فاستقبلهم
هوازن ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون
يخطئون وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن عم النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ براس بغلته صلى الله عليه وسلم البغلة
التي اهداها له فروة بن نفاثة على الصحيح حال كونه يقول
انا النبي انا ابن عبد المطلب فيه دليل على جواز قول الانسان
في الحرب انا فلان وانا ابن فلان او مثل ذلك وهذا الحديث
قد سبق في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد وبه
قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي انه قيل للبراء بن عازب
رضي الله تعالى عنه وانا اسمع اوليتم مع النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم فلا اي لم يفر كانوا اي هوازن رماة فرشقونا بالنبل
رشقا فولينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يبرح
انا النبي لا كذب اي لست بكاذب فيما اقول حتى انهزم على
انا متيقن ان ينصر الله عز وجل انا ابن عبد المطلب فانتسب
الى جده دون ابيه عبد الله لشهرته لما رزقه من نباهة
الذكر والسيادة وطول العمر ولذا كان كثير من العرب
يدعونه ابن عبد المطلب كما في قصة ضمام بن ثعلبة وقد
قيل انه اشتهر عندهم ان عبد المطلب يخرج من ظهره رجل
يدعو الى الله تعالى فاراد صلى الله عليه وسلم ان يذكر
اصحابه بذلك وانه لا بد من ظهوره وان العاقبة له لتقوى
به نفوسهم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه سمع البراء بن عازب
وساله رجل من قيس لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه افررتم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء
فررنا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر بل ثبت
وثبت معه اربعة نفر من بني هاشم ورجل من غيرهم علي
والعباس بين يديه وابو سفين بن الحرث واخذ بالعنان
وابن مسعود من الجانب رواه ابن ابي شيبة من مرسل الحكم
ابن عتيبة وعند الترمذي باسناد حسن من حديث ابن عمر
لقد رايتنا يوم حنين والناس مولون وما مع رسول الله
مائة رجل وعند احمد والحاكم عن ابن مسعود فولى الناس
عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار ولعل
الامام النووي لم يقف على هذه الروايات حيث قال ان
تقديرا لكلام افررتم كلكم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال البراء لا والله لم يفر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا
فاكببنا بموحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها
نون اي وقعنا على الغنايم وفي الجهاد فاقبل الناس على
الغنايم فاستقبلنا بضم القاف وكسر الموحدة اي هو
استقبلتهم هوازن بالسهام اي تولينا قال الطبري الانهزام
المنهي عنه هو ما يقع على غير نية العود واما الاستطراد للكثرة
فهو كالتحيز الى فيه ولقد رايت رسول الله ولابي ذر النبي

الدنبا

صلى الله عليه وسلم بغلته البيضا وعند مسلم من حديث سلمة
على بغلته الشهبا وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل
قال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لان دلدل اهداها له المقوقس
يعني لانه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان
على بغلة بيضا اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي قال
القطب الحلبي فيحتمل انه يكون يومئذ ركب كلا من البغلتين
ان ثبت انها كانت صحبته والا فما في الصحيح اصح انتهى وفي
ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط
شجاعته وثباته وان ابا سفين زاد ابوذر بن الحرث لآخذ
بزمامها وفي مسلم عن العباس وولى المسلمون مدبرون
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته
قبل الكفار قال العباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان
اخذ بركابه فلعلهما تناوبا ذلك وهو عليه افضل
الصلاة والسلام يقول انا النبي لا كذب لم يذكر الشطر
الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم فيما
حكاه السفاقسي بفتح البا من قوله كذبا ليخرجه عن
الوزن وقد اجيب عن هذا بانه خرج منه عليه افضل
الصلاة والسلام هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر او
وانه لغيره وتمثل عليه افضل الصلاة والسلام هو به
وانه كان انت النبي لا كذب انت ابن عبد المطلب فذكره
بلفظ انا في الموضعين قال اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحق السبيعي مما وصله المولف في الجهاد وزهير هو
ابن معوية الجعفي من صف اصحابه عند الهزيمة فقالا
في اخره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته واستنصر
اي قال اللهم انزل نصرك ولمسلم من حديث سلمة بن
الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة
ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال
شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينه
ترابا بتلك القبضة فولوا منهزمين وقوله شاهت الوجوه
اي قبحت وفيه علم من اعلام نبوته وهو ايصال تلك
القبضة اليسيرة اليهم وهم اربعة الاف وبه قال حدثنا
سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين

وفتح

وفتح الفا ابن مسلم الانصاري مولاهم البصري قال حدثني
بالافراد عقيل بضم العين المهملة ابن خالد الايلي عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المولف ح وحدثني
بواو العطف والافراد اسحاق بن منصور المروزي قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن اخي شهاب محمد بن
عبد الله قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير
ابن العوام ان مروان بن الحكم الاموي ولد سنة اثنين
من الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم والمسور بن
مخرمة بن نوفل الزهري له صحبة اخبراه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهذا مرسل لان المسور يصغر عن ادراك
هذه القصة ومروان اصغر منه قام حين جاءه وفد هوازن
حال كونهم مسلمين لما انصرف عليه افضل الصلاة والسلام
من الطايف في شوال الى الجعرانة وبها سبي هوازن فسالوه
ان يرد اليهم سبيهم واموالهم وذكر الواقدي ان وفد
هوازن كانوا اربعة وعشرين بيتا فيهم ابو برقان السعدي
فقال يا رسول الله ان في هولا الحظاير لامهاتك وخالاتك
وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله تعالى عليك
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون بفتح
الفوقية من الصحابة واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا
ان اراد اليكم احدى الطايفتين اي الامرين اما السبي واما
المال وقد كنت استانيت بسكون المهملة وفتح الفوقية
بعدها همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة بكم اي ما
اخرت قسم السبي بسببكم ليحضروا ولابي ذر عن الكشميهني
لكم اي لاجلكم فابطاتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت
السبي وكان انظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة
فوقية بعد النون رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة
ليلة لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة حين قفل اي رجع من
الطايف الى الجعرانة فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطايفتين المال او السبي
قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم واثنى على الله تعالى بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم وفد هوازن قد جاونا حال كونهم تايبين

وانى قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب
نفسه بدفع السبي مجانا من غير عوض فليفعل جواب الشرط ومن
احب منكم ان يكون على حظه من السبي حتى نعطيه اياه اي عوضه
من اول ما يفىء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا
ذلك لهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن
فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم اي نقباؤكم امركم فرجع
الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا ذلك واذنوا له
صلى الله عليه وسلم ان يرد السبي لهم قال ابن شهاب هذا
الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث قد سبق في باب
ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين وبه قال حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن
زيد اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن نافع ان عمر قال
يا رسول الله اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس بتمامه
بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان على
اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به قال واصاب عمر
جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة
الحديث قال البخاري ح وحدثني بالافراد محمد بن مقاتل
المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ايوب السختياني عن
نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال لما قفلنا
رجعنا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر
كان نذره في زمن الجاهلية اعتكافا نصب اعتكافا بدلا من
نذر وفي نسخة بالفرع مصححا عليها اعتكافا ولابي ذر اعتكاف
فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم هو احمد
ابن عبدة الضبي كما اخرجه الاسماعيلي من طريقه حماد هو
ابن زيد بن درهم عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر
ولفظ الاسماعيلي كان عمر نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية
فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يفي به ورواه جرير
ابن حازم وحماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاما رواية
جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر سال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف فقال يا رسول الله
اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد فكيف ترى
قال اذهب فاعتكف يوما وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى
تلك الجارية فخل سبيلها واما رواية حماد فوصلها مسلم
ايضا وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
اخبرنا مالك هو الامام عن يحيى بن سعيد بكسر العين
المهملة الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح بضم العين المهملة
المدني مولى ابي ايوب الانصاري تابعي ثقة الشيباني هو
عن ابي محمد نافع بن عياش بموحدة ومهملة وتحتية ومعجمة
الاقرع المدني مولى ابي قتادة قيل له ذلك لكن
وكان مولى خذيفة الغفاري عن ابي قتادة الحرث بن ربعي وقيل
اسمه النعمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا
مع المشركين كانت للمسلمين اي لبعضهم غير رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن معه جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وعبر
بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة فرايت رجلا من المشركين
قد علا رجلا من المسلمين اي اشرف على قتله ولم يسم الرجلان
فضربته اي المشرك من ورائه على حبل عاتقه اي عصب
عاتقه عند موضع الردا من العنق بالسيف ولابي ذر بسيف
فقطعت الدرع الذي هو لابسه واقبل علي فضمني ضمة
وجدت منها ريح الموت اي شدة كشدة الموت ثم ادركه
الموت فارسلني اي اطلقني فلحقت عمر زاد ابو ذر ابن الخطاب
فقلت له ما بال الناس قال امر الله عز وجل ذكره اي
هذا الذي اصابهم حكم الله وقضاؤه ثم رجعوا اي
المسلمون بعد الانهزام وجلس بالواو ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا
اوقع القتل على المقتول باعتبار ما له كقوله اعصر خمرا
له عليه بينة فله سلبه قال ابو قتادة فقلت من يشهد لي
بقتل ذلك الرجل ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه وقوله فقال الخ
ثابتة لابي ذر لفظة قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

مثله فقمت فقلت من يشهد لي سقط لفظ فقمت لابي ذر ثم
جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فقمت فقال عليه
افضل الصلاة والسلام ما لك يا ابا قتادة فاخبرته
بذلك فقال رجل هو اسود بن خزاعي الاسلمي كما قاله الواقدي
صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه بقطع الهمزة
مني ولابي ذر عن الحموي والمستملي منه فقال ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه لاها الله بقطع الهمزة ووصلها
وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها فهي اربعة بلام بعدها
التنبيه من غير الف ولا همز وبالف من غير همز وبالالف
وقطع الجلالة وبحذف الالف وثبوت همزة القطع
والمشهور في الرواية الاول والثالث اي لا والله اذا بالتنوين
وكسر الهمزة ومباحث هذا بتمامها سبقت في باب من لم
يخمس الاسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك ان
قال كنا فعل كذا فقلت له والله اذا لا افعل والتقدير
اذا لا يعمد بكسر الميم اي لا يقصد صلى الله عليه وسلم الى
اسد من اسد الله بضم الهمزة وسكون السين في الثاني اي الى
رجل كانه اسد في الشجاعة يقاتل عن الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم اي بسببهما فيعطيك سلبه اي سلب
الذي قتله بغير طيب نفسه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاعطه بهمزة
قطع قال الحافظ ابو عبد الله الحميدي الاندلسي سمعت
بعض اهل العلم يقول عند ذكر هذا الحديث لو لم يكن من
فضيلة الصديق رضي الله تعالى عنه الا هذا فانه بثاقب
علمه وشدة صرامته وقوة انصافه وصحة توفيقه وصدق
تحقيقه بادر الى القول الحق فزجر وافتى وحكم وامضى واخبر
في الشريعة عنه صلى الله عليه وسلم بحضرته وبين يديه بما
صدقه فيه واجراه على قوله وهذه من خصائصه الكبرى
الى ما لا يحصى من فضائله الاخرى قال ابو قتادة فاعطانيه
اي السلب فابتعت اي اشتريت به مخرفا بفتح الميم والراء
بينهما خاء ساكنة وبعد الراء فاء اي بستانا في بني سلمة
بكسر اللام بطن من الانصار فانه لاول مال تاثلته
اقتنيته في الاسلام وعند احمد عن انس ان هوازن جاءت
يوم حنين فذكر القصة قال فهزم الله تعالى المشركين

فلم

فلم يضرب بسيف ولا يطعن برمح وقال صلى الله عليه وسلم
يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ
عشرين رجلا فاخذ اسلابهم وقال ابو قتادة اني سلبت
رجلا على حبل العاتق وعليه درع فاعجلت عنه فقام رجل
فقال اخذتها فارضه مني وكان صلى الله عليه وسلم لا يسأل
شيئا الا اعطاه او سكت فسكت فقال عمر لا يفيئها الله
على اسد من اسده ويعطيكها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق عمر واسناد هذا الحديث اخرجه مسلم بعض
هذا الحديث وكذلك ابو داود لكن الراجح ان الذي قال
ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة وهو صاحب القصة فهو
اتقن بما وقع فيها من غيره ويمكن ان يجمع كان يكون عمر
ايضا قال ذلك تقوية لقول ابي بكر قاله في فتح الباري وحديث
الباب هو في باب من لم يخمس الاسلاب من الخمس وقال
الليث بن سعد الامام فيما وصله المولف في الاحكام عن
قتيبة عن الليث حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري
عن عمر بن كثير بن افلح بضم العين المهملة مولى ابي ايوب
عن ابي محمد نافع مولى ابي قتادة رضي الله تعالى عنه
قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين
يقاتل رجلا من المشركين وآخر بالخاء المعجمة ساكنة وفوقية
مكسورة اي يخدعه من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي
يختله فرفع يده ليضربني واضرب بواو وهمزة قطع ولابي
ذر فاضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا
حتى تخوفت الموت فحذف المفعول ثم ترك اي من الترك
كذا في الفرع مصحح عليه مع حذف المفعول وقال في فتح الباري
وغيره برك كذا بالموحدة للاكثر ولبعضهم بالمثناة فتحلل
ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم
اي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فاذا بعمر بن الخطاب
في الناس الذين لم ينهزموا فقلت له ما شأن الناس قال
امر الله تعالى اي هذا حكمه ثم تراجع الناس الذين انهزموا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه قال ابو
قتادة فقمت لالتمس بينة على قتيل فلم ار احدا يشهد لي
ثم بدا لي اي ظهر لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه

ب

وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر
ابو قتادة ولابي ذر عن الكشميهني الذي ذكر عندي فارضه
مني فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه كلا بكاف ولام مشددة
حرف ردع لا يعطه اي السلب اصيبغ بضم الهمزة وفتح
الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة بعدها
غين معجمة وصفه بالعجز والهوان تشبيها بالاصيبغ وهو
نوع من الطيور وقيل شبهه بالصفا وهو نبت ضعيف
كالثمام ولابي ذر كما ذكره في الفتح اضيبع بمعجمة ثم مهملة تصغير ضبع
شبهه به لضعف افتراسه وما توصف به من العجز قيل وهو
مناسب للسياق حيث قال ويدع اي يترك اسدا من اسد الله
واعترض بان تصغير ضبع ضبيع لا اضيبع وقال ابن مالك اضيبع
اضيبع وهو القصيع الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعيف
وقال الحافظ ابو ذر الهروي يقال اصيبغ بالصاد والعين
المهملتين يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه اي السلاح الي
بتشديد التحتية فاشتريت منه بثمنه خرافا بكسر الخاء المعجمة
قال السفاقسي هو اسم ما يخترف من الثمار اقام الثمرة مقام
الاصل وقال الخراف والمخرف لا يكون حيز النخل وانما هو النخل
نفسها والتمر يسمى مخروفا والمراد هنا البستان فكان اول
مال تاثلته اقتنيته في الاسلام وعند ابن اسحق اول مال اعتقد
اي جعلته عقدة وفي الاصل جيد من العقدة لان من ملك شيئا عقد
عليه وذكر الواقدي ان البستان المذكور كان يقال له الوديين
والله سبحانه وتعالى اعلم باب

غزاة اوطاس ولابي ذر غزوة بالواو بدل الالف واوطاس بفتح
الهمزة وسكون الواو وبعدها طا وسين مهملتين منهي
الف واد في ديار هوازن وفيه عسكروا هم وثقيف ثم التقوا
بحنين وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمد بن العلا بن كريب الهمداني الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الرا عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الرا عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس رضي الله تعالى
عنه انه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة
حنين بعث ابا عامر عبيد بن سليم بن حضار الاشعري
وهو عم ابي موسى الاشعري على المشهور اميرا على جيش
اوطاس في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى اوطاس

فانتهى

فانتهى اليهم فلقي دريد بن الصمة بضم الدال مصغر الدرد
بالمهملتين والرا والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد
الميم الجشمي بالجيم المضمومة والشين المعجمة المفتوحة
فقتل بضم القاف مبنيا للمفعول دريد قتله ربيعة بن
رفيع بن وهبان بن ثعلبة السلمي فيما جزم به ابن اسحاق
او هو الزبير بن العوام كما يشعر به حديث عند البزار عن انس
باسناد حسن وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد قال ابو
موسى الاشعري وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
ابي عامر عبيد بن عمه الى من التجا الى اوطاس فرمي ابو عامر
في ركبته رماه جشمي اي رماه رجل جشمي بجيم مضمومة فشين
معجمة مفتوحة وميم مكسورة فيا نسب لبني جشم وهما
اوفى والعلا ابنا الحرث كما عند ابن هشام بسهم فاثبته بقطع
الهمزة اي السهم في ركبته قال ابو موسى فانتهيت اليه فقلت
له يا عم من رماك بهذا السهم فاشار الى ابي موسى هو الثابت
وكان الاصل ان يقول الي فقال ذاك قاتلي الذي رماني قال
ابو موسى فقصدت له فلحقته فلما راني ولى بفتح الواو واللام المشددة
اي ادبر فاتبعته بتشديد الفوقية وهمزة الوصل مرت تاثره
وجعلت اقول له الا تستحي بالتخفيف بكسر الحا المهملة ولابي ذر
تستحيي بسكونها وزيادة تحتية مكسورة اي من فرارك الا تثبت
عند اللقا فكف عن التولي فاختلفنا ضربتين فقتلته ثم
قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم
بوصل الهمزة وكسر الزاي فنزعته فنزا بالنون والزاي
من غير همز اي انصب من موضع السهم الما قال يا ابن
اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام عني وقل له
استغفر لي كذا لنا مصححا عليه بالفرع واستغفر بلفظ
الطلب والمعنى ان ابا عامر يسال ابا موسى ان يستغفر له
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو موسى واستخلفني ابو عامر
على الناس اميرا فمكث يسيرا ثم مات رضي الله تعالى عنه ثم
قاتلهم ابو موسى حتى فتح الله تعالى عليه قال فرجعت فدخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته حال كونه على سرير مرمل
بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما را ساكنة ولابي ذر بفتح
الرا والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه وعليه فراش
نقل السفاقسي عن الشيخ ابي الحسن انه قال الذي احفظه في

نعذ اما عليه فراش قال واراى ان ما سقطت منا قد اثر
رمال السرير بظهره وجنبيه بفتح الموحدة على التثنية و
فاخبرته بخبرنا وخبر ابى عامر وانه قال له صلى الله عليه
وسلم استغفر لى فدعا عليه افضل الصلاة والسلام بما فتوضا
ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبدك ابى عامر ورايت
بياض ابطيه فيه رفع اليدين فى الدعا خلافا لمن خصه
بالاستسقا ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله
فى المرتبة يوم القيمة فوق كثير من الناس بيان لسابقه
لان الخلق اعم ولابى ذر من الناس قال ابو موسى فقال له ولى و
فاستغفر يا رسول الله فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما ويجوز فتح مدخلا
وكلاهما بمعنى المكان والمصدر ولكنهما حسنا قال ابو بردة عامر
بالسند السابق احدهما اى الدعوتان لابى عامر والاخرى
لابى موسى والله تعالى اعلم باب غزوة
الطايف قال فى القاموس بلاد ثقيف فى واد اول قراها
نعيم واخرها الوهط سميت بذلك لانها طافت على الما
والطوفان او لان جبريل عليه السلام طاف بها على اهل
البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز
بدعوة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام او لان رجلا
من الصدف اصاب دما بحضرموت ففر الى وج وحالف
مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال لهم هل لكم ان
لكم طوفا عليكم يكون لكم ردا من العرب فقالوا نعم فبناه
الحايط المطيف به فى شوال سنة ثمان من الهجرة قاله موسى
ابن عقبة فى مغازيه لجمهور اهل المغازى وبه قال
حدثنا الحميدى عبد الله بن الزبير انه سمع سفيان بن
عيينة يقول حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن
زينب ابنة ولابى ذر بنت ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومى عن امها ام سلمة هند بنت امية المخزومية رضى الله
تعالى عنها انها قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم
وعندى مخنث بضم الميم وفتح الخا المعجمة والنون بعدها
مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر وهو من فيه انخنا[ث]
اى تكسر وتثنى كالنسا فسمعته يقول وللاصيلى فسمعه
يقول لعبد الله بن امية بن ابى امية يا عبد الله ارايت اى

اخبرنى

اخبرنى ان فتح الله تعالى عليكم الطايف غدا فعليك بابنة
غيلان بن سلمة بادية بتحتية مفتوحة بعد الدال المهملة وقيل
بالنون بدل التحتية اسلمت وسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الاستحاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف واسلم
ابوها ايضا بعد فتح الطايف فانها تقبل باربع من العكن
وتدبر بثمان منها والعكنة بضم العين المهملة ما انطوى
وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن الاربع
التى فى بطنها تظهر ثمانية فى جنبها قال الزركشى وغيره
وقال بثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم
يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع فى ثمان اى سبعة اذرع فى
ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث لتانيث الاذرع التى قبلها
انتهى قال فى المصابيح احسن من هذا انه جعل كلا من الاطراف
عكنة تسمية للجزء باسم الكل فانث بهذا الاعتبار وقال
النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هولا المخنثين عليكن
ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولى عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر واحتاج فاذن له
اذ لا يدخل كل جمعة فيسال الناس ويرد الى مكانه قال ولابى
ذر وقال ابن عيينة سفيان وقال ابن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز المخنث اسمه هيت بكسر الها وسكون التحتية
بعدها فوقية وهذا وصله ابن حبان فى صحيحه من حديث
عايشة وضبطه ابن درستويه بها مكسورة فنون ساكنة
فموحدة فزعم ان ما سواه تصحيف قيل هيت لقب له واسمه
مانع بفوقية وعين مهملة وهو ابن ابى امية المذكور وهذا
الحديث اخرجه فى النكاح ايضا واللباس ومسلم فى الاستيذان
والنساى فى عشرة النسا وابن ماجة فى النكاح وبه قال حدثنا
محمود هو ابن غيلان قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام بالسند المذكور بهذا الحديث السابق وزاد وهو محاصر
الطايف يومئذ وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال
حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بفتح العين المهملة وسكون
الميم ابن العاص ولابى ذر عن الحموى والمستملى بن عمر بضم العين
المهملة وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطنى وغيره
والاختلاف فى ذلك غير قادح فى الحديث كما لا يخفى قال لما حاصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف وكانت ثقيف قد دخلوا

حصنهم وادخلوا فيه ما يصلحهم لسنة فلما انهزموا من اوطاس
دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة
حصارهم ثمانية عشر يوما ويقال خمسة عشر يوما وقال
ابن هشام سبعة عشر وقيل ان يعين يوما وقيل غير ذلك
فلم ينل منهم شيا وذكر اهل المغازي انهم رموا على المسلمين
سكك الحديد المحماة ورموهم بالنبل فاصابوا قوما فاستشار
صلى الله عليه وسلم نوفل بن معوية الديلي فقال هم ثعلب في جحر
ان اقمت عليه اخذته وان تركته لا يضرك قال عليه افضل
الصلاة والسلام انا قافلون اى راجعون الى المدينة ان شا
الله فثقل ذلك عليهم اى على الصحابة وقالوا نذهب ولا نفتحه
وقالوا مرة نقفل بضم الفا اى نرجع فقال صلى الله عليه
وسلم اغدوا على القتال اي سيروا اول النهار لاجل
القتال فغدوا فلم يفتح لهم فاصابهم جراح لانهم رموا عليهم
من اعلا السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام
اليهم لكونهم اعلا السور فلما راوا ذلك تبين لهم تصويب
الرجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شا
الله عز وجل فاعجبهم ذلك حينئذ فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم وقال سفين بن عيينة مرة فتبسم عليه افضل الصلاة
والسلام وهذا ترديد من الراوي قال المولف رحمه الله وقال
الحميدي عبد الله بن الزبير شيخ البخاري حدثنا سفين
الخبر كله بالنصب اى بجميع الحديث بالخبر من غير عنعنة
ولابي ذر عن الكشميهني بالخبر كله وقد اخرج الحديث ايضا
في الادب ومسلم في المغازي والنساى في السير وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بالشين
المعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عاصم هو ابن سليمان
انه قال سمعت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي قال سمعت
سعدا وهو ابن ابي وقاص احد العشرة وهو اول من رمى
بسهم في سبيل الله وابا بكرة نفيعا وكان تسور حصن
الطايف اي صعد الى اعلاه ثم تدلى في اناس من عبيد اهل
الطايف اسلموا فجا اى ابو بكرة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى
اى من انتسب الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة
عليه

عليه حرام اذا استحل ذلك او خرج مخرج التعيير وقال هشام
هو ابن يوسف الصنعاني اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي
مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان عن ابي العالية رفيع بضم
الراو وفتح الفا ابن مهران الرياحي او ابي عثمن عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وسكون الها بالشك من الراوي انه
قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص وابا بكرة نفيعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لابي العالية
او لابي عثمن لقد شهد عندك رجلان سعد وابو بكرة
حسبك بهما قال اجل اى نعم اما احدهما وهو سعد
فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الاخر وهو ابو بكرة
فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين
من الطايف اى من اهله وعند الطبراني ان ابا بكرة تدلى
ببكرة فكني ابا بكرة لذلك وسمي في البخير ممن نزل من حصن
الطايف من عبيدهم فاسلم مع ابو بكرة المنبعث عبد
عثمن بن عامر بن معتب ومرزوق والازرق وابو عقبة وكان
بكلدة الثقفي ووردان وكان لعبد الله بن ربيعة ولحنيس
النبال وكان لابن ملك الثقفي وابراهيم بن جابر وكان
لخرشة الثقفي وبشار وكان لعثمن بن عبد الله ونافع مو
الحرث بن كلدة ونافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي قال
في الفتح ولم اعرف اسم الباقين قال ولم يقع لي هذا التعليق
موصولا الى هشام بن يوسف ومراد المولف منه ما فيه من
بيان عدد ما ابهم من الرواية السابقة وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلا بن كريب الهمداني الكو
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
بضم الموحدة عن جده ابي بردة بضم الموحدة عامر عن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنهما انه قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل الجعرانة
بكسر الجيم وسكون العين المهملة وقد تكسر وتشدد الرا
المهملة بين مكة والمدينة كذا وقع هنا قال الداودي
وهو وهم والصواب بين مكة والطايف وبه جزم النوو
وغيره ومعه بلال المؤذن فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
اعرابي قال ابن حجر لم اقف على اسمه فقال الا تنجز اى الا توف
الى ما وعدتني من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به

لى
فى
ي
ف

فقال صلى الله عليه وسلم ابشر بقطع الهمزة بقرب القسمة او
بالثواب الجزيل على الصبر فقال الاعرابي قد اكثرت علي من
ابشر فاقبل عليه افضل الصلاة والسلام على ابي موسى
الاشعري وبلال المؤذن كهيئة الغضبان فقال لهما رد
الاعرابي البشرى فاقبلا بفتح الموحدة انتما البشرى قالا
قبلنا ها يا رسول الله ثم دعا عليه افضل الصلاة والسلام
بقدح فيه ماء فغسل به يديه بالتثنية ووجهه فيه ومج
فيه ثم قال اشربا منه وافرغا بقطع الهمزة فاخذا القدح
ففعلا ما امرهما به صلى الله عليه وسلم فنادته ام سلمة
ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها من وراء الستر ان افضلا
بقطع الهمزة وكسر الضاد المعجمة لامكما تعني نفسها
فافضلا بقطع الهمزة وفتح الضاد لها منه طايفة اي
بقية وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله
عليه وسلم وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال
حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن علية قال حدثنا ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد عطا هو
ابن ابي رباح ان صفوان بن يعلى بن امية التميمي اخبره
ان اباه يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين ينزل بضم الياء وفتح الزاي عليه الوحي قال
فبينا بالميم النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه
اعرابي عليه جبة متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي
المرفوع او خبر مبتدا محذوف اي هو متضمخ بطيب فقال
يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة
بعدما تضمخ تلطخ بالطيب ولابي ذر بطيب فاشار عمر
رضي الله تعالى عنه الى يعلى ان تعال فجا يعلى فادخل راسه
ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الايمان
بمشاهدته فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط
بكسر المعجمة وتشديد المهملة لتردد صوت نفسه كالنايم
من شدة ثقل الوحي كذلك ساعة ثم سري عنه اي كشف
عنه ما يغشاه من ثقل الوحي فقال عليه افضل الصلاة
والسلام اين الذي يسالني عن العمرة انفا فالتمس بضم
التا وكسر الميم طلب الرجل فاتي به بضم الهمزة وكسر التا
فقال عليه افضل الصلاة والسلام اما الطيب الذي بك
فاغسله

فاغسله ثلاث مرات نص في تكرار الغسل ثلاثا فالعامل في
قوله ثلاث اقرب الفعلين وهو فاعل او العامل فيه فقال
اي قال ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون نصا على تثليث
الغسل وكانت القصة بالجعرانة لسنة ثمان وقد قالت
عايشة رضي الله تعالى عنها طيبته في حجة الوداع اي سنة عشر
فهو ناسخ للاول واما الجبة فانزعها عنك ثم اصنع في
عمرتك كما تصنع في حجك فيه دلالة على انه يعرف اعمال
الحج وقد سبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل الخلوق
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال حدثنا
عمرو بن يحيى بفتح العين المهملة ابن عمارة الانصاري المدني
عن عباد عن عبد الله بن زيد بن عاصم اي ابن كعب بن
الانصاري المازني صحابي مشهور قيل انه هو الذي قتل
مسيلمة الكذاب واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين
انه لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم اي لما اعطاه
غنايم الذين قاتلهم يوم حنين وسقطت التصلية لابي
ذر قسم عليه افضل الصلاة والسلام الغنايم في الناس
في المولفة قلوبهم بدل بعض من كل والمولفة هم الناس
اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في
المبهمات له اسماهم وهم سفين بن حرب وسهيل بن عمرو
وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل بن
بعكك وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع وهولاء من
قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس
التميمي وعمرو بن الاهتم التميمي والعباس بن مرداس
السلمي ومالك بن عوف النصري والعلا بن حارثة الثقفي
قال ابن حجر وفي ذكر الاخير نظر فقيل انما جاء طايعا
من الطايف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المولفة معوية
ويزيد ابني ابي سفين واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل
وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب
وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحاق النضر بن الحرث والحرث
ابن هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر
سفين بن عبد الاسد والسايب بن ابي السايب ومطيع بن
الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر الجوزي فيهم زيد

الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفين بن امية
وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم
قيس بن مخرمة واحيحة بن امية بن خلف وابن ابي شرايق
وحرملة بن هوزة وعكرمة بن عامر العبوري وشيبة
ابن عمارة وعمرو بن ورقة ولبيد بن ربيعة والحيرة بن الحرث
وهشام بن الوليد المخزومي فهولاء زيادة على الاربعين
نفسا قاله في الفتح وكم يعط الانصار شيا من هذه
الغنيمة فهو مخصوص بهذه الوقعة لبتالف مسيلمة الفتح
وفي المفهم ان العطا كان من الخمس ومنه كان اكثر عطاياه
وقيل انما كان تصرف في الغنيمة لان الانصار كانوا انهزموا
فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر
الغنيمة لنبيه صلى الله عليه وسلم فكانهم وجدوا بفتح الواو
والجيم حزنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي وجد بضمتين
جمع واحد اذلم يصبهم ما اصاب الناس من القسمة فراد
في رواية ابي ذر عن الحموي وكانهم وجدوا ووجدوا ولم
يصبهم ما اصاب الناس بالشك هل قال وجد بضمتين
او وجدوا فعل ماض واما على رواية الكشميهني وجدوا
في الموضعين فتكرار بغير فايدة كما لا يخفى وجوز الكرماني
وتبعه بعضهم ان يكون الاول من الغضب والثاني من
الحزن فخطبهم عليه افضل الصلاة والسلام زاد مسلم فحمد
الله واثنى عليه فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا
بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى بالشرك فهداكم
الله بي الى الايمان وكنتم متفرقين بسبب حرب بعاث
وغيره الواقع بينهم فالفكم الله بي وكنتم عالة بالعين
المهملة وتخفيف اللام اي فقراء لا مال لكم فاغناكم الله تعالى
بي فلما قال صلى الله عليه وسلم شيا قالوا الله ورسوله امن
بفتح الهمزة والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن
قال عليه افضل الصلاة والسلام ما يمنعكم ان تجيبوا
رسول الله كلما قال شيا قالوا الله ورسوله امن قال
لو شيتم قلتم جيتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال
اما والله لو شيتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا
فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعايلا
فواسيناك رواه احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ورسوله

دائما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا منه فهي الحنفية
الحجة البالغة والمنة له عليهم كما قالوا الا ترضون ان يذهب
الناس بالشاة والبعير اسما جنس يقع كل منهما على الذكر
والانثى ويذهبون بالنبي الى رحالكم ذكرهم ما غفلوا
عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص
به غيرهم من عرض الدنيا الفانية لولا الهجرة لكنت
امرا من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم
وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام
مع ان نسبه عليه افضل الصلاة والسلام افضل الانساب
وهو تواضع منه عليه افضل الصلاة والسلام وحث على
اكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين
السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن اقاربهم
واحبابهم وحرموا اوطانهم واموالهم والانصار وان
اتصفوا بصفة النصرة والايثار والمحبة والايواء لكنهم
مقيمون في مواطنهم وحسبك شاهدا في فضل المهاجرين
قوله هذا الان فيه اشارة الى جلالة رتبة الهجرة فلا يتركها
فهو نبي مهاجري لا بانصاري وقد سبق مزيد لذلك في
فضل الانصار ولو سلكت الناس واديا او شعبا بكسر
الشين المعجمة وسكون المهملة طريقا في الجبل لسلكت وادي
الانصار وشعبها والمراد بلدهم الانصار شعار الثوب
الذي يلي الجلد والناس دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة
المفتوحة ما يجعل فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته
فانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ
انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضم
الهمزة وسكون المثلثة اي يستاثر عليكم بما لكم فيه
اشتراك في الاستحقاق فاصبروا على ذلك حتى تلقوني
على الحوض يوم القيامة ليحصل لكما الانتصاف ممن ظلمكم
مع الثواب الجزيل على الصبر وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الزكاة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن
محمد المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد انما
انس بن ملك رضي الله تعالى عنه قال قال ناس

من الانصار حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابي ذر ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله
عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا اي الانصار
يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوه توطئة لما
وتمهيدا لما يرد بعده من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك
لم اذنت لهم وسقطت التصلية لابي ذر يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم جملة وسيوفنا حال مقدرة من
جهة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض
قال انس فحدث بضم الحاء وكسر الدال المهملتين مبنيا للمفعول
اي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم وعند ابن اسحاق
من حديث ابي سعيد ان الذي اخبره صلى الله عليه وسلم سعد
ابن معاذ فارسل صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة
من ادم بفتح الهمزة المقصورة والدال المهملة جلد مدبوغ
ولم يدع لم يترك معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي
صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما حديث بلغني عنكم
فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا
واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لهم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما
بتخفيف الميم ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون
بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم بيوتكم فوالله لما بفتح
اللام للتاكيد اي الذي تنقلبون به خير مما ينقلبون وفي
مناقب الانصار من طريق ابي التياح عن انس اولا ترضون
ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا يا رسول الله قد رضينا
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون ولابي ذر عن
الكشميهني بالفاء بدل السين المهملة اثرة شديدة بضم الهمزة
وسكون المثلثة وبفتحهما ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة وسكون
المثلثة من تفرد عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق او
يفضل نفسه عليكم في الفيء وقيل المراد بالاثرة نفس الشدة
قاله في الفتح ويرده سياق الحديث وسببه فاصبروا حتى
تلقوا الله ورسوله يوم القيمة فاني على الحوض فقال انس

فلم

فلم يصبروا وفي قوله ستلقون علم من اعلام النبوة لانه
كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي
التياح بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف
حاء مهملة يزيد بن حميد عن انس رضي الله تعالى عنه انه
قال لما كان يوم حنين التقى النبي صلى الله عليه وسلم وهوازن
ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين
والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدود جمع طليق
فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح وهم باسرهم ولم يقتلهم منهم ابو سفيان
ابن حرب وابنه معوية وحكيم بن حزام فادبروا قال صلى
الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
وسعديك هو من الالفاظ المقرونة بلبيك ومعناه اسعادا
اسعادا بعد اسعاد اي ساعدتك على طاعتك مساعدة
بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر لبيك نحن بين
يديك وسقطت لبيك هذه لابي ذر فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم عن بغلته فقال انا عبد الله ورسوله
زاد احمد في غير هذا الحديث في قصة حنين فاخذ كفا
من تراب فقال شاهت الوجوه فانهزم المشركون واعطى
الله رسوله غنائمهم وامر عليه افضل الصلاة والسلام
بحبسها بالجعرانة في خامس ذي القعدة وانما اخر القسمة
رجاء ان تسلم هوازن وكانوا ستة الاف نفس من النساء
والاطفال وكانت الابل اربعة وعشرين الفا والغنم
اربعين الف شاة فاعطاه الطلقاء الذين من عليهم عليه
افضل الصلاة والسلام واعطاهم لما بقي فيهم من الطبع
البشري في محبة المال فاعطاهم لتطمئن قلوبهم وتجتمع على محبته
لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها والمهاجرين ولم
يعط الانصار شيئا منه قيل لانهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا
حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه عليه
افضل الصلاة والسلام فقالوا اي الانصار ولم تقوله اختصارا
اي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن انس
السابقة فقالوا يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم يعطي
قريشا ويتركنا واسيافنا تقطر من دمائهم فادخلهم في قبة

يعبون
فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذ
الى المدينة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا يا
رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا
وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار لحسن
جوارهم ووفائهم بالعهد وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الزكاة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن ملك رضي الله تعالى
عنه انه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار
لما قسم غنايم حنين على قريش ولم يقسم الانصار شيا
منها فقالوا ما قالوا فقال لهم ان قريشا حديث عهد
بجاهلية باسنا دحديث والمعروف حديثوا بالواو ومصيبة
من نحو قتل اقاربهم وفتح بلادهم واني اردت ان اجبرهم
بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة من الجبر ضد
الكسر ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان اجيزهم بضم الهمزة
وكسر الجيم بعدها تحتية فزاي من الجايزة واتالفهم للاسلام
اما يرضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم سقطت التصلية لابي
ذر قالوا بلى رضينا قال عليه افضل الصلاة والسلام لو
سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي
الانصار او شعب الانصار بالشك من الراوي وهذا الحديث
اخرجه الترمذي في المناقب والنسايي في الزكاة وبه قال
حدثنا قبيصة هو ابن عقبة قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وايل شقيق بن سلمة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال لما قسم
النبي صلى الله عليه وسلم قسمة غنيمة حنين فاثر ناسا في القسمة
قال رجل من الانصار قال الواقدي هو معتب بن قشير
والمنافق ما اراد بها اي بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقوله فتغير
وجهه المقدس من الغضب ثم قال رحمة الله على موسى
الكليم اوذي باكثر من هذا الذي اوذيت فصبر وذلك ان
موسى صلوات الله وسلامه عليه كان حييا ستيرا لا يرى
من جلده شي ما استحيا فاذاه من اذاه من بني اسرايل فقال

ماتستر

ما تستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص وادره ...
فبراه الله مما قالوا كما في الحديث السابق في احاديث الانبيا
وحديث الباب اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد البغلاني قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن
منصور هو ابن المعتمر عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال لما كان يوم
حنين اثر اي اختص النبي صلى الله عليه وسلم ناسا بالزيادة
في القسمة اعطى الاقرع بن حابس المجاشعي احد المولفة
قلوبهم مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن الفزاري
مثل ذلك واعطى ناسا اخرين من اشراف العرب فاثرهم
يومئذ في القسمة على غيرهم فقال رجل هو معتب ما اريد
بضم الهمزة مبنيا للمفعول بهذه القسمة وجه الله
قال ابن مسعود فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله فاتيته فاخبرته قال رحم الله موسى عليه الصلاة
والسلام قد اوذي باكثر من هذا فصبر لم ينقل انه عاقبه
على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه
واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم وانه لم يفهم منه الطعن
في النبوة وانما نسبه لترك العدل في القسمة وهذا الحديث
سبق في الخمس وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار قال
حدثنا معاذ بن معاذ التميمي قاضي البصرة قال حدثنا ابن عون
عبد الله عن هشام بن زيد بن انس بن ملك سقط
ابن ملك لابي ذر عن جده انس بن ملك رضي الله تعالى
عنه انه قال لما كان يوم حنين قبلت هوازن وغطفان
وغيرهم بالغين المعجمة المفتوحة بنعمهم وذراريهم بالذال
المعجمة وتشديد التحتية وكانت عادتهم اذا ارادوا الثبت
في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع
القتال ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من الطلقا
ولابي ذر عن الكشميهني والطلقا بحذف العاطف واسقاط
حرف الجر وهو الصواب وان الطلقا لم يبلغوا ذلك بل ولا
عشر عشرة وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني والبرماوي
وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف
قال العيني وفيه نظر لا يخفى فادبروا عنه حتى بقي وحده
اي متقدما مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله

منهزما حتى بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على
ان بقي معه جماعة فالوحدة مباشرة القتال فالذين
ثبتوا كانوا معه وابو سفيان ابن الحرث وغيره كانوا
يخدمونه في امساك البغلة ونحو ذلك فنادى عليه افضل
الصلاة والسلام يومئذ ندائين بكسر النون الاولى
نداءا بالمد لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا
معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن
معك وهو عليه افضل الصلاة والسلام على بغلة بيضاء
وفي رواية لمسلم من حديث العباس انه صلى الله عليه وسلم
قال اي عباس ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا
قال فناديت باعلى صوتي اين اصحاب الشجرة قال
فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر
على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته المتطاول
على قتالهم فقال هذا حمي الوطيس فنزل عن بغلته ثم
قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن
مسعود فرسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته فحادت
به بغلته فمال السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال
ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت اعينهم
ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم
كانها الشهب ويجمع بين الروايتين بانه اولا قال
لصاحبه ناولني فناوله ثم نزل عن بغلته واخذ بيده
فرماهم ايضا فقال عليه افضل الصلاة والسلام انا
عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب
ولابي ذر والوقت فاصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في
المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا من ذلك
فقالت الانصار اذا كانت قضية شديدة كالحرب
فنحن ندعى بضم النون مبنيا للمفعول نطلب ويعطى
الغنيمة غيرنا فبلغه عليه الصلاة والسلام ذلك فجمعهم
في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم
فسكتوا وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال
فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا
ويجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب فقال

يا معشر

يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا
وتذهبون انتم برسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابي ذر تحوزونه بالحاء المهملة الى بيوتكم قالوا بلى
رضينا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت
شعب الانصار فقال هشام بالسند السابق يا ابا حمزة
وهي كنية انس ولابي ذر وقال هشام فقلت يا ابا حمزة وانت
شاهد ذلك ولابي ذر عن الحموي والمستملي [illegible] قال
انس واين اغيب عنه استفهام انكاري تنبيه كان
الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود
والذي سبق ليتوالى حديث انس قال الحافظ ابن حجر واظنه
من تغيير الرواة عن الفربري فان طريق انس الاخيرة
سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري الحقها فكتبت
موخرا عن مكانه والله اعلم

باب السرية التي قبل نجد

بكسر القاف وفتح الموحدة اي في جهة
نجد وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا ايوب السختياني
عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية طائفة من الجيش
قال ابن حجر وهي من مائة الى خمسمائة فقال في القاموس
من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة وكان ابو قتادة
اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح
وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان فكنت فيها زاد
في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين
فغنموا ابلا كثيرة فبلغت سهامنا ولابي ذر سهماننا
بضم السين وسكون الهاء اثني عشر بعيرا وفي باب الخمس او
احدى عشر بعيرا بالشك ونفلنا بضم النون مبنيا للمفعول
اي اعطوا كل واحد منا زيادة على المستحق بعيرا بعيرا فر جعنا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجعت بثلاثة عشر بعيرا
وهذا الحديث قد سبق في الخمس والله سبحانه وتعالى اعلم

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد

عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند
جميع اهل المغازي في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار

الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة
قال ابن حجر اي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة وبه قال
حدثنا ولغير ابي ذر حدثني محمود هو ابن غيلان قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد قال
البخاري وحدثني بالافراد نعيم بضم النون قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر
ابن الخطاب انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد الى بني جذيمة داعيا الى الاسلام لا مقاتلا
فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا
يقولون صبانا صبانا بالهمز الساكن فيهما اي خرجنا
من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح
بذكر الاسلام او فهم انهم عدلوا عن التصريح انفة منهم
ولم ينقادوا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر بكسر السين
المهملة وسقط في بعض النسخ فقط منهم ودفع الى كل رجل
منا اي من الصحابة الذين كانوا معه في السرية اسيره
حتى اذا كان يوم بالتنوين اي من الايام قاله ابن حجر
وقال العيني ليس بصحيح لان يوما اسم كان التامة مضاف
الى قوله امر خالد ان يقتل اي بان يقتل اي كل رجل منا
اسيره كان قوله هذا يوم بفتح الصاد فيمن انتهى والذي
في الفرع التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى
خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه ولابي ذر عن
الكشميهني كل انسان بدل قوله رجل قال ابن عمر فقلت
والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي من
المهاجرين والانصار اسيره وعند ابن سعد ان بني سليم
قتلوا من في ايديهم حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرناه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ولابي ذر
يديه بالتثنية وسقطت التصلية لابي ذر فقال اللهم
اني ابرأ اليك مما صنع خالد ذلك مرتين وانما نقم
عليه الصلاة والسلام على خالد استعجاله في شأنهم
وترك التثبت في امرهم الى ان يستبين المراد من قولهم
صبانا ولم ير عليه قودا لانه متأول انه كان مأمورا بقتالهم
الى ان يسلموا والله سبحانه وتعالى اعلم باب

سرية

سرية عبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة
بعدها الف فقاف ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي وعلقمة
ابن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة
وصحح عليه في الفرع او بفتح الزاي وقال عبد الغني الكسر
الصواب لانه جز نواصي اسارى العرب وكذا ضبطه ابن
ماكولا وابن السكن والحموي والمستملي والاصيلي والنسفي
ولابي ذر من محرز بالحاء المهملة الساكنة والراء المكسورة
بعدها زاي الاعور المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة
وكسر اللام والجيم ويقال انها اي هذه السرية سرية
الانصار قال في الفتح اشار الى احتمال تعدد القصة
او يكون على المعنى الاعم اي ان عبد الله بن حذافة من
نصره صلى الله عليه وسلم على الجملة وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد
سعد بن عبيدة بسكون العين في الاول وضمها في
الثاني مصغرا الكوفي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن
حبيب السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سرية فبعثنا استعمل ولابي ذر
واستعمل بالواو بدل الفاء عليها رجلا من الانصار اي ابن
حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد وامرهم ان يطيعوه
فغضب اي عليهم وللمسلم فاغضبوه في شيء فقال ولابي
ذر وقال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني
قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا اي الحطب فقال
اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف نارا فاوقدوها فقال ادخلوها
وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام ثم قال عزمت
عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها
فهموا بفتح الهاء وضم الميم مشددة فسره البرماوي
كالكرماني حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى
قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها
فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وجعل بعضهم يمسك
بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
من النار فما زالوا حتى خمدت النار بفتح الميم وكسرها
اي طفي لهبها فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه

وسلم فقال لو دخلوها اي دخلوا النار التي اوقدوها ظانين
انهم بسبب طاعتهم اميرهم لا تضرهم لما خرجوا منها
لانهم كانوا يموتون ولم يخرجوا الى يوم القيمة اوالضمير
في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا
منها للنار الاخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم
مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من انواع البديع وهو الاستخدام
قاله ابن حجر وقال الكرماني وغيره والمراد بقوله الى يوم
القيمة التابيد يعني لو دخلوها مستحلين وقال الداودي
فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر به انما الطاعة للمخلوق
في الامر المعروف شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق لا يعم
جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير
فحملوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر
بالمعصية فبين لهم عليه افضل الصلاة والسلام ان الامر
بطاعته مقصور على ما كان منه في غير معصية وقد ذكر
ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه صلى
الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تراءاهم اهل جدة فبعث
اليهم علقمة بن مجزز في ربيع الاخر سنة تسع في ثلاثمائة
فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا
فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن
حذافة على من تعجل قال البرماوي وقيل هذا عذر البخاري
حيث جمع بينهما مع انه في الحديث يسمي واحدا منهما وترجمة
البخاري لعلة تفسير للمبهم الذي في الحديث والحديث اخرجه
ايضا في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي وابو داود
في الجهاد والنسائي في البيعة والسير والله سبحانه وتعالى اعلم

باب بعث ابي موسى الاشعري ومعاذ
ابن جبل رضي الله تعالى عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع

وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن
ابي بردة عامر بن ابي موسى قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
ابا موسى عبد الله بن قيس وهذا مرسل لكنه سياتي ان شاء
الله تعالى قريبا من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن
ابي موسى متصلا ومعاذ بن جبل قال وبعث كل واحد
منهما على مخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة اخره فاء

الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون السين المهملة
وفتح الفوقية اخره قاف بلغة اهل اليمن قال واليمن
مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة
ابي موسى السفلى ثم قال عليه افضل الصلاة والسلام يسرا
ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا الاصل ان يقال بشرا ولا
تنذرا وانسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة
والتانيس والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية قاله
الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي ان النكتة في الاتيان
بلفظ البشارة وهو الاصل وبلفظ التنفير وهو اللازم
واتى بالذي بعده على العكس للاشارة الى ان الانذار لا ينفى
مطلقا بخلاف التنفير فكانه قيل ان انذرتم فليكن بغير
تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا لينا فانطلق كل واحد منهما
من ابي موسى ومعاذ الى عمله قال وكان كل واحد منهما
اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا
في الزيادة فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه
ابي موسى فجاء معاذ يسير على بغلته حتى انتهى اليه اي الى ابي
موسى فاذا ولابي ذر واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس
واذا بالواو ولابي ذر واذا رجل عنده قال ابن حجر لم اقف
على اسمه لكن في رواية سعيد بن ابي بردة الاتية قريبا انه
يهودي قد جمعت يداه الى عنقه جملة حالية صفة لرجل
فقال له معاذ لابي موسى يا عبد الله بن قيس ايم هذا بفتح الياء
والميم بغير اشباع اي اي شيء هذا فاصله ايما واي استفهامية
وما بمعنى شيء فحذفت الالف تخفيفا ولابي ذر ايما بضم الياء
قال ابو موسى هذا رجل كفر بعد اسلامه قال معاذ لا انزل
اي عن بغلتي حتى يقتل قال ابو موسى انما جيء به لذلك
فانزل بهمزة وصل مجزوم على الامر قال ما انزل حتى يقتل
فامر به ابو موسى فقتل ثم نزل فقال لابي موسى يا عبد
الله كيف تقرا القران قال ابو موسى اتفوقه تفوقا
بالفاء ثم بالقاف اي اقروه شيئا بعد شيء في اناء الليل والنهار
يعني لا اقروه مرة واحدة بل افرق قراءته على اوقات ماخوذ
من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر
ثم تحلب قال ابو موسى وكيف تقرا انت يا معاذ قال انام
اول الليل فاقوم بالفاء وقد قضيت جزئي من النوم بنجم

الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة اي انه جزا الليل اجزا
جزا للنوم وجزا للقراءة والقيام وقال الزركشي تبعا للدمياطي
قيل الوجه قضيت ارني قال في المصابيح وهذا من التحكمات
العارية من الدليل انتهى فالذي جا في الرواية فلا ينبغي
لتخطيته بمجرد التخييل فاقرا ما كتب الله فاحتسب نومتي كما
احتسب قومتي بهمزة قطع وكسر السين المهملة من غير فوقية
في احسب في الموضعين منصوب الفعل المضارع اي اطلب
الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد
بها الاعانة على العبادة حصل الثواب ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فاحتسبت بهمزة وصل وفتح السين اخره فوقية
بلفظ الماضي وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحق قال الحافظ ابن حجر هو ابن منصور اي ابو يعقوب وقال
العيني قال المزي هو ابن شاهين اي ابو كثير الواسطي قال
حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي
الطحان عن الشيباني بالشين المعجمة والموحدة سليمان بن فيروز
عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى
الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه الى اليمن فساله اي سال ابو موسى النبي صلى الله عليه
وسلم عن اشربة تصنع بها اي اليمن قال عليه الصلاة
والسلام وما هي قال البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية
بعدها مهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي بعدها را قال
سعيد فقلت لابي بردة ما البتع قال هو نبيذ العسل بالذال
المعجمة والمزر نبيذ الشعير فقال عليه افضل الصلاة والسلام
كل مسكر حرام اتفاقا رواه اي الحديث جرير هو ابن عبد
الحميد فيما وصله الاسماعيلي وعبد الوهاب بن زياد
كلاهما عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة قال في
المقدمة رواية عبد الواحد لم ارها موصولة وبه قال
حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى انه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده اي جد ابي سعيد
ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ هو ابن جبل
الى اليمن فقال عليه افضل الصلاة والسلام يسرا بالتحتية
والسين المهملة من اليسر ولا تعسرا وبشرا بالموحدة

والمعجمة

والمعجمة ولا تنفرا بالفا وتطاوعا اي كونا متفقين في الحكم
ولا تختلفا فان اختلافكما يودي الى اختلاف اتباعكما وحينئذ
تقع العداوة في المحاربة بينهم وفيه اشارة الى عدم الحرج
والتضييق في امور الحنيفية السمحة السهلة كما قال تعالى وما جعل
عليكم في الدين من حرج اي قد وسع عليكم يا امة نبي الرحمة
خاصة ورفع عنكم الحرج اياكان فقال ابو موسى يا نبي
الله ان ارضنا بها شراب يتخذ من الشعير المزر وشراب يتخذ
من العسل البتع فقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام
فانطلقا اي كل واحد الى عمله فقال معاذ لابي موسى كيف
تقرا القران قال اقراوه حال كوني قائما وقاعدا وعلى
راحلته ولابي ذر راحلتي مصححا عليها واتفوقه تفوقا اي
اقروه دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة
والفواق ما بين الحلبتين قال معاذ اما انا فاقوم وانام
فاحتسب نومتي لانها معينة على طاعتي كما احتسب قومتي
وضرب فسطاطا بيتا من الشعر فجعلا يتزاوران يزور
احدهما صاحبه فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق
لم يعرف ابن حجر اسمه فقال معاذ ما هذا فقال يهودي
اسلم ثم ارتد فقال لاضربن عنقه تابعه اي تابع مسلما
العقدي عبد الملك بن عمرو فيما وصله البخاري في الاحكام
ووهب ولابي ذر وهيب بضم الواو وفتح الها مصغرا ابن
جرير فيما وصله اسحق بن راهويه في مسنده عن شعبة بن
الحجاج وقال وكيع هو ابن الجراح فيما وصله في الجهاد والنضر
بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل فيما
وصله البخاري في الادب وابو داود هشام بن عبد الملك
فيما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج عن سعيد عن
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت قوله
وقال وكيع الى انه للمستملي وحده رواه جرير بن عبد الحميد
فيما وصله عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة
وسقط جرير الخ لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عباس
ابن الوليد بالموحدة والسين المهملة هو النرسي بفتح
النون وسكون الرا وكسر السين المهملة وثبت هو
النرسي لابي ذر وفي نسخة قال حدثنا عبد الواحد عن
ايوب بن عائذ السلمي البصري انه قال حدثنا قيس بن مسلم

الجذلي ابو عمرو الكوفي قال سمعت طارق بن شهاب الاحمسي
يقول حدثني بالافراد ابي موسى الاشعري رضي الله
تعالى عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليمن ثم جئت اي نازل بالابطح من مكة مسيل واديها فقال
احججت اي في الحج فقال بما اهللت يا عبد الله بن قيس
قلت نعم يا رسول الله قال كيف احججت وفي الحج فقال بما
اهللت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال
كيف هللت قال قلت لبيك اهلالا ولابي ذر والوقت
اهلالي كاهلالك في الحج قلت اهللت كاهلال النبي صلى الله
عليه وسلم قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق هديا
قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل بكسر
الحا المهملة وتشديد اللام اي من احرامك ففعلت ما امرني
به صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال حتى مشطت
لي امراة من نسا بني قيس لم تسم اي سرحت بالمشط راسي
ومكثنا نعمل ذلك حتى استخلف عمر بضم التا الفوقية وسكون
المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال اي عمر ان ناخذ بكتاب
الله فانه يامرنا بالتمام قال واتموا الحج والعمرة وان ناخذ
بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي
ومباحث ذلك مرت في الحج وبه قال حدثني بالافراد حبان
بكسر الحا المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن زكريا بن اسحاق المكي
رمي بالارجا لكنه ثقة عن يحيى بن عبد الله بن صيفي المكي
عن ابي معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة
نافذ بالفا والذال المعجمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة
الوداع يعلمهم القران والشرايع ويقضي بينهم وياخذ الصدقات
من العمال انك ستاتي قوما من اهل الكتاب التوراة والانجيل
وسقط لفظة من لابي ذر وله كتاب فاذا جيتهم فادعهم
الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم
طاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله تعالى
قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم
طاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد

فرض

الى ارض قومي فجئت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم

فرض عليكم بالكاف ولابي ذر عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم
ترد على فقرايهم فان طاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك
فاياك وكرايم اموالهم اي احذر اخذ نفايس اموالهم واتق
دعوة المظلوم فانه اي فان الشان ليس بينه اي بينها
وبين الله حجاب قال ابو عبد الله على عادته في تفسير الفاظ غريبة
تقع له من القران اذا وافقت لفظ الحديث طوعت له نفسه
معناها طاعت له نفسه واطاعت بالهمز في اطاعت
بغير همز ويقال اذا اخبر عن نفسه طعت بكسر الطا وطعت
بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع
ويطاع انقاد وقال الجوهري الطوع نقيض الكره وطاع له
انقاد له اذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله
الخ ساقط في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن ابي ثابت
الاسدي الفقيه المجتهد عن سعيد بن جبير الوالبي الكوفي عن
عمرو بن ميمون بفتح العين المهملة الاودي المخضرم ان معاذا
رضي الله تعالى عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا فيها
بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم
المصلين جاهلا ببطلان الصلاة بالكلام الاجنبي وكان خلفهم
لم يدخل في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كما قال
في المقدمة لقد قرت عين ام ابراهيم لما حصل من السرور
زاد معاذ هو ابن معاذ البصري عن شعبة بن الحجاج عن حبيب
ابن ابي ثابت عن سعيد بن ابي ثابت عن سعيد بن ابي جبير
عن عمرو اي ابن ميمون الاودي ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح سورة
النسا فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه
مصل او غير مصل قرت عين ام ابراهيم اي بردت دمعتها
لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من
اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث
ابن عباس السابق وفي هذا الحديث انه بعثه اميرا على المال
وعلى الصلاة ايضا والله سبحانه وتعالى اعلم د اب
بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما
الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد احمد
ابن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا شريح بن

مسلمة بضم الشين المعجمة اخره حا مهملة ومسلمة بفتح الميمين واللام
الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف ابي اسحق عمرو السبيعي
قال حدثني بالافراد ابي يوسف عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد
الله السبيعي انه قال سمعت البرا بن عازب رضي الله تعالى
عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد
ابن الوليد الى اليمن اى بعد رجوعهم من الطايف وقسمة
الغنايم بالجعرانة قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه
اى مكان خالد فقال له عليه افضل الصلاة والسلام مر اصحاب
خالد من شا منهم ان يعقب بضم اليا وفتح العين المهملة
وتشديد القاف المكسورة اى يرجع معك الى اليمن بعد ان رجع
منه فليعقب ومن شا فليقبل فكنت فيمن عقب
معه قال البرا فغنمت اواق مثل جوار حذفت اليا استثقالا
ولابي ذر والاصيلي اواقي بيا مشددة ويجوز تخفيفها ذوات
عدد اى كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تحرير هذا
الحديث من افراده وبه قال حدثني محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا روح بن عبادة بضم العين المهملة
وتخفيف الموحدة العبسي ابو محمد البصري قال حدثنا
علي بن سويد بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم
الجيم وبعد الواو الساكنة فا السدوسي البصري عن عبد
الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن الحصيب بضم الحا
المهملة وفتح الصاد المهملة اخره موحدة مصغرا الاسلمي
رضي الله تعالى عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
عليا الى خالد ليقبض الخمس اى خمس الغنيمة قال بريدة
وكنت ابغض عليا رضي الله تعالى عنه لانه راه اخذ من
المغنم جارية وقد اغتسل فظن انه غلها ووطيها
وللاسماعيلي من طريق ابي روح بن عبادة بعث عليا الى
خالد ليقسم الخمس وفي رواية ليقسم الفي فاصطفى علي
منه لنفسه سبية اى جارية ثم اصبح وراسه يقطر
فقلت لخالد الا ترى الى هذا يعني عليا فلما قدمنا على
النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك الذي رايت من علي
رضي الله تعالى عنه له عليه افضل الصلاة والسلام فقال
يا بريدة اتبغض عليا قال نعم قال لا تبغضه زاد احمد
من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وان كنت

تحبه

تحبه فازدد له حبا وله ايضا من طريق اجلح الكندي عن عبد الله
ابن بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي
فان له في الخمس اكثر من ذلك قال الحافظ ابو ذر انما ابغض
عليا لانه راه اخذ من المغنم فظن انه غل فلما اعلم انه
اخذ اقل من حقه احبه انتهى وفي طريق عبد الجليل قال
فما كان في الناس احد احب الي من علي ولعل الجارية كانت
بكرا غير بالغ فادى اجتهاده رضي الله تعالى عنه الى عدم
الاستبرا وفيه جواز التسري على بنت النبي صلى الله عليه
وسلم بخلاف التزويج عليها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
بكسر العين المهملة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن
عمارة بن القعقاع بن شبرمة الكوفي قال حدثنا عبد
الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة قال
سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اليمن بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغرا ذهب وهي القطعة
من الذهب قاله الخطابي وتعقب بانها كانت تبرا فالتانيث
باعتبار معنى الطايفة او انه قد يونث الذهب في بعض
اللغات في اديم مقروظ بالقاف والظا المعجمة اى مدبوغ
بالقرظ لم تحصل اى لم تخلص الذهيبة من ترابها المعدني
بالسبك فقسمها بين اربعة نفر بينا لفهم بذلك بين
عيينة بن بدر نسبة الى جده الاعلى لانه عيينة بن حصن
ابن حذيفة بن بدر الفزاري والاقرع بن حابس الحنظلي
ثم المجاشعي فيه شاهد على ان ذا الالف واللام من الاعلام
الغالبة قد ينزعان عنه في غير النداء والاضافة ولا ضرورة
حكى سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مباركا قاله ابن
مالك وزيد الخيل باللام ابن مهلهل الطائي ثم احد بني
نبهان وقيل له زيد الخير لكثرة الخيل التي كانت عنده وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالرا بدل اللام واثنى عليه و
حسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والرابع
اما علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام والمثلثة
العامري واما عامر بن الطفيل العامري والشك في عامر
وهم من عبد الواحد فقد جزم في رواية سعيد بن مسروق
بانه علقمة بن علاثة وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك

بخراج طلع له في اصل اذنه كان ثرا فقال رجل من اصحابه لم يسم
وكانه ابهمه سترا عليه كنا نحن احق بهذا القسم من هولا
الاربعة قال فبلغ القول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنو
ني وانا امين من في السما ياتيني خبر السما صباحا ومسا فقا
م رجل غائر العينين بغين معجمة وتحتية بوزن فاعل
اي عينيه داخلتين في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة
مشرف الوجنتين بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعد الرا
فا اي بارزهما ناشز الجبهة بشين وزاي معجمتين مرتفعها
كث اللحية كثير شعرها محلوق الراس موافق لسيما الخوارج
في التحليق مخالفا للعرب في توفيرهم شعورهم مشمر الازار
واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي ورجح السهيلي ان
اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن زهير كما جزم
به ابن سعد فقال يا رسول الله اتق الله قال عليه افضل
الصلاة والسلام ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي
الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله
الا اضرب عنقه وفي علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله
ايذن لي فاضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون
كل منهما قال ذلك قال عليه افضل الصلاة والسلام لا
تفعل لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس بفتح الهمزة
وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطه
ابن ماهان ولغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد
القاف مع كسرها اي افتش ولابي ذر عن قلوب
الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر عليه افضل الصلاة
والسلام اليه اي الى الرجل وهو مقف اي مول قفاه
ولابي ذر مقفي باثبات اليا بعد القاف المشددة بنا على
الوقف في مثله بالها وهو وجه صحيح قرا به ابن كثير
وال روالي لكن الوقف بحذفها اقيس واكثر ولا يجوز في
الوصل الا الحذف ومن اثبتها وقفا اثبتها خطا رعاية
للوقف وعليه يترجح رواية ابي ذر والجملة حالية فقال
عليه افضل الصلاة والسلام ولابي ذر وقال بالواو انه
يخرج من ضئضئ بضادين معجمتين مكسورتين الثانية

مكتنفة

مكتنفة بهمزتين اولاهما ساكنة وللكشميهني من صيصي بصادين
مهملتين وهما بمعنى اي من نسل هذا قوم يتلون كتاب الله
رطبا لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال رطبا بها او هو من
تحسين الصوت بها لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال
الصالحة فليس لهم فيه حظ الا مروره على لسانهم فلا يصل
الى حلوقهم فضلا ان يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها يمرقون ن
من الدين الاسلام كما يمرق السهم اي خروجه اذا نفذ من
الجهة الاخرى من الرمية بفتح اوله وكسر الميم وتشديد
التحتية الصيد المرمي واظنه قال عليه افضل الصلاة والسلام
لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود اي لاستاصلنهم
اي استيصال ثمود وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى
واما عاد فاهلكوا بريح من كتاب احاديث الانبيا وبه
قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي
عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال عطا هو ابن
ابي رباح قال جابر رضي الله تعالى عنه امر النبي صلى الله
عليه وسلم عليا حين قدم مكة من اليمن ومعه هدي
ان يقيم على احرامه الذي كان احرم به كاحرامه عليه
افضل الصلاة والسلام ولا يتحلل لان معه الهدي زاد محمد
ابن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته
عن ابن جريج قال عطا قال جابر فقدم علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه من اليمن بسعايته بكسر
السين المهملة اي ولايته على اليمن قال ولابي ذر فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم بم بحذف الف ما الاستفهامية
على الكثير الشائع اهللت يا علي قال بما اي بالذي
اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه افضل الصلاة
والسلام فاهد بهمزة قطع مفتوحة وامكث بهمزة وصل اي
البث حال كونك حراما اي محرما كما انت من الاحرام الى
الفراغ من الحج قال فاهدى له عليه افضل الصلاة والسلام
علي هديا وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد
قال حدثنا بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة
البصري عن حميد الطويل بن حميد الطويل انه قال قال
حدثنا بكر هو ابن عبد الله انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي

صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه وسقطت معه لابى
ذر فلما قدمنا مكة قال عليه افضل الصلاة والسلام من لم
يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبى صلى الله عليه
وسلم هدى فقدم علينا على بن ابى طالب من اليمن حاجا
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بما اهللت بغير الف
بعد الميم فان معنا اهلك زوجته فاطمة قال على رضى
الله تعالى عنه اهللت بما اهل به النبى صلى الله عليه وسلم
قال عليه افضل الصلاة والسلام فامسك على احرامك
فان معنا هديا والله سبحانه وتعالى اعلم

باب غزوة ذى الخلصة

بفتح الخا
المعجمة واللام والصاد المهملة وبه قال حدثنا مسدد هو
ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحاوى
قال حدثنا بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة ابن بشر
عن قيس هو ابن ابى حازم عن جرير هو ابن عبد الله البجلى
انه قال كان بيت فى الجاهلية يقال له ذا الخلصة الذى
كان فيه الصنم وقيل كما فى الفتح انه موضع ذى الخلاصة صار
مسجدا جامعا لبلده يقال لها العبلاة من ارض خثعم ويقال
له الكعبة اليمانية بتخفيف اليا لكونها باليمن والكعبة
الشامية هى التى بمكة فحذف خبر المبتدا الذى هو الكعبة
كذا قرره غير واحد منهم النووى قال وبه يزول الاشكال
ويحصل التمييز بين كعبة الحرام وبين التى اتخذوها مضاهاة
لها باليمن وقال فى الفتح الذى يظهر لى ان الذى فى الرواية
صواب وانه كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن
والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها يقابل الشام ويؤيده
ما ذكره عياض ان فى بعض الروايات اليمانية الكعبة
الشامية بغير واو وقال والمعنى كان يقال له تارة كذا وتارة
كذا وقال السهيلى اللام من قوله يقال له لام العلة يعنى
ان وجود هذا البيت كان يقال لاجله الشامية يريد ان السبب
الحامل على وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من
هذا البيت كان يقال لاجله الشامية يريد ان السبب الحامل
على وصف الكعبة الحارث الذى هو تسموه بالكعبة اليمانية
واما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج الى وصف واذا هى
اطلقت فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم المزاحم فقد زال

الاشكال

الاشكال قال جرير فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم الا بتخفيف
اللام تريحنى اى تريح قلبى من ذى الخلصة طلب يتضمن الامر
وخص جريرا بذلك لانه كان فى بلاد قومه فنفرت بالفا
المخففة بعد النون اى خرجت له مسرعا فى مائة وخمسين
راكبا فكسرناه اى البيت وقتلنا من وجدناه عنده
فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فدعا لنا
ولاحمس بالحا والسين المهملتين بوزن احمر وهم اخوة
بجيلة رهط جرير ينتسبون الى احمس بن الغوث بن انمار
وبجيلة اسم امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة وبه قال
حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد محمد بن المثنى العنزى قال
حدثنا يحيى القطان حدثنا اسماعيل بن ابى خالد البجلى
الكوفى ولابى ذر عن اسماعيل انه قال حدثنا قيس هو ابن
ابى حازم قال قال لى جرير رضى الله تعالى عنه قال قال لى
النبى صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة والمراد
بالراحة راحة القلب لانه ما كان شىء اتعب له عليه افضل الصلاة
والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله تعالى وكان بيتا
فى خثعم بفتح الخا المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من
اليمن ينتسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون
ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الرا وبعد الالف شين معجمة
ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون بعدها زاى
يسمى الكعبة ولابى ذر كعبة اليمانية فانطلقت فى خمسين ومائة
فارس من احمس سقط من احمس لابى ذر وكانوا اى احمس
ولابى ذر اصحاب خيل اى لهم ثبات عليها وكنت لا اثبت على الخيل
فضرب صلى الله عليه وسلم فى ولابى ذر على صدرى حتى رايت
اثر اصابعه وعند الحاكم من حديث البرا فشكى جرير الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم القلع اى بالقاف ثم اللام المفتوحتين
عدم الثبات على السرج فقال ادن منى فدنا منه فوضع يده
على راسه وارسلها على ظهره حتى انتهت الى اليته وقال
اللهم ثبته واجعله هاديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون
هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا فانطلق
جرير ومن معه اليها الى ذى الخلصة فكسرها وحرقها بتشديد
الرا هدم بناها ورمى النار فى اخشابها ثم بعث الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخبره بذلك وفى السابقة ان جريرا هو الذى اخبر

النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على المجاز فقال رسول
جرير والذى بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها اى ذى الخلصة
كانها جمل اجرب بالجيم والراء والموحدة اى اسود من التحريق
كالجمل الاجرب اذا طلى بالقطران وكناية عن اذهاب بهجتها
قالت فبارك عليه افضل الصلاة والسلام فى خيل احمس و
ورجالها خمس مرات وهذا الحديث سبق فى باب البشارة فى
بالفتوح من الجهاد وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن
راشد القطان الكوفى قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن اسماعيل بن ابى خالد البجلى عن قيس
ابن ابى حازم عن جرير رضى الله تعالى عنه انه قال قال لى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما تريحنى من ذى الخلصة فقلت
بلى يا رسول الله فانطلقت اليها فى خمسين ومائة فارس
من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل
فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على
صدرى حتى رايت يده اى اثرها فى صدرى فقال اللهم
ثبته على الخيل واجعله هاديا لغيره حال كونه مهديا
بفتح الميم فى نفسه وحينئذ فلا يقال فيه تقديم وتاخير
كما مر قال فما وقعت عن فرس وفى نسخة فرسى بعد قال
وكان ذو الخلصة بيتا فى اليمن لخثعم وبجيلة فيه اى فى
البيت نصب بضمتين حجر ينصب يذكون عليه يعبد
يقال له الكعبة قال فاتاها جرير فحرقها بالنار
وكسرها اى هدم بناءها قال ولما قدم جرير اليمن
كان بها رجل يستقسم بالازلام اى يطلب قسمه من
الشر والخير بالقداح فقيل له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما
بالميم هو يضرب بها بالازلام اذ وقف عليه جرير فقال
جرير لتكسرنها ولتشهد وهو بتنوين الدال ولابى ذر عن
الحموى والكشميهنى ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال
نون توكيد ثقيلة ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك
قال فكسرها وشهد ان لا اله الا الله ثم بعث رجلا
من احمس يكنى بضم الياء وسكون الكاف ابا ارطاة بهمزة
مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة مفتوحة وبعد الالف
تاء اسمه حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين من ربيعة

كما

كما فى مسلم الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى
النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق
ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب من سواد الاحراق
قال فبرك بتشديد الراء المهملة ولابى ذر عن الكشميهنى
فبارك لهما بالبركة النبى صلى الله عليه وسلم على خيل احمس
ورجالها اى دعا لهما بالبركة خمس مرات مبالغة واقتصر على
الوتر لانه مطلوب والله سبحانه وتعالى اعلم

باب غزوة ذات السلاسل

قال ابن
سعد فى طبقاته فيما قراته فيها وهى وراء وادى القرى وبينها
وبين المدينة عشرة ايام وكانت فى جمادى الاخرة سنة
ثمان من مهاجره صلى الله عليه وسلم انتهى وجزم ابن ابى
خالد فى كتاب صحيح التاريخ انها كانت سنة سبع وسميت بذلك
لان المشركين فيما قيل ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا
لانه بها ماء يقال له السلسل وهى غزوة لخم بفتح اللام وسكون
الخاء المعجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى لخم واسمه مالك بن
عدى بن الحرث بن مرة بن ادد وجذام بضم الجيم وفتح
الذال المعجمة الخفيفة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن هو
عدى اخو لخم على المشهور وقال ابن اسحق محمد صاحب
المغازى عن يزيد بن رومان عن عروة ابن الزبير
ابن العوام هى اى ذات السلاسل بلاد بلى بفتح الموحدة
وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ...
ينسبون الى بلى ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة وعذرة بضم
العين المهملة وسكون الذال المعجمة ينسبون الى عذرة بن ...
سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن اسلم بضم اللام ابن
الحاف بن قضاعة وبنى القين بفتح القاف وسكون التحتية
ابن يشبع الله بكسر الشين وسكون التحتية اخره عين مهملة
ابن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن
قضاعة وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن شاهين ابو بشر
الواسطى قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا خالد بن عبد الله
الطحان وسقط لابى ذر ابن عبد الله عن خالد الحذاء بالحاء المهملة
والذال المعجمة ابن مهران عن ابى عثمن عبد الرحمن النهدى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص
كذا بغير يا فى الفرع بعد ان عقد له لواء ابيض على جيش ذات

السلاسل وكانوا ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ما
ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر من ان جمعا من قضاعة تجمعوا
وارادوا ان يدنوا من اطراف المدينة وامره بان يستعين
بمن يمر به من بلي وعذره وبالقين فسار الليل وكمن النهار
فلما قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع
ابن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث
اليه ابا عبيدة بن الجراح في مائتين وعقد له لوا وبعث معه
سراة المهاجرين والانصار وفيهم ابو بكر وعمر وامره ان
يلحق بعمرو وان يكونا جميعا ولا يختلفا فلحق بعمرو فاراد
ابو عبيدة ان يوم الناس فقال عمرو انما قدمت على مدد
وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة فكان عمرو يصلي
بالناس وصار حتى وطي بلاد بلي ودوخها حتى اذا ادنى الى اقصى
بلادهم وبلاد عذره وبلقين ولقي في اخر ذلك جمعا فحمل
عليهم المسلمون فهربوا في البلاد وتفرقوا كذا ذكره ابن سعد
وعند الحاكم من حديث بريدة ان عمرو بن العاص امرهم في تلك
الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكر ذلك عمرو فقال ابو بكر رضي
الله تعالى عنه دعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث
علينا الا لعلمه بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان انه منعهم
ان يوقدوا نارا لما انهزموا العدو وارادوا ان يتبعوهم
فمنعهم فلما انصرفوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
كرهت ان اذن لهم ان يوقدوا نارا فيرى العدو قلتهم وكرهت
ان يتبعوهم فيكون لهم مدد فحمد امره قال عمرو فاتيته لما قدمت
من جيش ذات السلاسل فقعدت بين يديه فقلت يا
رسول الله اي الناس احب اليك قال عائشة قلت ومن
الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب قال
عمرو بن العاص فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في
اخرهم اي في الفضل وعند البيهقي قال عمرو فحدثت نفسي انه
لم يبعثني على قوم فيهم ابو بكر وعمر الا لمنزلة لي عنده فاتيته
حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس
اليك الحديث والله سبحانه وتعالى اعلم باب
ذهاب جرير اي ابن عبد الله الى اهل اليمن وتدعوهم ان
يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح ان هذا غير
بعثه اذ هدم ذي الخلصة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله

ابن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة بن ابراهيم
ابن عثمان ابو بكر الكوفي الحافظ العبسي بفتح العين وكسر
السين المهملتين بينهما موحدة ساكنة قال حدثنا ابن ادريس
عبد الله الاودي بسكون الواو ابن محمد الكوفي الثقة العا
عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس
ابن ابي حازم عن جرير البجلي رضي الله عنه انه قال كنت
في البحر ولابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر باليمن
فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع بفتح الكاف واللام
المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميقع بسكون السين
المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وفتح القاف بعدها عين
مهملة ويقال له ايفع بن ماكورا ويقال ابن حوشب بن
عمرو وذا عمرو بفتح العين وكان من ملوك اليمن وكان جرير
قضى حاجته واقبل راجعا يريد المدينة وكانا ايضا قد عزما
على المدينة قال جرير فجعلت احدثهم اي ذا كلاع وذا عمرو
ومن معهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اي لجرير
ذو عمرو لان كان الذي تذكر من امر صاحبك يعني النبي
صلى الله عليه وسلم لقد مر على اجله منذ ثلاث جواب الشرط
مقدرا اي ان اخبرتني بهذا اخبرتك بهذا فالاخبار بسبب الاخبار
ومعرفة ذي عمرو وما فاته عليه الصلاة والسلام اما بطريق
الكهانة او انه كان من المحدثين او لسماع من بعض القادمين
سرا قاله الكرماني وتعقبه في الفتح بانه لو كان مستفادا
من غيره ما احتاج الى بناء ذلك على ما ذكره جرير فالظاهر
انه قاله على اطلاع من الكتب القديمة واقبلا معي متوجهين
الى المدينة حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل
المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهتها فسالناهم
فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو
بكر والناس صالحون فقالا ذو الكلاع وذو عمرو اخبر صاحبك
ابا بكر رضي الله تعالى عنه انا قد جينا ولعلنا سنعود اليه
ان شا الله تعالى ورجعا الى اليمن قال جرير فاخبرت ابا
بكر بحديثهم جمع باعتبار من معهما او اذ اقل الجمع اثنان
قال افلا جيت بهم وروى سيف في الفتوح ان ابا بكر بعث
اليه ابن ملك يستنفر اهل اليمن الى الجهاد فرحل ذو الكلاع
ومن معه فلما كان بعد بالبناء على الضم اي بعد هذا الامر في

خلافة عمر بن الخطاب وهاجر ذو عمرو قال لي ذو عمرو يا جرير
ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن
تزالوا بخير اذا هلك الامير تامرتم بقصر الهمزة وتشديد
الميم في الفرع وفي غيره بمد الهمزة وتخفيف الميم اي تشاورتم
في امير وبعض التشديد اي قمتم اميرا منكم عن رضى منكم او
عهد من الاول فاذا كانت اي الامارة بالسيف اي بالقهر والغلبة
كانوا اي الخلفاء ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون
رضى الملوك والله سبحانه وتعالى اعلم باب
غزوة سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها
فا اي ساحله وهم يتلقون اي يرصدون عيرا بكسر العين
المهملة ابلا تحمل ميرة لقريش واميرهم ابو عبيدة عامر
وقيل عبد الله بن عامر بن الجراح الفهري القرشي رضي الله
تعالى عنه وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ملك الامام عن وهب
ابن كيسان بفتح الكاف عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله تعالى عنهما انه قال بعث ولابي ذر لما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا ستة ثمان قبل الساحل اي جهته
وامر عليهم ابا عبيدة ابن الجراح وهم اي الجيش ثلاثمائة
فخرجنا التفات من الغيبة الى التكلم وكنا بالواو ولابوي
ذر والوقت وكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابا
عبيدة بازواد الجيش فجمع بفتحات فكان الذي جمعه
مزودي تمر بفتح الميم والواو والدال والمزود بكسر الميم
ما يحصل فيه الزاد فكان قوتنا بضم القاف وسكون الواو
كل يوم قليل ولابي ذر يقوتنا بفتح القاف وكسر الواو المشددة
المشددة كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية حتى فني
ما في المزود من الزاد العام فلم يكن يصيبنا مما جمع ثانيا
من الازواد الخاصة الا تمرة تمرة قال وهب فقلت لجابر ما
تغني عنكم تمرة لقد وجدنا فقدها موثرا حتى فنيت بفتح
ثم انتهينا الى ساحل البحر فاذا حوت مثل الظرب بفتح
الظا المعجمة المشالة وكسر الرا المهملة الجبل الصغير
فاكل منها وللاربعة منه اي من الحوت القوم ثمان
ولابي ذر ثماني عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين
بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام من اضلاعه اي ينصبا فنصبا

كان

كان الاصل ان يقول فنصبتا ثم اثنثا لكنه غير حقيقي التانيث
ثم امر براحلة ان ترحل فرحلت بتخفيف الحا ولابي ذر بتشديد
ثم مرت بضم الميم وتشديد الرا مبنيا للمفعول تحتهما
تحت الضلعين فلم تصبهما الراحلة لعظمهما وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة قال الذي
حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله تعالى عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثمائة راكب اميرنا جملة حالية بدون الواو ولابي
ذر واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد قريشا فاقمنا بالساحل
نصف شهر ففنيت ازوادنا فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط
فالقى لنا البحر دابة من السمك يقال لها العنبر يتخذ من جلدها
الاتراس فاكلنا منه من الحوت نصف شهر في الرواية السابقة
ثماني عشرة ليلة قيل القايل بالزيادة ضبط ما لم يضبطه الاخر
القايل بهذا الثاني ولعله الغى الزايد ودونوا الثلاثة وادهنا
بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة من ودكه بفتح الواو والدال
المهملة شحمه حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية
اي رجعت الينا اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن
بعد ما نزلت من الجوع فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه
وللمستملي من اعضايه فنصبه سقط فنصبه لابي ذر فاخذ
رجلا وبعيرا فمر من تحته راكبا عليه قال ولابي ذر فقال جابر وكان
رجل من القوم نحر ثلاث جزاير عند ما جاعوا ثم نحر ثلاث
جزاير بالتكرار ثلاث مرات الجزاير جمع جزور وهو البعير
ذكرا كان او انثى ثم ان ابا عبيدة نهاه عن ذلك لاجل بقية
الظهر وكان عمرو هو ابن دينار يقول اخبرنا صالح ذكوان
السمان ان قيس بن سعد الصحابي قال لابيه سعد بن عبادة
لما رجعوا كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال قلت له نحرت
ثم جاعوا قال انحر قال قلت له قد نهيت بضم النون وكسر
الها مبنيا للمفعول اي نهاني ابو عبيدة وتكرر قوله انحر اربع مرات
وهذا صورته صورة المرسل لان عمرو بن دينار لم يدرك تحديث
قيس ابيه لذلك نعم في مسنده فيما اخرجه ابو نعيم في مستخرجه
من طريقه بلفظ عن ابي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال
قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط فاصاب الناس جوع قال
لا انحر فذكره وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا

يحيى القطان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال
انه سمع جابرا رضي الله تعالى عنه يقول غزونا جيش الخبط
وامر ابو عبيدة بن الجراح بضم الهمزة مبنيا للمفعول امره
النبي صلى الله عليه وسلم علينا فجعنا جوعا شديدا فالقى
البحر ولابي ذر لنا البحر حوتا ميتا لم نر مثله في العظم يقال
له العنبر ويقال ان العنبر الذي يشم رجيع هذه الدابة
ويقال انه يخرج من قعر البحر ياكله بعض دوابه ويقال ان
العنبر الذي يشم رجيع هذه الدابة ويقال انه يخرج لدسومته
فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فيلقيه
الموج الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ نافع من الفالج
واللقوة والبلغم الغليظ وقال الشافعي رحمه الله تعالى سمعت
من قال ان العنبر نبات في البحر ملتو مثل عنق الشاة وله رائحة
زكية وفي البحر دويبة تقصده لذكاء ريحه وهو سمها فتاكله
فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها فاكلنا
منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه
فمر الراكب تحته قال ابن جريج فاخبرني بالفاء والافراد ولابي
ذر والوقت واخبرني ابو الزبير محمد بن مسلم المكي بالسند السا
انه سمع جابرا يقول قال ولابي الوقت فقال ابو عبيدة كلوا
من الحوت فاكلنا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله لكم
اطعمونا ان كان معكم منه شيء فاتاه بالمد اي اعطاه
بعضهم وللاصيلي ونسبها في الفتح لابن السكن فاتاه
بعضهم بعضو منه فاكله وفيه حل ميتة السمك وغير
ذلك مما لا يخفى وفي هذه السرية كان عمر بن الخطاب وقد
روينا حديثها في الغيلانيات وفيه انه لما اصابهم الجوع
قال قيس بن سعد من يشتري مني تمرا بجزور ههنا واوفيه
التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجباه لهذا الغلام لا مال له
يدين فيما لغيره وانه ابتاع خمس جزائر كل جزور بوسق من
تمر فنحرها لهم في مواطن ثلاثة كل يوم جزورا فلما كان
اليوم الرابع نهاه اميره اتريد ان تخفر ذمتك ولا مال لك
فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم
قال نحرت قال احسنت قال ثم ماذا قال نحرت قال اصبت
قال ثم ماذا قال نهيت قال ومن نهاك قال ابو عبيدة اميري

قال

قال ولم قال زعم انه لا مال لي وانما المال لابيك قال فلك
اربع حوائط ادناها حائط تجذ منه خمسين وسقا الحديث
بطوله اقتصرت منه على المراد

باب حج ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بالناس سنة تسع من
الهجرة

وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد سليمان
ابن داود ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي البصري
قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية
الساكنة مهملة ابن سليمان عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه سقط الصديق ولابي ذر بعثه في الحجة
التي امره بتشديد الميم اي جعله عليها اميرا النبي صلى الله
عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر زاد في الحج بمنى في
رهط وهو ما دون العشرة من الرجال يؤذن بفتح الهمزة وتشديد
المعجمة المكسورة يعلم الرهط وابو هريرة على الالتفات
في الناس لا يحج ولابي ذر ان لا يحج بعد هذا العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان بالرفع يطوف او نصبه عطفا
على لا يحج وانه لا يحج ولابوي الوقت وذر ولا يطوفن بنون
التوكيد الثقيلة وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء بالراء
والجيم الغداني المصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس
عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن
عازب رضي الله تعالى عنه انه قال اخر سورة نزلت حال
كونها كاملة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة استشكل قوله
هنا كاملة الساقط من روايته في تفسير براءة من حيث
انها نزلت شيئا فشيئا فالمراد بعضها او معظمها والا
ففيها ايات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية فلعل
المراد بقوله سورة في الموضعين القطعة من القرآن او
الاضافة بمعنى من البيانية اي من اخر سورة فازالة الاشكال
بالتعبير باخر اية نزلت ويأتي ان شاء الله تعالى في التفسير
مزيد لذلك والله الموفق والمعين لا اله غيره

باب وفد بني تميم

اي ابن مر بضم الميم
وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة
ابن طابخة بموحدة مكسورة وخاء معجمة ابن الياس

ابن مضر وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه افضل الصلاة
والسلام من الجعرانة في اواخر سنة ثمان وما بعدها وعن
ابن هشام ان سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفين الثوري
عن ابي صخرة بالصاد المهملة المفتوحة والخا المعجمة الساكنة
جامع بن شداد المحاربي الكوفي عن صفوان بن محرز بضم الميم
وسكون الحا المهملة وكسر الرا بعدها زاي المازني عن
عمران بن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين رضي
الله تعالى عنهما انه اتى نفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة
في سنة تسع من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى بدخول
الجنة يا بني تميم وذلك انه عليه افضل الصلاة والسلام
عرفهم امور العقايد التي هي المبدا والمعاد قالوا يا رسول
الله قد بشرتنا وانما جينا للاستعطا فاعطنا بهمزة
قطع من المال فريي بكسر الرا المهملة وسكون التحتية بعدها
همزة ولابي ذر فروي بعدها همزة فتحتية ذلك في وجهه
وفي بدء الخلق فتغير وجهه اي اسفا عليهم لايثارهم
الدنيا فجا نفر من اليمن من الاشعريين فقال عليه افضل
الصلاة والسلام لهم اقبلوا البشرى يا جنة اذا لم يقبلها
بنوا تميم قالوا قبلنا ذلك يا رسول الله وقد مر هذا
الحديث في اوايل بدء الخلق والله سبحانه وتعالى الموفق
والمعين هذا باب بالتنوين قال ابن
اسحق محمد صاحب المغازي غزوة عيينة بن حصن بن
حذيفة بن بدر غزوة مصدر مضاف لفاعله ومفعوله
بني العنبر من بني تميم بعثها النبي صلى الله عليه
وسلم اليهم لما قيل فيما ذكره الواقدي انهم اغاروا على
ناس من خزاعة فاغار عليهم عيينة ومن معه وكانوا
خمسين ليس منهم انصاري ولا مهاجري فاصاب منهم
ناسا وسبا منهم نسا ولابي ذر عن الكشميهني سبا بسين
مكسورة بعدها موحدة وعند الواقدي انه اسر منهم
احدى عشر رجلا واحدى عشر امراة وثلاثين صبيا
فقدموا بهم بسبب ذلك وبه قال حدثني بالافراد
زهير بن حرب ابو خيثمة النساي والداني بكر بن ابي خيثمة

قال

قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة بن
زرعة هرم البجلي الكوفي عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث من الخصال
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها
انث الضمير يقولها باعتبار الثلاث وذكره في سمعته
باعتبار اللفظ وللاصيلي سمعتهن باعتبار المعنى فيهم
هم اشد امتي على الدجال اي اذا خرج وكانت فيهم ولابي
ذر عن الكشميهني منهم سبية بفتح السين المهملة وكسر
الموحدة وتشديد التحتية اي جارية مسبية عند عايشة
وكان على عايشة نذر عتق من ولد اسمعيل وتعيين اسم
المعتوقة هنا سبق في باب من ملك من العرب في العتق
وجات صدقاتهم اي صدقات بني تميم فقال عليه افضل
الصلاة والسلام هذه صدقات قوم او قومي بيا النسبة
لاجتماع نسبه الشريف بنسبهم في الياس بن مضر وبه قال
حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز اخبرهم عن ابن ابي مليكة عبد الله ان عبد
الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على
النبي صلى الله عليه وسلم وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان
يومر عليهم احدا فقال ابو بكر يا رسول الله امر القعقاع بفتح
القافين ابن معبد بن زرارة عليهم فقال عمر بن الخطاب
بل امر الاقرع بن حابس عليهم يا رسول الله قال ابو بكر لعمر
رضي الله تعالى عنهما ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك
الا مخالفة قولي قال عمر ما اردت خلافك فتماديا في ذلك
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
حتى انقضت اي الاية وسياتي ان شا الله تعالى في تفسير سورة
الحجرات مزيد لذلك باب وفد عبد القيس
ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفا وفتح الصاد المهملة ابن
دعمي بضم الدال المهملة وسكون العين وكسر الميم ابن جديلة
بالجيم بوزن كبير ابن اسد بن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة
يسكنون البحرين وبها اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد
المدينة وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن
راهويه قال اخبرنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
بفتح العين المهملة والقاف قال حدثنا قرة بضم القاف و

وتشديد الرا ابن خالد السدوسي عن ابي جمرة بالجيم والرا المهملة
نصر بن عمران الضبعي انه قال قلت لابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان لي جرة تنتبذ بضم التحتية وفتح الموحدة
مبنيا للمفعول لي فيها نبيذ كذا في الفرع وفي غيره تنتبذ
بفوقية بدل التحتية لي نبيذا بالنصب ولم يضبط ذلك
ابن حجر الحافظ وقال اسناد الفعل الى الجرة انتهى وقال
بعضهم لعله جارية تنتبذ فاشربه حلوا كاينة تلك الجرة
ينتبذ لي فيها في جملة جر بفتح الجيم وتشديد الرا جمع
جرة كجرار تجالست القوم فاطلت الجلوس معهم خشية
ان افتضح لاني اصير في مثل حال السكاري فقال ابن عباس
قدم وفد عبد القيس المقدمة الثابتة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة عشر راكبا كبيرهم
الاشج وسمي منهم في التحرير منقذ بن حبان ونويده
ابن ملك وعمرو بن مرحوم والحرث بن شعيب وعبيدة
ابن هشام والحارث بن جندب وصحار بن العباس
بصاد مضمومة وحا مهملتين وعند ابن سعد منهم عقبة
ابن جزرة في سنن ابي داود وقيس بن النعمان العبدي في
مسند البزار الجهم بن قثم وعند ابن احمد الرهيم العبدي
في المعرفة لابي نعيم جويرة العبدي وفي الادب للبخاري
الصايغ بن عامر العبدي واما ما عند الدولابي من انهم كانوا
اربعين فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر روسهم واذا كانوا
ركبانا والباقون اتباعا فقال مرحبا بالقوم حال كونهم غير
خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك
المشركين من مضر فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر
وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم لحرمة القتال فيها
عندهم حدثنا بكسر الدال المهملة المشددة بصيغة الطلب
بجمل من الامر ان عملنا به اي بالامر دخلنا الجنة اي برحمة
الله تعالى وندعو من ورانا من قومنا الذي خلفناهم في
بلادنا قال امركم باربع اي باربع جمل وانهاكم عن اربع الايمان
بالله بالجر بدل من اربع الاولى هل تدرون ما الايمان بالله
زاد في الايمان وان محمدا رسول الله واقام الصلاة انما ذكر
الشهادة تبركا بها لانهم كانوا مسلمين معترفين انما ذكر
الشهادة تبركا بها لانهم كانوا مسلمين معترفين بكلمتي الشهادة

لكن

لكن كانوا ربما كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليها كما كان
كما كان ذلك في ابتدا الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يليها
وهو قوله وايتا الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا
من الغنائم الخمس ولم يذكر الحج لكونه على التراخي او لعدم
استطاعتهم له من اجل كفار مضر او لم يكن فرض او لم يقصد
اعلامهم بجميع الاحكام التي تجب عليهم فعلا او تركا ولذلك
اقتصر في المناهي على الانتباذ واما في الصيام من سنن البيهقي
الكبرى من زيادة ذكر الحج فهي رواية شهادة وابو قلابة
الرقاشي مذكور في مسنده تغير حفظه في اخر عمره فلعل هذا
مما عبر به حديث في التعبير والله سبحانه وتعالى اعلم
وانهاكم عن اربع ما انتبذ وفي الايمان عن الانتباذ وهي من
اطلاق المحل وارادة الحال كما صرح به في رواية هذا الباب
كرواية النسائي ما ينتبذ في الدبا اليقطين والنقير وهو اصل
النخلة ينقر فيتخذ منه وعا والحنتم بالحا المهملة والنون والفوقية
والفوقية الجرة الخضرا والمزفت المطلي واقتصر من المناهي
على هذه الاربع لكثرة تعاطيهم لها وبه قال حدثنا حماد
ابن زيد عن ابي جمرة بالجيم الضبعي قال سمعت ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي
من ربيعة والحي اسم لمنزل القبيلة به لان بعضهم يحيى ببعض
بعض وقد حالت بيننا وبين كفار ولسنا نخلص بالكلام
اليك الا في اشهر حرم ثمرنا بضم الميم اصله امرنا بهمزتين
فحذفت الهمزة الاصلية للاستثقال فصار مرنا فاستغنى
عن همزة الوصل فحذفت فبقي مر على وزن عل لان المحذو
فا الفعل باشيا فاخذ بها وندعو بها من ورانا اي خلفنا
من قومنا قال عليه افضل الصلاة والسلام امركم باربع وانهاكم
عن اربع شهادة ان لا اله الا الله اي وان محمدا رسول الله
كما مر في رواية اخرى والاقتصار على الاولى لكونها صارت
علما عليها وفي الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي شهادة
زيادة لم يتابع عليها حجاج بن منهال احد وعقد بيده واحدة
وهذا على ان الشهادة احدى الاربع واقام الصلاة وايتا
الزكاة وان تودوا لله خمس ما غنمتم ولم يذكر الصوم
وانهاكم عن الانتباذ والمنبوذ في الدبا والنقير والحنتم

وما المزفت وفي سنن ابي داود باسناد حسن عن ابي بكرة قال اما
الدبا فان اهل الطايف كانوا ياخذون القرع فيخرطون
فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت واما النقير
فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون
الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما الحنتم
فجرار كان تحمل الينا فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعية
التي فيها المزفت وتفسير الصحابي اولى ان يعتمد عليه
من غيره لانه اعلم بالمراد ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه
الاوعية بخصوصها لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها
من لا يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعا
مع النهي عن شرب كل مسكر كما سياتي البحث فيه ان شا
الله تعالى وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي
سكن مصر قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابي ذر حدثنا ابن وهب
عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين
المهملة ابن الحرث وقال بكر بن مضر بفتح الموحدة في الاول
وضم الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي
عن عمرو بن الحرث عن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف
ابن عبد الله بن الاشج المخزومي ان كريبا بضم الكاف
وفتح الرا وسكون التحتية بعدها موحدة مولى ابن
عباس حدثنا ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر الصحابي
عم عبد الرحمن بن عوف والمسور بن مخرمة الزهري
الصحابي الثلاثة ارسلوه الى عايشة رضي الله تعالى عنها
فقالوا له اقرا عليها السلام منا جميعا وسلها عن
الركعتين اي عن صلاتهما بعد العصر وانا بالواو ولابي
ذر وانا اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح
لم اقف على تسمية المخبر ولعله عبد الله بن الزبير
انك تصليهما بكسر الكاف والضمير للصلاة ولابي ذر عن
الكشميهني تصلينها بنون بعد التحتية وله عن الحموي
والمستملي تصليهما بالتثنية بلا نون بعد التحتية وقد
بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها اي الصلاة
بعد العصر وللكشميهني عنهما قال ابن عباس بالسند
السابق وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب الناس عنها
بالتثنية عن الركعتين قال كريب بالسند السابق فدخلت
عليها

عليها على عايشة وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام
سلمة رضي الله تعالى عنها وعند الطحاوي فقالت عايشة
ليس عندي لكن حدثتني ام سلمة وزاد المولف في باب اذا
كلم وهو يصلي في اخر الصلاة فخرجت اليهم فاخبرتهم
بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عايشة
فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها
وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني
حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم
قال في الفتح لم اقف على اسمها فقلت لها قومي الى
جنبه عليه افضل الصلاة والسلام فقولي له تقول لك ام سلمة
يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن صلاة هاتين الركعتين
بعد العصر فاراك بفتح الهمزة تصليهما فان اشار بيده فاستاخري
عنه ففعلت الجارية ذلك فاشار بيده فقال يا بنت ابي
امية هو ابو ام سلمة سالت عن الركعتين اللتين
صليتهما بعد العصر انه اتاني اناس من بني عبد القيس
بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين
بعد الظهر فهما هاتان وعند الطحاوي من وجه اخر
قدم علي قلايص الصدقة فنسيتهما ثم ذكرتهما فكرهت
ان اصليهما في المسجد والناس يرون فصليتهما عندك وهذا
الحديث مر في باب اذا تكلم في الصلاة وسا قه هنا من رواية
بلفظ بكر بن نصر وفي الباب السابق في الصلاة بلفظ
ابن وهب والغرض منه هنا ذكر وفد عبد القيس على ما لا
يخفى وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله الجعفي المسندي
قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال
حدثنا ابراهيم بن طهمان الخراساني عن ابي جمرة بالجيم
نصر بن عبد الرحمن الضبعي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ان اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد
القيس وكانوا ينزلون البحرين قرب عمان بجواثى بضم
الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز وفتح المثلثة الخفيفة يعني
قرية من البحرين وسقط لابي ذر يعني قرية وحكى الجوهري
وابن الاثير والزمخشري ان جواثى اسم حصن بالبحرين
وهو لا ينافي كونها قرية وسبق هذا الحديث في باب الجمعة

بيتي

والله سبحانه وتعالى اعلم **باب وفد بني حنيفة**
ابن لجيم بالجيم ابن مصعب ابن علي بن بكر بن وايل قبيلة مشهورة ينزلون
اليمامة بين مكة والمدينة **وحديث ثمامة بن اثال** بمثلثة ثم ميم
مخففة بعدها الف ثم ميم واثال بضم الهمزة ثم مثلثة خفيفة
ابن النعمان بن سلمة الحنفي وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف**
ابو محمد التنيسي قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام قال **حدثني**
بالافراد **سعيد بن ابي سعيد** كيسان المقبري **انه سمع ابا**
هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم خيلا اي فرسان خيل وهو من الطف المجازات وابدعها
فهو على حذف مضاف وفي الحديث يا خيل الله اركبي اي يا
فرسان خيل الله **قبل نجد** اي جهتها **فجاءت برجل من بني**
حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري
المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة
كذا في الفرع وطرح ثمامة وقفت عليه من الاصول المعتمدة قال
في الفتح وعمدة القاري ماذا بزيادة ما واعربه كالطيبي
في شرح مشكاته ان تكون ما استفهامية وذا موصولا وعندك
صلته اي ما الذي استقر عندك من الظن فيما افعل بك او ما
ذا بمعنى اي شيء مبتدا وعندك خبره فظن خبرا **فقال عندي**
خير يا محمد لانك لست ممن يظلم بل ممن يعفو ويحسن **ان تقتلني تقتل ذا دم**
بالمهملة وتخفيف الميم اي ان تقتل من عليه دم مطلوب به
وهو مستحق عليه فلا عيب عليك في قتله وفعل الشرط اذا كرر في
الجزاء دل على فخامة الامر وللكشميهني كما في الفتح ذم بالمعجمة
وتشديد الميم اي ذو ذمة وضعفت لانه يقلبها قلبا للمعنى لانه
اذا كان ذا ذمة يمتنع قتله واجيب بانه الحمل على معنى
الحرمة في قوله **وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال**
فسل منه ما شئت فترك بضم الفوقية اي فترك النبي صلى الله
عليه وسلم **حتى كان الغد** وسقط لابي ذر لفظ فترك **ثم قال** عليه
افضل الصلاة والسلام **ما عندك** **حتى كان الغد** وسقط لابي ذر
يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه عليه
افضل الصلاة والسلام **حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك**
يا ثمامة قال عندي ما قلت لك اقتصر في اليوم الثاني على احد
الامرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذقه لانه
قدم اول يوم اشق الامرين عليه وهو القتل لما راى من غضبه

عليه افضل الصلاة والسلام في اليوم الاول فلما راى انه لم يقتله
رجا ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث
اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات
الله وسلامه عليه وهذا ادعى للاستعطاف والعفو **فقال**
عليه افضل الصلاة والسلام **اطلقوا ثمامة** فاطلقوه **فانطلق**
الى نجل بالجيم في الفرع اي ماء مستنقع وفي نسخة بالخاء المعجمة
قريب من المسجد فاغتسل منه **ثم دخل فقال اشهد ان لا اله الا الله**
وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان وجه على الارض وجه
ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله
ما كان دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين
الي والله ما كان بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب
البلاد الي وان خيلك اي فرسانك **اخذتني وانا اريد العمرة**
فماذا ترى فبشره رسول الله ولابي ذر النبي **صلى الله عليه وسلم**
بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من
الذنوب العظام **وامره ان يعتمر** اي خرجت من دين الى دين
فلما قدم المدينة قال له قائل لم اعرف اسمه **صبوت** اي خرجت
من دين الى دين **قال لا** ما صبوت **ولكن اسلمت مع محمد رسول**
الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت
من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين
الله واسلمت مع رسول الله رب العالمين فان قلت مع تقتضي
استحداث المصاحبة لان معنى المعية المصاحبة وهي مفاعلة
وقد قيل الفعل بها فيجب الاشتراك فيه كذا نص عليه
صاحب الكشاف في الصافات اجيب بانه لا يبعد ذلك لما
فعله وافقه فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامه ومنه
استحداث **ولا والله** فيه حذف والله لا ارجع الى دينكم ولا
ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي
صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة
فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى ثمامة ان تخلي بينهم
وبين الحمل اليهم وهذا الحديث قد مر في باب ربط الاسير
في المسجد مختصرا وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع
قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة **عن عبد الله بن ابي**
حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين بضم الحاء
المهملة ابن الحرث التابعي الصغير قال **حدثنا نافع بن جبير**

بن جبير ابن مطعم القرشي المدني عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة بن
كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحرث من بني حنيفة وكان فيما
قاله ابن اسحق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه على
عهد رسول الله ولابوي ذر والوقت على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد الخلافة
من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه بني حنيفة
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتالفه وقومه
رجا اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه ومعه عليه افضل
الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن شماس خطيب
الانصار وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة
جريد من النخل حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فكلمه
في الاسلام وطلب مسيلمة ان يكون له شي من امر النبوة
فقال عليه افضل الصلاة والسلام له لو سالتني هذه
القطعة من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله
فيك لن تجاوز حكمه ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك
الله ليهلكنك واني لاراك بفتح الهمزة الذي اريت بضم
الهمزة وكسر الراء في منامي فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك
عني لانه الخطيب فاكتفى عليه افضل الصلاة والسلام
بما قاله له ان كان يريد الاسهاب في الخطاب يقوم بذلك
ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسالت عن قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك ارى بفتح الهمزة والراء المهملة
الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء فيه ما رايت
فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا بغير ميم انا نائم وجواب بينا قوله رايت في
يدي بتشديد الياء بالتثنية سوارين من ذهب صفة
لهما فاهمني شانهما فاحزنني لان الذهب من حلية النساء
فاوحي اليه وحي الهام او بواسطة الملك ان انفخهما بهمزة
وصل فنفختهما فطارا احتقارا لامرهما ففيه اشارة الى
اضمحلال امرهما فاولتهما اي تظهر شوكتهما ودعواهما
النبوة بعدي احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون
النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه
عبهلة ابن كعب والاخر مسيلمة الكذاب وهذا الحديث مرفوع

علامات

علامات النبوة وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحاق
ابن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
عن همام هو ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت
بضم الهمزة وكسر الفوقية بخزائن الارض فوضع بضم الواو
وكسر الضاد في كفي بالافراد سواران من ذهب فكبرا بضم
الموحدة عظما وثقلا علي واهماني ولكشميهني فاوحي
الله الي ان انفخهما بهمزة وصل فنفختهما فذهبا فاولتهما
الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء الاسود العنسي
وصاحب اليمامة مسيلمة الكذابين وهذا الحديث ياتي ان
شاء الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله تعالى وقوته وبه
قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة بعدها لام ساكنة
فمثناة فوقية الخاركي بالخاء المعجمة قال سمعت مهدي بن ميمون
الازدي المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو
بعدها لام مكسورة البصري قال سمعت ابا رجاء عمران بن
ملحان العطاردي اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
يقول كنا نعبد الحجر من دون الله فاذا وجدنا حجرا هو اخير
بهمزة وللاصيلي وابن عساكر خير باسقاطها ولابي ذر عن
الكشميهني احسن منه القيناه اي رميناه واخذنا الاخر
والمراد الخيرية والاحسنية كالبياض والنعومة ونحو ذلك
من اصناف الاحجار المستحسنة فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة ة
بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من تراب مجتمع فتصير كوما
ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه حقيقة او مجازا عن التقرب
اليه بالتصدق عنده بذلك قال البرماوي كالكرماني،
واستبعده في الفتح وقال العيني حلب عليه ليصير نظير
الحجر ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة
بفتح النون وتشديد الصاد وللكشميهني كما في الفتح وغيره
بسكون النون وقد فسره في قوله فلا ندع رمحا فيه حديدة
ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه والقيناه بشهر رجب
اي في شهر رجب والي مهدي بالسند السابق وسمعت ابا
رجا يقول كنت يوم بعث النبي بضم الموحدة وكسر العين
المهملة ولابي ذر بعث النبي بفتح الموحدة وسكون العين

المهملة اى اشتهر امره صلى الله عليه وسلم غلاما يرعى الابل على
اهلى فلما سمعنا بخروجه صلى الله عليه وسلم اى ظهوره على قومه
من قريش بفتح مكة فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب بدل
من النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجا كان ممن
تابع مسيلمة الكذاب من قومه بني عطارد قصة
الاسود عبهلة بفتح العين وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب
وكان يقال له ذو الحمار بالحاء المهملة لانه كان يخمر وجهه وقيل
هو اسم شيطانه العنسي بسكون النون وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم وسكون
الرا المهملة الكوفي الثقة قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابي عبيدة بالتصغير
ابن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية
ساكنة فطا مهملة الربذي بفتح الراء والموحدة بعدها
معجمة وقال في موضع اخر اسمه عبد الله قال في الفتح اراد
بهذا ان يبينه على ان المبهم هو عبيد الله بن عبيدة لا اخوه
موسى وموسى ضعيف جدا واخوه عبد الله اكبر من موسى
بثمانين سنة او عبيد الله بضم العين المهملة ابن عبد
الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة قال بلغنا
ان مسيلمة الكذاب لعنه الله تعالى قدم المدينة فنزل
مسيلمة في دار بنت الحرث كيسة بالكاف وتشديد التحتية
المكسورة بعدها سين مهملة وكانت تحته اى تحت
بنت الحرث ولابي ذر ابنة الحرث بن كريز بضم الكاف
اخره زاي مصغرا ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فنزل
عليها مسيلمة لكونها كانت امراته وهي اى كيسة صاحبة
الدار ام اولاد عبد الله بن عامر اى ابن كريز عبد الرحمن
وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوي لفظ الراوي
اولاد وكانت ام عبد الله بن عبد الله بن عامر فسقط
عبد الله الثاني او لانها زوجة عبد الله بن عامر وابنة
عمه لامه وهذا معارض بان كيسة هذه لم تكن اذ ذاك
بالمدينة فانها كانت عند مسيلمة باليمامة فلما قتل تزوجها
ابن عمها عبد الله بن عامر وابن عمه لامه وهذا معارض
بان كيسة كبير كما ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف
وتبعه ابن ماكولا بل الذي نزل عليها هي رملة بنت الحرث

قال في المقدمة بدال مهملة بعد الحا المهملة لا براقبلها الف
كذا هو عند ابن سعد وغيره والحرث هو ابن ثعلبة بن الحرث
ابن زيد من الانصار وكانت دارها دار الوفود ولعل الحديث
صحف بالحرث اذ الحرث بلا الف انتهى وكان رملة زوج معاذ
ابن عفرا الصحابي ولها صحبة ومبايعة رضي الله تعالى عنهم
فاتاه اى مسيلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا
له وتبليغ الوحي ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو
اى ثابت الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب من
جريد النخل فوقف عليه افضل الصلاة والسلام على مسيلمة
الكذاب فكلمه صلى الله عليه وسلم اللعين في الاسلام فقال
له اى للنبي صلى الله عليه وسلم مسيلمة ان شئت خليت
بيننا ولابي ذر عن الحموي والكشميهني خلينا بينك وله عن
المستملي خليت بينك وبين الامر اى امر النبوة ثم جعلته
لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لو سألتني
هذا القضيب لا اعطيتكه واني لاراك بضم الهمزة اظنك
الذي اريت بضم الهمزة فيه ما اريت بضمها ايضا وهذا
ثابت بن قيس الخطيب سيجيبك عني على سبيل التفصيل
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بالسند المذكور سالت عبد الله ابن عباس
عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها في شأن
مسيلمة فقال ابن عباس ذكر لي بضم الذال المعجمة مبنيا
للمفعول وسبق ان الذاكر له ابو هريرة ان رسول الله ولابي
ذر النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بلا ميم انا نائم
اريت انه وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة في يدي
بتشديد اليا سواران ولابي ذر اسواران من ذهب
ولابوي ذر والوقت والاصيلي وضع بتحتيتين في يدي
بلفظ التثنية ايضا اسواران بهمزة مكسورة وسكون
السين لغة في السابق منصوب بالبا على المفعولية فقطعتهما
بقاف مضمومة فطا معجمة مشاة بعدها عين مهملة يقال
فظع الامر فهو فظيع اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا
جا متعديا والمعروف فظعت منه او به والتعدية تكون
حملا على المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وخفتهما وكرهتهما لكونهما

من حلية النسا فاذن لي بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة فنفختهما
فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة احدهما الاسود العنسي الذي قتله فيروز
باليمن وذلك انه كان قد خرج بصنعا وادعى النبوة وغلب
على عامل صنعا المهاجر بن ابي امية وقيل انه هربه فلما جاز
عثر به الحمار فادعى انه سجد له ولم يقم الحمار حتى قال له
شيا وكان معه فيما رواه البيهقي شيطانان يقال لاحدهما
سحيق بمهملتين وقاف مصغر والاخر شقيق بمعجمة
وقافين مصغرا ايضا وكانا يخبرانه بكل شي يحدث في امور
الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعا
فمات فجا شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك
صنعا وتزوج المرزبانة زوجة باذان فذكر القصة في
مواعدتها داذويه وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود
ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر صرفا حتى سكر وكان على
بابه الف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار حتى
دخلوا فقتله فيروز واحتز راسه واخرج والمراة فرحا
ومما احبوا من المتاع وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى ما
بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة
وافا طارقي فاخبر اصحابه ثم جا الخبر الى ابي بكر
وقد ساق المولف رحمه الله تعالى حديث الباب مرسلا
وقد ذكره في الباب السابق موصولا لكن من رواية نافع
ابن جبير عن ابن عباس وفي مسنده في هذا الباب ثم
ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبد الله
ابن عبيدة وعبيد الله بن عبد الله والله سبحانه وتعالى
اعلم

باب قصة اهل نجران

بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من
مكة وبه قال حدثني بالتوحيد عباس بن الحسين
بالموحدة والعين المهملة وضم الحا المهملة ابن الحسين
البغدادي القنطري نسب الى قنطرة بردان بشرقي
بغداد الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث واخر
سبق في التهجد مقرونا قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان
القرشي الكوفي عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة بن زفر العنسي الكوفي

عن

عن حذيفة بن اليمان انه قال جا العاقب بالعين المهملة
والقاف والموحدة واسمه عبد المسيح والسيد بفتح المهملة
السين وكسر التحتية المشددة واسمه الايهم بفتح الهمزة
وسكون التحتية وفتح الها بعدها ميم او شرحبيل صاحبا
نجران او من اكابر نصارى نجران وحكامهم وكان السيد
رايسهم والعاقب صاحب مشورتهم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريدان يلاعناه ان يباهلا وكان معهم
ايضا ابو الحرث بن علقمة وكان اسقفهم وحبرهم
وصاحب مدارسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما
ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلى عليهم القران
فامتنعوا فقال ان انكرتم ما اقول فهلم اباهلكم قال
فقال احدهما قيل هو السيد لصاحبه العاقب وقيل
العاقب الذي قال للسيد لا تفعل ذلك فوالله لين كان
نبيا فلاعنا بتشديد النون وللكشميهني فلاعننا باظهار
النون لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ثم قالا بعد ان
انصرفا ولم يسلما ورجعا وقالا انا لا نباهلك واحكم
علينا بما احببت ونصالحك فصالحهم على الف حلة في
رجب والف حلة في صفر ومع كل حلة اوقية انا نعطيك
ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث الا امينا
فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له اي تطلع
عليه افضل الصلاة والسلام اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عليه افضل الصلاة والسلام قم يا ابا
عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هذا امين هذه الامة وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا محمد بن
جعفر غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت
ابا اسحاق السبيعي عن صلة بن زفر بضم الزاي وفتح
الفا بعدها را عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى
عنه انه قال جا اهل نجران العاقب والسيد ومن معهما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا
فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فيه توكيد
والاضافة فيه نحو ان زيدا العالم حق عالم اي عالم حقا
فاستشرف له الناس فلا رغبة لهاى للامارة واعراضها

ليلا حرصا على قبيل الصفة المذكورة والامانة فبعث ابا
عبيدة الجراح اليهم وبه قال حدثنا ابا الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
خالد الحذا عن ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
عبد الله بن زيد الجرمي عن انس رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة امين ثقة
رضي وامين هذه الامة المحمدية ابو عبيدة بن الجراح
واشار المولف رحمه الله تعالى بسياق هذا الحديث هنا الى
سبب قوله عليه افضل الصلاة والسلام ذلك في ابي عبيدة
الحديث السابق وقد مر هذا الحديث في المناقب والله
تعالى اعلم باب قصة عمان بضم
العين المهملة وتخفيف الميم اخره نون باليمن سميت بعمان
ابن سبا والبحرين وبلد عبد الله بن القيس وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا سفيان بن عيينة
سمع ابن المنكدر محمد جابر بن عبد الله بن الجراح رضي
الله تعالى عنهما بنصب جابر على المفعولية ورفع ابن المنكدر
على الفاعلية يقول قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جا مال البحرين لقد اعطيتك هكذا
وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم مال البحرين من عند
العلا بن الحضرمي على ابي بكر امر مناديا قيل هو بلال
فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين
كقرض او عدة بكسر العين وتخفيف الدال وعده بها
فليأتني قال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جا مال البحرين اعطيتك
هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت
ابا بكر بعد ذلك في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفين
ابن عيينة فاتيته يعني ابا بكر فقلت له ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لي كذا وكذا فحثا لي ثلاثا وجعل سفيان
يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا اي سفين هكذا قال لنا ابن
المنكدر وقال مرة فاتيت ابا بكر فسألته فلم يعطني
ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته فسألته فلم يعطني

فقلت

فقلت له قد اتيتك وسألتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم
تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني اي من جهتي
فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه مخاطب جابرا اقلت
بهمزة الاستفهام الانكاري تبخل عني واي دا ادوى
بالهمز في الفرع من البخل قالها ابو بكر ثلاثا لكن في
الجنس قال يحيى ابن المنكدر واي دا ادوى من البخل نعم
في الحديث في مسند الحميدي وقال ابن المنكدر في حديثه
قال في الفتح فظهر بذلك اتصاله الى ابي بكر ما منعتك
من العطاء من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو
هو ابن دينار بالسند السابق مما وصله المولف رحمه الله
تعالى في باب من تكفل عن ميت دينا بلفظ حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفين بن عمرو عن محمد بن علي قال الحافظ
ابن حجر هو المعروف بالباقر بن زين العابدين بن علي
ابن الحسين بن علي ووهم من زعم ان محمد ابن علي هو ابن
الحنفية انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله تعالى عنهما يقول جئته يعني ابا بكر رضي الله تعالى عنه
فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
فحثا لي حثية فقال لها ابو بكر عدها اي الحثية فعددتها
فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين وهذا الحديث
قد سبق في الكفالة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
باب قدوم الاشعريين سنة سبع
عند فتح خيبر الى ابي موسى وبعض اهل اليمن وهم وفد حمير
سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة
وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع وقال ابو موسى عبد
الله بن قيس الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم هم
اي الاشعريون مني وانا منهم هي من الاتصالية ومعنى ذلك
في اتحاد طريقهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى والحديث
موصول عند المؤلف في الشركة وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي واسحاق بن نصر ابو ابراهيم السعدي
قالا حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن ابي
زايدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زايدة واسمه ميمون او خالد الهمداني
الكوفي عن ابيه زكريا الاعمى الكوفي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابي موسى الاشعري

قط

تها

ى

اليمن

رضي الله تعالى عنه قال قدمت انا واخي ابو رهم وابو بردة من
على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر صحبة جعفر بن ابي طالب
فكنا حينا حال كوننا ما نرى بضم النون اى ما نظن ابن
مسعود عبد الله وامه ام عبد الله الهذلية الا من اهل
البيت النبوي من كثرة دخولهم على النبي صلى الله عليه
وسلم ولزومهم له وقد سبق في مناقب ابن مسعود وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان
الثوري عن ابي صخرة بالصاد المهملة المفتوحة والخا المعجمة
الساكنة جامع بن شداد المحاربي الكوفي عن صفوان
ابن محرز بضم الميم وسكون الحا المهملة وكسر الرا بعد
زاي المازني ابن عمران بن حصين بضم الحا وفتح الصاد
المهملتين رضي الله تعالى عنهما انه اتى نفر عددهم ما بين
من ثلاثة الى عشرة في سنة تسع من بني تميم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لهم عليه افضل الصلاة والسلام
اقبلوا البشرى بدخول الجنة يا بني تميم وذلك لانه عليه
افضل الصلاة والسلام عرفهم امور العقايد التي هي
المبدا والمعاد قالوا يا رسول الله قد بشرتنا وانما
جينا للاستعطا فاعطنا بهمزة قطع من المال
فرى بكسر الرا وسكون التحتية بعدها همزة ولابي ذر
فروي بعدها همزة فتحتية ذلك في وجهه رضي بدري
الخلق فتغير وجهه اى اسفا عليهم لايثارهم الدنيا
ثم جا نفر من اليمن من الاشعريين فقال عليه افضل
الصلاة والسلام لهم اقبلوا البشرى بالجنة اذ لم
يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا ذلك يا رسول الله وقد
مر هذا الحديث في اوايل بدء الخلق والله سبحانه وتعالى
الموفق والمعين بالتوفيق هذا

باب غزوة عيينة

قال ابن اسحق محمد صاحب المغازي غزوة مصدر مضاف
ابن حصن بن حذيفة بن بدر لفاعله ومفعوله بني العنبر من بني تميم بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم لما قيل فيما ذكره
الواقدي انهم اغاروا على ناس من خزاعة فاغاد
عليهم عيينة ومن معه وكانوا خمسين ليس منهم
انصاري ولا مهاجري فاصاب منهم ناسا وسبا

منهم

منهم ناسا لما قيل فيما ذكره الواقدي انهم اغاروا على ناس
من خزاعة ولابي ذر عن الكشميهني سبا بسين مكسورة بعدها
بعدها موحدة وعند الواقدي انه اسر منهم احدى عشر
رجلا واحدى عشرة امراة وثلاثين صبيا فقدموا روساوهم
بسبب ذلك وبه قال حدثني بالافراد زهير بن حرب ابو
خيثمة النساي نزيل بغداد ابي بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا جرير
هو ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة
البجلي الكوفي عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال لا ازال
احب بني تميم بعد ثلاث من الخصال سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقولها انث الضمير بقولها
باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ وللاصيلي
سمعتهن باعتبار المعنى فيهم اى لهم انهم اشد امتي على الدجال
اذا خرج وكانت فيهم ولابي ذر عن الكشميهني منهم سبية
بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية اى
جارية مسبية عند عايشة وكان على عايشة نذر عتق
من ولد اسماعيل وتعيين اسم المعتوقة بهذه سبق في باب
من ملك من العرب في العتق وجات صدقاتهم اى صدقات
بني تميم فقال عليه افضل الصلاة والسلام هذه صدقات
قومي او قومي بنا النسبة لاجتماع نسبه الشريف بنسبهم
في الياس بن مضر وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن
يوسف الفرا الرازي الصغير قال حدثنا هشام بن
يوسف الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
اخبرهم عن ابن ابي مليكة عبد الله ان عبد الله بن الزبير
اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه
وسلم وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يومر عليهم احدا
فقال ابو بكر يا رسول الله امر القعقاع بفتح القافين
ابن معبد بن زرارة عليهم فقال عمر بن الخطاب بل امر
الاقرع بن حابس عليهم يا رسول الله قال ابو بكر رضي الله
تعالى عنهما ما اردت الا خلافي اى ليس مقصودك الا مخالفة
قولي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا في ذلك بالابهام
انزل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت
اى الاية وسياتي ان شا الله تعالى في تفسير سورة الحجرات
مزيد لذلك

باب وفد عبد القيس

ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفا وفتح الصاد المهملة ابن
دعمي بضم الدال المهملة وسكون العين وكسر الميم ابن جزيلة
بالجيم بوزن كثير بن اسد بن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة
يسكنون البحرين وبجواثا قرية اقيمت فيها الجمعة بعد
المدينة وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن
راهويه قال اخبرنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
بفتح العين المهملة والقاف قال حدثنا قرة بضم القاف
وتشديد الرا ابن خالد السدوسي عن ابي جمرة حدثنا
عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي بالنون الملائي بضم
الميم وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير عن ايوب
السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن زهدم بن
بفتح الزاي وسكون الها بوزن جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة
وكسر الرا الجرمي بفتح الجيم كالسابق ابي مسلم البصري انه قال
لما قدم ابو موسى قال ابن حجر رحمه الله الكوفة اميرا
عليها في زمن عثمن ووهم من قال اراد اليمن لان زهدما لم
يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر انه اراد بالواهم الكرماني
ومن تبعه هذا الحي من جرم بفتح الجيم وسكون الرا قبيلة مشهورة
ينسبون الى جرم بن ربان برا مفتوحة فموحدة مشددة ابن
ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وانا
لجلوس عنده وهو يتغدى بالغين المعجمة والدال المهملة دجاجا
وفي القوم رجل جالس لم يسم نعم في رواية عبد الله
ابن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب في الخمس لانه من بني تيم
الله احمر كانه من الموالي فدعاه ابو موسى الى الغدا معه
فقال الرجل اني رايته اي الدجاج ياكل شيا من النجاسة فقذرته
بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي كرهته واستقذرته
فقال له ابو موسى هلم تعال فاني رايت النبي صلى الله عليه
وسلم ياكله فقال الرجل اني حلفت ان لا اكله فقال له
ابو موسى هلم اخبرك بالجزم عن يمينك الذي حلفته انا
اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين ما بين
الثلاثة الى العشرة من الرجال فاستحملناه طلبنا منه
ان يحملنا واثقالنا على ابل في غزوة تبوك فابى ان يحملنا
فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي
صلى الله عليه وسلم ان اتي بضم الهمزة بنهب ابل من غنيمة

فامر لنا بخمس ذود بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بين
الثنتين الى التسعة من الابل فلما قبضناها قلنا تغفلنا
بالغين المعجمة وتشديد الفا وسكون اللام قال صلى
الله عليه وسلم يمينه لا يفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك حلفت ان لا تحملنا
بفتح اللام وقد حملتنا قال اجل اي نعم حلفت وحملتكم
وزاد في رواية عبد الله بن عبد الوهاب المذكور افنسيت
ولكن لا احلف على يمين اي محلوف يمين وللمسلم ابدا بدل
يمين فارى بفتح الهمزة غيرها خيرا منها زاد في الرواية
المذكورة وتحللتها فالمطابقة بين الترجمة والحديث
ظاهرة وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح
العين وسكون الميم ابن بحر ابو حفص الباهلي البصري
الصيرفي قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل الضحاك بن مخلد قال
حدثنا سفين هو الثوري قال حدثنا ابو صخرة جامع بن
شداد بالمعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى المحاربي هو
حدثنا صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحا المهملة
وكسر الرا بعدها زاي المازني قال حدثنا عمران بن حصين
قال جات بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابشروا بهمزة قطع بالجنة يا بني تميم فقالوا اما اذا
بشرتنا فاعطنا من المال فتغير وجه الله صلى
الله عليه وسلم فجا ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم فقالوا قد قبلناها
برسول الله كذا ورد هذا الحديث هنا مختصرا وسبق
تاما في بدء الخلق ومنه هنا قوله فجا ناس من اهل اليمن
قال في الفتح استشكل بان قدوم وفد بني تميم كان سنة
تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح
خيبر واجيب باحتمال ان يكون طايفة من الاشعريين
قدموا بعد ذلك وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن
محمد المسندي الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم
ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسمعيل بن
ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس بن ابي حازم
البجلي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري

ل

يبين

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا واشار بالواو ولا
ذر عن الحموي والمستملي فاشار بيده الى جهة اليمن اي اهلها
لا من ينتسب اليها ولو كان من غير اهلها وفيه رد على من زعم
ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم يمانيون الاصل
لان في سفارته الى اليمن ما يدل على ان المراد به اهلها حينئذ
لا الذين كان اصلهم منها وسبب الثنا عليهم بذلك اسراعهم
الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن
غيرهم كما لا يخفى والجفا بفتح الجيم والفا ممدود التباعد
وعدم الرقة والرحمة وغلظ القلوب بكسر الغين المعجمة
وفتح اللام بعدها معجمة في الفدادين بالفا والدالين
المهملتين الاولى مشددة جمع فداد وهو الشديد الصوت
عند اصول اذناب الابل عند سوقهم لها دابهم لاشتغالهم
بمعالجة ذلك من امور دينهم وذلك متضمن لقساوة
القلب على ما لا يخفى من حيث يطلع قرنا الشيطان
اللعين بالتثنية جانبا راسه لانه ينتصب في محاذاة
مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه ربيعة
ومضر في موضع جر بدل من الفدادين غير منصرفين
وهما قبيلتان مشهورتان ومر الحديث باواخر بدء الخلق
في باب خير مال المسلم غنم وبه قال حدثنا محمد بن بشار
بندار العبدي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد واسم ابي
عدي ابراهيم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان
الاعمش عن ذكوان ابي صالح السمان عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال مخاطبا اصحابه وفيهم الانصار اتاكم اهل اليمن
هم ارق افئدة والين قلوبا قال الخطابي وصف الافئدة
بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشا القلب فاذا
فاذا انفذ في القلب وخلص الى ما ورا واذا غلظ بعد وصوله
الى داخل فاذا صادف القلب لينا علق به ونجع فيه وقال
القاضي البيضاوي الرقة ضد الغلظ واللين مقابل
القسوة فاستعيرت في احوال القلب فاذا نبا عن الحق
واعرض عن قبوله ولم يتاثر بالآيات والنذر يوصف
بالغلظ فكان شغافه صفيقا لا ينفذ فيه الحق وجرمه
صلب لا يوثر فيه الوعظ فاذا كان يوصف ذلك يوصف

بالرقة

بالرقة واللين فكان حجابه رقيقا لا يابى نفوذ الحق
وجوهره لين يتاثر بالنصح وللطيبي فيه قول اخر يأتي
ان شا الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة
والغاية فقال عليه افضل الصلاة والسلام الايمان يمان
مبتدا وخبر واصله يمني بيا النسبة فحذفت اليا تخفيفا
وعوض عنها الالف اي الايمان منسوب الى اهل اليمن
لين صفا القلب ورقته ولين جوهره يودي به الى عرفان
الحق والتصديق به وهو الايمان والانقياد والحكمة
يمانية بتخفيف اليا فقلوبهم معلون الايمان وينابيع
الحكمة والفخر كالاعجاب بالنفس والخيلا الكبر واحتقار
الغير في اصحاب الابل والسكينة السكينة والوقار
الخضوع في اهل الغنم قال البيضاوي في تخصيص الخيلا
باصحاب الابل والوقار باهل الغنم ما يدل على مخالطة
الحيوان ربما توثر في النفس وتعدي اليها هيات واخلاقا
تناسب طباعها طباعها وتلا يم احوالها وقال غندر
محمد بن جعفر فيما وصله احمد عن شعبة بن الحجاج عن
سليمان الاعمش انه قال سمعت ذكوان الزيات عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث السابق واعاده لتصريح الاعمش بسماعه
ذكوان وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن ثور بن يزيد المدني لا الشامي عن ابي الغيث بالمعجمة
المفتوحة والمثلثة بينهما يا ساكنة سالم مولى عبد الله
ابن مطيع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا يعني
نحو المشرق وههنا يطلع قرن الشيطان بالافراد وما
فيه قريبا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد
الملك بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لاصحابه اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق
افئدة قال في شرح المشكاة يمكن ان يراد بالفؤاد والقلب
ما عليه اهل اللغة في كونهما مترادفين فكرر لينا ط به معنى

غير المعنى السابق فان الرقة مقاربة للغلظ واللين مقابل
للشدة والقسوة فوصف اولا بالرقة يشير الى التخلق
مع الناس وحسن العشرة مع الاهل والاخوان قال تعالى
في كتابه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
وثانيا باللين ليؤذن الى الايات النازلة والدلايل
المنصوبة ناجعة فيها وصاحبها مقيم على التعظيم
لامر الله تعالى الفقه وهو ادراك الاحكام الشرعية
العملية بالاستدلال على اعيانها يمان والحكمة يمانية
ولابي ذر والوقت يمانية بالهاء تانيث قال في الفتح الاظهر
ان المراد من ينسب بالسكنى بل هو المشاهد في كل عصر
من احوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب
والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب
والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن نقية
قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه
وسلم قال يطلع عليكم اهل اليمن كانهم السحاب هم خير
اهل الارض رواه احمد والبزار وهو ابو يعلى وبه قال
حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمن بن جبلة العابد
المروزي البصري الاصل قال عن ابي حمزة بالزاي محمد
ابن ميمون السكري عن الاعمش سليمان بن مهران عن
ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس انه قال كنا جلوسا
مع ابن مسعود فجاء خباب بفتح الخاء المعجمة والموحدة
المشددة وبعد الالف موحدة اخرى ابن الارت الصحابي
رضي الله تعالى عنه فقال لابن مسعود مستفهما يا ابا
عبد الرحمن اتستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤوا كما تقرا
قال اما بالتخفيف انك لو ولابي ذر ان ان شئت امرت بيا
المخاطب والمتكلم بعضهم يقرا عليك ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فيقرا بزيادة فا قبل اليا وله عن الكشميهني
فقرا بصيغة الماضي قال اجل قال نعم قال ابن مسعود
اقرا يا علقمة فقال زيد بن حدير بالحا المضمومة والدال
المفتوحة المهملتين مصغرا اخو زياد بن حدير الاسدي

التابعي

التابعي الكبير له رواية في سنن ابي داود اتامر علقمة ان يقرا
وليس باقرانا قال ابن مسعود اما بالتخفيف ان شئت اخبرتك
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك بني اسد حيث قال
عليه افضل الصلاة والسلام فيما سبق في المناقب ان جهينة
وغيرها خير من بني اسد وغطفان وقومه المنعم من الثنا
فيما رواه احمد والبزار باسناد حسن عن ابن مسعود قال
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من
النخع ويثني عليهم حتى تمنيت الموت اي رجل منهم قال علقمة
فقرات خمسين اية من سورة مريم فقال عبد الله بن
مسعود لخباب كيف ترى ولاحمد فقال خباب لعلقمة احسنت
قال عبد الله بن مسعود ما اقرا شيا الا وهو اي علقمة
يقراه ثم التفت عبد الله بن مسعود الى خباب وعليه
خاتم من ذهب فقال له الم يان لهذا الخاتم ان يلقى بضم اوله وفتح
ثالثه اي يرمى به فقال خباب اما بالتخفيف انك لن تراه
علي بعد اليوم فالقاه رواه غندر محمد بن جعفر فيما وصله
ابو نعيم في مستخرجه عن شعبة بن الحجاج اي عن الاعمش
بالاسناد السابق ذكره والظاهر ان خبابا كان يعتقد ان النهي
عن خاتم الذهب للتنزيه فنبهه ابن مسعود على انه للتحريم
والله سبحانه وتعالى اعلم

باب قصة

دوس بفتح الدال وسكون الواو وبالسين المهملة والطفيل بن
عمرو بضم الطا المهملة وفتح الفا وعمرو بفتح العين المهملة
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابن ذكوان عبد الله بن عبد الرحمن
الامام المدني المعروف بابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال جاء
الطفيل بن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه كما
ذكره هشام بن الكلبي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثه
الى قومه فقال اجعل لي اية فقال اللهم نور له فسطع
نور بين عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا انه مثلة
فتحول الى طرف سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا القبيلة قد
هلكت عصت وابت فادع الله تعالى عليهم فقال عليه
افضل الصلاة والسلام اللهم اهد دوسا الى الاسلام وات

بهم فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزل
المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس قد اسلموا وبه
قال حدثني بالافراد محمود بن ارجا بن كريب ابو كريب
الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال لما قدمت اي
لما اردت القدوم على النبي صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام
عام خيبر سنة سبع قلت في الطريق بالليل كذا في جميع
الروايات وقول الكرماني انه لا بد من اثبات فا او واو هو
ليصير موزونا تعقب بان هذا في العروض يسمى الخزم بالخا
المعجمة المفتوحة والزا الساكنة وهو ان تحذف من اول الجزء
حرف من حروف المعاني وما جاز حذفه لا يقال لا بد منه
اثباته قال في الفتح من طولها وعنايها بفتح العين
والنون والمد تعبها على انها من دارة الكفر نجت والدارة
اخص من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب كقول امرء
القيس • ولا سيما يوم بدارة جلجل • قال ابو هريرة وابق غلام
لي في الطريق قال في الفتح لم اقف على اسمه وفي رواية محمد بن عبد
الله بن نمير عن محمد بن بشر بن ابي خالد في العتق ومعه ضل كل
واحد منهما عن صاحبه اي تاه فذهب كل واحد الى ناحيته
فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام
فبينا بغير ميم انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي
صلى الله عليه وسلم هذا غلامك لعله باخبار الملك له او
بوصف ابي هريرة له والحمل على الاول اولى قال ابو هريرة فقلت
ولابي ذر فقال ابو هريرة هو لوجه الله فاعتقته اي بهذا
اللفظ ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاعتقه بلفظ الماضي
بفتح القاف بغير تا بعدها والله سبحانه وتعالى اعلم
باب قصة وفد طي بفتح الطا المهملة
وتشديد التحتية المكسورة بعدها همزة ابن داود بن زيد بن
يشجب قيل وسمي طيا لانه اول من طوى بيرا وطوى
المناهل وكان هلجمة وحديث عدي بن حاتم اي ابن عبد
ابن سعد عن ما الحشرج بمهملة ثم معجمة ثم را ثم جيم
بوزن جعفر اي امري القيس بن عدي الطائي وسقط
لفظ

عيل

لفظ باب ولفظ قصة لابي ذر وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال
حدثنا عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث بضم العين
في الاول وضم الحا المهملة اخره مثلثة في الثاني المخزومي الصحابي
الصغير عن عدي بن حاتم بالحا المهملة ابن عبد الله الطائي
وابو حاتم الموصوف بالجود انه قال اتينا عمر بن الخطاب
في خلافته في وفد بفتح الواو وسكون الفا بعدها دال مهملة
مغلطي فجعل يدعو رجلا رجلا من طي ويسميهم باسمائهم قبل
ان يدعوه بل قدمهم عليه وفي رواية احمد اتيت عمر في اناس من
قومي فجعل يعرض عني فاستقبلته فقلت اما بتخفيف الميم
تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اعرفك اسلمت يا عدي اذ
كفروا فاقبلت اذ حين ادبروا ووفيت بالتخفيف العهد
بالاسلام والصدق بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ اي حين
انكروا فقال عدي فلا ابالي اذا كنت تعرف قدري كلا على
اذا قدمت على غيري وقد كان عدي نصرانيا وكان سبب
اسلامه كما ذكره ابن اسحق ان خيل النبي صلى الله عليه وسلم
اصابت اخت عدي وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليها
فاطلقها بعد ان استعطفته فقالت له هلك الوالد وغاب
الوافد فامنن علي من الله عليك قال ومن وافدك قالت
عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله قال فلما قدمت على
عدي اشارت عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقدم واسلم وفي الترمذي انه لما قدم قالوا هذا
عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك
اني لارجو الله ان يجعل يده في يدي والله سبحانه وتعالى
اعلم باب حجة الوداع سميت بذلك
لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت
ايضا بحجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها
وحجة التمام والكمال وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا اسمعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثنا مالك
هو ابن انس امام الائمة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله تعالى
عنها انها قالت خرجنا من المدينة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة فاهللنا

اي احرمنا من الحديبية بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسرف من كان عنده هدي فليهلل بلام مشددة
ولغير ابي ذر فليهلل بلامين بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى
يحل منهما من الحج والعمرة من منا قالت عايشة فقدمت معه
صلى الله عليه وسلم مكة وانا حايض ولم اطف بالبيت ولا
بين الصفا والمروة عطف على المنفي السابق على تقدير
ولم اسع او هو على طريق المجاز فشكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك الطواف والسعي بسبب الحيض فقال
انقضي راسك اي حلي ظفر شعر راسك وامتشطي سرحيه بالمشط
واهلي احرمي بالحج وخلي بالعمرة اي عملها من الطواف
والسعي والتقصير لانها تدع العمرة نفسها فتكون قارنة
كما رواه الشافعي رحمه الله تعالى قالت ففعلت بسكون
اللام ما ذكر من النقض الخ فلما قضيت الحج اي وطهرت
يوم النحر ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخي
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما الى التنعيم
فاعتمرت فقال عليه افضل الصلاة والسلام هذه
العمرة مكان برفع مكان خبر هذه اي عوضها او بالنصب
على الظرفية وفيه مبحث تقدم في باب كيف تهل الحايض
قالت وطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وسعوا بين
الصفا والمروة لاجل العمرة ثم حلوا منها بالحلق والتقصير
ثم طافوا طوافا اخر للحج بعد ان رجعوا من منى واما
الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا
لاندراج افعال العمرة وافعال الحج خلافا للحنفية وهذا
الحديث قد مر في باب كيف تهل الحايض والغرض منه هنا
قوله في حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي
بفتح العين المهملة وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني بالافراد عطا اي
ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اذا طاف
المعتمر مطلقا قارنا كان او متمتعا بالبيت العتيق ولم يسع
بين الصفا والمروة ولم يحلق ولم يقصر فقد حل من احرامه
وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جريج فقلت لعطا
من اين هذا ابن عباس قال هذا ابن عباس قال من
قول

قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه في حجة الوداع قال ابن جريج فقلت لعطا
انما كان ذلك بعد المعرف بتشديد الرا المهملة المفتوحة
اي الوقوف بعرفة قال عطا كان ابن عباس يراه اي
قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك
وبه قال حدثني بالافراد بيان بفتح الموحدة والتحتية
المخففة اخره نون ابن عمرو ابو محمد البخاري بالموحدة
والخا المعجمة قال حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة ابن
شميل بالشين المعجمة مصغرا قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن
قيس هو ابن مسلم انه قال سمعت طارقا بالقاف ابن
شهاب الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي موسى الاشعري رضي الله
تعالى عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
حال كونه نازلا بالبطحا مسيل وادي مكة فقال احججت
بهمزة الاستفهام الاستخباري اي احرمت بالحج الشامل للاكبر
والاصغر قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال
كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل بكسر الحا من عمرتك بالحلق والتقصير
قال ابو موسى وطفت بالبيت وبالصفا والمروة وفي رواية
وبالمروة اي وحلقت او قصرت واتيت امراة من قيس لم
تسم ففلت راسي بتخفيف اللام اخرجت القمل منه والحديث
مضى في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر القرشي الحزامي
قال حدثنا انس بن عياض المدني قال حدثنا ابو موسى
ابن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما اخبره ان حفصة رضي الله تعالى عنهما زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
ازواجه ان تحلل بالطواف والسعي والتقصير من العمرة
عام حجة الوداع فقالت حفصة يا رسول الله فما منعك
ان تحل من عمرتك المضمومة الى الحج اذ ان اكثر الاحاديث انه صلى
الله عليه وسلم كان قارنا فقال اني لبدت راسي اي بنحو الصمغ
فلا بد من غسله وقلدت هديي بالتعليق كالنعل في عنقه
ليعلم فلست احل بفتح الهمزة وكسر المهملة من احرامي حتى انحر
هديي ليس علة في بقايه على احرامه بل ادخاله العمرة على الحج

ابن عباس
اي الاحلال
يراه
قبل وبعد

ويويده قوله في رواية اخرى حتى احل من الحج خلافا للحنفية
والحنابلة القايلين بانه جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث
وسبق مزيد لذلك في باب التمتع والاقران وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثني بالافراد
ولابي ذر اخبرنا بالخا المعجمة والجمع شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم قال البخاري قال محمد بن يوسف
الفريابي حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال اخبرني
بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم عن سليمان بن يسار
بالتحتية والسين المخففة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان امراة من خثعم بالخا المعجمة والمثلثة ولم
تسم المراة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع يوم النحر والفضل بن عباس رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب خلفه فقالت
يا رسول الله ان فريضة الله على عباده اي في الحج كما في
الاخرى ادركت ابي شيخا كبيرا لم يسم ونصبهما على
الاختصاص لا يستطيع ان يستوي على الراحلة حالا
او صفة فهل يقضي بفتح اليا اي يجزي او يكفي عنه ان احج
عنه قال عليه افضل الصلاة والسلام نعم يقضي عنه وهذا
الحديث مر في باب الحج على من لا يستطيع الثبوت على
الراحلة وبه قال حدثني محمد هو ابن رافع بن ابي
زيد القشيري النيسابوري فيما قاله الغساني او هو
ابن يحيى الذهلي قال حدثنا سريج بن النعمان بالسين
المهملة والجيم ابو الحسن البغدادي شيخ المولف يروي
عنه بالواسطة وبغيره قال حدثنا فليح بضم الفا وفتح
اللام ابن سليمان عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما انه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وهو اي والحال انه مردف اسامة وراه على
القصوى بفتح القاف وسكون المهملة ممدود ناقته
عليه افضل الصلاة والسلام ومعه بلال المؤذن وعن
ابن ابي طلحة الحجبي حتى اناخ راحلته عند البيت الحرام
ثم قال لعثمان ايتنا بالمفتاح ولابي ذر عن المستملي بالمفتح
بلا الف فيهما وفي الفرع شطب بالحمرة على الالف في
الموضعين ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم

واسامة

واسامة بن زيد وبلال المؤذن وعثمن بن طلحة الكعبة ثم
اغلقوا عليهم الباب فمكث بضم الكاف فيها نهارا طويلا ثم
خرج عليه افضل الصلاة والسلام منها وابتدر الناس بالواو
ولابوي ذر والوقت فابتدر الناس الدخول بالفا بدل
الواو فسبقتهم بسكون القاف فوجدت بلالا قايما من
ورا الباب وسقط لابي ذر من فقلت له اي لبلال اين رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين
المقدمين وكان البيت قبل ان يهدم ويبنى في زمن ابن
الزبير على ستة اعمدة سطرين بالسين المهملة ولابي ذر
عن المستملي شطرين بالشين المعجمة صلى بين العمودين من
السطر المقدم بالسين المهملة وجعل باب البيت خلف
ظهره واستقبل بوجهه الشريف الذي يستقبلك من
الجدار حتى تلج اي تدخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى تلج البيت
وفي الفرع شطب على حاجين بينه وبين الجدار الذي قبل
وجهه قريبا من ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت ان اساله
اي بلالا كم صلى صلى الله عليه وسلم ثم وعند المكان الذي
صلى فيه مرمرة حمرا بسكون الرا بين الميمين المفتوحتين واحدة
المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا
الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد
عروة بن الزبير بن العوام وابو سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما
ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت
في حجة الوداع ليلة النفر بعد ما افاضت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مستفهما من عايشة احابستنا هي عن الرجوع الى
المدينة لانه ظن انها لم تطف طواف الافاضة قالت عايشة
فقلت انها قد افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر يعني الى المدينة والحديث
سبق في باب اذا حاضت بعد ما افاضت من الحج وبه قال حدثنا
يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي قال اخبرني بالخا المعجمة والافراد
ابن وهب عبد الله قال حدثني بالافراد عمر بن محمد بضم العين المهملة ان اباه محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال كنا نتحدث في حجة

بوى

الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم الرابع للحال بين اظهرنا ولا ولا
ذروا الوقت فلا ندري ما حجة الوداع اى هل وداع النبي صلى الله
عليه وسلم ام غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم انه ودع الناس
بالوصايا باقرب موته فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح
الدجال واطنب اى اتى بالبلاغة في ذكره بالذم وقال ما بعث
الله من نبي الا انذر امته وللاصيلي انذاره امته انذر نوح قومه
والنبيون من بعده اى انذروا اممهم وعين نوحا لانه
ادم الثاني وانه يخرج فيكم اى الامة المحمدية عند قرب الساعة
ويدعي الربوبية فما شرطية اى ان خفي عليكم من شانه
اى بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس بفتح همزة ان
باعور وانه اى الدجال اعور عين اليمنى باضافة اعور الى
ما بعده من اضافة الموصوف وهذا ظاهر عند الكوفيون
وقدره البصريون عين صفحة وجهه اليمنى ولابوي ذر والوقت
والوقت العين اليمنى كان عينه عنبة طافية بالتحتية
اى بارزة الا بالتخفيف ان الله تعالى حرم عليكم دماءكم اى
انفسكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا الا بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت به قالوا نعم قال اللهم
اشهد قال ذلك ثلاثا ويلكم او ويحكم والشك من
الراوي والاولى كلمة توجع انظروا لا ترجعون بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اى لا تكن افعالكم
تشبه افعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال
في شرح المشكاة وقوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة
مستانفة مبينة لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا فينبغي
ان يحمل على العموم وان يقال فلا يظلم بعضكم فلا تسفكوا
دماءكم ولا تهتكوا اعراضكم ولا تستحلوا اموالكم ونحوه
في الاطلاق وارادة العموم قوله تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما وهذا الحديث اخرجه في الديات والادب
والحدود ومسلم في الايمان وابو داود في السنة والنسائي
في المحاربة وابن ماجه في الفتن وبه قال حدثنا عمرو بن
خالد بفتح العين المهملة الحراني قال حدثنا زهير بضم
الزاى بن معوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي قال حدثني بالافراد زيد بن ارقم رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه

حج

في

حج بعد ما هاجر الى المدينة حجة واحدة لم يحج بعدها لانه توفي
في اوايل العام الثاني حجة الوداع بنصب حجة بدل من الاول
ويجوز الرفع بتقدير هي قال ابو اسحاق السبيعي بالسند السابق
وحج بمكة حجة اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل
الهجرة الا واحدة وليس كذلك فالمروي انه لم يترك وهو بمكة
الحج قط وهذا الحديث مر في اوايل المغازي وبه قال حدثنا
حفص بن عمر بن الحرث الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن علي بن مدرك بضم الميم وكسر الراء النخعي الكوفي ثقات
التابعين عن ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن
جده جرير رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في حجة الوداع لجرير استنصت الناس اى اسكتهم فقال
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال
المظهري يعني اذا فارقت فاثبتوا بعدي على ما انتم عليه من
الايمان والتقوى ولا تظلموا ولا تحاربوا المسلمين ولا تاخذوا
اموالهم بالباطل وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا
ايوب السختياني عن محمد اى ابن سيرين عن ابي بكرة هو عبد
الرحمن عن ابيه ابي بكرة انه قال يوم النحر في حجة الوداع الزمان
هو اسم لقليل الوقت وكثيره واراد ههنا السنة قد استدار
استدارة الهيئة اى مثل حالته يوم خلق السموات والارض
والكاف صفة مصدر محذوف ودار واستدار بمعنى طاف اى
حول الشيء اذا عاد الى الموضع الذي ابتدا منه والمعنى ان العرب
كانوا يوخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله انما
النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة
بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع
شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص
به قبل دارت السنة كهيئتها الاولى السنة اثنا عشر شهرا جملة
مبينة للجملة الاولى والمعنى ان الزمان في انقسامه الى الاعوام
والاعوام الى الاشهر عاد الى اهل الحساب والوضع الذي
اختاره ووصفه يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم
ثلاثة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثلاث متواليات ذو
القعدة للقعود عن القتال وذو الحجة للحج والمحرم لتحريم
القتال فيه و واحد فرد وهو رجب مضر عطف على قوله

ثلاث واضافه الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد
من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب
الذى بين جمادى بضم الجيم وفتح الدال وشعبان قاله
تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسئ اى شهر
هذا قال القاضى البيضاوى يريد به تذكارهم حرمة
الشهر وتقريرها فى نفوسهم ليبنى عليه ما اراد تقريره قلنا
الله ورسوله اعلم مراعاة للادب وتحرزا عن التقدم
بين يدى الله وتوقف فيما لا يعلم الغرض من السوال عنه
فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه سيسميه بغير
اسمه قال عليه افضل الصلاة والسلام اليس ذو الحجة ولابى
ذر والوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس قلنا بلى يا رسول
الله قلنا فاى بلد هذه قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس هو البلدة
الحرام بنصب خبر ليس وبالتانيث يريد مكة والالف واللام
للعهد قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم
فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا
الحجة قلنا بلى قال اى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم
فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة
قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر يوم النحر
قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال التوربشتى اراده اموال
بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين واحسبه اى ابا بكرة
قال فى روايته واعراضكم اى انفسكم واحسابكم فان العرض يقال
للنفس وللحسب قاله التوربشتى وتعقب بانه لو كان المراد
من الاعراض النفوس لكان تكرارا لان ذكر الدماء كاف اذ المراد
بها النفوس وقال الطيبى الظاهر ان يراد بالاعراض الاخلاق
النفسانية والكلام فيها فصل تامل وان المراد بالعرض هنا
الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الاثير ان العرض موضع المدح
والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او فى سلفه ولما كان
موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا
للمحل على الحال وحين كان فيه اولا قال من قال العرض الخلق
اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم وشبه ذلك فى التحريم بيوم النحر
وبمكة وبذى الحجة فقال كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا لانهم كانوا

يعتقدون

يعتقدون انها محرمة اشد التحريم لا يستباح منها شئ وفى تشبيه
هذا مع بيان حرمة الدماء والاموال تاكيد لحرمة تلك الاشياء التى
تشبه بتحريمها الدماء والاموال قاله الطيبى وهذا من تشبيه
ما لم تجر به العادة بما جرت به العادة كما فى قوله تعالى واذ نتقنا
الجبل فوقهم كانه ظلة كانوا يستبيحون دماءهم واموالهم فى
الجاهلية فى غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها كانه قال ان
دماءكم واموالكم محرمة عليكم ابدا كحرمة يومكم هذا وشهركم
فى بلدكم واموالكم محرمة عليكم ابدا كحرمة يومكم هذا وشهركم
وبلدكم وستلقون ربكم يوم القيمة فيسالكم ولابى ذر فيسالكم
عن اعمالكم الا بالتخفيف فلا ترجعوا بعدى ضلالا بضم الضاد
المعجمة وسكون اللام الاولى يضرب بعضكم رقاب بعض الا
بالتخفيف ليبلغ الشاهد الغائب القول المذكور وجميع الاحكام
فلعل بعض من يبلغه بفتح الموحدة وجميع الاحكام واللام
المشددة ان يكون اوعى له من بعض ما سمعه فكان محمد
هو ابن سيرين اذا ذكره يقول صدق محمد ولابى ذر النبى صلى
الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت قالها مرتين
وسبق هذا الحديث فى غيره ما موضع وبه قال حدثنا محمد
ابن يوسف الفريابى قال حدثنا سفيان بن سعيد الثورى
احد الاعلام علما وزهدا عن قيس بن مسلم الجدلى الاحمسى الكو
قال ابو داود راى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه انه
حدث ان اناسا من اليهود فى باب زيادة الايمان ونقصانه
ان رجلا من اليهود ووقع فى الطبرانى ومسند مسدد والمعجم
الاوسط للطبرانى ان الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من
جهة كون كعب اسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم على يد على
فيحتمل ان تيكون الذين سالوا جماعة من اليهود
اجتمعوا مع كعب على السوال وتولى هو السوال عنهم عن ذلك
ويجوز ان يكون السوال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبى
فى الكشاف انه اسلم زمن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
قالوا لعمر يا امير المؤمنين اية فى كتابكم تقرؤنها لو نزلت الاية
فينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا لنا فى كل سنة نعظمه
لما حصل فيه من اكمال الدين فقال عمر اى اية فقالوا اليوم اكملت
لكم دينكم اى بان كفيتكم عدوكم واظهرتكم عليه كما تقول الملوك
اليوم كمل لنا الملك اى كفينا من ننازعه فاذا كملت لكم ما تحتاجون

الله في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على شرايع
الاسلام وقواعد بين القياس واتممت عليكم نعمتي بفتح مكة
ودخولها امنين ظاهرين وعدم مناسك الجاهلية ورضيت
لكم الاسلام دينا حال اخترته لكم من بين الاديان واذنتكم
بانه الدين المرضي وحده وتمت قوله ورضيت الجزالاخر
فقال عمر رضي الله تعالى عنه اني لاعلم اي مكان انزلت
فيه انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة
اي في اخريات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان
يهوديا ساله عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيد
في يوم جمعة ويوم عرفة وحديث الباب سبق في الايمان
في باب زيادة الايمان وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
ابن قعنب الحارثي احد الاعلام عن ملك الامام عن ابي
الاسود محمد ابو عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة الاسدي
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله تعالى عنها
انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل احرم بعمرة ومنا اهل
بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة قرن بينهما واهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ثم ادخل عليه العمرة
لحديث عمر وقل عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة
ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة
فالمشهور من المالكية والشافعية انه صلى الله عليه وسلم
كان مفردا وقد تبسط امامنا الشافعي القول فيه في اختلاف
الحديث ورجح انه كان يعزم حلالا مطلقا ينتظر ما يومر
به فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي
انه كان قارنا ويوجه بانه لم يعتمر تلك السنة بعد
الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنة
عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك فاما من اهل بالحج وحده
او جمع الحج والعمرة ابتداء او ادخل العمرة على الحج كما فعل صلى
الله عليه وسلم فلم يحلوا من احرامهم حتى يوم النحر فنحر بعده
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا
ملك هو ابن انس امام الايمة عن عبد الرحمن بن نوفل
عن عروة بن الزبير عن عايشة الحديث كما سبق وقال
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبه قال
حدثنا

حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثنا ملك مثله اي مثل
الحديث المذكور وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن
عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
القرشي قال حدثنا ابن شهاب الزهري عن عامر بن سعد
بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص ملك رضي الله تعالى
عنه انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
من وجع اشفيت بالشين المعجمة والفا اشرفت منه على
الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا
ذو مال ولا يرثني الا ابنة واحدة بحكم الحكم ووهم من
قال انها عايشة لان عايشة اصغر اولاده وعاشت الى
ان ادركها ملك بن انس قاله ابن حجر في المقدمة افاتصدق
بثلثي مالي استفهام استخباري محذوف الاداة قال عليه
افضل الصلاة والسلام لا قلت افاتصدق بشطره باثبات
همزة الاستفهام قال لا قلت فالثلث قال عليه افضل الصلاة
والسلام الثلث والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما دونه
او التصدق به كثير اجره انك بكسر الهمزة ان تذر بفتح
الهمزة على التعليل وبالذال المعجمة اي ان تترك ورثتك اغنيا
خير من ان تذرهم عالة بتخفيف اللام فقرا يتكففون
يسالون الناس باكفهم بان يبسطوها للسوال ولست
تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة
تجعلها في في امراتك فمها فقلت يا رسول الله اخلف بمكة
بعد اصحابي المسافرين معك الى المدينة قال صلى الله
عليه وسلم انك لن تخلف بان يطول عمرك فتعمل عملا تبتغي
به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف
حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتح الله على يديك
من بلاد الكفر وياخذها المسلمون من الغنايم ويضر بك اخرون
من المشركين اللهم امض بهمزة قطع اي اتمم لاصحابي هجرتهم
التي هاجروها من مكة الى المدينة ولا تردهم على اعقابهم
بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيخيب قصدهم
قاله الزهري لكن البايس الذي عليه اثر البوس من شدة
الفقر والحاجة سعد بن خولة العامري المهاجري البدري
رثى له بصيغة الماضي اي حزن لاجله رسول الله صلى الله

هم

ي

عليه وسلم ان توفى بمكة بفتح الهمزة اي بموته بالارض التي
هاجر منها لا يصح كسرها لانها تكون شرطية ونحو الشرط
لما يستقبل وهو كان قد مات وسبق الحديث في الجنائز
والوصايا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر
الحزامي المدني احد الاعلام قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد
المعجمة وسكون الميم انس بن عياض قال حدثنا موسى
ابن عقبة بسكون القاف الامام في المغازي عن نافع
ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اخبرهم ان النبي صلى
الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع والحلاق معمر
ابن عبد الله بن فضلة بن عوف وعند احمد انه استدعا
الحلاق فقال له وهو قايم على راسه بالموسى ونظر الى
وجهه يا معمر امكنك رسول الله من شحمة اذنه وفي يده
الموسى قال فقلت والله يا رسول الله ان ذلك من نعم
الله تعالى علي ومنه قال اجل وفي الصحيحين انه حلق الشق
الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال
ابن ابى طلحة فاعطاه اياه ولاحمد وقلم صلى الله عليه وسلم
اظفاره وقسمها بين الناس قال حدثنا عبيد الله بضم
العين ابن سعيد السرخسي حدثنا محمد بن بكر بفتح الموحدة
وسكون الكاف البرساني قال حدثنا ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد موسى بن عقبة
عن نافع انه اخبره مولاه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع
بعد الفراغ من النسك وحلق ناس من اصحابه ايضا وقصر
بعضهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
المكي المؤذن قال حدثنا ملك الامام عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري وقال الليث بن سعد الامام حدثني
يونس مما وصله في الزهريات عن ابن شهاب انه قال حدثني
بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله ان عبد الله
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سقط لابي ذر عبد الله اخبره
انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم بمنى في حجة الوداع سقط قوله بمنى لابي ذر يصلي
بالناس زاد في الصلاة الى غير جدار قال الشافعي اي الى غير
سترة فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه اي

عن

عن الحمار فصف مع الناس زاد في باب سترة الامام من كتاب الصلاة
فلم ينكر ذلك علي احد وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
البصري الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام
انه قال حدثني بالافراد ابي عروة بن الزبير قال سيل بضم
السين مبنيا للمفعول اسامة بن زيد عن سير النبي بسكون
يا سير ولابي ذر والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته
اي في حجة الوداع فقال العنق بفتح العين والنون والقاف
ضرب من السير متوسط فاذا وجد فجوة بفتح الفا والواو وبينهما
جيم ساكنة نص بنون وصاد مهملة مشددة مفتوحتين
سار سيرا شديدا وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن
القعنبي عن ملك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبد
الله بن يزيد الخطمي بفتح الخا المعجمة وسكون الطا المهملة
ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه
اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع المغرب والعشا جميعا في وقت واحد والله

سبحانه وتعالى اعلم تم الجزء
المبارك السادس من القسطلاني
بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد لله
وحده والصلاة
على من لا
نبي بعده

ويليه الجزء السابع اوله باب غزوة تبوك الخبر

وعلق هذا الجزء الشريف وما قبله وما بعده برسم فخر الكبرا
العظام وعمدة الاجلا الفخام مولانا الجناب العالي الامير مصطفى
افندي باش خليفه ايراده بلغه الله تعالى كل المراد بجاه محمد خير العباد